


مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب

رضي الله عنه

تأليف

الإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي
ابن الجوزي البغدادي

المتوفى سنة ٥٩٧هـ

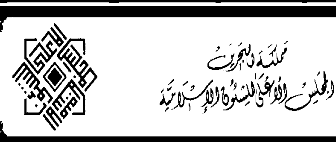
حققه وقدم له وعلق عليه
أ. د. عامر حسن صبري التميمي






تأليف
الإمام الحافظ أبي الفرج
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي
ابن الجوزي البغدادي
حققه وقدم له وعلق عليه
أ. د. عامر حسن صبري التميمي





مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب

رضي الله عنه

تأليف

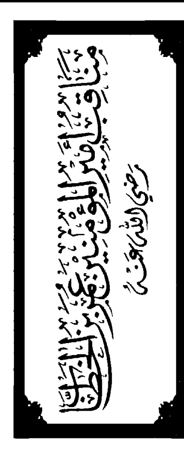
الإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي
ابن الجوزي البغدادي

المتوفى سنة ٥٩٧هـ

حققه وقدم له وعلق عليه

أ. د. عامر حسن صبري التميمي





تأليف
الإمام الحافظ أبي الفرج
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي
ابن الجوزي البغدادي
حققه وقدم له وعلق عليه
أ. د. عامر حسن صبري التميمي


مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

ص.ب: ٧٥٢٢٢

مملكة البحرين

الموقع الإلكتروني: www.hcia.gov.bh

مَناقِبُ أميرِ المؤمنين عُمَرَ بن الخطاب

رضي الله عنه

تأليف

الإمامِ الحافِظِ أبي الفرجِ عبدِ الرحمن بن عليِّ بن محمّد بن عليّ
ابن الجوزيّ البغداديّ

المُتوفّى سنة ٥٩٧هـ

حقّقهُ وقدّم لهُ وعلّق عليه

أ. د. عامر حسن صبري التميمي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَـٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾

سورة التوبة: ١٠٠

قَبَسٌ مِنْ ثَنَاءِ أَمِيرِ الـمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الشيَّخَيْنِ أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم

ذَكَرَ عَلِيٌّ يَوْمَاً أَبا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالَ: هُما حَبِيبَاي، إِمَامَا الْهُدَى، وَشَيْخَا الإِسْلام، وَرَجُلاَ قُرَيْشٍ، وَخَيْرَا النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَن اقْتَدَى بِهِمَا عُصِمَ، وَمَنِ اتَّبَعَ آثَارَهُمَا هُدِيَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمَا فَهُوَ مِنْ حِزْبِ اللهِ، وَحِزْبُ اللهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، لاَ يُحِبُّهُمَا إِلاَّ مُؤْمِنٌ فَاضِلٌ، وَلاَ يُبْغِضُهُمَا وَيُخَالِفُهُمَا إِلاَّ شَقِيٌّ مَارِقٌ.

وقَالَ أَيْضَـا: مَا بَالُ أَقْوامٍ يَذْكُرُونَ أَخَوَيْ رَسُـولِ اللهِ ﷺ، وَوَزِيرَيْـهِ، وَصَاحِبَيْـهِ، وَسَـيِّدَيْ قُرَيْـشٍ، وَأَبَوَيْ الْمُسْلِمِيْنَ؟! فَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ يَذْكُرُهُمَا، وَعَلَيْهِ مُعَاقِبٌ.

رَوَاهُ ابنُ الجَوْزِيِّ في مَنَاقِبِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه



بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم سمو الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، سيِّدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإن أصحاب رسول الله ﷺ هم خير عباد الله تعالى بعد رسل الله أجمعين، فهم الذين أقاموا الدِّين، وشيَّدوا بناءه، وقطعوا حبائلَ الشّرك، وأوصلوا دينَ الإسلام إلى مشارق الأرض ومغاربها، فكانوا أغزر الناس علما، وأدقّهم فهما، وأصدقهم إيمانا، وأبرَّهم قلوبا، وأحسنهم عملاً، وأقلَّهم تكلُّفا، كيف لا وهم الذين شاهدوا التنْزيل، وتربّوا على يدَي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام، ونهلوا من معينه العَذْب الزُّلال، فكانوا بحق سادة الدنيا وقادتها.

ويتعلق هذ الكتاب برجل عظيم من رجالات ذلك الجيل الفريد، إنه فاروق هذه الأمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثاني رجل في هذه الأمة في الإيمان وفي الدرجة العليا بعد الصدِّيق أبي بكر رضي الله عنه، إنه التقيُّ النقي الزاهد الذي نزل القرآن أكثر من مرَّة موافقا لقوله ورأيه، وكانت سيرته صفحة غيَّرت وجه التاريخ، وقدَّمت للدنيا كافة قدوة لا تبلى على مرِّ الزمان والأيام، إنه الرجل الذي كان إسلامه فتحاً، وكانت هجرته نصراً، وكانت إمارته رحمة وعدلاً، هذه الشخصية التي عقم التاريخ الإنساني أن يجود بمثلها، فلم يظهر في البشرية قديما وحديثا رجلا مثل عمر، فقد كان في كل شيء مُنْفَردا وسبَّاقا ومُبتكرا، حتى قَالَ عنه رَسُولُ الله ﷺ: (فَلَمْ أَر عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرْيَهُ)[1]، وقال: (لَو كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لكانَ

(١) العبقري: هو الرجل القوي الشديد، ويقال: فلان عبقري القوم، أي: سيِّدُهم وكبيرهم، وقوله: (يَفْرِيَ فَرْيه) أي: يعمل عمله.

عُمَرُ)، وقال أيضا: (قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الأُمَمِ قَبْلَكُمْ مُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ احَدٌ فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنْهُمْ)[١]، وقال:(وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إلاَّ سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ)[٢].

لقد كان عمر عظيما في الجاهلية قبل الإسلام، وكانت قريش تعهد إليه السفارة، إن وقعت حرب بينهم وبين غيرهم بعثوه سفيرا، وإن نافرهم منافر، أو فاخرهم مفاخر بعثوه مفاخرا ومنافرا، ورضوا به، فلما جاء الإسلام صقل هذه الشخصية العظيمة ونَمَّاها، وجعلها تعلو صاعدة في سفوح التاريخ الإنساني لتتربع على قمته لا يشاركها في مكانها نظير، ويظهر ذلك واضحا حينما نرى مواقف عمر أثناء سيره في ركاب الدعوة الإسلامية، فلم يكن يسير كغيره بالدافع الذاتي -رغم أنها دعوة سماوية لا تقبل في أصولها الجدال أو النقاش- بل كان له رأي في كثير من الأمور قد يبدو في بعض الأحيان معارضا حتى لرأي رسول الله ﷺ وجلّة الصحابة، فهو صاحب الرأي في خروج النبي ﷺ من دار الأرقم، وهو صاحب الدعوة في إعلان الهجرة إلى المدينة، وهو صاحب الرأي في اختيار الأذان للصلاة بعد الهجرة، وهو صاحب القول السديد الذي سانده الوحي في كثير من قضايا الدعوة، كرأيه القويم في أسرى بدر من المشركين، وفي تحريم الخمر، وفي فرض الحجاب على أمهات المؤمنين، وفي معارضة رسول الله ﷺ في الصلاة على كبير المنافقين عبد الله بن أُبيّ بن سلول وغير ذلك، ولكثرة موافقة الوحي لآرائه استحق أن يقول عنه رسول الله ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ).

ولو حاولنا أن نذكر نماذج من سيرة الفاروق عمر لطال بنا المقام، ولكن يبقى أن أنقل من هذا الكتاب ومضات لامعة لبعض ما قاله أمير المؤمنين علي

---

(١) المُحَدَّث: المُلهَم الذي يُلقَى في نفسه الشيء، فيخبِر به حَدْساً وظَنّاً وفِراسَة، وهو نوع يختص الله به من يشاء من عباده الذين اصطفى.

(٢) هذه الأحاديث وغيرها جاءت في هذا الكتاب مروية بالأسانيد الصحيحة.

بن أبي طالب رضي الله عنه في عمر الفاروق وفي صاحبه الصدِّيق رضي الله عنهما، نوردها دون تعليق فهي لا تحتاج إلى توضيح مرماها، أو شرح مغزاها:

* عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ البَاقِرِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: يا أَمِيرَ الـمُؤْمِنينَ، سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِي الْخُطْبَةِ آنِفًا: اللَّهُمَّ أَصْلِحْنَا بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ الْخُلَفَاءَ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، فَمَنْ هُمْ؟ فَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ أَهْمَلَهُمَا، فَقَالَ: هُمْ حَبِيبَايَ وَعَمَّاكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، إِمَامَا الْهُدَى، وَشَيْخَا الإِسْلامِ، ورجُلاَ قُرَيْشٍ، وَالْمُقْتَدَى بِهِمَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَنِ اقْتَدَى بِهِمَا عُصِمَ، وَمَنِ اتَّبَعَ آثَارَهُمَا هُدِيَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمَا فَهُوَ مِنْ حِزْبِ اللَّهِ، وَحِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

* ودَخَلَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي إِمَارَتِهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي مَرَرْتُ بِنَفَرٍ يَذْكُرُونَ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ بِغَيْرِ الَّذِي هُمَا أَهْلٌ لَهُ مِنَ الإِسْلاَمِ، فَنَهَضَ إِلَى الْمِنْبَرِ -وَهُوَ قَابِضٌ عَلَى يَدِي- فَقَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، لاَ يُحِبُّهُمَا إِلاَّ مُؤْمِنٌ فَاضِلٌ، وَلاَ يُبْغِضُهُمَا وَيُخَالِفُهُمَا إِلاَّ شَقِيٌّ مَارِقٌ، فَحُبُّهُمَا قُرْبَةٌ، وَبُغْضُهُمَا مُرُوقٌ، مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَذْكُرُونَ أَخَوَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَوَزِيرَيْهِ، وَصَاحِبَيْهِ، وَسَيِّدَيْ قُرَيْشٍ، وَأَبَوَيِ الْمُسْلِمِينَ؟ فَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ يَذْكُرُهُمَا، وَعَلَيْهِ مُعَاقِبٌ.

* وعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: لَمَّا وُضِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه عَلَى سَرِيرِهِ، فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ، يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، وَأَنَا فِيهِمْ، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلا رَجُلٌ قَدْ أَخَذَ بِمَنْكِبِي مِنْ وَرَائِي، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَتَرَحَّمَ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: مَا خَلَّفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللهَ تَعَالَى بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ، وَايْمُ اللهِ إِنْ كُنْتُ لأَظُنُّ لَيَجْعَلَنَّكَ اللهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ أُكْثِرُ أَنْ أَسْمَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: فَذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَإِنْ كُنْتُ لأَظُنُّ لَيَجْعَلَنَّكَ اللهُ مَعَهُمَا.

* * *

تلك شذرات عبقة مما قاله أمير المؤمنين علي رضي الله عنه في حق الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فطوبى لك يا أمير المؤمنين عمر الفاروق، لقد تركت تراثا من القيم والسُّلوك والقدوة في شتى مجالات الأداء الإنساني، ما يمكن أن تقوم عليه مدنيات وحضارات، وأَخْلَصْتَ الصُّحبة لرسول الله ﷺ فأديت أمانتها كما يجب أن تُؤدّى، وكانت أخلاقك ومآثرك هي التي سوَّدتك، ورفعت من شأنك، وجعلتك مثلا للعدل الكامل، والزُّهد النادر، فسلامٌ عليك يا عمر الفاروق يوم أسلمت! وسلامٌ عليك يوم هاجرت! وسلامٌ عليك يوم تولّيت الخلافة! وسلامٌ عليك يوم أن متّ شهيداً، ويوم تبعث حيّاً في الخالدين!

* * *

وجاء هذا الكتاب ليجمع كل ما يتعلق بالفاروق عمر، مما روي في كتب الحديث والفقه والتاريخ وغيرها، ورتبه مصنفه على ثمانين بابا، فجاء كتابا حافلا لم يسبق في بابه إلى مثاله، ولم ينسج ناسج على منواله، جمع فأوعى، فلم يدع شاردة ولا واردة في هذا المقام إلاّ تعهدها ووضعها ما استطاع إلى ذلك سبيلا، وأثبت ما نقل بالإسناد، فأحالك إلى قائله، ولم يأتِ بالكلام بلا خطام ولا زمام، فهو بحق قطوفٌ يانعة، وأزهارٌ ورياحين تعطِّر الفضاء بسيرة الفاروق عمر رضي الله عنه.

أما مؤلف الكتاب فهو الإمام العلامة المفسِّر المحدِّث الفقيه المؤرِّخ الحافظ النَّاقد أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي التيمي البغدادي الحنبلي الشهير بابن الجوزي، المتوفى سنة (٥٩٧)، كان مشهودا له بالفضل والعلم، صنَّف وألَّف، ودرَّس ووعظ، وخطب وكتب، وصار عين زمانه، وقريع دهره، جمع فأوعى في الفنون المختلفة، وأجاد كل الإجادة

فيما أَلّف واختار، وأربت مؤلفاته على الثلاثمائة مؤلَّف، وأعجب بشخصيته وجهده علماء أجلاء فمدحوه وأثنوا عليه.

أما ما يتعلق بتحقيق الكتاب، فإنَّ المحقق الفاضل الأستاذ الدكتور عامر حسن صبري التميمي بذل جهودا مضنية مشكورة، فقام أولا بتتبع مخطوطات الكتاب وتحصيلها من المكتبات العالمية، ثم نسخ الكتاب على نسخة أصيلة مقروءة على المؤلف وعليها توقيعاته وتعليقاته، ثم قام بمقابلته مقابلة دقيقة، وخدمته خدمة رائقة رائعة، من التعليق والتخريج والضبط، حتى خرج نصّ الكتاب بأبهى صورة، وأحسن حلّة.

ثم توَّج عمله بدراسة ضافية توجهت أولا إلى المصنف ومكانته وشيوخه، ثم ما تضمنه الكتاب من قيمة علمية وإضافة في بابه، وغير ذلك من الفوائد الأخرى.

فجزى الله خيرا المحقق القدير الدكتور عامر لما قام به من خدمة هذا الكتاب الجليل وإحيائه، وأعانه لمواصلة السير في خدمة كتب أخرى تخدم مجتمعنا في مملكة البحرين وفي غيرها من البلاد.

ويأتي نشر هذا الكتاب ليحقق رسالة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في خدمة التراث الإسلامي، التي تعد من أشرف الأعمال قدرا، وأزكاها منزلة، وأعظمها عند الله أجرا.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين

عبد الله بن خالد آل خليفة

رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتَمُّ الصَّالِحَاتِ، وَتَعْظُمُ الْخَيْرَاتِ، وَتَعُمُّ البَرَكَاتِ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِهِ وَصَفِيِّه مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ الأَوَّلِيْنَ وَالآخِرِينَ، أَرْسَلهُ اللهُ تَعَالَى رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنَ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْحِكْمَةَ، وَفَصْلَ الْخِطَابِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِه، ذَوِي الْمَقَادِرِ الْعَلِيَّةِ، وَالْمَآثِرِ الْجَلِيَّةِ، وَمَنْ تَبِعَهُم بإِحْسَانٍ، وَسَارَ عَلَى أَثَرِهِم إلى يَوْمِ الدِّينِ.

وَبَعْدُ:

فَهَذا كِتَابُ (مَنَاقِبِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ)، وَكَفَى عُمَرُ قَدْرًا أَنَّهُ عُمَرُ، وَكَفَى الأُمَّةُ شَرَفًا أَنْ يَكُونَ فِيهَا رَجُلٌ مِثْلَ عُمَرَ، وَكَفَانِي فَخْرًا أَنْ أَنْشُرَ بَيْنَ النَّاسِ مَنَاقِبَ عُمَرَ، لأَنَّنَا لو اسْتَقْرَيْنَا تَأْرِيخَ عُظَمَاءِ الأُمَمِ مِنَ المُسْلِمِينَ وَغَيْرِ المُسْلِمِينَ الذينَ تَرَكُوا في الأَرْضِ أَثَرًا، لَمْ تَكَدْ تَجِدُ أَجَلَّ ولاَ أَعْظَمَ مِنْ عُمَرَ، لَقَدْ جَمَعَ عُمَرُ العَظَمَةَ مِنْ أَطْرَافِهَا، فَكَانَ عَظِيْماً بإِيْمَانهِ، عَظِيماً بِعِلْمِهِ، عَظِيماً بِبَيَانِهِ، عَظِيماً بأَخْلاَقِهِ، عَظِيماً بِشَجَاعَتِهِ، عَظِيماً بإِدَارَتِهِ، وَكَانَ صَائِبَ الرَّأْيِ، قَوِيَّ الحُجَّةِ، شَدِيدَ الهَيْبَةِ، لاَ يَخْشَى في اللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ.

إِنَّهُ فَارُوقُ الإِسْلاَمِ الذِي فَرَّقَ اللهُ بِهِ بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ، والإِيْمَانِ وَالكُفْرِ، وَالإِسْلاَمِ والشِّرْكِ، دَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ) فَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ، وَقَالَ ﷺ: (إِنَّ اللهَ وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ يَقُولُ بِهِ)، وقَالَ: (إِنَّهُ قد كَانَ فِيمَنْ مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ)، وَشَهِدَ لَهُ ﷺ بِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وأَنَّهُ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ، وَوَافَقَ رَأْيَهُ الْقُرْآنَ في إِحْدَى وَعِشْرِينَ مَوْضِعاً، وَمَاذا عَسَانِي أَنْ أَقُولَ عَنْ عُمَرَ؟!، وَمَاذا عَسَانِي أَنْ أُحْصِي إِنْجَازَاتِ عُمَرَ؟!، لَقَدْ كَانَ إِسْلاَمُ عُمَرَ فَتْحاً، وَهِجْرَتُهُ نَصْراً، وَإِمَارَتُهُ رَحْمَةً، وَكَانَ كَمَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَهُوَ

يُخَاطِبُهُ حِيْنَمَا طُعِنَ: (فَوَاللهِ لَقَدْ كَانَ إِسْلاَمُكَ عِزًّا، وإمَارَتُكَ فَخْراً، وَلَقَدْ مَلأْتَ الأَرْضَ عَدْلاً)، وَقَالَ تُرْجُمَانُ الْقُرْآنِ وَحَبْرُ الأُمَّةِ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ الْهَاشِمِيُّ ﷺ، وَهُوَ يُهَوِّنُ عَلَيْهِ مِنْ بُكَائِهِ حِيْنَمَا خَرَجَ اللَّبَنُ مِنْ جُرْحِهِ: (يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاللَّهِ إِنْ كَانَ إِسْلاَمُكَ لَنَصْرًا، وَإِنْ كَانَتْ إِمَامَتُكَ لَفَتْحًا، وَاللَّهِ لَقَدْ مَلأْتَ الأَرْضَ عَدْلاً، مَا مِنِ اثْنَيْنِ يَخْتَصِمَانِ إِلَيْكَ إِلاَّ انْتَهَيَا إِلَى قَوْلِكَ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالى قَدْ مَصَّرَ بِكَ الأَمْصَارَ، وَدَفَعَ بِكَ النِّفَاقَ، وَأَفْشَى بِكَ الرِّزْقَ).

إِنَّ عُمَرَ رَجُلٌ حَارَ التَّأْرِيخُ في أَعْمَالِهِ، وفي سِيْرَتِهِ، وَوَقَفَ وَسَيَقِفُ أَمَامَ عُمَرَ وِقْفَةَ إِجْلاَلٍ، وإِعْزَازٍ، وَإِكْبَارٍ:

حَلَفَ الزَّمانُ ليأْتينَّ بِمِثْلِهِ ... حنِثتْ يَمِينُكَ يا زَمَانُ فكفِّرِ

إِنَّ كُلَّ نَاحِيةٍ مِنْ نَوَاحِي عَظَمَةِ الفَارُوقِ عُمَرَ (يُؤَلَّفُ فِيها كُتُبٌ كُثُرٌ لاَ كِتَابٌ وَاحِدٌ، كُتُبٌ في تَحْلِيلِ نَفْسِهِ وأَخْلاَقِهِ، وَبَيانِ العَوَامِلِ في تَكْوِينِها، وَكُتُبٌ في فَتَاوَاهُ وأَقْضِيَتِهِ وَسُبُلِ تَفْكِيرِه واسْتِنْبَاطِهِ، وَكُتُبٌ في دَرْسِ بَيَانِهِ وَشَرْحِ بَلاَغَتِهِ، وَكُتُبٌ في أُسْلُوبِهِ في الإِدَارَةِ، وَطَرِيْقَتِهِ في قِيَادَةِ المَعَارِكِ وَتَوْجِيه القُوَّادِ، إِذْ كَانَ يَرْسِمُ لَهُم الخِطَطَ الحَرْبِيَّةَ، وَيَقُومُ مَقَامَ القَائِدِ العَامِ للجَبْهَاتِ الثَّلاَثِ: جَبْهَةِ الشَّامِ، وَجَبْهَةِ العِرَاقِ، وَجَبْهَةِ مِصْرَ، وَهُوَ في مَكَانِهِ في المَدِيْنَةِ)[١].

إِنَّ حَيَاةَ الفَارُوقِ عُمَرَ إِنَّمَا هِي - عَلَى مَرِّ العُصُورِ، وَكَرِّ الدُّهُورِ - قُدْوَةٌ للدُّعَاةِ، وَالعُلَمَاءِ، وَالسَّاسَةِ، وَرِجَالِ الفَكْرِ، وَقَادَةِ الجُيُوشِ، وَحُكَّامِ الأُمَّةِ، وَطُلاَّبِ العِلْمِ، وَعَامَّةِ النَّاسِ، لأَنَّهَا انْبَثَقَتْ مِنْ نَبْعِ الإِسْلاَمِ الأَصِيلِ، ومن مَورِدِ عَقِيْدَتهِ العَذْبةِ الصَّافِيَةِ الَّتي لَم تُكَدِّرْهَا الأَهْوَاءُ، وَلِذَلِكَ أَجْمَعَ عُلَمَاءُ السَّلَفِ قَاطِبَةً عَلَى أَنَّ مَعْرِفَةَ سِيْرَةِ عُمَرَ وَكَذا سِيْرَةِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مِنَ السُّنَّةِ، وأَنَّ بأَخْبَارِهِمَا، وَسِيَرِهِمَا، وَباقْتِفَاءِ آثَارِهِمَا -تَحْيَا القُلُوبُ، وَتَزْكُو النُّفُوسُ، وَتَحْصَلُ السَّعَادَةُ في الدُّنيا والآخِرَةِ، فَهَذا السَّيِّدُ الجَلِيلُ الإِمَامُ أَبو

(١) من كلام الشيخ العلامة الأديب علي الطنطاوي رحمه الله في مقدمة كتابه أخبار عمر.

جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَبي طَالِبٍ الـمُلَقَّبُ بالبَاقِرِ يَقُولُ: (مَنْ لَمْ يَعْرِفْ فَضْلَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فقَدْ جَهِلَ السُّنَّةَ)، وَقالَ أَيْضاً: (وَاللهِ إِنِّي لأَتَوَلاَّهُمَا وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمَا، وَمَا أَدْرَكْتُ أَحَداً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي إلاَّ وَهُو يَتَوَلاَّهُمَا)، وَقَالَ أَخُوهُ السَّيِّدُ الوَجِيْهُ الإمَامُ الشَّهِيدُ أَبو الحُسَيْنِ زَيْدُ بنُ عَلِيٍّ: (الْبَرَاءَةُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ الْبَرَاءَةُ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِم السَّلاَمُ)، أَمَّا أَبُوهُمَا السَّيِّدُ الإمَامُ فَخْرُ الأُمَّةِ وعَابِدُهَا عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ الـمُلَقَّبُ بزَيْنِ العَابِدِينَ فَقَدْ سُئِلَ عَنْ مَنْزِلَةِ أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنَ النَّبيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: (كَمَنْزِلَتِهِمَا السَّاعَةَ، وَهُمَا ضَجِيْعَاهُ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْقَبْرِ)، وقَالَ حَفِيدُهُ الإمَامُ العَلَمُ الفَقِيهُ المُجْتَهِدُ أَبو عَبْدِاللهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ: (أَبو بَكْرٍ جَدِّي، فَيَسُبُّ الرَّجُلُ جَدَّهُ؟ ! لا نَالَتْنِي شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَتَوَلاهُمَا، وَأَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّهِمَا،وَلَقَدْ وَلَدَنِي أَبو بَكْرٍ مَرَّتَيْنِ)[١]، وَقَالَ إِمَامُ دَارِ الهِجْرَةِ أَبو عَبْدِ اللهِ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ: (كَانَ السَّلَفُ يُعَلِّمُونَ أَوْلاَدَهُمْ حُبَّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ كَمَا يُعَلِّمُونَ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ)، وَسَأَلَهُ هَارُونُ الرَّشِيدُ مَرَّةً فقَالَ: (كَيْفَ كَانَتْ مَنْزِلَةُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: كَقُرْبِ قَبْرَيْهِمَا مِنْ قَبْرِهِ بَعْدَ مَمَاتِهِ،قَالَ: شَفَيْتَنِي يَا مَالِكُ)[٢].

وَلِهَذا حَرَصَ العُلَمَاءُ قَدِيْماً وَحدِيثاً عَلَى التَّأْلِيفِ في مَنَاقِبِ الشَّيْخَيْنِ، وَمِنْ أَجَلِّ مَنْ أَلَّفَ في مَنَاقِبِ الفَارُوقِ الإمَامُ الحَافِظُ أَبو الفَرَجِ ابنُ الجَوْزِيِّ، وَاعِظُ بَغْدَادَ وَمُحَدِّثُهَا وَعَالِمُهَا، وصَاحِبُ التَّصَانِيفِ الشَّهِيْرَةِ، وَالمُؤَلَّفَاتِ النَّادِرَةِ، التِّي طَارَ بهَا الرُّكْبَانُ، وذَاعَ صِيتُهَا في البُلْدَانِ، فَقَدْ بَرَعَ في التَّأْلِيفِ فِي فُنُونِ الْعِلْمِ، وَكَانَ لَهُ تَمَيُّزٌ فِي فَنِّ التَّأْرِيخِ وَالتَّرَاجِمِ خَاصَّةً، وَكَانَ عَظِيمَ الْخِبْرَةِ بأَحْوالِ السَّلَفِ وَالصَّدْرِ الأَوَّلِ، قَلَّ مَنْ كَانَ فِي زَمانِهِ يُسَاوِيهِ فِي مَعْرِفَةِ ذَلِكَ فَضْلاً عَنْ أَنْ يُدَانِيهِ، وذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، واللهِ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ، ولِذَلِكَ قَالَ

---

(١) معنى هذا الكلام أن أبا بكر جدَّه مرتين، وذلك أن أم جعفر بن محمد هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وهي زوجة أبيه محمد بن علي بن الحسين الباقر، وأم أم فروة هي أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، فأبو بكر جده من وجهين.

(٢) هذه الأقوال رواها ابن الجوزي في هذا الكتاب.

إِمَامُ الأَئِمَّةِ وفَخْرُ الأُمَّةِ شَيْخُ الإِسْلام تَقِيُّ الدِّينِ أَبو العبَّاسِ ابنُ تِيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: (كَانَ الشَّيْخُ أَبُو الْفَرَج مُفْتِيًا، كَثِيرَ التَّصْنِيفِ وَالتَّأْلِيفِ، وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ حَتَّى عَدَدْتُهَا فَرَأَيْتُهَا أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ مُصَنَّفٍ، وَرَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا لَمْ أَرَهُ... وَمِنْ أَحْسَنِ تَصَانِيفِه: مَا يُجْمَعُهُ مِنْ أَخْبَارِ الأَوَّلِينَ، مِثْلَ الْمَنَاقِبِ الَّتِي صَنَّفَهَا، فَإِنَّهُ ثِقَةٌ، كَثِيرُ الاطِّلاعِ عَلَى مُصَنَّفَاتِ النَّاسِ، حَسَنُ التَّرْتِيبِ وَالتَّبْوِيبِ، قَادِرٌ عَلَى الْجَمْعِ وَالْكِتَابَةِ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ الْمُصَنِّفِينَ فِي هَذِهِ الأَبْوَابِ تَمْيِيزًا، فَإِنَّ كَثِيراً مِنْ الْمُصَنِّفِينَ فِيهِ لاَ يُمَيِّزُ الصِّدْقَ فِيه مِن الْكَذِبِ)[1].

لقَدْ جَمَعَ أبو الفَرَجِ ابنُ الجَوْزِيِّ مَادَّةَ هَذا الكِتَابِ مِنْ بُطُونِ الكُتُبِ وَالمصَادِرِ المُخْتَلِفَةِ سَوَاءً كَانَتْ حَدِيثِيَّةً، أَو تَأرِيْخِيَّةً، أَو فِقْهِيَّةً، أَو أَدبِيَّةً، أَو تَفْسِيريَّةً، أَو مِنْ كُتُبِ التَّرَاجِمِ وَعِلْمِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَرَوَى ذَلِكَ كُلَّهُ بالأَسَانِيدِ المُتَّصِلَةِ إلى مُؤَلِّفِيها، وَسَوْفَ نُحَلِّلُ هذه المَصَادِرَ في مَبْحَثِ مَوَارِدِه.

والحَمْدُ للهِ الذي وَفَّقَنِي إلى خِدْمةِ هذا الكِتَابِ المُسْتَطَابِ، وتَوْشِيتهِ بالتَّحْقِيقِ والضَّبْطِ والتَّعْلِيقِ، مَعَ كِتَابةِ دِراسَةٍ مُوجَزَةٍ عَنِ الحَافِظِ أَبي الفَرَجِ ابنِ الجَوْزِيِّ، وكِتَابهِ (مَنَاقِبِ أَمِيرِ المُؤْمنينَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ)، ثُمَّ خَتَمْتُهُ بالفَهَارِسِ العِلْميَّةِ التي تَكْشِفُ عَنْ مُحْتَويَاتِ الكِتَابِ.

ولاَ يَفُوتُنِي في هَذِه التَّقْدِمَةِ المُوْجَزَةِ أَنْ أُقَدِّمَ خَالِصَ الشُّكْرِ والتَّقْدِيرِ مَعَ خَالِصِ الدُّعَاءِ لِصَاحِبِ السُّمُوِّ مَعَالِي الشَّيْخ عَبْدِ اللهِ بنِ خَالِدٍ آلِ خَلِيفَةَ رَئِيسِ المَجْلِسِ الأَعْلَى للشُّؤونِ الإسْلاَمِيَّةِ، حَفِظَهُ اللهُ وَوَقَاهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، عَلَى اهْتِمَامِهِ الدَّؤُوبِ ورِعَايتِهِ المتَتَابِعَةِ لِخِدْمَةِ الإسْلامِ والمُسْلِمينَ، ونَشْرِ العِلْمِ الشَّرْعِي في رُبُوعِ هَذا البَلَدِ المِعْطَاءِ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهٍ وأَكْمَلِهِ، وتَشْجِيعهِ البَالِغِ لإنْجَازِ هَذا الكِتَابِ، ثُمَّ تَقْدِمَتِهِ لَهُ بِهَذِه المُقَدِّمَةِ الماتِعَةِ، وتَقْرِيظِهِ لَهُ، فَجَزَاهُ اللهُ خَيْرَ الجَزَاءِ، وجَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ في مِيْزَانِ حَسَنَاتِه.

---

(١) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/ ٤٩٠

ولاَ بُدَّ أَيْضاً مِنْ تَوْجِيه الشُّكْرِ الوَافِرِ، والثَّنَاءِ العَاطِرِ إلى كُلِّ مَنْ أَعَانَنِي في عَمَلِي هَذَا، وشَجَّعَنِي عَلَيْه، وفي مُقَدِّمَتِهم سَعَادةُ الأُسْتَاذِ خَالِدُ الشُّومَلِيُّ الأَمِينُ العَامِ للمَجْلِسِ الأَعْلَى للشُّؤُونِ الإسْلاَمِيَّةِ، وإلى الأُخْوَةِ الكِرَامِ في المَجْلِسِ وغَيْرِه.

وإلى الأَخِ الكَرِيْم الأُسْتَاذِ رِضَا الهَجْرَسِيِّ لِمُرَاجَعَتِهِ اللُّغَوِيَّةِ للكِتَابِ، وإلى الابنِ العَزِيزِ فَرِيدِ الخَاجَةَ الذِي أَعَانَنِي عَلَى نَسْخِ بَعْضِ أَوْرَاقِ الكِتَابِ، فَلَهُم مِنِّي الشُّكْرَ والتَّقْدِيرَ، ومِنَ اللهِ تَعَالَى الأَجْرَ والثَّوَابَ الجَزِيلِ.

وأَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى رَحْمتَهُ وإعَانَتَهُ، كَمَا أَسْأَلُهُ أَنْ يَجْمَعَنا بالفَارُوقِ عُمَرَ ﷺ وبِجَمِيعِ إخْوَانِهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ، ومِنْ تَابِعِيهِم بإحْسَانٍ في ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لاَ ظِلِّ إلاَّ ظِلُّهُ، وأَنْ يُقِرَّ أَعْيُنَنا هُنَاكَ بِرُؤْيةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَيُبَارِكَ لَنا في مَقَامِنَا مَعَهُ، ونَشْرَبَ مِنْ يَدِه الشَّرِيفَةِ شُرْبَةً مِنْ مَاءِ الكَوْثَرِ لاَ نَظْمأُ بَعْدَهَا أَبداً.

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾، ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾، ﴿ وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾، ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾، ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾، ﴿ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾، ﴿ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾، ﴿ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وبَارَكَ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ الأَطْهَارِ.

وكَتَبَهُ
أَبو حَارِثٍ عَامِرُ حَسَن صَبْرِي التَّمِيميّ
عَفَا اللهُ عَنْهُ ووَالِديه والـمُسْلِمين
E-mail: amersabri7@gmail.com

دِرَاسةٌ عَن الإمَام الحَافِظِ أَبي الفَرَج ابنِ الجَوْزِيِّ، وكِتَابهِ (مَنَاقِبِ أَمِيرِ المُؤْمِنينَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)

وتتضمن أَرْبَعَةَ فصول:

الفَصْلُ الأَوَّلُ: تَعْرِيفٌ مُوْجَزٌ بالإمَامِ أَبي الفَرَجِ ابنِ الجَوْزِيِّ، وفِيه تِسْعَةُ مَطَالِبَ:

المَطْلَـــبُ الأَوَّلُ: اسْمُهُ وَنَسَبُهُ

المَطْلَبُ الثَّـــانِـي: وِلاَدَتُهُ وَنَشْأَتُهُ

المَطْلَبُ الثَّالِـثُ: هِمَّتُهُ وَطَلَبُهُ العِلْمَ

المَطْلَبُ الرَّابِـــعُ: مَكَانَتُهُ وَثَنَاءُ العُلَمَاءِ عَلَيْهِ

المطلب الخامس: مَنْزِلَتُهُ في الوَعْظِ

المَطْلَبُ السَّادِسُ: عَقِيْدَتُهُ

المَطْلَبُ السَّابِـعُ: تَصَانِيفُهُ

المَطْلَبُ الثَّامِـــنُ: تَلاَمِيذُهُ

المَطْلَبُ التَّاسِـعُ: وُفَاتُهُ

الفَصْلُ الثَّاني: شُيُوخُ أَبي الفَرَجِ ابنُ الجَوْزِيِّ في كِتَابهِ (مَنَاقِبِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه).

الفَصْلُ الثَّالثُ: مواردُ ابنِ الجوزيِّ في كتابهِ.

الفَصْلُ الرَّابع: التَعْرِيفُ بِكِتَابِ (مَنَاقِبِ أَمِيرِ المُؤْمِنينَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ) رضي الله عنه، وفِيه سِتَّةُ مَطَالِبَ.

المَطْلَبُ الأَوَّلُ: تَحْقِيقُ اسْمِ الكِتَابِ.

المَطْلَبُ الثَّانِي: إِثْبَاتُ نِسْبَةِ الكِتَابِ لأَبي الفَرَجِ ابنِ الجَوْزِيِّ.

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: قِيْمَةُ الكِتَابِ العِلْميَّةِ.

المَطْلَبُ الرَّابعُ: مَنْهَجُ المُؤْلِّفِ في الكِتَابِ.

المَطْلَبُ الخَامِسُ: النُّسَخُ الخَطِّيَةِ المُعْتَمَدَةِ في تَحْقِيقِ الكِتَابِ.

المَطْلَبُ السَّادِسُ: بَيَانُ الطَّرِيقةِ المُتَّبَعَةِ في تَحْقِيقِ الكِتَابِ.

صُورٌ مِن نُسْخَةِ الأَصْلِ التِّي قُرِئَتْ عَلَى المُصَنِّفِ أَبي الفَرَجِ ابنِ الجَوْزِيِّ وعَلَيْهَا خَطُّهُ، وصُورُبَقِيَّةِ نُسَخِ الكِتَابِ الخَطِّيَةِ.

الفَصْلُ الأَوَّلُ
تَعْرِيفٌ مُوْجَزٌ بالإمَامِ أَبي الفَرَجِ ابنِ الجَوْزِيِّ(١)

وفِيه تِسْعَةُ مَطَالِبَ:

المَطْلَـــبُ الأَوَّلُ: اسْمُهُ وَنَسَبُهُ
المَطْلَبُ الثَّــانِـي: وِلاَدَتُهُ وَنَشْأَتُهُ
المَطْلَبُ الثَّالِــثُ: هِمَّتُهُ وَطَلَبُهُ العِلْمَ

(١) لم أتوسَّع في ترجمة هذا الإمام الجليل، فقد ذُكر في كثير من كتب التراجم، مثل: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ١/ ٣٤٣، وإكمال الإكمال ٢/ ٢٩١ وكلاهما للحافظ ابن نُقْطة، وذيل تاريخ مدينة السلام لأبي عبد الله ابن الدُّبَيْثي ٤/ ٤٣، ومعجم شيوخ الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي ص٣٥١ بتحقيقنا، والتكملة لوفيات النَّقَلة للحافظ المنذري ١/ ٣٩٤، ومشيخة النَّجِيب الحرَّاني ١/ ١٧٣ -وكلهم تلامذة لابن الجوزي- وسير أعلام النبلاء للذهبي ٢١/ ٣٦٥، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/ ٤٥٨، وأفرده بالترجمة المفصّلة كثير من الباحثين، منهم: الدكتور حسن عيسى علي الحكيم في كتابه: (كتاب المنتظم لابن الجوزي دراسة في منهجه وموارده وأهميته)، والدكتور عبد الرحيم بن محمد المغذَوي في كتابه: (منهج ابن الجوزي في الدعوة إلى الله) وهما رسالة دكتوراه، وقدَّم جمع من الأساتذة رسائل ماجستير في ترجمته، منهم: الدكتور ياس حميد مجيد محمد في كتابه: (الامام ابن الجوزي ومنهجه في كتاب الموضوعات)، والأستاذ قسم الله بن علي بن محمد مريود في كتابه: (الإمام ابن الجوزي محدِّثا ومنهجه في كتابه الموضوعات)، والدكتور عامر عمران علوان الخفاجي في كتابه: (منهج ابن الجوزي في التفسير)، والأستاذ عبد العزيز ثابت في كتابه: (ابن الجوزي ومنهجه في التفسير)، والأستاذ صباح عطيوي عبود الزبيدي في كتابه: (معرفة الدراسات اللغوية والنحوية في زاد المسير)، وأفردت دراسته الدكتورة ناجية عبد الله إبراهيم في كتابها: (ابن الجوزي وكتابه المصباح المضيء في خلافة المستضيء)، وهي دراسة قيّمة تقع في (٣٧٢) صفحة، ونشرت بدار زهران للنشر والتوزيع، وهناك دراسة مهمة من تأليف الأستاذ عبدالعزيز سيد هاشم الغزولي بعنوان (ابن الجوزي الإمام المربي والواعظ البليغ والعالم المتفنن) وهي رسالة ماجستير طبعت بدار القلم في دمشق، وغير ذلك من الدراسات الأخرى.

المَطْلَبُ الرَّابِـــعُ: مَكَانَتُهُ وَثَنَاءُ العُلَمَاءِ عَلَيْهِ
المطلب الخامس: مَنْزِلَتُهُ في الوَعْظِ
المَطْلَبُ السَّادِسُ: عَقِيْدَتُهُ
المَطْلَبُ السَّابِـعُ: تَصَانِيفُهُ
المَطْلَبُ الثَّامِـــنُ: تلاَمِيذُهُ
المَطْلَبُ التَّاسِـعُ: وُفَاتُهُ

* * *

المَطْلَبُ الأَوَّلُ: اسْمُهُ وَنَسَبُهُ:

هُوَ الإِمَامُ الْحافِظُ الْمُفَسِّرُ الفَقِيهُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبِيدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُمَّادِي بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ النَّضرِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ الْفَقِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْفَقِيهِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، الْقرْشِيُّ التَّيمِيُّ الْبَكْرِيُّ الْبَغْدادِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، الإمَامُ الْوَاعِظُ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ.

دُعِيَ بابْنُ الْجَوْزِيُّ لأَنَّ جَدَّهُ الأعْلَى جَعْفَرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ كَانَ يُدْعَى بِالْجَوْزِي نِسْبَةَ إِلَى مَشْرَعَةِ الْجَوْزِ، إِحْدَى مِحَالُ بَغْدادَ الْغَرْبِيِّ، وَقِيلَ بَلْ نِسْبَةً إِلَى جَوْزَةٍ كَانَتْ فِي دَارِهِ بِوَاسِطَ[1]، لَمْ يَكُنْ فِيهَا جَوْزَةٌ غَيْرُهَا، وَتَوَارَثَ أَبْنَاؤُهُ هَذَا النَّسَبَ.

---

(١) واسط مدينة بوسط العراق بين البصرة والكوفة، بناها الحجاج بن يوسف الثقفي سنة (٧٨)، وأتمها في سنة (٨٦)، لتكون مقرًا جديدًا لجنوده، ومركزها اليوم مدينة الكوت وتقع على نهر دجلة، وما يزال بعض أطلالها ماثلا إلى اليوم، وتبعد عن بغداد التي تقع شمالها(١٨٠) كيلومترًا، ينظر: كتاب واسط في العصر الأموي، وكتاب واسط في العصر العباسي، وكلاهما للأستاذ عبد القادر المعاضيدي، وموقع ويكيبيديا على شبكة الانترنت.



المَطْلَبُ الثَّانِي: وِلادَتُهُ وَنَشْأَتُهُ:

وُلِدَ بِبَغْدادَ سَنَةَ إِحْدَى عَشَرَ وَخَمْسِ مَائَةٍ عَلَى أَصَحِّ الأَقْوَالِ.

وَتُوُفِّيَ وَالِدُهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ سَنَةَ (٥١٤) وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثُلاثُ سِنِيْنَ كَمَا قَالَتْ وَالِدَتُهُ[١]، وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَمْ يُؤَثِّرْ فِي نَشْأَتِهِ نَشْأَةً صَالِحَةً، فَقَدْ أَبْدَلَهُ اللهُ عَمَّةً مُرَبِّيَةً مُخْلِصَةً تُعْطِيهِ كُلَّ عَطْفِهَا وَعِنَايَتِهَا، وَتَسْهَرُ عَلَى خِدْمَتِهِ وَتَعْلِيمِهِ، فَهِيَ حَمْلَتْهُ إِلَى مَسْجِدِ الْمُحَدِّثِ الشَّهِيرِ الْحافِظِ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرٍ - وَهُوَ خَالُهُ فِيْمَا قِيْلَ - فَتَلَقَّى مِنْه الرِّعَايَةَ التَّامَّةَ وَالتَّرْبِيَةَ الْحَسَنَةَ حَتَّى أَسَمَعَهُ الْحَديثَ، وَحَفَّظَهُ الْقُرْآنَ.

وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ تَرَكَ لَهُ أَمْوَالاً طَائِلَةً، مِمَّا سَاعَدَهُ عَلَى أنْ يَنْشَأَ فِي النَّعِيمِ، وأنْ يَتَفَرَّغَ لِطَلَبِ العِلْمِ، فَلَمَّا بَلَغَ رُشْدَهُ شَعَرَ وَبالَ التَّرَفِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَقَنَعَ بِالْيَسِيرِ وَاسْتَسْهَلَ الصِّعَابَ، مُتَحَمِّلاً كُلَّ الشَّدَائِدِ وَالْمِحَنِ، فَهِمَّتُهُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ أَنْسَتْهُ كُلَّ التَّرَفِ، فَانْكَبَّ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ وَهُو يَعِظُ وَلَدَهُ: (وَاعلَمْ يا بُنَيَّ، أَنَّ أَبِي كَانَ مُوْسِراً، وَخَلَّفَ أُلُوْفاً مِنَ المالِ، فَلَمَّا بَلَغْتُ، دَفَعُوا لِي عِشْرِينَ دِيْنَاراً وَدَارَيْنِ، وقَالُوا لِي: هَذِه التَّرِكَةُ كُلُّهَا، فَأَخَذْتُ الدَّنَانِيْرَ، واشْتَرَيْتُ بِهَا كُتُباً مِنْ كُتُبِ العِلْمِ، وَبِعْتُ الدَّارَيْنِ، وأَنْفَقْتُ ثَمَنَهُمَا في طَلَبِ العِلْمِ، ولَمْ يَبْقَ لِي شَيءٌ مِنَ الـمَالِ...)[٢]. وقَالَ أَيْضاً: (وَلَقَدْ كُنْتُ فِي حَلاَوَةِ طَلَبِي الْعِلْمِ أُلْقَى مِنْ الشّدائِدِ مَا هُوَ عِنْدَي أَحَلَى مِنْ الْعَسَلِ، لأَجْلِ مَا أَطْلُبُ وَأَرْجُو، كُنْتُ فِي زَمانِ الصِّبا آخُذُ مَعَي أَرْغِفَةً يَابِسَةً، فَأَخْرُجُ فِي طَلَبِ

(١) نقله ابن خلكان في وفيات الأعيان٢/ ٣٢١ عن ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد عن ابن الجوزي عن أمه.

(٢) لفتة الكبد إلى نصيحة الولد لابن الجوزي ص٥٠٩.

الْحَديثِ، وَأَقْعُدُ عَلَى نَهْرِ عِيْسَى[١]، فَلاَ أَقْدِرُ عَلَى أَكْلِهَا إلاَّ عِنْدَ الْمَاءِ، فَكُلَّمَا أَكَلْتُ لُقْمَةً شَرِبْتُ عَلَيها شِرْبَةً، وَعَيْنُ هِمَّتِي لاَ تَرَى إلاَّ لَذَّةَ تَحْصِيلِ الْعِلْمِ)[٢].

وَعَاشَ طِيلَةَ عُمُرِهِ زَاهِدًا عَابِدًا، قَالَ ابنُ رَجَب: (كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارُ، وَلَهُ مُعَامَلاَتٍ، وَيَزُورُ الصَّالِحِينَ إذا جَنَّ اللَّيْلُ، ولاَ يَكَادُ يَفْتِرُ إذا جَنَّ اللَّيْلُ، ولاَ يَكَادُ يَفْتِرُ عَنْ ذِكْرِ اللهِ، ولَهُ في كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ خَتْمَةً، يَخْتِمُ فِيها القُرْآنَ)[٣].

وكَانَ لاَ يُحِبُّ مُخَالَطَةَ النَّاسِ خَوْفاً مِنْ ضَيَاعِ الْوَقْتِ، وَابْتِعَادًا عَنِ الْوُقُوعِ فِي اللَّهْوِ، بَلْ بَلَغَ شِدَّةُ حِرْصِهِ عَلَى أَوْقَاتِهِ أَنَّهُ كَانَ إذَا اسْتَقْبَلَ ضُيُوفَهُ انْشَغَلَ بأُمُورٍ تَتَعَلَّقُ بالعِلْمِ، فَقَالَ: (ثُمَّ أَعْدَدْتُ أَعْمَالًا تَمْنَعُ مِن الـمُحَادَثَةِ لأَوْقَاتِ لِقَائِهِم، لِئَلاَّ يِمْضِيَ الزَّمَانُ فَارِغًا، فَجَعَلْتُ مِنَ الاسْتِعْدَادِ لِلِقَائِهِم: قَطْعَ الكَاغِدِ، وَبَرْيَ الأَقْلاَمِ، وَحَزْمَ الدَّفَاتِرِ، فَإِنَّ هَذِه الأَشْيَاءَ لاَ بُدَّ مِنْهَا، ولاَ تَحْتَاجُ إلى فِكْرٍ، وَحُضُورِ قَلْبٍ، فَأَرْصَدْتُها لأَوْقَاتِ زِيَارَتِهِم، لِئَلاَّ يَضِيعَ شَيءٌ مِنْ وَقْتِي، نَسْأَلُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُعَرِّفَنَا شَرَفَ أَوْقَاتِ العُمُرِ، وأَنَّ يُوَفِّقَنَا لاغْتِنَامِهِ)[٤].

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: هِمَّتُهُ وَطَلَبُهُ العِلْمَ:

رُزِقَ أَبو الفَرَجِ هِمَّةً عَالِيَةً، فَقَالَ في كِتَابِهِ صَيْدِ الْخَاطِرِ: (فَمَنْ أَلِفَ التَّرَفَ فَيَنْبَغِي أَنْ يَتَلَطَّفَ بِنَفْسِه إِذَا أَمْكَنَهُ، وَقَدْ عَرَفْتُ هَذَا مِنْ نَفْسِي، فَإِنِّي رُبِّيْتُ فِي

(١) نهر عيسى: نهر غربي بغداد، وحوله متنزهات وبساتين، ينسب إلى عيسى بن علي عم المنصور، ينظر: دليل خارطة بغداد المفصل للدكتور مصطفى جواد والدكتور أحمد سوسة ص٦٣.
(٢) صيد الخاطر في التخلي من الأمراض النفسية والتحلّي بالآداب الشرعية والأخلاق المرضية لابن الجوزي ص ٢٤٨.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/ ٤٨٦.
(٤) صيد الخاطر ص ٢٤١.

تَرَفٍ، فَلَمَّا اِبْتَدَأْتُ فِي التَّقَلُّلِ وَهَجْرِ الْمُشْتَهى أَثَرَ مَعِي مَرَضًا قَطَعَنِي عَنْ كَثِيرٍ مِنْ التَّعَبُّدِ، حَتَّى إِنِّي قَرَأْتُ فِي أَيَّامٍ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَتَنَاوَلْتُ يَوْمًا مَا لاَ يَصْلُحُ، فَلَمْ أَقْدِرْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى قِرَاءتِهَا، فَقُلْتُ: إِنَّ لُقْمَةً تُؤَثِّرُ في قِرَاءةِ خَمْسَةِ أَجْزَاءٍ بِكُلِّ حَرْفٍ عُشْرُ حَسَنَاتٍ، إِنَّ تَنَاوُلَهُ لِطَاعَةٍ عَظِيمَةٍ، وَإِنَّ مَطْعَمًا يُؤْذِي الْبَدَنَ فَيُفَوِّتَهُ فِعْلَ خَيْرٍ -يَنْبَغِي أَنْ يُهْجَرَ)[١]، وَنَصَحَ وَلَدَهُ بالبُعْدِ عَنِ الكَسَلِ فَقَالَ: (والكَسَلُ عَنِ الفَضَائِلِ بِئْسَ الرَّفِيقُ، وَحُبُّ الرَّاحَةِ يُورِثُ مِنَ النَّدَمِ مَا يَرْبُو عَلَى كُلِّ لَذَّةٍ، فَانْتَبِهْ واتْعَبْ لِنَفْسِكَ)[٢]، وكَانَ مُنْذُ نُعُومَةِ أَظْفَارِهِ مَشْغُوفاً بالقِرَاءَةِ، وَقَدْ أَكَّدَ هَذَا المعْنَى في كِتَابِهِ صَيْدِ الخَاطِرِ، فَقَالَ: (وَلَقَدْ كُنْتُ أَدُورُ عَلَى المشَايِخِ لِسَمَاعِ الحَدِيثِ، فَيَنْقَطِعُ نَفَسِي في العَدْوِ لِئَلاَّ أُسْبَقَ، وَكُنْتُ أُصْبِحُ وَلَيْسَ لي مَأْكَلٌ، وَأُمْسِي وَلَيْسَ لِي مَأْكَلٌ، مَا أَذَلَّنِي اللهُ لِمَخْلُوقٍ قَطُّ، وَلَكِنَّهُ سَاقَ رِزْقِي لِصِيَانَةِ عِرْضِي...)[٣]

وَتَحدَّثَ عَنْ عُلُوِّ هِمَّتِهِ في مُطَالَعَةِ الكُتُبِ، فَقَالَ: (وإنِّي أُخْبِرُ عَنْ حَالِي: مَا أَشْبَعُ مِنْ مُطَالَعَةِ الكُتُبِ، وإذا رأَيْتُ كِتَاباً لَمْ أَرَهُ، فَكَأَنِّي وَقَعْتُ عَلَى كَنْزٍ، وَلَقَدْ نَظَرْتُ في ثَبَتِ الكُتُبِ المَوْقُوفَةِ في المدْرَسَةِ النِّظَامِيَّةِ[٤]، فَإذَا به يَحْتَوِي عَلَى

(١) صيد الخاطر ص ٤٥٩/ -٤٦٠.
(٢) لفتة الكبد في نصيحة الولد ص ٥٠٠.
(٣) صيد الخاطر ص ٥٠٤.
(٤) كتب الدكتور عماد عبد السلام رؤوف والدكتور بشار عواد معروف في تحقيقهما لكتاب (الحوادث) ص١٧ وصفا لهذه المدرسة، فقالا ما ملخصه: (هي المدرسة التي طبقت شهرتها الآفاق، وأعظم مدارس بغداد في القرن الخامس على الإطلاق، منسوبة إلى مؤسسها الوزير السلجوقي نظام الملك، وزير ألب أرسلان وابنه ملك شاه، شرع ببنائها سنة (٤٥٧)، وتم افتتاحها للدراسة سنة (٤٥٩)، وكانت تقع في موضع قريب من نهر دجلة، بين المدرسة المستنصرية شمالا ودار الخلافة العباسية جنوبا... ولم يبق له أثر، وإنما بقي منها إيوان وحيد لمحل يحمل اسمها (النظامية) إلى وقت قريب، وكان مكتبا للصبيان، وهي اليوم مسجد صغير... استمر التدريس قائما في النظامية حتى أوائل القرن التاسع، وكانت مخصصة لمذهب الشافعي)، وانظر: كتاب (دليل خارطة بغداد =

نَحْو سِتَّةِ آلاَفِ مُجَلَّدٍ، وفي ثَبَتِ كُتُبِ أَبي حَنِيفَةَ، وَكُتُبِ الحُمَيْدِيِّ، وَكُتُبِ شَيْخِنَا عَبْدِ الوَهَابِ، وَابنِ نَاصِرٍ، وكُتُبِ أَبي مُحَمَّدِ بنِ الخَشَّابِ -وَكَانَتْ أَحْمَالاً- وَغيرِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ كِتَابٍ أَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَلَو قُلْتُ: إنِّي طَالَعْتُ عِشْرِينَ أَلْفِ مُجَلَّدٍ، كَانَ أَكْثَرُ، وأَنَا بَعْدُ في الطَّلَبِ، فَاسْتَفَدْتُ بالنَّظَرِ فِيها مِنْ مُلاَحَظَةِ سِيَرِ القَوْمِ، وَقَدْرِ هِمَمِهِم، وَحِفْظِهِم وَعِبَادَاتِهِم، وَغَرَائِبِ عُلُومِهم مَا لاَ يَعْرِفُهُ مَنْ لَمْ يُطَالِعْ...)[١].

وَقَد اسْتَطَاعَ بِهَذا الاطِّلاَعِ الوَاسِعِ، وَبِتَشْجِيعِ شُيُوخِهِ- وأَكْثَرُهُم مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ وَمِنَ الوَافِدِينَ عَلَيْهَا، وَكَانَتْ بَغْدَادُ آنَذَاكَ تَعُجُّ بالعُلَمَاءِ وَالفُضَلاَءِ في شَتَّى الفُنُونِ - أَنْ يَتَفَوَّقَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ مُعَاصِرِيه، ويَبْرُزَ في عَدِيدٍ مِن العُلُوم، فَأَلَّفَ في التَّفْسِيرِ، وَالحَدِيثِ، والفِقْهِ، وَالوَعْظِ وَغَيْرِهَا الشَّيءِ الكَثِيرِ، وَسَنَذْكُرُ ذَلِكَ لاَحقاً.

المَطْلَبُ الرَّابعُ: مَكَانَتُهُ وَثَنَاءُ العُلَمَاءِ عَلَيْهِ:

كَانَ أَبو الفَرَجِ جَلْداً في تَحْصِيلِ العِلْمِ، صَابِراً عَلَيْهِ، صَاحِبَ حَافِظَةٍ وَاعِيةٍ، وَذَكَاءٍ مُتَوَقِّدٍ، بَرَعَ وَتَفَوَّقَ في كَثِيرٍ مِنَ العُلُومِ، فَكَانَ مُحَدِّثاً، مُفَسِّراً، فَقِيهاً، وَاعِظاً، مُؤَرِّخاً، أَدِيْباً.

فَتَرَاهُ في الحَدِيثِ وَعُلُومِهِ إمَاماً بَارِزاً، مِنْ كِبَارِ المُتْقِنِينَ والحُفَّاظِ، وَمِنَ الأَئمَّةِ العُدُولِ الثِّقَاتِ، حَاذِقاً لِطَبَقَاتِ الرُّوَاةِ وَالأَعْلاَمِ، قَالَ أَبو مُحَمَّدٍ الدُّبَيْثِيِّ: (إليهِ انْتَهَتْ مَعْرِفَةُ الحَدِيثِ وَعُلُومِهِ، وَالوُقُوفُ عَلَى صِحِيحهِ وَسَقِيمِهِ، وَلَهُ

=المفصل) للدكتور مصطفى جواد والدكتور أحمد سوسة - مطبعة المجمع العلمي العراقي ص١٥٤، وبحث للدكتور مصطفى جواد عن المدرسة منشور في مجلة سومر في المجلد التاسع سنة ١٩٥٣، وكتاب مدارس بغداد في العصر العباسي للدكتور عماد عبد السلام رؤوف.

(١) صيد الخاطر ص ٤٥٤.

فِيه المُصَنَّفَاتُ مِنَ المَسَانِيدِ وَالأَبْوَابِ والرِّجَالِ وَمَعْرِفَةِ مَا يُحْتَجُّ بِهِ في أَبْوَابِ الأَحْكَامِ وَالفِقْهِ، وَمَا لاَ يُحتَجُّ بِهِ مِن الأَحَادِيثِ الوَاهِيةِ المَوْضُوعَةِ، وَالانْقِطَاعِ وَالاتِّصَالِ)[١]، وَقَالَ ابنُ السَّاعِي: (رَوَى الحَدِيثَ عَنْ خَلْقٍ كَثِيرٍ، وَسَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ، وَانْتَفَعُوا بِهِ، وَكَتَبَ بِخَطِّه مَا لاَ يَدْخُلُ تَحْتَ الحَصْرِ، وَخَرَّجَ التَّخَارِيجَ، وَجَمَعَ شُيُوخَهُ، وأَفْرَدَ الـمَسَانِيدَ، وَبَيَّنَ الأَحَادِيثَ الوَاهِيَةَ والضَّعِيفَةَ)[٢].

وَتَرَاهُ في التَّفْسِيرِ لاَ يُجَارَى حَتَّى أَنَّهُ فَسَّرَ القُرْآنَ الكَرِيْمَ عَلَى مِنْبَرِ وَعْظِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: (مَا عَرَفْتُ وَاعِظاً فَسَّرَ القُرْآنَ كُلَّهُ في مَجْلِسِ الوَعْظِ مُنْذُ نُزُلِ القُرْآنِ، فَالْحَمْدُ للهِ الْمُنْعِمِ)[٣].

وَتَرَاهُ في الفِقْهِ إِمَاماً لاَ يُبَارَى، وَفَقِيْهاً لا يُوَازَى، وَإِمَاماً لا يُشَقُّ لَهُ غُبَارٌ.

أَمَّا في الوَعْظِ فَكَانَ وَحِيدَ عَصْرِهِ، وَنَابِغَةَ قَرْنِهِ، وفَارِسَ مَيْدَانِهِ، أَدْرَكَ قَصَبَ السَّبْقِ غَيْرَ مُنَازَعٍ.

وَكَانَ أَدِيْباً شَاعِراً لُغَوِيًّا، وَقَدْ حَفِظَتْ لَنَا المَصَادِرُ بَعْضَ أَشْعَارِه، وَوَصَفَتْهَا بِأَنَّهَا حَسَنَةٌ.

أَمَّا في التَّأْرِيخِ فَكَانَ مِنَ كِبَارِ المُبَرَّزِينَ فيه، والقَوَّامِينَ عَلَيْهِ، والعَارِفِينَ بِأَعْيَانِ الأُمَّةِ مِنَ السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ.

لَقَدْ أُعْجِبَ بِشَخْصِيةِ أَبِي الفَرَجِ ابنِ الجَوْزِيِّ وَجُهْدِه الكَبِيرِ عُلَمَاءُ أَجِلاَّءُ، فَمَدَحُوهُ وأَثْنَوْا عَلَيْهِ، وَاعْتَرَفُوا لَهُ بِالفَضْلِ وَالتَّقْدِيرِ، وَسَأَذْكُرُ بَعْضَ شَهَادَاتِهِم:

قَالَ إِمَامُ الحَنَابِلَةِ مُوَفَّقُ الدِّينِ ابنُ قُدَامَةَ المَقْدِسيِّ: (إِمَامُ أَهْلِ عَصْرِهِ في الوَعْظِ، وَصَنَّفَ في فُنُونِ العِلْمِ تَصَانِيفَ حَسَنَةً، وَكَانَ صَاحِبَ قَبُولٍ، وكَانَ

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤٨٣.
(٢) الجامع المختصر لابن الساعي ٩/ ٦٦.
(٣) المنتظم ١٨/ ٢١٣.

يُدَرِّسُ الفِقْهَ ويُصَنِّفُ فِيهِ، وَكَانَ حَافِظاً للحَدِيثِ وَصَنَّفَ فِيه)[١].

وقَالَ الإمَامُ نَاصِحُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ نَجْمٍ الحَنْبَلِيُّ الوَاعِظُ: (اجْتَمَعَ فِيه مِنَ العُلُومِ مَا لَم يَجْتَمِعْ في غَيْرِه... ولَم يَشْغَلْهُ عَنِ الاشْتِغَالِ بالعِلْم شَاغِلٌ، ولاَ لَعِبَ ولاَ لَهَا... وَلَقَدْ كَانَ فِيه جَمَالٌ لأَهْلِ بَغْدَادَ خَاصَّةً، وللمُسْلِمينَ عَامَّةً... حَضَرْتُ مَجَالِسَهُ الوَعْظِيَّةِ بِبَابِ بَدْرٍ عِنْدَ الخَلِيفَةِ الـمُسْتَضِيءِ، ومَجَالِسَهُ بِدَرْبِ دِيْنَارَ في مَدْرَسَتِهِ، وَمَجَالِسَهُ بِبَابِ الأَزَجِّ عَلَى شَاطِيء دِجْلَةَ...)[٢].

وقَالَ تِلْمِيذُهُ الحَافِظُ أَبو عَبْدِ اللهِ الدُّبَيْثِيُّ: (كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ كَلاَماً، وأَعْذَبِهِم لِسَاناً، وأَجْوَدِهِم بَيَاناً... وَبُورِكَ فِي عُمُرِهِ وَسِنِّهِ، فَرَوَى الكَثِيرَ، وَسَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَحَدَّثَ بِمُصَنَّفَاتِهِ مِرَاراً، سَمِعْتُ مِنْهُ كَثِيراً، وكَتَبْتُ عَنْهُ، وَنِعْمَ الشَّيْخُ، كَانَ ثِقَةً وَمَعْرِفَةً وَصِدْقاً)[٣].

وَقَالَ تِلْمِيذُهُ الآخَرُ الحَافِظُ مُحِبُّ الدِّينِ ابنُ النَّجّارِ: (واشْتَغَلَ بِعِلْمِ الوَعْظِ حَتَّى صَارَ أَوْحَدَ أَهْلِ زَمَانِهِ في تَرْصِيعِ الكَلاَمِ، وَصَنَّفَ مُصَنَّفَاتٍ كَثِيرَةٍ لاَ تُحْصَى في سَائِرِ الفُنُونِ)[٤].

وَقَالَ المُؤَرِّخُ أَبو العبَّاسِ ابنُ خَلِكَّانَ: (كَانَ عَلاَّمَةَ عَصْرِهِ، وإِمَامَ وَقْتِهِ في الحَدِيثِ، وَصِنَاعَةِ الوَعْظِ، صَنَّفَ في فُنُونٍ عَدِيْدَةٍ)[٥].

وَوَصَفَهُ الإمَامُ الحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ الذَّهَبِيُّ بِقَوْلِه: (الوَاعِظُ الـمُتْقِنُ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ الكَثِيرَةِ الشَّهِيْرَةِ في أَنْوَاعِ العِلْمِ مِنَ التَّفْسِيرِ، وَالحَدِيثِ، والفَقْهِ، والزُّهْدِ، والوَعْظِ، والأَخْبَارِ، والتَّأرِيخِ، والطِّبِّ وغَيْرِ ذَلِكَ... وَعَظَ مِنْ

(١) نقله الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٨١.
(٢) نقله ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤٨٣.
(٣) ذيل تاريخ مدينة السلام ٤/ ٤٤.
(٤) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، تصنيف ابن الدمياطي ص١١٧.
(٥) وفيات الأعيان ٣/ ١٤٠.

صِغَرِهِ، وَفَاقَ فِيه الأَقْرَانَ، وَنَظَمَ الشِّعْرَ الـمَلِيحَ، وكَتَبَ بِخَطِّه مَا لاَ يُوصَفَ، ورَأَى مِنَ القَبُولِ والاحْتِرَام مَا لاَ مَزِيدَ عَلَيْهِ)[١].

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ أَيْضاً: (كَانَ رَأْساً فِي التَّذْكِير بِلاَ مدَافعَة، يَقُوْلُ النَّظْمَ الرَّائِقَ، وَالنَّثْرَ الفَائِقَ بَدِيْهاً، وَيُسهِبُ، وَيُعجِبُ، وَيُطرِبُ، وَيُطنِبُ، لَمْ يَأْتِ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، فَهُوَ حَامِلُ لِوَاءِ الْوَعْظِ، وَالقيِّم بِفنُونه، مَعَ الشَّكْلِ الحَسَنِ، وَالصَّوتِ الطَّيْبِ، وَالوَقْعِ فِي النُّفُوْسِ، وَحُسْنِ السِّيْرَةِ، وَكَانَ بَحْراً فِي التَّفْسِيْرِ، عَلاَّمَةً فِي السِّيرِ وَالتَّأَرِيْخِ، مَوْصُوَفاً بِحُسْنِ الحَدِيْثِ، وَمَعْرِفَةِ فُنُونِه، فَقِيْهاً، عَلِيماً بِالإِجْمَاعِ وَالاخْتِلاَفِ، جَيِّدَ الـمُشَارَكَةِ فِي الطِّبِّ، ذَا تَفَنُّنٍ وَفَهْم وَذَكَاءٍ وَحِفْظٍ وَاسْتِحْضَارٍ، وَإِكْبَابٍ عَلَى الْجَمْعِ وَالتَّصْنِيْفِ، مَعَ التَّصَوُّنِ وَالتَّجَمُّلِ، وَحُسْنِ الشَّارَةِ، وَرشَاقَةِ العِبَارَةِ، وَلُطْفِ الشَّمَائِلِ، وَالأَوْصَافِ الحَمِيدَةِ، وَالحُرْمَةِ الوَافِرَةِ عِنْدِ الخَاصِّ وَالعَامِّ، مَا عَرَفْتُ أَحداً صَنَّفَ مَا صَنَّفَ)[٢].

وقَالَ الإمَامُ العَلاَّمَةُ أَبو الفِدَاءِ ابنُ كَثِيرٍ: (أَحَدُ أَفْرَادِ الْعُلَمَاءِ، بَرَزَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْعُلُوم، وَجَمَعَ الْمُصَنَّفَاتِ الْكِبَارَ وَالصِّغَارَ نَحوًا مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ مُصَنَّفٍ، وَكَتَبَ بِيَدِهِ نَحْوًا مِنْ أَلْفَيْ مُجَلَّدَةٍ... هَذَا وَلَهُ فِي الْعُلُوم كُلِّهَا الْيَدُ الطُّولَى، وَالْمُشَارَكَاتُ فِي سَائِرِ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَالتَّارِيخ وَالْحِسَابِ، وَالنَّظَرِ فِي النُّجُومِ...)[٣].

وَكَانَ لأَبِي الفَرَجِ دَوْرٌ كَبِيرٌ وَمُشَارَكَةٌ فَعَّالَةٌ في الخَدَمَاتِ الاجْتِمَاعِيةِ، وَقَدْ بَنَى مَدْرَسَةً بِدَرْبِ دِيْنَار[٤]، وأَسَّسَ فِيها مَكْتَبَةً كَبِيرَةً، وَوَقَفَ عَلَيْهَا كُتُباً، وَكَانَ يُدَرِّسُ أَيْضاً في عَدَدٍ مِنْ مَدَارِسِ بِبَغْدَادَ.

(١) العبر في خبر من غَبَر للذهبي ٣/ ١١٨.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ٢١/ ٣٦٧.

(٣) البداية والنهاية ١٦/ ٧٠٧.

(٤) درب دينار محلة في الجانب الشرقي من بغداد منسوبة إلى دينار بن عبد الله من موالي الرشيد، وكان من أجل القواد في زمن المأمون، وكان هذا الدرب يقع بجوار سوق الثلاثاء الذي هو من أهم محلات بغداد الشرقية، ينظر: دليل خارطة بغداد المفصّل للدكتور مصطفى جواد والدكتور أحمد سوسة ص ١١٩.

المَطْلَبُ الخَامِسُ: مَنْزِلَتُهُ في الوَعْظِ:

ذَكَرْنَا آنِفَاً أَنَّ أَبا الفَرَجِ كَانَتْ لَهُ في الوَعْظِ اليَدَ الطُّوْلَى، وَكَانَ لَهُ مَسْلَكٌ حَسَنٌ وَجِيهٌ لاَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، ويَأْتِي فِيهِ بالرَّقَائِقِ وَالفَوَائِدِ، وَيَسْتَطْرِدُ كَثِيراً مِنَ الأَشْعَارِ والأَقْوَالِ الَّتِي لَهَا مَوْقِعٌ في الْقُلُوبِ يَسْرِي عَلَى الكَبِيرِ والصَّغِيرِ، قَالَ الرَّحَالَةُ ابنُ جُبَيْرٍ الأَنْدَلُسِيُّ بَعْدَ أَنْ وَصَفَ مَجْلِساً كَانَ ابنُ الجَوْزِيِّ يَعِظُ النَّاسَ فيه: (مَا كُنَّا نَحْسَبُ أَنَّ مُتَكَلِّماً في الدُّنيا يُعْطَى مِن مَلَكَةِ النُّفُوسِ والتَّلاَعُبِ بِهَا مَا أُعْطِي هذا الرَّجُلُ، فَسُبْحَانَ مَنْ يَخُصُّ بالكَمَالِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لاَ إلهَ غَيْرُهُ)[١]، وقَالَ في مَوْضِعٍ آخَرَ: (فَلَوْ لَمْ نَرْكَبْ ثَبَجَ البَحْرِ، ونَعْتَسِفْ مَفَازَاتِ القَفْرِ إلاَّ لِمُشَاهَدَةِ مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ هَذا الرَّجُلِ، لَكَانَتِ الصَّفْقَةَ الرَّابِحَةَ، والوُجْهَةَ الـمُفْلِحَةَ النَّاجِحَةَ، والحَمْدُ للهِ عَلَى أَنْ مَنَّ بِلِقَاءِ مَنْ تَشْهَدُ الجَمَادَاتُ بِفَضْلِهِ، ويَضِيقُ الوُجُودُ عَنْ مِثْلِهِ)[٢].

وقَالَ ابنُ السَّاعِي: (كَانَ مَلِيحَ العِبَارَةِ، حُلْوَ المنْطِقِ، حَسَنَ الإشَارَةِ، لَطِيفَ الذِّهْنِ، سَرِيعَ الجَوَابِ)، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضَ أَقْوَالِهِ في الوَعْظِ ثُمَّ قَالَ: (ورَشَاقَةُ عِبَارَتِهِ، ومُلَحُ اسْتِعَارَتِهِ، وَسُرْعَةُ أَجْوِبَتِهِ مِمَّا لا يَدْخُلُ تَحْتَ حَصْرٍ)[٣].

وقَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ: (وَتَفَرَّدَ بِفَنِّ الْوَعْظِ الَّذِي لَمْ يُسْبَقْ إِلَى مِثْلِهِ، وَلاَ يُلْحَقُ شَأْوُهُ فِي طَرِيقَتِهِ وَشَكْلِهِ، وَفِي فَصَاحَتِهِ وَبَلاَغَتِهِ، وَعُذُوبَةِ كَلاَمِهِ، وَحَلاَوَةِ تَرْصِيعِهِ، وَنُفُوذِ وَعْظِهِ، وَغَوْصِهِ عَلَى الْمَعَانِي الْبَدِيعَةِ، وَتَقْرِيبِهِ الأَشْيَاءَ الْغَرِيبَةَ فِيمَا يُشَاهَدُ مِنَ الأُمُورِ الْحِسِّيَّةِ، بِعِبَارَةٍ وَجِيزَةٍ سَرِيعَةٍ)[٤].

---

(١) رحلة محمد بن أحمد بن جبير الأندلسي ص ٢٠٠.
(٢) رحلة ابن جبير ص ١٩٨.
(٣) الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير لأبي طالب علي بن أنجب بن الساعي ٩/ ٦٦-٦٧.
(٤) البداية والنهاية ١٦/ ٧٠٧.

وَكَانَ يَحْضَرُ وَعْظَهُ الرُّؤَسَاءُ وَالخُلَفَاءُ، وَجَمٌّ غَفِيرٌ مِنَ النَّاسِ، وَكَانَ يَصْدَعُ بالحَقِّ لاَ يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ، فَقَدْ ذَكَرَ في تَأرِيخِهِ في سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمَائَةَ أَنَّهُ جَلَسَ في يَوْمِ عَاشُوْرَاءَ للوَعْظِ وَحَضَرَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ، فَالْتَفَتَ إليهِ وَقَالَ: (يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، كُنْ للَّهِ سُبْحَانَهُ مَعَ حَاجَتِكَ إليهِ كَمَا كَانَ لَكَ مَعَ غِنَاهُ عَنْكَ، إنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ أَحَداً فَوْقَكَ فَلاَ تَرْضَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَشْكَرَ مِنْكَ، فَتَصَدَّقَ يَوْمِئِذٍ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَقِيبَ المَجْلِسِ بِصَدَقَاتٍ وأَطْلَقَ مَحْبُوسِينَ)[١].

وَحَضَرَ في يَوْمِ الخَمِيسِ تَاسِعَ رَجَبٍ مِنْ هَذِه السَّنَةِ، فَقَالَ: (وَتَكَلَّمْتُ تَحْتَ الـمَنْظَرَةِ[٢]، وأَمِيرُ المُؤْمِنِينَ حَاضِرٌ، والزِّحَامُ شَدِيدٌ، والبَابُ مُغْلَقٌ لِشِدَّةِ الزِّحَام، وبَالَغْتُ في وَعْظِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، فَمِمَّا حَكَيْتُ لَهُ: يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إنْ تَكَلَّمْتُ خِفْتُ مِنْكَ، وإنْ سَكَتُّ خِفْتُ عَلَيْكَ، فأَنَا أُقَدِّمُ خَوْفِي عَلَيْكَ لِمَحَبَّتِي لَكَ عَلَى خَوْفِي مِنْكَ)[٣].

(١) المنتظم ١٨/ ٢٤٨.

(٢) الْمَنْظَرَة هي مَنْظَرَة الحَلَبَة التي وصفها ياقوت في معجم البلدان ٥/ ٢١٢ بقوله: (موضع مُشرف يُنظر منه، وهي منظرة مُحكمة البنيان في وسط السوق في آخر محلة المأمونية ببغداد قرب الحَلَبة، كان أول من بناها المأمون، وكانت في أيامه تشرف على البرية، والآن هي في وسط البلد... جُعلت ليجلس فيها الخليفة ويستعرض الجيوش في أيام الأعياد).

قلت: كان مقابل هذه المنظرة مقبرة تسمى مقبرة الخلال، منسوبة إلى دفينها الإمام الفقيه أبي بكر عبد العزيز بن جعفر بن أحمد الزاهد المعروف بغلام الخلّال شيخ الحنابلة، المتوفى سنة (٣٦٣)، وقد تحرفت في العصور التالية إلى (الخُلاَّني)، وما زالت تعرف بهذا إلى يومنا هذا.

وذكر الإمام ابن كثير في البداية والنهاية ١٧/ ٣٦٢ بأن التتار لما دخلوا بغداد سنة (٦٥٦) شرعوا بقتل الناس فيها، فكانوا يقومون بذبحهم عند هذه المقبرة، فقال: (وكان الرَّجل يستدعى به من دار الخلافة من بني العبَّاس، فيخرج بأولاده ونسائه وجواريه، فيذهب به إلى مقبرة الخلَّال، تجاه المنظرة، فيذبح كما تذبح الشَّاة، ويؤسر من يختارون من بناته وجواريه).

(٣) المنتظم ١٨/ ٢٤٨.

وَقَالَ في هَذِه السَّنَةِ أَيضاً: (ووُعِدْتُ بالجُلُوسِ في جَامِعِ المَنْصُورِ[١]، فَتَكَلَّمْتُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ سَادِسَ عَشَرَ جُمَادَى الأُوْلَى، فَبَاتَ في الجَامِعِ خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَخُتِمَتْ خَتْمَاتٌ، واجْتَمَعَ للمَجْلِسِ بُكْرَةً مَا حُزِرَ بِمَائةِ أَلْفٍ، وتَابَ خَلْقٌ كَثِيرٌ)[٢].

المَطْلَبُ السَّادِسُ: عَقِيْدَتُهُ:

كَانَ أَبو الفَرَجِ يَمِيلُ إلى التَّأْوِيلِ في بَعْضِ كَلامِهِ، مَعَ أَنَّهُ حَنْبَلِيُّ المَذْهَبِ[٣]، وَقَدْ صَنَّفَ كِتَاباً مُسْتَقِّلاً سَمَّاهُ (دَفْعُ شُبَهِ التَّشْبِيه) وَهُو مَطْبُوعٌ، أَوْرَدَ فيهِ بَعْضَ الآياتِ، وَبَعْضَ الأَحَادِيثِ، وَرَدَ فِيها الكَلاَمُ عَنْ ذَاتِ اللهِ وَصِفَاتِهِ، كَالوَجْهِ، وَاليدِ، وَالنَّفْسِ، وَالسَّاقِ، وَالاسْتِوَاءِ، فَيُؤَوِّلَهَا بِمَا يَحْتَمَلُ التَّأْوِيلِ[٤]، بِخِلَافِ مَا

(١) جامع المنصور، ويقال له أيضا (جامع المدينة)، و(الجامع العتيق)، وهو أكبر جامع بُني في بغداد مدينة السلام بالجانب الغربي، وكان ملاصقا لقصر أبي جعفر المنصور الذي يقع في وسط المدينة المدورة، وكان لهذا الجامع مكانة عظيمة، ولا يتصدر للتعليم فيه إلا كبار الأئمة، وكانت صلاة الجمعة ببغداد لا تقام إلا فيه، ثم أسست جوامع أخرى في غرب بغداد وشرقيها، وقد بقي لهذا الجامع محرابه، وهو يتألف من قطعة واحدة من الرخام البلوري الضارب إلى الصفرة، من أبدع ما أخرجته يد الفن، وهو محفوظ اليوم في المتحف العراقي ببغداد.

(٢) المنتظم ١٨/ ٢٤٩.

(٣) كان ابن الجوزي يميل ميلا شديدا لمذهب الإمام أحمد لكنه كان يكره التعصب لمذهبه، وإذا وجد في المسألة دليلا صريحا يخالفه تركه، فقد قال في صيد الخاطر ص١٠٢: (أرى أن التداوي مندوب إليه، وقد ذهب صاحب مذهبي-يعني الإمام أحمد- إلى أن ترك التداوي أفضل، ومنعني الدليل من اتباعه في هذا، فإن الحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال: ما أنزل الله داءً، إلا وأنزل له دواء، فتداووا).

(٤) التأويل هو صرف اللفظ عن ظاهره، وحقيقته إلى مجازه وما يخالف ظاهره، وهذا هو التأويل المذموم، وهناك التأويل الحسن بمعنى التفسير والبيان، وقد فصّل الكلام على التأويل وأنواعه الإمام العلامة المتفنّن ابن قيم الجوزية في كتابه الصواعق المرسلة في الرد على الجهميّة والمعطلة ١/ ١٧٥-٢٠١.



ذَهَبَ إليهِ السَّلَفُ مِنْ إمْرَارِهَا كَمَا وَرَدَتْ بِدُونِ تَأْوِيلٍ، ولاَ تَشْبِيهٍ، ولاَ تَعْطِيلٍ.

وَنَجِدُ في كِتَابِهِ صَيْدِ الخَاطِرِ يَنْقِدُ نَهْجَ السَّلَفِ في هَذِه المَسْأَلِةِ، فَيَقُولُ: (ولَكِنَّ أَقْوَامًا قَصُرتْ عُلُومُهُم، فَرَأَتْ أَنَّ حَمْلَ الكَلاَمِ عَلَى غَيْرِ ظَاهِرِه نَوْعُ تَعْطِيلٍ، وَلَوْ فَهِمُوا سَعَةَ اللُّغَةِ لَمْ يَظُنُّوا هَذَا)(١).

وَقَامَ بالرَّدِّ عَلَى ما قَرَّرَهُ ابنُ الجَوْزِي عَالِمٌ مُعَاصِرٌ لَهُ، وَهُو الشَّيْخُ الزَّاهِدُ إِسْحَاقُ بنُ أَحْمَدَ بنِ غَانِمِ العَلْثِيُّ (ت٦٣٤) فَقَدْ كَتَبَ رِسَالَةً طَوِيلَةً يَرُدُّ عَلَيْهِ رَدًّا عَنِيفاً طَالِباً فِيها العَوْدَةَ إلى الحَقِّ، وإلى العَقِيدَةِ السَّلَفِيَّةِ، وَعَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ إمَامُهُ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ، حَيْثُ يَقُولُ فِيهَا: (وإذا تَأَوَّلْتَ الصِّفَاتِ عَلَى اللُّغَةِ، وَسَوَّغْتَهُ لِنَفْسِكَ، وأَبَيْتَ النَّصِيحَةَ، فَلَيْسَ هُوَ مُذْهَبُ الإمَامُ الكَبِيرُ أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ، فلاَ يُمْكِنُكَ الانْتِسَابُ إِلَيْهِ بِهَذَا، فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ مَذْهَباً)، حَتَّى قَالَ: (فَلَقْد اسْتَرَاحَ مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّه وأَحْجَمَ عَن الخَوْضِ فِيمَا لاَ يَعْلَمُ، لِئَلاَّ يَنْدَمُ، فَانْتَبِهْ قَبْلَ المماتِ، وَحَسِّن القَوْلَ العَمَلَ، فَقَدْ قَرُبَ الأَجَلُ، للهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ بَعْدُ، ولاَ حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إلاَّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ)(٢).

وَقَالَ ابنُ قُدَامَةَ المَقْدِسيُّ: (إمَامُ أَهْلِ عَصْرِه في الوَعْظِ... إلاَّ أَنَّنَا لَمْ نَرْضَ تَصَانِيفَهُ في السُّنَّةِ، ولاَ طَرِيقَتِه فِيهَا...)(٣).

وقَالَ شَيْخُ الإسْلاَمِ ابنُ تَيْمِيَّةَ: (إنَّ أَبَا الفَرَجِ نَفْسَهُ مُتَنَاقِضٌ في هَذا البَابِ- يَعْنِي بابَ الصِّفَاتِ- لَمْ يَثْبُتْ عَلَى قَدَمِ النَّفْيِ، ولاَ عَلَى قَدَمِ الإثْبَاتِ، بلْ لَهُ مِنَ الكَلاَمِ في الإثْبَاتِ نَظْماً وَنَثْراً مَا أَثْبَتَ بِهِ كَثِيراً مِنَ الصِّفَاتِ التِّي أَنْكَرَهَا في هَذا

---

(١) صيد الخاطر ص٩٨.

(٢) نقله ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ٣/ ٤٥٢.

(٣) نقله الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٨١.

المُصَنَّفِ)[١]، ويَعْنِي به مُصَنَّفَهُ الذِي ذَكَرْنَاهُ آنِفاً وَهُو (دفْعُ شُبَهِ التَّشْبِيهِ).

وقَالَ الذَّهَبِيُّ: (فَلَيْتَهُ لم يَخُضْ في التَّأْويلِ، ولا خالَفَ إمامَهُ)[٢].

وقَالَ ابنُ رَجَبٍ: (وَهُو الذِي مِنْ أَجْلِهِ - أَي التَّأْوِيلُ - نَقَمَ جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَايِخِ أَصْحَابِنَا وأَئِمَّتِهِم مِن المقَادِسةِ والعَلْثِيينَ، مِنْ مَيْلِهِ إلى التَّأْوِيلِ في بَعْضِ كَلامِهِ، واشَتَدَّ نَكِيرُهُم عَلَيْهِ في ذَلِكَ، ولاَ رَيْبَ أَنَّ كَلامَهُ في ذَلِكَ مُضْطَرِبٌ مُخْتَلَفٌ)[٣].

المَطْلَبُ السَّابعُ: تَصَانِيفُهُ:

كَانَ ابنُ الجَوْزِيِّ حَرِيْصاً عَلَى التَّأْلِيفِ، وَقَدْ بَدَأَ بِهِ مُنْذُ نُعُومَةِ أَظْفَارِهِ، وكَانَ يَقُولُ: (رَأَيْتُ مِن الرَّأْيِ القَوِيمِ أَنَّ نَفْعَ التَّصَانِيفِ أَكْثَرُ مِنْ نَفْعِ التَّعْلِيمِ بالمُشَافَهَةِ، لأَنِّي أُشَافِهُ في عُمُرِي عَدَدًا مِنَ المُتَعَلِّمينَ، وأُشَافِهُ بِتَصْنِيفِي خَلْقًا لاَ تُحْصَى مَا خُلِقُوا بَعْدُ، ودَلِيلُ هَذا أَنَّ انْتِفَاعَ النَّاسِ بِتَصَانِيفِ المُتَقَدِّمينَ أَكْثَرُ مِن انْتِفَاعِهِم بِمَا يَسْتَفِيدُونَهُ مِنْ مَشَايِخِهِم، فَيَنْبَغِي للعَالِمِ أَنْ يَتَوفَّر عَلَى التَّصَانِيفِ إنْ وُفِّقَ للتَصْنِيفِ المُفِيدِ، فإِنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ صَنَّفَ صَنَّفَ، ولَيْسَ المَقْصُودُ جَمْعَ شَيءٍ كَيْفَ كَانَ، وإنَّمَا هِي أَسْرَارٌ يُطْلِعُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ، ويُوفَقُّهُ لِكَشْفِهَا، فَيَجْمَعُ مَا فَرَّقَ، أَو يُرَتِّبُ مَا شُتِّتَ، أَو يَشْرَحُ مَا أُهْمِلَ، هَذا هُو التَّصْنِيفُ المُفِيدُ)[٤].

لَقَدْ صَنَّفَ أبو الفَرَجِ التَّصَانِيفَ الكَثِيرَةَ التِّي تَدُلُّ عَلَى غَزَارَةِ عِلْمِه، وَجَوْدَةِ نَقْلِهِ، وَقَدْ سَارَتْ بِذِكْرِهَا الرُّكْبَانُ، قَالَ تِلْمِيذُهُ أَبو عَبْدِ اللهِ الدُّبَيْثِيُّ: (صَاحِبُ التَّصَانِيفِ فِي فُنُونِ العِلْمِ مِنَ التَّفْسِيرِ، وَعِلْمِ النَّاسِخِ والمنُسوخِ، والفِقْهِ،

(١) فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٤/ ١٦٩.
(٢) سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٦٨.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤٨٧.
(٤) صيد الخاطر ص ٢٤١-٢٤٢.

والحَدِيثِ، والوَعْظِ، والتَّارِيخِ، وغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ العُلُومِ، وإليهِ انْتَهَتْ مَعْرِفَةُ الحَدِيثِ وَعُلُومِهِ، ومَعْرِفَةُ صَحِيحِه وَسَقِيْمِهِ وفِقْهِهِ، ولَهُ الـمُصَنَّفَاتِ الـمُفِيْدَةِ مِن المسَانِيدِ والأَبْوَابِ، ومَعْرِفَةِ مَا يُحْتَجَّ بهِ في أَبْوَابِ الفِقْهِ، ومَا لاَ يُحْتَجُّ بهِ مِنَ الأَحَادِيثِ الوَاهِيةِ والـمَوْضُوعَاتِ وَغَيرِ ذَلِكَ مَا يُحْتَاجُ إليهِ مِنْ مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ والرُّوَاةِ والأَسْمَاءِ، والكُنْى والأَلْقَابِ، ولَهُ أَيْضاً في الوَعْظِ الـمُؤَلَّفَاتِ الحَسَنَةِ والكُتُبِ الـمُفِيدَةِ بالعِبَارَةِ الرَّائِقَةِ، والإشَارَةِ الفَائِقَةِ، والمعَانِي الدَّقِيقَةِ، والاسْتِعَارَةِ الرَّشِيقَةِ...)[١]. وقَالَ الذَّهَبِيُّ:(مَا عَلِمْتُ أَحَداً مِنَ العُلَمَاءِ صَنَّفَ مَا صَنَّفَ هَذا الرَّجُلُ)[٢]، وذَكَرَ شَيْخُ الإسْلَام ابنُ تَيْمِيَّةَ بأَنَّ أَفْضَلَ مُصَنَّفَاتِ ابنِ الجَوْزِيِّ هِي التِّي صَنَّفَهَا في التَّأريخ والتَّرَاجِمِ، فَقَالَ: (مِنْ أَحْسَنِ تَصَانِيفِه: مَا يَجْمَعُهُ مِنْ أَخْبَارِ الأَوَّلَيْنَ، مِثْلَ المناقِبِ التِّي صَنَّفَهَا، فإنَّهُ ثِقَةٌ، كَثِيرُ الاطِّلاَعِ عَلَى مُصَنَّفَاتِ النَّاسِ، حَسَنُ التَّرْتِيبِ والتَّبوِيبِ، قَادِرٌ عَلَى الجَمْعِ والكِتَابَةِ، وكَانَ مِنْ أَحْسَنِ الـمُصَنِّفِينَ في هَذِه الأَبْوَابِ تَمْييزاً، فإنَّ كَثِيراً مِنَ الـمُصَنِّفِينَ فِيه لاَ يُمَيِّزُ الصِّدْقَ فِيه مِنَ الكَذِبِ، وكَانَ الشَّيْخُ أَبُو الفَرَجِ فِيه مِنَ التَّمييُّزِ مَا لَيْسَ في غَيْرِه)[٣]، إلاَّ أَنَّهُ قَدْ أُخِذَ عَلَيْهِ كَثْرَةُ الأَوْهَامِ والخَطَأ في تَآلِيفِهِ كَمَا حَكَى ذَلِكَ الذَّهَبِيُّ وَغَيْرُهُ، وَعُذْرُهُ في هَذا وَاضِحٌ، وَهُو أَنَّهُ كَانَ مُكْثِراً مِنَ التَّصَانِيفِ، فَيُصَنِّفُ الكِتَابَ ولاَ يُرَاجِعُهُ، بَلْ يَشْتَغِلُ بغَيْرِه، وَرُبَّما كَتَبَ في الوَقْتِ الوَاحِدِ تَصَانِيفَ عَدِيدَةً، ولَوْلاَ ذَلِكَ لَمْ تَجْتَمِعْ لَهُ هَذه المُصَنَّفَاتُ الكَثِيرَةُ.

وأَلَّفَ الأُسْتَاذُ البَاحِثُ عَبْدُالحَمِيدِ العَلَوْجِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى كِتَاباً بِعُنْوَان (مُؤلَّفَاتِ ابنِ الجَوْزِيِّ)، جَمَعَ فِيه أَسْمَاءَ مُؤلَّفَاتِ أَبي الفَرَجِ في شَتَّى الفُنُونِ،

(١) ذيل تأريخ مدينة السلام لابن الدُّبيثي ٤/ ٤٣-٤٤.
(٢) تذكرة الحفاظ ٤/ ٩٣.
(٣) نقله ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤٨٩.

ورَتَّبَهَا عَلَى حُرُوفِ المُعْجَمِ، مَعَ ذِكْرِ مَا طُبِعَ مِنْهَا، وأَمَاكِنِ وُجُودِ المَخْطُوطِ مِنْهَا، وَقَدْ وَصَلَ عَدَدُ تِلْكَ الكُتُبِ عِنْدَهُ بأَسَامِيها المُخْتَلِفَةِ (٣٧٦)كِتَابًا مَا بَيْن مَطْبُوعٍ وَمَخْطُوطٍ[١].

المَطْلَبُ الثَّامِنُ: تَلاَمِيذُهُ:

لَقَدْ تَصَدَّرَ ابنُ الجَوْزِيِّ الوَعْظَ والارْشَادَ سِنِينَ عَدِيدَةٍ، وانْتَهَتْ إليهِ في عَصْرِهِ رِياسَةُ الْعِلْمِ بِحَيْثُ أنَّ كَثِيراً مِنْ عُلَمَاءِ عَصْرِه مَا مِنْهُم إلاَّ وَلَهُ عَلَيْهِ مَشْيَخَةٌ، فَاشْتُهِرَ وَفَاقَ وَعَمَّتْ شُهْرَتُهُ بِقَاعَ الأَرْضِ، وَسَمِعَ بِهِ القَاصِي والدَّانِي، وَقَصَدَهُ الطَّلَبَةُ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ، يَنْهَلونَ مِنْهُ، وَيأْخُذونَ عنهُ.

وإليكَ ذِكْراً لِبَعْضِ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ وَتَتَلْمَذَ عَلَيْهِ مِمَّنْ غَدَا مِنْهُم رأْساً في فَنِّه، ومِنْ كِبَارِ الأَشْيَاخِ والأَئمَّةِ، مُرَتَّبِينَ عَلَى حَسَبِ وَفَيَاتِهم:

١ - أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الغَنِيِّ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بن عَلِيِّ بنِ سُرُورٍ الـمَقْدِسيُّ، الجَمَّاعِيلِيُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ الـمَنْشأَ، الصَّالِحيُّ، الحَنْبَلِيُّ، الإمَامُ، العَالِمُ، الحَافِظُ الكَبِيرِ، القُدْوَةُ، العَابِدُ، عَالِمُ الحُفَّاظِ، وَصَاحِبُ التَّصَانِيفِ الشَّهِيْرَةِ، وُلِدَ بِجَمَّاعِيلَ في أَرْضِ نَابُلسَ سَنَةَ (٥٤١)، وَسَمِعَ الحَدِيثَ وَغَيْرَهُ في دِمَشْقَ، وبَغْدَادَ، والـمُوْصِلِ، والإسْكَنْدَرِيَّةِ، وغَيْرِهَا، وَوَصَفَهُ تِلْمِيذُهُ الحَافِظُ يُوسُفُ بنُ خَلِيلٍ في مُعْجَمِهِ بِقَوْلِهِ: (الإمَامُ الحَافِظُ)، وقَالَ في مَوْضِعٍ آخَرَ: (كَانَ ثِقَةً ثَبْتاً، دِيِّنًا مَأْمُوناً، حَسَنَ التَّصْنِيفِ، دَائِمَ

(١) وقد استدرك على الأستاذ العلوجي اثنان من الباحثين، الأول: محمد باقر علوان، ونشره في مجلة المورد البغدادية في المجلد الأول سنة ١٩٧١، واستدرك عليه (٤٧) مصنفا لابن الجوزي، والاستدراك الثاني للدكتورة ناجية عبدالله إبراهيم، ونشرته في مجلة المجمع العلمي العراقي، في المجلد الحادي والثلاثين، العدد الثاني سنة ١٩٨٠.

الصِّيامِ)، تُوفِّي بِمِصْرَ سَنَةَ (٦٠٠)[1].

٢- أَبو مُحَمَّدٍ مُوَفَّقُ الدِّينِ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ قُدَامَةَ الـمَقْدِسيُّ الحَنْبَلِيُّ، الإِمَامُ العَلاَّمَةُ الفَقِيهُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، وَصَاحِبُ الـمُصَنَّفَاتِ الشَّهِيْرَةِ، ومِنْهَا (الـمُغْنِي) في الفِقْهِ في شَرْحِ مُخْتَصَرِ الخِرَقِيِّ، وُلِدَ في جَمَّاعِيلَ سَنَةَ (٥٤١)، وَتَلَقَّى العِلْمَ في دِمَشْقَ، ثُمَّ رَحَلَ هُو وابنُ خَالِهِ الحَافِظُ عَبْدُ الغَنِيِّ في أَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ في طَلَبِ العِلْمِ إلى بَغْدَادَ، وأَقَامَا فِيها أَرْبَعَ سِنِينَ، فَأَتْقَنَا الفِقْهَ والحَدِيثَ والخِلاَفَ، أَقَامَا عِنْدَ الشَّيْخِ الزَّاهِدِ عَبْدِ القَادِرِ الجِيْلِيِّ خَمْسِينَ لَيْلَةً، وَمَاتَ، ثُمَّ أَقَامَا عِنْدَ الإمَامِ ابنِ الجَوْزِيِّ، وَسَمِعَا مِنْ شُيُوخِ بَغْدَادَ وَغَيْرِهَا الكَثِيرَ، وقَالَ تِلْمِيذُهُ الحَافِظُ ابنُ النَّجّارِ: (كَانَ إِمَامَ الحَنَابِلةِ بِجَامِعِ دِمَشْقَ، وكَانَ ثِقَةً، حَجَّةً، نَبِيلاً، غَزِيرَ الفَضْلِ، نَزِهاً، وَرِعاً، عَابِداً، عَلَى قَانُونِ السَّلَفِ، عَلَيْهِ النُّورُ والوَقَارُ، يَنْتَفِعُ الرَّجُلُ بِرُؤْيَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ كَلاَمَهُ)، ووَصَفَهُ تِلْمِيذُهُ وَصَاحِبهُ ابنُ خَلِيلٍ بِقَوْلِهِ: (الإِمَامُ الفَقِيهُ)، تُوفِّي بِدِمَشْقَ سَنَة (٦٢٠)[2].

٣- أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الغَنِيِّ بنِ أَبي بَكْرِ بنِ شُجَاعِ بنِ أَبي نَصْرٍ البَغْدَادِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، مُعِينُ الدِّينِ ابنُ نُقْطَةَ، الإِمَامُ، العَالِمُ، الحَافِظُ الـمُتْقِنُ، الرَّحَالُ، الـمُصَنِّفُ، وُلِدَ بَعْدَ سَنَةَ (٥٧٠)، ووَصَفَهُ تِلْمِيذُهُ الحَافِظُ ابنُ الحَاجِبِ بِقَوْلِهِ: (شَيْخُنَا هَذَا أَحَدُ الحُفَّاظِ الـمَوْجُودِينَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، طَافَ البِلاَدَ، وسَمِعَ الكَثِيرَ، وَصَنَّفَ كُتُباً حَسَنَةً فِي مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ والأَنْسَابِ، وَكَانَ إِمَاماً زَاهِداً وَرِعاً، ثِقَةً ثَبْتاً، حَسَنَ القِرَاءَةِ، مَلِيحَ الخَطِّ، كَثِيرَ الفَوَائِدِ،

(١) ترجمته في: معجم شيوخ يوسف بن خليل بتحقيقنا ص ٣٨٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٤٦. وقد وضع الدكتور خالد مرغوب محمد أمين الهندي كتابا بعنوان: (الحافظ عبد الغني المقدسي محدثا)، وهي رسالته للماجستير، وقد طبعت.

(٢) ترجمته في: معجم شيوخ يوسف بن خليل ص ٣٤٧، ومشيخة ابن البخاري ٢/ ١٣٧٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٦٧.

مُتَحَرِّياً فِي الرِّوَايةِ، حُجَّةً فِيمَا يَقُولُهُ وَيُصَنِّفُهُ وَيَنْقُلُهُ ويَجْمَعُهُ، حَسَنَ النَّقْلِ، مَلِيحَ الخَطِّ والضَّبْطِ، ذَا سَمْتٍ ووَقَارٍ وعَفَافٍ، حَسَنَ السِّيَرَةِ، جَمِيلَ الظَّاهِرِ والبَاطِنِ، سَخِيَّ النَّفْسِ مَعَ القِلَّةِ، قَانِعاً باليَسِيرِ، كَثِيرَ الرَّغْبَةِ إِلَى الخَيْرَاتِ)، وَهُو صَاحِبُ كِتَابِ (التَّقْيِيدِ في مَعْرِفَةِ رُوَاةِ الكُتُبِ والمسَانِيدِ)، وكِتَابِ (إِكْمَالِ الإكْمَالِ)، تُوفِّي سَنَةَ (٦٢٩)[١].

٤- أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدِ بنِ يَحْيَى بنِ عَلِيٍّ الدُّبَيْثِيُّ، ثُمَّ الوَاسِطِيُّ، الشَّافِعِيُّ، نَزِيلُ بَغْدَادَ، الإمَامُ، العَالِمُ الثِّقَةُ، الحَافِظُ، شَيْخُ القُرَّاءِ والـمُحَدِّثِينَ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، وُلِدَ سَنَةَ (٥٥٨)، قالَ الحَافِظُ ابنُ النَّجّارِ: (لَهُ مَعْرِفَةٌ بالحَدِيثِ والأَدَبِ والشِّعْرِ، وَهُو سَخِيٌّ بِكُتُبِهِ وأَصُولِهِ، صَحِبْتُهُ عِدَّةَ سِنِينَ، فَمَا رأَيْتُ مِنْهُ إلاَّ الجَمِيلَ والدِّيَانَةَ وحُسْنُ الطَّرِيقَةِ، ومَا رأَتْ عِيْنَايَ مِثْلَهُ في حِفْظِ السِّيرِ والتَّوَارِيخِ وأَيَّامِ النَّاسِ)، تُوفِّي سَنَةَ (٦٣٧)[٢].

٥- أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ مَحْمُودِ بنِ حَسَنِ بنِ مَحَاسِنَ البَغْدَادِيُّ، مُحِبُّ الدِّينِ ابنُ النَّجّارِ، الإمَامُ الحَافِظُ البَارِعُ، مُحَدِّثُ العِرَاقِ ومُؤَرِّخُهُ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ الـمُفِيدَةِ، وُلِدَ سَنَةَ (٥٧٨)، وقَالَ الذَّهَبِيُّ: (عَمِلَ تَأرِيْخاً حَافِلاً لِبَغْدَادَ، ذَيَّلَ بِهِ واسْتَدْرَكَ عَلَى الخَطِيبِ، وَهُو في مَائَتِي جُزْءٍ، يُنْبِئُ بِحِفْظِهِ ومَعْرِفَتِهِ، وكانَ مَعَ حِفْظِهِ فِيهِ دِيْنٌ وَصِيَانَةٌ وَنُسُكٌ) وقَالَ ابنُ السَّاعِيّ: (اشْتَمَلَتْ مَشْيخَتُهُ عَلَى ثَلاَثَةِ آلافِ شَيْخٍ وأَرْبعِ مَائةَ امرأَةً)، تُوفِّي سَنَةَ (٦٤٣)[٣].

---

(١) ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٤٧، وذيل طبقات الحنابلة ٣/ ٣٩٠، وكتاب التقييد طبع في الهند، أما كتاب الإكمال فقد طبع في جامعة أم القرى بمكة.

(٢) ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٦٨، ومقدمة كتابه ذيل تاريخ مدينة السلام للدكتور بشار عواد معروف.

(٣) ترجمته في: الحوادث الجامعة ص ٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٦٨، وكتابه في =

٦- أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ أَحْمَدَ، ضِيَاءُ الدِّينِ الـمَقْدَسِيُّ الجَمَّاعِيليُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ، الصَّالِحيُّ، الحَنْبَلِيُّ، الإمَامُ، الحَافِظُ، القُدْوَةُ، الـمُحَقِّقُ، الحُجَّةُ، بَقِيَّةُ السَّلَفِ، صَاحِبُ الرِّحْلَةِ الوَاسِعَةِ، والتَّصَانِيفِ الـمُفِيدَةِ كالـمُخْتَارَةِ وغَيْرِهَا، وُلِدَ سَنَةَ (٥٦٩)، قَالَ الحَافِظُ ابنُ النَّجّارِ: (كَتَبَ أَبو عَبْدِ اللهِ بخَطِّه، وَحَصَّلَ الأُصُولَ، وسَمِعْنَا مِنْهُ وَبِقِرَاءَتِهِ كَثِيراً، ثُمَّ إنَّهُ سَافَرَ إلى أَصْبَهَانَ... وأَقَامَ بِهراةَ ومَرُو مُدَّةً، وكَتَبَ الكُتُبَ الكِبَارَ بخَطِّه، وحَصَّلَ النُّسَخَ لِبَعْضِهَا بِهِمَّةٍ عَالِيةٍ، وجِدٍّ واجْتِهَادٍ، وتَحْقِيقٍ وإتْقَانٍ، كَتَبْتُ عَنْهُ بِبَغْدَادَ ونَيْسَابُورَ ودِمَشْقَ، وَهُو حَافِظٌ مُتْقِنٌ ثَبْتٌ صَدُوقٌ نَبِيلٌ حُجَّةٌ، عَالِمٌ بالحَدِيثِ وأَحْوَالِ الرِّجَالِ، لَهُ مَجْمُوعَاتٌ وتَخْرِيْجَاتٌ، وَهُو وَرِعٌ تَقِيٌّ زَاهِدٌ عَابِدٌ مُحْتَاطٌ في أَكْلِ الحَلاَلِ، مُجَاهِدٌ في سَبِيلِ اللهِ، ولَعَمْرِي مَا رأَتْ عَيْنَايَ مِثْلَهُ في نَزَاهَتِهِ وعِفَّتِهِ وحُسْنِ طَرِيْقَتِهِ في طَلَبِ العِلْمِ)، ووَجَدْتُهُ في كِتَابِ الـمُخْتَارَةِ يَرْوِي عَن ابنِ الجَوْزِيِّ فَقَالَ: (أَخْبَرَنَا الإِمَامُ الْعَالِمُ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْجَوْزِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ بِبَغْدَادَ)، تُوفِّي سَنَةَ (٦٤٣)[١].

٧- أَبو الحجَّاجِ شَمْسُ الدِّينِ يُوسُفُ بنُ خَلِيلِ بنِ قُرَاجَا الدِّمَشْقِيُّ الأَدَمِيُّ، الإِسْكَافُ، نَزِيلُ حَلَبَ وشَيْخِهَا، الحَافِظُ الـمُتقِنُ، الرَّحَالُ، شَيْخُ

=تاريخ بغداد اسمه (التاريخ المجدد لمدينة السلام) وصلنا منه المجلد العاشر والحادي عشر، وقد طبعا في الهند، وهو كتاب جليل القدر يدل على إمامته وبعد شأوه.

(١) ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٢٦، وفي حاشيته مصادر ترجمته. وانظر النص الذي نقلته من المختارة في: ٥/ ٢٧، وقد صنف الدكتور محمد مطيع الحافظ مشيخة له بعنوان (الفتح المبين في المشيخة البلدانية) في ثلاثة مجلدات، وصنفت الدكتورة حسناء بكري أحمد نجار كتابا بعنوان (الضياء المقدسي وجهوده في علم الحديث) وهو رسالة دكتوراه قدمت في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وهو منشور على شبكة الانترنت، وقد أجادت الدكتورة في هذا الكتاب.

الـمُحَدِّثينَ، رَاوِيةُ الإسْلاَمِ، وُلِدَ سَنَةَ (٥٥٥)، وارْتَحَلَ في طَلَبِ العِلْمِ، فَمَضَى إلى بَغْدَادَ سَنَةَ (٥٨٦)، وسَمِعَ ابنَ الجَوْزِيِّ وغَيْرِه، وبَلَغَتْ مَشْيَخَتَهُ نَحْو الخَمْسِ مَائَةِ شَيْخٍ، وقَالَ الذَّهَبِيُّ: (رَوَى كُتُباً كِباراً... وانْقَطَعَ بِمَوْتِهِ سَمَاعُ أَشْيَاءَ كَثِيْرَةٍ لِخَرَابِ أَصْبَهَانَ)، تُوفِّي سَنَةَ (٦٤٨) ولَهُ ثَلاَثٌ وتِسْعُونَ سَنَةً[١].

٨- أَبو الـمُظَفَّرِ شَمْسُ الدِّينِ يُوسُفُ بنُ قُزْغْلِي بنِ عَبْدِ اللهِ، الإِمَامُ، الوَاعِظُ، سِبْطُ أَبِي الفَرَجِ ابنِ الجَوْزِيِّ، رَوَى عَنْ جَدِّه ومِنْ غَيْرِه بِبَغْدَادَ، وانْتَقَلَ إلى دِمَشْقَ، فَاسْتَوْطَنَهَا وَحَدَّث بِهَا وبِمصْرَ، وأُعْطِيَ القَبُولُ، وصَنَّفَ الكُتُبَ العَدِيدَةَ، مِنْهَا: كِتَابُ (مِرآةِ الزَّمَانِ في تَارِيخِ الأَعْيَانِ) وغَيْرِه، وقَالَ الذَّهَبِيُّ: (انْتَهَتْ إليهِ رِيَاسةُ الوَعْظِ، وحُسْنُ التَّذْكِيرِ، ومَعْرِفَةُ التَّأرِيخِ، وكَانَ حُلْوَ الإيْرَادِ، لَطِيفَ الشَّمَائِلِ، مَلِيحَ الهَيْئَةِ، وَافِرَ الحُرْمَةِ، لَهُ قَبُولٌ زَائِدٌ، وسُوقٌ نَافِقٌ بِدِمَشْقَ)، تُوفِّي سَنَةَ: (٦٥٤)[٢].

٩- أَبو العبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نِعَمْةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الـمَقْدِسيُّ، الفُنْدُقِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، النَّاسِخُ الـمُعَمَّرُ، الإمَامُ الحَافِظُ العَالِمُ، مُسْنِدُ الوَقْتِ، وُلِدَ سَنَةَ (٥٧٥)، دَخَلَ بَغْدَادَ، وسَمِعَ بِهَا ابنَ الجَوْزِيِّ وغَيْرِهِ، وسَمِعَ بِدِمَشْقَ وحَرَّانَ وغَيْرَهَا، وكَانَ حَسَنَ الخَلْقِ والخُلُقِ، دَيِّنًا مُتَواضِعاً، وحَدَّثَ بالكَثِيرِ بِضْعاً وخَمْسِينَ سَنَةً، وكَتَبَ مَا لاَ يُوصَفُ كَثْرَةً مِن الكُتُبِ الكِبَارِ، مُتَأَثِّرًا بِشَيْخِهِ ابنِ الجَوْزِيِّ حَتَّى صَارَ هُو شَيْخاً لِكِبَارِ الأَئمَّةِ كالإِمَامِ مُحْيِّ الدِّينِ النَّوَوِيِّ، والإمَامِ تَقِيِّ الدِّينِ بنِ دَقِيقِ العِيْدِ، وشَيْخ

---

(١) ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٥١، وفي مقدمة مشيخته التي شرفت بتحقيقها تفصيل لترجمته ومصادرها.

(٢) ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٩٧، وفوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي ٤/ ٣٥٦.

الإِسْلاَمِ تَقِيِّ الدِّينِ بنِ تَيْمِيَّةَ، وأَمْثَالِهِم، تُوفِّي سَنَةَ (٦٦٨)(١).

١٠- أَبو الفَرَجِ عَبْدُ اللَّطِيفُ بْنُ عَبْدِ الـمُنْعِمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ الصَّيْقَل الحَنْبَلِيُّ، الـمُلَقَّبُ بالنَّجِيبِ الحَرَّانِيِّ العَدْلُ، نَزِيلُ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ، الشَّيْخُ الْجَلِيلُ مُسْنِدُ الدِّيَارِ الـمِصْرِيَّةِ، وُلِدَ بِحَرَّانَ سَنَةَ (٥٨٧)، ورَوَى الْكَثِيرَ بِبَغْدَادَ ودِمَشْقَ ومِصْرَ، وانْتَهَى إِلَيْهِ عُلُوّ الْإِسْنَادِ، ورَحَلَ إِلَيْهِ مِنَ الْبِلَادِ، وازْدَحَمَ عَلَيْهِ الطَّلَبَةُ والنُّقَادُ، وَأَلْحَقَ الأَحْفَادَ بالأَجْدَادِ، وَهُو صَاحِبُ الـمَشْيَخَةِ التِّي خَرَّجَها أَبو العبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الظَّاهِريّ الحَنَفِيُّ، تُوفِّي سَنَةَ (٦٧٢)(٢).

المَطْلَبُ التَّاسِعُ: وُفَاتُهُ:

بَعْدَ حَيَاةٍ مَدِيْدَةٍ في تَعْلِيمِ العِلْمِ وَنَشْرِهِ وَكِتَابَتِهِ تُوفِّي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى لَيْلَةَ الجُمُعَةِ ثَانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ (٥٩٧) بَيْنَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ، وَلَهُ مِنَ العُمُرِ سَبْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً، بالجَانِبِ الغَرْبِيِّ مِنْ مَدِينَةِ بَغْدَادَ، في دَارٍ لَهُ قَرِيْبَةٍ مِنْ قَبْرِ الزَّاهِدِ مَعْرُوفٍ الكَرْخِيِّ(٣)، قَالَ ابنُ الدُّبَيْثِيِّ: (ونُودِيَ بالصَّلَاةِ عَلَيْهِ في

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٥/ ١٥١، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد لتقي الدين الفاسي ١/ ٣٢٦.

(٢) ترجمته في: الوافي بالوفيات للصفدي ١٩/ ٧٨، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد لتقي الدين الفاسي ٢/ ١٤٩، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة لجلال الدين السيوطي ١/ ٣٨٢، ومشيخته حققها صديقنا الدكتور محمد القرشي وحصل بها على شهادة الماجستير من جامعة أم القرى.

(٣) هو معروف بن فيروز الكرخي، أبو محفوظ، أحد أعلام الزهد، كان من موالي الإمام علي الرضا بن موسى الكاظم، ولد في كرخ بغداد، ونشأ وتوفي ببغداد، اشتهر بالصلاح الوافر، وقصده الناس لرؤيته وسماع حكمه ومعرفة هديه، وكان الإمام أحمد وغيره من الأعيان يختلف إليه، وقد صنف الإمام ابن الجوزي كتابا في أخباره وآدابه، وهو مطبوع، وذكرت شيئا من أخباره وبعض مصادر ترجمته في حاشية كتاب (الأربعين في شيوخ الصوفية) لأبي سعد الماليني.

جَانِبَيّ بَغْدَادَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَحَضَرَ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الفُقَهَاءِ والعُلَمَاءِ والأَكَابِرِ عِنْدَ دَارِهِ، وَحَضَرْتُ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ ضُحَى اليومِ المذْكُورِ...وَتَقَدَّمَ في الصَّلاَةِ وَلَدُهُ الأَسَنُّ أَبو القَاسِمِ عَلِيٌّ، وَحَمَلَ جِنَازَتَهُ النَّاسُ إلى جَامِعِ المنْصُورِ، فَصُلِّي عَلَيْهِ مَرَّةً ثَانِيةً، ثُمَّ حُمِلَ إلى مَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ[١]، فَدُفِنَ هُنَاكَ، وتَبعَ جِنَازَتَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ، رَحِمَهُ اللهُ وإِيَّانَا)[٢].

وقَالَ تِلْمِيذُهُ الآخَرُ النَّجِيبُ الحَرَّانِيُّ: (أُخْرِجَتْ جِنَازَتُهُ مِنَ الغَدِ في ضَحْوَةِ النَّهَارِ، وصُلِّي عَلَيْهِ بِبَابِ مَدْرَسَةِ أُمِّ الخَلِيفَةِ النَّاصِرِ لِدِينِ اللهِ بالجَانِبِ الغَرْبِيِّ[٣]، وكَانَ يَوْماً مَشْهُوداً، وحُمِلَ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ إلى بَابِ حَرْبٍ فَدُفِنَ هُنَاكَ بِمَقْبَرَةِ الإمَامِ أَحْمَدَ)[٤].

(١) باب حَرْب منسوب إلى محلة الحربيّة، وكانت تقع بالقرب من محلة الكاظمية الحالية إلى الشمال منها، وقد اندثرت هذه المحلة مع المقبرة الكبيرة المنسوبة إليها، والتي كان فيها قبر الإمام أحمد، وكبار الأئمة والأعيان، ولم يبق لها أثر بعدما فاض عليها نهر دجلة في القرن العاشر تقريبا.

(٢) ذيل تأريخ مدينة السلام لابن الدُّبيثي ٤/ ٤٦.

(٣) قلت: أمُّ الخليفة النَّاصر هي زمرُّد خاتون المتوفَّاة سنة (٥٩٩)، وقد افتتحت مدرسة لها بجوار تربتها قرب قبر الزَّاهد معروف الكرخيِّ المتوفَّى سنة (٢٠٠) بالجانب الغربيِّ التي كانت تسمَّى بمقبرة باب الدِّير، وكانت هذه المدرسة من أعظم مدارس الشَّافعيَّة، وألحقت بها دورا خاصَّة بالمدرِّسين، وأصبحت بعد مدرستي النِّظاميَّة والمستنصريَّة منزلة وقيمة، وبقيت مستمرَّة حتَّى العهد العثمانيِّ، وقد زال بناؤها ولم يبق منها سوى تربتها والتِّي تسمَّى عند العامَّة بمقبرة (السِّت زبيدة)، وعليها بناء ومنارة جميلة عالية مخروطيَّة الشَّكل من أبدع البناء وأغربه، يصل ارتفاعها إلى ثلاثة عشر مترا تقريبا، وهي مثمَّنة الأضلاع، وقد اتَّصلت تربتها بمقبرة الشَّيخ معروف، ودفن فيها كثير من العلماء والأعيان، وممَّن دفن فيها والدي وبعض أهلي رحمهم الله تعالى وغفر لهم ولجميع موتى المسلمين، يراجع: مدارس بغداد في العصر العبَّاسيِّ للدكتور عماد عبد السلام رؤوف ص١٢٣.

(٤) مشيخة النجيب الحراني ١/ ١٧٥.

الفَصْلُ الثَّانِي

شُيُوخُ أَبِي الفَرَجِ ابنِ الجَوْزِيِّ فِي كِتَابِهِ (مَنَاقِبِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه)

تَتَلْمَذَ أَبو الفَرَجِ ابنُ الجَوْزِيِّ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ خِيْرَةِ أَعْلامِ عَصْرِه، وَيَذْكُرُ أَبو الفَرَجِ اهْتِمَامَهُ في اخْتِيَارِ مَشَايخِه فَيَقُولُ: (حَمَلَنِي شَيْخُنَا ابنُ نَاصِرٍ إلى الأَشْيَاخِ في الصِّغَرِ وأَسْمَعْنِي العَوَالِي، وَأَثْبَتَ سَمَاعَاتِي كُلَّها بِخَطِّه، وَأَخَذَ لِي إجِازَاتٍ مِنْهُم، فَلَمَّا فَهِمْتُ الطَّلَبَ كُنْتُ أُلازِمُ مِن الشُّيُوخِ أَعْلَمَهُم، وَأُوْثِرُ مِنْ أَرْبَابِ النَّقْلِ أَفْهَمَهُمْ، فَكَانَتْ هِمَّتِي تَجْوِيْدُ المَدَدِ لاَ تَكْثِيرُ العَدَدِ)[١].

وَقَدْ أَلَّفَ فِي مَشْيَخَتِهِ كِتَابًا خاصًا، ذَكَرَ فِيه تِسْعَةً وَثَمانِينَ شَيْخًا، وَهَؤُلاَءِ لَيْسُوا كُلَّ مِنْ أَخذَ عَنْهُمْ الْعِلْمَ، بَلْ هُنَاكَ شُيُوخٌ آخَرُونَ اسْتَفَادَ مِنْهُمْ، بِدَلِيلِ أَنَّه رَوَى فِي كِتَابِنَا هَذَا وَفِي غَيْرِهَا مِنْ الْكُتُبِ عَنْ بَعْضِ الْمَشَايِخِ الَّذِينَ لَمْ يُرَدْ لِهُمْ ذِكْرٌ فِي الْمَشْيَخَةِ.

وَفِيمَا يَلِي ذِكْرُ شُيُوخِهِ فِي كِتَابِ (مَنَاقِبِ عُمَرَ) مُرَتَّبِينَ عَلَى حُروفِ الْمُعْجَمِ، مَعَ تَرْجَمَتِهُمْ بِاخْتِصَارٍ، وعَدَدُ مَرْويَّاتِ ابْنِ الجَوْزِيِّ عَنْهُم في هَذَا الكِتَابِ:

١- أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عِيْسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ الْمُعْتَصِمِ بْنِ الرَّشِيدِ بْنِ الْمَهْدِيِ ابْنِ الْمَنْصُورِ، أَبُو السَّعَادَاتِ المتوكّليّ الْهاشِمِيُّ الْبَغْدادِيُّ الْمُحَدِّثُ الثِّقَةُ الزّاهِدُ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ، وَابْنِ الْمُسْلِمَةِ، رَوَى عَنْه:

(١) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/ ٤٦٣ نقلا من مقدمة مشيخة ابن الجوزي إلا أن هذا النص سقط من النسخة المطبوعة من المشيخة بسبب نقص في المخطوطة.

أَبُو الْقَاسِمِ اِبْنُ عَسَاكِرَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَامِعِ بْنِ غُنَيْمَةَ، وَأَبُو الْفَرَجِ اِبْنُ الجَوْزِيِّ، وُلِدَ سَنَةَ (٤٤١)، وتُوفِّي سَنَةَ (٥٢١)[١].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ رِوَايةً وَاحِدَةً ص ١٦٦ فَقَالَ: (أَنبَأَنا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ المُتَوكِلِيِّ، وَحَدَّثَنا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبي مَنْصُورٍ).

٢- أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ البَنَّاءِ، أَبو غَالِبِ الحَنْبَلِيُّ البَغْدَادِيُّ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ، الثِّقَةُ، مُسْنِدُ بَغْدَادَ، سَمِعَ أَبا مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيَّ- وَتَفَرَّدَ عَنْهُ بأَجْزاءٍ عَالِيَةٍ- وأَبا الحُسَيْنِ بنَ حَسْنُونَ النَّرْسِيَّ، وَالقَاضِي أَبا يَعْلَى بنَ الفَرَّاءِ، وَأَبا الغَنَائِمِ بنَ المأْمُونِ، وأَبا الحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ المعْرُوفُ بابنِ الغَرِيقِ ابنِ المُهْتَدِيِّ، وَوَالِدَهُ أَبا عَلِيٍّ، وَعِدَّةً،، حَدَّثَ عَنْهُ: السِّلَفِيُّ، وابنُ عَسَاكِرَ، وأَبو مُوسَى المدِيْنِيُّ، وَعُمَرُ بنُ طَبَرْزَدَ، وابنُ الجَوْزِيِّ، وَخلقٌ، وُلِدَ سَنَةَ (٤٤٥)، وتُوفِّي سَنَةَ (٥٢٧)[٢].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (١٦) رواية.

٣- أَحْمَدُ بنُ ظَفَرِ بنِ أَحْمَدَ، أَبو بَكْرٍ المَغَازلِيُّ البَغْدَادِيُّ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ الصَّالِحُ، سَمِعَ أَبا الغَنَائِمِ ابنَ المأْمُونِ، وأَبا مُحَمَّدٍ الصَّرِيْفِينيَّ، وَرَوَى عَنْهُ: السَّمْعَانِيُّ، وابنُ عَسَاكِرَ، وابنُ الجَوْزِيِّ وَغَيْرُهُم، وُلِدَ سَنَةَ (٤٥٤)، وتُوفِّي سَنَةَ (٥٣٢)[٣].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ رِوَايَتَيْنِ فَقَط.

---

(١) مشيخة ابن الجوزي ص ٧٢، ومعجم ابن عساكر ١/ ٩، وذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ١٩٩، وتاريخ الإسلام ١١/ ٣٦٥.

(٢) مشيخة ابن الجوزي ص ٧٦، والمنتظم ١٧/ ٢٧٧، ومعجم ابن عساكر ١/ ١٠٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٠٤.

(٣) مشيخة ابن الجوزي ص ١٣٠، والمنتظم ١٧/ ٣٢٩، ومعجم ابن عساكر ١/ ٤١، وتاريخ الإسلام ١١/ ٥٦١.

٤- أحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ المُجَلِّي، أبو السُّعُودِ البَغْدَادِيُّ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ المُتْقِنُ، سَمِعَ ابْنَ المُسْلِمَةِ، وابْنَ النَّقُّورِ، والخَطِيبَ البَغْدَادِيَّ وخَلْقاً كَثِيراً، رَوَى عَنْهُ: عَبْدُالمُنْعِمِ بْنُ كُلَيْبٍ، وابْنُ عَسَاكِرَ، وابْنُ الجَوْزِيِّ، وُلِدَ سَنَةَ (٤٥٣)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٢٥)[١].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ رِوَايَةً وَاحِدَةً فَقَط.

٥- أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ، أبو المَعَالِي بنُ أَبِي طَاهِرِ المَذَارِيُّ، سَمِعَ أَبا عَلِيٍّ القَاسِمَ ابنَ البَسْرِيِّ، وأَبا عَلِيٍّ بنَ البَنَّاءِ وَغَيْرَهُمَا، وَكَانَ مُحَدِّثاً ثِقَةً، وُلِدَ سَنَةَ (٤٦٢)، وتُوفِّي سَنَةَ (٥٤٦)، وَدُفِنَ بِبَابِ حَرْبٍ[٢].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٦) رواياتٍ.

٦- أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ سُلَيْمَانَ، أَبو سَعْدِ بنُ أَبِي الفَضْلِ البَغْدَادِيُّ، وُلِدَ سَنَةَ (٤٣٣)، وَنَشَأَ بأَصْبَهَانَ، وَكَانَ مُحَدِّثاً ثِقَةً، صَحِيحَ العَقِيدَةِ، سَمِعَ: أَبَاهُ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدَ الوَهَابِ ابْنَيّ الحَافِظِ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ بنِ مَنْدَه، وَغَيْرَهُمْ، وَرَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَسَاكِرَ، والسَّمْعَانِيُّ، وأَبو مُوسَى المَدِيْنِيّ، وابنُ الجَوْزِيِّ وَغَيْرُهُم، وَتُوفِّي بِنَهَاوَنْدَ سَنَةَ (٥٤٠)[٣].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٥) رواياتٍ.

٧- أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحْمُودِ بنِ إبْرَاهِيمَ الزَّوْزَنِيُّ البَغْدَادِيُّ الزَّاهِدُ، المُسْنِدُ، سَمِعَ: القَاضِي أَبَا يَعْلَى، وأَبا جَعْفَرِ بنَ المُسْلِمَةَ، وأَبا الحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ المعْرُوفُ بابنِ الغَرِيقِ ابنِ المُهْتَدِيِّ، وأَبا الحُسَيْنِ بنَ

(١) مشيخة ابن الجوزي ص ١٠٣، ومعجم شيوخ ابن عساكر ١/ ٦٨، وتاريخ الإسلام ١١/ ٤٢٦، وتوضيح المشتبه ٨/ ٥٩.
(٢) مشيخة ابن الجوزي ص ١٢٠، والمنتظم ١٨/ ٨١، وتاريخ الإسلام ١١/ ٨٨٥.
(٣) مشيخة ابن الجوزي ص ١٠٠، والمنتظم ١٨/ ٤٥، ومعجم ابن عساكر ١/ ٨٥.

النَّقُّورِ، وأَبا بَكْرٍ الخَطِيبَ، وَحَدَّثَ عَنْهُ: ابنُ عَسَاكِرَ، والسَّمْعَانِيُّ، وابنُ الجَوْزَيِّ، وابنُ طَبَرْزَدَ، وأَبو أَحْمَدَ بنُ سُكَيْنَةَ، وآخَرُونَ، وُلِدَ سَنَةَ (٤٤٩)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٣٦)[١].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ رِوَايَةً وَاحِدَةً فَقَط.

٨- إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عَلِيٍّ النَّيسَابُورِيُّ، أَبو سَعْدِ بنُ أَبِي صَالِحٍ، المَعْرُوفُ بالكِرْمَانِيِّ، الفَقِيهُ الوَاعِظُ المُؤَذِّنُ، سَمِعَ مِنْ: أَبِي المَعَالِي الْجُوَيْنِيِّ، وأَبِي المُظَفَّرِ السَّمْعَانِيِّ، وَسَمَّعَهُ أَبُوهُ الحَافِظُ أَبو صَالِحٍ أَحْمَدُ المُؤَذِّنُ مِنْ طَائِفَةٍ كَبِيرَةٍ، وَحَدَّثَ عَنْهُ: أَبو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ، وأَبو القَاسِمِ ابنُ عَسَاكِرَ، وأَبو مُوسَى المَدِيْنِيُّ، وَابنُ الجَوْزِيِّ، وُلِدَ سَنَةَ (٤٥١)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٣٢)[٢].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ رِوَايَةً وَاحِدَةً فَقَط.

٩- إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ أَبِي الأَشْعَثِ، أَبو القَاسِمِ بنُ أَبِي بَكْرٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ المَوْلِدِ، البَغْدَادِيُّ المَوْطِنِ، الإِمَامُ الحَافِظُ المُسْنِدُ الثِّقَةُ، سَمِعَ: أَبا بَكْرٍ الخَطِيبَ، وأَبا نَصْرِ بنَ طُلاَّبٍ، وأَبا جَعْفَرِ بنَ المُسْلِمَةِ، وأَبا عَلِيِّ بنَ البَنَّاءِ، وأَبا الحُسَيْنِ بنَ النَّقُّورِ، وَرِزْقَ اللهِ التَّمِيْمِيَّ وَخَلْقاً، وَحَدَّثَ عَنْهُ: السِّلَفِيُّ، وابنُ عَسَاكِرَ، وَالسَّمْعَانِيُّ، وابنُ الجَوْزِيِّ وَغَيْرُهُم، أَمْلَى بِجَامِعِ المَنْصُورِ بِبَغْدَادَ أَزْيَدَ مِنْ ثَلاَثِ مَائةِ مَجْلِسٍ، وُلِدَ سَنَةَ (٤٤٥)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٣٦)[٣].

---

(١) مشيخة ابن الجوزي ص ٩٩، والمنتظم ١٨/ ٢٠، ومعجم ابن عساكر ١/ ٤١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٧.

(٢) مشيخة ابن الجوزي ص ١١٦، والمنتخب من معجم شيوخ السمعاني (١٢٥)، ومعجم ابن عساكر ١/ ١٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٢٦، وتاريخ الإسلام ١١/ ٥٦٤.

(٣) مشيخة ابن الجوزي ص ٨٩، والمنتظم ١٨/ ٢٠، ومعجم ابن عساكر ١/ ١٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٨، وتاريخ الإسلام ١١/ ٦٥٠.

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٧٥) رِوَايَةً.

١٠- بَدْرُ بنُ عَبْدِ اللهِ، أَبو النَّجْمِ الأَرْمَنِيُّ الشِّيْحِيُّ البَغْدَادِيُّ المُسْنِدُ، سَمِعَ: أَبا جَعْفَرِ بنَ المُسْلِمَةَ، وأَبا بَكْرٍ الخَطِيبَ، وأَبا الغَنَائِمِ بنَ المأْمُونِ، وابنَ النَّقُّورِ وَعِدَّةً، وَرَوَى عَنْهُ: السَّمْعَانِيُّ، وابنُ عَسَاكِرَ، وأَبو مُوسَى المَدِيْنِيُّ، وابنُ الجَوْزِيِّ وَغَيْرُهُم، تُوفِّي سَنَةَ (٥٣٢)[1].
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ رِوَايَتَيْنِ فَقَط.

١١- الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ البَكْرِيُّ البَغْدَادِيُّ الدَّبَاسُ المُقْرِئُ الأَدِيبُ المُلَقَّبُ بالبَارِعِ، أَخَذَ القِرَاءَاتِ عَن الشُّيوخِ الكِبَارِ، وَسَمِعَ مِن: الحَسَنِ بنِ غَالِبٍ المُقْرِئِ، وأَبي جَعْفَرِ ابنِ المُسْلِمَةِ، وَالقَاضِي أَبي يَعْلَى وَغَيْرِهِم، رَوَى عَنْهُ: أبو القَاسِمِ ابنُ عَسَاكِرَ، وأَبو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مَنْصُورٍ البَاقِلاَّنِيُّ، وأَبو الفَرَجِ ابنُ الجَوْزِيِّ وَطَائِفَةٌ، وُلِدَ سَنَةَ (٤٤٣)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٢٤)[2].
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٨) رِوَايَاتٍ.

١٢- زَاهِرُ بنُ طَاهِرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ، أَبو القَاسِمِ النَّيْسَابُورِيُّ الشَّحَّامِيُّ، الإِمَامُ العَلاَّمَةُ الحَافِظُ مُسْنِدُ خُرَاسَانَ، سَمِعَ مِنْ: أَبي عُثْمَانَ سَعِيدِ بنِ مُحَمَّدٍ البَحِيْرِيِّ، وأَبي سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِيِّ، وأَبي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ المُقْرِئِ، وأَبي بَكْرٍ البَيْهَقِيِّ، وَسعيدِ بنِ أَبي سَعِيدٍ العَيَّارِ، وعَدَدٍ كَثِيرٍ، وَرَوَى عَنْهُ: أَبو مُوسَى المَدِيْنِيُّ، وَالسَّمْعَانِيُّ، وابنُ عَسَاكِرَ، وَالمُؤَيَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ وَخَلْقٌ، قَالَ ابنُ الجَوْزِيِّ: (وَكَانَ مُكْثِراً مُتَيَقِّظاً صَحِيحَ

(١) مشيخة ابن الجوزي ص ١٠٣، ومعجم ابن عساكر ١/ ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٨، وتاريخ الإسلام ١١/ ٥٦٦.
(٢) مشيخة ابن الجوزي ص ٨٢، والمنتظم ١٧/ ٢٥٩، ومعجم ابن عساكر ١/ ٢٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٣٣، وتاريخ الإسلام ١١/ ٣٩٩.

السَّمَاعِ... وَأَجازَ لِي جَمِيعَ مَسْمُوعَاتِهِ، وأَمْلَى في جَامِعِ نَيْسَابُورَ قَرِيْباً مِنْ أَلْفِ مَجْلِسٍ)، وُلِدَ سَنَةَ (٤٤٤)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٣٣)[(١)].
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٣) رِوَايَاتٍ.

١٣- سَعْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ حَمْدِيٍّ، أَبو البَرَكَاتِ البَغْدَادِيُّ الدّقّاقُ البَزَّازُ، رَوَى عَنْ: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ النَّعَالِيِّ، وَنَصْرِ ابنِ البَطِرِ، وَأَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيِّ وَغَيْرِهِم، رَوَى عَنْهُ: أَبو سَعْدٍ ابنُ السَّمْعانِيّ، وَعَبْدُ الخَالِقِ بْنُ أَسَدٍ، وَأَبو الفَرَجِ ابنُ الجَوْزِيِّ وَجَمَاعَةٌ، قَالَ ابنُ نُقْطَة: (وَكَانَ رَجُلاً صَالِحاً، وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحاً، وَكَانَ ذَا مُرُوءَةٍ، وَصَاحِبَ قُرْآنَ وَسُنَّةٍ وَصِيَامِ دَائِمِ سَرداً حُدُودَ السِّتِّينَ سَنَةً، وَمَضَى عَلَى السّتْرِ وَالسَّلامَةِ)، تُوفِّي سَنَةَ (٥٥٧)[(٢)].
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٦) رِوَايَاتٍ.

١٤- سَعْدُ الخَيْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَبو الحَسَنِ الأَنْصَارِيُّ، البَلَنْسِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ المُسْنِدُ، سَمِعَ: أَبَا عَبْدِ اللهِ النَّعَالِيَّ، وابنَ البَطِرِ، وَطِرَادَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وأَبَا سَعْدٍ المُطَرِّزَ وَغَيْرَهُم، رَوَى عَنْهُ: ابنُ عَسَاكِرَ، والسَّمْعَانِيُّ، وأبو مُوْسَى المَدِينيُّ، وأَبو اليُمْنِ الكِنْدِيُّ، وأَبو الفَرَجِ ابنُ الجَوْزِيِّ وَجَمَاعَةٌ، تُوفِّي سَنَةَ (٥٤٤)[(٣)].
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٨) رِوَايَاتٍ.

---

(١) المنتظم ١٧/ ٣٣٦، ومعجم ابن عساكر ١/ ٢٩٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٩، وتاريخ الإسلام ١١/ ٥٩١.
(٢) المشيخة ص ١٩٨، والمنتظم ١٨/ ١٥٣، ومعجم ابن عساكر ١/ ٣٦٦، وإكمال الإكمال لابن نقطة ٢/ ٢٩٧، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١٥٨.
(٣) المشيخة ص ١٥٧، والمنتظم ١٨/ ٥١، ومعجم ابن عساكر ١/ ٣٧١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٥٨، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٧٨٢.

١٥ - سَعِيدُ بنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ البَنَّاءِ، أَبو القَاسِمِ بنُ أَبي غَالِبٍ البَغْدَادِيُّ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ، الخَيِّرُ، الصَّدُوقُ، مُسْنِدُ بَغْدَادَ، رَوَى عَنْ: أَبي نَصْرٍ الزَّيْنَبِيِّ، وأَبي القَاسِمِ بنِ البُسْرِيِّ، وَعَاصِمِ بنِ الحَسَنِ وَغَيْرِهِم، رَوَى عَنْهُ: ابنُ عَسَاكِرَ، وَالسَّمْعَانِيُّ، وابنُ اللَّتِّي، وابنُ الجَوْزِيِّ وَجَمَاعَةٌ، وُلِدَ سَنَةَ (٤٦٧)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٥٠)(١).

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٧) رِوَايَاتٍ.

١٦ - سَلْمَانُ بنُ مَسْعُودِ بنِ الحَسَنِ، أَبو مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ الشَّحّامُ القَصَّابُ، سَمِعَ مِنْ: أَبي المَعَالِي ثَابِتِ بنِ بُنْدَارٍ، وَجَعْفَرٍ السَّرّاجِ، وأَبي الحُسَيْنِ ابن الطُّيُورِيِّ المُبَارَكِ بنِ عَبْدِ الجبَّارِ الصَّيْرَفِيِّ، وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ العَلاَّفِ وَطَائِفَةٍ، رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ الخَالِقِ بْنُ أَسَدٍ، وأَبو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ القَطِيْعِيُّ، وابنُ عَسَاكِرَ، وأَبو الفَرَجِ ابنُ الجَوْزِيِّ وَغَيْرُهُم، وَقَالَ ابنُ الجَوْزِيِّ: (قَرأْتُ عَلَيْهِ كَثِيراً مِنْ حَدِيثِهِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، صَحِيحَ السَّمَاعِ)، وُلِدَ سَنَةَ (٤٧٧)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٥١)(٢).

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ رِوَايةً وَاحِدةً.

١٧ - شُهْدَةُ بنتُ أَحْمدَ بنِ الْفَرَجِ الإبَرِيِّ، المَدْعُوَّةُ بـ(فَخْرِ النِّسَاءِ) الكَاتِبَةُ، مُسْنِدَةُ العِرَاقِ، رَوَتْ عَنْ: طِرَادِ بنِ مُحَمَّدِ الزَّيْنَبِيِّ، وَأَبي الْخَطَّابِ نَصْرِ ابنِ أَحْمدَ بنِ البَطِرِ، وأَبي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ بنِ طَلْحَةَ النَّعّالِيِّ، وأَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ القَادِرِ بْنِ يُوسُفَ وَجَمَاعَةٍ، وَرَوَى عَنْهَا: السَّمْعَانِيُّ، وابنُ عَسَاكِرَ، وابْنُ الأَخْضَرِ، وَعَبْدُ الْغَنِيّ الْمَقْدِسِيُّ، وَعَبْدُ الْقَادِرِ الرُّهَاوِيُّ، وابْنُ

(١) المشيخة ص ١٢٥، والمنتظم ١٨/ ١٠٣، ومعجم ابن عساكر ١/ ٣٧٢، ومشيخة ابن اللتي ص ٣٨٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٦٤.

(٢) المشيخة ص ١٨٥، والمنتظم ١٨/ ١٠٨، ومعجم ابن عساكر ١/ ٣٩٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٢٣، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٢٨، وفي بعض المصادر: (سلمان بن مسعود ابن الحسين).

الْجَوْزِيّ وَغَيْرُهُم كَثِيرٌ، قَالَ ابنُ الجَوْزِيِّ: (كَانَ لَهَا خَطٌّ حَسَنٌ، وَعَاشَتْ مُخَالِطَةً لِدَارِ الخِلافَةِ، وَكَانَ لَهَا بِرٌّ وَمَعْرُوفٌ، وَقَارَبَتْ المائَةَ)، تُوفِّيت سَنَةَ (٥٧٤)[١].

رَوَى عَنْها ابْنُ الجَوْزِيِّ (٥) رِوَايَاتٍ.

١٨- عَبْدُ الأَوَّلِ بنُ عِيسَى بنِ شُعَيْبٍ، أَبو الوَقْتِ السِّجْزِيُّ، ثُمَّ الهَرَوِيُّ، المَالِيْنِيُّ، الإمَامُ مُحَدِّثُ العَصْرِ المُعَمَّرُ مُسْنِدُ الآفَاقِ، سَمِعَ مِنْ: جَمَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدٍ الدَّاوُودِيِّ البُوشَنْجِيِّ صَحِيحَ البُخَارِيِّ وَمُسْنَدَ الدَّارِمِيِّ وَمُنْتَخَبَ عَبْدِ بنِ حُمَيْدٍ، وَسِمَعَ أَيْضاً مِنْ: بِيْبِي بنتِ عَبْدِالصَّمَدِ، وَشَيْخِ الإِسْلاَمِ أَبي إِسْمَاعِيلَ الهَرَوِيِّ وَطَائِفَةٍ، وَحَدَّثَ عَنْهُ: ابنُ عَسَاكِرَ، وَالسَّمْعَانِيُّ، وابنُ اللَّتِّي، وَابنُ الجَوْزِيِّ وخَلْقٌ، وُلِدَ سَنَةَ (٤٥٨)، قَالَ ابنُ الجَوْزِيِّ: (أَلْحَقَ الصِّغَارَ بِالْكِبَارِ، وَكَانَ كَثِيرَ التَّعَبُّدِ وَالتَّهَجُّدِ، وَالْبُكَاءِ، عَلَى سَمْتِ السَّلَفِ، وَعَزَمَ عَلَى الْحَجِّ فِي سَنَةِ ثَلاثٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، فَهَيَّأَ آلاتِهِ، فَأَصْبَحَ مَيِّتًا)[٢].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (١٩) رِوَايَةً.

١٩- عَبْدُ الحَقِّ بْنُ عَبْدِ الخَالِقِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ القَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، أَبُو الْحُسَيْنِ اليُوسُفِيُّ البَغْدَادِيُّ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ المُسْنِدُ، سَمَّعَهُ أَبُوهُ الكَثِيرَ مِنْ: أَبِي الحُسَيْنِ ابنِ الطُّيُورِيِّ، وَجَعْفَرٍ السَّرّاجِ، وأَبِي القَاسِمِ الرَّبَعِيِّ، وأَبي سَعْدِ بْنِ خُشَيْشٍ، وأَبي الْحَسَنِ العَلاَّفِ، وابنِ بَيَانٍ، وخَلْقٍ سِوَاهُم، رَوَى عَنْهُ: السَّمْعَانِيُّ، وعَبْدُ العَزِيزِ ابنُ الأَخْضَرِ، وعَبْدُ القَادِرِ الرُّهَاوِيُّ،

---

(١) المشيخة ص ٢٠٨، والمنتظم ١٨/ ٢٥٤، وإكمال الإكمال ١/ ١٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٦٤، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٥٣٨، وقد وصلنا كتابها في مشيختها وهو المسمى (العمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب في مشيخة شهدة) وهو مطبوع.

(٢) المشيخة ص ٧٤، والمنتظم ١٨/ ١٢٧، وإكمال الإكمال ٣/ ٣١٥، ومشيخة ابن اللتي ص ٣٨٢ بتحقيقنا، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٠٣، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٦٣.

وأَبو الفَرَجِ ابنُ الجَوْزِيِّ وَخَلْقٌ غَيْرُهُم، وُلِدَ سَنَةَ (٤٩٤)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٧٥)[1].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٦) رِوَايَاتٍ.

٢٠- عَبْدُ الخَالِقِ بْنُ أَحْمَدَ بن عَبْدِ القَادِرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، أَبو الفَرَجِ اليُوسُفِيُّ البَغْدَادِيُّ، الإمَامُ المُحَدِّثُ الحَافِظُ الثِّقَةُ، سَمِعَ أَبَاهُ، وأَبا نَصْرٍ الزَّيْنَبيّ، وَعَاصِمَ بْنَ الحَسَنِ العَاصِميَّ، وأَبا عَبْدَ اللهِ النَّعَالِيَّ، ونَصْرَ بْنَ البَطِرِ، فَمَن بَعْدَهُم، رَوَى عَنْهُ: السِّلَفيُّ، والسَّمْعَانِيُّ، وأبو اليُمْنِ الكِنْديُّ، وابنُ الْجَوْزيّ، وُلِدَ سَنَةَ (٤٦٤)، وتُوفِّي سَنَةَ (٥٤٨)[2].
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٦) رِوَايَاتٍ.

٢١- عَبْدُ الخَالِقِ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بنِ عَلِيٍّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عُثْمَانَ الشَّيْبَانِيُّ، أَبو المَعَالِيِّ البَغْدَادِيُّ الصَّفَّارُ، وَيُعْرَفُ بابنِ البَدَنِ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ، المُقْرِئُ، الصَّالِحُ، سَمِعَ: أَبَا الحُسَيْنِ بنَ المُهْتَدِيِّ باللهِ، وَعَبْدَ الصَّمَدِ بنَ المأْمُونِ، وأَبَا جَعْفَرِ بنَ المُسْلِمَةِ، وَالصَّرِيْفِيْنيَّ، وَعِدَّةً، وَعَنْهُ: ابنُ عَسَاكِرَ، وأَبو أَحْمَدَ بنُ سُكَيْنَةَ، وابنُ طَبَرْزَدَ، وابنُ الجَوْزِيِّ، وُلِدَ سَنَةَ (٤٥٢)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٣٨)[3].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ رِوَايَتَيْنِ فَقَط.

٢٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الشَّيْبَانِيُّ، أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ البَغْدَادِيُّ، الحَرِيْمِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ زُرَيْقٍ، الْمُحَدِّثُ الثِّقَةُ الْمُتْقِنُ

---

(١) المشيخة ص ١٩٣، وذيل تاريخ مدينة السلام ٤/ ٢١٩، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٥٥٤.
(٢) المشيخة ص ١٤٦، والمنتظم ١٨/ ٩٢، ومعجم شيوخ ابن عساكر ١/ ٥٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٧٩، وتاريخ الإسلام ١١/ ٩٢٩.
(٣) المنتظم ١٨/ ٣٤، ومعجم شيوخ ابن عساكر ١/ ٥٢٩، وإكمال الإكمال ١/ ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٦٨٤، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٥٥٤.

المُسْنِدُ، رَاوِي (تَارِيخِ الخَطِيْبِ) عَنْهُ، سِوَى الجُزْءِ السَّادِسِ بَعْدَ الثَّلاَثِينَ، غَابَ لِوَفَاةِ أُمِّه، وَسَمِعَ: أَبا جَعْفَرِ بنَ المُسْلِمَةِ، وأَبا عَلِيِّ بنَ وَشَاحٍ، وَعَبْدَالصَّمَدِ بنَ المأْمُونِ، وأَبا الحُسَيْنِ بنَ المُهْتَدِيِّ باللهِ، وَطَائِفَةً، رَوَى عَنْهُ: ابنُ عَسَاكِرَ، والسَّمْعَانِيُّ، وأَبو مُوسَى المَدِيْنِيُّ، وَعُمَرُ بنُ طَبَرْزَدَ، وأَبو اليُمْنِ الكِنْدِيُّ، وابنُ الجَوْزِيِّ وَعِدَّةٌ، وُلِدَ في حُدُودِ سَنَةِ (٤٥٣)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٣٥)[١].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٣٨) رِوَايَةً.

٢٣- عَبْدُ اللهِ بنُ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ أَبو مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ النَّحْوِيُّ، شَيْخُ القُرَّاءِ بالعِرَاقِ، سِبْطُ الحَافِظِ أَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ الخيَّاطِ المُقْرِئ، سَمِعَ مِنْ: أَبِي الحُسَيْنِ بنِ النَّقُّورِ، وأَبي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ العَكْبَرِيِّ، وَرِزْقِ اللهِ التَّمِيمِيِّ، وَطِرَادِ الزَّيْنَبِيِّ، وَنَصْرِ بنِ البَطِرِ، وَعِدَّةٍ، وَتَلاَ بالرِّوَاياتِ عَلَى: جَدِّه أَبِي مَنْصُورٍ الخيَّاطِ، وأَبي الخطَّابِ بنِ الجَرَّاحِ، وَثَابِتِ بنِ بُنْدَارٍ، وأُبَيٍّ النَّرْسِيِّ، وأَبي العِزِّ القَلاَنِسيِّ وَغَيْرِهِم، وَتَصَدَّرَ للإِقْرَاءِ، وَصَنَّفَ الكُتُبَ الشَّهِيْرَةَ في القِرَاءَاتِ، وَكَانَ مِنْ أَطْيَبَ النَّاسِ صَوْتاً بالقُرْآنِ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ، حَدَّثَ عَنْهُ: ابنُ عَسَاكِرَ، وَالسَّمْعَانِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ بنِ سُكَيْنَةَ، وأَبو اليُمْنِ الكِنْدِيُّ، وابنُ الجَوْزِيِّ، وَخَلْقٌ، وُلِدَ سَنَةَ (٤٦٤)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٤١)[٢].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٩) رِوَايَاتٍ.

٢٤- عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ البَيْضَاوِيِّ، أَبو

(١) المشيخة ص ١٢٣، والمنتظم ١٨/ ١١، ومعجم شيوخ ابن عساكر ١/ ٥٥١، وإكمال الإكمال ٢/ ٧٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٦٩، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٦٣٢.

(٢) المشيخة ص ١٣٦، ومعجم شيوخ ابن عساكر ١/ ٤٦٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٣١، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٧٨٤.

الفَتْحِ الحَاكِمُ القَاضِي البَغْدَادِيُّ الحَنَفِيُّ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ، سَمِعَ: أَبا جَعْفَرِ ابنَ المُسْلِمَةِ، وَعَبْدَ الصَّمَدِ ابنَ المأْمُونِ، والصَّرِيْفِينِيَّ، وابنَ النَّقُّورِ، رَوَى عَنْهُ: السَّمْعَانِيُّ، وَالكِنْدِيُّ، وابنُ الجَوْزِيِّ وَجَمَاعةٌ، تُوفِّي سَنَةَ (٥٣٧)[١].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٤) رِوَايَاتٍ.

٢٥- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَهْلِ بْنِ القَاسِمِ بْنِ أَبِي مَنْصُورِ بْنِ مَاحٍ، أَبو الفَتْحِ الكَرُوخِيُّ الهَرَوِيُّ، المُحَدِّثُ الثقَةُ المُسْنِدُ، حَدَّثَ بـ (جَامِعِ التِّرْمِذيِّ) عَنْ أبي عَامِرٍ مُحَمُودِ بْنِ القَاسِمِ الأَزْدِيِّ، وَسِمعَ: أَبا إِسْمَاعِيلَ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيَّ، وأَبا نَصْرٍ التِّرْيَاقِيَّ، وأَبا بَكْرٍ الغُورَجِيَّ وَجَمَاعةً، رَوَى عَنْهُ: أَبو أَحْمَدَ عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ سُكَيْنَةَ، وَعُمرُ بْنُ طَبَرْزَذَ، وأَبو بَكْرٍ المُبَارَكُ بْنُ صَدَقَةَ البَاخَرْزِيُّ، وابنُ عَسَاكِرَ، وأَبو الفَرَجِ ابنُ الجَوْزِيُّ وَغَيْرُهُم، وُلِدَ سَنَةَ (٤٦٢)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٤٨)[٢].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ رِوَايَةً وَاحِدَةً.

٢٦- عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ بنِ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ بنِ بُنْدَارٍ، أَبو البَرَكَاتِ الأَنْمَاطِيُّ البَغْدَادِيُّ، الحَافِظُ الثِّقَةُ المُسْنِدُ، سَمِعَ: أَبا مُحَمَّدٍ الصَّرِيْفِينيّ، وأَبا الحُسَيْنِ ابنَ النَّقُّورِ، وَأَبا القَاسِمِ ابنَ البُسْرِيِّ، وأَبا نَصْرٍ الزَّيْنبِيَّ، وأَبا الغَنَائِمِ بنَ أَبِي عُثْمَانَ، وَعَاصِمَ بنَ الحَسَنِ العَاصِميَّ، فَمَن بَعْدَهُم، وَقرأَ عَلَى أَبِي الحُسَيْنِ ابنِ الطُّيُّورِيُّ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ، وَرَوَى عَنْهُ: ابنُ عَسَاكِرَ، وأَبو مُوسَى المَدِينيّ، وأَبو سَعْدٍ السَّمْعانِيُّ، وابنُ الجَوْزِيّ وَخَلْقٌ، وَقَالَ أبو الفَرَجِ: (كَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ ثِقَةً ثَبْتاً، وَكُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ الحَدِيثَ وَهُو

(١) المشيخة ص ١٢٦، والمنتظم ١٨/ ٢٩، ومعجم شيوخ ابن عساكر ١/ ٤٨١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٨٢، وتاريخ الإسلام ١١/ ٦٧٠.

(٢) المشيخة ص ٩٤، والمنتظم ١٨/ ٩٢، ومعجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ٦٣٠، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٨١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٧٣، وتاريخ الإسلام ١١/ ٩٣٢.

يَبْكِي، فَاسْتَفَدْتُ بِبُكَائِهِ أَكْثَرَ مِن اسْتِفَادَتِي بِرِوَايَتِهِ، وَكَانَ عَلَى طَرِيقَةِ السَّلَفِ، وَانْتَفَعْتُ بِهِ مَا لَمْ انْتَفِعْ بِغَيْرِهِ)، وقَالَ أَيْضاً: (وَلَقِيتُ عَبْدَ الوَهَابِ الأَنْمَاطِيَّ، فَكَانَ عَلَى قَانُونِ السَّلَفِ، لَمْ تُسْمَعْ في مَجْلِسِهِ غِيْبَةٌ، ولا كَانَ يَطْلُبُ أَجْراً عَلَى سَمَاعِ الحَدِيثِ، وكُنْتُ إذَا قَرأْتُ عَلَيْهِ أَحَادِيثَ الرَّقَائِقِ، بَكَى، واتَّصَلَ بُكَاؤُهُ، فَكَانَ -وأَنا صَغِيرُ السِّنِّ حِيْنَئِذٍ- يَعْمَلُ بُكَاؤُه في قَلْبِي، وَيَبْنِي قَوَاعِدَ، وكَانَ عَلَى سَمْتِ المَشَايِخِ الذِينَ سَمِعْنَا أَوْصَافَهُم في النَّقْلِ)، وَوَصَفَهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ في هَذَا الكِتَابِ في أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ بِالحَافِظِ، وَمِنْهَا ص٥٢٨، وُلِدَ سَنَةَ (٤٦٢)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٣٨)[1].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٧٦) رِوَايَةً.

٢٧- عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ بنِ عَبْدِ البَاقِي، أَبو الحَسَنِ ابنُ البَقْشِلاَمِ المُوَحِّدُ الوَكِيلُ البَغْدَادِيُّ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ، سَمِعَ: أَبَا يَعْلَى ابنَ الفَرَّاءِ، وأَبا جَعْفَرٍ ابنُ المُسْلِمَةِ، وأَبا الحُسَيْنِ ابنُ المُهْتَدِيّ باللهِ، وابنَ المأْمُونِ، والصَّرِيْفِينِيَّ، وَخَلْقًا كَثِيرًا، رَوَى عَنْهُ: أبو المُعَمَّرِ الأَنْصَارِيُّ، وأَبو القَاسِمِ ابنُ عَسَاكِرَ، وأَبو الفَرَجِ ابنُ الجَوْزِيِّ وغَيْرُهُم، وُلِدَ سَنَةَ (٤٤٣)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٣٠)[2].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ رِوَايَتَيْنِ فَقَط.

٢٨- عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ العبَّاسِ، أَبو الحَسَنِ الدِّيْنَوَرِيُّ، ثُمَّ البَغْدَادِيُّ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ، سَمِعَ: أَبا الحَسَنِ القَزْوِيْنِيَّ، وأَبا طَالِبِ بنَ غَيْلاَنَ، وأَبا مُحَمَّدٍ الخَلاَّلَ، وأَبا مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيَّ، وَغَيْرَهُم، حَدَّثَ عَنْهُ: أَبو

(١) المشيخة ص ٩٢، والمنتظم ١٨/ ٣٣، وصيد الخاطر ص ١٥٨، ومعجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ٦٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٣٤، وتاريخ الإسلام ١١/ ٦٨٥.

(٢) المشيخة ص ٩٢، والمنتظم ١٧/ ٣١٥، ومعجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ٧٣١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٣٩، وتاريخ الإسلام ١١/ ٥٠٦.

المُعَمَّرِ الأَنْصَارِيِّ، وَالحَافِظُ ابنُ عَسَاكِرَ، وأَخُوهُ الصَّائِنُ بنُ هِبَةِ اللهِ، وأَبو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، وأَبو الفَرَجِ بنُ الجَوْزِيِّ، وآخَرُونَ، تُوفِّي سَنَةَ (٥٢١)(١).
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٥) رِوَايَاتٍ.

٢٩- عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ نَصْرِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ سَهْلٍ، أَبو الحَسَنِ بنُ الزَّاغُونِيُّ البَغْدَادِيُّ، الإمَامُ، العَلاَّمَةُ، شَيْخُ الحَنَابِلَةِ، ذُو الفُنُونِ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، سَمِعَ مِنْ: أَبي جَعْفَرِ بنِ المُسْلِمَةِ، وَعَبْدِ الصَّمَدِ بنِ المأمُونِ، وأَبي مُحَمَّدِ ابنِ هَزَارَمَرْدَ الصَّرِيفِينِيِّ، وابنِ النَّقُّورِ، وابنِ البُسْرِيِّ، وَعَددٍ كَثِيرٍ، حَدَّثَ عَنْهُ: السِّلَفِيُّ، وابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَسَاكِرَ، وأَبو مُوسَى المَدِيْنِيُّ، وَعُمَرُ بنُ طَبَرْزَدَ، وأَبو الفَرَجِ ابنُ الجَوْزِيِّ وآخَرُونَ، وَوَصَفَهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ في هَذَا الكِتَابِ ص٧٢٣ بالفَقِيه، وُلِدَ سَنَةَ (٤٥٥)، وتُوفِّي سَنَةَ (٥٢٧)(٢).
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٢٢) رِوَايَةً.

٣٠- عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ حَسُّونَ، أَبو الحَسَنِ البَزَّازُ البَغْدَادِيُّ، المَعْرُوفُ بابنِ المَاشِطَةِ، المُحَدِّثُ المُسْنِدُ، سَمِعَ أَبا الحُسَيْنِ ابنَ المُهْتَدِيِّ باللهِ، وابنَ النَّقُّورِ، وأَبا مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ بنَ أَبي عُثْمَانَ وَغَيْرَهُم، وَرَوَى عَنْهُ: ابنُ عَسَاكِرَ، وابنُ الجَوْزِيِّ، تُوفِّي سَنَةَ (٥٢٩) أو (٥٣٠)(٣).
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٩) رِوَايَاتٍ.

٣١- عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبي عُمَرَ البَغْدَادِيُّ، أَبو الحَسَنِ البَزَّازُ، ثُمَّ الدَّبَّاسُ، وَيُعْرَفُ بابنِ البَاقِلاَّوِيِّ، المُسْنِدُ الثِّقَةُ، سَمِعَ رِزْقَ اللَّهِ التَّمِيمِيَّ، وَطِرَادَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وابنَ البَطِرِ، رَوَى عَنْهُ: أَبو الفَرَجِ ابنُ الجَوْزِيِّ وغَيْرُهُ، وَقَالَ أَبو

(١) المشيخة ص ٧٠، والمنتظم ١٧/ ٢٤٦، ومعجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ٦٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٢٥، وتاريخ الإسلام ١١/ ٣٧١.
(٢) المشيخة ص ٨٦، والمنتظم ١٧/ ٢٧٨، ومعجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ٧٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٠٥، وتاريخ الإسلام ١١/ ٤٦١.
(٣) المشيخة ص ١٥٤، ومعجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ٧٤٥، وتاريخ الإسلام ١١/ ٥٢٣.

الفَرَجِ: (وقَرأْتُ عَلَيْهِ كَثِيراً مِنْ مَسْمُوعَاتِهِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالصِّدْقِ عَلَى طَرِيقِ السَّلَفِ)، وُلِد سَنَةَ (٤٧٠)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٤٩)(١).
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (١٦) رِوَايَةً.

٣٢- عُمَرُ بْنُ ظَفَرِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبو حَفْصٍ المَغَازِلِيُّ البَغْدَادِيُّ، المُقْرِئُ المُحَدِّثُ، سَمِعَ: أَبَا القَاسِمِ ابنَ البُسْرِيِّ، وطِرَادَ الزَّيْنَبِيَّ، وابنَ البَطِرِ وَخَلْقًا كَثِيرًا، رَوَى عَنْهُ: ابنُ عَسَاكِرَ، والسَّمْعَانِيُّ، وأبو اليُمْنِ الكِنْدِيُّ، وأبو الفَرَجِ ابنُ الْجَوْزِيّ وَجَمَاعَةٌ، وُلِدَ سَنَةَ (٤٦١)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٤٢)(٢).
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٨) رِوَايَاتٍ.

٣٣- عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَبو شُجَاعِ بْنُ أَبي الحَسَنِ البِسْطَامِيُّ البَلْخِيُّ، الإِمَامُ العَلاَّمَةُ المُحَدِّثُ، رَوَى عَنْ أَبيه، وَأَبي القَاسِمِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الخَلِيلِيِّ، وإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَصْبَهَانِيِّ وَغَيْرِهِم، وَرَوَى عَنْهُ: السَّمْعَانِيُّ، وَأَبو أَحْمَدَ بْنُ سُكَيْنَةَ، وَابْنُ الجَوْزِي، وُلِدَ سَنَةَ (٤٧٥)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٦٢)(٣).
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ رِوَايَةً وَاحِدَةً.

٣٤- عُمَرُ بْنُ هَدِيَّةَ بْنِ سَلاَمَةَ بنِ جَعْفَرٍ، أَبُو حَفْصٍ البَغْدَادِيُّ الصَّوّافُ البَزَّازُ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ، سَمِعَ أَبَا القَاسِمِ بْنَ بَيَانَ، وأَبا الخَطَّابِ الكَلْوَذانِيَّ وَغَيْرَهُمَا، رَوَى عَنْهُ: أَبو الفَرَجِ بنُ الجَوْزِيِّ وَغَيْرُهُ، وُلِدَ سَنَةَ (٤٨٢)،

---

(١) المشيخة ص ١٤٤، والمنتظم ١٨/ ٩٩، ومعجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ٧٤٥، وتاريخ الإسلام ١١/ ٩٧٠.
(٢) المشيخة ص ١٤٢، والمنتظم ١٨/ ٦٠، ومعجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ٧٧٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٧٠، وتاريخ الإسلام ١١/ ٨١٠.
(٣) المشيخة ص١٤١، والوجيز في ذكر المجاز والمجيز لأبي طاهر السِّلَفِي ص١٣٥، التقييد لابن نقطة ١/ ٣٩٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٥٢.

وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٧١)[١].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٣) رِوَايَاتٍ.

٣٥- المُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَرَكَةَ، أَبو مُحَمَّدٍ الكِنْدِيُّ البَغْدَادِيُّ الخبَّازُ، سَمِعَ أَبا نَصْرٍ الزَّيْنبِيَّ، وَعَاصِمَ بْنَ الحَسَنِ العَاصِميَّ، وَطِرادَ بنَ مُحَمَّدٍ، رَوَى عَنْهُ: أَبو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ، وعُمَرُ بْنُ طَبَرْزَدَ، وابنُ الجَوْزِيِّ وَجَمَاعَةٌ، وُلِدَ سَنَةَ (٤٦٦)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٤٥)[٢].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٤) رِوَايَاتٍ.

٣٦- المُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ المُعَمَّرِ بْنِ الحَسَنِ، أَبو المُعَمَّرِ الأَنْصَارِيُّ الأَزَجِيُّ الحَافِظُ، سَمِعَ نَصْرَ بْنَ البَطِرِ، وأَبا عَبْدِ اللهِ النَّعَالِيَّ، وأَبا القَاسِمِ بْنَ بِشْرَانَ وَغَيْرَهُم، رَوَى عَنْهُ: ابنُ عَساكِرَ، وَأَبو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ، وَأَبو الفَرَجِ بنُ الجَوْزِيِّ وآخَرُونَ، وُلِدَ سَنَةَ (٤٧٥)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٤٩)[٣].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٤) رِوَايَاتٍ.

٣٧- الْمُبَارَكُ بنُ بَرَكَةَ بنِ عَلِيٍّ فُتُوحِ بنِ كَمُّونَةَ، أَبُو الْمَعَالِي الكَمُّوْنِي الْبَغْدَادِيُّ النَّخَّاسُ، رَوَى عَنِ الْحُسَيْنِ بنِ طَلْحَةَ النَّعَالِيِّ وَآخَرِينَ، رَوَى عَنْهُ: ابنُ الجَوْزِيِّ وغَيْرُهُ، تُوفِّي بَعْدَ سَنَةِ (٥٣٨)[٤].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ رِوَايَةً وَاحِدَةً.

(١) المشيخة ص ١٨٨، والمنتظم ١٨/ ٢٢٥، وذيل تاريخ مدينة السلام ٤/ ٣٦٠، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٥٠٢.

(٢) معجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ١٠٨١، والتقييد ١/ ٤٣٩، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٨٨٢.

(٣) المشيخة ص١٨٠، والمنتظم ١٨/ ١٠٠، ومعجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ١٠٨١، والتقييد ١/ ٤٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٦٠، وتاريخ الإسلام ١١/ ٩٧٦.

(٤) المشيخة ص١٦٦، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٧/ ٣٣٩.
ملاحظة: جاء اسمه في المشيخة (المنزل) وهو تحريف.

٣٨- الْمُبَارَكُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خُضَيْرٍ، أَبُو طَالِبٍ الصَّيْرَفِيُّ البَغْدَادِيُّ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ المُسْنِدُ، سَمِعَ أَبَا سَعْدِ بنَ خُشَيْشٍ، وأَبا الحَسَنِ ابنَ العَلَّافِ، وأَبا الغَنَائِمِ ابنَ النَّرْسِيّ، وأَبا القَاسِمِ الرَّزَّازَ، وأَبا الْحَسَنِ بْنَ مَرْزُوقٍ، وأَبا طَالِبٍ اليُوسُفيَّ وَخَلْقًا، رَوَى عَنْهُ: ابنُ الأَخْضَرِ، وأَبو طَالِبٍ الهَاشِميُّ، وابنُ قُدَامَةَ، وَعَبْدُ الغَنِيِّ المَقْدِسِيَّانِ، وأَبو الفَرَجِ ابنُ الجَوْزِيِّ، وُلِدَ سَنَةَ (٤٨٣)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٦٤)[١].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٨) رِوَايَاتٍ.

٣٩- مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ، أَبو غَالِبٍ المَاوَرْدِيُّ البَصْرِيُّ البَغْدَادِيُّ، المُحَدِّثُ المُسْنِدُ الصَّادِقُ، سَمِعَ: أَبا الحُسَيْنِ ابنَ النَّقُّورِ، وَعَبْدَ العَزِيزِ الأَنْمَاطِيَّ، وَعَبْدَ اللهِ بنَ الحَسَنِ الخَلَّالَ، وأَبا عَمْرو بنَ مَنْدَه وَجَمَاعةً، رَوَى عَنْهُ: أَبو القَاسِمِ ابنُ عَسَاكِرَ، وأَبو أَحْمَدَ بنُ سُكَيْنَةَ، وأَبو الفَرَجِ ابنُ الجَوْزِيِّ وَجَمَاعةٌ، وُلِدَ سَنَةَ (٤٥٠)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٢٥)[٢].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ رِوَايَةً وَاحِدَةً.

٤٠- مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَبو بَكْرٍ البَغْدَادِيُّ المِزْرَفِيُّ الفَرَضِيُّ الحَاجِيّ المُقْرِئُ، الإِمَامُ الحَافِظُ شَيْخُ القُرَّاءِ، سَمِعَ: أَبا جَعْفَرٍ ابنَ المُسْلِمَةِ، وأَبا الحُسَيْنِ ابنَ المُهْتَدِيِّ بالله، وَعَبْدَ الصَّمَدِ ابنَ المأْمُونِ، وأَبا عَلِيٍّ ابنَ البَنَّاءِ، وأَبا مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِينيَّ وَخَلْقًا سِوَاهُم، رَوَى عَنْهُ: ابنُ عَسَاكِرَ، وأَبو مُوسَى المَدِينيُّ، وأَبو الفَرَجِ ابنُ الجَوْزِيّ وَطَائِفَةٌ، وُلِدَ سَنَةَ (٤٣٩)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٢٧)[٣].

---

(١) المشيخة ص١٨٧، والمنتظم ١٨/ ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٨٧، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٢٨٦.

(٢) المشيخة ص٨٤، والمنتظم ١٧/ ٢٦٧، ومعجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ٩٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٨٩، وتاريخ الإسلام ١١/ ٤٣٧.

(٣) المشيخة ص٦٦، والمنتظم ١٧/ ٢٨٠، ومعجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ٩١٧، وسير =

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (١٥) رِوَايَةً.

٤١- مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي بن أَحْمَدَ بنِ سَلْمَانَ البَغْدَادِيُّ الحَاجِبُ، المَعْرُوفُ بأَبي الفَتْحِ ابنِ البَطِّيِّ، الإمَامُ الحَافِظُ مُسْنِدُ العِرَاقِ، سَمِعَ: عَاصِمَ بنَ الحَسَنِ العَاصِميَّ، وَمَالِكَ بنَ أَحْمَدَ البَانِياسِيَّ، وَرِزْقَ اللهِ التَّمِيمِيَّ، وَطِرَادَ الزَّيْنَبِيَّ، وأَبا عَبْدِ اللهِ الحُمَيْدِيَّ، وَحَمْدَ بنَ أَحْمَدَ الحَدَّادَ - سَمِعَ مِنْهُ كِتَابَ (الحِلْيَةِ) كُلَّهِ - وأَبا بَكْرٍ الطُّرَيْثِيثيّ وَجَمَاعةً سِوَاهُم، حَدَّثَ عَنْهُ: ابنُ عَسَاكِرَ، وابنُ الأَخْضَرِ، والحَافِظُ عَبْدُ الغَنِيِّ، والشِّهَابُ أَبو حَفْصٍ عُمَرُ السُّهْرَوَرْدِيُّ الزَّاهِدُ، وابنُ المُسْلِمَةِ، وابنُ اللَّتِّي، وابنُ الجَوْزِيِّ وَخَلْقٌ، وَقَالَ أَبو الفَرَجِ: (كانَ سَمَاعُهُ صَحِيحاً، سَمِعْنَا مِنْهُ الكَثِيرَ، كَانَ يُحِبُّ أَهْلَ الخَيْرِ وَيَشْتَهِي أَنْ يُقْرأَ عَلَيْهِ الحَدِيثُ)، وُلِدَ سَنَةَ (٤٧٧)، وتُوفِّي سَنَةَ (٥٦٤)[1].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٦٦) رِوَايَةً.

٤٢- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ البَاقِي بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيّ، أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، البَغْدَادِيُّ الحَنْبَلِيُّ البَزَّازُ النَّصْرِيُّ، وَيُعْرَفُ بـ(قَاضِي المَارِسْتَانِ)، الإمَامُ الحَافِظُ الفَقِيهُ مُسْنِدُ العِرَاقِ، سَمِعَ مِنْ: أَبي مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيِّ، وأَبي الطَّيِّبِ الطَّبَرِيِّ، وَعُمَرَ بنِ الحُسَيْنِ الخفَّافِ، وأَبي طَالِبٍ العُشَارِيّ، وأَبي الحُسَيْنِ بنِ حَسْنُونَ النَّرْسِيّ، وَعَلِيّ بنِ عُمَرَ البَرْمَكِيِّ، والحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ المُقْرِئ، وأَبي الغَنَائِمِ ابنِ المأْمُونِ، وَخَلْقٍ سِوَاهُم، وَتَفَقَّه عَلَى القَاضِي أَبي يَعْلَى ابنِ الفَرَّاء، رَوَى عَنْهُ خَلْقٌ لاَ يُحْصَوْن، مِنْهُم: أَبو القَاسِمِ ابنُ

=أعلام النبلاء ١٩/ ٦٣١، وتاريخ الإسلام ١١/ ٤٦٥.

(١) المشيخة ص١٦٧، والمنتظم ١٨/ ١٨٥، ومعجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ٩٥١، وذيل تاريخ مدينة السلام ١/ ٤٣٦، ومشيخة عمر بن محمد السهروردي ص٦٩ بتحقيقنا، ومشيخة ابن اللتي ص ٤٠٤ بتحقيقنا، والمشيخة البغدادية لابن المسلمة ص ٢٩٧ بتحقيقنا، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٨١، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٣٢٦.

عَسَاكِرَ، وأَبو سَعْدٍ السَّمْعَانِيّ، وأَبو مُوسَى المَدِينيّ، وابنُ الجَوْزِيِّ، وُلِدَ سَنَةَ (٤٤٢)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٣٥)[١].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٨٦) رِوَايَةً.

٤٣- مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ حَبِيبٍ، أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ الزَّاهِدُ الوَاعِظُ، ويُعرفُ بابنِ الخَبَّازَةِ، سَمِعَ: رِزْقَ اللهِ التَّمِيميَّ، وَطِرَادَ الزَّيْنَبِيّ، وابنَ البَطِرِ، وابنَ طَلْحَةَ النَّعَالِيَّ وغَيْرَهُم، رَوَى عَنْهُ: أَبو الفَرَجِ ابنُ الجَوْزِيِّ وَغَيْرُه، وَقَالَ أَبو الفَرَجِ: (وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ كَثِيراً مِنَ الحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ، وَكَانَ نِعْمَ المُؤَدِّبِ، يأْمُرُ بالإخْلاَصِ، وَحُسْنِ القَصْدِ)، وُلِدَ سَنَةَ (٤٦٩)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٣٠)[٢].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ رِوَايَةً وَاحِدَةً.

٤٤- مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ الحَسَنِ بنِ خَيْرُونَ بنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبو مَنْصُورٍ الدَّبّاسُ البَغْدَادِيُّ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ، شَيْخُ القُرَّاءِ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ في القِرَاءَاتِ، سَمِعَ مِنْ: أَبي جَعْفَرٍ ابنِ المُسْلِمَةِ، وأَبي بَكْرٍ الخَطِيبِ، وَأَبا مُحَمَّدٍ الصَّرِيْفِينِيِّ، وأَبي الغَنَائِمِ ابنِ المأْمُونِ، وَغَيْرِهِم، وأَجَازَ لَهُ أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، رَوَى عَنْهُ: أَبو القَاسِمِ ابنُ عَسَاكِرَ، وأَبو مُوسَى المَدِينيّ، والسَّمْعَانِيُّ، وابنُ الجَوْزِيِّ وآخَرُونَ، وُلِدَ سَنَةَ (٤٥٤)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٣٩)[٣].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٦) رِوَايَاتٍ.

(١) المشيخة ص٦١، والمنتظم ١٨/ ١٣، ومعجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ٩٥٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٣، وتاريخ الإسلام ١١/ ٦٣٩، وهو صاحب المشيخة الكبرى التي طبعت بتحقيق صديقنا الدكتور الشريف حاتم العوني في ثلاثة مجلدات.

(٢) المشيخة ص١٤٩، والمنتظم ١٧/ ٣١٧، ومعجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ٩٤٢، وتاريخ الإسلام ١١/ ٥١٠.

(٣) المشيخة ص٨٨، والمنتظم ١٨/ ٤٢، ومعجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ٩٦٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٩٤، وتاريخ الإسلام ١١/ ٧١٧.

٤٥- مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ نَصْرِ بنِ السَّرِيِّ البَغْدَادِيُّ، أَبو بَكْرٍ ابنُ الزَّاغُونِيِّ المُجَلِّدُ، الإمَامُ الفَقِيهُ المُحَدِّثُ الثِّقَةُ المُعَمَّرُ، أَخُو الفَقِيهِ أَبي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ الزَّاغُونِيِّ المُتَقَدِّمُ آنِفاً، سَمِعَ مِنْ: أَبي القَاسِمِ عَلِيِّ بنِ البُسْرِيِّ، وأَبي نَصْرٍ الزَّيْنَبِيِّ، وَعَاصِمِ بنِ الحَسَنِ العَاصِميِّ، وَرِزْقِ اللهِ التَّمِيمِيِّ، وَمَالِكٍ البَانْيَاسِيِّ، وَطِرَادٍ النَّقِيبِ، وأَبي الفَضْلِ بنِ خَيْرُونَ، وَعِدَّةٍ، حَدَّثَ عَنْهُ: ابنُ عَسَاكِرَ، وَالسَّمْعَانِيُّ، وابنُ طَبَرْزَدَ، وابنُ الجَوْزِيِّ وآخَرُونَ، وُلِدَ سَنَةَ (٤٦٨)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٥٢)(١).

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٤) رِوَايَات.

٤٦- مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبو الفَضْلِ الأُرْمَوِيُّ البَغْدَادِيُّ القَاضِي، الإمَامُ الفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ، مُسْنِدُ العِرَاقِ، سَمِعَ مِنْ: أَبي جَعْفَرٍ ابنِ المُسْلِمَةِ، وأَبي الحُسَيْنِ ابنِ المُهْتَدِيِّ باللهِ، وَعَبْدِ الصَّمَدِ ابنِ المأْمُونِ، وأَبي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الخيَّاطِ، وأَبي الحُسَيْنِ بْنِ النَّقُّورِ، وأَبي نَصْرٍ الزَّيْنَبيّ، حَدَّثَ عَنْهُ: السِّلَفِيُّ، وابنُ عَسَاكِرَ، والسَّمْعَانِيُّ، وأَبو اليُمْنِ زَيْدُ بْنِ الحُسَيْنِ الكِنْدِيُّ، وابنُ الجَوْزِيِّ وَآخَرُونَ، وَقَالَ أَبو الفَرَجِ: (سَمِعْتُ مِنْهُ بِقِرَاءَةِ شَيْخِنا ابنِ نَاصِرٍ، وقَرأْتُ عَلَيْهِ كَثِيراً مِنْ حَدِيثِهِ، وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحاً، وكَانَ فَقِيهاً عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ﷺ، تَفَقَّه عَلَى أَبي إسْحَاقَ الشِّيْرَازِيِّ، وَكَانَ ثِقَةً دَيِّناً، كَثِيرَ التِّلاوَةِ للقُرْآنِ)، وُلِدَ سَنَةَ (٤٥٩)، وتُوفِّي سَنَةَ (٥٤٧)(٢).

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٦) رِوَايَاتٍ.

(١) المشيخة ص١٣٩، والمنتظم ١٨/ ١٢٢، ومعجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ٩٥٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٧٨، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٥٤.

(٢) المشيخة ص١١٣، والمنتظم ١٨/ ٨٦، ومعجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ١٠٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٨٣، وتاريخ الإسلام ١١/ ٩١١.

٤٧- مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ السَّلاَمِيُّ الْبَغْدادِيُّ، أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، الإِمَامُ الْحَافِظُ الْمُحَدِّثُ الأَدِيبُ، مُسْنِدُ الْعِرَاقِ، سَمِعَ مِنْ: أَبِي الْقَاسِمَ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْبُسْرِيِّ، وَأَبِي طَاهِرِ بْنِ أَبِي الصَّقْرِ الأَنْبَارِيِّ، وَعَاصِمِ بْنِ الْحَسَنِ، وَمَالِكِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَانِيَاسِيِّ، وَأَبِي الْغَنَائِمِ ابْنِ أَبِي عُثْمانَ، وَرِزْقِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، وَطِرَادِ الزَّيْنَبِيِّ، وَابْنِ طَلْحَةَ النَّعَالِيِّ، وَنَصْرِ بْنِ الْبَطَرِ، وَأَبِي بَكْرِ الطُّرَيْثِيثِيِّ، وَأَبِي مَنْصُورِ الْخَيَّاطِ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَخَلْقٍ كَثِيرٍ، رَوَى عَنْهُ: ابْنُ طَاهِرٍ، وَأَبُو عَامِرٍ العبْدَرِيُّ، وَأَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، وَأَبُو سَعْدٍ السَّمْعانِيُّ، وَأَبُو الْعَلاءِ الْعَطَارُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ عَسَاكِرٍ، وَأَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ وَآخَرُونَ، وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ: (وَكَانَ حافِظاً ضَابِطاً مُتْقِناً ثِقَةً لا مَغْمَزَ فِيه، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى تَسْمِيعِي الْحَدِيثَ، فَسَمِعْتُ مُسْنَدَ الإِمَامِ أُحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِقِرَاءتِهِ، وَغَيْرَهُ مِنْ الْكُتُبِ الْكِبَارِ وَالأَجْزَاءِ الْعَوَالِي عَلَى الأَشْيَاخِ، وَكَانَ يُثْبِتُ لِي مَا أَسْمَعُ)، وَوَصَفَهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي كِتَابِهِ مَنَاقِبِ عُمَرَ ﷺ ص ٧٥٠ بِالحَافِظِ، وُلِدَ سَنَةَ (٤٦٧)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٥٠)[1].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (١٣٨) رِوَايَةً.

٤٨- مَوْهُوبُ بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدِ بنِ الخَضِرِ بنِ الحَسَنِ، أَبو مَنْصُورٍ ابنُ الجَوَالِيْقِيِّ البَغْدَادِيُّ، الإِمَامُ العَلاَّمَةُ النَّحْويُّ اللُّغَوِيُّ المُصَنِّفُ، سَمِعَ: أَبا القَاسِمِ بنَ البُسْريِّ، وَأَبا طَاهِرِ بنَ أَبِي الصَّقْرِ الأَنبَارِيَّ، وَطِرَادَ بنَ مُحَمَّدٍ، وابنَ البَطِرِ وَجَمَاعَةً كَثِيرَةً، رَوَى عَنْهُ: السَّمْعَانِيُّ، وأَبو اليُمْنِ الكِنْدِيُّ،

(١) المشيخة ص١٣٣، والمنتظم ١٨/ ١٠٣، ومعجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ١٠٦٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٦٥، وتاريخ الإسلام ١١/ ٩٩١، وهو صاحب كتاب (التنبيه على الألفاظ التي وقع في نقلها وضبطها تصحيف وخطأ في تفسيرها ومعانيها وتحريف في كتاب الغريبين)، وهو من أهم الكتب في بابه وأظهر فيه علما غزيرا، وتحقيقات عزيزة، وقد طبع بتحقيق الدكتور وليد محمد السراقبي.

وأَبو الفَرَجِ ابنُ الجَوْزِيِّ وَآخَرُونَ، وَقَالَ أَبو الفَرَجِ: (كَانَ غَزِيرَ الفَضْلِ، مُتَوَاضِعاً فِي مَلْبَسِهِ وَرِياسَتِهِ، طَوِيلَ الصَّمْتِ، لاَ يَقُولُ الشَّيءَ إلاَّ بَعْدَ التَّحْقِيقِ والفِكْرِ الطَّوِيلِ، وَكَثِيراً مَا كَانَ يَقُولُ: لا أَدْرِي، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ كَثِيراً مِنَ الحَدِيثِ وَغَرِيبِ الحَدِيثِ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ كِتَابَهُ المُعَرَّبَ وَغَيْرَهُ مِنْ تَصَانِيفِه وَقِطْعَةً مِنَ اللُّغْةِ)، وقَالَ أَيْضاً: (وَلَقِيتُ الشَّيْخَ أَبا مَنْصُورٍ الجَوَالِيْقِيَّ، فَكَانَ كَثِيرَ الصَّمْتِ، شَدِيدَ التَّحَرِّي فِيمَا يَقُولُ، مُتْقِناً، مُحَقِّقاً، ورُبَّمَا سُئِلَ المَسْأَلَةَ الظَّاهِرَةَ، التِّي يُبَادِرُ بِجَوابِهَا بَعْضُ غِلْمَانِهِ، فَيَتَوقَّفُ فِيهَا حَتَّى يَتَيَقَّنَ، وكَانَ كَثِيرَ الصَّوْمِ والصَّمْتِ) وُلِدَ سَنَةَ (٤٦٦)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٤٠)[١].

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٥) رِوَايَاتٍ.

٤٩- هِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ، أَبو القَاسِمِ الحَرِيْرِيُّ، المَعْرُوفُ بابنِ الطَّبَرِ البَغْدَادِيُّ، الإمَامُ المُقْرِئُ المُعَمَّرُ، مُسْنِدُ القُرَّاءِ وَالمُحَدِّثينَ، سَمِعَ مِنْ: أَبي إسْحَاقَ البَرْمَكِيِّ، وأَبي طَالِبِ العُشَارِيِّ وَطَائِفَةٍ، وَتَلاَ بالرِّوَايَاتِ عَلَى أَبي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُوسَى الخَيَّاطِ شَيْخِ القُرَّاءِ، رَوَى عَنْهُ: ابنُ عَسَاكِرَ، وأَبو مُوسَى المَدِيْنِيِّ، وَعُمَرُ بنُ طَبَرْزَدَ، وأَبو اليُمْنِ الكِنْدِيُّ، وأَبو الفَرَجِ ابنُ الجَوْزِيِّ وَجَمَاعَةٌ، وَقَالَ أَبو الفَرَجِ: (وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ، قَوِيَّ التَّدَيُّنِ ثَبْتاً، كَثِيرَ الذِّكْرِ دَائِمَ التِّلاَوَةِ... وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ الحَدِيثَ الكَثِيرَ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ... وَمُتِّعَ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَجَوَارِحِهِ إلى أَنْ

---

(١) المشيخة ص١٣١، والمنتظم ١٨/ ٤٦، وصيد الخاطر ص ١٥٩، ومعجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ١١٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٨٩، وتاريخ الإسلام ١١/ ٧٣٥، وكتاب (المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم) مطبوع بتحقيق شيخ بعض مشايخنا العلامة المحقق أحمد محمد شاكر رحمه الله، وله أيضا كتاب (شرح أدب الكاتب) لابن قتيبة، وهو مطبوع بتحقيق الدكتورة طيبة حمد بودي -وقد أجادت في تحقيقه- وطبع بجامعة الكويت.

تُوفِّي)، وُلِدَ سَنَةَ (٤٣٥)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٣١)[١].
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٢١) رِوَايَةً.

٥٠- هِبَةُ اللَّهِ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَبو القَاسِمِ بْنُ أَبِي عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي شَرِيكٍ البَغْدَادِيُّ الحَاسِبُ، المُحَدِّثُ المُسْنِدُ المُعَمَّرُ، سَمِعَ: أَبَاهُ، وأَبا الحُسَيْنِ ابنَ النَّقُّورِ، وابنَ البَنَّاءِ، رَوَى عَنْهُ: أَبو الفُتُوحِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الجَلاَجِلِيُّ، والفَتْحُ بْنُ عَبْدِ السَّلاَمِ، وابنُ الجَوْزِيِّ وآخَرُونَ، وُلِدَ سَنَةَ (٤٦١)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٤٨)[٢].
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ رِوَايَتَيْنِ فَقَط.

٥١- هِبَةُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحُصَيْنِ، أَبُو الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ، الهَمَذَانِيُّ الأَصْلِ، الْبَغْدادِيُّ، الإمَامُ الْجَلِيلُ الْمُحَدِّثُ مُسْنِدُ الآفَاقِ، سَمِعَ: أَبا طَالِبِ بْنَ غِيلاَنَ، وَأَبا عَلِيِّ بْنَ الْمُذْهِبِ، وَأَبا مُحَمَّدِ بْنَ الْمُقْتَدِرِ، وَأَبا الْقَاسِمِ التَّنُوخِيَّ، وَالْقَاضِي أَبا الطَّيِّبِ الطَّبَرِيَّ وَطَائِفَةً، تَفَرَّدَ بِرِوايَةِ (مُسْنَدِ أُحْمَدَ)، وَفَوَائِدِ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ الْمَشْهُورَةِ بـ (الْغَيْلانِيَّاتِ)، حَدَّثَ عَنْه: ابْنُ نَاصِرٍ، وَالسِّلَفِيُّ، وَأَبُو الْعَلاءِ الْعطارُ، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ وآخَرُونَ، وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ: (وَكَانَ ثِقَةً صَحِيحَ السَّمَاعِ، وَسُمِعْتِ مِنْه مُسْنَدَ الإمَامِ أُحْمَدَ جَمِيعَهُ، وَالْغَيْلانِيَّاتِ جَمِيعَهَا، وَأَجْزَاءَ الْمُزَكِّي، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ بِذَاكَ)، وُلِدَ سَنَةَ (٤٣٢)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٢٥)[٣].

---

(١) المشيخة ص٦٨، والمنتظم ١٧/ ٣٢٦، ومعجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ١٢٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٩٣، وتاريخ الإسلام ١١/ ٥٥٨.
(٢) المشيخة ص١٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٥٧، وتاريخ الإسلام ١١/ ٩٤٩.
(٣) المشيخة ص٦٠، والمنتظم ١٧/ ٢٦٨، ومعجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ١٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٣٦، وتاريخ الإسلام ١١/ ٤٤٠.

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٦٤) رِوَايَةً.

٥٢- يَحْيَى بْنُ ثَابِتُ بْنِ بُنْدَارِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْقَاسِمِ الدِّيْنَوَرَيُّ الأَصْلِ، الْبَغْدَادِيُّ، الْبَقَّالُ، الْوَكِيلُ، الإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الثِّقَةُ، سَمِعَ: أَبَاه الْمُقْرِئَ أَبَا الْمَعَالِي، وَابْنَ طَلْحَةَ النِّعَالِيَّ، وَطِرَادَ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيَّ وَجَمَاعَةً، حَدَّثَ عَنْهُ: السَّمْعانِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرٍ، وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ، وَابْنُ قَدَّامَةَ، وَعَبْدُالْغَنِيِّ الَمقْدِسيُّ الْحافِظُ، والشِّهَابُ أَبو حَفْصٍ عُمَرُ السُّهْرَوَرْدِيُّ، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ وآخَرُونَ، تَوَفِّيْ سَنَةَ (٥٦٦)، وَقَدْ جَاوَزَ الثَّمَانِينَ[1].
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (٤) رِوَايَاتٍ.

٥٣- يَحْيَى بنُ عَلِيٍّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ بنِ الطَّرَّاحِ، أَبو مُحَمَّدٍ المُدِيرُ البَغْدَادِيُّ، الإِمَامُ العَلاَّمَةُ الْمسْنِدُ، سَمِعَ: عَبْدَ الصَّمَدِ بنَ المأْمُونِ، وأَبا الحُسَيْنِ بنُ المُهْتَدِي باللهِ، وأَبا بَكْرٍ الخَطِيبُ، وأَبا الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ وَجَمَاعَةً، وَعَنْهُ: ابنُ عَسَاكِرٍ، والسَّمْعَانِيُّ، وابنُ طَبَرْزَدٍ، وابنُ الأَخْضَرِ، وَالكِنْدِيُّ، وابنُ المُسْلِمَةِ، وابنُ الجَوْزِيِّ وآخَرُونَ، وَقَالَ ابنُ الجَوْزِيِّ: (وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحاً، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، شَهِدَ لَهُ بِذَلِكَ شَيْخُنَا ابنُ نَاصِرٍ، وَكَانَ لَهُ سَمْتُ المَشَايِخِ وَوَقَارُهُم وَسُكُونَهُم، مَشْغُولاً بِمَا يَعْنِيه، وَكَانَ كَثِيرَ الرَّغْبَةِ في الخَيْرِ وَزِيَارَةِ القُبُورِ، وَسَمِعْنَا عَلَيْهِ كَثِيراً، وَكَانَ مُدِيراً لِقَاضِي القُضَاةِ أَبي القَاسِمِ الزَّيْنَبِيِّ)، وُلِدَ سَنَةَ (٤٥٩)، وَتُوفِّي سَنَةَ (٥٣٦)[2].
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (١٦) رِوَايَةً.

---

(١) المشيخة ص١٧٣، والمنتظم ١٨/ ١٩٥، ومعجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ١٢٢٢، وذيل تاريخ مدينة السلام ٥/ ١١٣، ومشيخة عمر بن محمد السهروردي ص ٨٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٠٥، وتاريخ الإسلام ١١/ ٣٥٦.
(٢) المشيخة ص١٠٥، والمنتظم ١٨/ ٢٤، ومعجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ١٢٢٢، والمشيخة البغدادية لابن مسلمة ص ١٩٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٧٧، وتاريخ الإسلام ١١/ ٦٦٦.

الفَصْلُ الثَّالِثُ

مَوارِدُ الحَافِظِ أَبي الفَرَجِ ابنِ الجَوْزِيِّ في كِتَابِهِ

دَرَجَ الـمُحَدِّثُونَ بَعْدَ القَرْنِ الرَّابعِ عَلَى رِوَايةِ الأَحَادِيثِ والأَخْبَارِ مِنْ طَرِيقِ الكُتُبِ التِّي صَنَّفَهَا العُلَمَاءُ الـمُتَقَدِّمُونَ، فكَانُوا يَتحمَّلُونَها عَنْ مَشَايِخِهِم بِطُرُقِ التَّحَمُّلِ المُعْتَبَرَةِ وعَلَى رأْسِهَا السَّماعُ والإجَازةُ، وَيَرَوْنَ أَنَّ عَهْدَ الرِّوَايةِ قَد انْتَهَى، ولَمْ يَعُد هنَاكَ سَبِيلٌ لِرَوايةِ الحَدِيثِ إلاَّ عَنْ طَرِيقِ الكُتُبِ، والحَافِظُ ابنُ الجَوْزِيِّ - وَهُو أَحَدُ أَعْلاَمِ الحَدِيثِ الـمُتَأَخِّرينَ - رَوَى جَمِيعَ رِوَاياتهِ في هَذَا الكِتَابِ، وفي سَائِرِ كُتُبِهِ عَنْ شُيُوخهِ المُعْتَبَرِينَ بأَسَانِيدِهِمْ العَالِيَةِ الـمُـتَّصِلةِ إلى أَصْحَابِ الكُتُبِ الـمُصَنَّفَةِ، بِمَا يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ اطِّلاَعِهِ، وَسَعَةِ مَرْوِيَّاتِهِ، واسْتِحْضَارِهِ للمُتُونِ والرِّوَاياتِ مِنْ أُمَّهَاتِ الْكُتُبِ، وعِنَايتِهِ الفَائِقَةِ بِهَذِه الـمَجْمُوعَاتِ الضَّخْمَةِ مِنَ المصَادِرِ.

لَقَدْ أَبَانَ أَبو الفَرَجِ في هَذا الكِتَابِ عَنْ بَرَاعَةٍ في حُسْنِ التَّصْنِيفِ، وَدِقَةٍ في التَّحْرِيرِ والجَمْعِ بِمَا بَهَرَ العُقُولَ حُسْناً وجَمَالاً وإِتْقَاناً.

وقدْ حَرَصْتُ على إظْهَارِ رِوَاياتِ أَبي الفَرَجِ إلى هَؤُلاَءِ المُصَنِّفِينَ لِمَا لَهُ مِنْ أَهَمِّيةٍ كَبِيرَةٍ في تَوْثِيقِ كُتُبِ السُّنّةِ المُشَرَّفةِ، وأَنَّ جَمِيعَ مُؤَلَّفَاتِهَا بَلْ غَيْرُهَا من الفُنُونِ الأُخْرَى نُقِلتْ إلينا بأَسَانِيدَ مَعْرُوفَةٍ وَمُتَّصِلةٍ إلى أَصْحَابِهَا.

ورَتَّبْتُ أَسْمَاءَ هَؤُلاَءِ المُصَنِّفِينَ على حُرُوفِ الـمُعْـجَم، مَعَ تَرْجَمَتِهِم باخْتِصَارٍ، وَحَاوَلْتُ تَعْيِينَ اسْمِ الـمُصَنِّفِ الذِي اسْتَمَدَّ منهُ أَبو الفَرَجِ رِوَايتَهُ في هَذا الكِتَابِ، وذَلِكَ مِنْ خِلاَلِ الرُّجُوعِ إلى تَرَاجِمِ هَؤُلاَءِ الـمُصَنِّفِينَ أَصْحَابِ هَذِه الأَسَانِيدِ في كُتُبِ التَّأَرِيخِ والرُّوَاةِ، وكَذَلِكَ في كُتُبِ الـمَعَاجِمِ والـمَشْيَخَاتِ والأَثْبَاتِ، ثُمَّ بالـمُقَارَنةِ بينَ النصِّ الـمَرْوِيِّ في الكِتَابِ والـمَصْدَرِ الـمَنْقُولِ

عَنْهُ، وقد اسْتَغْرقَ هَذا العَمَلُ جُهْداً ووَقْتاً طَوِيلاً، لأَنَّ أَبا الفَرَجِ لَم يُصَرِّحْ - في أَكْثَرِ الأَحْيَانِ- باسْمِ الكِتَابِ الَّذِي اسْتَقى مِنْهُ الرِّوَايةَ.

وهَذا أَوانُ الشُّرُوعِ في ذِكرِ أَسْمَاءِ أَشْهَرِ المُصَنِّفينَ في هَذا الكِتَابِ، مَعَ ذِكْرِ أَسَانِيدِ أَبي الفَرَجِ إليهِم:

١- إبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، أَبو إسْحَاقَ الهَاشِمِيُّ البَغْدَادِيُّ، الأَمِيرُ المُسْنِدُ الصَّدُوقُ (ت٣٢٥)، وَهُو صَاحِبُ مَجَالِسَ وأَمَالي حَدِيثيَّةٍ، طُبِعَ الجُزْءُ الأَوَّلُ مِنْهَا، رَوَى لَهُ أَبو الفَرَجِ ثَلاَثَةَ نُصُوصٍ عَنْ مَوْهُوبِ بنِ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ البُسْرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الصَّلْتِ، عَنْهُ.

٢- إبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى، أَبو إسْحَاقَ الـمُزَكِّي النَّيْسَابُورِيُّ، الإمَامُ المُحَدِّثُ القُدْوةُ (ت٣٦٢)، لَهُ بَعْضُ الـمُصَنَّفَاتِ، مِنها فُوَائِدُهُ المُسَمَّاةُ بـ(الـمُزَكِّيَاتِ)، وقدْ وَصَلنا بَعْضُهَا وَهُو مَطْبُوعٌ، وابنُ الجَوْزِيِّ يَرْوِي لَهُ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

- رَوَى ثَلاَثَةَ نُصُوصٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ نَاصِرٍ، عَنِ الحَسَنِ بنِ أَحْمَدَ، عن مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ أَبِي الفَوَارِسِ، عَنْ أَبي إسْحَاقَ الـمُزَكِّيّ، قَالَ: أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الـمُسَيِّبِ الأَرْغِيَانِيُّ.
- ورَوَى لَهُ أَيْضاً سَبْعَةَ نُصُوصٍ بإسْنَادِهِ إلى البَرْقَانِيِّ، عَنِ الـمُزَكِّي، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ السَّرَّاجِ، وسَنَذْكُرُ الإسْنَادَ في تَرْجَمَةِ السَّرَّاجِ.

٣- أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ إسْمَاعِيلَ بنِ العبَّاسِ بنِ مَرْدَاسٍ، أَبو بَكْرٍ الإسْمَاعِيليُّ الجُرْجَانِيُّ (ت٣٧١)، الإمَامُ الحَافِظُ، صَاحِبُ (الـمُسْتَخْرَجِ)، و(الـمُعْجَمِ) وغَيْرِهِمَا، رَوَى لَهُ ابنُ الجَوْزِيِّ سَبْعَةَ نُصُوصٍ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

- روى سِتَّةَ نُصُوصٍ عَنْ يَحْيَى بنِ ثَابِتِ بنِ بُنْدَارٍ، عَنْ أَبيهِ، عَنْ أَبي بَكْرٍ البَرْقَانِيِّ، عَنِ الإسْمَاعِيليِّ.
- ورَوَى لَهُ نَصَّاً وَاحِداً عَنْ عَبْدِ الحَقِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ أَحْمَدِ بنِ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرْقَانِيِّ، عَنِ الإِسْمَاعِيلِيِّ.

٤- أَحْمَدُ بنُ جعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ بنِ مَالِكِ بنِ شَبِيبٍ، أَبو بَكْرٍ القَطِيعِيُّ البَغْدَادِيُّ (ت٣٦٩)، رَاوِي (المُسْنَدَ)، و(فَضَائِلِ الصَّحَابةِ)، و(الزُّهْدَ) للإِمَامِ أَحْمَدَ بِرِوَايَتِهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ، وقَدْ ذَكَرْتُ إسْنَادَ أَبي الفَرَجِ في تَرْجَمَةِ الإمَامِ أَحْمَدَ، ولهُ مُصَنَّفَاتٌ حَدِيثِيَّةٌ، ومِنْها كِتَابُ الفُوَائِدِ وَهُو المُسَمَّى بـ(القَطِيعيَّاتِ)، وقدْ طُبِعَ الجُزْءُ الخَامِسُ في مُجَلَّدٍ ضَخْمٍ وَهُو الذي وَصَلَنا، وأبو الفَرَجِ رَوَى كُتُبَهُ الأُخْرَى بهذا الإِسْنَادِ فَقَالَ: أَخْبَرَنَا الُمبارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ بَيَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ السَّوَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ به.

٥- أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُوسَى الخُسْرُوجَرْدِي الخُرَاسَانِيُّ، أَبو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، الإمَامُ الحَافِظُ شَيْخُ الإسْلاَمِ، صَاحِبُ السُّنَنِ وغَيْره (ت٤٥٨)، رَوَى لَهُ ابنُ الجَوْزِيِّ حَدِيثاً وَاحِداً مِنْ طَرِيقِ زَاهِرِ بنِ طَاهِرٍ الشَّحَامِيِّ، عَنْهُ.

٦- أحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ، أَبو بَكْرِ بنُ أَبي خَيْثَمَةَ، صَاحِبُ (التَّارِيخِ الكَبِيرِ)، وقَدْ فُقِدَ أَكْثَرُهُ، ووَصَلَنَا جُزْءٌ يَسِيرٌ مِنْهُ، وكَانَ ابنُ أَبي خَيْثَمَةَ إِمَاماً مُتْقِناً حَافِظاً (ت٢٧٩)، رَوَى لَهُ ابنُ الجَوْزِيِّ نَصَّاً وَاحِداً بِدُونِ إسْنَادٍ.

٧- أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ، أَبو نُعيم الأَصْبَهَانِيُّ، الإمَامُ الحَافِظُ شَيْخُ الإسْلاَمِ، وصَاحِبُ المُصَنَّفاتِ الشَّهِيرَةِ (ت ٤٣٠)، رَوَى لَهُ ابنُ

الجَوْزِيِّ نُصُوصاً كَثِيرَةً مِنْ كِتَابِهِ (حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ وطَبَقَاتِ الأَصْفِيَاءِ) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ البَاقِي، عَنْ حَمْدِ بنِ أَحْمَدَ، عَنْهُ.

٨- أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ ثَابِتٍ، أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ، الإِمَامُ الحَافِظُ المُتْقِنُ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ المُفِيدَةِ المَشْهُورَةِ، (ت٤٦٣)، رَوَى لَهُ ابنُ الجَوْزِيِّ نُصُوصاً كَثِيرةً، ووَجَدْتُهَا بالمُقَارَنَةِ مِنْ (تَارِيخ بَغْدَادَ)، ومِنَ (الجَامِعِ لأَخْلاَقِ الرَّاوِي وآدَابِ السَّامِعِ)، ومِنَ (الفَقِيهِ والمُتَفَقِّه)، ومِنْ كُتُبِهِ الأُخْرَى، وقَدْ تَعَدَّدتْ طُرُقَهُ إليه عَلَى النَّحْو الآتي:

- رَوَى أَكْثَرَهَا عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدٍ القَزَّازِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ.
- وعَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ خَيْرُونَ عَنْهُ.
- وعَنِ المُبَارَكِ بنِ عَلِيٍّ، عَنِ الحَسَنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ طَاهِرٍ، عَنْهُ.
- وعَنْ عَبْدِ الحَقِّ اليُوسُفِيِّ، عن مُحَمَّدُ بنُ مَيْمُونٍ، عنه.
- وعَنْ المُبَارَكِ بنِ أَحْمَدَ الأَنْصارِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ عنه.
- وعَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمَجْلِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍبه.

٩- أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ المُثَنَّى، أَبو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ، الإِمَامُ الحَافِظُ شَيْخُ الإِسْلاَمِ (ت٣٠٧)، صَاحِبُ (المُسْنَدِ)، و(المُعْجَمِ) وغَيْرِهِمَا، وابنُ الجوزي رَوَى لَهُ أَرْبَعَةَ نُصُوصٍ عَلَى النَّحْو الآتي:

- نَصَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ نَاصِرٍ عن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ بنِ مَيْمُونٍ، عن عَلِيٍّ بنِ المُحَسِّنِ، عَنْ أَبِي الفَتْحِ الحُسَيْنِ بنِ أَحْمَدَ الأَزْدِيّ، قَالَ: أَخْبرَنا أَبو يَعْلَى المَوْصِليُّ.

• ونَصَّانِ عَن ابنِ نَاصِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ البَاقِلاَّوِيِّ، عَن القَاضِي أَبِي العَلاَءِ الوَاسِطِيِّ، عَن أَبِي الفَتْحِ الأَزْدِيِّ، عَنْهُ.

١٠- أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيُّ البَغْدَادِيُّ، إِمَامُ الأَئِمَّةِ، وشَيْخُ أَهْلِ السُّنَّةِ والجَمَاعَةِ، وصَاحِبُ التَّصَانِيفِ الشَّهِيرَةِ (ت٢٤١)، رَوَى مِنْهَا أبو الفَرَجِ نُصُوصاً كَثِيرَةً جُلُّهَا مِنَ (المُسْنَدِ)، وبَعْضُهَا مِنْ (فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ)، ومِن (الزُّهْدِ)، وأَكْثَرُ هَذِه النُّصُوصِ رَوَاهَا عَنْ شَيْخِه ابنِ الحُصَيْنِ، عَن ابنِ المُذْهِبِ، عَنِ القَطِيْعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبيه.

١١- أَحْمَدُ بنُ مَرْوَانَ الدِّيْنَوَرِيُّ، أَبو بَكْرٍ المَالِكِيُّ، الإِمَامُ الفَقِيهُ العَلاَّمَةُ المحدِّثُ، تُوفِّي بَعْدَ سَنَة (٣٣٠)، وَهُو صَاحِبُ كِتَابِ (المُجَالَسَةِ)، رَوَى مِنْهُ ابنُ الجَوْزِيِّ نَصَّيْنِ، فَقَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ الحَسَنِ الضَّرَّابُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَرْوَانَ المَالِكِيُّ به.

١٢- أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَجَّاجِ، أَبو بَكْرٍ المَرُّوْذِيُّ (ت ٢٧٥)، الإِمَامُ المحدِّثُ الثِّقَةُ، تِلْمِيذُ الإِمَامِ أَحْمَدَ، وصَاحِبُ المصَنَّفَاتِ، ومِنْهَا (أَخْبَارُ الشُّيُوخِ وأَخْلاَقُهُم) وَهُوَ مَطْبُوعٌ بِتَحْقِيْقِنَا، رَوَى مِنْهُ ابنُ الجَوْزِيِّ بَعْضَ النُّصُوصِ، فَقَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي القَاسِمِ ابنِ البُسْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ بنِ بَطَّه، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الآجُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كُرْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَرُّوذِيُّ به.

١٣- أَحْمَدُ بنُ مُوسَى بنِ مَرْدُوْيهْ بنِ فُوْرَكَ بنِ مُوسَى بنِ جَعْفَرٍ، أَبو بَكْرٍ الأَصْبَهَانِيُّ، الإِمَامُ الحَافِظُ المُسْنِدُ، وصَاحِبُ التَّصَانِيفِ النَّافِعَةِ (ت٤١٠)، رَوَى مِنْهَا ابنُ الجَوْزِيِّ خَمْسَةَ نُصُوصٍ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ

ابنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بْنُ سَعْدَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ القُرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ ابنُ مَرْدُوْيَه به، ورَوَى نَصًّا وَاحِداً بِهَذا الإسْنَادِ إلى مُسَدَّدٍ في مُسْنَدِهِ الكَبِيرِ، وَسَأَذْكُرُهُ في تَرْجَمَتِهِ.

١٤- إسْحَاقُ بنُ بِشْرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ سَالِمِ الهَاشِميُّ مَوْلاَهُم، البُخَارِيُّ، مُصَنِّفُ كِتَابِ (الُمبْتَدأ)، وَهُو مَتْرُوكُ الحَدِيثِ (ت٢٠٦)، ويَبْدُو أَنَّ ابنَ الجَوْزِيِّ رَوَى مِنْهُ، وَهُو كِتَابٌ مَفْقُودٌ لَمْ يَصِلْنَا مِنْهُ شَيءٌ سِوَى جُزْءٌ يَسِيرٌ مِنْهُ، فَقَالَ: أَخبرنَا إسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرنَا أَبو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَسْلَمَةَ، قَالَ: أَخبرنَا عَلِيُّ ابنُ حَفْصٍ الـمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرنَا أَبو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ العَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو خَالِدٍ إسْحَاقُ بنُ بِشْرٍ به.

١٥- إسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسْمَاعِيلَ بنِ صَالِحٍ، أَبو عَلِيٍّ الصَّفَارُ البَغْدَادِيُّ الـمُلَحِيُّ، الإمَامُ المُحَدِّثُ الثِّقَةُ اللُّغَوِيُّ (ت٣٤١)، صَاحِبُ الأَجْزَاءِ الحَدِيثِيَّةِ، وقدْ طُبِعَ مَا وَصَلنا مِنها في مُجَلَّدٍ، وأَبو الفَرَجِ يَرْوِي عَنْهُ بِهَذه الطُّرُقِ:

• فَقَدْ رَوَى ثَلاَثَةَ نُصُوصٍ عَن ابنِ الزَّاغُونِي، قَالَ: أَخبرنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بنِ زَكَرِيِّ قَالَ: أَخْبَرنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّفَّارُ به.

• ورَوَى نَصَّينِ عَنْ أَبي مَنْصُورٍ القَزَّازِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ به.

- ورَوَى نَصًّا وَاحِداً عَنْ سَعِيدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ عَلِيٍّ أَبو سَعْدٍ الرُّسْتَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ به.

- وَرَوَى نَصًّا وَاحِداً عَنْ إِسْمَاعِيلَ بنِ أَحْمَدَ، قالَ: أَخْبَرنا هِبَةُ اللهِ بنُ السِّيْبِيِّ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ به.

- ورَوَى نَصًّا وَاحِداً عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبي عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا طِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ عُمَرَ بنِ بُرْهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ به.

١٦- بَقِيُّ بنُ مَخْلَدِ بنِ يَزِيدَ، أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْدَلُسِيُّ القُرْطُبِيُّ، الإمَامُ، القُدْوَةُ، شَيْخُ الإسْلاَمِ، صَاحِبُ المُسْنَدِ وَغَيْرِهِ، (ت٢٧٦)، قَالَ ابنُ الجَوْزِيِّ وَهُو يَتَحَدَّثُ عَنْ حَدِيثِ عُمَرَ ﷺ: (فَذَكَرَ لَهُ بَقِيُّ بنُ مَخْلَدٍ خَمْسِمائَةَ حَدِيثٍ وَسَبْعَةٍ وَثلاَثِينَ حَدِيثاً) ووَجَدْتُ بالمُقَارَنَةِ أَنَّ هَذا النَّصَّ مِنْ مُقَدِّمَةِ مُسْنَدِ بَقِيٍّ المَطْبُوعَةِ.

١٧- بِيْبِي بنتُ عَبْدِ الصَّمَدِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، أُم عِزَّى الهَرْثَمِيَّةُ الهَرَوِيَّةُ، المُحَدِّثةُ الثِّقَةُ (ت٤٧٧)، صَاحِبةُ الجُزْءِ العَالِي المَشْهُورُ عِنْدَ المُحَدِّثينَ وقد طُبِعَ، رَوَى ابنُ الجَوْزِيِّ مِنْهُ أَرْبَعَ رِوَايَاتٍ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الأَوَّلِ بنِ شُعَيْبٍ السِّجْزِيِّ عَنْهَا.

١٨- جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ أَحْمَدَ، أَبو مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ القَارِئُ البَغْدَادِيُّ، الإِمَامُ المُحَدِّثُ البَارِعُ الأَدِيْبُ صَاحِبُ كِتَابِ (مَصَارِعِ العُشَّاقِ) وهو مَطْبُوعٌ، تُوفِّي في سَنَةِ (٥٠٠)، رَوَى مِنْهُ ابنُ الجَوْزِيِّ بَعْضَ الآثَارِ مِنْ



طَرِيقِ شَيْخَتِهِ المُحَدِّثَةِ الْمسْنِدَةِ شُهْدَةَ بنتِ الفَرَجِ الإِبَرِيِّ عَنْهُ.

١٩- جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ المُسْتَفَاضِ، أَبو بَكْرٍ الفِرْيَابِيُّ القَاضِي، الإِمَامُ الحَافِظُ الثَّبْتُ (ت٣٠١)، صَاحِبُ تَصَانِيفَ مَشْهُورَةٍ، وقدْ طُبِعَ كَثِيرٌ مِنْها، رَوَى لَهُ ابنُ الجَوْزِيِّ مِنْ كُتُبِهِ، عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

- رَوَى تِسْعَ رِوَايَاتٍ مِنْ كِتَابِهِ (الصِّيَامِ) وهو مَطْبُوعٌ، فَقَالَ: أَخْبَرَنا محمد بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الـمُحَسِّنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الرَّزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ به.

- ورَوَى أَرْبَعَ رِوَايَاتٍ مِنْ كِتَابِهِ (صِفَةِ الْمُنَافِقِ) وهو مَطْبُوعٌ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الدَّبَّاسُ، وَمُحَمّد بن الْحُسَيْن الحَاجِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُوَحِّدُ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّوْزَنِيُّ، وَبَدْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشِّيْحِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الْمُسْلِمَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْفِرْيَابِيُّ به.

- وَرِوَايَةً وَاحِدَةً مِنْ كُتُبِهِ الأُخْرَى، فقال: أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمبَارَكُ ابنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ ابنُ مُحَمَّدٍ الزَّيَّاتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الفِرْيَابِيُّ به.

٢٠- جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيْرِ بنِ قَاسِم، أَبو مُحَمَّدٍ الخُلْدِيُّ البَغْدَادِيُّ، الإِمَامُ الزَّاهِدُ الثِّقَةُ (ت٣٤٨)، لَهُ مُصَنَّفَاتٌ، ومِنْها جُزْءٌ صَغِيرٌ مِنْ أَمَالِيه مَطْبُوعٌ، وابنُ الْجَوْزِيِّ رَوَى لَهُ نَصّاً وَاحِداً عَنْ يَحْيَى بنِ عَلِيٍّ الـمُدِيرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورِ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ العُكْبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو أَحْمَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَضِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخُلْدِيُّ به.

٢١- الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ شَاذَانَ، أبو علي البَغْدَادِيُّ البَزَّازُ، الإِمَامُ الفَقِيهُ المُسْنِدُ (ت٤٢٦)، لهُ مُصَنَّفَاتٌ، ومِنها مَشْيَخَتُهُ الصُّغْرى - وقد طُبِعتْ- والكُبْرَى وقد وصَلَنا بَعْضُها، رَوَى مِنْهَا أَبو الفَرَجِ ومِنْ غَيْرِهَا رِوَايَاتٍ عَلَى النَّحْوِ الآتي:

- رَوَى ثَلاثَ رِوَاياتٍ، فَقَالَ: أَخْبَرنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ الـمُبَارَكِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرنَا أَبو الفَضْلِ بنُ خَيْرُونَ، وأَبو طَاهِرٍ البَاقِلاَّنِيُّ، وأَبو الحُسَيْنِ المُبَارَكُ بْنُ عَبْدُ الْجَبَّارِ الطُّيُورِيُّ الصَّيْرَفِيُّ، قَالُوا: أَخْبَرنَا أَبو عَلِيِّ بنُ شَاذَانَ به.

- ورَوَى رِوَايةً وَاحِدةً، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ شَاذَانَ.

- وَرِوَايَةً وَاحِدةً، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، وَعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالاَ: أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ أَيُّوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ ابنُ شَاذَانَ به.

- ورَوَى رِوَايةً وَاحِدةً أَيْضاً، فَقَالَ:أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ السَّلاَمِ بنِ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ شَاذَانَ.

- ورَوَى رِوَايةً وَاحِدةً، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ شَاذَانَ به.

٢٢- الحَسَنُ بنُ رَشِيقٍ، أَبو مُحَمَّدٍ العَسْكَرِيُّ المِصْرِيُّ، الإِمَامُ المُحَدِّثُ المُسْنِدُ (ت٣٧٠)، لَهُ أَجْزَاءٌ حَدِيثِيَّةٌ لَمْ تَصِلْ إلينَا فِيمَا أَعْلَمُ، وابنُ

الجَوْزِيِّ رَوَى مِنْها حَدِيثاً وَاحِداً، فقَالَ: أَخبرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عُمَرَ الثَّمَانِينِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ الحُوْفِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ به.

٢٣- الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ بنِ عَامِرٍ، أَبو العبَّاسِ النَّسَوِيُّ، الإمَامُ الحَافِظُ المُتْقِنُ (ت٣٠٣)، صَاحِبُ (المُسْنَدِ) وَهُو مَفْقُودٌ وَقَد وَصَلنَا زَوَائِدُه، وابنُ الجَوْزِيِّ رَوَى مِنْ كُتُبهِ رِوَايَتَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَبْدُ القَادِرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبرَنَا أبو إسحاق إبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو يَعْقُوبَ إسْحَاقُ بنُ سَعْدِ بنِ الحَسَنِ النَّسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ به.

٢٤- الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، أَبو عَلِيٍّ العَبْدِيُّ البَغْدَادِيُّ المُؤَدِّبُ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ (ت٢٥٧)، صَاحِبُ الجُزْءِ المَشْهُورِ عندَ المُحَدِّثينَ، وَهُو مَطْبُوعٌ، رَوَى منهُ ابنُ الجَوْزِيِّ أَرْبَعَةَ نُصُوصٍ عَلَى النَّحْو الآتِي:

- ثَلاثَةَ نُصُوصٍ عَنْ عُمَرَ بنِ هَدِيَّةَ الصَّوّافِ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ بيَانٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ يَحْيَى بنِ عَبْدِ الجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّد الصَّفَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ به.

- ونَصًّا وَاحِداً عَنْ سَعِيدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثنا أَبو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن السَّرِيِّ التَّمّارُ، قال: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ بنِ يَزِيدَ العَبْدِيُّ به.

٢٥- الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بن المُذْهِبِ، أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ المُقَنَّعِيُّ

البَغْدَادِيُّ، الإِمَامُ المُحَدِّثُ الصَّدُوقُ مُسْنِدُ الآفَاقِ (ت٤٥٤)، صَاحِبُ المَجَالِسِ الكَثِيرَةِ وقدْ وَصَلَنا بَعْضُهَا، رَوَى ابنُ الجَوْزِيِّ رِوَايتَهُ لِمُسْنَدِ أَحْمَدَ عَنْ شَيْخِهِ ابنِ الحُصَيْنِ عَنْهُ، ويَرْوِي لَهُ كَذَلِكَ بَعْضَ مَرْوِيَاتِهِ الأُخْرَى مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخبرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ به.

٢٦- الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، أَبو مُحَمَّدٍ الخَلاَّلُ البَغْدَادِيُّ، الإِمَامُ المُحَدِّثُ الثِّقَةُ (ت٤٣٩)، صَاحِبُ (الأَمالي) المَطْبُوعةِ، رَوَى مِنْها ابنُ الجَوْزِيِّ خَمْسَةَ نُصُوصٍ، عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

- رَوَى نَصَّيْنِ مِنْ طَرِيقِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الدِّيْنُوَرِيُّ، عنه.
- ورَوَى ثَلاَثَةَ نُصُوصٍ، فَقَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الْبَقَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلاَّلُ به.

٢٧- الحُسَيْنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، أَبو عَبْدِ اللهِ المُحَامِليُّ القَاضِي، الإِمَامُ العَلاَّمَةُ المُحَدِّثُ الثَّبْتُ (ت٣٣٠)،وَهُو صَاحِبُ (الأَمَالِي) المَطْبُوعةِ، وابنُ الجَوْزِيِّ رَوَى لَهُ رِوَايَاتٍ مِنْ طُرُقٍ عَلَى النَّحْو الآتِي:

- رَوَى خَمْسَةَ نُصُوصٍ مِنْ أَمَالِيه بِرِوَايةِ ابنِ مَهْدِيٍّ عَنْهُ، فقال: أَخْبرَنا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ الـمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبرَنا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، وعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّابُونِيُّ، وأَبو الغَنَائِمِ بنُ أَبِي عُثْمَانَ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الحَسَنِ العَطَّارُ، قَالُوا: أَخبرَنا أَبو عُمَرَ بنُ مَهْدِيٍّ، قالَ: حَدَّثنا أَبو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الـمَحَامِلِيُّ به.
- ورَوَى نَصًّا وَاحِداً فَقَالَ: أَخبرَنَا عَبْدُ الحَقِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ،قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ به.

- ورَوَى لَهُ نَصًّا كَذَلِكَ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الـمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ يَحْيَى الـمُؤَدِّبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الـمَحَامِليُّ به.
- ورَوَى لَهُ نَصًّا أيضًا، فقال: أَخْبَرنا عَبْدُ الوَهَابِ الأَنْمَاطِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ القَصَّارُ، قالَ: حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ الحَسَنِ الصَّرْصَرِيُّ، قالَ: حدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ به.

٢٨- الْحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ بنِ حَرْبٍ السُّلَمِيُّ الَمرْوَزِيُّ، الإمَامُ الحَافِظُ الثِّقَةُ، (ت٢٤٦)، رَوَى لَهُ ابنُ الجَوْزِيِّ سَبْعَةَ أَخْبَارٍ عَنِ ابنِ الْمُبَارَكِ في (كِتَابِ الزُّهْدِ)، كَمَا رَوَى عَنْهُ نَصَّيْنِ عَنْ شُيُوخِهِ الآخَرِينَ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

- خَبَرٌ مِنْ كِتَابِهِ (البِرِّ والصِّلَةِ) وهو مَطْبُوعٌ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الْبَقَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلاَّلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ الَمرْوَزِيُّ به.
- وَخَبَرٌ آخَرُ مِنْ كِتَابٍ آخَرَ، فقال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، وَيَحْيَى بنُ عَلِيٍّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا ابنُ المأْمُونِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ حَبَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ الـمَرْوَزِيُّ به.

٢٩- حَنْبَلُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ حَنْبَلِ بنِ هِلاَلِ بنِ أَسَدٍ، أَبو عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ، ابنُ عَمِّ الإِمَامِ أَحْمَدَ، وتِلْمِيذُهُ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، الُمحَدِّثُ، الصَّدُوقُ، الُمصَنِّفُ

(ت٢٧٣)، يَرْوِي ابنُ الجَوْزِيِّ عَنْهُ أَخْبَاراً كَثِيرَةً يَبْدُو أَنَّهَا مِنْ كِتَابِهِ التَّارِيخِ، وَهُو مَفْقُودٌ، مِنْ طُرُقٍ عَلَى النَّحْوِ الآتي:

- قَالَ في أَحَدِهَا: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ قالَ: أَخْبَرنا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ، قالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: حدَّثنا حَنْبَلٌ به.

- وقَالَ في طُرُقٍ أُخْرَى: أَخْبرَنَا أَبو البَركَاتِ بنُ عَلِيٍّ البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَصِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ به.

٣٠- الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ القُرَشِيُّ، أَبو عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ الزُّبَيْرِيُّ، الإمَامُ العَلاَّمَةُ الحَافِظُ النَّسَابَةُ، قَاضِي مَكَّةَ وعَالِمُهَا (ت٢٥٦)، رَوَى لَهُ أَخْبَاراً لَهُ عَن النَّحْو الآتِي:

- رَوَى مِنْ كِتَابِهِ (جَمْهَرةِ نَسَبِ قُرَيْشٍ) وهو مَطْبُوعٌ، سَبْعَةَ نُصُوصٍ مُسْنَدَةٍ، فَقَالَ: أَنْبَأَنا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَهَابِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو جَعْفَرٍ بنُ الـمُسْلِمَةَ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو طَاهِرٍ الـمُخَلِّصُ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ به.

- ورَوَى مِنْ كِتَابِهِ (المُوَفَقِيَّاتِ) وهو مَطْبُوعٌ نَصًّا وَاحِداً، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا ثَابِتُ بنُ بُنْدَارٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ ابنُ رِزْمَةَ، قَالَ: أَخْبرَنَا الحَسَنُ بنُ عَبْدِاللهِ السِّيْرَافِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورِ بنِ مِزْيَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ به.

٣١- زُهَيْرُ بنُ حَرْبِ بنِ شَدَّادٍ، أَبو خَيْثَمَةَ النَّسَائِيُّ البَغْدَادِيُّ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ

(ت٢٣٤)، مِنْ تَصَانِيفهِ كِتَابُ (العِلْم) وقد طُبِعَ، وابنُ الجَوْزِيِّ رَوَى مِنْ هَذا الكِتَابِ نَصَّيْنِ، فقَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُ الوَهَابِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الصُّرَيْفِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا عُمَرُ بنُ إبْرَاهِيمَ الكَتَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ به، كَمَا أَنَّهُ رَوَى مِنْ طَرِيْقِهِ نُصُوصاً أُخْرَى بإسْنَادِهِ إلى مُسْلِمٍ وابنِ أَبي الدُّنْيَا عَنْهُ.

٣٢- سَعْدَانُ بنُ نَصْرٍ المُخَرِّمِيُّ البَغْدَادِيُّ، المُحَدِّثُ الصَّدُوقُ (ت٢٦٥)، لهُ جُزْءٌ مِنْ حَدِيثِهِ وقدْ طُبِعَ، وله غَيْرُ ذَلِكَ، وابْنُ الجَوْزِيِّ رَوَى مِنْ طَرِيقِهِ أَخْبَاراً عَلَى النَّحْوِ الآتي:

- رَوَى نَصَّيْنِ فَقَالَ: أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بن نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بنِ زَكَرِيٍّ قَالَ: أَخْبَرنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ به.

- ورَوَى مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ أَبو سَعْدٍ الرُّسْتَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ ابن نَصْرٍ به.

- وقَالَ أَيْضاً في مَوْضِعٍ وَاحِدٍ: أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ به.

٣٣- سَعِيدُ بنُ أَبي عَرُوبَةَ، أَبو النَّضْرِ بنُ مِهْرَانَ البَصْرِيُّ، الإمَامُ الحَافِظُ الثِّقَةُ، أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ بالبَصْرَةِ (ت١٥٦)، وَصَلَنا مِنْ كُتُبِهِ الجُزْءُ الأَوَّلِ مِنْ (المَنَاسِكِ)، طُبِعَ بِتَحْقِيقِي، رَوَى مِنْهُ ابنُ الجَوْزِيِّ ثَلاَثَ رِوَاياتٍ، فقال:

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبَرَتْنَا أُمُّ الفَتْحِ بِنْتُ أَحْمَدَ بنِ كَامِلٍ القَاضِي، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ البَصَلَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى القُطَعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ به.

٣٤- سُلَيمَانُ بنُ الأَشْعَثِ، أَبو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، الإِمَامُ الحَافِظُ العَلَمُ، صَاحِبُ (السُّنَنِ) وغَيْرِه (ت٢٧٥)، رَوَى مِنْهُ ابنُ الجَوْزِيِّ حَدِيثاً وَاحِداً فَقَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ ابْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ به.

٣٥- سَيْفُ بْنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ الأُسَيِّدِيُّ، وَيُقَالُ: الضَّبِّيُّ الْكُوفِيُّ الأَخْبَارِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ (الرِّدَّةِ والْفُتُوحِ) وقَدْ طُبِعَ بَعْضُهُ، وَغَيْرِه، وَهُو مَتْرُوكُ الحَدِيثِ، رَوَى لَهُ التِّرمِذِيُّ، تُوفِّي بَعْدَ سَنَة (١٧٠)، رَوَى لَهُ ابنُ الجَوْزِيِّ أَخْبَاراً كَثِيرَةً، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الحَاجِي، وإِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا ابنُ النَّقُّورِ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُخَلِّصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ سَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عُبَيْدَةَ السَّرِيُّ ابنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ به.

٣٦- طِرَادُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، أَبو الفَوَارِسِ الزَّيْنَبِيُّ البَغْدَادِيُّ، الإِمَامُ المُحَدِّثُ الثقة (ت٤٩١)، لَهُ أَمَالِي وفَوَائِدُ وَصَلنا بَعْضُهَا في المكتبةِ الظَّاهِرِيَّةِ، روَى منهُ ابنُ الجَوْزِيِّ أَخْبَاراً كَثِيرةً عَنْهُ عَن ابنِ رِزْقُويْهِ، وبإِسْنَادِهِ إِلى ابنِ أَبي الدُّنْيَا.

٣٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَمْرِو بنِ عَبْدِاللهِ، أَبو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ النَّصْرِيُّ،

المُحَـدِّثُ المُتْقِنُ الثَّبْتُ (ت٢٨١)، ولَهُ مُصَنَّفَـاتٍ مِنْها (التَّأريخ) وَهُو مَطْبُوعٌ، ولهُ جُزآن مِنْ حَدِيثِهِ وَهُمَا مَطْبُوعَانِ، وقدْ رَوَى مِنْهُ ابنُ الجَوْزِيِّ خَبَراً وَاحِدَاً، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو القَاسِـمِ ابنُ البُسْـرِيِّ، عَنْ أَبي عَبْدِاللهِ بنِ بَطَّه، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبي العَقَبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو زُرْعَةَ به.

٣٨- عَبْدُ الرَّزَّاقِ بنُ هَمَّامٍ الصَّنْعَانِيُّ، الإمَامُ المُحَدِّثُ المُتْقِنُ، صَاحِبُ (المُصَنَّفِ) وغَيْرِه (ت٢١١)، رَوَى ابنُ الجَوْزِيِّ كَثِيرَاً مِنْ مَرْوِيَّاتِهِ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ عَنْهُ، ومِنْ طَرِيقِ الطَّبَرَانِيِّ، وأَبي نُعَيْم، والفِرْيَابِيِّ وغَيْرِهِم عَنْهُ، كَمَا في هَذا النَّصِّ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّيَّاتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ به.

٣٩- عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّيْبَانِيُّ، المُحدِّثُ الثِّقَةُ المُتْقِنُ (ت٢٩٠)، رَاوِي كُتُبِ أَبيه، رَوَى ابنُ الجَوْزِيِّ أَخْبَاراً كَثِيرةً مِنْ حَدِيثِهِ عَنْ أَبيه، ومِنْ زَوَائِدِه في كُتُبِ أَبيهِ بالإسْنَادِ الذِي ذَكَرْتُهُ في تَرْجَمَةِ الإمَامِ أَحْمَدَ.

٤٠- عَبْدُ اللهِ بنُ أَبي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ ثُمَّ البَغْدَادِيُّ، أَبو بَكْرِ بنُ أَبي دَاوُدَ، الإمَامُ المُحَدِّثُ الثِّقَةُ (ت٣١٤)، صَاحِبُ المُصَنَّفاتِ، وَمِنْها كِتَابُ (المُصَاحِفِ) وهو مَطْبُوعٌ، رَوَى مِنْهُ ابنُ الجَوْزِيِّ رِوَايَاتٍ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

• رَوَى مِنْ هَذَا الكِتَابِ أَرْبَعَ رِوَايَاتٍ، فَقَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ

الفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الـمُسْلِمَةِ، قَالَ: حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ القَاسِمِ الأَدَمِيُّ، قالَ: حَدَّثنا أَبو بَكْرٍ عَبْدُاللهُ ابنُ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ به.

- ورَوَى مِنْ كِتَابِهِ (البَعْثِ) وهو مَطْبُوعٌ خَبراً وَاحِداً فَقَالَ: أَخْبرَنَا سَعِيدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ قالَ: أَخْبرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أبي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ.

- ورَوَى عَنْهُ أَيْضاً مِنْ كُتُبِهِ الأُخْرَى، فَقَالَ: أَخْبرَنا يَحْيَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبرَنا أَبو جَعْفَرٍ ابنُ الـمُسْلِمَةِ، قَالَ: حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَدَمِيُّ، قالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللهُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ به.

- وفي طَرِيقٍ آخرَ، قَالَ: أَخْبرَنا عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي البَزَّازُ، قَالاَ: أَخْبرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِينِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبُو حَفْصٍ الْكَتَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَذَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ به.

٤١- عَبْدُاللهِ بنُ عَدِيٍّ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُبَارَكِ بنِ القَطَّانِ، أَبو أَحْمَدَ الجُرْجَانِي، الإمَامُ، الحَافِظُ، النَّاقِدُ، الجَوَّالُ، صَاحِبُ كِتَابِ (الكَامِلِ في ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ) (ت٣٦٥)، رَوَى مِنْهُ ابنُ الجَوْزِيِّ حَدِيثاً وَاحِداً، فَقَالَ: أَنْبَأَنَا إسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنا إسْمَاعِيلُ بنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: أَخْبرَنا حَمْزَةُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو أَحْمَدَ بنُ عَدِيٍّ به.

٤٢- عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَرْوَزِيُّ، الإمَامُ الحَافِظُ شَيْخُ الإسْلاَمِ وأَحَدُ الأَئمَّةِ الأَعْلاَمِ (ت١٨١)، صَاحِبُ مُصَنَّفَاتٍ طُبِعَ

بَعْضُها، وابنُ الجَوْزِيِّ رَوَى لَهُ رِوَايَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنْ طَرِيقِ ابنِ صَاعِدٍ عَنِ الحُسَيْنِ بن الحسن المَرْوَزِيِّ عنهُ، وهَذِه الرِّوَاياتِ مِنْ كِتَابهِ (الزُّهْدِ) المَطْبُوعِ، كَمَا رَوَى عَن ابنِ المُبَارَكِ مِنْ طَرِيقِ بَعْضِ تَلامِيذِهِ، وَهُم: الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، والحَسَنُ بنُ عِيْسَى بنِ مَاسِرْجِس، وسُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، وعَبْدَانُ بنُ عُثْمَانَ، ويَحْيَى بْنُ آدَمَ، وأَبو إسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ.

٤٣- عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ، أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ العَبْسِيُّ الكُوفِيُّ، الإمَامُ العَلاَّمةُ الثَّبْتُ (ت٢٣٦)، صَاحِبُ (المُصَنَّفِ) و(المُسْنَدِ) و(التَّفْسِيرِ) وغَيْرُهَا، رَوَى لَهُ ابنُ الجَوْزِيِّ بَعْضَ الرِّوَايَاتِ مِنْ كُتُبِهِ، ومِنْهَا رِوَايةٌ مِن (المُصَنَّفِ)، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ ثَابِتِ بنِ بُنْدَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الإسْمَاعِيليُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي الـمَنِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنِ أَبي شَيْبَةَ به، ورَوَى لَهُ أَيْضاً رِوَايَاتٍ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ، وأَبي نُعَيْمٍ في (الحِلْيَةِ) وغَيْرِهِمَا.

٤٤- عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ حيَّانَ، أَبو مُحَمَّدٍ الأَصْبَهَانِيُّ المَعْرُوفُ بأَبي الشَّيْخِ، الإمَامُ المُحَدِّثُ المُتْقِنُ (ت٣٦٩)، لَهُ مُصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ وقَدْ طُبِعَ مَا وَصَلَنا، وابنُ الجَوْزِيِّ رَوَى لهُ عِدَّةُ رِوَايَاتٍ مِنْ طَرِيقِ أَبي نُعَيْم عَنْهُ، ورَوَى عَنْهُ حَدِيثاً مِنْ كِتَابهِ (أَخْلاَقِ النَّبِيِّ ﷺ) وهو مَطْبُوعٌ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا العَبَّاسُ ابنُ أَبي العَبَّاسِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَيَّانَ به.

٤٥- عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ المَرْزُبَانِ، أَبو القَاسِمِ البَغَوِيُّ الأَصْلِ البَغْدَادِيُّ الدَّارِ والمَوْلِدِ، الإمَامُ الحَافِظُ الحُجَّةُ المُعَمَّرُ المُسْنِدُ (ت٣١٧)، ولهُ مُصَنَّفَاتٌ مَشْهُورَةٌ طُبِعَ مِنْها الكَثِيرُ، مِنْها (الجَعْدِيَاتِ)،

رَوَى مِنْهُ ابنُ الجَوْزِيِّ خَبَراً وَاحِداً فَقَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بنُ المَأْمُونِ، قَالَ: أَخبرنَا بْنُ حَبَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ به، كَمَا رَوَى عَنْهُ نُصُوصاً كَثِيرَةً مِنْ كُتُبِهِ الأُخْرَى، مِنْهَا: نُسْخَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ، ونُسْخَةُ مُصْعَبِ بنِ عَبْدِ اللهِ، ونُسْخَةُ أَبِي الجَهْمِ العَلاَءِ بنِ مُوسَى، ونُسْخَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيِّ، ونُسْخَةُ نُعَيمِ بْنِ الهَيْصَمِ، ونُسْخَةُ أَبِي نَصْرٍ التَّمَّارِ، ونُسْخَةُ مَنْصُورِ بنِ أَبِي مُزَاحِمٍ، ونُسْخَةُ عُمَرَ بنِ زُرَارَةَ، ونُسْخَةُ هُدْبَةَ بنِ خَالِدٍ، ونُسْخَةُ زُهَيْرِ بنِ حَرْبٍ،ونُسْخَةُ أَبي رَوْحٍ البَلَدِيِّ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادِ بنِ فَرْوَةَ.

٤٦- عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ، أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي الدُّنيا المُؤَدِّبُ، الإمَامُ الحَافِظُ صَاحِبُ المُؤَلَّفَاتِ الكَثِيرَةِ في الزُّهْدِ والرَّقَائِقِ (ت٢٨١)، رَوَى لهُ ابنُ الجَوْزِيِّ عَشَرَاتَ النُّصُوصِ مِنْ كُتُبِهِ المُخْتَلِفَةِ مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَةٍ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

• قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي عُمَرَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا طِرَادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ.

• وقَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَال: حَدَّثَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِ اللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ.

• وقَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ مَنْدَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

مُحَمَّدِ اللُّنْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْقُرَشِيُّ.

- وقَالَ: أَخْبرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبرَنَا الحُسَيْنُ ابنُ صَفْوَانٍ، قَالَ: قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ.

- ومِنْ طَرِيقِ أَبي طَاهِرٍ المُخَلِّصِ فَقَالَ: أَخْبرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ الـمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الـمُخَلِّصُ، قَالَ: أَخْبرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ بنُ عُبَيْدٍ به.

وإليكَ أَسْمَاءَ كُتُبِ ابنِ أَبي الدُّنيا التِّي وَجَدْتُ بالمُقَابَلَةِ أَنَّ ابنَ الجَوْزِيِّ رَوَى مِنْهَا، مُرَتَّبَةً عَلَى حُرُوفِ المُعْجَم: (الإِخْلاَصُ والنِّيَّةُ، الإِشْرَافُ في مَنَازِلِ الأَشْرَافِ، إِصْلاَحُ المالِ، الاعْتِبَارُ وأَعْقَابُ السُّرُورِ والأَحْزَانِ، التَّهَجُدُ وقِيَامُ اللَّيْلِ، التَّوَاضُعُ والخُمُولُ، الجُوْعُ، الحِلْمُ، العِيَالُ، ذَمُّ الدُّنيا (الزُّهْدُ)، ذَمُّ الغِيْبَةِ والنَّمِيمَةِ، ذَمُّ المُسْكِرِ، الرِّضَا عَنِ اللهِ بِقَضَائِهِ، الرِّقَّةُ والبُكَاءُ، الصَّمْتُ، العُزْلَةُ والانْفِرَادُ، العَقْلُ، العُقُوبَاتُ، الفَرَجُ بَعْدَ الشِّدَّةِ، فَضَائِلُ رَمَضَانَ، قِصْرُ الأَمِلِ، القُبُورُ، المُتَمَنِّيْنَ، مُجَابِي الدَّعْوَةِ، مُحَاسَبَةُ النَّفْسِ، المُحْتَضِرِينَ، مُدَارَاةُ النَّاسِ، المَطَرُ والرَّعْدُ والبَرْقُ، مَكَارِمُ الأَخْلاَقِ، المَنَامَاتُ، مَنْ عَاشَ بَعْدَ المَوْتِ، الْهَمُّ والحُزُنُ، هَوَاتِفُ الجِنَّانِ، الوَرَعُ)، وَعَدَدُهَا أَرْبَعَةً وثَلاَثِينَ كِتَاباً، وَهَذا غَيْرُ كُتُبِهِ الأُخْرَى التِّي نَقَلَ مِنْهَا ولَمْ تَصِلْ إلينَا.

٤٧- عَبْدُ المَلِكِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ بِشْرَانَ، أَبو القَاسِمِ الأُمَوِيُّ، البَغْدَادِيُّ، الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ الوَاعِظُ، مُسْنِدُ العِرَاقِ، صَاحِبُ الأَمَالي المَطْبُوعَةِ، والمَجَالِسِ الكَثِيرَةِ، (ت٤٣٠)، رَوَى لَهُ ابنُ الجَوْزِيِّ

ثَلاَثَة رِوَايَاتٍ عَلَى النَّحْوِ الآتي:

• رَوَى عَنْهُ رِوَايَتَيْنِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحُسَيْن بن أَيُّوب قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ بَشْرَانَ به.

• وَرَوَى عَنْهُ رِوَايَةً وَاحِدةً، فقَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ المَوْصِليُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ المَلِكِ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ بِشْرَانَ به.

• وَرَوَى بَعْضَ الرِّوَايَاتِ مِنْ طَرِيقِهِ عَنْ أَبي بَكرٍ الآجُرِّيِّ كَمَا سَيَأْتِي.

٤٨- عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ بن عَبْدِ اللهِ بنِ يَزِيدَ البَغْدَادِيُّ، أَبو عَمْرو ابنُ السَّمَّاكِ الدَّقَّاقُ، الُمحَدِّثُ الثِّقَةُ المُسْنِدُ (ت٣٤٤)، رَوَى ابنُ الجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِهِ (تَأرِيخ حَنْبَلِ بنِ إِسْحَاقَ) كَمَا تَقَدَّمَ، ورَوَى لَهُ أَيْضاً بَعْضَ الرِّوَايَاتِ مِنْ طُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ أُخْرَى، مِنْهَا قَوْلُهُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَابِ بنُ الأَنْمَاطِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ به.

٤٩- العَلاَءُ بنُ مُوسَى بنُ عَطِيَّةَ، أَبو الجَهْمِ البَاهِليُّ البَغْدَادِيُّ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ (ت٢٢٨)، صَاحِبُ الجُزْءِ العَالِي الذِي رَوَاهُ البَغَوِيُّ عنهُ، وقدْ طُبِعَ، رَوَى منهُ ابنُ الجَوْزِيِّ نَصَّينِ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ المُـهتَدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ حَبَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الجَهْمِ.

٥٠- عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفْصٍ، أَبو الحَسَنِ ابنُ الحَمَّامِيِّ البَغْدَادِيُّ المُقْرِىءُ، المُحَدِّثُ الصَّدُوقُ (ت٤١٧)، لَهُ مُصَنَّفَاتٌ وقدْ طُبِعَ مَا

وَصَلَنا مِنْها، وابنُ الجَوْزِيِّ رَوَى لَهُ نَصَّيْنِ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ العَلاَّفُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ الحَمَّامِيُّ به.

٥١- عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، أَبو القَاسِمِ البُسْرِيُّ البُنْدَارُ البَغْدَادِيُّ، الإمَامُ الحَافِظُ مُسْنِدُ العِرَاقِ (ت٤٧٤)، لهُ تَصَانِيفُ طُبِعَ مَا وَصَلَنْا مِنْها، وابنُ الجَوْزِيِّ رَوَى حَدِيثَهُ مِنْ طَرِيقِ شَيْخِهِ مَوْهُوبِ بنِ أَحْمَدَ عَنْهُ، ورَوَى حَدِيثَ المُخَلِّصِ مِنْ طَرِيقهِ، وكَذَلِكَ حَدِيثَ إِسْمَاعِيلَ بنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَارِ.

٥٢- عَلِيُّ بْنُ حَرْبِ بْنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الطَّائِيُّ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ الثَّبْتُ (ت٢٦٥)، لَهُ جُزْءٌ حَدِيْثِيٌّ يَرْوِيه عَنْهُ حَفِيدُهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ابْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، رَوَى مِنْهُ ابنُ الجَوْزِيِّ مِنْ طُرُقٍ عَلَى النَّحْوِ الآتي:

- رَوَى خَبَرَيْنِ فَقَالَ: أَخبرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، وَسَعْدُ الخَيْرِ، قَالاَ: حَدَّثنا نَصْرُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبرَنَا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُثْمَانَ البَزَّازُ العُكْبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ به.
- ورَوَى ثَلاَثَةَ أَخْبَارٍ مِنْ (جُزْءِ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ)، وَهُوَ مَطْبُوعٌ فَقَالَ: أَخْبَرَنَاهُ سَعْدُ الْخَيْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا طِرَادٌ، قَالَ: أَخبرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ به.
- ورَوَى خَبَراً وَاحِداً بإِسْنَادِهِ إِلى الدُّولاَبِيِّ عَنْهُ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو البَرَكَاتِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ، قَالَ:

أَخْبرَنَا الْقَاسِـمُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ به.

٥٣- عَلِيُّ بنُ عَقِيلِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلِ بنِ عَبْدِ اللهِ، أَبو الوَفَاءِ البَغْدَادِيُّ، الظَّفَرِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، الإمَامُ، العَلاَّمَةُ، الحَبْرُ، شَيْخُ الحَنَابلَةِ،، الُمتكَلِّمُ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، ومِنْهَا كِتَابُ (الفُنُونِ)، وَهُو أَزْيَدُ مِنْ أَرْبَعَ مَائةِ مُجَلَّدٍ، وَقَد فُقِدَ أَكْثَرُهُ وَلَمْ يَصِلْ مِنْهُ سِوَى مُجَلَّدَيْنِ (ت٥١٣)، نَقَلَ مِنْهُ ابنُ الجَوْزِيِّ نَصًّا وَاحِدًا.

٥٤- عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَهْدِيٍّ، أَبو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، الإمَامُ الحَافِظُ شَيْخُ الإسْلاَمِ وأَحَدُ الأَئمَّةِ الأَعْلاَمِ (ت٣٨٥)، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ الشَّهِيرَةِ، وابنُ الجَوْزِيِّ رَوَى مِنْهُ رِوَايَاتٍ كَثِيرَةٍ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

- رَوَى لَهُ رِوَايَةً مِنَ (السُّنَنِ) فَقَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الحَقِّ بنُ عَبْدِ الخَالِقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ به.

- وخَبَراً مِنْ كِتَابِ (الأَفْرَادِ)، فَقَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الـمَلِكِ بنِ خَيْرُونَ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ الـمَأْمُونِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ به.

- ورَوَى نُصُوصاً مِنْ كُتُبِهِ الأُخْرَى فَقَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ، وَأَحْمَدُ ابنُ ظَفَرٍ الـمَغَازِلِيُّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمَأْمُونِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ به.

- وقَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَلاَّلُ، قَالَ: أَخْبَرنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ به.

- وقال: أَنْبَأَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي البَزَّازُ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ ابنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الحَافِظُ به.

- ورَوَى نُصُوصَاً مِنْ كِتَابِ (العِلَلِ)، ومِنْ كِتَابِ (المُؤْتَلِفِ والمُخْتَلِفِ)، ولَمْ يَذْكُرْ إِسْنَادَهُ إليهِمَا.

٥٥- عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ، أَبو الحَسَنِ ابنُ شَاذَانَ السُّكَّرِيُّ الحَرْبِيُّ البَغْدَادِيُّ الصَّيْرَفِيُّ، الإمَامُ المُحَدِّثُ الثِّقَةُ المُسْنِدُ (ت٣٨٦)، وَهُو صَاحِبُ الأَجْزَاءِ المَعْرُوفَةِ بـ(الحَرْبِيَّاتِ) وقدْ وَصَلَتْنا نَاقِصَةً ولَمْ تُطْبَعْ، ولَهُ (الفَوَائِدُ المُنْتَقَاةِ عَنِ الشُّيُوخِ العَوَالِي) وقدْ طُبِعَ، رَوَى ابنُ الجَوْزِيِّ خَمْسَةَ نُصُوصٍ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، وأَحْمَدُ بنُ الحسن، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَأْمُونِ، قالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَرْبِيُّ به.

٥٦- عَلِيُّ بنُ المُحَسِّنِ بنِ عَلِيٍّ، أَبو القَاسِمِ التَّنُوخِيُّ القَاضِي البَغْدَادِيُّ (ت٤٤٧)، وَهُو وَلَدُ القَاضِي أَبي عَلِيٍّ المُحَسِّنِ بنِ القَاضِي أَبي القَاسِمِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ التَّنُوخِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ (نُشْوَارِ المحَاضَرَةِ)، و(الفَرَجِ بَعْدَ الشِّدَّةِ) وَهُمَا مَطْبُوعَانِ، وغَيْرِهِمَا، وَصَاحِبُنَا أَبو القَاسِمِ مُؤَلِّفُ كِتَابِ (الطُّوَالاَتِ) وَهُو مَفْقُودٌ، وابنُ الجَوْزِيِّ رَوَى عَنْهُ مِنْ طَرِيْقَيْنِ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

- رَوَى سِتَّةَ نُصُوصٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ عَلِيٍّ بنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ المُحَسِّنِ به.

- ونَصًّا وَاحِداً، فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَهَابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ المُحَسِّنِ به.

٥٧- عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ بِشْرَانَ، أَبو الحُسَيْنِ الأُمَوِيُّ، البَغْدَادِيُّ، الإِمَامُ المُحَدِّثُ الثِّقَةُ، ولَهُ أَمَالِي ومَجَالِسُ، وقَدْ طُبِعَ بَعْضُهَا (ت٤١٥)، رَوَى مِنْهَا ابنُ الجَوْزِيِّ رِوَايَاتٍ كَثِيرَةً مِنْ طُرُقٍ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

- قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ ابنِ زَكَرِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ به.
- وقَالَ:أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ قالَ: أَخْبَرَنا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ البَقَّالُ قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ به.
- وقَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُ الوَهَابِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ به.
- وقَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِالوَهَابِ، وَالحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ طَلْحَةَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ بِشْرَانَ.
- وقَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَذَارِيُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ به.
- وقَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا هَنَّادُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ به.
- وقَالَ: أَخْبَرْنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عَلِيٍّ المُقْرِئُ، ومُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ الحَافِظُ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا طِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ به.

٥٨- عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُثْمَانَ بنِ أَحْمَدَ، أَبو حَفْصٍ بنُ شَاهِينَ البَغْدَادِيُّ الوَاعِظُ، الإِمَامُ العَالِمُ (ت٣٨٥)، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ المَشْهُورَةِ، وقَدْ

طُبِعَ مَا وَصَلنا مِنْها، روَى لَهُ ابنُ الجَوْزِيِّ نَصًّا وَاحِداً، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْفَقِيهُ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابْنِ الْمُهْتَدِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَفْصِ بنُ شَاهِينَ به.

٥٩- عُمَرُ بنُ شَبَّة بنِ عَبْدَهْ، أَبو زَيْدٍ البَصْرِيُّ نَزِيلُ بَغْدَادَ (ت٢٦٢)، الإمَامُ العَلاَّمَةُ الحَافِظُ الأَخْبَارِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، ومِنْهَا (تَأْرِيخُ المدِيْنَةِ) وهو مَطْبُوعٌ، وقَدْ نَقَلَ مِنْهُ ابنُ الجَوْزِيِّ بَعْضَ النُّصُوصِ، ولَمْ يَذْكُرْ سَنَدَهُ إليهِ.

٦٠- عِيسَى بنُ مُوسَى، أَبو أَحْمَدَ غُنْجَارُ، الُمحَدِّثُ الثِّقَةُ، (ت ١٨٦)، رَوَى لَهُ ابنُ الجَوْزِيِّ نَصًّا وَاحِداً، فقَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو يَعْلَى مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بنُ بِلاَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ البُخَارِيُّ، قال: حَدَّثَنَا بَحِيْرُ بنُ النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُوسَى غُنْجَارُ به، وقَالَ الخَطِيبُ في تَارِيخ بَغْدَادَ ٨/ ١٦٦ في تَرجَمَةِ حَامِدِ بنِ بِلاَل بنِ الحَسَنِ الْبُخَارِيّ: (قَدِمَ بَغْدَاد، وَحَدَّثَ بِها عَنْ: مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ الْبُخَارِيّ، شيخ يروي عَنْ بَحِيرِ بنِ النَّضْرِ نُسْخَةً لِعِيْسَى بْنِ مُوسَى غُنْجَار)، وقَالَ الذَّهَبِي في تَارِيخِ الإسْلاَمِ ٤/ ٩٣٨ في تَرْجَمَةِ غُنْجَارٍ: (لَهُ نُسْخَةٌ عِنْدَ ابنِ طَبَرْزَد)

٦١- القَاسِمُ بنُ سَلاَّمِ بن عَبْدِ اللهِ أَبو عُبَيْدٍ، الإمَامُ الحَافِظُ الُمجْتَهِدُ الُمتَفَنِّنُ (ت٢٢٤) صَاحِبُ التَّصَانِيفِ الشَّهِيرَةِ، رَوَى مِنْها ابنُ الجَوْزِيِّ نَصًّا مِنْ كِتَابِ (الخُطُبِ والْمَوَاعِظِ) وهو مَطْبُوعٌ، فَقَالَ: أَخْبرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ الـمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدُ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الـمُخَلِّصُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ ابنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ سَلاَّمٍ به، ورَوَى

أيضا مِنْ كِتَابه (غَرِيبِ الحَدِيثِ) بَعْضَ النُّصُوصِ.

٦٢- مَالِكُ بنُ أَنَسِ بنِ أَبي عَامِرٍ، أَبو عَبْدِ اللهِ المَدَنِيُّ، إِمَامُ دَارِ الهِجْرَةِ، وأَحَدُ الأَئمَّةِ الأَعْلاَمِ (ت١٧٩)، رَوَى لهُ ابنُ الجَوْزِيِّ رِوَايَاتٍ كَثِيرَةً مِنَ (المُوطَّأ) عَلَى النَّحْوِ الآتي:

- رَوَى المُوطَّأ بِروَايةِ مُصْعَبٍ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنس.
- ورَوَى المُوَطَّأ بِروَايةِ ابنِ وَهْبٍ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أنبأنا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ مَنْدَه، قَالَ: أَخْبرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَوهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْبَغُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.
- ورَوَى المُوَطَّأ بِروَايةِ القَعْنَبِيِّ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنسٍ.
- ورَوَى رِوَايَةَ القَعْنَبِيِّ أَيْضاً مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ، فَقَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ المُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبرَنا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ[وَهُوَ ابْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، عَنْ مَالِكٍ.

- ورَوَى المُوطَّأَ مِنْ رِوَايةِ مَعْنٍ، فَقَالَ: أَخْبرَنا عَبْدُالوَهَابِ بنُ الأَنْمَاطِيِّ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا مَعْنُ بنُ عِيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ أَنسٍ.

٦٣- الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ بنِ أَحْمَدَ بنِ القَاسِمِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ البَغْدَادِيُّ، الصَّيْرَفِيُّ، أَبو الحُسَيْنِ ابنُ الطُّيُورِيِّ (ت٥٠٠)، الإِمَامُ، المُحدِّثُ، الثِّقَةُ، المُسْنِدُ، رَوَى لهُ ابنُ الجَوْزِيِّ أَخْبَاراً كَثِيرةً عَنْ بَعْضِ شُيُوخِهِ عَنْهُ، وبَعْضُ هَذِه الأَخْبَارِ مِنْ كِتَابهِ المُسَمَّى بـ(الطُّيُورِيَّاتِ) وهو مَطْبُوعٌ، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ نَاصِرٍ عَنْهُ.

٦٤- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ عَنْبَس البَغْدَادِيُّ الوَاعِظُ، الإِمَامُ المُحَدِّثُ الثِّقَةُ (ت٣٨٧)، وَهُو صَاحِبُ الأَمَالِي التي أَخْرَجْتُهَا، روَى مِنْهُ ابنُ الجَوْزِيِّ ثَمَانِيَةَ نُصُوصٍ، فقَالَ: أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الحَرِيريُّ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ العُشَارِيُّ قالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَمْعُونَ به.

٦٥- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ الصوَّافُ البَغْدَادِيُّ، المُحَدِّثُ المُسْنِدُ الثِّقَةُ (ت٣٥٩)، وَصَلنَا جُزْءٌ مِنْ فَوَائدِه، رَوَى ابنُ الجَوْزِيِّ بَعْضَ الرِّوَاياتِ عَلَى النَّحْو الآتي:

- رَوَى أَرْبَعَ رِوَاياتٍ بإِسْنَادِه إلى أَبي نُعَيْمٍ عَنْهُ.
- ورَوَى رِوَايةً وَاحِدةً فَقَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَسْلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ حَفْصٍ الـمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ الحَسَنِ الصَّوَّافُ به.

٦٦- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ القَاسِمِ بنِ السَّرِيِّ بنِ الغِطْرِيفِ، أَبو أَحْمَدَ الجُرْجَانِيُّ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ (ت٣٧٧)، وَهُو صَاحِبُ الجُزْءِ العَالِي الذي حَقَّقْنَاهُ على خَمْسِ نُسَخٍ مُخْتَلِفَةٍ، رَوَى منهُ ابنُ الجَوْزِيِّ ثَلاثَ رِوَاياتٍ فَقَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، وابنُ عَبْدِ البَاقِي البَزَّازُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبو الطَّيِّبِ الطَّبَرِيُّ، قالَ: أَخْبَرنَا أَبو أَحْمَدَ الغِطْرِيْفِيُّ به.

٦٧- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَبو الحَسَنِ ابنُ رِزْقُوْيَهْ البَزَّازُ البَغْدَادِيُّ (ت٤١٢)، رَوَى لَهُ بَعْضَ الرِّوَاياتِ عَلَى النَّحْو الآتي:

- رَوَى أَرْبَعَ رِوَاياتٍ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، وسَعْدُ الخَيْرُ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ رِزْقُوْيَهْ به.
- ورَوَى ثَلاَثَ رِوَايَاتٍ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا سَعْدُ الخَيْرِ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا طِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ رِزْقُوْيهْ.
- ورَوَى رِوَايةً وَاحِدَةً، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، ومُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ رِزْقُوْيَه به.
- ورَوَى رِوَايةً وَاحِدَةً بإِسْنَادِهِ إلى ابنِ رِزْقُوْيَه عَنْ إِسْمَاعِيلَ بنِ مُحَمَّدٍ الصَّفّارِ، وتَقَدَّمَتْ في تَرْجَمَةِ الصَّفَّارِ.

٦٨- مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مِهْرَانَ، أَبو العبَّاسِ السرَّاجُ الثَّقَفِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، الإِمَامُ العَلاَّمَةُ شَيْخُ الإِسْلاَمِ (ت٣١٣)، صَاحِبُ (المُسْنَدِ) وغَيْرِه، رَوَى ابنُ الجَوْزِيِّ لَهُ سَبْعَ رِوَاياتٍ مِنْ طَرِيق هِبَةِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ الحَرِيْرِيِّ، عن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ بن الفتح العُشَارِيِّ، عن أَبي بَكْرٍ البَرْقَانِيِّ، عن إِبْرَاهِيمِ بنِ أَحْمَدَ المُزَكِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ به.

٦٩- مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ خُزَيْمَةَ، أَبو بَكْرٍ السُّلَمِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، الإمَامُ الحَافِظُ العَلاَّمَةُ شَيْخُ الإسْلاَمِ (ت٣١١)، صَاحِبُ (الصَّحِيح)، رَوَى منهُ ابنُ الجَوْزِيِّ رِوَايةً وَاحِدةً فَقَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ إسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالَملكِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورِ بنِ خَلَفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ بنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَدِّي مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ به. ورَوَى لَهُ أَيْضاً رِوَايةً وَاحِدةً بإسْنَادِهِ إلى أَبي بَكْرِ الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ بإسْنَادِهِ إلى ابنِ خُزَيْمَةَ به.

٧٠- مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ بنِ مُحَمَّدٍ، أَبو عَبْدِ اللهِ بنُ مَنْدَه الأَصْبَهَانِيُّ، الإمَامُ المُحَدِّثُ المُتْقِنُ المُسْنِدُ (ت٣٩٥)، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ الكَثِيرَةِ، رَوَى ابنُ الجَوْزِيِّ رِوَايَتَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ (مُسْنَدِ إبْرَاهِيمَ بنِ أَدْهَمَ) وهو مَطْبُوعٌ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ أَبي عَبْدِاللهِ بنِ مَنْدَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبي به.

٧١- مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ بنِ إبْرَاهِيمَ، أَبو عَبْدِ اللهِ البُخَارِيُّ، الإمَامُ العَلَمُ صَاحِبُ (الصَّحِيحِ) وغَيْرِه (ت٢٥٦)، رَوَى ابنُ الجَوْزِيِّ بَعْضَ حَدِيثِهِ عَلَى النَّحْوِ الآتي:

- رَوَى مِنْ صَحِيحِه إحْدَى عَشَرةَ رِوَايةً، فقال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنِ الْمُظَفَّرِ الدَّاوُودِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ السَّرْخَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا الْبُخَارِيُّ به.
- وَرَوى ثَمَانِي رِوَايَاتٍ مِنْ كِتَابِهِ (الأَدَبِ المُفْرَدِ)، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ نَاصِرٍ، وَعُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البَاقِلاَّوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبو العَلاَءِ الوَاسِطيُّ، قَالَ: أَخْبَرنَا أَبو نَصْرٍ النَّيَازِكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرنَا أَبو الخَيْرِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ به.

٧٢- مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ دُرَيْدِ بنِ عَتَاهِيَةَ، أَبو بَكْرٍ الأَزْدِيُّ، البَصْرِيُّ، الإِمَامُ العَلاَّمَةُ، شَيْخُ الأَدَبِ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، (ت٣٢١)، رَوَى ابنُ الجَوْزِيِّ عَنْهُ خَمْسَةَ نُصُوصٍ، وقَدْ ثَبَتَ بالمُقَارَنَةِ أَنَّ بَعْضَهَا مِنْ (أَمَالِيه) وهو مَطْبُوعٌ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبي نَصْرٍ الحُمَيْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلاَمَةَ القُضَاعِيُّ، وَمَنْصُورُ ابنُ النُّعْمَانِ الصَّيْمَرِيُّ، ويَحْيَى بنُ فَرَجٍ الصَّيْرَفِيُّ، قالوا: أَخْبَرَنَا أَبو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الكَاتِبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ بنُ دُرَيْدٍ به، ورَوَى نَصًّا وَاحِدًا مِنْ طَرِيقِ المُخَلِّصِ عَنْهُ.

٧٣- مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ، أَبو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ المَكِّيُّ، الإِمَامُ، المُحَدِّث، القُدْوَةُ، شَيْخُ الحَرَمِ الشَّرِيفِ، صَاحِبُ التَوالِيفِ المُفِيدَةِ (ت٣٦٠)، رَوَى ابنُ الجَوْزِيِّ بَعْضَ مَرْواياتهِ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

- رَوَى مِنْ كِتَابِهِ (أَخْبَارِ أَبي حَفْصٍ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ) وهو مَطْبُوعٌ، فَقَالَ: أَخْبَرَنا الـمُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بَيَانٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الآجُرِّيُّ به.

- ورَوَى مِنْ كِتَابِهِ (أَدَبِ النُّفُوسِ) وهو مَطْبُوعٌ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عَلِيٍّ الـمُقْرِئُ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلاَّفُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الآجُرِّيُّ به.

٧٤- مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خَلَفٍ، أَبو يَعْلَى ابنُ الفَرَّاءِ الحَنْبَلِيُّ، الإِمَامُ العَلاَّمَةُ الحَافِظُ المُتْقِنُ، إِمَامُ الأَئِمَّةِ في زَمَانِه (ت٤٥٨) صَاحِبُ

(التَّعْلِيقَةِ الكُبْرَى) وغَيْرِه، رَوَى ابنُ الجَوْزِيِّ نَصًّا وَاحِداً، فَقَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو يَعْلَى مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ به.

٧٥- مُحَمَّدُ بنُ خَلَفِ بنِ المَرْزِبَانِ بنِ بَسَّامٍ، أَبو بَكْرٍ المُحَوَّلِي البَغْدَادِيُّ الآجُرِّي، الإمَامُ، العَلاَّمَةُ، الأَخْبَارِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ (ت٣٠٩)، رَوَى ابنُ الجَوْزِيِّ نَصَّيْنِ مِنْ كِتَابِهِ (المُرُوءَةِ) وهو مَطْبُوعٌ، فَقَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قالَ: أَخْبرَنَا أَبو القَاسِمِ التَّنُوخِيُّ، وأَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، وأَبو الخَيْرِ القَزْوِيْنِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيَّوَيْه، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ به.

٧٦- مُحَمَّدُ بنُ سَعْدِ بنِ مَنِيعٍ، أَبو عَبْدِ اللهِ البَغْدَادِيُّ، كَاتِبُ الوَاقِدِيِّ، الحَافِظُ، العَلاَّمَةُ، الحُجَّةُ، صَاحِبُ كِتَابِ (الطَّبَقَاتِ) وغَيْرِه (ت٢٣٠)، رَوَى ابنُ الجَوْزِيِّ بَعْضَ حَدِيثِهِ عَلَى النَّحْوِ الآتي:

• رَوَى الطَّبَقَاتِ مِنْ هَذا الطَّرِيقِ، فَقَالَ: أَخْبرَنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الفَهْمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ به.

• ورَوَى لَهُ رِوَايَتَيْنِ فَقَالَ: أَخْبرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا الحَارِثُ بنُ أَبي أُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ به.

٧٧- مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ حَبِيبٍ، أَبو جَعْفَرٍ لُوَيْنٍ المُصِّيصِيُّ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ (ت٢٤٥) صَاحِبُ الجُزْءِ العَالِي المَطْبُوعِ، رَوَى منهُ ابنُ الجَوْزِيِّ ثَلاَثَةَ

نُصُوصٍ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو غَالِبٍ الـمَاوَرْدِيُّ، وأَبو سَعْدٍ البَغْدَادِيُّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا الـمُطَهَّرُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرٍ بنُ الـمَرْزِبَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ الحَزَوَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لُوَيْنٌ به.

٧٨- مُحَمَّدُ بنُ العبَّاسِ بنِ حَيُّويَه، أَبو عُمَرَ الخزَّازُ البَغْدَادِيُّ، الإِمَامُ المُحَدِّثُ الثِّقَةُ (ت٣٨٣)، لَهُ أَجْزَاءُ حَدِيثيَّةٌ وَصَلَنا بَعْضُهَا، رَوَى مِنْها ابنُ الجَوْزِيِّ نَصًّا وَاحِداً، فقَالَ: أَخبرَنا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الحَرِيْرِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بنُ العَبَّاسِ ابْنُ حَيَّوَيْهِ به.

٧٩- مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن العبَّاسِ، أَبو الطَّاهِرِ البَغْدَادِيُّ المُخَلِّصُ، الإِمَامُ المُحَدِّثُ الحَافِظُ الثِّقَةُ (ت٣٩٣)، لهُ أَجْزَاءٌ حَدِيثيَّةٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا الأَجْزَاءُ المُسَمَّاةِ بـ(المُخَلِّصيَّاتِ) وقدْ طُبِعَتْ في أَرْبَعَةِ مُجَلَّدَاتٍ، ولَهُ أَجْزَاءٌ سَبْعَةٌ مِنْ أَمَالِيه وَهِي مَطْبُوعَةٌ، وابنُ الجَوْزِيِّ رَوَى كَثِيراً مِنْ حَدِيثِهِ عَلَى النَّحْو الآتِي:

- قَالَ في ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بن البُسْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الـمُخَلِّصُ.
- وقَالَ في مَوْضِعَيْنِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الخَالِقِ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُخَلِّصُ.
- وقَالَ في مَوْضِعٍ وَاحِدٍ: أَخْبَرَنَا مَوْهُوبُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ:أَخْبرَنَا عَلِيُّ ابنُ أَحْمَدَ بنِ البُسْرِيِّ، قَالَ: أَخْبرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الـمُخَلِّصُ.
- كما رَوَى عَنِ المُخَلِّصِ رِوَايَـاتٍ بإسْنَادِهِ إلى بَعْضِ المُصَنِّفِينَ المُتَقَدِّمينَ، مِنْهُم: الزُّبَيْرِ بنُ بَكَّارٍ، وابنُ أَبي الدُّنيا، وأَبو عُبَيْدٍ القَاسِمُ ابنُ سَلاَّمٍ وغَيْرُهُمْ.

٨٠- مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ إبْرَاهِيمَ، أَبو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ البَزَّازُ البَغْدَادِيُّ، الإِمَامُ

العَلاَّمَةُ الفَقِيهُ المُتْقِنُ مُسْنِدُ العِرَاقِ (ت٣٥٤)، لَهُ الأَجْزَاءُ المُسَمَّاةُ بـ(الغَيْلاَنِيَّاتِ) وَهِي التَّي انْتَقَاهَا تِلْمِيذُهُ ابنُ غَيْلاَنَ، وَهِي مَطْبُوعَةٌ، رَوَى ابنُ الجَوْزِيِّ بَعْضَ أَحَادِيثِه عَلَى النَّحْو الآتِي:

- رَوَى نَصَّيْنِ مِنَ الغَيْلاَنِيَاتِ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَيْلاَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ به.
- ورَوَى نَصًّا مِنْ حَدِيثِهِ، فَقَالَ: أَخبَرنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ الـمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرنَا أَبو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الحُسَيْنِ الـمَحَامِليُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعيُّ به.
- ورَوَى نَصًّا إلى اللاَلِكَائِيِّ فَقَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ به.
- ورَوَى أَيْضاً نَصًّا بإسْنَادِه إلى أَبي بَكْرٍ الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ بإسْنَادِهِ إلى أَبي بَكْرٍ الشَّافِعي به.

٨١- مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، أَبو الحُسَيْنِ البَغْدَادِيُّ الدَّقَّاقُ، يُعْرَفُ بابنِ أَخِي مِيمِي، الشَّيْخُ الثِّقَةُ المُسْنِدُ المُعَمَّرُ (ت٣٩٠)، لَهُ الفَوَائِدُ وَهِيَ مَطْبُوعَةٌ، رَوَى مِنْها ابنُ الجَوْزِيِّ نَصًّا وَاحِداً فَقَالَ: أَخْبَرنَا يَحْيَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرنَا أَبو مُحَمَّدٍ الصَّرِيْفِينِيُّ، قَالَ: أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَخِي مِيْمِي بِهِ، كَمَا رَوَى أَرْبَعَةَ نُصُوصٍ بإسْنَادِهِ إليهِ عَن ابنِ أَبي الدُّنيا، وتَقَدَّمَ الإسْنَادُ في تَرْجَمَةِ ابنِ أَبي الدُّنيا.

٨٢- مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنُ المُثَنَّى الأَنْصَارِيُّ، أَبو عَبْدِ اللهِ البَصْرِيُّ، الإمَامُ

العَلاَّمَةُ المُحَدِّثُ الثِّقَةُ (ت٢١٥)، لَهُ (جُزْءُ الأَنْصَارِيِّ) وَهُو مَطْبُوعٌ، رَوَى منهُ ابنُ الجوْزِيِّ أَثَراً وَاحِداً، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ مَاسِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ به.

٨٣- مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ أَبي هَاشِمٍ البَغْدَادِيُّ، المَعْرُوفُ بِغُلاَمِ ثَعْلَبٍ، أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ الإِمَامُ الأَوْحَدُ، العَلاَّمَةُ، اللُّغَوِيُّ، المُحدِّثُ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ (ت٣٤٥)، رَوَى لَهُ ابنُ الجَوْزِيِّ نَصَّيْنِ عَلَى النَّحْوِ الآتي:

- قالَ: أَنْبَأَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الحَاجِي قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ أَحْمَدُ ابنُ أَحْمَدَ بنِ سُلَيْمَانَ الوَاسِطيُّ قالَ: أَخبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبي مُسْلِمٍ الفَرَضِيُّ،قالَ: أَخبَرَنَا أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ.
- وقَالَ: أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ به.

٨٤- مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو بنِ البَخْتَرِيِّ، أَبو جَعْفَرٍ الرَّزَازُ البَغْدَادِيُّ، الإِمَامُ الحَافِظُ المُسْنِدُ (ت٣٣٩)، لَهُ أَجْزَاءُ حَدِيثيَّةٍ طُبِعَ مَا وَصَلَنا مِنْها، وابنُ الجَوْزِيِّ رَوَى مِنْهَا حَدِيثَيْنِ عَلَى النَّحْو الآتِي:

- قَالَ في مَوْضِعٍ وَاحِدٍ: أَخبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ، والـمُبَارَكُ بنُ بَركَةَ النَّخَّاسُ قَالاَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العُكْبَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قالَ: أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو بنِ البَخْتَرِيِّ به.
- وقَالَ في مَوْضِعٍ آخَرَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، وَالحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ طَلْحَةَ، قالاَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ البَخْتَرِيِّ به.



٨٥- مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى بنِ سَوْرَةَ، أَبو عِيسَى التِّرْمِذيُّ، الإمَامُ الحَافِظُ العَلَمُ، صَاحِبُ (الجَامِعِ) وغَيْرِه (ت٢٧٩)، رَوَى ابنُ الجوزي حَدِيثاً وَاحِداً مِنَ الجَامِعِ فَقَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الكَرُوخِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الأَزْدِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْغُورَجِيُّ قَالاَ: أَخْبَرَنَا الْجَرَّاحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَحْبُوبِيُّ، قَالَ: حدَّثَنَا التِّرمِذِيُّ به.

٨٦- مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ بَشَّارٍ، أَبو بَكْرٍ الأَنْبَارِيُّ، الإمَامُ، الحَافِظُ، المُقْرِئُ اللُّغَوِيُّ، ذُو الفُنُونِ (ت٣٢٨)، رَوَى عَنْهُ ابنُ الجَوْزِيِّ بَعْضَ رِوَايَاتِهِ عَلَى النَّحْوِ الآتي:

- رَوَى في ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِهِ (الزَّاهِرِ في مَعَاني كَلِمَاتِ النَّاسِ) وهو مَطْبُوعٌ فَقَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ المُبَارَكِ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عُمَرَ ابنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ الأَنْبَارِيُّ به.

- وقَالَ في ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ المُبَارَكِ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا القَاضِي أَبو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنُ ابنُ مُحَمَّدٍ النُّصَيْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ سَعِيدِ بنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ الأَنْبَارِيُّ به.

- وقَالَ في مَوْضِعَيْنِ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، وَمُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ الحَسَنِ بنِ المُنْذِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ شَرِيكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ ابنُ الأَنْبَارِيِّ.

٨٧- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ الحَارِثِ، أَبو بَكْرٍ البَاغَنْدِيُّ البَغْدَادِيُّ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ (ت٣١٢)، وصَاحِبُ التَّصَانِيفِ والأَمَالِي، وقدْ وَصَلنا

بَعْضُهَا، رَوَى مِنها الجَوْزِيِّ أَرْبَعَةَ نُصُوصٍ، فَقَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الوَهَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ العَبَّاسِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَاغِنْدِّيُّ به.

٨٨- مُحَمَّدُ بنُ المُنْذِرِ بنِ سَعِيدِ بنِ عُثْمَانَ بنِ رَجَاءِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الصَّحَابِيِّ العَبَّاسِ بنِ مَرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ الهَرَوِيُّ، المَعْرُوفُ بـ(شَكَّر) الحَافِظُ (ت٣٠٣)، لَهُ مُصَنَّفٌ اسْمُهُ (الجَوَاهِرُ) ذَكَرهُ السَّمْعَانِي[1]، وَهُو مَفْقُودٌ، وابنُ الجَوْزِيِّ رَوَى مِنْهُ -فِيمَا يَبْدُو- بَعْضَ النُّصُوصِ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ عَلِيٍّ الـمِصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُوَفَّقُ بنُ مُحَمَّدٍ التَّمّارُ، وَمُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الـمُزَنِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بنُ العَبَّاسِ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بنُ العَبَّاسِ البُوشَنْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُنْذِرِ شَكَّرٌ به.

٨٩- مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ، أَبو الحَسَنِ الأَسَدِيُّ البَصْرِيُّ، الإِمَامُ الحَافِظُ الحُجَّةُ (ت٢٢٨) صَاحِبُ (المُسْنَدِ) وَهُوَ مَفْقُودٌ وَقَدْ وَصَلَتْنَا زَوَائِدُهُ، رَوَى ابنُ الجَوْزِيِّ أَثَراً وَاحِداً مِنْ مُسْنَدِه الكَبِيرِ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلِ بْنُ سَعْدَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بنُ الْفَضْلِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ الـمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ به.

قَالَ ابنُ حَجَرٍ: (وَعَن مُسَدَّدٍ مُسْندًا آخرَ كَبِيرٍ يَجِيءُ قَدْرَ هَذَا -يَعْنِي مُسْنَدَهُ الصَّغِيرِ- ثَلَاثَ مِرَارٍ وَفِيه الْكَثِيْرُ مِنَ الْمَوْقُوفِ والمَقْطُوعِ، يَرْوِيهِ مُعَاذُ بنُ الْمُثَنَّى عَنْ مُسَدَّدٍ، ثُمَّ ذَكَرَ إِسْنَادَهُ إلى أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ به)[2]،

(١) في كتابه التحبير في المعجم الكبير ٢/ ٤٠.
(٢) في المعجم المفهرس، أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ص١٣٢.

ورَوَى ابنُ الجَوْزِيِّ نُصُوصاً أُخْرَى لِمُسَدَّدٍ، ولَكِنْ مِنْ رِوَايةِ البُخَارِيِّ وابنِ أَبي الدُّنيا وغَيْرِهِمَا عَنْهُ.

٩٠- مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، أَبو الحُسَيْنِ القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ (ت٢٦١)، صَاحِبُ (الصَّحِيحِ)، رَوَى لَهُ ابنُ الجَوْزِيِّ حَدِيثاً وَاحِداً، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ الزَّغُونِيِّ،قَالَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ الحَسَنِ الشَّاشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الغَافِرِ بنُ مُحَمَّدٍ،قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عِيْسَى بنِ عَمْرُويه، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ ابنُ الحَجَّاجِ به.

٩١- الُمعَافَى بنُ زكَرِيَّا بنِ يَحْيَى بنِ حُمَيْدٍ، أَبو الفَرَجِ النَّهْرَوَانِيُّ الجَرْيْرِيُّ، العَلاَّمَةُ، الفَقِيهُ، الحَافِظُ، القَاضِي، الُمتَفَنِّنُ، عَالِمُ عَصْرِهِ، صَاحِبُ كِتَابِ (الجِلِيسِ الكَافِي والأَنِيْسِ النَّاصِحِ الشَّافِي) وهو مَطْبُوعٌ، الُمتوفَّى سَنَة (٣٩٠)، رَوَى مِنْهُ ابنُ الجَوْزِيِّ نَصَّيْنِ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَحْفُوظُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الجَازِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الـمُعَافَى بنُ زكَرِيَّا به.

٩٢- هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنْصُورٍ الطَّبَرِيُّ، الرَّازِيُّ، الشَّافِعِيُّ، أَبو القَاسِمِ اللاَلِكَائِيُّ، الإمَامُ الحَافِظُ الُمسْنِدُ الُمفْتِي، صَاحِبُ كِتَابِ (شَرْحِ أُصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ والجَمَاعَةِ مِنَ الكِتَابِ والسُّنَّةِ وإِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ والتَّابِعِينَ ومَنْ بَعْدَهُمْ) تُوفِّي سَنَة (٤١٨)، رَوَى ابنُ الجَوْزِيِّ مِنْ هَذا الكِتَابِ كَثِيرَاً، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو البَرَكَاتِ بنُ عَلِيٍّ البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الطَّبَرِيُّ به، ورَوَى أَيْضَاً مِنْ كِتَابِهِ (كَرَامَاتِ الأَوْلِيَاءِ) وهو مَطْبُوعٌ، مِنْ هَذا الطَّرِيقِ، ومِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ البَاقِي عَن الطُّرَيْثِيثِيِّ عَنْهُ.

٩٣- هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ بنِ مُصْعَبِ بنِ أَبِي بَكْرٍ، أَبو السَّرِيِّ التَّمِيمِيُّ، الدَّارِميُّ، الكُوْفِيُّ، الإِمَامُ، الحُجَّةُ، القُدْوَةُ الزَّاهِدُ، مُصَنِّفُ كِتَابِ (الزُّهْدِ) وغَيْرِهِ، رَوَى ابنُ الجَوْزِيِّ مِنْهُ أَخْبَارًا كَثِيرةً، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا الـمُبَارَكِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، وعَبْدُ القَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: أَخْبرَنَا أبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ قالَ: أَخْبرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ به.

٩٤- الهَيْثَمُ بنُ عَدِيِّ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِيُّ الكُوْفِيُّ، أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَخْبَارِيُّ الْمؤَرِّخُ الْمصَنِّفُ (ت٢٠٧)، وَهُو مِمَّنْ تَرَكَ الْمحَدِّثُونَ رِوَايتَهُ، وَهُو مِنْ بَابَةِ الوَاقِديِّ وسَيْفٍ وغَيْرِهِمَا، رَوَى لَهُ ابنُ الجَوْزِيِّ بَعْضَ النُّصُوصِ، ويَبْدُو أَنَّهَا مِنْ كِتَابِهِ (التَّأرِيخِ) وَهُو أَحَدُ الكُتُبِ التِّي رَوَاهَا الحَافِظُ أَبو عَبْدِ اللهِ التُّجَيْبِيّ في بَرْنَامِجِهِ ص٣٧٥، وَهُو مَفْقُودٌ، فَقَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ الـمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَارِثِ بنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الكَرِيْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ به.

٩٥- يَحْيَى بنُ مَعِينِ بنِ عَوْنٍ، أَبو زَكَرِيَّا البَغْدَادِيُّ، الإِمَامُ الحَافِظُ شَيْخُ الْمُحَدِّثينَ وأَحَدُ الأئِمَّةِ الأَعْلاَمِ (ت٢٣٣)، رَوَى لهُ ابنُ الجَوْزِيِّ نَصًّا وَاحِداً مِنْ حَدِيثِ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ بنِ عَبْدِ الجبَّارِ الصُّوفِيّ عنهُ، وَهُو الأَوَّلِ مِنَ (الحَرْبِيَّاتِ)، وقدْ وَصَلْنَا، فقال: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الحَرْبِيُّ السُّكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْن عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ به.

٩٦- يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ بنِ جَوَانَ الفَارِسيُّ، أَبو يُوسُفَ الفَسَوِيُّ، الإمَامُ، الحَافِظُ، الحُجَّةُ، الرَّحَالُ، (ت٢٧٧)، رَوَى لَهُ ابنُ الجَوْزِيِّ نُصُوصاً كَثِيرَةً مِنْ كِتَابِهِ في التَّارِيخِ المُسَمَّى (المَعْرِفَةِ والتَّأرِيخِ) وَقَدْ طُبِعَ مَا وَصَلَنَا مِنْهُ، فَقَالَ: أَخبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ ابنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ به.

٩٧- يُوسُفُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ البَرِّ بن عَاصِم النَّمْرِيُّ، الأَنْدَلُسِيُّ، القُرْطُبِيُّ، المَالِكِيُّ، الإمَامُ، العَلاَّمَةُ، حَافِظُ المَغْرِبِ، شَيْخُ الإسْلاَمِ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ الفَائِقَةِ (ت٤٦٣)، رَوَى ابنُ الجَوْزِيِّ نَصًّا وَاحِداً مِنْ كِتَابِ (التَّمْهِيدِ لِمَا في المُوطَّأ مِنَ المَعَانِي والأَسَانِيدِ)، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي نَصْرٍ، عَنْ أَبي عُمَرَ يُوسُفَ ابنِ عَبْدِاللهِ بنِ عَبْدِ البَرِّ به.

❊ ❊ ❊

هَذِه هِي أَهَمُّ المَصَادِرِ التِّي اسْتَقَى مِنْهَا الإمَامُ الحَافِظُ أَبو الفَرجِ ابنُ الجَوْزِيِّ مَادَّةَ هَذا الكِتَابِ، ولاَ شَكَّ أَنَّ هَذا الحَشْدَ الهَائِلَ مِنَ المَصَادِرِ المُتَعَدِّدَةِ في فُنُونٍ مُخْتَلِفَةٍ لَيَدُلُّ عَلَى الجَهْدِ العَظِيم الذِي بَذَلَهُ هَذا الإمَامُ الجَلِيلُ في اسْتِقْصَائِهِ واسْتِيعَابِهِ لِشَتَّى الأَخْبَارِ التِّي تَتَعَلَّقُ بأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ﷺ، مِمَّا لَمْ يَجْمَعْهُ مُؤَلِّفٌ قَبْلَهُ ولاَ بَعْدَهُ، وسَوْفَ نُشِيرُ إلى هَذا الأَمْرِ في الفَصْلِ القَادِمِ إنْ شاءَ اللهُ تَعالَى.

الفَصْلُ الرَّابِعُ
التَعْرِيفُ بِكِتَابِ (مَنَاقِبِ أَمِيرِ المُؤْمِنينَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

وفِيه سِتةُ مَطَالِبَ:

المَطْلَبُ الأَوَّلُ: تَحْقِيقُ اسْمِ الكِتَابِ.
المَطْلَبُ الثَّانِي: إِثْبَاتُ نِسْبَةِ الكِتَابِ لأَبِي الفَرَجِ ابنِ الجَوْزِيِّ.
المَطْلَبُ الثَّالِثُ: قِيْمَةُ الكِتَابِ العِلْمِيَّةِ.
المَطْلَبُ الرَّابِعُ: مَنْهَجُ المُؤَلِّفِ في الكِتَابِ.
المَطْلَبُ الخَامِسُ: النُّسَخُ الخَطِّيَةِ المُعْتَمَدَةِ في تَحْقِيقِ الكِتَابِ.
المَطْلَبُ السَّادِسُ: بَيَانُ الطَّرِيقةِ المُتَّبعَةِ في تَحْقِيقِ الكِتَابِ.

* * *

المَطْلَبُ الأَوَّلُ: تَحْقِيقُ اسْمِ الكِتَابِ.

سَمَّى أَبو الفَرَجِ ابنُ الجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى كِتَابَهُ: (مَنَاقِبَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ﷺ)، وَكَذا جَاءَ عُنْوَانُ الكِتَابِ في نُسْخَةِ الأَصْلِ التِّي قُرِئَتْ عَلَى المُصَنِّفِ، وكَذَا جَاءَ أَيْضَاً في أَكْثَرِ النُّسَخِ الخَطِّيَةِ، وهَذا العُنْوَانُ هُو الذِي عُرِفَ بِهِ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِمَّنْ ذَكَرَ الكِتَابَ، وقَدْ صَنَّفَ أَبو الفَرَجِ كُتُباً كَثِيرَةً في المَنَاقِبِ، وَسَمَّاهَا بِهَذا الاسْمِ، مِنْها (مَنَاقِبُ الصِّدِّيقِ)، و(مَنَاقِبُ عُثْمَانَ)، و(مَنَاقِبُ عَلِيٍّ)، و(مَنَاقِبُ الحُسَيْنِ)، و(مَنَاقِبُ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ)، و(مَنَاقِبُ الحَسَنِ البَصْرِيِّ)، و(مَنَاقِبُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ)، و(مَنَاقِبُ إِبْرَاهِيمَ ابنِ أَدْهَمَ)، و(مَنَاقِبُ الفُضَيْلِ بنِ عِيَاضٍ)، و(مَنَاقِبُ مَعْرُوفٍ الكَرْخِيِّ)،

و(مَنَاقِبُ بِشْرِ الحَافِي)، و(مَنَاقِبُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ)، وغَيْرُ ذَلِكَ[١]، فَلَا غَرْوَ أَنْ يُؤَلِّفَ أَبو الفَرَجِ كِتَاباً في فَضَائِلِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ باسْم (مَنَاقِبِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ)، وَذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُؤَلِّفِينَ بِاسْم: (تَارِيْخ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ)، وباسْم: (فَضَائِلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ)، وَقَد اعْتَمَدْتُ الاسْمَ الأَوَّلِ لِشُهْرَتِهِ، وَلأَنَّهُ جَاءَ هَكَذَا فِي الْنُّسْخَةِ التِّي قُرِئَتْ عَلَى المُصَنِّفِ.

والمَنَاقِبُ، جَمْعُ مَنْقَبَةٍ - بِفَتْحِ أَوَّلِهِ، وسُكُونِ ثَانِيه، وفَتْحِ ثَالِثِهِ - مَا عُرِفَ بهِ الإنْسَانُ مِنَ الشَّرَفِ والفَضِيْلَةِ، والخِصَالِ الحمَيْدَةِ والأَخْلاَقِ الجَمِيلَةِ، وَهِي ضِدُّ المَثَالِبِ، ويُرَادُ بِهَا العَيْبُ والنَّقْصُ[٢].

المَطْلَبُ الثَّانِي: إِثْبَاتُ نِسْبَةِ الكِتَابِ لأَبِي الفَرَجِ ابنِ الجَوْزِيِّ.

لَيْسَ هُنَاكَ أَدْنَى شَكٌّ في صَحَّةِ نِسْبَةِ هَذَا الكِتَابِ لأَبِي الفَرَجِ ابنِ الجَوْزِيِّ، والأَدِلَّةُ عَلَى هَذا كَثِيرَةٌ، مِنْهَا:

١- قَالَ أَبو الفَرَجِ في كِتَابِهِ المَشْهُورِ وَالمَوسُوم بِالحَدَائِقِ: (وقَدْ أَفْرَدْتُ كِتَاباً لأَخْبَارِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، وكِتَاباً لأَخْبَارِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ، واسْتَقْصَيْتُ فِيْهِما أَخْبَارَهُمَا)[٣]، وهَذا دَلِيلٌ قَاطِعٌ في إِثْبَاتِ نِسْبَةِ الكِتَابِ إلى الُمؤَلِّفِ.

٢- قُرِئَ هَذا الكِتَابُ عَلَى مُصَنِّفِهِ أَبِي الفَرَجِ في مَجَالِسَ، ثُمَّ أَثْبَتَ المُصَنِّفُ بِخَطِّه سَمَاعَهُ في آخِرِ الكِتَابِ، كَمَا أَضَافَ بِخَطِّه أَيْضاً في أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ أَخْبَاراً في مَوَاضِعَ في حَاشِيَةِ الكِتَابِ، وسَنَذْكُرُ هَذِه المواضِعَ لاَحِقاً،

---

(١) ذكر هذه المؤلفات الأستاذ عبد الحميد العلوجي رحمه الله في كتابه (مؤلفات ابن الجوزي) ص ٢٢٢، ولم يطبع من هذه الكتب سوى كتاب (مناقب معروف الكرخي)، وكتاب (مناقب الإمام أحمد بن حنبل)، وطبع كتاب (مناقب أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز) مجرداً من الإسناد.

(٢) جمهرة اللغة لأبي بكر ابن دريد ١/ ٣٧٥.

(٣) كتاب الحدائق لأبي الفرج بن الجوزي ٢/ ٣٧.

وهَذا أَيْضاً دَلِيلٌ قَاطِعٌ على نِسْبَةِ الكِتَابِ إليه.

٣- رَوَى أَبو الفَرَجِ في كِتَابهِ هَذا عَنْ شُيُوخهِ الَّذِينَ رَوَى عَنْهُم في سَائِرِ مُصَنَّفَاتهِ، وَقَد ذَكَرَ جُلَّهُم في مَشْيَخَتهِ المَشْهُورَةِ.

٤- ذَكَرَ أَبو الفَرَجِ في كِتَابهِ هَذَا في البَابِ السَّابعِ والسَّبْعِينَ كِتَابَهُ المشْهُورِ (المَوْضُوعَاتِ) فَقَالَ وَهُو يَتحَدَّثُ عَنْ ضَرْبِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عُمَرَ وَلَدَهُ بِسَببِ شُرْبهِ لِلمُسْكِرِ: (وَقَدْ ذَكَرْتُ الحَدِيثَ بِطُرُقهِ في كِتَابِ (المَوْضُوعَاتِ)، وَنَزَّهْتُ هَذا الكِتَابَ عَنْهُ)، وكِتَابُ (المَوْضُوعَاتِ) هَذا مِنْ أَشْهَرِ كُتُبِ ابنِ الجَوْزِيِّ كَمَا هُو المَعْلُومُ لَدَى أَهْلِ العِلْمِ.

٥- ذَكَرهُ بَعْضُ المُصَنِّفينَ، ونَقَلَ بَعْضُهُم مِنَ الكِتَابِ واسْتَفَادَ مِنْهُ، وإليكَ أَسْمَاءَ مَنْ وَقفْتُ على ذَلِكَ، مُرَتَّبِينَ على حَسْبِ وَفَياتِهم:

- قَالَ شَيْخُ الإسْلاَمِ ابنُ تَيْميَّة (ت٧٢٨) وَهُو يَتَحَدَّثُ عَنْ بَعْضِ فَضَائِلِ عُمَرَ ﷺ: (وَهَذَا بَابٌ طَوِيلٌ قَدْ صَنَّفَ النَّاسُ فِيهِ مُجَلَّدَاتٍ فِي مَنَاقِبِ عُمَرَ، مِثْلَ كِتَابِ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ الْجَوْزِيِّ، وَعُمَرَ بْنِ شَبَّةَ وَغَيْرِهِمَا)[١].
- وذَكَرهُ الإمَامُ الذَّهَبِيُّ (ت٧٤٨) ضِمْنَ مُؤَلَّفَاتِ ابنِ الجَوْزِيِّ[٢].
- وقَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ (ت٧٧١): (قَالَ الشَّيْخُ أَبو الفَرَجِ ابنُ الجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللهُ في آخِرِ البَابِ الثَّالِثِ والثَّلاَثِينَ مِنْ كِتَابِ مَنَاقِب عُمَرَ ﷺ)[٣].

---

(١) منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية ٦/ ٧١.
(٢) تاريخ الإسلام للذهبي ١٢/ ١١٠٠.
(٣) مسند الفَارُوقِ لابن كثير ١/ ١٥٨.



- واسْتَفَادَ مِنْهُ كَثِيراً المُحَدِّثُ الشَّهِيرُ يُوسُفُ بنُ حَسْنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ حَسَنِ ابنِ عَبْدِالهَادِي الصَّالِحيُّ، الشَّهِيرُ بابنِ المَبْرِد الحَنْبَلِيُّ (ت ٩٠٩)، في كِتَابِهِ: (مَحْضِ الصَّوَابِ في فَضَائِلِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ).

- وقَالَ مُصْطَفَى بنُ عَبْدِ اللهِ القُسْطَنْطِينيُّ، المَشْهُورُ باسْم حَاجِي خَلِيفَةَ (ت ١٠٦٧): (مَنَاقِبُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ لِبَعْضِ العُلَمَاءِ، ذَكَرهَا صَاحِبُ (العَشَرَةِ)[١]، ولأَبي الفَرَجِ بنِ الجَوْزِيِّ الحَنْبَلِيِّ في مُجَلَّدٍ، عَلَى ثَمَانِينَ باباً، أَوَّلُهُ: (الحمْدُ للهِ الذِي نَشَرَ بِقُدْرَتِهِ البَشَرَ... إلخ)، قَالَ في آخِره: (سَمِعَ مِنِّي جَمِيعَ هَذا الكِتَابِ بِنْتِي زَيْنَبُ، وذَلِكَ في شَعْبَانَ، سَنَة ٥٧٧، سَبْعٍ وسَبْعِينَ وخَمْسُمَائَةَ، وكَتَبَ عبَدْ الرَّحْمَنِ بنُ عَلِيٍّ بنِ الجَوْزِيِّ)[٢].

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: قِيْمَةُ الكِتَابِ العِلْمِيَّةِ.

جَاءَ هَذا الكِتَابُ عَلَى شِكْلِ عَمَلٍ مَوْسُوعِيٍّ ضَخْمٍ يَتَعَلَّقُ بأَخْبَارِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ﷺ، وجَوَانِبَ كَثِيرَةٍ وعَدِيدَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ ومَكَانَتِهِ، ولاَ نَعْلَمُ أَنَّ أَحداً سَبَقَ ابنَ الجَوْزِيِّ إلى هَذا العَمَلِ الجَلِيلِ، إذْ تَرَى كُلَّ مَنْ صَنَّفَ في مَنَاقِبِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ اقْتَصَرَ عَلَى بَعْضِ مَنَاقِبه وأَخْبَارِهِ ﷺ، سَوَاءً كَانَ ذَلِكَ في مُصَنَّفَاتٍ مُسْتَقِلَّةٍ أَو ضِمْنَ أَبْوَابٍ أُخْرَى، في حِين نَجدُ كِتَابَ أَبي الفَرَجِ هَذا جَمَعَ فأَوْعَى، وفَاقَ الْكُتُبَ فِي نَوْعِهِ جَمْعاً واتْقَاناً، فَهُو أَصْلٌ مِنَ الأُصُولِ المُعْتَمَدَةِ في بَابِهِ.

---

(١) هو كتاب الرياض النضرة في مناقب العشرة، لأبي العباس أحمد بن عبدالله بن محمد، محب الدين الطبري، المحدث الشهير، المتوفى سنة (٦٩٤)، وهو كتاب مطبوع، وقد حذف مؤلفه أسانيد الأحاديث والآثار، واكتفى بعزوها إلى مصادرها.

(٢) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ٢/ ١٨٤٤. وهذا السماع جاء في نسختنا التي اعتمدناها في التحقيق وهي النسخة المقروءة على المصنف.

وإليكَ مَلاَمِحَ مِنَ المَنْهَجِ الذِي سَلَكَهُ أَبو الفَرَجِ في كِتَابِه:

١- اتَّبَعَ أَبو الفَرَجِ في كِتَابِهِ مَنْهَجاً مُنْضَبِطاً ودَقِيقاً تَمَثَّلَ في انْتِقَاءِ مَرْوِيَاتِهِ مِنْ مَصَادِرَ كَثِيرَةٍ ومُتَنَوِّعَةٍ في فُنُونٍ عَدِيدَةٍ مِنْ حَدِيثٍ وتَأْرِيخٍ ولُغَةٍ وآدَبٍ وغَيْرِ ذَلِكَ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى سَعَةِ اطِّلاَعِهِ، وطُولِ بَاعِهِ، والاسْتِفَادَةِ مِنْهَا اسْتِفَادَةَ النَّاقِدِ البَصِيرِ الوَاعِي، وقَدْ جَمَعْتُ هَذِه المَصَادِرَ ورَتَّبْتُهَا عَلَى حَسْبِ مُؤَلِّفِيهَا في الفَصْلِ الثَّالِثِ المُتَقَدِّمِ.

٢- لَمْ يُصَرِّحْ بِذِكْرِ هَذِه المَصَادِرِ إلاَّ في حَالاَتٍ قَلِيلَةٍ، ولَكِنْ عَرَفْتُ ذَلِكَ مِنْ خِلاَلِ النَّظَرِ في الأَسَانِيدِ، وتَمْيِيزِ أَصْحَابِ المُصَنَّفَاتِ، ثُمَّ بالـمُقَارَنَةِ بينَ النصِّ الـمَرْوِيِّ في الكِتَابِ والـمَصْدَرِ الـمَنْقُولِ عَنْهُ.

٣- حَفِظَ أَبو الفَرَجِ في هَذَا الكِتَابِ رِوَايَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنْ كُتُبٍ لَمْ تَصِلْ إلينَا، مِثْلَ: (التأْرِيخِ) لِحَنْبَلِ بنِ إسْحَاقَ، وكِتَابِ (التَأْرِيخِ) للهَيْثَمِ بنِ عَدِيٍّ، وكِتَابِ (الجَوَاهِرِ) لِشَكَّرٍ، وبَعْضِ كُتُبِ ابنِ أَبِي الدُّنيا التِّي لَمْ تَصِلْ إلينَا، كَمَا حَفِظَ لنَا أَيْضاً كُتُباً لَمْ تَصِلْ إلينَا كَامِلَةً، مِثْلَ: (التَّأْرِيْخِ الكَبِيرِ) لابنِ أَبي خَيْثَمَةَ، و(الطَّبَقَاتِ الكُبْرَى) لابنِ سَعْدٍ، وكِتَابِ (الرِّدَّةِ والفُتُوحِ) لِسَيْفِ بنِ عُمَرَ، وَكِتَابِ (الْمَعْرِفَةِ وَالْتَّأْرِيخِ) لِيَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ، وغَيْرِ ذَلِكَ.

٤- تَوْثِيقُ مَا جَاء في هَذِه الكُتُبِ مِنْ خِلاَلِ رِوَايَاتِ ابنِ الجَوْزِيِّ لَها.

٥- أَبْرَزَ الكِتَابُ كَثِيراً مِنْ مَرْوِيَاتِ شُيُوخِ أَبي الفَرَجِ وشُيُوخِ شُيُوخِهِم، وجُلُّهُم مِنْ بَغْدَادَ، ومِنَ الوَافِدِينَ عَلَيْهَا، وبِهَذَا ظَهَرتْ مَنْهَجِيَّةُ الرِّوَايةِ وطَرِيْقَتَهَا في القَرْنِ الرَّابِعِ والخَامِسِ، وَقَد أَفْرَدْتُ آنِفاً شُيُوخَهُ في هَذَا الكِتَابِ وَتَرْجَمْتُ لَهُم باخْتِصَارٍ، مَعَ ذِكْرِ عَدَدِ مَرْوِيَّاتِ ابْنِ الجَوْزِيِّ عَنْهُم.

٦- رَتَّبَ الأَبْوَابَ تَرْتِيْباً بَدِيْعاً، وبِهَذَا ظَهَرَ فَهْمُهُ العَمِيقُ، واطِّلاَعُهُ الوَاسِعُ،

وعِلْمُهُ الغَزِيرُ، وذَوْقُهُ العِلْمِيِّ الرَّفِيعُ، فَقَدْ تَمَكَّنَ مِنْ أَنْ يُؤَلِّفَ كِتَاباً جَامِعاً في بَابِهِ، بِهَذا التَّرْتِيبِ الدَّقِيقِ، فَبَدَأَ بِذِكْرِ مَوْلِدِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عُمَرَ، ونَسَبِهِ، وصِفَتِهِ، ومَا تَمَيَّزَ بهِ في الجَاهِلِيَّةِ، وذِكْرِ إسْلاَمِهِ، ومَوْقِفِه بَعْدَ إسْلاَمِهِ، ثُمَّ هِجْرَتِهِ، وجِهَادِهِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وثَنَاءِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ عَلَيْهِ، ثُمَّ مَوْقِفِهِ مِنْ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قِيَامِهِ بالبَيْعَةِ لأَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه، ثُمَّ ذِكْرِ خِلاَفَتِهِ ومَا تَرَتَّبَ عَلَيْهَا مِنْ قَضَايَا وأَخْبَارٍ، هَذا بالإِضَافَةِ إلى أَقْوَالِهِ، وحِكَمِهِ، وأَحَادِيثِهِ وغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ المَوْضُوعَاتِ الأُخْرَى مِمَّا لاَ تَرَاهُ مَجْمُوعاً في مُصَنَّفٍ قَبْلَهُ ولا بَعْدَهُ.

المَطْلَبُ الرَّابعُ: مَنْهَجُ المُؤَلِّفِ في الكِتَابِ:

اسْتَهَلَّ أَبو الفَرَجِ الكِتَابَ بِمُقَدِّمَةٍ مُوْجَزَةٍ، بَيَّنَ فِيهَا البَاعِثَ عَلَى تَأْلِيفِ الكِتَابِ، فَقَالَ: (فإنَّ أَخْبَارَ الأَخْيَارِ دَوَاءٌ للقُلُوبِ، وجِلاَءٌ للأَلْبَابِ، وإنَّ أَوْلَى مَنْ جُمِعَتْ أَخْبَارُهُ أَمِيرُ المُؤْمنينَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، لأَنَّهُ جَمَعَ مِنَ العِلْمِ والعَمَلِ مَا أَدْهَشَ العُلَمَاءَ وَالعَامِلِينَ...)

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ آثَرَ جَمْعَ أَخْبَارِهِ لِيَنْفَعَ اللهُ بِهَا مَنْ سَمِعَهَا، وأَنَّهُ رَتَّبَهُ عَلَى ثَمَانِينَ بَاباً، ثُمَّ شَرَعَ في ذِكْرِ عَنَاوِينِ الأَبْوَابِ، ثُمَّ بَدأَ الكِتَابَ بِبَابِهِ الأَوَّلِ، ثُمَّ سَرَدَ بَقِيَّةَ الأَبْوَابِ إلى أَن انْتَهَى بالبَابِ الثَّمَانِينَ.

وأَشَارَ في البَابِ السَّادِسِ والخَمْسِينَ إلى المَقْصَدِ مِنْ تَأْلِيفِهِ لِهَذَا الكِتَابِ، فَقَالَ في أَثْنَاءِ الكَلاَمِ عَنْ مَسَانِيدِ عُمَرَ: (وَاعْلَمْ أَنَّ كِتَابَنَا هَذا إنَّما وَضَعْنَاهُ لِذِكْرِ آدَابِهِ وَأَحْوَالِهِ لاَ لِذِكْرِ مَسَانِيدِه...).

ونَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَلَمَّسَ أَهَمَّ مَلاَمِحِ مَنْهَجِيَتِهِ فِيمَا يأْتي:

١ - جَعَلَ للأَبْوَابِ عَنَاوِينَ تَتَضَمَّنُ إشَارَةً مُخْتَصَرَةً إلى مَضْمُونِ مَا سَيَرْويهِ مِنَ الأَحَادِيثِ والآثَارِ والأَخْبَارِ.

٢- نَهَجَ المُؤَلِّفُ في كِتَابِهِ نَهْجَ المُحَدِّثِينَ مِنْ عُلَمَاءِ السَّلَفِ الذِينَ سَبَقُوهُ، فَكَانَ يُورِدُ الأَحَادِيثَ والآثَارَ والأَخْبَارَ بِأَسَانِيدِهِ تَحْتَ تِلْكَ العَنَاوِينِ للأَبْوَابِ.

٣- حَرِصَ أَبو الفَرَجِ عَلَى عُلُوِّ الإسْنَادِ، والتَّفَنُّنِ في الرِّوَايةِ، فكَانَ يَجْمَعُ في بَعْضِ الأَحْيَانِ شُيُوخَهُ في الرِّوَايةِ الوَاحِدَةِ.

٤- لَمْ يَلْتَزِمْ المُصَنِّفُ بِروَايةِ المَقْبُولِ مِن الرِّوَاياتِ، وإِنَّما رَوَى كَذَلِكَ الضَّعِيفَ، بَل المَوْضُوعَ، ويُمْكِنُ الاعْتِذَارُ عَنْهُ بأَنَّهُ قَصَدَ جَمْعَ كُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِأَخْبَارِ عُمَرَ ﷺ ومَنَاقِبِهِ مُسْنَدَةً إلى أَصْحَابِ الرِّاوِيَاتِ، ومَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَحَقَّقَ مِنْهَا فَيَلْزَمُهُ أَنْ يَسْتَعْمِلَ قَوَاعِدَ عُلَمَاءِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَهِيَ القَائِمَةُ عَلَى نَقْدِ رِجَالِ الإسْنَادِ، والتَّحَقُّقِ مِنَ الاتِّصَالِ والانْقِطَاعِ وغَيْرِ ذَلِكَ، وهَذا مَا تَمَّ عَمَلُهُ في هَوَامِشِ الكِتَابِ، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ[١].

٥- لَمْ يَقْتَصِرْ أَبو الفَرَجِ عَلَى ذِكْرِ النُّصُوصِ فَحَسْب، بَلْ عَقَّبَ عَلَيْهَا في كَثِيرٍ مِنَ الأَحْيَانِ بالشَّرْحِ والبَيَانِ والتَّعْلِيقِ.

٦- رَجَعَ في كَثِيرٍ مِنْ هَذِه التَّعْقِيبَاتِ إلى أَئِمَّةِ الحَدِيثِ واللُّغَةِ كأَبي عُبَيْدٍ القَاسِمِ ابنِ سَلاَّمٍ، وأَبي القَاسِمِ الأَنْبَارِيِّ، وابنِ الأَعْرَابِيِّ، وثَعْلَبَ، وأَبي عُمَرَ الزَّاهِدِ، وابنِ عَقِيلٍ الحَنْبَلِيِّ وغَيْرِهِم.

(١) لا بد من الإشارة إلى أن المحدِّثين قد يتساهلوا نسبياً في غير أخبار السنة النبوية وكذلك في غير الأخبار التي تتعلق بالفتنة بين الصحابة رضي الله عنهم، وفي ذلك يقول الخطيب البغدادي في كتابه الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ٢١٣: (وأما أخبار الصالحين، وحكايات الزهاد والمتعبدين، ومواعظ البلغاء، وحكم الأدباء، فالأسانيد زينة لها، وليست شرطاً في تأديتها). لكن لا بد من مراعاة ما لم يكن الخبر منكراً مخالفاً للثوابت الشرعية، أو أن يكون كما قال الإمام العلامة أبو بكر الباقلاني: (مخالفاً للعقل بحيث لا يقبل التأويل، ويلتحق به ما يدفعه الحس والمشاهدة، أو يكون منافياً لدلالة الكتاب القطعية، أو السنة المتواترة، أو الإجماع القطعي) نقله الحافظ السيوطي في تدريب الراوي ٢/ ٣٢٥.

٧- كَرَّر أَبو الفَرَجِ بَعْضَ الرِّوَاياتِ في مَوَاضِعَ قَلِيلَةٍ، وهَذَا رَاجِعٌ إلى أَنَّ هَذِه الرِّوَاياتِ يُحْتَاجُ إليهَا في أَكْثَرِ مِنْ بَابٍ.

٨- ذَكَرَ أَبو الفَرَجِ في كَثِيرٍ مِنَ الأَحْيَانِ الرَّاوِيَ بِحَالاَتٍ مُتَعَدِّدَةٍ، فَمَرَّةً ذَكَرَهُ باسْمِهِ المَشْهُورِ، ومَرَّةً بِكُنْيَتِهِ أو بِلَقَبِهِ، ومَرَّةً باسْمِهِ الأَوَّلِ مَعَ اسْمِ جَدِّهِ القَرِيبِ أَو البَعِيدِ، مِمَّا جَعَلَ تَحْدِيدَ الرَّاوِي ومَعْرِفَتِهِ لَيْسَ أَمْراً هَيِّناً، ويُحْتَاجُ في الكَشْفِ عَنْهُ إلى تَتَبُّعٍ وبَحْثٍ طَوِيلٍ، فَعَلَى سَبِيلِ المِثَالِ، ذَكَرَ الإمَامَ ابنَ أَبي الدُّنيا بأَشْكَالٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَذَكَرَهُ هَكَذا: (أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ)، و(أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ)، و(أَبو بَكْرٍ بْنُ عُبَيْدٍ القُرَشِيُّ)، و(أَبو بَكْرٍ عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ)، و(القُرَشِيُّ)، و(عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ)، وغَيْرِ ذَلِكَ.

المَطْلَبُ الخَامِسُ: النُّسَخُ الخَطِّيَةِ المُعْتَمَدَةِ في تَحْقِيقِ الكِتَابِ:

اعْتَمَدْتُ في تَحقِيقِ الكِتَابِ عَلَى تِسْعِ نُسَخٍ خَطِّيَةٍ، الأَرْبَعَةُ الأُوْلَى مُسْنَدَةٌ، والبَقِيَّةُ مُجَرَّدَةٌ مِنَ الأَسَانِيدِ، وإليكَ ذِكْرَهَا بالتَّفْصِيلِ:

النُّسْخَةُ الأُوْلَى: وَهِي نُسْخَةٌ نَفِيسَةٌ ونَادِرَةٌ، قُرِئَتْ عَلَى المُصَنِّفِ في مَجَالِسَ، وَيَتَعَاوَرُهَا الضَّبْطُ، والاتْقَانُ، والتَّصْحِيحُ، والتَّعْلِيقُ، كُتِبَتْ في سَنَةِ (٥٧٧) أَو قَبْلَهَا، بِدَلِيلِ أَنَّها قُرِئَتْ عَلَى المُصَنِّفِ في هَذا التَّأْرِيخِ، وقَدْ أَضَافَ المُصَنِّفُ بِخَطِّه بَعْضَ النُّصُوصِ، ثُمَّ أَثْبَتَ إسْمَاعَهُ في آخِرِ الكِتَابِ، وكُتِبَ عَلَى هَوَامِشِهَا كَثِيرٌ مِنَ التَّعْلِيقَاتِ يَتَعَلَّقُ جُلُّهَا بِشَرْحِ بَعْضِ الكَلِمَاتِ، والتَّعْرِيفِ بِبَعْضِ المَوَاضِعِ، ولأَجْلِ ذَلِكَ اتَّخَذْتُ هِذِه النُّسْخَةَ أَصْلاً في التَّحْقِيقِ[١]، وهَذِه النُّسْخَةُ مُصَوَّرَةٌ مِنْ مَكْتَبَةِ الفَاتِحِ بالآسِتَانةِ إسْطَنْبُولَ عَاصِمَةِ الخِلاَفَةِ العُثْمَانِيَّةِ الإسْلاَمِيَّةِ، ورَقْمُهَا (٤٤٩١)، وعَدَدُ أَوْرَاقِهَا (١٨٣) وَرَقَةً، تَتَكَوَّنُ مِنْ (٣٦٦) لَوْحَةٍ، وعَدَدُ

---

(١) من المعلوم في قواعد تحقيق المخطوطات أن النسخة التي كتبها المصنف، أو النسخة المقروءة عليه هي النسخة المعول عليها في التحقيق، ولا ينبغي العدول عنها إلا لضرورة قصوى.

الأَسْطُرِ (١٩) سَطْرَاً، وفِيهَا سَقْطٌ في أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ، سَأَذْكُرُهَا لاَحِقَاً[١].

سَمَاعَاتِ المُصَنِّفِ للنُسْخَةِ، وسَمَاعَاتِ العُلَمَاءِ الأُخْرَى:

- سَمَاعُ المُؤَلِّفِ أَبي الفَرَجِ ابنِ الجَوْزِيِّ، قَالَ: (سَمِعَ مِنِّي جَمِيعَ هَذا الكِتَابِ بِقِرَاءَةِ الشَّيْخِ طَلْحَةَ بنِ مُظَفَّرٍ[٢]: ابْنَتِي أَمَةُ الكَرِيْمِ زَيْنَبُ، وذَلِكَ في شَعْبَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وسَبْعِينَ وخَمْسِ مَائَةٍ، وكَتَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الجَوْزِيِّ حَامِداً اللهَ، ومُصَلِّياً عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ).

- سَمَاعُ بَعْضِ المُحَدِّثِينَ الكِتَابَ عَلَى مُصَنِّفِهِ، قَالَ كَاتِبُ السَّمَاعِ طَلْحَةُ ابْنُ مَظَفَّرِ بنِ غَانِمٍ: (سَمِعَ جَمِيعَ هَذَا الكِتَابِ عَلَى مُؤَلِّفِهِ السَّيِّدِ الإِمَامِ الأَوْحَدِ الفَاضِلِ سَيِّدِ الحُفَّاظِ جَمَالِ الدِّينِ أَبي الفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الجَوْزِيِّ، المَشَايِخُ العُلَمَاءُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عِيسَى بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبُزُورِيُّ[٣]، وأَبو عَمْرو عُثْمَانُ بنُ مُقْبِلِ بنِ قَاسِمِ اليَاسِرِيُّ[٤]،

---

(١) ومع أن هذه النسخة نسخة متقنة ومقابلة ومقروءة على المؤلف فإنها لم تسلم من الخطأ والتحريف والنقص، وسوف أتحدث عن هذا الأمر لاحقا.

(٢) هو الإمام الحافظ الزاهد: طلحة بن مظفر بن محمد بن غانم أبو محمَّد الحنبلي الزَّاهد العَلْثي، قدم بغداد في صباه وتفقه على أبي الفرج بن الجوزي وغيره، وكان قد قرأ عليه أكثر مصنفاته كما يقول الذهبي، روى عنه يوسف بن خليل، وجماعة توفي سنة (٥٩٣)، ينظر: معجم يوسف بن خليل ص ٣١٧، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبيثي، للذهبي ص ٢٠٥، تاريخ الإسلام ١٢/ ٩٩٧.

(٣) هو : أبو الفرج عبد الرَّحمن بن عيسى بن علي البزوري الواعظ البغدادي، صحب ابن الجوزي، وأخذ عنه الوعظ، وقرأ عليه شيئا من تصانيفه، وتكلم على الأعواد بكلامه، توفي في شعبان سنة (٦٠٤)، ينظر : إكمال الإكمال لابن نقطة ١/ ٤٠١، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي للذهبي ص ٢٣٨.

(٤) هو : أبو عمرو عثمان بن مقبل بن قاسم بن علي الواعظ الحنبلي الياسري، المحدث الثقة، وله مصنفات في الوعظ والتَّفسير والفقه والتواريخ، قال ابن النجار: جمع لنفسه معجماً في مجلدة، وتوفِّي سنة (٦١٠). ينظر : ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/ ١٦٦، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٣/ ٤٧٨.

وابْنَةُ الشَّيْخِ المَسْمُوعِ مِنْهُ زَيْنَبُ، وأَبو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَلِيٍّ العُكْبُرِيُّ[١]، وأَبو عَبْدِ اللهِ الأَنْجَبُ بنُ مَحْمُودِ بنِ أَبي البرَكَاتِ العَمِيدُ[٢]، وأَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ مَحْمُودِ بنِ عُثْمَانَ النَّعَالُ[٣]، وأَبو العبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ فَهْدِ بنِ خَيْرٍ النَّجَّارُ العَلْثِيُّ[٤]، وذَلِكَ بِقِرَاءَةِ كَاتِبِ السَّمَاعِ طَلْحَةَ بْنِ مُظَفَّرِ ابْنِ مُحَمَّدِ بنِ غَانِمٍ، وذَلِكَ في مَجْلِسَيْنِ آخِرَهُمَا يومَ الأَرْبِعَاءِ بِمَدْرَسَةِ الشَّيْخِ... سَابِعَ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وسَبْعِينَ وخَمْسِ مَائَةٍ).

- سَمَاعُ الحَافِظِ عَبْدِ المُنْعِمِ بنِ أَبي نَصْرٍ عَلَى مُؤَلِّفِهِ: (وسَمِعَ مِنْ مَوْضِعِ اسْمِهِ إلى آخِرِ الكِتَابِ- الفَقِيهُ أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ المُنْعِمِ بنُ أَبي نَصْرِ بنِ أَبي الخَيْرِ بنِ سُلَيْمَانَ البَاجِسْرَائِيُّ، وذَلِكَ بالقِرَاءَةِ والتَّارِيخِ، وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ وصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ)[٥].
- سَمَاعٌ آخَرُ للحَافِظِ عَبْدِ المُنْعِمِ بنِ أَبي نَصْرٍ عَلَى مُؤَلِّفِهِ: (قَرأْتُ مِنْ أَوَّلِ هَذا الكِتَابِ -وَهُو مَنَاقِبُ عُمَرَ- إلى مَوْضِعِ اسْمِهِ فِيه، عَلَى مُصَنِّفِهِ الشَّيْخِ الإمَامِ العَالِمِ جَمَالِ الدِّينِ أَبي الفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الجَوْزِيِّ، فَسَمِعَ ذَلِكَ أَبو هَاشِمٍ نَاصِرُ بنُ الأَفْضَلِ بنِ أَبي الحَارِثِ

(١) هو: أبو نصر محمَّد بن عبد اللَّه بن علي يعرف بابن أخي نصر العكبري الدباس، المحدث، توفي سنة (٦١٢)، ينظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي للذهبي ص ٣٥، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٣٤٩.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) لم أجده بعد طول بحث.

(٤) هو : أبو العباس أحمد بن فهد بن الحسين بن فهد العَلْثي الفقيه الحنبلي، المحدث الفقيه الثقة، توفي سنة (٦٢٧)، ينظر : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٧/ ٢١٦.

(٥) هو: أبو محمَّد عبد المنعم بن أبي نصر محمَّد بن الحسين بن سليمان الباجِسْرائي الحنبلي المعدَّل، الفقيه المتقن، كان من كبار الحنابلة، توفي سنة (٦١٢)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٣/ ٣٤٤.

الهَاشِمِيُّ[١]، وذَلِكَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ سَابِعَ عِشْرِينَ شَعْبَانَ، مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وسَبْعِينَ وخَمْسُمَائَةَ، وكَتَبَ عَبْدُ المُنْعِمِ بنُ أَبِي نَصْرِ بنِ أَبِي الحُسَيْنِ بنِ سُلَيْمَانَ البَاجِسْرائِيُّ، حَامِدَاً اللهَ ومُصَلِّيَاً عَلَى رَسُولِهِ).

- سَمَاعٌ آخَرُ لابنِ الجَوْزِيِّ لِبَعْضِ المُحَدِّثينَ: (سَمِعَ عَلَيَّ جَمِيعُ هَذا الكِتَابِ بِقِرَاءَةِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بنِ سَلْمَانَ بنِ أَبِي شَرِيكٍ الحَرْبِيِّ[٢]: وَلَدِي أَبو مُحَمَّدٍ يُوسُفُ[٣]، وأَحْمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ الدَّرْدَانَهْ[٤]، وشُكْرُ

---

(١) هو: أبو هاشم ناصر بن الأفضل بن أبي الحارث بن محمَّد بن عبد اللَّه الهاشميُّ العباسيُّ الدُّوشابي، المحدث الثقة، توفي سنة (٦٣٦)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٤/ ٢٢٧.

(٢) هو : أبو العباس أحمد بن سلمان بن أحمد بن سلمان بن أبي شريك المقرئ الحربي، يعرف بالسكر، المحدث الثقة العابد، كان وافر الهمة حريصا على السماع والكتابة، رحل إلى الشام وسمع بمكة والقدس ودمشق، وكان مفيدا لأصحاب الحديث، خرج مشيخة لأهل الحربية، توفي سنة (٦٠١)، ينظر: إكمال الإكمال لابن نقطة ٣/ ١٨٠، ومعجم شيوخ يوسف بن خليل ص ١٩٧، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي للذهبي ص١٠٥.

(٣) هو: محيي الدين أبو المحاسن يوسف بن الإمام أبي الفرج عبد الرَّحمن بن علي البكري، البغدادي الحنبلي، أستاذ دار المستعصم بالله، ولد سنة (٥٨٠)، وسمع الكثير من أبيه ومن غيره، وكان إمامًا كبيرا وصدرا معظَّما، عارفا بالمذهب، كثير المحفوظ، حسن المشاركة في العلوم، مليح الوعظ، حلو العبارة، ذا سمت ووقار وجلالة وحرمة وافرة، درس وأفتى وصنَّف، وكان يحدث ببعض كتب أبيه، قال ابن رجب: (ظهرت عليه آثار العناية الإلهية، منذ كان طفلًا. فعني به والده. وأسمعه الحديث، ودربه من صغره في الوعظ، وبورك له في ذلك. وصار له قبول تام، وبانت عليه آثار السعادة)، وقتله ملك التتار صبرا عند دخوله بغداد سنة (٦٥٦) هو وأولاده، ينظر: تاريخ الإسلام ١٤/ ٨٥٤، وذيل طبقات الحنابلة ٤/ ٢٠.

(٤) هو: أبو بكر أحمد بن عمر بن إبراهيم ابن الدَّردانة الحربي. سمع من ابن كليب، وابن الجوزي، وطبقتهما فأكثر، وحدَّث بيسير، توفِّي وقد جاوز أربعين سنة (٦١٣). ينظر: تاريخ الإسلام ١٣/ ٣٦٢.

ابنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبي حَامِدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عُصَيَّةَ[١]، وصَاعِدُ بنُ أَبي بَكْرِ بنِ مَحَاسِنِ بنِ أَبي بَكْرٍ[٢]، وعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ وَهْبٍ[٣]، وأَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الأَفْضَلِ بنِ أَبي الحَسَنِ الحفَّارُ[٤]، وأَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ ابنُ عُمَرَ بنِ أَبي بَكْرٍ المَقْدِسِيُّ[٥]، وأَبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبي الفَرَجِ القَادِسيُّ[٦]، وأَبو الحَسَنِ بنُ أَبي القَاسِمِ بنِ أَبي السَّعَادَاتِ بنِ حِبَّانَ[٧]، وأَبو الحَسَنِ مَكَارِمُ بنُ أَبي عَبْدِ اللهِ بنِ عَلِيٍّ[٨]، ومُحَمَّدُ بنُ النَّفِيسِ بنِ مُحَمَّدٍ الرَّوَادُ[٩]، وذَلِكَ في مَجَالِسَ، آخِرُهَا يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، رَابعَ جُمَادَى الآخِرَةِ، مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وثَمَانِينَ وخَمْسِ مَائةٍ، وكَتَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ عَلِيٍّ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ بنِ الجَوْزِيِّ، حَامِدَاً اللهَ وَمُصَلِّيَاً عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وآلِهِ أَجْمَعِينَ).

(١) هو: شكر بن عبد الرحمن بن أبي حامد بن عبد الرحمن بن عصية الحربي، سمع ابن الجوزي، وله أولاد محدثون، ولم أظفر على تاريخ وفاته، ينظر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر ٣/ ٩٥٦

(٢) هو: أبو علي صاعد بن أبي بكر بن محاسن بن أحمد بن سليمان بن أبي شريك البغداديُّ الحربيُّ، جاء ذكره في ترجمة ولده محمد في الرابع من معجم الدمياطي، ولم أقف عليه في موضع آخر.

(٣) لم أجده بعد طول بحث.

(٤) بحثت عنه ولم أجده.

(٥) هو: نجم الدين أبو عبد الله محمَّد بن عمر بن أبي بكر بن عبد اللَّه بن سعد، المعروف بالقاضي المقدسي ثمَّ الدِّمشقي. أقام ببغداد مدَّة يشتغل، ويسمع، وكتب الكثير، ورحل إلى بلاد كثيرة فسمع فيها، وكان فقيها، حافظا، واعظا، حصَّل من السَّماع والكتب شيئا كثيرا. توفي سنة (٦١٦)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٣/ ٤٨٦.

(٦) هو: أبو حفص عمر بن أحمد بن أبي الفرج القادسي الحنبلي الفقيه، مات سنة (٦٢٦)، ينظر: تبصير المنتبه ٣/ ١٠٩٤.

(٧) لم أجده بعد طول بحث.

(٨) لم أجده بعد طول بحث.

(٩) هو: أبو الفتح محمد بن النفيس بن محمد بن إسماعيل بن عطاء البغدادي، الصوفي، المحدث الثقة، توفي سنة (٦٢٥)، ينظر: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٦٢.

- قَالَ المُحَدِّثُ إِبْرَاهِيمُ بنُ الخَيِّرِ في نَهَايةِ الكِتَابِ: (قَرأَ أَوَّلَهُ نَسْخَاً وَعَرْضَاً إِبْرَاهِيمُ بنُ الخَيِّرِ، مُتَرَحِّماً عَلَى مُصَنِّفِهِ)[١].

- وجَاءَ في نِهَايةِ الكِتَابِ أَيْضاً: (اخْتَارَ مِنْهُ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ اخْتِيَارُهُ عَبْدِ العَزِيزِ بنُ دُلَفٍ، عَفَا اللهُ عَنْهُ وعَنْ مُؤَلِّفِهِ)[٢].

إِضَافَاتُ أَبي الفَرَجِ عَلَى النُّسْخَةِ:

أَثْبَتَ أَبو الفَرَجِ عِنْدَ إِسْمَاعِهِ للنُسْخَةِ كَثِيَراً مِنَ الإِضَافَاتِ، وجَاءَتْ في تِسْعَةِ مَوَاضِعَ عَلَى هَامِشِ الْصَّفْحَةِ، وَهِيَ:

- المَوْضِعُ الأَوَّلُ: اللَّوْحَةُ الثَّانِيةُ مِنَ الوَرَقةِ ٢٧، وقَالَ الشَّيْخُ مُصْطَفَى بنُ عَبْدِ اللهِ، الشَّهِيرُ بِطَرِيْقَجِي أَمِير: (هَذا خَطُّ المُؤَلِّفِ ابنِ الجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللهُ، ولَعَلَّهُ أَلْحَقَهُ عِنْدَ إِقْرَائِهِ هَذِه النُّسْخَةِ، ورَأَيْتُهُ في نُسْخَةٍ أُخْرَى مُخَرَّجاً هَكَذَا).

- المَوْضِعُ الثَّانِي: اللَّوْحَةُ الثَّانِيةُ مِنَ الوَرَقةِ ٣١.

- المَوْضِعُ الثَّالِثُ: اللَّوْحَةُ الثَّانِيةُ مِنَ الوَرَقةِ ٥٢، وقَالَ الشَّيْخُ مُصْطَفَى بنُ عَبْدِ اللهِ، الشَّهِيرُ بِطَرِيْقَجِي أَمِير: (وهَذَا خَطُّ المُصَنِّفِ ابنِ الجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللهُ كَمَا تَرَاهُ في آخِرِ الكِتَابِ، طَرِيْقَجِي أَمِير، صَحَّحْتُهُ مِنْ نُسْخَةٍ كُتِبَتْ سَنَةَ ٧٢٤).

(١) هو: إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي بن الخيِّر البغدادي، المحدث الثقة، توفي سنة (٦٤٨)، ينظر: كتاب ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد للفاسي ١/ ٤٥٤.

(٢) هو: أبو محمد عبد العزيز بن دُلف بن أبي طالب البغدادي، المقرئ، الناسخ الخازن، الإمام المقرئ المجود العابد، ولاه المستنصر خزانة كتبه، توفي سنة (٦٣٧)، ينظر: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٤٤.

- المَوْضِعُ الرَّابِعُ: اللَّوْحَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الوَرَقَةِ، وقَالَ طَرِيْقَجِي أَمِيرُ: (هَذَا خَطُّ المُصَنِّفِ، صَحَّحْتُهُ مَا أَمْكَنَ مِنْ نُسْخَةٍ أُخْرَى).
- المَوْضِعُ الخَامِسُ: اللَّوْحَةُ الأُوْلَى مِنَ الوَرَقةِ ٨٩.
- المَوْضُعُ السَّادِسُ: اللَّوْحَةِ الأُوْلَى مِنَ الوَرَقَةِ ١١٢.
- المَوْضِعُ السَّابعُ: اللَّوْحَةُ الأُوْلَى مِنَ الوَرَقةِ ١١٣.
- المَوْضِعُ الثَّامِنُ: اللَّوْحَةُ الأُوْلَى مِنَ الوَرَقَةِ ١٧٦، وقَالَ طَرِيْقَجِي أَمِيرُ: (هَذَا خَطُّ المُؤَلِّفِ).
- المَوْضِعُ التَّاسِعُ: اللَّوْحَةُ الأُوْلَى مِنَ الوَرَقَةِ ١٨٠، وقَالَ طَرِيْقِجِي أَمِيرُ: (هَذَا خَطُّ المُصَنِّفِ).

السَّقْطُ المَوْجُودِ في النُّسْخَةِ:

جَاءَ في الوَرَقَةِ الأُوْلَى مِنَ النُّسْخَةِ عِنْدَ عِنْوَانِ الكِتَابِ مِنْ كَلاَمِ الفَقِيهِ ابنِ الشِّحْنَةِ مَا نَصُّهُ: (الحَمْدُ للهِ، هَذا الكِتَابُ فِيه نَقْصُ البَابِ الثَّامِنِ إلى البَابِ الثَّامِنَ عَشَرَ، فَيُحْتَاجُ كِتَابَتُهُ، وكَتَبَ عَبْدُ البَرِّ بنُ الشِّحْنَةِ.... وكَانَ فِيه كُرَّاسَةٌ في غَيْرِ مَوْضِعِها فَأَصْلَحْتُهَا في مَوْضِعِهَا، وللهِ الحَمْدُ)[1].

وجَاءَ في الوَرَقَةِ الأُوْلَى أَيْضاً: (الحَمْدُ للهِ وكَفَى، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ المَوْهُوبَ عَفَا اللهُ عَنْهُ وَجَدَ فِيهِ نَقْصاً في أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ، في كُلِّ مَوْضِعٍ مِقْدَارَ جُزْءٍ تَقْدِيراً

(١) هو: أبو البركات عبد البر بن محمد بن محمود بن الشحنة الحنفي. ولد بحلب سنة (٨٥١)، ثم رحل إلى القاهرة، وكان فقيها عالماً متفنناً للعلوم الشرعية والعقلية، وله مصنفات، وتوفي سنة (٩٢١)، ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة للغزي ١/ ٢٢٠.

فَاكْتَتَبْتُ جُزْءَاً وَاحِداً، ثُمَّ كَتَبَ بِنَفْسِهِ ثَلاَثَةَ أَجْزَاءٍ، فَتَمَّ الكِتَابُ بِحَمْدِ اللهِ المُوَفِّقِ الوَهَّابِ، وأَنَا الفَقِيرُ الشَّيْخُ مُصْطَفَى بنُ عَبْدِ اللهِ، وَاعِظُ جَامِعِ الوَالِدَةِ في إِسْلاَمْبُولَ، الشَّهِيرُ بِطَرِيْقِجِي أَمِير، عُفِيَ عَنْهُ، سَنَةَ ١١٥٣)[1].

وقَدْ تَتَبَّعْتُ النَّقْصَ في المَوَاضِعِ الأَرْبَعَةِ المُشَارِ إليهَا فَوَجَدْتُهَا في الأَوْرَاقِ الآتيةِ:

- المَوْضِعُ الأَوَّلُ: الوَرَقَةُ ٨ مِنَ اللَّوْحَةِ الثَّانِيةِ، إلى اللَّوْحَةِ الأُوْلَى مِنَ الوَرَقَةِ ١٦.
- المَوْضِعُ الثَّانِي: الوَرَقَةُ ٧٦ مِنَ اللَّوْحَةِ الثَّانِيةِ، إلى اللَّوْحَةِ الأُوْلَى مِنَ الوَرَقَةِ ٨٣.
- المَوْضِعُ الثَّالِثُ:الوَرَقَةُ ١٤٣ مِنَ اللَّوْحَةِ الثَّانِيةِ، إلى اللَّوْحَةِ الثَّانِيةِ مِنَ الوَرَقَةِ ١٤٩.
- المَوْضِعُ الرَّابِعُ: الوَرَقَةُ ١٦٩ مِنَ اللَّوْحَةِ الثَّانِيةِ، إلى اللَّوْحَةِ الأُوْلَى مِنَ الوَرَقَةِ ١٧٥.

النُّسْخَةُ الثَّانِيةُ: وَهِيَ مُصَوَّرَةٌ مِنْ مَكْتَبَةِ رَئِيسِ الكُتَّابِ في اسْطَنْبُولَ، ورَقْمُهَا (٧١٤)، وعَدَدُ أَوْرَاقِها (١٦٢)، وعَدَدُ الأَسْطُرِ (٢١) سَطْرَاً، وقَالَ نَاسِخُهَا في آخرِهَا: (آخرُ الكِتَابِ، والحَمْدُ للهِ حَقَّ حَمْدِه، وَصَلَواتُهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلاَمُهُ، عَلَّقَهُ لِنَفْسِهِ الفَقِيرُ إلى اللهِ سُبْحَانَهُ تعَالَى مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ العُمَرِيُّ عَفَا اللهُ عَنْهُم بِمَنِّهِ وكَرَمِهِ[2]، وكَانَ الفَرَاغُ مِنْ تَعْلِيقِه في يَوْمِ الجُمُعَةِ الخَامِسَ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ عَامَ أَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ وسَبْعُمَائَةَ، وحَسْبُنَا اللهُ

(١) لم أقف على ترجمته، وهو من علماء الدولة العثمانية.
(٢) لم أعرفه بعد بحث عنه.

ونِعْمَ الوكِيلِ)، وهَذه النُّسْخَةُ مُصَحَّحَةٌ، قُوبِلَتْ عَلَى النُّسْخَةِ المُتَقَدِّمَةِ، بِدَلِيلِ قَوْلِ النَّاسِخِ: (شَاهَدْتُ عَلَى أَصْلٍ قُوْبِلَ عَلَيْهِ مُعْظَمُ هَذِه النُّسْخَةِ مَا مِثَالُهُ)، ثُمَّ ذَكَرَ السَّمَاعَيْنِ المُتَقَدِّمَيْنِ عَلَى المُصَنِّفِ، وأَدْخَلَ النَّاسِخُ أَغْلَبَ التَّعْلِيقَاتِ التِّي جَاءَتْ في نُسْخَةِ الأَصْلِ، إلاَّ أَنَّ هَذِه النُّسْخَةَ جَاءَتْ فِيهَا مُقَدِّمَةُ المُصَنِّفِ مُخْتَلِفَةً عَمَّا جَاءَ في الأَصْلِ وفِي بَقِيَّةِ النُّسَخِ الأُخْرَى، وقَدْ أَلْحَقْتُ في نَمُوذَجِ المَخْطُوطَاتِ صُوْرَةً مِنْهَا، ورَمَزْتُ لِهَذِه النُّسْخَةِ بِرَمْزِ (ك).

النُّسْخَةُ الثَّالِثَةُ: وَهِيَ نُسْخَةٌ مُصَوَّرَةٌ مِنْ مَكْتَبَةِ الاسْكَنْدَرِيَّةِ، وكَانَتْ مَحْفُوظَةً في مَكْتَبَةِ البَلَدِيَّةِ بِرَقْمِ (٣٦٦١) تأريخ، وتَقَعُ في (١٩٦) ورقة، في كُلِّ وَرَقَةٍ مَا بَيْن (١٧) و (١٨) سَطْرَاً، ولَمْ يُعْرَفْ نَاسِخُهَا، كَمَا لَمْ يُذْكَرْ تَارِيخُ نَسْخِهَا، ولَكِنْ يَبْدُو أَنَّها كُتِبَتْ في حُدُودِ القَرْنِ العَاشِرِ أَو قَبْلَهُ، وكُتِبَتْ عَنَاوِينُ الكِتَابِ بالحُمْرَةِ، وَهِيَ نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ، وعَلَيْهَا بَعْضُ التَّعْلِيقَاتِ والتَّصْحِيحَاتِ، وبَعْضُ هَذِه التَّعْلِيقَاتِ مَكْتُوبَةٌ باللُّغَةِ التُّرْكِيَّةِ القَدِيْمَةِ، ورَمَزْتُ لَهَا بِرَمْزِ (س)[1].

النُّسْخَةُ الرَّابِعَةُ: وَهِيَ مُصَوَّرَةٌ مِنْ مَكْتَبَةِ الحَرَمِ النَّبَوِيِّ - عَلَى صَاحِبِه أَفْضَلُ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ- وهَذِه النُّسْخَةُ هِيَ أَوَّلُ النُّسَخِ التِّي حَصَلْتُ عَلَيْهَا، وَهِيَ نَاقِصَةٌ، فَلاَ يُوجَدُ مِنْهَا سِوَى نِصْفُ الكِتَابِ تَقْرِيباً، وعَدَدُ أَوْرَاقِهَا (٣٨) ورَقَةً، في كُلِّ وَرَقَةٍ (٣٢) سَطْرَاً، وكُتِبَتْ بِخَطٍّ مَغْرِبيٍّ مِنْ خُطُوطِ القَرْنِ الثَّالِثَ عَشَرَ تَقْرِيْبَاً، ووَقَعَ فِيها سَقْطٌ لِوَرَقَتْينِ مِنَ الأَصْلِ، ولَيْسَ مِنَ التَّصْوِيرِ، وقَدْ خَلَتْ مِنَ المُقَابَلَةِ والتَّعْلِيقَاتِ، وجَزَّأَهَا النَّاسِخُ عَلَى خَمْسَةِ أَجْزَاءٍ حَدِيثِيَّةٍ، ورَمَزْتُ لَهَا بِرَمْزِ (م).

---

(١) يعود الفضل في الحصول عليها وعلى النسختين المصورتين من المتحف البريطاني - إلى أخي الفاضل الشيخ المحدث أبي إسحاق الحويني حفظه الله ونفع به، ومَنَّ عليه بالشفاء والعافية، وقد أرسلها رعاه الله إليَّ من طريق البريد الإلكتروني.

النُّسْخَةُ الخَامِسَةُ: وَهِيَ نُسْخَةٌ مُخْتَصَرةٌ، خَلَتْ مِن الإسْنَادِ، وَهِيَ مُصَوَّرَةٌ مِنَ المَتْحَفِ البَرِيْطَانِي، بِرَقم (٩٣٢٠)، وتَقَعُ في (١٢٦) ورَقَةً، في كُلِّ وَرَقَةٍ (٢١) سَطْراً، وكَتَبها عَلِيُّ بنُ سَنْجَرٍ الخَطَّابِيُّ، وَوَافَقَ الفَرَاغُ مِنْ نَسْخِهَا سَادِسَ رَبِيعِ الآخِرِ سَنَةَ سَبْعٍ وأَرْبَعِينَ وسَبْعُمَائةَ، وَهِيَ مُقَسَّمَةٌ إلى ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ حَدِيثِيَّةٍ، ورَمَزْتُ لَها بِرَمْز (أ)[١].

النُسْخَةُ السَّادِسَةُ: وَهِيَ نُسْخَةٌ مُخْتَصَرَةٌ، وَهِي مُصَوَّرَةٌ مِن المَتْحَفِ البَرِيْطَانِي أَيْضاً، بِرَقم (٧٩٠٧)، وتَقَعُ في (٩٠) وَرَقَةٍ، في كُلِّ وَرَقَةٍ (٢٥) سَطْرَاً، وفي آخِرِ الكِتَابِ قَالَ النَّاسِخُ: (إلى هُنَا انْتَهَى الغَرَضُ مِمَّا لَخَّصْنَاهُ مِنْ سِيْرَةِ الإمَامِ الفَارُوقِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ وعَنْ سَائِرِ الصَّحَابةِ أَجْمَعِينَ، وبانْتِهَائهِ تَمَّ الكِتَابُ)، ورَمَزْتُ لِهَذه النُّسْخَةِ (ب).

النُّسْخَةُ السَّابِعَةُ: وَهِيَ نُسْخَةٌ مُخْتَصَرةٌ، وَهِي مُصَوَّرَةٌ مِنْ دَارِ الكُتُبِ المِصْرِيَّةِ، بِرَقم (٢٢٣٨) تَيْمُورِيَّة، وتَقَعُ في (١١٦) وَرَقةً، في كُلِّ وَرَقَةٍ (١٧) سَطْراً، وَهِي نُسْخَةٌ جَيِّدةٌ، وقَدْ ضُبِطَت النُّصُوصُ بالشَّكْلِ، وقُوْبِلَتْ عَلَى نُسْخَةٍ أُخْرَى، وعَلَى هَوَامِشَها بَعْضُ التَّصْحِيحَاتِ، ورَمَزْتُ لَها بِحَرْف (ج).

النُّسْخَةُ الثَّامِنَةُ: وَهِيَ نُسْخَةٌ مَخْتَصَرةٌ، وَهِي مُصَوَّرَةٌ مِنْ دَارِ الكُتُبِ المِصْرِيَّةِ، وتَقَعُ في (٩٢) وَرَقَةً، في كُلِّ وَرَقَةٍ (٢٣) سَطْرَاً، اخْتَصَرَهَا الأَدِيبُ الكَبِيرُ أَبو المُظَفَّرِ أُسَامَةُ بنُ مُنْقِذٍ[٢]، وذَكَرَ في مُقَدِّمَتهِ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى الكِتَابِ، وَوَجَدَ

---

(١) علي بن سنجر لعله علي بن سنجر بن السباك البغدادي تاج الدين عالم بغداد الحنفي، وانتهت إليه رئاسة المذهب ودرس بالمستنصرية كان حسن النظم والكتابة، ولد سنة (٦٦٠)، وتوفي سنة (٧٥٠)، ينظر: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد للفاسي ٢/ ١٩٣.

(٢) هو: أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي، أمير، شاعر، أديب، صاحب تصانيف في الأدب والتاريخ، منها (لباب الآداب)=

نُصُوصَهُ مَرْويَّةً عَن الثِّقَاتِ، ومُسْنَدَةً إلى الأَئِمَّةِ الأَثْبَاتِ، فرأَى أَنْ يُجَرِّدَهُ مِنَ الأَسَانِيد...إلخ، ولاَ يُعْرَفُ نَاسِخُهَا، وقَدْ خَلَتْ مِنْ تَارِيخِ النَّسْخِ، ورَمَزْتُ لَها بِحَرْفِ (د).

النُّسْخَةُ التَّاسِعَةُ: وَهِي نُسْخَةٌ مُخْتَصَرَةٌ، وَهِي مُصَوَّرَةٌ مِنْ جَامِعَةِ المَلِكِ سُعُود بالرِّيَاضِ، بِرَقم (٥٠٣٢)، وتَقَعُ في (١٢٧) وَرَقَةٍ، في كُلِّ وَرَقَةٍ (٢٣) سَطْرَاً، وَهِي نُسْخَةٌ حَدِيْثَةُ الخَطِّ، فَقَدْ نُسِخَتْ سَنَةَ (١٢٨٥)، بِخَطِّ عَبْدِ اللهِ بنِ دَرْويش الشَّهِير بابنِ السُّكَّرِيِّ، وقَدْ قُسِمَتْ عَلَى ثَمَانِيةِ أَجْزَاءَ حَدِيثيَّةٍ، ورَمَزْتُ لَها بِحَرْفِ (هـ).

المَطْلَبُ السَّادِسُ: بَيَانُ الطَّرِيقةِ المُتَّبعَةِ في تَحْقِيقِ الكِتَابِ:

طُبِعَ هَذا الكِتَابُ قَدِيْماً، مُجَرَّداً مِنَ الأَسَانِيدِ، ولَمْ يُخْدَم الخِدْمَةَ التِّي تَتَنَاسَبُ مَعَ مَكَانَةِ الكِتَابِ ومَوْضُوعهِ، ولَمْ يَعْرِفْ أَهْلُ العِلْمِ سِوَى هَذِه الطَّبْعَةِ المُجَرَّدَةِ، بَلْ ظَنَّ بَعْضُهُم بأَنَّ أَبا الفَرَجِ ابنَ الجَوْزِيِّ هُو الذِي جَرَّدَ الكِتَابِ مِنْ أَسَانِيدِه، فَقَدْ وَجَدْتُ شَيْخَنَا العَلاَّمَةَ مُحَمَّدَ نَاصِر الدِّين الأَلْبَانِيَّ[1] رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى قَالَ

=و(والمنازل والديار) و(أخبار النساء) وغيرها، وكلها مطبوعة، سكن دمشق، وانتقل إلى مصر، وقاد عدة حملات على الصليبيين في فلسطين، ودعاه السلطان صلاح الدين الأيوبي إليه، فأجابه وقد تجاوز الثمانين، فمات في دمشق، ولد سنة (٤٨٨)، وتوفي سنة (٥٨٤). ينظر: سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٦٥.

(١) شيخنا العلامة أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني عليه رحمة الله ومغفرته من أشهر علماء العصر، فهو حامل لواء السنة وناصرها، أفنى حياته في خدمة حديث رسول الله ﷺ، جمعاً، وتخريجاً، ودراسة، وتصحيحاً، وتضعيفاً، وصنَّف التصانيف الشهيرة، والمؤلفات المنيفة، ومن فضل الله تعالى عليَّ أن حضرتُ بعض مجالسه في مدينة رسول الله ﷺ، حينما كان يقدم عليها من الشام، وأنا طالب حين ذاك في الجامعة الإسلامية، ثم صحبته في رحلة الحج سنة (١٣٩٨) مع جمع من الطلبة، ونحن متوجهون إلى عرفة، ولما طبع كتابي (تنقيح التحقيق) لابن عبد الهادي سنة=

في سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ[1] مَا نَصُّهُ: (عَلَّقَهُ ابنُ الجَوْزِيِّ في تَارِيخ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ص ١٧٦ عَنْ ثَابِتِ بنِ حَجَّاجٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ، فَذَكَرَهُ، وَقَدْ وَصَلَهُ أَبو نُعَيْم في حِلْيَةِ الأَوْلِياءِ...)، وهَذا النَّصُّ لَمْ يُعَلِّقْهُ ابنُ الجَوْزِيِّ، وإنَّمَا رَوَاهُ مُسْنَداً، وشَيْخُنَا لَمْ يَعْرِفْ مِنَ الكِتَابِ سِوَى هَذِه النُّسْخَةِ الُمجَرَّدَةِ، ووَجَدْتُ أَيْضاً صَدِيقَنَا الفَاضِلَ الدُّكْتُورَ عَبْدَ العَزِيزِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالمُحْسِنِ الفِرِيحَ في تَحْقِيقِهِ لِكِتَابِ ابنِ الـمَبْرِد: (مَحْضِ الصَّوَابِ في فَضَائِلِ أَمِيرِ الُمؤْمِنِينَ عُمَرَ ابنِ الخَطَّابِ) يَنْقُلُ مِنْ هَذِه النُّسْخَةِ المُجَرَّدَةِ، وكَثِيراً مَا كَانَ يَقُولُ: (ذَكَرَهُ ابنُ الجَوْزِيِّ بِدُونِ إِسْنَادٍ).

ولِهَذا فَإِنَّ هَذَا الكِتَابَ لَمْ يَأْخُذْ حَقَّهُ مِنَ الخِدْمَةِ اللائِقَةِ بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَ أَهَمِّيَةِ مَوْضُوعِهِ، وَغَزارةِ فَوَائِدِه، واتِّسَاعِ مَادَّتِه، ومَكَانَةِ مُؤَلِّفِه، وَلَمَّا وَصَلَتْنِي نُسَخُ الكِتَابِ شَرَعْتُ في تَحْقِيقِهِ، وقَد اتَّبعتُ الخُطُواتِ الآتِيَةِ:

١- نَسَخْتُ الكِتَابَ وِفْقَ قَوَاعِدِ الإمْلاَءِ المُعَاصِرِ، مُعْتَمِداً عَلَى النُّسْخَةِ التِّي قُرِئَتْ عَلَى أَبِي الفَرجِ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ، ثُمَّ قَابَلْتُ المَنْسُوخَ عَلَى هَذِه النُّسْخَةِ مُقَابَلةً دَقِيقَةً، ثُمَّ قَابَلْتُ بَيْنَ المَنْسُوخِ والنُّسَخِ الأُخْرَى.

=(١٤١٠) أرسلت له نسخة، ثم أرسلت له نسخة من كتابي (زوائد عبدالله بن أحمد في المسند)، ثم أهديت له كتاب (ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج لهم الإمام أحمد في المسند) عندما التقيته مرة أخرى في إمارة الشارقة، ولم يزل رحمه الله تعالى مكباً على العلم، دؤوباً على التصنيف، داعية إلى الكتاب والسنة، على منهج السلف الصالح، إلى أن انتقل إلى رحمة الله وعفوه سنة (١٤٢٠) وقد تجاوز السادسة والثمانين، رحمه الله تعالى، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، وألحقنا به في مستقر رحمته.

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة ٣/ ٣٤٦.

٢- نَسَّقْتُ فِقَارَ الكِتَابَ، ووَضْعتُ عَلامَاتِ التَّرْقِيمِ المُنَاسِبةِ، وَضَبَطْتُ النَّصَّ بالشَّكْلِ التَامِّ، ورَجَعْتُ إلى عَشَراتِ الكُتُبِ المُخْتَلِفَةِ للتَّأكُدِ مِنْ سَلاَمَةِ النَّصِّ.

٣- ضَبَطْتُ أَعْلاَمَ النَّاسِ وكُنَاهُم وأَلْقَابَهُم وأَنْسَابَهُم، وكَذَلِكَ البُلْدَانَ والقَبَائِلَ ونَحْوهَا بالرُّجُوعِ إلى مَصَادِرِ الضَّبْطِ ككُتُبِ الرِّجَالِ، والمُؤْتَلَفِ والمُخْتَلِفِ، والمَعَاجِمِ اللُّغَوِيَّةِ وغَيْرِها، وقَد اسْتَغْرَقَ هَذا العَمَلُ جَهْدَاً كَبِيرَاً.

٤- أَشَرْتُ إلى بِدَايةِ كُلِّ وَجْهٍ في نسْخَةِ الأَصْلِ التِّي قُرِئَتْ عَلَى أَبي الفَرَجِ، وذَلِكَ بِوَضْعِ خَطٍّ مَائِلٍ هَكَذا(/) في أَثْنَاءِ النَّصِّ، لِيَدُلَّ على بِدَايةِ ذَلِكَ الوَجْهِ، وأَضَعُ مُقَابِلَ ذَلِكَ الخَطِّ في الهَامِشِ الأَيْسَرِ رَقْمَ الوَرَقةِ، ورَمْزَ الوَجْهِ بينَ مَعْقُوفتَيْنِ، وقدْ رَمَزْتُ للوَجْهِ الأَوَّلِ -وَهُو الصَّفْحَةُ اليُمْنَى- بالحَرْفِ (أ)، وللوَجْهِ الثَّانِي -وَهُو الصَّفْحَةُ اليُسْرَى- بالحَرْفِ (ب).

٥- صَحَّحتُ مَا وَقَعَ في نسْخَةِ الأَصْلِ مِنْ خَطَأ أو سَقْطٍ، ووَضَعْتُ الصَّوَابَ بينَ مَعْقُوفتَيْنِ، وأَشَرْتُ في الهَامِشِ إلى الخَطَأ أَو السَّقْطِ الذي وَقَعَ فيهِ(١).

٦- أَرْجَعْتُ صِيغَ الأَدَاءِ المُخْتَصَرةِ إلى أَصْلِها، فأَرْجَعْتُ (ثنا ونا) إلى حدَّثنا، و(أنا) إلى أَخبرنا، وذَلِكَ لِزَوالِ دَوَاعِي الاخْتِصَارِ، كَقِلَّةِ الوَرَقِ أَو المِدَادِ أو غَيْرِ ذَلِكَ، ولأَنَّ عَدَمَ الاخْتِصَارِ أَتْقَنُ في الكِتَابةِ والقِرَاءَةِ، وآمَنُ مِنْ وُقُوعِ اللَّبْسِ والإشْكَالِ.

(١) لابد من التنبيه إلى أن تصحيح نسخة المؤلف أو التي قرئت على المؤلف أمر خطير لا يلجأ إليه إلا بعد الجزم بالخطأ والقطع به، لأن الخطأ والوهم والنسيان وارد لا ينفك عنه إنسان، أما إذا كان أمراً محتملاً أو مرجوحاً فلا يجوز في هذه الحالة إلغاء ما جاء في نسخة الأصل، ولكن لا بد من التعليق عليه في الحاشية.

٧- حَرَصْتُ عَلَى وَضْعِ الآياتِ بالرَسْمِ العُثْمَانِيِّ بينَ قَوْسَيْنِ مُزَهَّرَيْنِ، ثُمَّ عَزْوتُهَا إلى مَواضِعِهَا في المُصْحَفِ.

٨- خَرَّجْتُ الأَحَادِيثَ والآثَارَ والأَقْوَالَ تَخْرِيجاً وَسَطاً، وحَرَصْتُ على ذِكْرِ الكِتَابِ الذي رَوَى مِنْهُ أَبو الفَرَجِ، ثُمَّ ذَكَرْتُ المَصَادِرَ التِّي تَلْتَقِي مَعَ إسْنَادِ المُصَنِّفِ، ثُمَّ ذَكَرْتُ بَقِيَّةَ المَصَادِرِ عَلَى حَسَبِ وَفَيَاتِ مُؤَلِّفيها.

٩- حَكَمْتُ عَلَى الأَحَادِيثِ والآثار قَبُولاً أَو رَدًّا، مُعْتَمِدا عَلَى أَقْوَالِ أَئِمَّةِ الجَرْحِ والتَّعْدِيلِ.

١٠- تَرْجَمْتُ باخْتِصَارٍ للأَعْلاَمِ الذينَ فِيهِم إشْكَالٌ، أو إبْهَامٌ، أو إهْمَالٌ، بِمَا يَرْفَعُ عَنْهُم الالْتِبَاسَ والإشْكَالَ[1].

١١- عَرَّفْتُ بالمَوَاضِعِ والبُلْدَانِ، وحَدَّدْتُ المَوَاضِعَ التِّي ذَكَرَها المُصَنِّفُ بِمَا يَتَوافَقُ مَعَ تَحْدِيْدِهَا في الوَقْتِ الحَاضِر.

١٢- بَيَّنْتُ الأَلْفَاظَ الغَرِيبةَ، وشَرَحْتُهَا شَرحاً مُوْجَزاً، مُعْتَمِداً عَلَى كُتُبِ اللُّغَةِ والأَدَبِ، وقَامَ بَعْضُ مَنْ قَرأَ نُسْخَةَ الأَصْلِ بِشَرْحِ هَذِه الأَلْفَاظِ، وَنَقَلَ جُلَّهَا مِنْ كِتَابِ (النِّهَايةِ في غَرِيبِ الحَدِيثِ والأَثَرِ) لابنِ الأَثِيرِ، ومِنَ (المِصْبَاحِ المُنِيرِ) للفَيُّومِيِّ وغَيْرِهِمَا، وقَدْ أَثْبَتُّ بَعْضَ هَذِه التَّعْلِيقَاتِ مِمَّا وَجَدْتُهُ مُفِيداً وَوَافِياً بالمَقْصُودِ.

١٣- عَلَّقْتُ عَلَى بَعْضِ النُّصُوصِ التِّي تَحْتَاجُ إلى تَوْضِيحٍ وبَيَانٍ.

١٤- عَمِلْتُ فَهَارِسَ تَفْصِيلِيّةً مُخْتَلِفَةً تَكْشِفُ عَنْ مَضَامِينِ الكِتَابِ ومُحْتَوَيَاتِه.

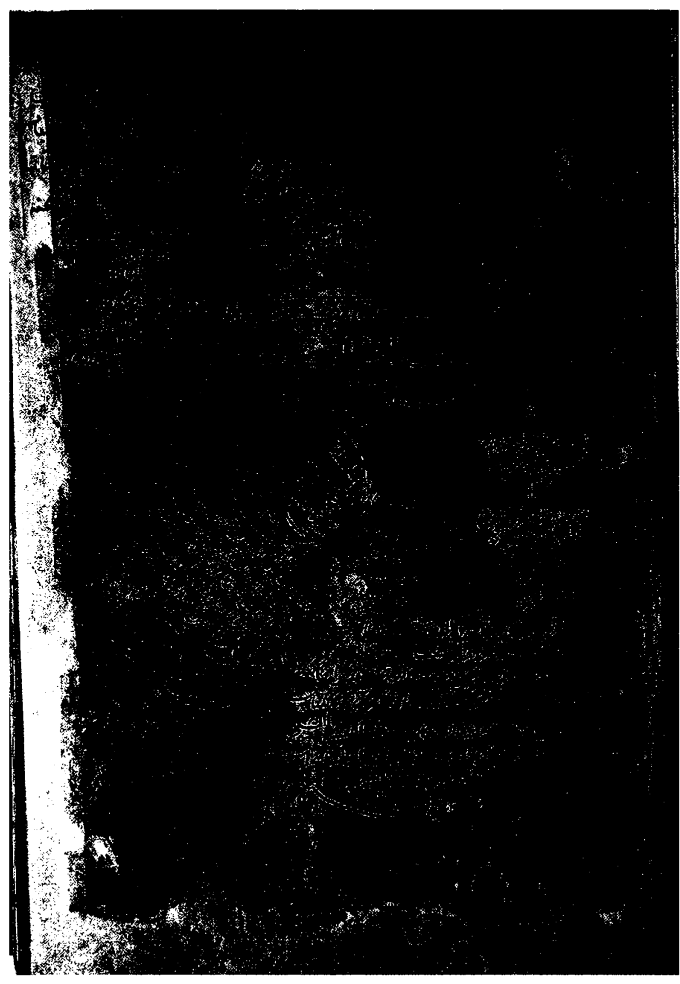
١٥- قَدَّمْتُ الكِتَابَ بِدِرَاسةٍ مَوْضُوعيَّةٍ عَنِ المُؤَلِّفِ وكِتَابِهِ.

(١) تكفَّل فهرس الأعلام بذكر العلم كاملا بما يميِّزه عن غيره، وقد رجعت في ذلك إلى عشرات الكتب المتعلقة بالتراجم وغيرها لمعرفتها وتمييزها، والحمد لله على توفيقه.

***

وفي خِتَامِ هَذِه الدِّرَاسةِ أَقُولُ: هَذا كِتَابُ (مَنَاقِبِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ﷺ)، للإمَامِ الحَافِظِ الوَاعِظِ أَبِي الفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَلِيٍّ ابنِ الجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى،أُقَدِّمُهُ بينَ يَدَيْ أَهْلِ العِلْمِ، وقدْ اسْتَنْفَدْتُ طَاقَتِي في التَّدْقِيقِ والتَّمْحِيصِ، ولَمْ أَدَّخِرْ وِسْعاً في التَّعْلِيقِ عَلَيْهِ، وتَوْضِيح مُرَادِهِ بِمَا يُقَرِّبهُ إلى البَاحِثِينَ، وطَلَبةِ العِلْمِ، والحَمْدُ للهِ على تَوْفِيقِهِ وامْتِنَانِهِ، وأَسْأَلُهُ سُبْحَانهُ أَنْ يَرْحَمَ الإمَامَ أَبا الفَرَجِ ابنَ الجَوْزِيِّ، ويَرْفَعَهُ في أَعْلى عِلِّيينَ جَزَاءَ مَا قَامَ بِهِ مِنْ خِدْمَةٍ عَظِيمَةٍ في نُصْرَةِ دِيْنِهِ، وإِعْزَازِ سُنَّةِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ، ويَكْتُبَ الخَيْرَ والتَّوْفِيقَ والمَغْفِرَةَ لِمُحَقِّقِهِ وقَارِئِهِ، وصَلَّى اللهُ وسَلَّمَ على البَشِيرِ النَّذِيرِ والسِّرَاجِ المُنِيرِ سَيِّدنا ونَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وعَلَى آلهِ وأَصْحَابِهِ إلى يومِ الدِّينِ.

صُورٌ مِن نُسْخَةِ الأَصْلِ
التِّي قُرِئَتْ عَلَى المُصَنِّفِ
أَبي الفَرَجِ ابنِ الجَوْزِيِّ وعَلَيْهَا خَطُّهُ
وصُورُ بَقِيَّةِ نُسَخِ الكِتَابِ الخَطِّيَّةِ



عنوان نسخة الأصل التي قرئت على المصنف وهي المصورة من مكتبة محمد الفاتح بإسطنبول

بسم [illegible]

الحمد لله الذي نشر بقدرته البشر وصرف القدر [illegible] واشتق منها الى اهل البدو والحضر فاحل وحرم واباح وحظر واتاه في بدايه السوء بمداراه من كفر ثم حل دار الخيزران فاختفى واستتر الى ان اعز الله الاسلام باسلام عمر فصلوات الله عليه وعلى جميع اصحابه الميامين الغرر وعلى تابعيهم باحسان على السنن والاثر ما هطلت الغمام بتهتان المطر وهدلت الحمائم على افنان الشجر وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان اخبار الاخيار دواء للقلوب وجلاء للالباب وان اولى من جمعت اخباره امير المومنين عمر بن الخطاب لانه جمع من العلم والعمل ما ادهش العلماء والعاملين وقام من الجد في السياسه والعدل بما اعجز الولاه والسلاطين واضاف الى ذلك من الزهد والصبر ما يلحق دونه اهل العزم من الملوك والزاهدين فاخباره تقوم الى الامر تارة باحتذاء اثره وتارة تنكس بعض العجز عنه وتحث اهل الجد في طلب الاخره على التشمير في مضمار السباق باقدام الصدق وقد اثرت ان اجمعها لينفع الله بها من جمعها وقد قسمتها ثمانين بابا والله الموفق للصواب

ذكر تراجم الأبواب

الباب الأول في ذكر مولده

الباب الثاني في ذكر نسبه

الباب الثالث في ذكر صفته وهيئته

الباب الرابع في ذكر صفته في التوراة

الباب الخامس في ذكر ما تميز به في الجاهلية

الباب السادس في ذكر دعاء الرسول عليه السلام أن يعز الله به الإسلام

الباب السابع في سبب وقوع الإسلام في قلبه

الباب الثامن في ذكر إسلامه

الباب التاسع في ذكر السنة التي أسلم فيها وبعد كم شخص أسلم

الباب العاشر في استبشار أهل السماء بإسلامه

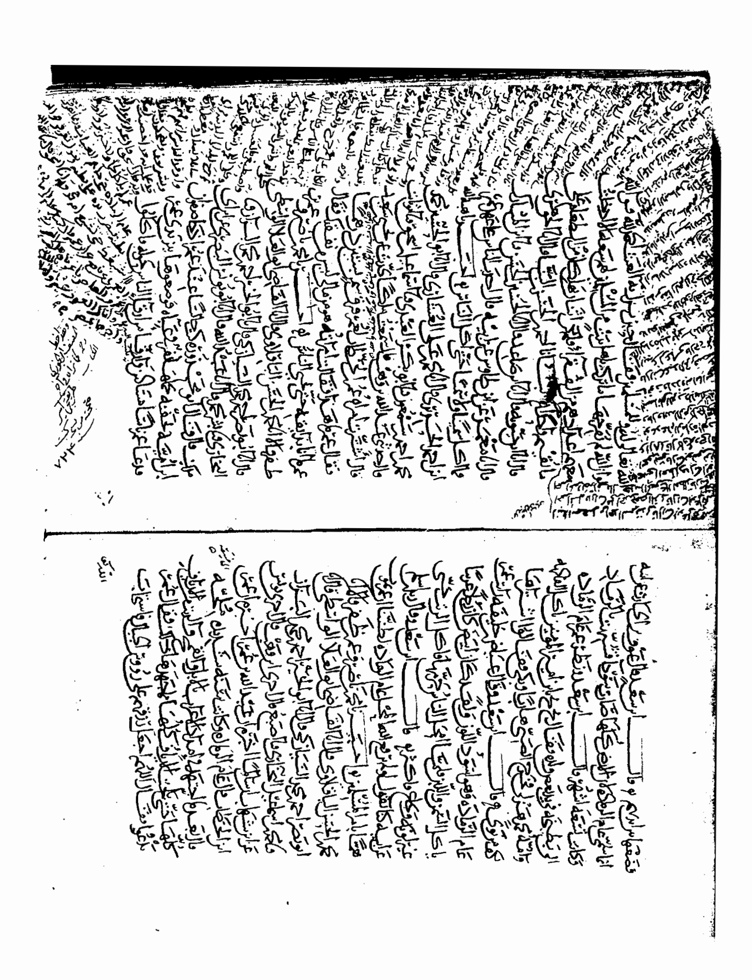
الباب الحادي عشر في ظهور الإسلام بإسلامه

الباب الثاني عشر في سبب تسميته الفاروق

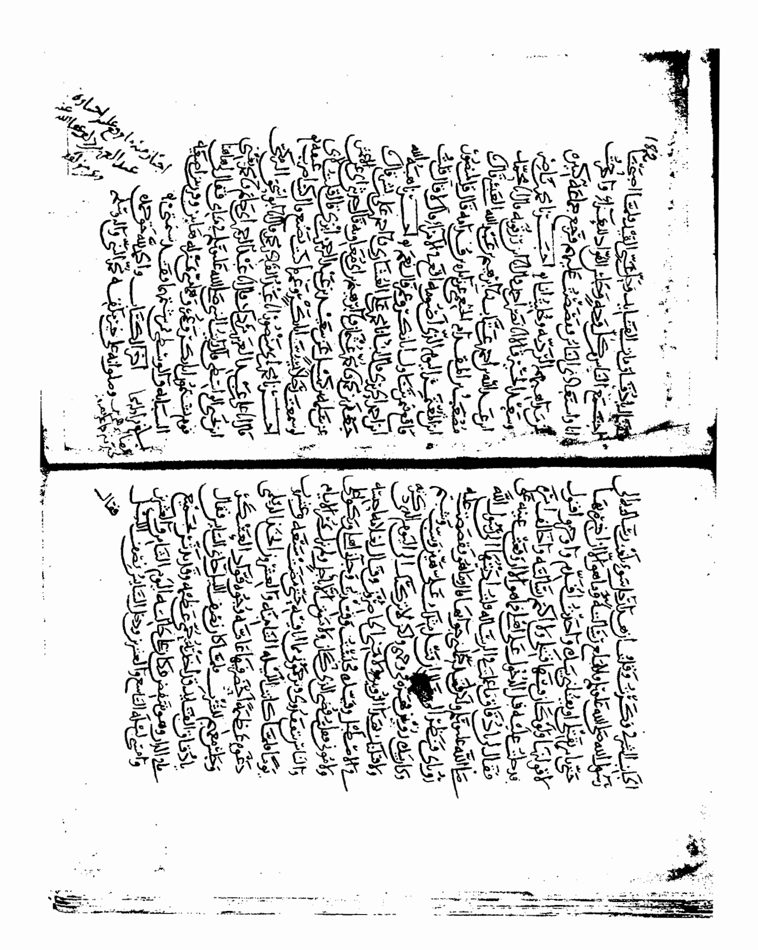
الباب الثالث عشر في ذكر هجرته إلى المدينة

الورقة الأولى من نسخة الأصل

الورقة رقم ٨ من الأصل وفيها الموضع الأول من السقط وإكماله بنسخة أخرى

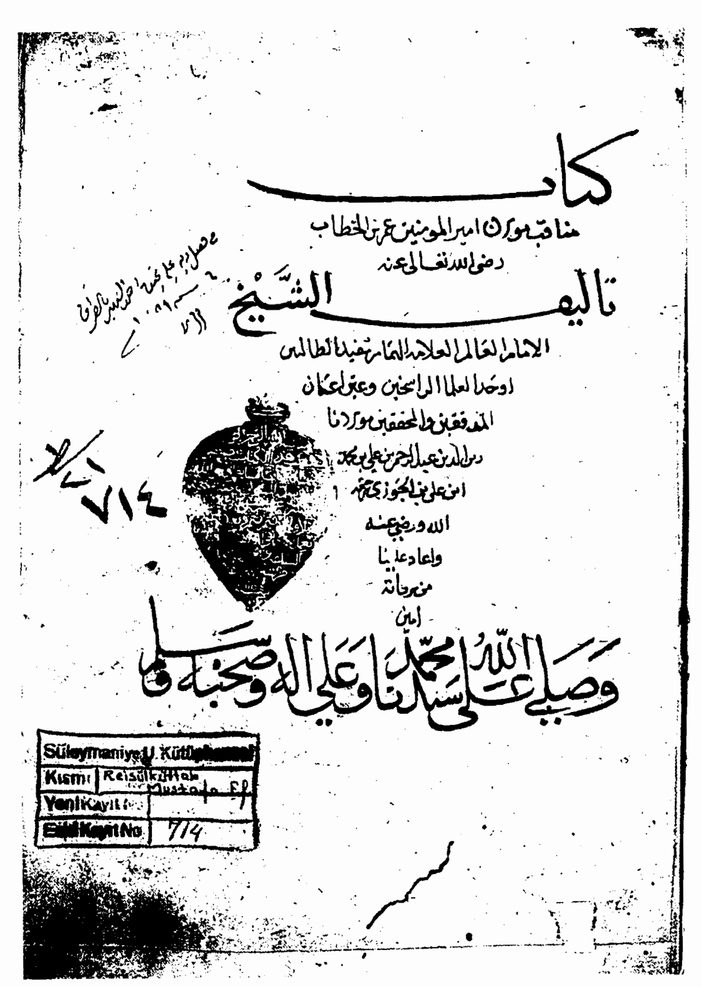


الورقة رقم ٥٣ وفيها أحد المواضع التي زاد فيها المصنف في الحاشية نصاً بخطه



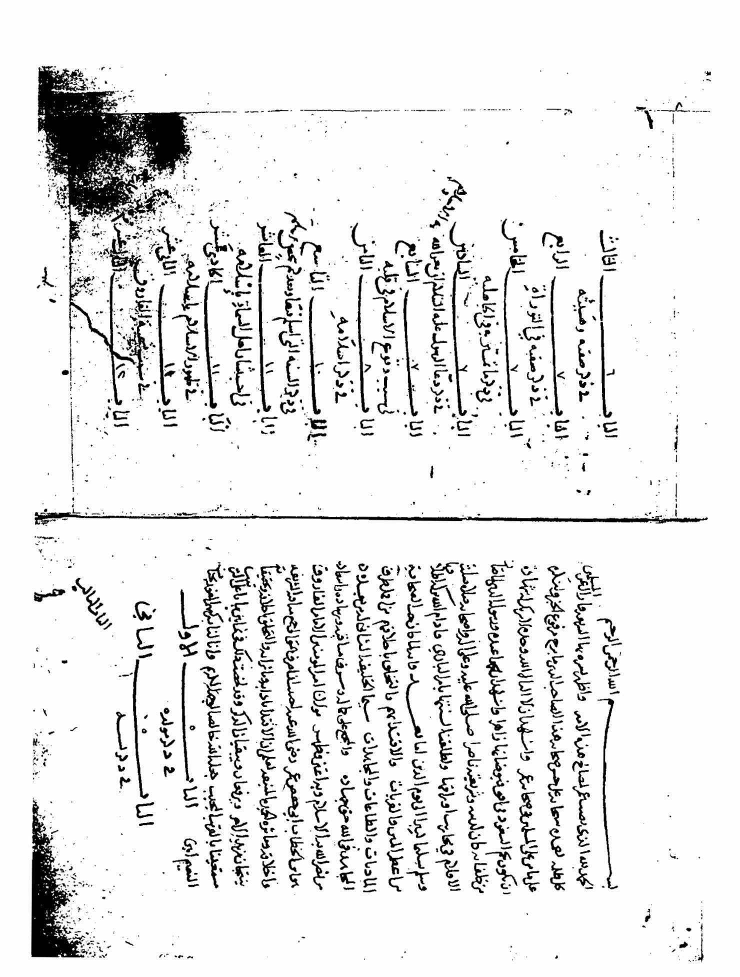
الورقة رقم ١٨٣ وهي آخر الكتاب وفيها نص للإمام ابن دلف يذكر اختياره من الكتاب وفيها أيضاً إثبات قراءة للإمام إبراهيم بن الخيِّر

آخر الكتاب وفيه سماع المؤلف لهذه النسخة وإثباته لذلك في مجالس من سنة ٥٧٧ ثم كتابة اسمه على هذا السماع، وقد وضعنا خطا باللون الأحمر تحت اسمه



كتاب
مناقب مولانا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه
تأليف الشيخ
الإمام العالم العلامة الهمام مفيد الطالبين
أوحد العلماء الراسخين وعين الأعيان
المدققين والمحققين مولانا
زين الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد
ابن علي بن الجوزي رحمه
الله ورضي عنه
وأعاد علينا
من بركاته
آمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

عنوان نسخة مكتبة رئيس الْكُتَّاب بإسطنبول وهي التي رمزت لها بحرف (ك)

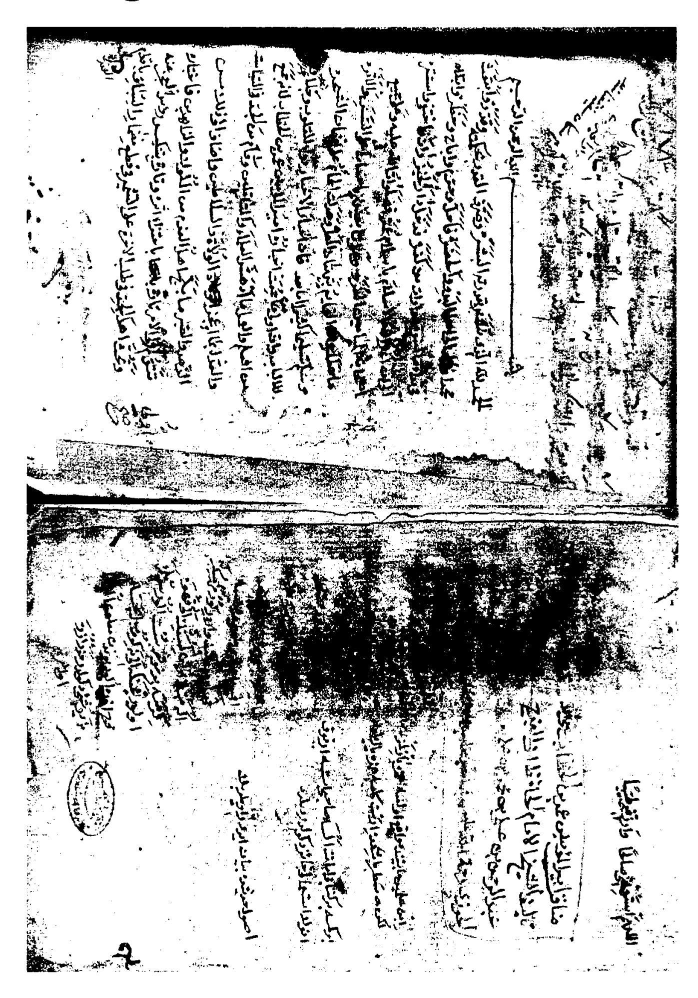


الورقة الأولى من نسخة مكتبة رئيس الكُتَّاب وهي التي رمزت لها بحرف (ك)

آخر الكتاب

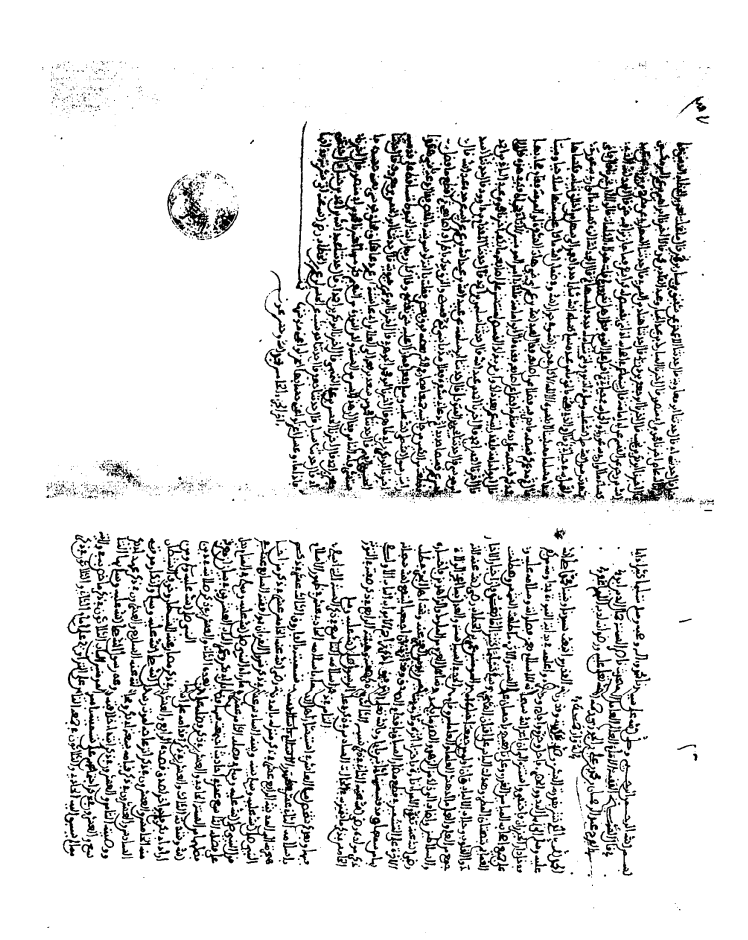
والحمد لله حق حمده وصلواته على خير خلقه
محمد النبي وآله وصحبه وسلامه

الورقة الأخيرة من نسخة مكتبة رئيس الْكُتَّاب وفيها إثبات بأنها قوبلت على نسخة الأصل المتقدمة التي قرئت على المصنف

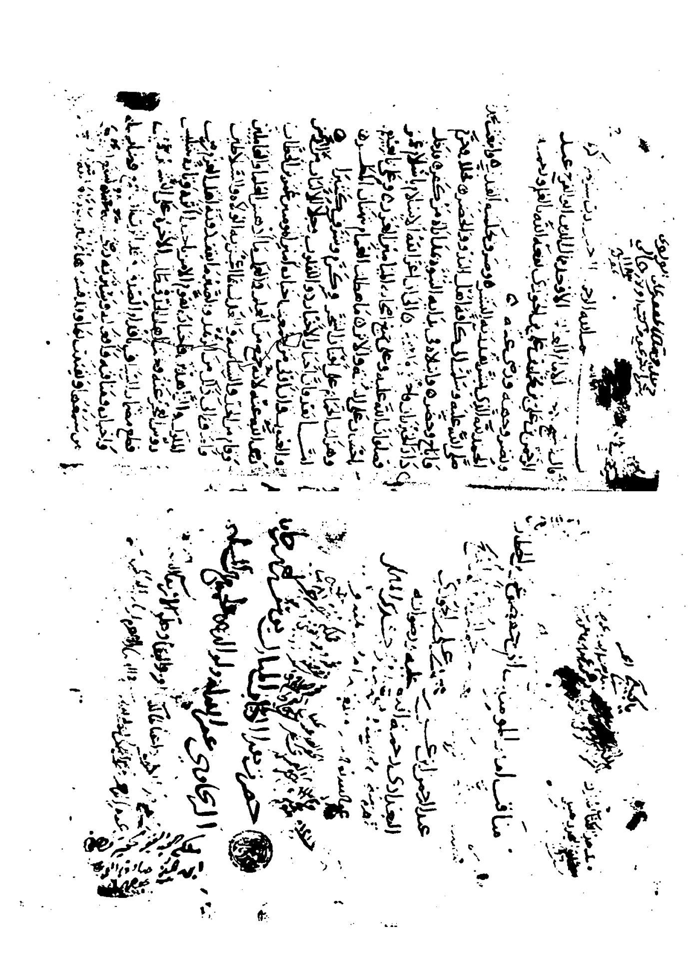


عنوان نسخة (س) وهي المصورة من مكتبة الإسكندرية
وفيها أيضاً الصفحة الأولى من النسخة

الورقة الأخيرة من نسخة (س) وهي المصورة من مكتبة الإسكندرية



الورقة الأولى والأخيرة من نسخة (م) وهي المصورة من مكتبة المسجد النبوي على صاحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم.



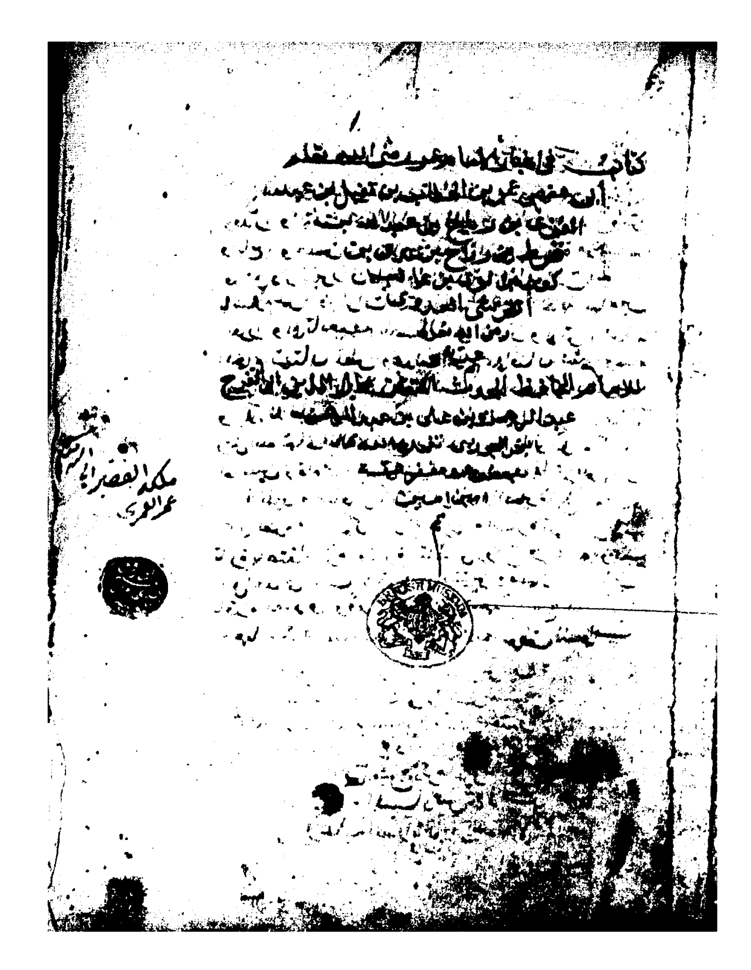
عنوان نسخة (أ) والورقة الأولى منها وهي المصورة من المتحف البريطاني

وخرجت انا فقصصت عليهم القصة فوجم جماعة كبيرة عن
مدا صمر الوديه وخليت ه عن ثابت بن قدامة قال
قلت لمنصور بن المعتمر اليوم الذي اصوم فيه اقع في الامرا
قال لا قلت فاقع فيمن يتناول ابا بكر وعمر قال نعم ه
عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى قال قلت لابي لو سمعت
رجلا يسب ابا بكر وعمر ما كنت تصنع قال كنت
اضرب عنقه ه عن محمد بن يحيى الواسطي قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقال لي ها هنا قوم يسبون
ابا بكر وعمر وهما مني بمنزلة هاتين وفرق بين اصبعيه
السبابة والوسطى لمن سبهما فقد شتمني ه

تم الكتاب والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد
خاتم النبيين وعلى اله واصحابه وازواجه وذرياته اجمعين
وكتبه علي بن [illegible] الخطابي ووافق الفراغ من نسخه
سادس ربيع الاخر سنة سبع واربعين وسبعمائة
نفع الله به صاحبه وكاتبه ومن نظر فيه واكتسبه
امين امين يا رب العالمين

٧٤٧

الورقة الأخيرة من نسخة (أ) وهي المصورة من المتحف البريطاني، وفيها إثبات لتاريخ نسخها وقد تم سنة ٧٤٧



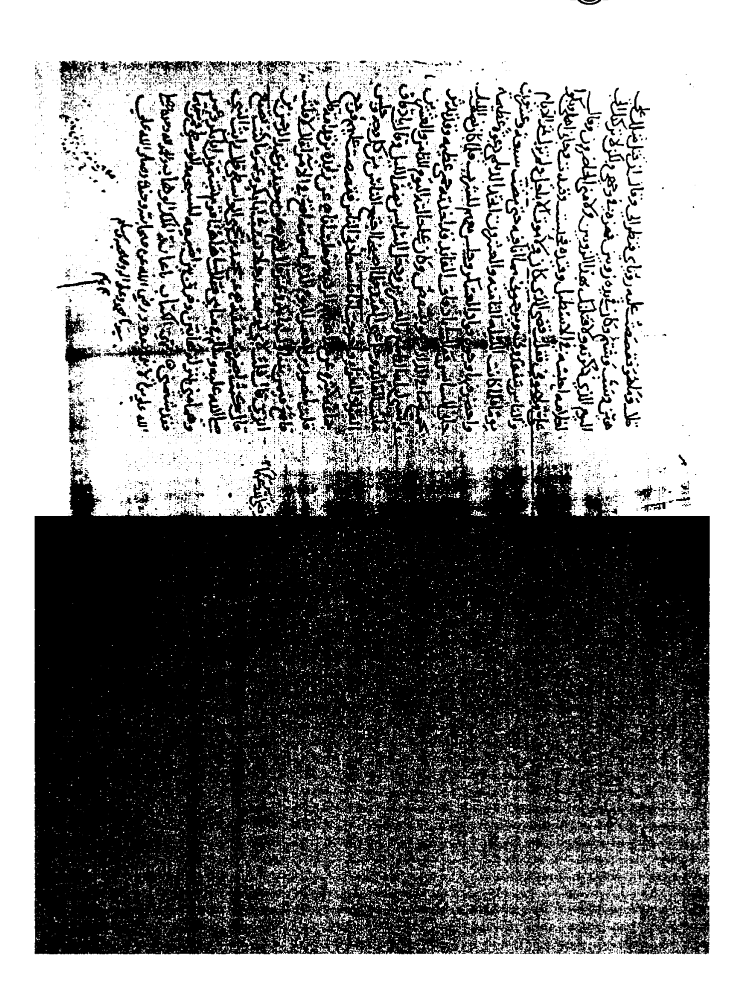
عنوان نسخة (ب) وهي المصورة من المتحف البريطاني أيضا

الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة (ب) وهي المصورة من المتحف البريطاني

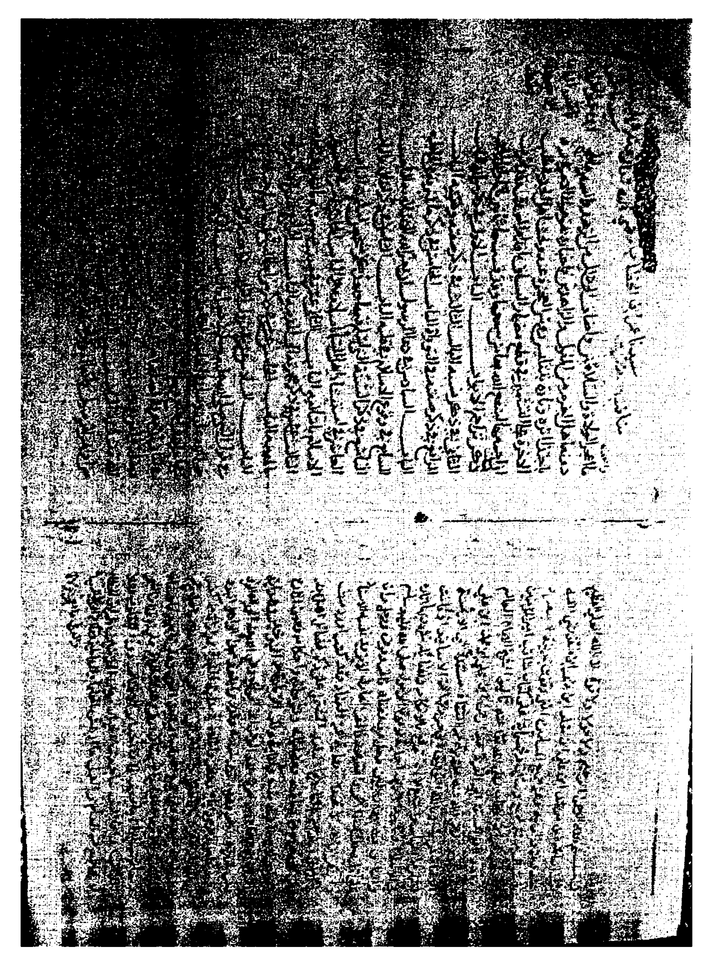
كتاب مناقب
أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب
رضي الله عنه تأليف الشيخ
الإمام العالم الزاهد ناصر السنة
أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن
محمد بن علي بن الجوزي رحمه الله تعالى
وفيه سيرة عمر بن عبد العزيز رضي الله
وفيه أخبار من مات من استماع القرآن
من الصحابة والسلف

عنوان نسخة (ج) وهي المصورة من دار الكتب المصرية (التيمورية)

الورقة الأولى من نسخة (ج) وهي المصورة من دار الكتب المصرية



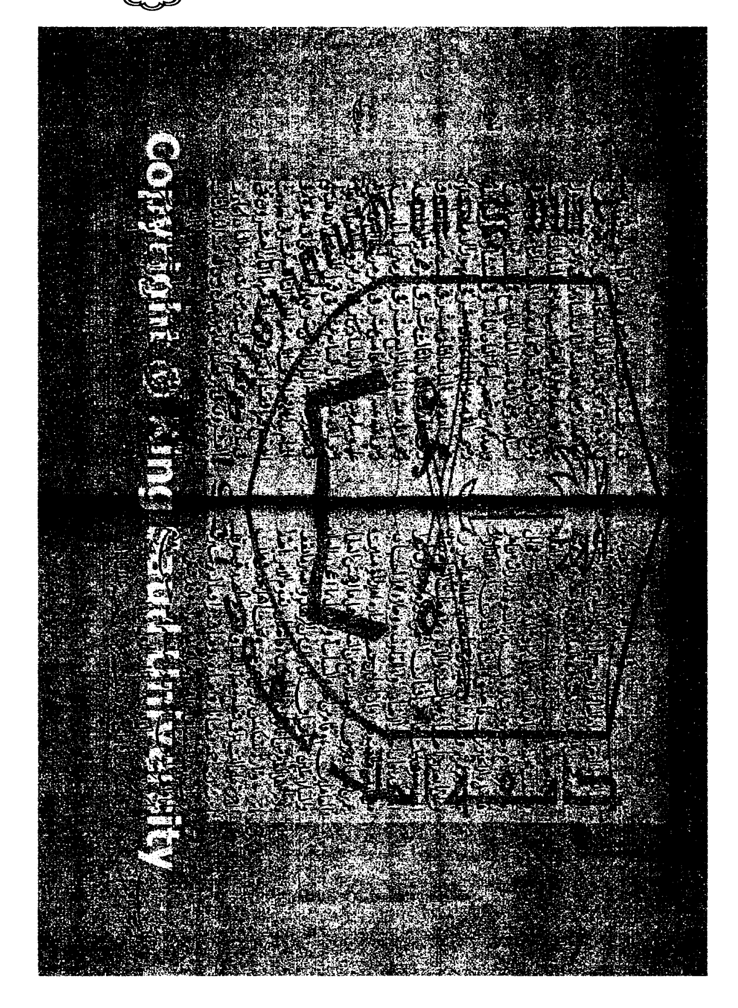
عنوان نسخة (د) مع الورقة الأخيرة منها وهي المصورة من دار الكتب المصرية،
وهذه النسخة هي التي لخصها الأديب أسامة بن منقذ



الورقة الأولى من نسخة (د) وهي التي لخصها الأديب أسامة بن منقذ



عنوان نسخة (هـ) وهي المصورة من مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض



الورقة الأولى من نسخة (هـ) وهي المصورة من مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض

مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب

رضي الله عنه

تأليف

الإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي
ابن الجوزي البغدادي

المتوفى سنة ٥٩٧هـ

حققه وقدم له وعلق عليه

أ. د. عامر حسن صبري التميمي

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ الذي نَشَرَ بِقُدْرَتِهِ البَشَرَ، وصَرَّفَ القَدَرَ بِحِكْمَتِهِ وقَدَّرَ، وابْتَعَثَ مُحَمَّداً إلى أَهْلِ البَدْوِ والحَضَرِ، فأَحَلَّ، وحَرَّمَ، وأَبَاحَ، وحَظَرَ، وابْتَلاَهُ في بِدَايَةِ النُّبُوةِ بِمُدَارَاتِ مَنْ كَفَرَ، فَدَخَلَ دَارَ الخَيْزُرَانِ[١]، فَاخْتَفَى واسْتَتَر، إلى أَنْ أَعَزَّ اللهُ الإسْلاَمَ بإسْلاَمِ عُمَرَ، فَصَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، وعَلَى جَمِيعِ أَصْحَابِهِ المَيَامِينِ الغُرَرِ، وعَلَى تَابِعِيهِم بإحْسَانٍ عَلَى السَّنَنِ والأَثَرِ، مَا هَطَلَت الغَمَائِمُ بتَهْتَانِ المَطَرِ[٢]، وهَدَلَتِ الحَمَائِمُ على أَفْنَانِ الشَّجَرِ، وسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

أَمَّا بَعْدُ، فإِنَّ أَخْبَارَ الأَخْيَارِ دَوَاءٌ للقُلُوبِ، وجِلاَءٌ للأَلْبَابِ، وإِنَّ أَوْلَى مَنْ جُمِعَتْ أَخْبَارُهُ أَمِيرُ المُؤْمِنينَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، لأَنَّهُ جَمَعَ مِنَ العِلْمِ والعَمَلِ، مَا أَدْهَشَ العُلَمَاءَ وَالعَامِلِينَ، وقَامَ مِنَ الجِدِّ في السِّيَاسةِ والعَدْلِ بِمَا أَعْجَزَ الوُلاَةَ والسَّلاَطِينَ، وأَضَافَ إلى ذَلِكَ مِنَ الزُّهْدِ والصَّبْرِ مَا بَلَّجَ دُوْنَهُ أَهْلُ العَزْمِ مِن المُلُوكِ والزَّاهِدينَ، فأَخْبَارُهُ تُقَوِّمُ أُولِي الأَمْرِ، تَارَةً باحْتِذَاءِ أَثَرِه، وتَارَةً بِتَنْكِيسِ رُؤُوسِ العُجْزِ عَنْهُ، وتَحُثُّ أَهْلَ الجِدِّ في طَلَبِ الآخِرَةِ عَلَى التَّشْمِيرِ في قَطْعِ مِضْمَارِ السِّبَاقِ، بأَقْدَامِ الصِّدْقِ، وقَدْ آثرتُ أَنْ أَجْمَعَهَا، لِيَنْفَعَ اللهُ بِهَا

(١) دار الخيزران هو دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي التي عند الصفا، كان رسول الله ﷺ مختبئا فيه، وفيه أسلم عمر بن الخطاب، ملكتها الخيزران أم الرشيد شراء لما حجّت، وقد هُدمت دار الأرقم سنة ١٣٩٩ هـ. ينظر: مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن للمصنف ابن الجوزي ٢/ ٨٤، والمعالم الأثير في السنة والسيرة ص ٢٤١.
وقال نجم الدين عمر بن فهد المكي في إتحاف الورى بأخبار أم القرى ٢/ ٢٢٥ في حوادث سنة إحدى وسبعين ومائة: (فيها قدمت الخيزران أم الرشيد إلى مكة قبل الحج، فأقامت بها حتى شهدت الحج، واشترت الدار المعروفة بمكة المشرفة، المعروفة بدار الخيزران عند الصفا).
والخيزران هذه مولاة المهدي الخليفة وزوجته، وأم ولديه الهادي موسى والرشيد هارون، توفيت سنة (١٧٣)، ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي ١٣/ ٢٨٠.

(٢) التَّهْتَانُ: مطر ساعةٍ ثُمَّ يَفْتُرُ ثُمَّ يَعُودُ، ينظر: لسان العرب ١٣/ ٤٣١.

مَنْ سَمِعَهَا، وقَدْ قَسَمْتُهَا ثَمَانِينَ بَاباً، واللهُ الـمُوَفِّقُ لِلْصَوَابِ.

ذِكْرُ تَرَاجِمِ الأَبْوَابِ:

البَابُ الأَوَّلُ: فِي ذِكْرِ مَوْلِدِه.

[٢ب] البَابُ الثَّانِي: فِي ذِكْرِ نَسَبهِ/ .

البَابُ الثَّالِثُ: فِي ذِكْرِ صِفَتِهِ وهَيْئَتِهِ.

البَابُ الرَّابِعُ: فِي ذِكْرِ صِفَتِهِ في التَّوْرَاةِ.

البَابُ الخَامِسُ: فِي ذِكْرِ مَا تَمَيَّزَ بِهِ في الجَاهِلِيَّةِ.

البَابُ السَّادِسُ: فِي ذِكْرِ دُعَاءِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنْ يُعِزَّ اللهُ بِهِ الإِسْلاَمَ.

البَابُ السَّابِعُ: في سَبَبِ وُقُوعِ الإِسْلاَمُ في قَلْبِهِ.

البَابُ الثَّامِنُ: فِي ذِكْرِ إِسْلاَمِهِ.

البَابُ التَّاسِعُ: فِي ذِكْرِ السَّنَةِ التِّي أَسْلَمَ فِيهَا، وبَعْدَ كَمْ شَخْصٍ أَسْلَمَ؟.

البَابُ العَاشِرُ: في اسْتِبْشَارِ أَهْلِ السَّمَاءِ بإِسْلاَمِهِ.

البَابُ الحَادِي عَشَر: في ظُهُورِ الإِسْلاَمِ بإِسْلاَمِهِ.

البَابُ الثَّانِي عَشَرَ: في سَبَبِ تَسْمِيتِهِ بالفَارُوقِ.

البَابُ الثَّالِثَ عَشَرَ: فِي ذِكْرِ هِجْرَتِهِ إلى المَدِينَةِ.

[٣أ] البَابُ الرَّابِعَ عَشَرَ: فِي ذِكْرِ مَنْزِلِهِ بالـمَدِينَةِ/ .

البَابُ الخَامِسَ عَشَرَ: فِي ذِكْرِ من آخَى النَّبِيُّ بَيْنَهُ وبَيْنَهُ.

البَابُ السَّادِسَ عَشَرَ: فِي ذِكْرِ نُزُولِ القُرْآنِ بِموافقَتِهِ.

البَابُ السَّابِعَ عَشَرَ: فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ في فَضْلِهِ، وَفِيه سِيَاقَاتٌ.

البَابُ الثَّامِنَ عَشَرَ: فِيْمَا رآهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ في الـمَنَامِ يَدُلُّ عَلَى فَضْلِهِ.

البَابُ التَّاسِعَ عَشَرَ: في ذِكْرِ أَحَادِيث اجْتَمَعَ بِها فَضْلُ أَبي بَكْرٍ وعُمَرَ[١].

البَابُ العُشْرُونَ: فِي بَيَانِ أَنَّ مَعْرِفَةَ فَضْلِهِمَا مِن السُّنَّةِ.

البَابُ الحَادِي والعُشْرُونَ: في ذِكْرِ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ بَعْدَه.

البَابُ الثَّانِي والعُشْرُونَ: في ذِكْرِ صَلاَبَتِهِ في دِينِ اللهِ وشِدَّتِهِ.

البَابُ الثَّالِثُ والعُشْرُونَ: فِي ذِكْرِ إِقْدَامِهِ عَلَى أَشْيَاءَ مِنْ أَوَامِرِ الرَّسُولِ وأَفْعَالِهِ، ومِنْ أَوَامِرِ أَبي بَكْرٍ فَلَمْ يُؤَاخَذْ لِصْدِقِ قَصْدِه/ . [٣ب]

البَابُ الرَّابِعُ والعُشْرُونَ: في ذِكْرِ مُصَارَعَتِهِ الشَّيْطَانَ وَخَوْفِ الشَّيْطَانِ مِنْهُ.

البَابُ الخَامِسُ والعُشْرُونَ: فِي ذِكْرِ انْزِعَاجِهِ لِمَوْتِ الرَّسُولِ وإِنْكَارِهِ مَوْتَهُ.

البَابُ السَّادِسُ والعُشْرُونَ: فِي ذَكْرِ قِيَامِهِ بِبَيْعَةِ أَبي بَكْرٍ ومُجَادَلتِهِ عَنْهُ، وَفِيه سِيَاقَاتٌ.

البَابُ السَّابِعُ والعُشْرُونَ: فِي ذَكْرِ عَهْدِ أَبي بَكْرٍ إليهِ وَوَصِيَّتِهِ.

البَابُ الثَّامِنُ والعُشْرُونَ: فِي ذَكْرِ ابْتِدَاءِ خِلاَفَتِهِ وَوَعْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِهَا.

البَابُ التَّاسِعُ والعُشْرُونَ: فِي ذَكْرِ اجْتِمَاعِهِم عَلَى تَسْمِيتِهِ بأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ.

البَابُ الثَّلاَثُونَ: فِي ذَكْرِ مَا خُصَّ بهِ في وُلاَيَتِهِ مِمَّا لَمْ يُسْبَقْ إليهِ.

البَابُ الحَادِي والثَّلاَثُونَ: فِي جَمْعِهِ النَّاسَ فِي التَّرَاوِيحِ عَلَى إِمَامٍ.

البَابُ الثَّانِي والثَّلاَثُونَ: فِي ذَكْرِ حِدَّةِ فِطْنَتِهِ وَقُوَّةِ ذَكَائِهِ وفِرَاسَتِهِ.

البَابُ الثالث والثَّلاَثُونَ: فِي ذَكْرِ اهْتِمَامِهِ بِرَعِيَّتِهِ ومُلاَحَظَتِهِ لَهُمْ.

البَابُ الرَّابِعُ والثَّلاَثُونَ: فِي ذَكْرِ عَسَسِهِ بالـمَدِينةِ وَبَعْضِ مَا جَرَى لَهُ في ذَلِكَ/ . [٤أ]

---

(١) جاء في حاشية الأصل: (فيه ثناء علي عليه رضي الله عنه).

البَابُ الخَامِسُ والثَّلاثُونَ: فِي ذَكْرِ غَزَواتِهِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وانْفَاذِهِ إِيَّاهُ في سَرِيَّةٍ.

البَابُ السَّادِسُ والثَّلاثُونَ: فِي ذَكْرِ فُتُوحِهِ وحَجَّاتِهِ.

البَابُ السَّابِعُ والثَّلاثُونَ: في تَرْكِهِ السَّوادَ غَيْرُ مَقْسُومٍ وَوَضْعِهِ الخَرَاجَ عَلَيْهِ.

البَابُ الثَّامِنُ والثَّلاثُونَ: فِي ذَكْرِ عَدْلِهِ.

البَابُ التَّاسِعُ والثَّلاثُونَ: فِي ذَكْرِ قَوْلِهِ وفِعْلِهِ في بَيْتِ الـمَالِ.

البَابُ الأَرْبَعُونَ: فِي ذَكْرِ حَذَرِهِ مِنَ الـمَظَالِمِ، وخُرُوجِهِ مِنْهَا بِتَسْلِيمِ نَفْسِهِ إلى القَصَاصِ.

البَابُ الحَادِي والأَرْبَعُونَ: فِي ذَكْرِ مُلاَحَظَتِهِ لِعُمَّالِهِ ووَصِيَّتِهِ إِيَّاهُم.

البَابُ الثَّانِي والأَرْبَعُونَ: فِي ذَكْرِ حَذَرِهِ مِنَ الابْتِدَاعِ، وتَحْذِيرِهِ مِنْهُ، وتَمَسُّكِهِ بالسُّنَّةِ.

البَابُ الثَّالِثُ والأَرْبَعُونَ: فِي ذَكْرِ جَمْعِهِ القُرْآنَ في الـمُصْحَفِ.

البَابُ الرَّابِعُ والأَرْبَعُونَ: فِي ذَكْرِ مُكَاتَبَاتِهِ.

البَابُ الخَامِسُ والأَرْبَعُونَ: فِي ذَكْرِ شِدَّةِ هَيْبَتِهِ في/ القُلُوبِ. [٤ب]

البَابُ السَّادِسُ والأَرْبَعُونَ: فِي ذَكْرِ زُهْدِهِ.

البَابُ السَّابِعُ والأَرْبَعُونَ: فِي ذَكْرِ تَوَاضُعِهِ.

البَابُ الثَّامِنُ والأَرْبَعُونَ: فِي ذَكْرِ حِلْمِهِ.

الباب التَّاسِعُ والأَرْبَعُونَ: فِي ذَكْرِ وَرَعِهِ.

البَابُ الخَمْسُونَ: فِي ذَكْرِ خَوْفِهِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

البَابُ الحَادِي والخَمْسُونَ: فِي ذَكْرِ بُكَائِهِ.

البَابُ الحَادِي وَالسَّبْعُونَ: فِي ذَكْرِ عِظَمِ فَقْدِه عِنْدَ النَّاسِ.

البَابُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ: فِي ذَكْرِ نَوْحِ الجِنِّ عَلَيْهِ.

البَابُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ: فِي ذِكْرِ تَعْظِيمِ عَائِشَةَ لَهُ بَعْدَ دَفْنِهِ.

البَابُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ: فِي ذِكْرِ الـمَنَامَاتِ الَّتِي رَآهَا.

البَابُ الخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ: فِي ذِكْرِ الـمَنَامَاتِ الَّتِي رُؤِي فِيهَا.

البَابُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ: فِي ذِكْرِ أَزْوَاجِهِ وأَوْلاَدِهِ.

البَابُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ: فِي ذِكْرِ ضَرْبِهِ لِوَلَدِهِ في شُرْبِ الخَمْرِ.

البَابُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ: فِي ذِكْرِ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ.

البَابُ التاسع وَالسَّبْعُونَ: فِي ذِكْرِ مَحَبَّتِهِ وَثَوابِ مُحِبِّيهِ.

البَابُ الثَّمَانُونَ: فِي ذِكْرِ عِقَابِ مُبْغِضِيهِ وَمُعَادِيهِ.

البابُ الأَوَّلُ
في ذِكْرِ مَوْلِدِه

[أَخْبرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ البَزَّازُ قالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْن حَيَّوَيْهِ، حدَّثنا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ فَهْمٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، يَرْفَعُهُ إلى] [١] زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبيهِ

عَنْ عُمَرَ قالَ: وُلِدْتُ قَبْلَ الْفِجَارِ الأَعْظَمِ الآخَرِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ [٢].

وَأَسْلَمَ وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ وَعِشْرِينَ سَنَةً.

قالَ عَبْدُاللهِ بنُ عَمَرَ: أَسْلَمَ عُمَرُ وَأَنَا ابْنُ سِتِّ سِنِينَ [٣].

أَخْبرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الحَرِيريُّ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ العُشَارِيُّ قالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَمْعُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو ثَابِتٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قال: حَدَّثَنِي مَالِكٌ:

أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ قَالَ: رَأَيْتُ مِصْبَاحًا فِي مَنْزِلِ الْخَطَّابِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقِيلَ لِي: وُلِدَ اللَّيْلَةَ لِلْخَطَّابِ غُلامٌ، فَكَانَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، ﷺ [٤].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من النسخ الأخرى.

(٢) الفجار - بكسر الفاء على وزن قتال- سميت كذلك لوقوعها في الأشهر الحرم التي حرم الله فيها القتال. وحرب الفجار كانت بين كنانة وقريش من جهة وبين قيس عيلان من جهة أخرى، وقد شهدها رسول الله ﷺ مع أعمامه وكان عمره خمسة عشر عامًا، وكان يناول أعمامه السهام أحيانًا ويقاتل معهم أحيانًا أخرى، ينظر: سيرة ابن هشام ٢/ ١٨٤.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٦٩ عن الواقدي عن أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ١٦.

(٤) رواه ابن سمعون في الأمالي رقم (٢٦٤) بتحقيقنا عن أبي بكر العبدي به، وإسناده معضل، وقال ابن عساكر في تاريخه ٤٦/ ١١٨: (فيكون عمراً أكبر منه - أي من عمر- عشر سنين أو أكثر).

البَابُ الثَّانِي
فِي ذِكْرِ نَسَبِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

[أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي البزّازُ قالَ: أَخْبرَنَا أبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قالَ: أَخْبرَنَا أَبُو عُمَرَ بْن حَيَّوَيْه، أَخْبرَنَا أبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قالَ: حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ فَهْمٍ][1]، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ قالَ:

هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ رِيَاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رَزَاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ وَيُكْنَى أَبَا حَفْصٍ، وَأُمُّهُ حَنْتَمَةُ بِنْتُ هَاشِمِ/ بْنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ[2]. [٥ب]

وقدْ حَكَى أَبُو نُعَيمٍ الأَصْبَهَانِيُّ عَن ابنِ إسْحَاقٍ أَنَّهُ قَالَ: أُمُّهُ حَنْتَمَةُ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وأَبو جَهْلٍ خَالُهُ[3]، فإذا هَذا غَلَطٌ.

وقَدْ ذَكَرهُ الدَّارَقُطْنِيُّ عَلَى الصَّوَابِ فَقَالَ: هِيَ حَنْتَمَةُ بِنْتُ هَاشِم بْنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُوم بنِ يَقَظَة، قالَ: وَمَنْ قَالَ: بِنْتُ هِشَامٍ فَقَدْ وَهِمَ، لأَنَّ هِشَامَ بنَ المُغِيرَةِ وَالِدُ أَبي جَهْلٍ وإخْوَتهِ، وهَذه بنتُ عَمِّ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ، وأَبي جَهْلِ بنِ هِشَامٍ[4].

قُلْتُ: إلاَّ أنَّ قَوْلَ الدَّارَ قُطْنِيِّ أَنَّ هَاشِمَاً كانَ يُقَالُ لَهُ ذُو الرُّمْحَيْنِ، فِيه نَظَرٌ، لأَنَّ الزُّبَيْرَ بنَ بَكَّارٍ أَعْرَفُ بالنَسَبِ، وقدْ قالَ: وَلَدَ المُغِيرةُ بنُ عَبْدِ اللهِ هَاشِماً، وبِهِ كَانَ يُكْنَى -وهِشَاماً، وأَبا حُذَيْفَةَ وأُمُّهُ مُهَشِّمٌ، وأَبا رَبِيعَةَ، وَهُو ذُو الرُّمْحَيْنِ، واسْمُهُ عَمْرو، وأَبا أُمَيَّةَ وَهُو زَادُ الرَّاكِبِ[5].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من النسخ الأخرى.
(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٦٥.
(٣) معرفة الصحابة لأبي نُعيم ٣/ ٣٨.
(٤) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ٩١٤.
(٥) جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار ٢/ ٦٦٣.

فَقَدْ بَانَ هَذا أَنَّ هَاشِمَاً وهِشَاماً أَخوانٌ، فَهَاشِمٌ وَالِدُ حَنْتَمَةَ أُمِّ عُمَرَ، وهِشَامٌ وَالِدُ الحَارِثِ وأَبي جَهْلٍ.

وقالَ عَبْدُ الغَنِيِّ الحَافِظُ: هِي حَنْتَمَةُ بنتُ سَعِيدِ بنِ المُغِيرَةِ، وَهُو غَلَطٌ، والصَّحِيحُ مَا ذَكَرْنَاهُ(١).

أَنْبَأَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الحَاجِي قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سُلَيْمَانَ الوَاسِطيُّ قالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبي مُسْلِمٍ الفَرَضِيُّ

قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ قالَ: الحَفْصُ الأَسَدُ.

قالَ: وَقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: أَوَّلُ يَوْمٍ كَنَّانِي فِيه -يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ- أَنْ قَالَ لِي: يا أَبا حَفْصٍ، أَيُقْتَلُ عَمُّ نَبِيِّكَ؟ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، دَعْنِي حَتَّى أَقْتُلَهُ، فقَالَ: لاَ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي، وكَنَّانِي أَبا حَفْصٍ، أَي أَبو الأَسَدِ(٢).

---

(١) نقله ابن ماكولا في الإكمال ٣/ ٢١١، وقال: (وهو وهم)، وقال في كتابه الآخر تهذيب مستمر الأوهام ص١٩٨: (وهذا غلط، وهي حنتمة بنت هاشم)، ووافقه ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه ٣/ ٤٧٧، وقال: (وهمّه الأَمِير فِي كِتَابِه الإِكْمَال والتهذيب).

(٢) رواه محمد بن إسحاق في السيرة كما في تهذيب ابن هشام ٢/ ١٩٧ عن العباس بن عبد الله ابن معبد عن بعض اهله عن ابن عباس قال: (إنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأَصْحَابِهِ يَوْمَئِذٍ: إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ رِجَالاً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَغَيْرِهِمْ قَدْ أخرجوا كرهًا، ولا حَاجَةَ لَهُمْ بِقِتَالِنَا: فَمَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَلاَ يقتُله، وَمَنْ لَقِيَ أَبَا البَخْتَرِي بْنَ هِشَام بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ أَسَدَ فَلاَ يَقْتُلْهُ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا أُخرِجَ مُسْتكرَهًا، قَالَ: فقال أبو حُذيفة: أنقتل آبَاءَنا وأخواتنا وَعَشِيرَتَنَا. وَنَتْرُكُ الْعَبَّاسَ؟ وَاَللهِ لَئِنْ لقيتُه: لأُلْجِمَنَّهُ السَّيْفَ، قَالَ: فَبَلَغَتْ رسولَ الله ﷺ، فَقَالَ لِعُمَرِ بْنِ الْخَطَّابِ: يَا أَبَا حَفْصٍ -قَالَ عُمَرُ: وَاَللهِ إِنَّهُ لأَوَّلُ يَوْمٍ كَنَّانِي فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ بِأَبِي حَفْصٍ- أَيُضْرَبُ وَجْهُ عَمِّ رَسُولِ الله ﷺ بِالسَّيْفِ؟ «فقال عُمَرُ: يَا رَسُولَ الله، دَعْنِي فَلأَضْرِبْ عنقهُ بِالسَّيْفِ...) ورواه من طريق ابن إسحاق: ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤/ ١٠، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٠٥و٥١٣، والطبري في التاريخ ٢/ ٤٥٠، والبيهقي في دلائل النبوة ٣/ ١٤١.

ورواه الحاكم في المستدرك ٣/ ٢٤٧ من طريق محمّد بن إسحاق عن العباس بن معبد=

البَابُ الثَّالِثُ
فِي صِفَتِهِ وَهَيْئَتِهِ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: حدَّثنا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ فَهْمٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ ابنُ سَعْدٍ يَرْفَعُهُ إلى ابنِ عُمَرَ أَنَّهُ وَصَفَ أَبَاهُ، وقَالَ:

[٦أ] **رَجُلٌ/ أَبْيَضُ، تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ، طُوَالٌ، أَصْلَعُ، أَشْيَبُ**[١].

وقالَ سَلَمَةُ بنُ الأَكْوَعِ: كَانَ عُمَرُ رَجُلا أَيْسَرَ[٢].

وقال عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ: كَانَ عُمَرُ يَفُوقُ النَّاسَ طُولاً[٣].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ الأَنْمَاطِيِّ قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ، قالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ

= غير أنه قال فيه: عن أبيه عن ابن عباس، فيكون السند متصلاً، لكن الحاكم خالف في ذلك جميع من روى الخبر، فإن ثبت ما في سند الحاكم كان السند متصلاً والأثر حسناً، وإلا فإن السند ضعيف لإبهام الراوي عن ابن عباس.

وأبو حُذيفة بن عُتبة بن ربيعة القرشي العَبْشَمِي، كان من فضلاء الصحابة، من المهاجرين الأولين، شهد المشاهد كلها، وقتل يوم اليمامة.

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٣٢٤ عن الواقدي عن شعيب بن طلحة عن أبيه عن القاسم بن محمد عن ابن عمر به.

والأصلع: هو الذي انحسر شعر مقدم رأسه ويقال لموضع الصَّلَع: صَلَعَة -بالتحريك- وَصُلْعة -بضم الصاد وإسكان اللام- قاله المحب الطبري في الرياض النضرة ٢/ ٢٧٤.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٣٢٥ عن الواقدي عن موسى بن مسعود عن عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه به.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٣٢٥ عن الواقدي عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير به.

ابنِ العبَّاسِ السُّلَمِيُّ، قالَ: حدَّثنا أَبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَاغَنْدِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ، قالَ: حدَّثنا حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، عَنْ أَبي رَجَاءٍ العُطَارِديِّ، قالَ:

كَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَجُلاً طُوَالاً، جَسِيماً، أَصْلَعَ، أَبْيَضَ، شَدِيدَ حُمْرَةِ العَيْنَيْنِ، في عَارِضِهِ خِفَّةٌ، سَبَلَتُهُ كَثِيرَةُ الشَّعْرِ، في أَطْرَافِهَا صُهْبَةٌ، وكَانَ قَلِيلَ الضَّحِكِ، لاَ يُمَازِحُ أَحَداً، مُقْبِلاً عَلَى شَأْنِهِ[١].

وقالَ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ: عَنْ أَبيهِ كَانَ عُمَرُ يَتَخَتَّمُ في اليَسَارِ[٢].

وقالَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ: خَضَبَ عُمَرُ بالحِنَّاءِ والكَتَمِ[٣].

ورَوَى عَاصِمٌ عَنْ زِرٍّ قالَ: كُنْتُ بالمَدِينَةِ يَوْمَ عِيْدٍ فإِذَا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ضَخْمٌ، أَصْلَعُ، أَدْلَمُ، كأَنَّهُ عَلَى دَابَّةٍ مُشْرِفٌ عَلَى النَّاسِ، أَعْسَرُ أَيْسَرُ[٤].

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٣٢٥ عن الواقدي عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير به.
وقوله: (سَبَلَتُهُ كثيرة الشعر) قال في القاموس ص ١٠١٢: (السَّبَلَةُ، محرَّكَةً: الدائِرَةُ في وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيا، أو ما على الشارِبِ منَ الشَّعَرِ، أو طَرَفُهُ، أو مُجْتَمَعُ الشارِبَيْنِ، أو ما على الذَّقَنِ إلى طَرَفِ اللِحْيَةِ كُلِّها، أو مُقَدَّمُها خاصَّةً، ج: سِبالٌ، وما سالَ من وبَرِ البَعيرِ في مَنْحَرِه).
وقوله: (في أطرافها صهبة) وَهِيَ حُمْرَة يَعْلُوهَا سَوَادٌ، كما في لسان العرب ١/ ٥٣٢.

(٢) جعفر بن محمد هو الصادق، وأبوه محمد بن علي الباقر، ولم يدرك عمر، والأثر رواه بنحوه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٥/ ١٩٦.

(٣) لم أجد أن عمر خَضَبَ الحناء والكتم، وإنما كان يخضب الحناء فقط، فقد روى مسلم في صحيحه (٢٣٤١) بإسناده إلى أنس قال: (وَقَدِ اخْتَضَبَ أَبُو بَكْرٍ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ، وَاخْتَضَبَ عُمَرُ بِالْحِنَّاءِ بَحْتًا) وبحتا يعني خالصا لم يخلط بغيره.

(٤) قوله: (أعسر أيسر)، هكذا ذكره بعض اللغويين، قال ابن الأثير في النهاية ٥/ ٢٩٧ (هَكَذَا يُرْوَى، والصَّواب «أعْسَرَ يَسَراً» وهُو الَّذِي يعْمَل بِيَدَيْه جَمِيعاً، ويُسَمَّى الأَضْبَطَ).
وقوله: (أدلم) وهو الأسود الطويل، كما في النهاية أيضا ٢/ ١٣١.

وقالَ الشَّعْبِيُّ: كَانَ عُمَرُ أَضْبَطَ.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ قالَ: أَخْبَرنا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ البَقَّالُ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ، قالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: حدَّثنا حَنْبَلٌ، قالَ: حدَّثني أَبو عَبْدِاللهِ، قالَ: حدَّثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَلَمَةَ بنُ قُحَيْفٍ يقول:

رَأَيْتُ عُمَرَ رَجُلاً ضَخْماً[١].

قالَ حَنْبَلٌ: وحدَّثنا عَفَّانُ، قالَ: حدَّثنا سُلَيْمُ بنُ أَخْضَرَ، عَنِ ابنِ عَوْنٍ[٢] قالَ:

أُنبِئْتُ أَنَّ عُمَرَ أُصِيبَ، وعَلَيْهِ إِزَارٌ أَخْضَرُ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَمِيْمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثني أَبي، قَالَ: حدَّثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمِ ابنِ كُلَيْبٍ الجَرْمِيِّ، قَالَ:

لَقِيَ أَبي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الأَسْوَدِ- وَهُوَ يَمْشِي، وكَانَ إذا مَشَى مَشَى إلى جَنْبِ الحَائِطِ مُتَخَشِّعاً هَكَذا، وأَمَالَ أَبو بَكْرٍ عُنُقَهُ شَيْئاً- فَقَالَ أَبي: مَالَكَ إذا

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٢٥ بإسناده إلى أبي داود الطيالسي به، وقال: وقال غير أبي داود: مَسْلَمَةَ بْنِ قُحَيفٍ، قلت: وجاء اسمه في التاريخ الكبير ٢/ ٨١-٨٢، والجرح والتعديل ٢/ ٣٦٣-٣٦٤، والثقات ٤/ ٦٩ (بشر بن قحيف) وهو تابعي من بني عامر.

(٢) ابن عون، هو عبدالله بن عون، ولم أجد خبره في موضع آخر.

مَشَيْتَ مَشَيْتَ إِلى جَنْبِ الحَائِطِ، أَمَا وَاللَّهِ إِنْ كَانَ / عُمَرُ إذا مَشَى لَشَدِيدَ الوَطْءِ عَلَى الأَرْضِ، جَهْوَرِيَّ الصَّوْتِ(١). [٦ب]

أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الـمَلِكِ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قالَ: حدَّثنا أَبو عُمَرَ ابنُ حَيَّوَيْهِ، قالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ سَعْدٍ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قالَ: حدَّثني الحَسَنُ بنُ الصبَّاحِ، قالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ العُمَرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبيه، قالَ:

رأَيْتُ عُمَرَ يُمْسِكُ أُذُنَ فَرَسِهِ بإحْدَى يَدَيْهِ، ويُمْسِكُ أُذُنَهُ بِيَدِه الأُخْرَى، ثُمَّ يَثِبُ حَتَّى يَقْعُدَ عَلَيْهِ(٢).

---

(١) رواه المُصَنِّف في كتاب تلبيس إبليس ص ١٨٥ عن محمد بن أبي منصور، وهو الإمام محمد بن ناصر عن جعفر بن أحمد السراج به، ولم أجد الخبر في موضع آخر، لافي كتاب الزهد لأحمد ولا في غيره.
كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي، روى عن عمر وعلي وسعد بن أبي وقاص وغيرهم، كان ثقة من أفاضل أهل الكوفة، روى حديثه الأربعة والبخاري في رفع اليدين في الصلاة.
وعبدالرحمن بن الأسود هو ابن يزيد بن قيس النَّخَعي الكوفي، تابعي أدرك عمر، روى عن أبيه وأنس وعبدالله بن الزبير وعائشة وغيرهم، وكان ثقة من خيار الناس، مات قبل المائة، روى له الستة.
وأبو بكر هو ابن عياش الحمصي.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب مكارم الأخلاق (٢٠١) عن الحسن بن الصباح به، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ٦٦، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة ١/ ٤٦ بإسنادهما إلى العمري به.
ومحمد بن عبد الملك هو ابن خيرون المقرئ، وعمر بن سعد هو ابن عبد الرحمن القراطيسي، وأبو بكر بن عبيد هو الإمام ابن أبي الدُّنيا.

البَابُ الرَّابِعُ
فِي ذِكْرِ صِفَتِهِ فِي التَّوْرَاةِ

أَنْبَأَنا أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ الـمُتَوكِّلِيُّ - وَحَدَّثَنَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ قالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ قالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلُّوَيْه قالَ: حدَّثنا أَبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنُ بَالُوَيْه قالَ: حدَّثنا أَبوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ قالَ: حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ قالَ: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ قالَ: أَخْبَرَنَا الجُرَيْرِيُّ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ،

عَنْ الأَقْرَعِ مُؤَذِّنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ مَرَّ عَلَى الأَسْقُفَ فَقَالَ: هَلْ تَجِدُونَا فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكُمْ؟ قَالَ: نَجِدُ صِفَتَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، وَلا نَجِدُ أَسْمَاءَكُمْ، قَالَ: كَيْفَ تَجِدُونِ؟ قَالَ: قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ، قَالَ عُمَرُ: قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ؟ مَاذا؟ قَالَ: أَمِيرٌ شَدِيدٌ، قَالَ عُمَرُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ولِلهِ الحَمْدُ[1].

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبي عُمَرَ، قالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ أَيُّوبَ، قالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُ الـمَلِكِ بنُ بِشْرَانَ، قالَ: أَخْبَرَنا حَمْزَةُ بنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: أَخْبَرَنا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّوْرِيُّ، قالَ: حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى، قالَ: أَخْبَرَنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٤٢٦ بإسناده إلى ابن أبي الدُّنيا به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٣٥٦ بإسناده إلى عبد الله بن شقيق به، ورواه من طريقه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ١/ ٣٥٦.
وابن علويه بغدادي ثقة كما في تاريخ بغداد ١٢/ ٧٩٦، أما ابن بالويه فهو نيسابوري ثقة يلقب عصيده، له ترجمة في الإكمال ١/ ١٦٥، وهو يروي عن ابن أبي الدُّنيا وغيره، والأقرع مؤذن عمر ذكره مسلم في كتاب المنفردات والوحدان ص ١٠١، وذكر بأن اسمه عبد الله بن سراقة، قلت: عبد الله بن سراقة ذكره ابن حبان في الثقات ٣/ ٢٣٢ وقال: له صحبة.

رَكِبَ عُمَرُ رضي الله عنه فَرَسًا فَرَكَضَهُ، فَانْكَشَفَ ثَوْبُهُ عَنْ فَخِذِهِ، فَرَأَى أَهْلُ نَجْرَانَ عَلَى فَخِذِهِ شَامَةً سَوْدَاءَ، فَقَالُوا: هَذَا الَّذِي نَجِدُ فِي كِتَابِنَا أَنَّهُ يُخْرِجُنَا مِنْ أَرْضِنَا(١).

أَنْبَأَنا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ البَنَّاءِ قَالَ: أَخْبَرَنا الجَوْهَرِيُّ قالَ: حدَّثنا ابْنُ حَيَّوَيْهِ قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ:

قَالَ كَعْبٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ(٢): يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْ تَرَى فِي مَنَامِكَ شَيْئًا؟/ فَانْتَهَرَهُ، فَقَالَ: إِنَّا نَجِدُ رَجُلاً يَرَى أَمْرَ الأُمَّةِ فِي مَنَامِهِ(٣). [١٧أ]

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٢٦، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٦٦ بإسنادهما إلى إسرائيل به، وحمزة بن محمد بن العباس البغدادي، له ترجمة في السير ١٥/ ٥١٦.

(٢) كعب هو ابن ماتع الحميري، أبو إسحاق، من آل ذي رُعين، ويقال: من ذي الكلاع، ثم من بني مَيتم، اليماني، من مسلمة أهل الكتاب، كان يهوديا، وأدرك النبي ﷺ ولم يره، وأسلم بعد وفاته، واختلف في زمن إسلامه، ورجَّح الحافظ ابن حجر في الإصابة ٥/ ٦٤٧ أنَّ إسلامه كان في خلافة عمر، وذكر الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٨٩: أنه قدم المدينة من اليمن في أيام عمر رضي الله عنه فجالس أصحاب محمد ﷺ، فكان يحدّثهم عن الكتب الإسرائيلية، وعجائبها، ويأخذ السنن عن الصحابة. وسأل العباس بن عبد المطلب كعباً: (ما منعك أن تُسلم على عهد النبي ﷺ، وأبي بكر حتى أسلمت الآن على عهد عمر؟ فقال كعب: إنَّ أبي كتب لي كتاباً من التوراة ودفعه إليَّ، وقال: اعمل بهذا، وختم على سائر كتبه، وأخذ عليَّ بحق الوالد على ولده ألاَّ أفض الخاتم، فلما كان الآن ورأيت الإسلام يظهر ولم أر بأساً، قالت لي نفسي: لعل أباك غَيَّبَ عنك علماً كتمك فلو قرأته. ففضضت الخاتم، فقرأته، فوجدت فيه صفة محمد ﷺ وأمته، فجئت الآن مسلماً)، وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٤٤٥: (كان على دين يهود، فأسلم، وقدم المدينة، ثم خرج إلى الشام، فسكن حمص، حتى توفي بها سنة اثنتين وثلاثين، في خلافة عثمان بن عفان)، وسمي بـ(كعب الأحبار)، أو (كعب الحبر) لكثرة علمه.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٩٥ عن ابن البناء به، ورواه ابن صاعد في كتاب الزهد لابن المبارك (١٠٥٤) عن الحسين بن الحسن المروزي به.

البَابُ الخَامِسُ
فِي ذِكْرِ مَا تَمَيَّزَ بِهِ فِي الجَاهِلِيَّةِ

أَخْبَرَنا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَهَابِ النَّحْوِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ ابنُ المُسْلِمَةِ، أَخْبَرَنا أَبوطَاهِرٍ المُخَلِّصُ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ الطُّوسِيُّ، قالَ: حدَّثنا الزُّبيرُ بنُ بَكَّارٍ، قالَ: حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ المَخْزُومِيُّ، عَنْ نَصْرِ بنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ مَعْرُوفِ بنِ خَرَّبُوذٍ قالَ:

كَانَتِ السَّفَارَةُ إلى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، إنْ وَقَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَ قُرَيْشٍ وغَيْرِهِم بَعَثُوهُ سَفِيراً، وإنْ نَافَرَهُم مُنَافِرٌ أَو فَاخَرَهُم مُفَاخِرٌ، بَعَثُوهُ مُنَافِراً أَو مُفَاخِرَاً، وَرَضُوا بِهِ[1].

---

(١) ينظر: جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار ٢/ ٧٨٠ ـ وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٣/ ١١٤٥، والمزي في تهذيب الكمال ٢١/ ٣٢٢ نقلا عن الزبير بن بكار.
معروف بن خربوذ - بفتح المعجمة وتشديد الراء وسكونها ثم موحدة مضمومة وواو ساكنة وذال معجمة - صدوق ربما وهم، وكان أخبارياً علامة، ينظر: تقريب التهذيب ص٥٤٠.
ومحمد بن الحسن هو ابن زَبَالة المدني، وهو أخباري متروك الحديث، وكان من أعلم الناس بالمغازي والأنساب، ويشبه حديثه حديث الواقدي، روى له أبو داود، وكانت له تصانيف من أشهرها تاريخ المدينة وقد فُقِدَ، واعتمد عليه ابن النجار في كتابه (الدرة الثمينة في أخبار المدينة)، وكذلك السمهودي في كتابه (وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى) وخصوصاً فيما يتعلق بخطط المدينة.
وجاء في حاشية الأصل: (المنافرة: المفاخرة والمحاكمة، يقال: نافره بنفره -بالضم- إذا غلبه).
وهذا الخبر وإن ورد من طريق ضعيف إلا أن احتمال تكليف قريش عمر بهذه المهمة العظيمة والهامة أمر وارد، وذلك لما له من مكانة عالية ومنزلة رفيعة في قريش، وما كان لأبيه وجده من مكانة، ولما تميز به ﷺ من صفات خَلْقية قوية، وخُلُقيَّة حميدة، وما اتصف به من رجاحة العقل وصواب الرأي.

البابُ السَّادِسُ
فِي ذِكْـرِ دُعَـاءِ الرَّسُولِ ﷺ أَنْ يُعِزَّ الإِسْـلاَمَ بِعُمَرَ أَو بأَبِي جَهْلٍ

أَخْبَرَنا أَبوبَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ قالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ قالَ: أَخْبَرَنا أَبو عُمَرَ بنُ حَيَّوَيْهِ قالَ: أَخْبَرَنا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ قالَ: حدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ فَهْم قالَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، قَالَ: حدَّثنا خَارِجَةُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ بِأَحَبِّ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ: بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَوْ بِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ، فَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ[1].

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٦٧ عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو العَقَدي به، ورواه الترمذي (٣٦٨١)، وأحمد في المسند ٩/ ٥٠٦، وفي فضائل الصحابة (٣١٢)، وعبد بن حميد في مسنده (٧٥٩)، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٥٦، والآجُرِّي في الشريعة ٤/ ١٨٧٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٤ بإسنادهم إلى أبي عامر العَقَدي به، ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ٥/ ٨٧، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (١٠١) بإسنادهما إلى خارجة بن عبدالله به، وقال الترمذي: (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ). وقال ابن شاهين: (وروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ جماعة، منهم: علي بن أبي طالب، وابن عباس، وعائشة، وأبو سعيد الخُدْري، وابن مسعود، وخَبَّاب، وأنس، تفرد بهذه الفضيلة عمر، لم يشاركه فيها أحد)، وقال ابن حجر في فتح الباري ٧/ ٤٨: (وصححه ابن حبان أيضاً، وفي إسناده خارجه بن عبدالله، صدوق فيه مقال، لكن له شواهد....إلخ).
ولا شك أن هذا الدعاء من رسول الله ﷺ لا يدل إلا على أنه عليه الصلاة والسلام عرف في عمر الطبيعة الفذة، والأصالة الرائعة، وأنه الرجل الذي سيعز به الإسلام، كما أراده رسول الله ﷺ، وصدق الخَبَرُ الخُبْرَ ﷺ.

البابُ السَّابعُ
فِي ذِكْرِ سَبَبِ وُقُوعِ الإِسْلاَمِ في قَلْبِهِ

أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ قَالَ: حدَّثني أَبي قَالَ: أَخْبَرَنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، قالَ: حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ:

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: خَرَجْتُ أَتَعَرَّضُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى الْمَسْجِدِ/ ، فَقُمْتُ خَلْفَهُ، فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْحَاقَّةِ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ مِنْ تَأْلِيفِ الْقُرْآنِ، قَالَ: فَقُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ شَاعِرٌ كَمَا قَالَتْ قُرَيْشٌ، قَالَ: فَقَرَأَ ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾﴾ قَالَ: قُلْتُ: كَاهِنٌ، قَالَ: ﴿وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَـٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾﴾ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، قَالَ: فَوَقَعَ الإِسْلَامُ فِي قَلْبِي(١).

[٧ب]

(١) رواه أحمد في المسند ١/ ٢٦٢ عن أبي المغيرة به، ورواه من طريقه: الواحدي في التفسير الوسيط ٤/ ٣٤٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٨، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦٤٤، ورواه الحافظ محمد بن عبدالله بن سنجر عن أبي المغيرة به كما في الروض الأُنُف ٣/ ٢٧٧. وإسناده ضعيف لانقطاعه، لأن شريح بن عبيد لم يُدرك عمر. وصفوان هو ابن عمرو السَّكْسَكي، وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الحمصي. قال الحافظ ابن كثير في التفسير ٨/ ٢٣٣: (فهذا من جملة الأسباب التي جعلها الله تعالى مؤثرة في هداية عمر ﷺ).
وهذا الخبر وغيره يدل على ما حواه النظم القرآني على الجزالة والتناسق، والاهتمام بالإيقاع، والإنسجام بين الألفاظ والمعاني، وأنه أخذ من كل أنواع البلاغة بأوفر نصيب، وقد حصل للصحابة - وهم أفصح الناس، وأعلمهم باللغة وبيانها - التأثير الكبير من سماع القرآن الكريم مما كان سبباً في دخول الإيمان في قلوبهم.

البَابُ الثَّامِنُ
فِي ذِكْرِ إِسْلاَمِهِ

اخْتَلَفُوا في ذِكْرِ ذَلِكَ وَصِفَتِهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْوَالٍ:

القَوْلُ الأَوَّلُ:

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي بنِ أَحْمَدَ، قالَ: حَدَّثَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ [صَالِحٍ][1]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عنِ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

قَالَ: سَأَلْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ ﷺ: لأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيتَ الْفَارُوقَ؟ قَالَ: أَسْلَمَ حَمْزَةُ قَبْلِي بِثَلاثَةِ أَيَّام، ثُمَّ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلإِسْلام، فَقُلْتُ: اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ، لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، فَمَا فِي الأَرْضِ نَسَمَةٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَسَمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَتْ أُخْتِي: هُوَ فِي دَارِ الأَرْقَم بْنِ أَبِي الأَرْقَم عِنْدَ الصَّفَا، فَأَتَيْتُ الدَّارَ وَحَمْزَةُ فِي أَصْحَابِهِ جُلُوسٌ فِي الدَّارِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ، فَضَرَبْتُ الْبَابَ، فَاسْتَجْمَعَ الْقَوْمُ[2]، فَقَالَ لَهُمْ حَمْزَةُ: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ بِمَجَامِعِ ثِيَابِهِ ثُمَّ نَتَرَهُ نَتْرَةً، فَمَا تَمَالَكَ أَنْ وَقَعَ عَلَى رُكْبَتِهِ، فَقَالَ: مَا أَنْتَ بِمُنْتَهٍ يَا عُمَرُ؟، قَالَ: قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَكَبَّرَ أَهْلُ الدَّارِ تَكْبِيرَةً سَمِعَهَا

---

(١) جاء في الأصل، وفي النسخ الأخرى: (مسلم) وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما في مصادر ترجمته، ومنها تهذيب التهذيب ٦/ ١١٧، وهو عبد الحميد بن صالح بن عجلان البُرْجُمي أبو صالح الكوفي، روى له النسائي.

(٢) قوله (استجمع القوم) أي: تجمّعوا، انضمّ بعضُهم إلى بعض، ينظر: المعجم الوسيط ٢/ ١٣٥.

[٨أ] أَهْلُ الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ/ إِنْ مُتْنَا وَإِنْ حَيِينَا؟ قَالَ: بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ لَعَلَى الْحَقِّ إِنْ مُتُّمْ وَإِنْ حَيِيتُمْ، قَالَ: فَقُلْتُ: فَفِيمَ الاخْتِفَاءُ؟ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَتَخْرُجَنَّ، فَأَخْرَجْنَاهُ فِي صَفَّيْنِ، حَمْزَةُ فِي أَحَدِهِمَا، وَأَنَا فِي الآخَرِ، لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ(١)، حَتَّى دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ، قَالَ: فَنَظَرَتْ إِلَيَّ قُرَيْشٌ وَإِلَى حَمْزَةَ، فَأَصَابَتْهُمْ كَآبَةٌ لَمْ يُصِبْهُمْ مِثْلُهَا(٢)، فَسَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ الْفَارُوقَ(٣)

القَوْلُ الثَّانِي:

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، قالَ: حدَّثنا أَبو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الْعَطَّارُ، وَالْحَسَنُ الْبَزَّازُ، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُنَيْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:

قَالَ لَنَا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: أَتُحِبُّونَ أَنْ أُعْلِمَكُمْ أَوَّلَ إِسْلامِي؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي دَارٍ عِنْدَ الصَّفَا، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَ بِمَجْمَعِ قَمِيصِي، ثُمَّ قَالَ: أَسْلِمْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، اللَّهُمَّ اهْدِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: فَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ تَكْبِيرَةً سُمِعَتْ فِي طُرُقِ مَكَّةَ، قَالَ: وَقَدْ كَانُوا مُسْتَخْفِينَ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ تَعَلَّقَ بِهِ الرِّجَالُ فَيَضْرِبُونَهُ وَيَضْرِبُهُمْ، فَجِئْتُ إِلَى خَالِي

(١) جاء في حاشية الأصل ما نصه: (الكديد: التراب الناعم إذا وطئ ثار غباره، أراد أنهم كانوا في جماعة، وأن الغبار كان يثور من مشيهم، وكديد فعيل بمعنى مفعول، والطحين المطحون: المدفون).

(٢) في حاشية الأصل (والكآبة: تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن).

(٣) رواه أبو نُعيم في حلية الأولياء ١/ ٤٠، وفي دلائل النبوة ١/ ٢٤١ عن محمد بن أحمد ابن الحسن به، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٩ بإسناده إلى محمد بن أحمد به، وإسناده ضعيف جداً، فيه إسحاق بن أبي فروة، وهو متروك الحديث.

وَأَعْلَمْتُهُ، فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَأَجَافَ الْبَابَ[١]، قَالَ: وَذَهَبْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ كُبَرَاءِ قُرَيْشٍ فَأَعْلَمْتُهُ فَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا هَذَا بِشَيْءٍ، النَّاسُ يُضْرَبُونَ وَأَنَا لا يَضْرِبُنِي أَحَدٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَتُحِبُّ أَنْ يُعْلَمَ بِإِسْلامِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: إِذَا جَلَسَ النَّاسُ فِي الْحِجْرِ فَائْتِ فُلانًا فَقُلْ لَهُ: قَدْ صَبَوْتُ، فَإِنَّهُ قَلَّ مَا يَكْتُمُ سِرًّا، فَجِئْتُهُ، فَقُلْتُ: تَعْلَمُ أَنِّي قَدْ صَبَوْتُ؟[٢] فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: إِنَّ ابْنَ الْخَطَّابِ قَدْ صَبَأَ، فَمَا زَالُوا يَضْرِبُونَنِي / وَأَضْرِبُهُمْ، فَقَالَ خَالِي: يَا قَوْمُ، إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ [٨ب] ابْنَ أُخْتِي، فَلا يَمَسَّهُ أَحَدٌ، فَانْكَشَفُوا عَنِّي، فَكُنْتُ لا أَشَاءُ أَنْ أَرَى أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُضْرَبُ إِلا رَأَيْتُهُ، فَقُلْتُ: النَّاسُ يُضْرَبُونَ وَلا أُضْرَبُ، فَلَمَّا جَلَسَ النَّاسُ فِي الْحِجْرِ أَتَيْتُ خَالِي، قَالَ: قُلْتُ: تَسْمَعُ؟ قَالَ: مَا أَسْمَعُ؟ قُلْتُ: جِوَارُكَ رَدٌّ عَلَيْكَ، قَالَ: لا تَفْعَلْ، قَالَ: فَأَبَيْتُ، قَالَ: فَمَا شِئْتَ، قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَضْرِبُ وَأُضْرَبُ حَتَّى أَظْهَرَ اللَّهُ الإِسْلامَ[٣].

أَمَّا خَالُ عُمَرَ، فَقَدْ ذَكَرنا عَنِ ابنِ إِسْحَاقَ أَنَّهُ قَالَ: خَالُهُ أَبو جَهْلٍ، وَثَبَتَ أَنَّ هَذَا خَطَأٌ في نَسَبِهِ، وإِنَّما خَالُهُ العَاصُ بنُ هَاشِمٍ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، ذَكَرَهُ ابنُ سَعْدٍ وغَيْرُهُ[٤]، والذِي قَتَلَهُ هُو عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ.

وَقَد أَنبأَنا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَهَابِ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ المُسْلِمَةَ، قالَ: أَخبَرنا أَبو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ الطُّوسِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ، قالَ:

قُتِلَ العَاصُ بنُ هِشَامٍ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِراً، قَتَلَهُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ[٥].

---

(١) في حاشية الأصل (أي: أغلقه).

(٢) في حاشية الأصل (صبأ فلان إذا خرج من دين قومه إلى غيره، من صبأ البعير إذا طلع، وصبأت النجوم إذا خرجت من مطلعها، وكانت العرب تسمي النبي عليه السلام الصابئ، لأنه خرج من دين قريش إلى دين الإسلام، ويسمون المسلمين الصباة -بغير همز- جمع صابي غير مهموز).

(٣) رواه أبو نُعَيم في الحلية ١/ ٤١ عن أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي الحيري به.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ٣١.

(٥) ينظر: جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار ٢/ ٧٠٢.

قالَ الزُّبَيْرُ: وَحَدَّثني إبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ، قالَ: حَدَّثني إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بنِ كَيْسَانَ، عَن ابنِ شِهَابٍ، قالَ:

بَيْنَا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ جَالِسَاً في الـمَسْجِدِ يَوْمَاً، إذْ مَرَّ بِهِ سَعِيدُ بنُ العَاصِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: إنِّي وَاللهِ يا ابنَ أَخِي، مَا قَتَلْتُ أَبَاكَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَلَكِنِّي قَتَلْتُ خَالِي العَاصَ بنَ هِشَام، ومَا بِي أَنْ أَكُونَ أَعْتَذِرُ مِنْ قَتْلِ مُشْرِكٍ، قالَ: فَقَالَ لَهُ سَعِيدُ بنُ العَاصِ: لَوْ كُنْتَ قَتَلْتَهُ كُنْتَ عَلَى الحَقِّ، وكَانَ عَلَى البَاطِلِ[1].

قُلْتُ: كَذَا قَالَ الزُّبَيْرُ في هَذَيْنِ الـمَوْضِعَيْنِ: (العَاصَ بنَ هِشَام)، وإنَّما هُوَ العَاصُ بنُ هَاشِمٍ كَمَا ذَكَرْنَا، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ عَنْهُ في نَسَبِ عُمَرَ عَلَى الصِّحّةِ، وَلَعَلَّهُ انْقَلَبَ عَلَى الرَّاوِي عَنِ الزُّبَيْرِ.

وإنَّما اعْتَذَرَ عُمَرُ إلى سَعِيدٍ لأَنَّهُ قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ العَاصِي بنَ سَعِيدِ بنِ العَاصِي[2]،/ [٩أ] وقَتَلَ أَيْضَاً يَوْمئذٍ العَاصَ بنَ هَاشِم بنِ الـمُغِيرَةِ خَالَ عُمَرَ، فأَخْبَرَهُ أَنَّ الذِي قَتَلَهُ هُو خَالُهُ لا أَبو سَعِيدٍ، وَقَدْ كَانَ أَيْضَاً يُدَافِعُ عَنْ عُمَرَ لـمَّا أَسْلَمَ العَاصُ بنُ وَائِلٍ أَبو عَمْرو بنِ العَاصِ.

أَخْبَرَنا يَحْيَى بنُ ثَابِتِ بنِ بُنْدَارٍ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبي، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ الإسْمَاعِيليُّ، قالَ: حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ العَبْدِيُّ، قالَ: حدَّثنا الـمَنِيعِيُّ، قالَ: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ هَانِي، قالَ: حدَّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، قالَ: حَدَّثَنا ابنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثني زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ:

بَيْنَا عُمَرُ فِي الدَّارِ خَائِفًا، إِذْ جَاءَهُ العَاصِي بْنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ أَبُو عَمْرٍو،

(١) ينظر: جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار ٢/ ٧٠٢.

(٢) سوف نشير بأن (العاصي) أكثر ما يأتي في كتب الحديث والفقه ونحوها بحذف الياء، وهى لغة، والفصيح الصحيح (العاصي) بإثبات الياء، وسنذكر أقوال المحققين من العلماء لاحقا.

عَلَيْهِ حُلَّةٌ حِبَرَةٌ[١] وَقَمِيصٌ مَلْفُوفٌ بِحَرِيرٍ- وَهُوَ مِنْ سَهْمٍ، وَهُمْ حُلَفَاؤُنَا فِي الجَاهِلِيَّةِ- فَقَالَ لَهُ: مَالَكَ؟ قَالَ: زَعَمَ قَوْمُكَ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونِي إِنْ أَسْلَمْتُ، قَالَ: لاَ سَبِيلَ إِلَيْكَ، أَمِنْتَ، فَخَرَجَ العَاصِي فَلَقِيَ النَّاسَ قَدْ سَالَ بِهِمُ الوَادِي، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُونَ؟ فَقَالُوا: نُرِيدُ هَذَا ابْنَ الخَطَّابِ الَّذِي قَدْ صَبَأَ، قَالَ: لاَ سَبِيلَ إِلَيْهِ فَكَرَّ النَّاسُ[٢].

قَالَ الـمَنِيعِيُّ: وحدَّثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ دَاوُدَ، عَنْ عُمَرَ ابنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبيهِ، عَن ابنِ عُمَرَ، قالَ: قُلْتُ:

مَنْ ذَا رَدَّهُمْ عَنْكَ يَوْمَ أَسْلَمْتَ؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ ذَاكَ الْعَاصِي بنُ وَائِلٍ[٣].

قَالَ الإسْمَاعِيليُّ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:

إِنِّي عَلَى سَطْحٍ فَرَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى رَجُلٍ، وَهُمْ يَقُولُونَ: صَبَأَ عُمَرُ،

---

(١) جاء في حاشية الأصل: (الحلة واحدة الحلل، وهب برود اليمن، ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد، والحبير من البرود ما كان موشيا مخططا، يقال: برد حبير، وبرد حبرة -بوزن عنبة -على الوصف والإضافة، وهو برد يمان، والجمع حبر وحبرات).

(٢) رواه البخاري (٣٨٦٤) بإسناده إلى ابن وهب به، ورواه البخاري في جزء رفع اليدين (٣٣)، وعبد الله في فضائل الصحابة لأحمد (٣٧٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٢ بإسنادهم إلى عمروبن دينار عن ابن عمر به.
وقول ابن عمر عن بني سهم: (وهم حلفاؤنا) وذلك لأن أبناء عبد مناف بن قصيّ، وعبد الدار بن قصيّ اختلفوا فيمن يلي أمور السقاية والرفادة والحجابة واللواء والندوة، وذلك بعد وفاة عبد مناف وعبد الدار، فانقسمت قريش قسمين: قسم مع بني عبد مناف وهم: بنو أسد وبنو زهرة وبنو تيم وبنو الحارث فكانوا حلفاً، وكان بنو مخزوم وبنو سهم وبنو جمح وبنو عَدِيّ مع بني عبد الدار حلفاً آخر، ينظر: سيرة ابن هشام ١/ ١٣١.
والمنيعي هو الإمام الحافظ أَبُو الْقَاسِم عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز الْبَغَوِيّ ثم البغدادي، صاحب التصانيف.

(٣) ذكره ابن حجر في فتح الباري ٧/ ١٧٨ نقلا عن أبي بكر الإسماعيلي في المستخرج.

صَبأَ عُمَرُ، فَجَاءَ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ عَلَيْهِ قَبَاءُ دِيبَاجٌ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ عُمَرُ قَدْ صَبأَ، فَأَنَا لَهُ جَارٌ، قَالَ: فَتفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ، قَالَ: فَعَجِبْتُ مِنْ عِزِّهِ(١).

القَوْلُ الثَّالِثُ/ : [٩ب]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي بنِ أَحْمَدَ، قالَ: أَخبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثنا أبو نُعَيْم الحَافِظُ، قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَمِّي أَبُو بَكْرٍ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الأَسْلَمِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: كَانَ أَوَّلَ إِسْلامِي أَنْ ضَرَبَ أُخْتِي الْمَخَاضُ، فَأُخْرِجْتُ مِنَ الْبَيْتِ فَدَخَلْتُ فِي أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فِي لَيْلَةٍ قَارَّةٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ الْحِجْرَ وَعَلَيْهِ نَعْلاهُ، وَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ انْصَرَفَ، قَالَ: فَسَمِعْتُ شَيْئًا لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهُ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَاتَّبَعْتُهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟، قُلْتُ: عُمَرُ قَالَ: يَا عُمَرُ، مَا تَتْرُكُنِي لَيْلا وَلا نَهَارًا، فَخَشِيتُ أَنْ يَدْعُو عَلِيَّ، فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ: يَا عُمَرُ، اسْتُرْهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لأُعْلِنَنَّهُ كَمَا أَعْلَنْتُ الشِّرْكَ(٢).

القَوْلُ الرَّابِعُ:

أَخْبَرَنا أبو بَكْرِ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قالَ: أَخبَرَنا أبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قالَ: أَخبَرَنا أبو عُمَرَ بنُ حَيَّوَيْهِ، قالَ: أَخْبَرَنَا أبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قالَ: أَخبَرَنَا الحُسَيْنُ ابنُ فَهْمٍ، قالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ،

---

(١) رواه البيهقي في دلائل النبوة ٢/ ٢٢١ بإسناده إلى أبي بكر الإسماعيلي به.

(٢) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٣٩ عن محمد بن أحمد بن الحسن به، ورواه أبو بكر ابن أبي شيبة في المُصنَّف ٧/ ٢٦٠ و٣٤٠ عن يحيى بن يعلى به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٩، والأثر إسناده ضعيف، فيه يحيى بن يعلى، وعبد الله ابن المؤمل وهما ضعيفان، وأبو الزُّبير محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكي مُدلِّس ولم يصرح بالسماع من جابر.

قَالَ: حدَّثنا الْقَاسِمُ بْنُ عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

خَرَجَ عُمَرُ مُتَقَلِّدًا السَّيْفَ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، قَالَ: أَيْنَ تَعْمَدُ يَا عُمَرُ؟ فَقَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَقْتُلَ مُحَمَّدًا، قَالَ: وَكَيْفَ تَأْمَنُ فِي بَنِي هَاشِمٍ، وَبَنِي زُهْرَةَ وَقَدْ قَتَلْتَ مُحَمَّدًا؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا أَرَاكَ إِلا قَدْ صَبَأْتَ وَتَرَكْتَ دِينَكَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، قَالَ: أَفَلا أَدُلُّكَ عَلَى الْعَجَبِ يَا عُمَرُ، إِنَّ أُخْتَكَ وَخَتَنَكَ قَدْ صَبَوَا[١]، وَتَرَكَا دِينَكَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَمَشَى عُمَرُ ذَامِرًا[٢] حَتَّى أَتَاهُمَا وَعِنْدَهُمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ يُقَالُ لَهُ: خَبَّابٌ، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعَ خَبَّابٌ حِسَّ عُمَرَ تَوَارَى فِي الْبَيْتِ/ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْهَيْنَمَةُ الَّتِي سَمِعْتُهَا عِنْدَكُمْ؟ قَالَ: [١٠أ] وَكَانُوا يَقْرَءُونَ طه، فَقَالا: مَا عَدَا حَدِيثًا تَحَدَّثْنَاهُ بَيْنَنَا، قَالَ: فَلَعَلَّكُمَا قَدْ صَبَوْتُمَا؟ فَقَالَ لَهُ خَتَنُهُ: أَرَأَيْتَ يَا عُمَرُ إِنْ كَانَ الْحَقُّ فِي غَيْرِ دِينِكَ؟ فَوَثَبَ عُمَرُ عَلَى خَتَنِهِ فَوَطِئَهُ وَطْأً شَدِيدًا[٣]، فَجَاءَتْ أُخْتُهُ فَدَفَعَتْهُ عَنْ زَوْجِهَا، فَنَفَحَهَا بِيَدِهِ نَفْحَةً فَدَمِيَ وَجْهُهَا[٤]، فَقَالَتْ وَهِيَ غَضْبَى: يَا عُمَرُ، إِنْ كَانَ الْحَقُّ فِي غَيْرِ دِينِكَ، اشْهَدْ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَاشْهَدْ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَلَمَّا يَئِسَ عُمَرُ، قَالَ: أَعْطُونِي هَذَا الْكِتَابَ الَّذِي عِنْدَكُمْ فَأَقْرَؤُهُ - وَكَانَ عُمَرُ يَقْرَأُ الْكُتُبَ- فَقَالَتْ أُخْتُهُ: إِنَّكَ رِجْسٌ فَلاَ يَمَسُّهُ إِلا الْمُطَهَّرُونَ، فَقُمْ فَاغْتَسِلْ أَوْ تَوَضَّأْ، فَقَامَ عُمَرُ فَتَوَضَّأَ، وَأَخَذَ الْكِتَابَ فَقَرَأَ طه حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ١٤﴾ فَقَالَ: دُلُّونِي عَلَى مُحَمَّدٍ، فَلَمَّا سَمِعَ خَبَّابٌ قَوْلَ عُمَرَ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا عُمَرُ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونَ دَعْوَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ: اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَوْ بِعَمْرِو بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الدَّارِ الَّتِي فِي أَصْلِ الصَّفَا، فَانْطَلَقَ عُمَرُ حَتَّى أَتَى

---

(١) في حاشية الأصل: (الختن زوج البنت، وزوج الأخت).

(٢) في حاشية الأصل: (ذامرا - بالمعجمة- أي متهددا).

(٣) في حاشية الأصل: (أصله الدَّوْس بالقَدَم، فسُمِّيَ بِهِ الغَزْوُ وَالْقَتْلُ؛ لأنَّ مَن يَطَأُ عَلَى الشَّيء بِرِجْلِه فَقَدِ اسْتَقْصَى فِي هَلاكه وَإِهَانَتِهِ).

(٤) في حاشية الأصل: (النفح- بالفاء والحاء المهملة - الضرب والرمي).

الدَّارَ، قَالَ: وَعَلَى بَابِ الدَّارِ حَمْزَةُ، وَطَلْحَةُ، وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى حَمْزَةُ وَجَلَ الْقَوْمِ مِنْ عُمَرَ، قَالَ حَمْزَةُ: نَعَمْ، فَهَذَا عُمَرُ، فَإِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِعُمَرَ خَيْرًا يُسْلِمْ وَيَتْبَعِ النَّبِيَّ ﷺ، وَإِنْ يُرِدْ غَيْرَ ذَلِكَ يَكُنْ قَتْلُهُ عَلَيْنَا هَيِّنًا، قَالَ: وَالنَّبِيُّ ﷺ دَاخِلٌ يُوحَى إِلَيْهِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَى عُمَرَ، فَأَخَذَ بِمَجَامِعِ ثَوْبِهِ وَحَمَائِلِ السَّيْفِ فَقَالَ: أَمَا أَنْتَ مُنْتَهِيًا يَا عُمَرُ حَتَّى يُنْزِلَ اللَّهُ بِكَ، يَعْنِي مِنَ الْخِزْيِ وَالنَّكَالِ/ [١٠ب] مَا أَنْزَلَ بِالْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، اللَّهُمَّ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، اللَّهُمَّ أَعِزَّ الدِّينَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَأَسْلَمَ، وَقَالَ: اخْرُجْ يَا رَسُولَ اللَّهِ[1].

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣ عن إسحاق بن يوسف الأزرق به، ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٥٧، والحاكم في المستدرك ٤/ ٦٥، والبيهقي في دلائل النبوة ٢/ ٢١٩، والضياء المقدسي في المختارة ٧/ ١٤٠ بإسنادهم إلى إسحاق الأزرق به، ورواه المُصَنِّف كتاب المشكل في أحاديث الصحيحين ١/ ٢٦٠، وفي كتاب التبصرة ص٤٢٢، وفي المنتظم ٤/ ١٣٢عن محمد بن عبد الباقي به، والحديث ضعيف، فيه القاسم بن عثمان قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٣/ ٣٧٥: (قال عنه البخاري: له أحاديث لا يتابع عليها، ثم قال الذهبي: حدث عنه إسحاق الأزرق بمتن محفوظ، وبقصة إسلام عمر وهي منكرة جداً).

وقد وردت عدة روايات في كيفية إسلام عمر ﷺ، ولم يثبت شيء منها، وكانت أقوى حادثة هزته، حادثة أم عبد الله ليلى بنت أبي حَثْمَةَ، فقد روى الطبراني في المعجم الكبير ٢٥/ ٢٩ بإسناد صحيح إلى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أُمِّهِ لَيْلَى، قَالَتْ: (كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَيْنَا فِي إِسْلَامِنَا، فَلَمَّا تَهَيَّأْنَا لِلْخُرُوجِ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، جَاءَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَأَنَا عَلَى بَعِيرِي أُرِيدُ أَنْ أَتَوَجَّهَ فَقَالَ: أَيْنَ يَا أُمَّ عَبْدِ اللهِ؟ فَقُلْتُ: آذَيْتُمُونَا فِي دِينِنَا، فَنَذْهَبُ فِي أَرْضِ اللهِ، حَيْثُ لَا نُؤْذَى فِي عِبَادَةِ اللهِ، قَالَ: صَحِبَكُمُ اللهُ، ثُمَّ ذَهَبَ، فَجَاءَنِي زَوْجِي عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُهُ مِنْ رِقَّةِ عُمَرَ، فَقَالَ: تُرَجِّينَ أَنْ يُسْلِمَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: وَاللهِ لَا يُسْلِمُ حَتَّى يُسْلِمَ حِمَارُ الْخَطَّابِ)، قال ذلك يأساً منه لِمَا كان يرى من غلظته وقسوته على الإسلام، إن عمر تأثر من هذا الموقف، وشعر أن صدره قد أصبح ضيقاً حرجاً، فأي بلاء يعانيه أتباع هذا الدين الجديد، وهم على الرغم من ذلك صامدون، ما سر تلك القوة الخارقة؟ وشعر بالحزن، وعصر قلبه الألم، فكان ذلك أول ومضة من شعاع الإيمان لامست قلبه، وبعد هذه الحادثة بقليل أسلم ﷺ، هذا ولا يبعد أن تكون تلك الرواية المرسلة التي جاءت في الباب السابق سبباً مباشراً في انجذابه إلى الإسلام لبلاغة القرآن.

البَابُ التَّاسِعُ
فِي ذِكْرِ السَّنَةِ التِّي أَسْلَمَ فِيهَا، وَبَعْدَ كَمْ شَخْصٍ أَسْلَمَ؟

أَخْبَرَنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قالَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ يَرْفَعُهُ إلى زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عُمَرَ: أَنَّهُ أَسْلَمَ فِي ذِي الْحِجَّةِ في السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنَ النُّبُوَّةِ، وَهُو ابْنُ سِتٍّ وعِشْرِينَ سَنَةً(١).

وَعَنْ دَاودَ بْنِ الحُصَيْنِ والزُّهْرِيِّ، قَالاَ:

أَسْلَمَ عُمَرُ بَعْدَ أَرْبَعِينَ أَو نَيِّفٍ وأَرْبَعِينَ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ أَسْلَمُوا قَبْلَهُ(٢).

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ:

أَسْلَمَ عُمَرُ بَعْدَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً وَعَشَرَةِ نِسْوَةٍ(٣).

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ قَالَ:

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٦٩ عن الواقدي عن أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده به.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٦٩، وابن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٥٩ عن الواقدي عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود، ورواه عن الواقدي أيضا عن معمر بن راشد عن الزهري به، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٠ بإسناده إلى ابن سعد به.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٦٩ عن الواقدي عن محمد بن عبد الله عن الزهري عن ابن المسيب به. ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٠، والمصنف في المنتظم ٤/ ١٣٤.

أَسْلَمَ عُمَرُ بَعْدَ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ رَجُلاً، وَإِحْدَى عَشَرَةَ امْرَأَةً(١).

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ العُلَمَاءِ: إِنَّهُ أَتَمَّ الأَرْبَعِينَ، وَذَكَرَ أَسْمَاءَ القَوْمِ الذِينَ تُمُّوا بِعُمَرَ أَرْبَعِينَ: أَبُو بَكْرٍ، عُثْمَانُ، عَلِيٌّ، الزُّبَيْرُ، طَلْحَةُ، سَعْدٌ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ، سَعِيدٌ، أَبو عُبَيْدَةَ، حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المطَّلِبِ، عُبَيْدَةُ بنُ الحَارِثِ، جَعْفَرُ بنُ أَبي طَالِبٍ، مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ، عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ، عَيَّاشُ بنُ أَبي رَبِيعَةَ، أَبو ذَرٍّ، أَبو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الأَسَدِ، عُثْمَانُ بنُ مَظْعُونٍ، زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ، بِلاَلُ بنُ رَبَاحٍ، خَبَّابُ بنُ الأَرَتِّ، المِقْدَادُ، صُهَيْبٌ، عَمَّارٌ، عَامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ، عَمْرو بنُ عَبَسَةَ، نُعَيْمُ بنُ عَبْدِ اللهِ النَّحَّامُ، حَاطِبُ بنُ الحَارِثِ الجُمَحِيُّ، خَالِدُ بنُ سَعِيدِ بنِ العَاصِ، خَالِدُ بنُ البُكَيْرِ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ جَحْشٍ، أَبو أَحْمَدَ بنُ جَحْشٍ، عَامِرُ بنُ البُكَيْرِ، عُتْبَةُ بنُ غَزْوَانَ، الأَرْقَمُ/ بنُ أَبي الأَرْقَمِ، أَنِيسٌ أَخُو أَبي ذَرٍّ، [١١أ] وَاقِدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، عَامِرُ بنُ رَبِيعَةَ، السَّائِبُ بنُ عُثْمَانَ بنِ مَظْعُونَ، فَتُمُّوا أَرْبَعِينَ رَجُلاً بِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه.

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٦٩، وابن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٦٠ عن الواقدي عن محمد بن عبد الله عن أبيه قال: ذكرت له حديث عمر، فقال: أخبرني عبدالله ابن ثعلبة بن صُعَير به، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٠ بإسناده إلى ابن سعد به.
قلت: لما أسلم عمر تقوى المسلمون بإسلامه وإسلام حمزة رضي الله عنهما، وجهر المسلمون بالقرآن ولم يكونوا قبل ذلك يقدرون أن يجهروا به، ففشا الإسلام، وكثر المسلمون، فكان في إسلامه رضي الله عنه عز ورفعة ومنعة للإسلام والمسلمين، وذلك لمنزلته العالية وشخصيته المهيبة في أوساط المجتمع الجاهلي، قال صهيب الرومي رضي الله عنه: (لما أسلم عمر ظهر الإسلام، ودعي إليه علانية، وجلسنا حول البيت حلقاً، وطفنا بالبيت، وانتصفنا ممن غلظ علينا) رواه المُصَنِّف في الباب الحادي عشر.
بل إن عمر كان يتعرّض لرؤوس الكفر، ويعلن أمامهم إسلامه، ويذهب إلى بيوتهم، ويطرق أبوابهم، ليخبرهم بأنه قد أسلم، لعلّهم يقومون بشيء ضدّه فيُصيبه ما يُصيب إخوانه من المسلمين، ويستطيع في الوقت نفسه أن ينتقم من تلك الرؤوس، ولم يُرد أن يكون هو في نعمة وعافية وراحة، والمسلمون في إيذاء وتعذيب رضي الله عنه.

البَابُ العَاشِرُ
فِي ذِكْرِ اسْتِبْشَارِ أَهْلِ السَّمَاءِ بِإِسْلاَمِهِ

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الجَوْهَرِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قالَ: حَدَّثَنا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قالَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ يَرْفَعُهُ إلى عَنِ دَاودَ بنِ الحُصَيْنِ والزُّهْرِيِّ، قَالاَ:

لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ نَزَلَ جِبْرِيلُ عليه السلام فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، اسْتَبْشَرَ أَهْلُ السَّمَاءِ بِإِسْلاَمِ عُمَرَ(١).

أَخْبَرَنا عَبْدُ الوَهَابِ الأَنْمَاطِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ القَصَّارُ، قالَ: حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ الحَسَنِ الصَّرْصَرِيُّ، قالَ: حدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، قالَ: حدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ حَاتِمٍ، قالَ: حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ عَمْرو، عَنْ يُونُسَ بنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الحسَنِ، قالَ:

لَقَدْ فَرِحَ أَهْلُ السَّمَاءِ بِإِسْلاَمِ عُمَرَ(٢).

(١) رواه المُصَنِّف في المنتظم ٤/ ١٣٤ عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي به، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٦٩، وابن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٥٩ عن الواقدي عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود، ورواه عن الواقدي أيضا عن معمر بن راشد عن الزهري به، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٠ بإسناده إلى ابن سعد به، وهو منقطع.

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٩ بإسناده إلى أحمد بن محمد القصار به، وإسناده متروك لا يصح، فيه سليمان بن عمرو النَّخَعي، وهو كذاب، ينظر الجرح والتعديل ٤/ ١٣٢. والقصار هو الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني الشافعي، ذكره الذهبي في السير ١٧/ ١٠٨، وإسماعيل بن الحسن هو ابن عبد الله بن الهيثم الصرصري، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٣١٢، وهو يروي عن الحسين بن إسماعيل المحاملي، وإسحاق ابن حاتم بن بيان العلاف المدائنيّ البغدادي، ذكره الخطيب أيضا في تاريخه ٦/ ٣٦٢.

وهذا الأثر له شاهد من حديث ابن عباس، رواه ابن ماجه (١٠٣)، وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة لأبيه (٣٣٠)، وابن حبان في الصحيح ١٥/ ٣٠٧، والطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٨٠، والحاكم في المستدرك ٣/ ٩٠، وابن عَدِيّ في الكامل =

البَابُ الحَادِي عَشَرَ
فِي ظُهُورِ الإِسْلَامِ بإِسْلَامِهِ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي بنِ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبو نُعَيْم، قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، قالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ [صَالِح] (١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عنِ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ لَـمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ كَبَّرَ أَهْلُ الدَّارِ تَكْبِيرَةً سَمِعَهَا أَهْلُ الـمَسْجِدِ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ ؟ قالَ: بَلَى، قَالَ: فَفِيمَ الِاخْتِفَاءُ؟ فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (٢).

أَخْبَرَنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ حَيَّوَيْه، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ

يَرْفَعُهُ إلى صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ ظَهَرَ الإِسْلَامُ وَدُعِيَ إِلَيْهِ عَلَانِيَةً، وَجَلَسْنَا حَوْلَ الْبَيْتِ حِلَقًا، وَطُفْنَا / بِالْبَيْتِ، وَانْتَصَفْنَا مِمَّنْ أَغْلَظَ عَلَيْنَا، وَرَدَدْنَا عَلَيْهِ بَعْضَ مَا يَأْتِي بِهِ (٣). [١١ب]

= ٥/ ٣٤٨، وأبو نُعَيم في فضائل الخلفاء الراشدين (٤٤) من حديث عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس به، وإسناده ضعيف جدا، لضعف عبدالله بن خراش.

(١) جاء في الأصل، وفي النسخ الأخرى: (مسلم) وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما في مصادر ترجمته، ومنها تهذيب التهذيب ٦/ ١١٧، وهو عبد الحميد بن صالح بن عجلان البُرْجُمي أبو صالح الكوفي، روى له النسائي.

(٢) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٤٠ عن محمد بن أحمد بن الحسن عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة به، والحديث ضعيف، وتقدم في الباب الثامن بهذا الإسناد.

(٣) رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٦٩ عن الواقدي عن علي بن محمد عن عبيد الله بن سلمان الأغر عن أبيه عن صهيب به، ورواه ابن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٢٢٥ بإسناده إلى الواقدي به.

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَازِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ[(١)].

انْفَرَدَ بإِخْرَاجِهِ البُخَارِيُّ[(٢)].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا الـمُطَهِّرُ بنُ بُحَيْرٍ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ الخَضِرِ الشَّافِعِيُّ، قالَ: حدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حدَّثنا مُسْلِمُ بنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حدَّثنا عَبْدُ السَّلاَمِ بنُ هَاشِمٍ أَبو عُثْمَانَ البَزَّازُ، عَنْ أَبيهِ

عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: يَجِيءُ الإِسْلاَمُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَتَصَفَّحُ الخَلْقَ حَتَّى يَجِيءَ إلى عُمَرَ، فَيَأْخُذُ بِيَدِه فَيَصْعَدُ بهِ إلى بُطْنَانِ العَرْشِ[(٣)]**، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، إِنِّي كُنْتُ خَفِيّاً وأُهَانُ وَهَذا أَظْهَرَنِي، فَكَافِئْهُ، فَتَجِيءُ مَلاَئِكَةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ فَتَأْخُذُ بِيَدِه فَتُدْخِلُه الجِنَانَ والنَّاسُ في الحِسَابِ**[(٤)].

---

(١) رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٧٠ عن ابن نمير به.

(٢) رواه البخاري (٣٦٨٤) عن محمد بن المثنى عن يحيى عن إسماعيل بن أبي خالد به. ورواه أيضا في (٣٨٦٣) عن محمد بن كثير عن سفيان عن ابن أبي خالد به. ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٣٥٤، وابن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٦١، وعبد الله في فضائل الصحابة لأبيه ١/ ٢٧٧، والبزار في مسنده ٥/ ٢٧٤، وابن حبان في صحيحه ١٥/ ٣٠٤، والآجُرِّي في الشريعة ٤/ ١٨٨١، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٦٥، والحاكم في المستدرك ٣/ ٩٠، وأبو نُعَيم في الحلية ٨/ ٢١١، والبيهقي في السنن ٦/ ٦٠٢بإسنادهم إلى إسماعيل بن أبي خالد به.

(٣) جاء في الحاشية: (بطنان: أي إلى وسطه، وقيل: إلى أصله، وقيل: البطنان جمع بطن، وهو الغامض من الأرض، يريد داخل العرش).

(٤) لم أجده في موضع آخر، وهو ضعيف لضعف عبد السلام بن هاشم، كما في لسان الميزان ٤/ ١٨، والمطهر بن بحير بن مُحَمَّد الْبُحَيْرِي، ذكره ابن نقطة في إكمال الإكمال ١/ ٢٣١، أما الحسين بن محمد فهو القَبَّانِيُّ النيسابوري الحافظ.

البَابُ الثَّانِي عَشَرَ
فِي ذِكْرِ سَبَبِ تَسْمِيتِهِ بِالفَارُوقِ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أبي القَاسِمِ، قالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبو نُعَيمٍ، قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، قَالَ: حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، قالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ [صَالِحٍ] (١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عنِ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ: لأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيتَ الْفَارُوقَ، فَذَكَرَ حَدِيثَ إِسْلَامِهِ إلى أَنْ قَالَ: فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي صَفَّيْنِ، لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الرَّحَى، [حَتَّى] (٢) دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ، فَسَمَّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ الْفَارُوقَ (٣).

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ حَيَّوَيْه، قالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قالَ: / حدَّثنا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، [١٢أ] قالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْرَقِيُّ قَالَ: حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَنٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ، وَهُوَ الْفَارُوقُ، فَرَّقَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ (٤).

(١) جاء في الأصل، وفي نسخة م: (مسلم) وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما في مصادر ترجمته، وتقدم قبل قليل.
(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من النسخ الأخرى.
(٣) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٤٠ عن احمد بن محمد بن الحسن به، وإسناده ضعيف جداً، كما ذكرنا ذلك في الباب الثامن.
(٤) رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٧٠ عن محمد بن أحمد الأزرقي المكي به، وإسناده ضعيف لانقطاعه، ولكن له شاهد صحيح، رواه الترمذي (٣٦٨٢)، وأحمد في المسند ٩/ ١٤٤، وعبد بن حميد (٧٥٨) من حديث ابن عمر، وله شاهد آخر من حديث أبي هريرة، رواه أحمد ١٥/ ١١٧، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٥٨١، والبزار في مسنده =

وبالإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سَعْدٍ يَرْفَعُهُ إلى أَبِي عَمْرٍو ذَكْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَنْ سَمَّى عُمَرَ بالْفَارُوقِ؟ قَالَتِ: النَّبِيُّ ﷺ[1].

وعَنْ مُحَمَّدِ بنِ سَعْدٍ يَرْفَعُهُ إلى الزُّهْرِيِّ، قالَ:

بَلَغَنَا أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ كَانُوا أَوَّلَ مَنْ قَالَ لِعُمَرَ: الْفَارُوقُ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَأْثِرُونَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ، وَلَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ مَنْ ذَلِكَ شَيْئًا[2].

أَنْبَأَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي البَزَّازُ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الحَافِظُ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلاَلُ بْنُ الْعَلاَءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بنُ الأَزْرَقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنِ النَّزَّالِ ابْنِ سَبْرَةَ الْهِلاَلِيِّ، قَالَ:

وَافَقْنَا مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ذَاتَ يَوْمٍ طَيِّبَ نَفْسٍ، فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدِّثْنَا عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ؟ قَالَ: ذَاكَ امْرُؤٌ سَمَّاهُ اللَّهُ الْفَارُوقَ، فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ بِعُمَرَ[3].

= ١٤/ ١٢٢، وابن حبان في صحيحه ١٥/ ٣١٢، والآجُرِّي في الشريعة ١/ ٢٩٣، وإسناده صحيح.

(١) رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٧٠ عن الواقدي عن يعقوب بن مجاهد عن محمد بن إبراهيم عن ذكوان به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخه ٤٤/ ٥٠.

(٢) رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٧٠ عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن ابيه عن صالح بن كيسان عن الزهري به.

(٣) رواه أبو بكر الآجُرِّي في كتاب الشريعة ٥/ ٢٣٣٣، وابن شاهين في كتاب الأفراد (٤٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٥٠ بإسنادهم إلى هلال بن العلاء به. وإسناده جيد، وإسحاق بن الأزرق هو إسحاق بن يوسف ابن مرداس المخزومي الواسطي، وأبو سنان هو سعيد بن سنان البُرْجُمي، وهلال بن العلاء هو ابن هلال بن عمر الرقي.

البَابُ الثَّالِثَ عَشَرَ
فِي ذِكْرِ هِجْرَتِهِ إلى المَدِينَةِ

قالَ ابْنُ عُمَرَ: لَمَّا أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلنَّاسِ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْمَدِينَةِ، جَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يَخْرُجُونَ أَرْسَالا[١]، يَصْطَحِبُ الرِّجَالُ فَيَخْرُجُونَ، قَالَ عُمَرُ: فَخَرَجْتُ أَنَا، وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ[٢].

[١٢ب] أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُصَيْنِ، قالَ:/ أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ:

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، ثُمَّ قَدِمَ بِلَالٌ، وَسَعْدٌ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فِي عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ[٣].

---

(١) في حاشية الأصل: (ارسالا يعني أفواجا وفرقا منقطعة يتبع بعضهم بعضا، وأحدهم رَسَل - بفتح الراء والسين)

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٧١ من حديث الواقدي عن عمر بن أبي عاتكة وعبد الله بن نافع عن نافع عن ابن عمر به.

(٣) رواه أحمد في المسند ٣٠/ ٥٣٦ عن محمد بن جعفر به، ورواه البخاري (٣٩٢٥)، وأبو يعلى في المسند (١٧١٥)، والرُّوياني في المسند (٣٢١)، وأبو عروبة الحراني في كتاب الأوائل (٥٦) من طريق محمد بن جعفر به، ورواه الطبراني في كتاب الأوائل (٢٧)، والخطيب البغدادي في كتاب المتفق والمفترق ١/ ١٣٨ بإسنادهما إلى أبي إسحاق السبيعي به.
قال بدر الدين العيني في عمدة القاري ١٧/ ٦٠: (جزم موسى بن عقبة بأن أول من قدم المدينة من المهاجرين مطلقاً أبو سلمة بن عبدالأسد، وهنا أول من قدم مصعب، قلت: قد يجمع بينهما بأن أبا سلمة خرج لا لقصد الإقامة بالمدينة، بل فراراً من المشركين، =

أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، أَخْبَرَنا فُرَاتُ بْنُ أَبِي بَحْرٍ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: عُقْبَةُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَنْتَ هَاجَرْتَ قَبْلُ أَوْ عُمَرُ؟ فَغَضِبَ، وَقَالَ: لا، بَلْ هُوَ هَاجَرَ قَبْلِي، وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ[(١)].

=بخلاف مصعب بن عمير، فإنه خرج إليها للإقامة، وتعليم من أسلم من أهلها بأمر النبي ﷺ، فلكل منهما أوّلية من جهة).

قلت كان رسول الله ﷺ قد أرسل مصعباً إلى المدينة بعد بيعة العقبة الكبرى، ليعلم أهلها الإسلام، ويقرئهم القرآن، ويفقههم الدين، وهو أول من جمع بها الجمعة قبل أن يقدم النبي ﷺ فصلى بهم.

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٥٢ عن أبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي به، ورواه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٣٦٢ بإسناده إلى عثمان بن أحمد الدقاق به.

وفرات بن أبي بحر هو فرات بن الأحنف الهلالي الكوفي، ينظر: الجرح والتعديل ٧/ ٧٩، وأبو عبدالله هو الإمام أحمد بن حنبل، وعقبة بن حريث التغلبي الكوفي، سمع ابن عمر، وسمع منه شعبة، وهو ثقة كما في التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٤٣٣، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ ٣٠٩.

قلت: وهذا الخبر يعارض ما جاء في صحيح البخاري (٣٩١٢) بإسناده إلى نافع قال: (إن عمر فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف، وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمس مائة، فقيل له: هو من المهاجرين، فَلِمَ نقصته من أربعة آلاف؟ فقال: إنما هو هاجر به أبواه، ليس هو كمن هاجر بنفسه) قال الحافظ بن حجر في فتح الباري ٧/ ٢٥٤: (والمراد أنه كان حينئذ في كنف أبيه، فليس هو كمن هاجر بنفسه، وكان لابن عمر حين الهجرة إحدى عشرة سنة...).

البَابُ الرَّابعَ عَشَرَ
فِي ذِكْرِ مَنْزِلِهِ بالمَدِينَةِ

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: حدَّثنا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: قالَ الزُّهْرِيُّ:

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: مَنْزِلُ عُمَرَ بِالْمَدِينَةِ خِطَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[١].

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٧٢ عن الواقدي عن محمد بن عبد الله عن الزهري به.
وجاء في حاشية الأصل: (مخطط جمع خِطة -بالكسر- وهي الأرض يختطها الإنسان لنفسه بأن يعلِّم عليها علامة، ويخط عليها خطا للعلم أنه احتازها، يعني أن النبي عليه السلام خطها فسكنها بالمدينة، شبيه القطائع لا حظ فيها لغيرة).
قلت: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أقطع الناس الدور والرباع، وحدد لهم الأماكن التي يبنون عليها، وكان رسول الله ﷺ يختار الأرض الصالحة للمساجد لمنازل القبائل ويوجه لهم القبلة، ويحددها لهم، وذكر أبو القاسم السهيلي في كتابه الروض الأُنف ٧/ ٤٠٤ أن مساجد القبائل كانت تسعةً عدا مسجد رسول الله ﷺ، وكلها تسمع أذان بلال رضي الله عنه وتصلي بآذانه.
ويبدو ان لعمر أكثر من منزل في المدينة، فكانت له الدار المشهورة غرب المسجد، التي كانت تسمى دار القضاء، وهذه الدار هي التي نزلها عمر حين قدم المدينة، وذكر السَّمهُودي في وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ٢/ ٢٢١ أن رحبة القضاء التي كانت في غرب المسجد النبوي كانت داراً لعمر رضي الله عنه، وأمر حفصة وعبد الله ابنيه أن يبيعاها عند وفاته في دين كان عليه، فإن بلغ ثمنها دينه وإلاَّ فليسألوا فيه بني عَدِيّ بن كعب حتى يقضوه، فباعوها من معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه. فكانت تسمى دار القضاء، أي دار قضاء الدّين، وكان له دار أخرى في جهة العوالي، بجوار منازل الأوس في الجهة الشرقية من المدينة، فقد روى البخاري في صحيحه (٥١٩١) بإسناده إلى ابن عباس عن عمر قال: (كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ وَهُمْ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ، وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا، فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِمَا حَدَثَ مِنْ خَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ أَوْ غَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ... الخ).

البَابُ الخَامِسَ عَشَرَ
فِي ذِكْرِ مَنْ آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ

أَخْبَرَنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قالَ: أَخْبَرَنا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: قالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ:

آخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

وقَالَ سَعْدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ: آخَى بَيْنَ عُمَرَ / وَعُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ. [١٣أ]

وقالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي عَوْنٍ: آخَى بَيْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ.

قَالَ الوَاقِدِيُّ: وَيُقَالُ بَيْنَ عُمَرَ وَمُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ(١).

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٧٢ عن الواقدي بإسناده إلى المذكورين.
قال المُصَنِّف في كتابه كشف المشكل ١/ ٢٢٠: (هذه المؤاخاة كانت في أول سنة من سني الهجرة، وعامتها بين المهاجرين والأنصار، ولها سببان، أحدهما: أنه أجراهم على ما كانوا ألفوا في الجاهلية من الحلف، فإنهم كانوا يتوارثون بالحلف، فنفاه وأثبت من جنسه المؤاخاة... والثاني: أن المهاجرين قدموا محتاجين إلى المال والمنازل، فنزلوا على الأنصار، فأكد هذه المخالطة بالمؤاخاة، ولم يكن بعد غزاة بدر مؤاخاة، لأن الغنائم وقعت بالقتال، فاستغنى المهاجرون بما كسبوا، وقد أحصيت عدد الذين آخى بينهم في كتابي المسمى بـ(التلقيح) فكانوا مائة وستة وثمانون رجلاً).
وقال الأستاذ سيد قطب رحمه الله تعالى في ظلال القرآن ٥/ ٢٨٢٦: (ونظام المؤاخاة لم يكن جاهلياً، إنما هو نظام استحدثه الإسلام بعد الهجرة، لمواجهة حال المهاجرين الذين تركوا أموالهم وأهليهم في مكة، ومواجهة الحال كذلك بين المسلمين في المدينة ممن انفصلت علاقاتهم بأسرهم نتيجة لإسلامهم...).

البَابُ السَّادِسَ عَشَرَ
فِي نُزُولِ القُرْآنِ بِمُوَافَقَتِهِ

أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبي، ح: [١]

وأَخْبَرَنا عَبْدُ الأَوَّلِ، أَخْبَرَنَا الدَّاوُودِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا السَّرْخَسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا الفِرَبْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا عَمْرو بنُ عَوْفٍ[٢]، ح:

وَأَخْبَرَنا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ الـمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو عُمَرَ بنُ مَهْدِيٍّ، قالَ: حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الـمَحَامِلِيُّ، قالَ: حدَّثنا مَحْمُودُ بنُ خِدَاشٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قال: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: وَافَقْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي ثَلاثٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوِ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى؟ فَنَزَلَتْ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [سورة البقرة:١٢٥]، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ نِسَاءَكَ يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، وَلَوْ أَمَرْتَهُنَّ أَنْ يَحْتَجِبْنَ؟ فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ، وَاجْتَمَعَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ نِسَاؤُهُ فِي الْغَيْرَةِ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾ [سورة التحريم: ٥]، قَالَ: فَنَزَلَتْ كَذَلِكَ[٣].

---

(١) مسند أحمد ١/ ٢٩٧، وكتاب فضائل الصحابة (٤٣٥).

(٢) صحيح البخاري (٤٠٢).

(٣) رواه المحاملي في الأمالي، من رواية ابن مهدي الفارسي (١٢٩) عن محمود بن خداش به. والحديث رواه أيضا: سعيد بن منصور في السنن ٢/ ٦٠٩ (قسم التفسير)، وابن أبي عاصم النبيل في السنة ٢/ ٥٨٦، والبزار في مسنده ١/ ٣٣٩، والطحاوي في مشكل الآثار ٤/ ٣٤٠، وابن حبان في الصحيح ١٥/ ٣١٩، والآجُرِّي في الشريعة ٤/ ١٨٩٥، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (١٠٥)، واللالكائي في أصول اعتقاد اهل السنة والجماعة ٧/ ١٣٨٦، وأبو نُعيم في الحلية ٣/ ٣٧٧.=

أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ الـمُذْهِبِ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثنا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثنا حُمَيْدٌ

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ، وَوَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوِ اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة: ١٢٥]، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ/، [١٣ب] وَبَلَغَنِي مُعَاتَبَةُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ، فَاسْتَقْرَيْتُ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ، فَجَعَلْتُ أَسْتَقْرِئُهُنَّ وَاحِدَةً وَاحِدَةً، وَاللَّهِ لَئِنِ انْتَهَيْتُنَّ وَإِلاَّ لَيُبَدِّلَنَّ اللَّهُ رَسُولَهُ خَيْرًا مِنْكُنَّ، قَالَ: فَأَتَيْتُ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ فَقَالَتْ: أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَكُونَ أَنْتَ تَعِظُهُنَّ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ ﴾ [التحريم: ٥](١).

= قَوْله (وَافقت رَبِّي) قَالَ الطِّيبِيُّ: (مَا أَحْسَنَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ وَمَا أَلْطَفَهَا حَيْثُ رَاعَى فِيهَا الأَدَبَ الْحَسَنَ، وَلَمْ يَقُلْ: وَافقَنِي رَبِّي مَعَ أَنَّ الآيَاتِ إِنَّمَا نَزَلَتْ مُوَافِقَةً لِرَأْيِهِ وَاجْتِهَادِهِ، فَرَاعى الأَدَب فأسند الْمُوَافقَة إِلَى نَفسه لاَ إِلَى الرب جلّ وَعزّ).

قَوْله (فِي ثَلاَث) أَي فِي ثَلاَثَة أُمُور، قَالَ الْحَافِظُ ابن حجر: (لَيْسَ فِي تَخْصِيصِ الثَّلاَثِ مَا يَنْفِي الزِّيَادَةَ، لأَنَّهُ حَصَلَتْ لَهُ الْمُوَافقَةُ لَهُ فِي أَشْيَاء غير هَذِه الثَّلاَث)، ثم ذكر الْمُوَافقَة فِي أحد عشر موضعا، وَهَذَا يدل على كَثْرَة مُوَافقَته، فَإِذا كَانَ كَذَلِك فكيف نص على الثَّلاَث فِي الْعدَد؟ فأجاب الحافظ العيني فقال: (التَّخْصِيص بِالْعدَدِ لاَ يدل على نفي الزَّائِد).

ينظر: فتح الباري ٨/ ١٦٩، وعمدة القاري ٤/ ١٤٤، ومرقاة المفاتيح ٩/ ٣٩٠٤.

(١) رواه أحمد في المسند ١/ ٣٦٣، وفي كتاب فضائل الصحابة ١/ ٣١٧ عن يحيى بن سعيد القطان به.

هَذا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ[١]، أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَنسٍ[٢]، ومُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه[٣].

أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ الـمُذْهِبِ، قالَ: أَخْبَرَنا ابنُ مالكٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: قالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ

أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: احْجُبْ نِسَاءَكَ. قَالَتْ: فَلَمْ يَفْعَلْ، قَالَتْ: وَكَانَ أَزْوَاجُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَخْرُجْنَ لَيْلاً إِلَى لَيْلٍ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ[٤]، فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ - وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً- فَرَآهَا عُمَرُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: قَدْ عَرَفْتُكِ يَا سَوْدَةُ، حِرْصًا عَلَى أَنْ يُنْزَلَ الْحِجَابُ، قَالَتْ: فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْحِجَابَ[٥].

أَخْرَجَاهُ في الصَّحِيحَيْنِ[٦].

---

(١) يستعمل جمهور المحدثين لفظة (المتفق عليه) على إخراج الشيخان في صحيحيهما من طريق صحابي واحد، أما لو أخرج البخاري الحديث من صحابي، وأخرجه مسلم عن صحابي آخر فلا يقال (متفق عليه)، بل يقال: (أخرجه الشيخان)، وقد عدَّه من المتفق عليه الجوزقي (ت٣٨٨)، وقال الحافظ في النكت على ابن الصلاح ١/ ٣٦٤: (وهذا غير جار على إصلاح جمهور المحدثين)، ولعل المؤلف الحافظ اعتبره متفقا عليه باعتبار المعنى، لا باعتبار اتحاد الصحابي.

(٢) صحيح البخاري (٤٤٨٣).

(٣) صحيح مسلم (٢٣٩٩).

(٤) جاء في حاشية الأصل: (المناصع هي المواضع التي يتخلى فيها لقضاء الحاجة، واحدها منصع، لأنه يبول إليها ويطهر، قال [ياقوت]: أراها مواضع مخصوصة خارج المدينة)، وكانت المناصع تقع من جهة بقيع الغرقد، ينظر: معجم البلدان لياقوت ٥/ ٢٠٢، ووفاء الوفا بأخبار دار المصطفى للسمهودي ٤/ ١٥٠

(٥) مسند أحمد ٤٣/ ٣٥٣ عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري به.

(٦) رواه البخاري (٦٢٤٠)، ومسلم (٢١٧٠) بإسنادهما إلى يعقوب بن إبراهيم به.

أَخْبَرَنا يَحْيَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو جَعْفَرٍ ابنُ الـمُسْلِمَةِ، قَالَ: حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللهُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الأَزْدِيُّ، وَشُعَيْبُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ

عَنْ عُمَرَ قَالَ: وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ: فِي الْحِجَابِ، وَفِي الْأُسَارَى/ ، وَفِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ[1]. [١٤أ]

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُكْرَمٍ [الْعَمِّيِّ]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ[2].

أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ مالكٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَضَلَ النَّاسَ عُمَرُ بِأَرْبَعٍ: بِذِكْرِ الأَسْرَى يَوْمَ بَدْرٍ، أَمَرَ بِقَتْلِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [الأنفال: ٦٨]، وَبِذِكْرِهِ الْحِجَابَ، أَمَرَ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَحْتَجِبْنَ، فَقَالَتْ لَهُ زَيْنَبُ: وَإِنَّكَ عَلَيْنَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالْوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَيْنَا فِي بُيُوتِنَا؟ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾ [الأحزاب: ٥٣] وَبِدَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ: اللهُمَّ أَيِّدِ الإِسْلاَمَ بِعُمَرَ، وَبِرَأْيِهِ فِي أَبِي بَكْرٍ، كَانَ أَوَّلَ النَّاسِ بَايَعَهُ[3].

---

(١) رواه ابن أبي داود السجستاني في كتاب المصاحف ص٢٤٢ عن محمد بن يحيى وشعيب بن عبد الحميد الواسطي به.

(٢) رواه مسلم (٢٣٩٩). وجاء في الأصل وفي النسخ الأخرى: (الضبي) بدلا من العمي، وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما في مصادر ترجمته، ومنها تهذيب التهذيب ٧/ ٢٥٠.

(٣) رواه أحمد في المسند ٧/ ٣٧٢ عن هاشم بن القاسم به. ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٤٧)، والدولابي في الكنى ٣/ ١١٠٦، والهيثم بن كُلَيب الشاشي في مسنده ٥٨/٢ بإسنادهم إلى المسعودي به، وأبو نهشل: قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ٥٨١: لا يعرف، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٦٣.

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، وعُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البَاقِلاَّنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا القَاضِي أَبو العَلاَءِ الوَاسِطيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو نَصْرٍ أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدٍ النَّيَازكِيُّ قالَ: أَخبَرَنا أَبو الخَيْرِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثنا البُخَارِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ آكُلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَيْسًا[١]، فَمَرَّ عُمَرُ، فَدَعَاهُ فَأَكَلَ، فَأَصَابَتْ يَدُهُ إِصْبَعِي، فَقَالَ: حسِّ[٢]، لَوْ أُطَاعُ فَيَكُنَّ مَا رَأَتْكُنَّ عَيْنٌ. فَنَزَلَ الْحِجَابُ[٣].

أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ الـمُذْهِبِ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ نَافِعٍ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ أَمْرٌ قَطُّ فَقَالُوا فِيهِ، وَقَالَ فِيهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، إِلَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى نَحْوِ مِمَّا / قَالَ عُمَرُ ﷺ[٤]. [١٤ب]

(١) في حاشية الأصل: (الحيس: الطعام المتخذ من التمر والإقط والسمن، وقد يجعل عوض الإقط الدقيق او الفتيت).

(٢) في حاشية الأصل: (حس – هو بكسر السين والتشديد- كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما).

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد رقم (١٠٥٣) عن الحميدي عبد الله بن الزبير به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٣٥٨، والنسائي في التفسير رقم (٤٣٩)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٦/ ٤٤٥، والطبراني في المعجم الأوسط ٣/ ٢١٢، وابن مردويه كما كتاب تخريج أحاديث الكشاف للزَّيلعي ٣/ ١٢٦، والمزِّي في تهذيب الكمال ٢٩/ ١٣٨ من حديث سفيان بن عيينة به، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٩٦: ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن أبي كثير وهو ثقة.

(٤) رواه أحمد في المسند ٩/ ٥٠٨، وفي فضائل الصحابة (٣١٣)، و(٣١٤) عن أبي عامر العَقَدي به، ورواه الترمذي (٣٦٨٢)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٦٧، وأبو يعلى الموصلي في المعجم (٢٤٢)، وابن حبان في الصحيح (٦٨٩٥)، وأبو نُعَيم في كتاب تثبيت الإمامة (٩٧) بإسنادهم إلى خارجة بن عبد الله به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

البَابُ السَّابِعَ عَشَرَ
فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فِي فَضْلِ عُمَرَ

سِيَاقُ أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه مِنَ المُحَدَّثِينَ

أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُصَيْنِ، قَالَ:أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَدْ كَانَ فِي الأُمَمِ يُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ مِنْ أُمَّتِي فَعُمَرُ[١].

أَخْرَجَاهُ في الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ[٢].

وقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: مُحَدَّثُونَ: مُفَهَّمُونَ[٣].

قَالَ ابنُ وَهْبٍ: مُلْهَمُونَ[٤].

أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ:أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ

(١) مسند أحمد ٤٠/ ٣٢٩ عن يحيى بن سعيد القطان به.
(٢) هذا الحديث انفرد به مسلم من حديث عائشة (٢٣٩٨) عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو ابن سرح عن ابن وهب عن إبراهيم بن سعد به، أما البخاري فإنه لم يروه من حديث عائشة، وإنما رواه من حديث أبي هريرة (٣٤٦٩)، و(٣٦٨٩).
(٣) رواه الترمذي (٣٦٩٣) عن بعض أصحاب ابن عيينة عنه.
(٤) رواه مسلم (٢٣٩٨) عن أبي الطَّاهر عن ابن وهب به. وقال الإمام الآجُرِّي في كتاب الشريعة ٤/ ١٨٩١: (وَمَعْنَاهُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُلْقِي فِي قَلْبِهِ الْحَقَّ، وَيَنْطِقُ بِهِ لِسَانُهُ، يُلْقِيهِ الْملَكُ عَلَى لِسَانِهِ وَقَلْبِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خُصُوصًا خَصَّ اللَّهُ الْكَرِيمُ بِهِ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه كَمَا قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: مَا كُنَّا نُبْعِدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ).

ابنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا فَزَارَةُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ قد كَانَ فِيمَنْ مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ(١).

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ أَيْضاً(٢).

وفي بَعْضِ أَلْفَاظِ الصَّحِيحِ: قَدْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رِجَالٌ، يُكَلَّمُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ، فَإِنْ يَكُنْ مِنْ أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَعُمَرُ(٣).

سِيَاقُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَهْرَبُ مِنْ عُمَرَ

أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرنَا أَحمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي(٤)، ح:

وأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَلِيٍّ ابنُ شَاذَانَ، قَالَ: أَخبَرنَا أَبو سَهْلٍ القَطَّانُ، قَالَ: أَخبَرنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البِرْتِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ/، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ [١٥أ]

(١) رواه أحمد في المسند ١٤/ ١٧٦ عن فزارة بن عمرو به، ورواه المُصَنِّف في التبصرة ص٤٢٢ بهذاالإسناد والمتن. فزارة بن عمر لم يرو عنه غير الإمام أحمد، وقال الحسيني في الإكمال ١/ ٣٤٠: فيه نظر.

(٢) رواه البخاري (٣٦٨٩) عن يحيى بن قزعة عن إبراهيم بن سعد به. أما مسلم فلم يروه من حديث أبي هريرة، وإنما رواه من حديث عائشة رضي الله عنها كما تقدم.

(٣) هذا لفظ البخاري.

(٤) رواه أحمد في المسند ٣/ ٧١ عن يعقوب عن أبيه إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان به، ورواه في ٣/ ١٦٩عن أبي داود الطيالسي عن إبراهيم بن سعد به، ورواه في ٣/ ١٤٤عن يزيد بن هارون عن إبراهيم بن سعد به.

شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ زَيْدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ

أَنَّ أَبَاهُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ عَالِيَةٌ أَصْوَاتُهُنَّ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ قُمْنَ يَبْتَدِرْنَ الْحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَدَخَلَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ(١)، قَالَ: عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلاءِ اللاتِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ، قَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَبْنَ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: أَيْ عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ، أَتَهَبْنَنِي وَلا تَهَبْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قُلْنَ: نَعَمْ، أَنْتَ أَغْلَظُ وَأَفَظُّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ(٢).

---

(١) قوله: (أضحك الله سِنَّك يا رسول الله) أي أدام الله لك السرور الذي سبب ضحكك، أفاده ملا علي القاري في مرعاة المفاتيح ٩/ ١٤٩.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨/ ١٨١ عن الواقدي عن إبراهيم بن سعد به، ورواه النسائي في السنن الكبرى (٨٠٧٥) بإسناده إلى يزيد بن الهاد عن إبراهيم بن سعد، ورواه أبو يعلى الموصلي (٨١٠)، والهيثم بن كُلَيب الشَّاشي (١١٨) بإسنادهما إلى يعقوب بن إبراهيم عن أبيه به، ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٦٦) بإسناده إلى الليث بن سعد عن إبراهيم ابن سعد به، وعلي بن أيوب هو علي بن الحسين بن علي بن أيوب، أبو الحسن البزاز، وأبو علي ابن شاذان هو الحسن بن خلف بن شاذان بن زياد الواسطي، وأبو سهل هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، والبِرْتي هو أحمد بن محمد بن عيسى الحافظ، صاحب المسند، والذي وصلنا منه مسند عبد الرحمن بن عوف فقط، أما عاصم فهو ابن علي.

وقوله: (يبتدرن الحجاب) أي يتسارعن إليه، وذلك بالانتقال من مكانهن وإخفاء حالهن وشأنهن، خوفاً من عمر وهيبة منه، وهؤلاء النسوة من أمهات المؤمنين وقد يكون معهن غيرهن بدليل قوله: (يستكثرنه) أي يسألنه زيادة النفقة.

وقال العلامة السندي في حاشيته على صحيح البخاري ٤/ ٢١: (لا يخفى أن المبادرة إلى الحجاب لازمة عند دخول الأجنبي سواء كان عمر أو لا، فما وجه التعجب؟ فلعل الواقعة كانت قبل آية الحجاب، أو لعل فيهن من يجوز لها الكشف عند عمر كحفصة مثلاً، فالتعجب بالنظر إلى قيامها، أو لعل التعجب من إسراعهن قبل أن يعلمن أن النبي ﷺ يأذن له أم لا، وهذا أقرب إلى لفظ الحديث). =

أَخْرَجَاهُ في الصَّحِيحَيْنِ أَيْضاً[(١)].

أخبرنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الكَرُوخِيُّ، قالَ: أَخْبَرنَا أَبُو عَامِرٍ الأَزْدِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْغُورَجِيُّ قَالاَ: أَخْبَرنَا الْجَرَّاحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَحْبُوبِيُّ، قالَ: حدَّثنا التِّرْمِذِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا، فَسَمِعْنَا لَغطاً وَصَوْتَ صِبْيَانٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا حَبَشِيَّةٌ تَزْفِنُ وَالصِّبْيَانُ حَوْلَهَا[(٢)]، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ تَعَالَيْ فَانْظُرِي، فَجِئْتُ فَوَضَعْتُ لَحْيَيَّ عَلَى مَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا مَا بَيْنَ المَنْكِبِ إِلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ لِي: أَمَا شَبِعْتِ، أَمَا شَبِعْتِ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: لاَ،

= وقوله (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ): قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري٧/ ٤٧: (فيه فضيلة لعمر تقتضي أن الشيطان لا سبيل له عليه لا أن ذلك يقتضي وجود العصمة، إذ ليس فيه إلاَّ فرار الشيطان منه أن يشاركه في طريق يسلكها، ولا يمنع ذلك من وسوسته له بحسب ما تصل إليه قدرته)، وقال النووي١٥/ ١٦٥: (وهذا الحديث محمول على ظاهره أن الشيطان متى رأى عمر سالكا فجًّا هرب هيبة من عمر، وفارق ذلك الفجّ، وذهب في فج آخر، لشدة خوفه من بأس عمر أن يفعل فيه شيئا).

وقولهن: (أنت أفض وأغلظ) أي أن فيك بعض الشدة والغلظ بخلاف رسول الله ﷺ الذي وصفه الله تعالى بقوله ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ ولم يردن بذلك إثبات مزيد الفظاظة الغلظة لعمر، فإنه كان حليماً مواسياً رقيق القلب في الغاية، بل المبالغة في غلظته مطلقاً بالقياس إلى غيره، ينظر: مرقاة المفاتيح لملا علي القاري ٩/ ٣٨٩٤.

(١) رواه البخاري (٣٢٩٤) و(٣٦٨٣) عن علي بن المديني عن يعقوب بن سعد بن إبراهيم عن أبيه به، ورواه أيضا في (٦٠٨٥) عن إسماعيل بن أبي أويس عن إبراهيم به، ورواه مسلم (٢٣٩٦) عن منصور بن أبي مزاحم عن إبراهيم بن سعد به، ورواه أيضا عن الحسن الحلواني وعبد بن حميد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه به.

(٢) جاء في حاشية الأصل: (نزفن أي ترقص، وأصله اللعب والدفع).

لأَنظُرَ مَنْزِلَتِي عِنْدَهُ، إِذْ طَلَعَ عُمَرُ، قَالَتْ: فَارْفَضَّ النَّاسُ عَنْهَا[1]، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي لأَنظُرُ إِلَى شَيَاطِينِ الإِنْسِ وَالجِنِّ قَدْ فَرُّوا مِنْ عُمَرَ، قَالَتْ: فَرَجَعْتُ.

قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ[2].

سِيَاقُ إِخْبَارِ/ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ في الجَنَّةِ [١٥ب]

أَخْبَرنَا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، وأَحْمَدُ بنُ الحسن، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: أَخْبَرنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَأْمُونِ، قالَ: أَخْبَرنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي رِيَاحُ بْنُ الْحَارِثِ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَتَاسِعُ الْمُسْلِمِينَ لَوْ شِئْتُ سَمَّيْتُهُ، قَالَ: فَرَجَّ النَّاسُ، وَنَاشَدُوهُ، قَالَ: لَوْلا أَنَّكُمْ نَاشَدْتُمُونِي مَا أَخْبَرْتُكُمْ، أَنَا تَاسِعُ الْمُسْلِمِينَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتِمُّ الْعَاشِرَ، ثُمَّ قَالَ: لَمَشْهَدُ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَغَبَّرَ فِيهِ وَجْهُهُ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِ

---

(١) في حاشية الأصل: (أي تفرقوا).

(٢) رواه الترمذي (٣٦٩١) عن الحسن بن الصباح به، ورواه السراج في حديثه (٢١٥٤) عن الحسن بن الصباح به، ورواه النسائي في السنن الكبرى (٨٩٠٨) عن عبد الله بن محمد الضعيف عن زيد بن الحباب به، ورواه أبو نُعَيم الأصبهاني في فضائل الخلفاء الراشدين (٢٣) بإسناده عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام عن زيد بن الحباب به.

أَحَدِكُمْ، وَلَوْ عُمِّرَ عُمْرَ نُوحٍ(١).

أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ قَالَ:

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ: مَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟ قَالَ عُمَرُ: أَنَا، قَالَ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا؟ قَالَ عُمَرُ: أَنَا، قَالَ: مَنْ تَصَدَّقَ؟ قَالَ عُمَرُ: أَنَا، قَالَ: مَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا؟ قَالَ عُمَرُ: أَنَا، قَالَ: وَجَبَتْ وَجَبَتْ(٢).

سِيَاقُ بِشَارَةِ النَّبِيِّ ﷺ عُمَرَ بالجَنَّةِ

أَخْبرَنا عَبْدُ الأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبرَنا الدَّاوُوديُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ أَعْيَنَ السَّرْخَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا الفِرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا البُخَارِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ،

(١) رواه علي بن عمر بن محمد الحربي السكري في الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي (٢٠) عن أبي سهل بشر بن معاذ به، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨/ ٣٨٩، والضياء المقدسي في المختارة ٣/ ٢٨٤ والمزي في تهذيب الكمال ١٣/ ١٤٧ بإسنادهم إلى أبي الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون به، ورواه أحمد في المسند ٣/ ١٧٤، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦١٩ عن يحيى بن سعيد القطان عن صدقة بن المثنى به، ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد كتاب فضائل الصحابة (٩٠) عن إبراهيم ابن الحجاج الناجي عن عبد الواحد ابن زياد به، والحديث صحيح.
وهؤلاء هم العشرة المبشرون بالجنة رضي الله عنهم الذين ورد تبشيرهم في حديث واحد، وقد جاءت البشارة لغيرهم في غير ما خبر، والعدد في الحديث لا ينفي دخول غيرهم، فقد بشر النبي ﷺ بلالا، وزيد بن حارثة، والحسن والحسين، وحمزة بن عبد المطلب، وجعفر ابن أبي طالب، وحنظلة غسيل الملائكة، وعكاشة بن محصن، وسعد بن معاذ، وخديجة، وأم سليم، وفاطمة وغيرهم، ويدخل معهم أيضا على وجه العموم أهل بدر والحديبية.

(٢) رواه أحمد في المسند ١٩/ ٢٢٠ عن وكيع به. ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٣٥٨ عن وكيع به، ورواه البزار في المسند ١٢/ ٣٥٤ بإسناده إلى جعفر بن عون عن سلمة ابن وردان به، وسلمة بن وردان ضعيف الحديث.

قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ

عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا إِلَى حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ المَدِينَةِ لِحَاجَتِهِ، وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ الحَائِطَ جَلَسْتُ عَلَى بَابِهِ، وَقُلْتُ: لأَكُونَنَّ اليَوْمَ بَوَّابَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَأْمُرْنِي، فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَضَى حَاجَتَهُ، وَجَلَسَ عَلَى قُفِّ البِئْرِ[١]، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ فَدَلاَّهُمَا فِي البِئْرِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ، فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ، فَوَقَفَ فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، فَجَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ[٢].

وأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ أَيْضاً[٣].

أَخْبَرَنَا أَبو غَالِبِ الـمَاوَرْدِيُّ، وأَبو سَعْدٍ البَغْدَادِيُّ قَالاَ: أَخْبَرَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ الْمَرْزُبَانِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَزَوَّرِيُّ، ح:

وأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الدِّيْنُورِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ القَزْوِيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالاَ:حَدَّثَنَا لُوَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ

---

(١) في حاشية الأصل: (قف البئر هو الدكة التي يجعل حولها، وأصل القف ما غلُظ من الأرض وارتفع، أو هو من القف: اليابس، لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابسا في الغالب).

(٢) رواه البخاري (٧٠٩٧) في الصحيح، وفي الأدب المفرد (١١٥١) عن سعيد بن أبي مريم به، ورواه ابن أبي عاصم النبيل في السنة (١٤٦٠)، وابن مخلد في حديثه عن شيوخه (٢٦١)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (٤٤٤١) بإسنادهم إلى ابن أبي مريم به. وابن أَعْيَنَ هو أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمُّوَيْه بنِ يُوْسُفَ بنِ أَعْيَنَ راوي الصحيح عن الفريري، ينظر: السير ١٦/ ٤٩٢.

(٣) رواه مسلم (٢٤٠٣) من حديث أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري به.

[١١٦أ] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ/ ﷺ: يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هَذِهِ الصَّوْرِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ، وَهَنَّيْنَاهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هَذَا الصَّوْرِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَطَلَعَ عُمَرُ، فَهَنَّيْنَاهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هَذَا الصَّوْرِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ(١)، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا، فَطَلَعَ عَلِيٌّ رضي الله عنه(٢).

سِيَاقُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِعُمَرَ رضي الله عنه: يا أُخَيَّ

أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بن الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: أَخْبرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيْمِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ القَطِيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ اسْتَأْذَنَهُ فِي الْعُمْرَةِ فَأَذِنَ لَهُ، وَقَالَ: يَا أُخَيَّ، لَا تَنْسَنَا مِنْ دُعَائِكَ، وَقَالَ بَعْدُ فِي الْمَدِينَةِ: يَا أُخَيَّ، أَشْرِكْنَا فِي دُعَائِكَ، قَالَ عُمَرُ: مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهَا مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، لِقَوْلِهِ: يَا أُخَيَّ(٣).

(١) جاء في الحاشية: (الصور الجماعة من النخل، ولا واحد له من لفظه، ويجمع على صيران).

(٢) رواه لوين محمد بن سليمان في جزء حديثه (١٠٣) عن أبي المليح به. ورواه ابن عساكر في الأربعين البلدانية ص ٤٣ عن أبي الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن القزويني عن أبي بكر محمد بن علي بن سويد بن داود التميمي به، ورواه ابن عساكر أيضا في تاريخ دمشق ٤٢/ ٣٢٠ عن أبي غالب الماوردي به، ورواه أحمد في المسند ٢٣/ ١٣٥ بإسناده إلى أبي المليح الحسن بن عمر الرقي به، ورواه من طريق لوين: عبدالله بن أحمد في فضائل الصحابة لأبيه (٢٠٦)، والآجُرِّي في الشريعة ٤/ ٢٠٨٤، وابن عساكر في معجم شيوخه ٢/ ٩٢١، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٥٧ وقال: (رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحد أسانيد أحمد رجال موثقون).

(٣) رواه أحمد ١/ ٣٢٥ عن محمد بن جعفر غندر به، ورواه أبو داود في سننه (١٤٩٨)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (١٠)، وعبد بن حميد في مسنده (٧٤٠)، والفاكهي في أخبار مكة ١/ ٤٠٧، والبزار في مسنده ١/ ٢٣١، والخرائطي في مكارم الأخلاق =

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا أَبو عُمَرَ بنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثنا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الأَسَدِيُّ[(١)]، ح:

وأَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، وَسَعْدُ الخَيْرِ، قَالاَ: حَدَّثنا نَصْرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ العُكْبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثنا أَبو دَاوُدَ، قَالاَ: حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ سَالِمٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْعُمْرَةِ، فَقَالَ: يَا أُخَيَّ، أَشْرِكْنَا فِي صَالِحِ دُعَائِكَ، وَلاَ تَنْسَنَا[(٢)].

=١/ ٢٥٥، والبيهقي في السنن ٥/ ٤١٢، والضياء المقدسي في المختارة ١/ ٢٩٤ بإسنادهم إلى شعبة به، ورواه الترمذي (٣٥٦٢)، وابن ماجه (٢٨٩٤) من حديث سفيان عن عاصم به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قال المباركفوري في تحفة الأحوذي ١٠/ ٦: (أُخَيَّ) بِالتَّصْغِيرِ وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعَطُّفٍ وَتَلَطُّفٍ لا تَحْقِيرٍ. (أَشْرِكْنَا) يَحْتَمِلُ نُونَ الْعَظَمَةِ وَأَنْ يُرِيدَ نَحْنُ وَأَتْبَاعَنَا (فِي دُعَائِكَ) فِيهِ إِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَالْمَسْكَنَةِ فِي مَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ بِالْتِمَاسِ الدُّعَاءِ مِمَّنْ عُرِفَ لَهُ الْهِدَايَةُ وَحَثٌّ لِلأُمَّةِ عَلَى الرَّغْبَةِ فِي دُعَاءِ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ الْعِبَادَةِ وَتَنْبِيهٌ لَهُمْ عَلَى أَنْ لاَ يَخُصُّوا أَنْفُسَهُمْ بِالدُّعَاءِ وَلاَ يُشَارِكُوا فِيهِ أَقَارِبَهُمْ وَأَحِبَّاءَهُمْ لا سِيَّمَا فِي مَظَانِّ الإِجَابَةِ، وَتَفْخِيمٌ لِشَأْنِ عُمَرَ وَإِرْشَادٌ إِلَى مَا يَحْمِي دُعَاءَهُ مِنَ الرَّدِّ. (وَلا تَنْسَنَا) تَأْكِيدٌ أَوْ أَرَادَ بِهِ فِي سَائِرِ أَحْوَالِهِ.

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٧٣ عن محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي به.

(٢) لم أجد رواية أبي داود الطيالسي عن سفيان، وإنما وجدتها من روايته عن شعبة (١٠)، وهو ما أكده الحافظ ابن كثير في مسند الفاروق١/ ٣٢٦ فقال: (وأخرجه أبو داود والحافظ أبو يعلى في مسنده جميعا عن سليمان بن حرب عن شعبة)، ونَصْرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الله بنِ البَطِرِ البَغْدَادِيّ، البَزَّاز، القَارِئُ، الإمام مسند العراق، ينظر: السير ١٩/ ٤٦، أما عمر بن أحمد فهو عُمَر بْن أَحْمَد بْن عُثْمَان، أَبُو حفص البزاز المعروف بابن أَبِي عَمْرو العكبري، له ترجمة في تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٢، أما محمد بن يحيى بن حرب، فهو أبو جعفر الطائي الموصلي، روى عن جد أبيه علي بن حرب الموصلي كما في تاريخ بغداد ٤/ ٦٨٢.

سِيَاقُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: عُمَرُ سِرَاجُ أَهْلِ الجَنَّةِ

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثنا أَبو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا أَبو بَكْرٍ/ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن السَّرِيِّ التَّمّارُ، قالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ بنِ يَزِيدَ العَبْدِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغِفَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ[١]، عن أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عُمَرُ سِرَاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ**[٢]. [١٦ب]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ

---

(١) جاء في الأصل وفي النُّسخ الأخرى زيادة (عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبيه) وذكر المقبري خطأ، لا يوجد في كل المصادر التي سنذكرها لاحقا.

(٢) إسناده ضعيف، رواه الحسن بن عرفة في جزئه (٥) عن عبد الله بن إبراهيم به. ورواه من طريقه: البزار في مسنده كما في كشف الأستار ٣/ ١٧٤، والقَطِيعي في فضائل الصحابة لأحمد١/ ٤٢٨، والآجُرِّي في الشريعة ٤/ ١٩١٤، وابن عَدِيّ في الكامل ٤/ ١٥٠٧، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (١٢١)، وأبو نُعَيم في فضائل الصحابة (٥٧)، والخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٤٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ١٦٦. وفي إسناده عبد الله بن إبراهيم الغفاري، وهو ضعيف كما في مجمع الزوائد ٩/ ٧٤، قلت: وعبد الرحمن بن زيد ضعيف الحديث أيضا.

وقال الآجُرِّي: (إيش يحتمل قوله سراج أهل الجنة؟ قيل له والله أعلم: لما كان قد أسلم جماعة من المسلمين بمكة قبل عمر، فكان يؤذيهم المشركون أذى شديدا، ويستخفي كثير منهم بإسلامهم، وكان النبي ﷺ يجتمع إليه الجماعة منهم فيقرئهم القرآن سرًّا خوفا عليهم؛ فلما أسلم عمر رضي الله عنه فرج الله عز وجل عن المسلمين، وخرجوا وأظهروا إسلامهم، فأعز الله الكريم المسلمين بإسلام عم، وأضاء نور الإسلام، وقويت قلوب المسلمين، وعلموا أن الله عز وجل قد منع منهم، وفرَّج عنهم، وأن الله عز وجل سيبدلهم من بعد خوفهم أمنا، ألم تسمع إلى ما قال ابن عباس: لما أسلم عمر بن الخطاب قال المشركون: انتصف القوم منا، وقال ابن مسعود: ما زلنا أعزَّة منذ أسلم عمر بن الخطاب، وروى ابن عباس: لما أسلم عمر رضي الله عنه نزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ فقال: يا محمد، لقد استبشر أهل السماء اليوم بإسلام عمر، قلت: فصار عمر رضي الله عنه سراج أهل الجنة بهذه المعاني وما أشبهها من فضائله الشريفة، استضاء بإسلامه نور القلوب وعزوا، وقال ابن مسعود: ما استطعنا أن نصلي ظاهرين حتى أسلم عمر، فهذا جوابنا في معنى قول النبي ﷺ: عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة).

ابنُ عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ سِرَاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ الْوَاقِدِيُّ[1].

سِيَاقُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ اللهَ جَعَلَ الحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ

أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنا يَزِيدُ[2]، ح:

---

(١) إسناده ضعيف، رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ٦/ ٣٣٣، وفي فضائل الخلفاء الراشدين (٥٦)، وفي معرفة الصحابة ١/ ٥٢ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه أبو يعلى الخليلي في فوائده (٢٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ١٦٧ من حديث الواقدي عن مالك به، والواقدي متروك الحديث. وقال أبو يعلى: (لم نكتبه من حديث مالك إلا بهذا الإسناد، والمحفوظ من هذا حديث الغفاري عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر)، ورواه أبو يعلى أيضا في الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٣/ ٩٥٠ من حديث نوفل بن سليمان البلخيّ، عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به، وقال: (منكر بهذا الإسناد، لا يعرف من حديث عبيد الله إلاّ من هذه الرواية، وإنما روى هذا الحديث الغفاري عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر، وروي عن مالك بإسناد ضعيف).

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٥/ ٣٦٢ عن يزيد بن هارون به، ورواه في ٣٥/ ٤٣٠ عن يعلى بن عبيد عن محمد بن إسحاق به. ورواه من طريق يزيد: ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٣٥، والبزار في مسنده (٤٠٥٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٩٨، والمزي في تهذيب الكمال ٢٣/ ١١٤.

ورواه أبو داود (٢٩٦٢)، وابن ماجه (١٠٨)، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٣٥٣، وابن أبي عاصم في السنة (١٢٤٩)، والطبراني في مسند الشاميين (١٥٤٣) و (٣٥٦٥)، والقَطِيعي في فضائل الصحابة لأحمد (٦٨٧)، وابن شاهين في جزء من حديثه (٧)، والحاكم في المستدرك ٣/ ٨٦، والبيهقي في المدخل (٦٦)، والخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة (٤٦)، والبغوي في شرح السنة ١٤/ ٨٥، وابن عساكر في تاريخه =

وأَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: أَخبرَنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ يُونُس، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ

عَنْ أَبي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللهَ عزَّ وَجَلَّ وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ يَقُولُ بِهِ[١].

[١٧أ] أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا/ أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَم، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ جهْمِ ابْنِ أَبِي الْجَهْمِ، عَنِ مِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ[٢].

= ٤٤/ ٩٨ بإسنادهم إلى محمد بن إسحاق به.
ورواه الطبراني في مسند الشاميين أيضاً (١٥٤٣) و(٣٥٦٦)، والحاكم في المستدرك ٣/ ٨٦، والبيهقي في المدخل (٦٦) من طريق هشام بن الغاز ومحمد بن عجلان، عن مكحول به.

(١) رواه يعقوب بن سفيان النسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٦١ عن أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي التميمي به، ورواه من طريقه أيضا: أبو داود في السنن (٢٩٦٢).
وقال المباركفوري في تحفة الأحوذي ١٠/ ١١٦: قَوْلُهُ: (إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ) أَيْ أَجْرَاهُ عَلَى لِسَانِهِ وَذَلِكَ أَمْرٌ خِلْقِيٌّ جِبِلِّيٌّ لَهُ.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن عمر بن حفص العمري، وجهم بن أبي الجهم في عداد المجهولين، ولكن الحديث صحيح -كما تقدم وكما سيأتي- رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٤٢، وفي كتاب فضائل الخلفاء الراشدين (٣)، وفي كتاب الإمامة (٩٩) عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه أحمد في المسند ١٥/ ١١٧، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٣٥٥، وابن أبي عاصم في السنة (١٢٥٠)، والبزار في المسند ١٤/ ١٢٢، وابن الأعرابي في المعجم (٢٢١٥)، والدِّيْنَوَري في المجالسة ٢/ ٥٦، وابن عساكر في تاريخه ٤٤/ ١٠٢، وأبو طاهر السِّلفي في معجم السفر (٨٨٥) بإسنادهم إلى عبد الله العمري به.
ورواه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة لأبيه (٣١٥)، وابن حبان في الصحيح (٦٨٨٩)، والآجُرِّي في الشريعة ٤/ ١٨٨٦، وأبو بكر القَطِيعي في زياداته على الفضائل =

أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي صَالِحٍ الـمُؤَذِّنُ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَلِيِّ بنِ إِسْحَاقَ الفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو حَسَّانٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الـمُزَكِّي، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ السُّكَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو الحَرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَعْنَبِيُّ[1]، ح:

وَأَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، أَخْبَرَنا ابنُ الـمُذْهِبِ، أَخْبَرَنا القَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي،حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، قَالاَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ القَارِئُ، عَنْ نَافِعٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ[2].

=(٥٢٤) و(٦٨٤)، وأبو نُعَيم في كتاب الإمامة أيضا في (٩٠)، وابن عساكر في تاريخه ٤٤/ ١٠١ بإسنادهم إلى عبد العزيز الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به.

ورواه ابن أبي عاصم النبيل في السنة (١٢٤٧)، وأبو الخير القزويني في كتاب هدية ذوي الألباب في فضائل عمر بن الخطاب (٢ب) بإسنادهما إلى إبراهيم بن سعد عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع عن أبي هريرة به.

(١) رواه أبو الشيخ ابن حيان في طبقات المحدثين بأصبهان ١/ ٣٨٢، وأبو نُعَيم في تاريخ أصبهان ٢/ ٣٠٢، وأبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣٩١، وأبو عمرو السمرقندي في الفوائد المنتقاة الحسان العوالي (٤٦)، بإسنادهم إلى عبد الله بن مَسْلَمة القَعْنَبي به.

ورواه تمام الرازي في الفوائد ٢/ ١٩ بإسناده إلى عبد الله بن مَسْلَمة القَعْنَبي عن مالك عن نافع به.

وأبو القاسم عبْد الله بْن علي بْن إِسْحَاق بْن العبّاس الطُّوسي، أخو نظام الملك، الفقيه الزاهد مات سنة (٤٩٩)، ينظر: العبر ٢/٣٧٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٧٠، أما محمد بن عمرو فهو ابن النضر بن حمران أبو علي الحرشي النيسابوري من الثقات الأثبات، توفي سنة (٢٨٧)، ينظر: الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٢٣٩. أما أبو بكر بن السكري فهو محمد بن علي الفقيه.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد ٩/ ١٤٤ عن عبد الملك بن عمرو العَقَدي به، ورواه من طريق العَقَدي أيضا: ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٣٥، وعبد بن حميد في المنتخب (٧٥٨).=

سِيَاقُ أَنَّ الحَقَّ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ عُمَرَ

أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى الْقَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

عَنْ أَخِيهِ الْفَضْلِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَعِي حَيْثُ أُحِبُّ، وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يُحِبُّ، الْحَقُّ/ بَعْدِي مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَيْثُ كَانَ[1]. [١٧ب]

= ورواه الترمذي (٣٦٨٢)، وابن حبان في الصحيح ١٥/ ٣١٨ بإسنادهما إلى عبد الملك بن عمرو عن خارجة بن عبد الله عن نافع به، وقال الترمذي: (حسن صحيح غريب من هذا الوجه).
ورواه ابن الأعرابي في المعجم (٢٢١٥)، والخرائطي في مكارم الأخلاق كما في المنتقى (٥٠٣)، وابن عبد البر في التمهيد ٨/ ١١٠، وابن عساكر في تاريخه ٤٤/ ١٠٣ بإسنادهم إلى نافع القارئ عن نافع مولى ابن عمر به.
ورواه عبد الله بن أحمد في كتاب فضائل الصحابة لأبيه (٣٩٥)، ومصعب الزبيري في حديثه (٩٧)، والطبراني في المعجم الأوسط ١/ ٩٥، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (٧٧)، وأبو نُعَيم في فضائل الخلفاء الراشدين (٤) بإسنادهم إلى الضحاك بن عثمان عن نافع مولى ابن عمر به.
ورواه الطبراني في المعجم الأوسط أيضا ٣/ ٣٣٨، وابن المقرئ في معجمه (٢١٢)، والخليلي في الإرشاد إلى معرفة علماء الحديث ١/ ٤١٤ من طريق أبي صالح عن ابن وهب عن مالك ابن أنس عن نافع به، وقال الخليلي: (قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَالْبُخَارِيُّ: إِنَّ أَبَا صَالِحٍ أَخْطَأَ عَلَى ابْنِ وَهْبٍ بِقَوْلِهِ: مَالِكٌ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ نَافِعٍ الْقَارِئِ).
ورواه ابن طاهر المُخَلِّص في المُخَلِّصيَّات (٢٥٥٧) بإسناده إلى مالك بن مغول عن نافع به.

(١) إسناده ضعيف جداً، رواه يعقوب بن سفيان النسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٥٦ عن الحميدي عبد الله بن الزبير به. ورواه من طريق الحميدي: البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١١٤، والطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٢٨٠، وفي المعجم الأوسط ٣/ ١٠٤. =

سِيَاقُ شَهَادَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِعُمَرَ أَنَّهُ لاَ يُحِبُّ البَاطِلَ

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عبد الباقي بنِ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا أبو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ

عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: قَدْ حَمِدْتُ رَبِّي بِمَحَامِدَ وَمِدَحٍ وَإِيَّاكَ، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْحَمْدَ، فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ طَوِيلٌ أَصْلَعُ[١]، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: اسْكُتْ، فَدَخَلَ فتكَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ خَرَجَ فَأَنْشَدْتُهُ، ثُمَّ جَاءَ فَسَكَّتَنِي النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ خَرَجَ، فَفَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هَذَا الَّذِي أَسْكَتَّنِي لَهُ؟ فَقَالَ: هَذَا عُمَرُ، هذا رَجُلٌ لاَ يُحِبُّ الْبَاطِلَ[٢].

=ورواه العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٤٨٢، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٤٤٥)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن ص٨١، والبيهقي في دلائل النبوة ٧/ ١٧٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ١٢٦ من طرق إلى معن بن عيسى به ضمن حديث طويل. وإسناد هذا الحديث ضعيف جدا، فيه ثلاث علل: الأولى: جهالة الحارث بن عبد الملك بن إياس الليثي، وهو مجهول، والعلة الثانية: القاسم بن عبد الله بن يزيد بن قسيط، قال الذهبي في الميزان ٣/ ٣٨٢: أخاف أن يكون كذابا مختلقا، وقال أيضا: حديثه منكر ذكره العقيلي بطرق معللة. والعلة الثالثة: الانقطاع المحتمل بين عطاء وابن عباس، قال علي بن المديني: هو عندي عطاء ابن يسار، وليس لهذا الحديث أصل من حديث عطاء بن أبي رباح، ولا عطاء بن يسار، وأخاف أن يكون عطاء الخراساني، لأن عطاء الخراساني يرسل عن عبد الله بن عباس.

(١) في حاشية الأصل: (الصلع: انحياز الشعر عن الرأس، وقد تقدم).

(٢) إسناده ضعيف، رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٤٦، وفي تثبيت الإمامة (٨٧) عن الحسن بن محمد بن كيسان به، ورواه احمد في المسند ٢٤/ ٣٥١،، وفي فضائل الصحابة (٣٣٤) و (٣٣٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٤٢)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ١/ ٨١ بإسنادهم إلى حماد بن سلمة به.

وضعف هذا الإسناد يأتي من علي بن زيد وهو ابن جُدْعان، ومن عبد الرحمن ابن أبي بكرة=

أَخْبَرَنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ ابْنُ بَكَّارٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ

عَنِ الأَسْوَدِ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ، فَدَخَلَ رَجُلٌ طُوَالٌ أَقْنَى[١]، فَقَالَ لِي: أَمْسِكْ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ: هَاتِ، [فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ عَادَ، فَقَالَ لِي: أَمْسِكْ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ: هَاتِ][٢]، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا نَبِيَّ اللهِ الَّذِي إِذَا دَخَلَ قُلْتَ: أَمْسِكْ، وَإِذَا خَرَجَ / قُلْتَ: هَاتِ؟ قَالَ: هَذَا عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ، وَلَيْسَ مِنَ الْبَاطِلِ فِي شَيْءٍ[٣]. [١٨أ]

قالَ سُلَيْمَانُ: وحدثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ

عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، قَالَ: كُنْتُ أُنْشِدُهُ - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - وَلا أَعْرِفُ أَصْحَابَهُ، حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنَاكِبِ، أَصْلَعُ، فَقِيلَ: اسْكُتْ، قُلْتُ:

= الثقفي، إذ لا يصح سماعه من الأسود، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح، ولكن لهذا الحديث شواهد يرتقي بها إلى درجة القبول.
وهذا الحديث يدل على ما كان يتصف به عمر ﷺ من الشدة في الدين، والصرامة في الحق، وشدة الغيرة على محارم الله عز وجل.

(١) في حاشية الأصل: (القنا في الأنف طوله ودقة ارنبته مع حدب في وسطه، يقال: رجل أقنى وامرأة قنعاء).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن نسخة (ك) و(م)، واستدركته من نسخة (س).

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٤٦ عن سليمان بن أحمد الطبراني عن محمد بن عبدالله الحضرمي الملقب بـ (مُطَيَّن) به، ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ٦/ ٦٠، وفي المعجم الكبير ١/ ٢٨٧ عن محمد بن عبدالله الحضرمي به، ورواه الحاكم في المستدرك ٣/ ٧١٢ بإسناده إلى محمد بن عبدالله الحضرمي به، ورواه من طريق الطبراني: الضياء المقدسي في المختارة ٤/ ٢٥٣.

وَاثُكْلاَهُ مَنْ هَذَا الَّذِي أَسْكُتُ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقِيلَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَعَرَفْتُ وَاللهِ بَعْدُ أَنَّهُ كَانَ يَهُونُ عَلَيْهِ لَوْ سَمِعَنِي أَنْ لاَ يُكَلِّمَنِي حَتَّى يَأْخُذَ بِرِجْلِي فَيَجُرُّنِي إِلَى الْبَقِيعِ(١).

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: كَيْفَ يُسَمَّى مَا يَسْمَعُهُ الرَّسُولُ ﷺ بَاطِلاً، وَهُو يَتَحَاشَى عَنِ البَاطِلِ؟.

وَالجَوَابُ: أَنَّهُ لَمَّا كَانَ الشُّعَرَاءُ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ وَيَجِيءُ مِنْهُم مَا يَصْلُحُ وَمَا لاَ يَصْلُحُ، وَقَالَ هَذا الشَّاعِرُ للنَبِيِّ ﷺ: (إِنِّي قَدْ حَمَدْتُ رَبِّي بِمَحَامِدَ) سَمِعَ مِنْهُ، فَلَوْ قَدْ ذَكَرَ في قَصِيدَتِهِ مَا لاَ يَصْلُحُ لأَنْكَرَ عَلَيْهِ بِرِفْقٍ، كَمَا أَنْكَرَ عَلَى نِسَاءٍ قُلْنَ: (وفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا في غَدٍ)، فَقَالَ: (لاَ تَقُلْنَ هَذا)(٢)، فَخَافَ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ذَلِكَ عُمَرُ مَا يُقَابِلُهُ بِأَفْحَشِ الإِنْكَارِ، وكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْفَقَ مِنْهُ في بَابِ الإِنْكَارِ بِاللُّطْفِ.

سِيَاقُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: أَشَدُّ أُمَّتِي في أَمْرِ اللهِ عُمَرُ

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ حَيَّوَيْه/ ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ [١٨ب] ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانٌ، قَالَ: حدَّثنا وُهَيْبُ ابْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حدَّثنا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَشَدُّ أُمَّتِي فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ(٣).

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، لأنَّ الحسن لم يسمع من الأسود، رواه أبو نُعيم في الحلية ١/ ٤٧ عن الطبراني به، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ٦٥ و٢٨٢ عن أبي يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي به.

(٢) رواه البخاري (٤٠٠١)، وأبو داود (٤٩٢٢)، والترمذي (١٠٩٠)، وابن ماجه (١٨٩٧) من حديث الرُّبيِّع بنتِ مُعَوِّذ.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٩١ عن عفان بن مسلم به، ورواه البَلاَذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٤١ عن عفان به.

سِيَاقُ الوَحِي بِأَنَّ رِضَاهُ عِزٌّ، وَغَضَبَهُ حُكْمٌ

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، وأَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَأْمُونِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَرْبِيُّ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدِلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ وَهْبٍ العَلَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِالْحَمِيدِ الرَّازِيُّ، عَنْ يَعْقُوبَ الْقُمِّيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْ عُمَرَ السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُ، أَنَّ رِضَاهُ عِزٌّ، وَغَضَبَهُ حُكْمٌ[1].

---

(١) إسناده ضعيف، رواه قَوَّام السُّنَّة الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة ٢/ ٣٨٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٦٩، والضياء المقدسي في المختارة ١٠/ ١٢٦ بإسنادهم إلى أبي الغنائم عبد الصمد بن المأمون به.
ورواه الآجُرِّي في كتاب الشريعة ٤/ ١٨٩٣، وابن عَدِيّ في الكامل ٧/ ٥٤٥، بإسنادهما إلى يعقوب بن عبد الله القمي به.
ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٣٥٩، وأبو الشيخ ابن حيان الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٣٤، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (١٣٣) من حديث يعقوب القمي بإسناده على سعيد بن جبير مرسلا.
ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ٦/ ٢٤٢، وفي المعجم الكبير ١٢/ ٦٠ بإسناده إلى زيد العمي عن سعيد بن جبير به، وهو ضعيف أيضا.
ورواه أبو نُعَيم في فضائل الخلفاء الراشدين (٧٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٧٠ من طريق القمي هذا بإسناده عن سعيد بن جبير عن أنس، فجعله من مسنده.
وقال الضياء: (إسماعيل بن أبان لا أراه الْغَنَوِيّ، وأظنُّهُ الورَّاق)، وقال البخاري في التاريخ الأوسط ٢/ ٣٣٧: (ترك أَحْمد وَالنَّاس حَدِيث إِسْمَاعِيل بن أبان أبي إِسحاق الْغَنَوِيّ الْكُوفِي الْخياط صاحب هِشَام بن عُرْوَة، وأما إِسْمَاعِيل بن أبان الْوراق الْكُوفِي فهو صَدُوق)، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام ٣/ ٢٥٧: (وَالْمُرْسَلُ أَصَحُّ، وَبَعْضُهُمْ يَصِلُهُ عَنِ ابن عبّاس)، قلت: جعفر بن أبي المغيرة ليس بالقوي في سعيد بن جبير، وقد اختلف عليه، فمرة رواه متصلا، ومرة رواه مرسلا.

سِيَاقُ الخَبَرِ بأنَّ اللهَ يَغْضَبُ إذا غَضِبَ عُمَرُ

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَلاءِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنِ جَعْفَرٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو لُقْمَانَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ/ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اتَّقُوا غَضَبَ عُمَرَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ إِذَا غَضِبَ[1]. [١٩أ]

سِيَاقُ شَهَادَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِعُمَرَ أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَ المَوْتِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ في الحَيَاةِ مِنَ الإِيْمَانِ

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بنُ أبي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الأَحْمَسِيُّ، قَالَ: حدثنا مُفَضَّلٌ يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ أَبَا جَمِيلَةَ قَالَ: حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي شَهْرٍ

(١) الحديث لا يصح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٣ / ٤٩ عن أبي العلاء الوراق به، وروراه المُصَنِّف في الموضوعات ١/ ١٩١ عن أبي منصور القزاز عن الخطيب به، وروراه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٧٢ بإسناده إلى الخطيب به.
قال المُصَنِّف في كتاب الموضوعات: (هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله ﷺ، قال أبو بكر الخطيب: أبو لقمان اسمه محمَّد بن عبد الله النَّخَّاس ضعيف يروي المنكرات عن الثِّقات).
وأبو عبيد الله هو محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي الأزدي المصري.
وروراه ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (٩٣)، وأبو نُعَيم في فضائل الخلفاء الراشدين (٢٧) من حديث أبي إسحاق عن الحارث الأعور عن علي به، وهو لا يصح أيضا، الحارث ضعيف الحديث، وأبو إسحاق مُدَلِّس وقد رواه بالعنعنة.

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كُنْتَ فِي أَرْبَعَةِ أَذْرُعٍ فِي ذِرَاعَيْنِ، فَرَأَيْتَ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ؟، قَالَ: فَتَّانَا الْقَبْرِ، يَبْحَثَانِ الأَرْضَ بِأَنْيَابِهِمَا، وَيَطَآنِ فِي أَشْعَارِهِمَا، أَصْوَاتُهُمْ كَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ، وَأَبْصَارُهُمَا كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ، مَعَهُمَا مِرْزَبَةٌ[1]، لَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا أَهْلُ الأَرْضِ لَمْ يُطِيقُوا رَفْعَهَا، هِيَ أَيْسَرُ عَلَيْهِمَا مِنْ عَصَاتِي هَذِهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا عَلَى حَالِي هَذِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: إِذَنْ أَكْفِيكَهُمَا[2].

سِيَاقُ قَوْلِهِ ﷺ: لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرُ

أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا / عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي[3]، ح: [١٩ب]

وأَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُاللهِ بنُ

---

(١) جاء في حاشية الأصل: (الْمِرْزَبَةُ بِالتَّخْفِيفِ: المِطْرَقة الكبيرة التي تكون للحداد، ويقال: لها الإِرْزَبَّةُ أيضا - بالهمزة والتشديد).

(٢) إسناده ضعيف، رواه المُصَنِّف في كتاب المقلق (٨٤) عن سعيد بن أحمد بن الحسن ابن البناء به، ورواه ابن أبي داود في كتاب البعث (٧) عن محمد بن إسماعيل الأَحْمَسي به، ورواه من طريقه: قَوَّام السُّنَّة في الحجة في بيان المحجة ١/ ٥١٤، ورواه البيهقي في إثبات عذاب القبر (١٠٥)، وفي كتاب الاعتقاد ص ٢٢٢، وقَوَّام السُّنَّة أيضاً في الحجة ١/ ٥١٥ بإسنادهما إلى إسماعيل بن أبي خالد به، ورواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ٣/ ٥٨٢ عن معمر عن عمرو بن دينار عن عمر به مرسلا، ورواه الحارث في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري ٢/ ٤٩٢ من حديث عطاء بن يسار مرسلا، والحديث لا يصح، فيه أبو شهر وهو مجهول لا يعرف، كما في الميزان ٤/ ١٦٧، وفيه أيضا مفضل بن صالح وهو منكر الحديث كما قال البخاري في التاريخ الأوسط ٢/ ٢٦٣.

وعزاه المتقي الهندي ١٥/ ٧٤١ إلى ابن أبي داود في البعث، ورسته في الإيمان، وأبي الشيخ في السنة، والحاكم في الكنى، وابن زنجويه في كتاب الوجل، والحاكم في تاريخه، والبيهقي في كتاب عذاب القبر، والأصبهاني في الحجة.

(٣) رواه أحمد في المسند ٢٨/ ٦٢٤ عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ به.

جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: حدثنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ[١]، ح:

وأَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الحَرِيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ الفَتْحِ العُشَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَمْعُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَاهَانَ، [قَالُوا][٢]: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ[٣].

سِيَاقُ إِخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ جِبْرِيلَ بِفَضَائِلِ عُمَرَ

أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الحَرِيْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَمْعُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ

(١) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٠٠ عن أبي عبد الرحمن المقرئ به.
(٢) جاء في الأصل وفي النسخ الأخرى: (قالا) وهو خطأ مخالف للسياق، والصواب ما أثبته.
(٣) رواه ابن سمعون في الأمالي (٦٢) بإسناده إلى محمد بن ماهان عن أبي عبد الرحمن المقرئ به.
والحديث رواه الترمذي (٣٦٨٦)، وابن ماجه (١٠٠٩)، والرُّوياني في مسنده (٢٢٣)، والبغوي في معجم الصحابة ٤/ ٣١٠، والدِّيْنُوري في المجالسة ٢/ ٨٦، والآجُرِّي في الشريعة ٤/ ١٧٤١، و١٨٩٨، والطبراني في المعجم الكبير ١٧/ ٢٩٨، والقَطِيعي في فضائل الصحابة لأحمد (٥١٩)، وفي جزء الألف دينار (١٩٩)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (١٤٠)، والحاكم في المستدرك ٣/ ٩٢، واللالكائي في أصول اعتقاد اهل السنة والجماعة ٧/ ١٣٩٢، وأبو نُعيم في كتاب فضائل الخلفاء الراشدين (٨٦)، والبيهقي في المدخل (٦٥)، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٢٢٦، وقَوَّام السُّنَّة في الحجة في بيان المحجة ٢/ ٣٨٣، وابن عساكر في التاريخ ٤٤/ ١١٤، و١١٥، وفي المعجم ٢/ ٩٢٠، وفي كتاب الأربعون الأبدال العوالي (٣٣) كلهم بإسنادهم إلى أبي عبد الرحمن المقرئ به، وهو حديث حسن، قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حسن غَرِيبٌ.
وقال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/ ٣١٠: (أخبر عَمَّا لم يكن لَو كَانَ كَيفَ يكون، وَفِيه إبانة عَن فضل مَا جعله الله لعمر من أَوْصَاف الانبياء وخلال الْمُرْسلين).

بْنُ يُونُسَ الْمُقْرِئُ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، قال: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: حَدَّثَنَا خَازِمُ بْنُ جَبَلَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِجِبْرِيلَ: حَدِّثْنِي بِفَضَائِلِ عُمَرَ عِنْدَكُمْ فِي السَّمَاءِ؟ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لَوْ مَكَثْتُ مَعَكَ مَا مَكَثَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَامًا، مَا حَدَّثْتُكَ بِفَضِيلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ فَضَائِلَ عُمَرَ، وَإِنَّ عُمَرَ لَحَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ(١).

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ هَدِيَّةَ الصَّوَّافُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ بَيَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدٍ الْعِجْلِيُّ / ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، [٢٠أ] عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ

عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يا عَمَّارُ، أَتَانِي جِبْرِيلُ آنِفًا، فَقُلْتُ له: يَا جِبْرِيلُ حَدِّثْنِي بفَضَائِلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي السَّمَاءِ، فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، لَوْ حَدَّثْتُكَ بِفَضَائِلِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ في السَّمَاءِ مِثْلَ مَا لَبِثَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلا خَمْسِينَ عَامًا، مَا نَفِدَتْ فَضَائِلُ عُمَرَ، وَإِنَّ عُمَرَ حَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ(٢).

(١) إسناده ضعيف، رواه ابن سمعون في الأمالي (٢٩٥) عن محمد بن يونس به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ١٣٨. وفي إسناده داود بن سليمان وهو ضعيف جداً، كما في ميزان الاعتدال ٢/ ٨.

(٢) إسناده متروك، رواه الحسن بن عرفة في جزئه (٣٥) عن الوليد بن الفضل العنزي به. ورواه من طريقه: أبو يعلى الموصلي في مسنده ٣/ ١٧٩، والآجُرِّي في كتاب الشريعة ٤/ ١٩١٦، وابن عَدِيّ في الكامل ٨/ ٣٦٠، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٧/ ١٣٥٧، وأبو القاسم الحِنائي في الحنائيّات (١٣٥٧)، وابن عساكر في تاريخه ٤٤/ ١٢٣، والمصنف في الموضوعات ١/ ٣٢١، وفي العلل المتناهية ١/ ١٩٠، وابن قدامة في منهاج القاصدين (١٥٠).=

سِيَاقُ دُعَاءِ الرَّسُولِ ﷺ لِعُمَرَ

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، وَعَبْدُ الوَهَابِ بنُ الـمُبَارَكِ، وَيَحْيَى بنُ عَلِيٍّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الصَّرِيْفِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا عُمَرُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الكَتَّانِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخُو زُبَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا إِسْحَاقُ يَعْنِي ابنَ أَبي إِسْرَائِيلَ،ح:

وأَخْبَرَنَا عَبْدُ الأَوَلِ بْنُ عِيسَى، قال: أَخْبَرَتْنَا أُمُّ عِزَّى بِنْتُ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَتْ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عِمْرَانَ، قَالاَ: حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ

عَنْ أَبِيهِ، قالَ: رَأَى النَّبِيَّ ﷺ عَلَى عُمَرَ ثَوْبَاً - وَقَالَ الكَتَّانِيُّ: قَمِيصًا - أَبْيَضَ، فَقَالَ: أَجَدِيدٌ ثَوْبُكَ هَذَا أَمْ غَسِيلٌ؟ قَالَ: بَلْ غَسِيلٌ - وقَالَ الكَتَّانِيُّ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: غَسِيلٌ - قَالَ: الْبَسْ جَدِيدًا، وَعِشْ حَمِيدًا، وَمُتْ شَهِيدًا[(١)].

= ورواه الرُّوياني في مسنده ٢/ ٣٦٧، والطبراني في المعجم الأوسط ٢/ ١٥٨ بإسنادهما إلى الوليد بن الفضل به.

قال أبو حاتم في العلل ٦/ ٤٥٨: (هذَا حديثٌ باطِلٌ موضوعٌ، اضْرِبْ عَلَيْهِ)، وقال المُصَنِّف في الموضوعات: (قَالَ أحمد بن حنبل: لا أعرف إسماعيل بن نافع، هذا حديث موضوع.. وَقَالَ أَبُو الْفَتْح الأَزْدِيّ: هُوَ ضَعِيف)، والوليد بن الفضل العنزي، قال عنه ابن حبان في المجروحين ٣/ ٨٢: (يروي الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد).

(١) إسناده صحيح، روته أم عزى بيبي بنت عبد الصمد الهرثمية في جزئها (١١٦) عن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري به، ورواه ابن البختري في التاسع من فوائده (١٢٢) عن أحمد ابن سعيد بن عثمان الطبري به، ورواه عبد الرزاق في الجامع لمعمر ١١/ ٢٢٣ عن معمر عن الزهري به، ورواه من طريق عبد الرزاق: ابن ماجه (٣٥٥٨)، وأحمد في الزهد ٩/ ٤٤١، وفي فضائل الصحابة (٣٢٢)، و(٣٢٣)، وعبد بن حميد في المنتخب (٧٢٣)، والبخاري في التاريخ الأوسط ٢/ ٣٨، وفي التاريخ الكبير ٣/ ٣٥٦، والبزار في مسنده ١٢/ ٢٥٣، والنسائي في السنن الكبرى (١٠٠٧٠)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٥٥٤٥)، وابن حبان في صحيحه (٦٨٩٧)، والطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٢٨٣، وفي كتاب الدعاء (٣٩٩)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٦٨)، وأبو الشيخ الأصبهاني في الأمالي =

الباب الثَّامِنَ عَشَرَ
[٢٠ب] فِي ذِكْرِ مَا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ في المَنَامِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى فَضْلِ عُمَرَ/

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الأَوَّلِ بْنُ عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُظَفَّرِ الدَّاوُودِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفِرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ

عَنْ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي بَعْضِ نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا فِي النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَّهُ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ[1].

=(٢١٥)، وأبو نُعَيم في كتاب أخبار أصبهان ١/ ١٧٥، والبيهقي في الدعوات الكبير (٤٨٥)، والبغوي في كتاب الأنوار ١/ ٥٣٢.

ونقل شيخنا العلامة محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى في السلسلة الصحيحة ١/ ٦٢٠ عن الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار قوله: (هذا حديث حسن غريب، ورجال الإسناد رجال الصحيح، لكن أعله النسائي فقال: هذا حديث منكر، أنكر يحيى القطان على عبد الرزاق)، ثم قال أستاذنا الألباني: (وقد وجدت له شاهداً مرسلاً، أخرجه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف عن عبد الله بن إدريس عن أبي الأشهب عن رجل بنحو رواية أحمد، وأبو الأشهب اسمه: جعفر بن حيان العطاردي، وهو من رجال الصحيح، وسمع من كبار التابعين، وهذا يدل على أن للحديث أصلاً، وأقل درجاته أن يوصف بالحسن).

(١) رواه البخاري في الصحيح (٣٦٣٣) عن عبد الرحمن بن شيبة عن عبد الرَّحْمَن بن الْمُغيرَة بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن خَالِد بن حزَام بن خويلد الْحزَامِي الْمَدِينِيّ به. ورواه الترمذي (٣٦٣٣)، وأحمد في المسند ١/ ٢٠٣، والنسائي في السنن الكبرى ٧/ ١٠٩، وأبو يعلى في مسنده ٩/ ٣٩٤، والطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٢٩٩، والبيهقي في السنن الكبرى ٩/ ٢٦٥ من طريق موسى بن عقبة به.

قَوْلُهُ: (فَنَزَعَ ذَنُوبَيْنِ) الذَّنُوبُ -بِفَتْحِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَضَمِّ النُّونِ وَآخِرُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ- الدَّلْوُ الْمَمْلُوءَةُ، وَفِي ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى مِقْدَارِ خِلَافَةِ الصِّدِّيقِ ﷺ، وَكَانَتْ سَنَتَيْنِ وَأَشْهُرًا.=

وأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ أَيْضاً[١].

أَخْبرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ بنِ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثنا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ

= وقَوْلُهُ: (وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ) هُوَ بِضَمِّ الضَّادِ وَفَتْحِهَا لُغَتَانِ مَشْهُورَتَانِ- أي: إِنَّهُ على مَهْلٍ ورفقٍ.
وقوله: (فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا) أَيِ انْقَلَبَتِ الدَّلْوُ الَّتِي كَانَتْ ذَنُوبًا غَرْبًا، أَيْ دَلْوًا عَظِيمَةً، وَالْغَرْبُ -بِفَتْحِ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ- وهي الدّلو العظيمة المتّخذة من جلود البقر.
وقوله: (فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيا) -فَتْحِ الْمُهْمَلَةِ، وَسُكُونِ الْمُوَحَّدَةِ، وَفَتْحِ الْقَافِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ التَّحْتَانِيَّةِ- والعَبْقَرِيّ: الكَامِلُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ، والسيِّد من الرِّجال.
وقوله: (يَفْرِي) -بِفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَسُكُونِ الْفَاءِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَسُكُونِ التَّحْتَانِيَّةِ.
وقوله: (فَرِيَّهُ) -بِفَتْحِ الْفَاءِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَتَشْدِيدِ التَّحْتَانِيَّةِ الْمَفْتُوحَةِ، وَرُوِيَ بِسُكُونِ الرَّاءِ وَخَطَّأَهُ الْخَلِيلُ - وَمَعْنَاهُ يَعْمَلُ عَمَلَهُ الْبَالِغَ.
وقوله: (حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِالْعَطَنِ) بِفَتْحِ الْمُهْمَلَتَيْنِ وَآخِرُهُ نُونٌ - هُوَ مَنَاخُ الْإِبِلِ إِذَا شَرِبَتْ ثُمَّ صَدَرَتْ، وضُرب هذا مثلاً لاتساع النّاس في زمن عمر، وما فتح الله عليهم من الأمصار.
قال النووي في شرح صحيح مسلم ١٥/ ١٦١: (قَالَ الْعُلَمَاءُ: هَذَا الْمَنَامُ مِثَالٌ وَاضِحٌ لِمَا جَرَى لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي خِلَافَتِهِمَا، وَحُسْنِ سِيرَتِهِمَا، وَظُهُورِ آثَارِهِمَا، وَانْتِفَاعِ النَّاسِ بِهِمَا، وَكُلُّ ذَلِكَ مَأْخُوذٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَمِنْ بَرَكَتِهِ وَآثَارِ صُحْبَتِهِ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ صَاحِبَ الْأَمْرِ فَقَامَ بِهِ أَكْمَلَ قِيَامٍ، وَقَرَّرَ قَوَاعِدَ الْإِسْلَامِ، وَمَهَّدَ أُمُورَهُ، وَأَوْضَحَ أُصُولَهُ وَفُرُوعَهُ، وَدَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ اللَّه أَفْوَاجًا وَأَنْزَلَ اللَّهُ تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ ثُمَّ تُوُفِّيَ ﷺ فَخَلَفَهُ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه سَنَتَيْنِ وَأَشْهُرًا، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ ﷺ: (ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ) وَهَذَا شَكٌّ مِنَ الرَّاوِي، وَالْمُرَادُ ذَنُوبَانِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى، وَحَصَلَ فِي خِلَافَتِهِ قِتَالُ أَهْلِ الرِّدَّةِ، وَقَطْعُ دَابِرِهِمْ، وَاتِّسَاعُ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ تُوُفِّيَ فَخَلَفَهُ عُمَرُ رضي الله عنه فَاتَّسَعَ الْإِسْلَامُ فِي زمنه، وتقرر لهم من احكامه مالم يَقَعْ مِثْلُهُ، فَعَبَّرَ بِالْقَلِيبِ عَنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ الَّذِي بِهِ حَيَاتُهُمْ وَصَلَاحُهُمْ، وَشَبَّهَ أَمِيرَهُمْ بِالْمُسْتَقِي لَهُمْ، وَسَقْيُهُ هُوَ قِيَامُهُ بِمَصَالِحِهِمْ، وَتَدْبِيرُ أُمُورِهِمْ.
وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ فِي أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه: (وَفِي نَزْعِهِ ضُعْفٌ) فَلَيْسَ فِيهِ حَطٌّ مِنْ فَضِيلَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَلَا إِثْبَاتُ فَضِيلَةٍ لِعُمَرَ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا هُوَ إِخْبَارٌ عَنْ مُدَّةِ وِلَايَتِهِمَا، وَكَثْرَةِ انْتِفَاعِ النَّاسِ فِي وِلَايَةِ عُمَرَ لِطُولِهَا وَلِاتِّسَاعِ الْإِسْلَامِ وَبِلَادِهِ وَالْأَمْوَالِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْغَنَائِمِ وَالْفُتُوحَاتِ وَمَصَّرَ الْأَمْصَارَ وَدَوَّنَ الدَّوَاوِينَ) ا.هـ. وينظر: طرح التثريب للعراقي ٨/ ٧٦، وفتح الباري ٧/ ٣٩، وعمدة القاري ١٦/ ١٥٩، وتحفة الأحوذي ٦/ ٤٦٨.

(١) رواه مسلم (٢٣٩٣) بإسناده زهير بن محمد التميمي عن موسى بن عقبة به.

إِسْحَاقَ الـمَدَائِنِيُّ، قَالَ حَدَّثنا أَبو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وأبا بَكْرٍ عَلَى قَلِيبٍ، فَنَزَعْتُ مِنْهُ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ، ثُمَّ جِئْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَنَزَعْتَ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ، فَنَزَعَ مِنْهَا حَتَّى اسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَضَرَبَ بِعَطَنٍ، فَعَبِّرْهَا يَا أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: إِلَيَّ الأَمْرُ مِنْ بَعْدِكَ، ثم يَلِيهِ عُمَرُ، قَالَ: بِذَلِكَ عَبَّرَهَا الْمَلَكُ.(١)

أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ مُرْدِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثنا شَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثنا الْمُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ وهِشَامٍ كِلاَهُمَا عَنِ ابْنِ سِيرِينَ

[٢١أ] **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رَأَيْتُ كَأَنِّي أَنْزِعُ عَلَى غَنَمٍ سُودٍ/، إِذْ خَالَطَهَا غَنَمٌ عُفْرٌ**(٢)**، إذ جَاءَ أَبو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِيهِمَا ضَعْفٌ وَيَغْفِرُ اللَّهُ له، إِذْ جَاءَ عُمَرُ فَأَخَذَ الدَّلْوَ، فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَأَرْوَى الْوَارِدَةَ، وَصَدَرَ النَّاسُ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرْيَ عُمَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَأَوَّلْتُ أَنَّ الْغَنَمَ السُّودَ الْعَرَبُ، وَأَنَّ الْعُفْرَ إِخْوَانُهم مِنْ هَذِهِ الأَعَاجِمِ**(٣).

---

(١) إسناده ضعيف، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٣٧ عن هبة الله بن أحمد الحريري به، ورواه أبو القاسم اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣٨٨، وأبو نُعيم في فضائل الخلفاء الراشدين (١٧٤) بإسنادهما إلى أبي همام به. وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري١٣/ ٤١٣: (وَفِي سَنَدِهِ أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ مُنْكَرَةٌ)، وقال في ٧/ ٣٩: (أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ، لَكِنْ فِي إِسْنَادِهِ أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ).

(٢) جاء في حاشية الأصل: (والعفر البيض، بياض ليس بالناصع، ولكن كلون عفر الأرض، وهو وجهها).

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نُعيم في تاريخ أصبهان ١/ ٢٦، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٣٤٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٣٩ بإسنادهم إلى عبد الله بن روح المدائني به. وعبدالله ابن روح هذا له ترجمة في تاريخ بغداد ٩/ ٤٦٠، أما علي بن محمد بن عبيد فهو من =

تَفَرَّدَ الْمُغِيرَةُ بالجَمْعِ بَيْنَ مَطَرٍ وَهِشَامٍ(١).

أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أُتِيتُ بِقَدَحٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي أَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ في أَطْرَافِي، ثم أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ، قالوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الْعِلْمَ(٢).

أَخْرَجَاهُ في الصَّحِيْحَيْنِ(٣).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: أَخْبَرنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثنا الفِرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا

=الأئمة الحفاظ، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٢/ ٧٣، واما علي بن مردك فهو علي بن عبدالعزيز بن مردك بن أحمد البرذعي، له ترجمة كذلك في تاريخ بغداد ١٣/ ٤٨٢.
وهذا الحديث له متابعات كثيرة، تصل إلى ست متابعات عن أبي هريرة، وقد استعرضها شيخنا العلامة محمد ناصر الدين الألباني في كتابه سلسلة الأحاديث الصحيحة ٧/ ١٦٢٤.

(١) مطر هو ابن طهمان الوراق، وهشام هو ابن حسان.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٠/ ٤١٥ عن عبد الرزاق به، وهو في جامع معمر -رواية عبد الرزاق عنه- ١١/ ٢٢٤ عن الزهري به.

(٣) رواه البخاري (٨٢) و(٧٠٠٧) و(٧٠٣٢)، ومسلم (٢٣٩١) من حديث الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه به

رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الدِّينَ[١].

وأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ أَيْضاً[٢].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ الـمُبَارَكِ، قَالَ:أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى/ بْنُ عَلِيٍّ الْوَزِيرُ، قَالَ:أَخْبَرَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَامِلُ بنُ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا لَيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلِ بنِ خَالِدٍ[٣]، ح: [٢١ب]

وأَخْبَرَنَا عَبْدُ الأَوَّلِ بنُ عِيْسَى - واللَّفْظُ لَهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّاوُودِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّرْخَسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الفِرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، كِلاَهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا، فَبَكَى عُمَرُ، وقَالَ: أَوَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟[٤].

(١) رواه البخاري (٢٣) عن محمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد الْقرشِي الأُمَوِيّ.
قوله: (قُمُص)- بِضَم الْقَاف وَالْمِيم- جمع قَمِيص، وَيجمع أَيْضا على قمصان وأقمصة.
قَوْله: (الثدي) - بِضَم الثَّاء الْمُثَلَّثَة وَكسر الدَّال، وَتَشْدِيد الْيَاء- جمع: الثدي، وَهو للْمَرْأَة وَالرجل جَمِيعًا. ينظر: عمدة القاري للعيني ١/ ١٧٢

(٢) رواه مسلم (٢٣٩٠) بإسناده عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه به.

(٣) رواه أبو طاهر المُخَلِّص في المُخَلِّصيَّات (٢١٧٦)، وأبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣٨٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ١٥٥بإسنادهم إلى أبي القاسم البغوي به. ورواه من طريق عُقَيل بن خالد: البخاري (٣٢٤٢)، وابن ماجه (١٠٧)، وأبو نُعيم في فضائل الخلفاء الراشدين (٣١)، والبغوي في شرح السنة ١٢/ ٢٣٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ١٥٤.

(٤) رواه البخاري (٥٢٢٧) عن عبدان به، ورواه من طريق يونس: مسلم (٢٣٩٥)، وابن حبان (٦٨٨٨)، قَوَّام السُّنَّة في الحجة في بيان المحجة ٢/ ٣٨١، وابن عساكر في تاريخه ٤٤/ ١٥٥.
وقال ابن بطّال: (وبكاء عمر يحتمل أن يكون سرورا، ويحتمل أن يكون تشوقا أو خشوعا)، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٧/ ٤٥: (وفيه ما كان عليه النبي ﷺ من مراعاة الصحبة، وفيه فضيلة ظاهرة لعمر).

أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قال: أَخْبَرَنا ابنُ الـمُذْهِبِ، قال: أَخْبَرَنا أبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِشَابٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، فقُلْتُ: لِمَنْ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: فَلَوْلاَ مَا عَلِمْتُ مِنْ غَيْرَتِكَ لَدَخَلْتُهُ، فَقَالَ عُمَرُ: عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَغَارُ(١).

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الصَّرِيْفِينِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِاللهِ بنِ أَخِي مِيْمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ:

سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا دَارًا أَوْ قَصْرًا، فَسَمِعْتُ فِيهِ ضَوْضَاءَ أَوْ صَوْتًا(٢)**، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قِيلَ: هُوَ لاِبْنِ الْخَطَّابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ، فَبَكَى عُمَرُ، قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ: أَوَ يُغَارُ عَلَيْكَ**(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٩/ ١٠٢ عن ابن أبي عَدِيّ به، ورواه الترمذي (٣٦٨٨)، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٣٥٥، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٥٨٤، والبزار في مسنده ١٣/ ١٦٤، والنسائي في السنن الكبرى ٧/ ٣٠٣، وأبو يعلى في المسند ٢/ ١٣، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٥/ ٢١٢، والآجُرِّي في الشريعة ٤/ ١٩٠٤، وأبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٧/ ١٣٨٥، والضياء المقدسي في المختارة ٦/ ٩١ بإسنادهم إلى حميد الطويل به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) جاء في حاشية الأصل: (الضوضاء والضأضأ: أصوات الناس وجلبهم).

(٣) إسناده صحيح، رواه محمد بن عبد الله بن أخي ميمي في فوائده (١٣٠) عن أبي القاسم البغوي عن إسحاق بن إبراهيم بن كامجرا به، ورواه من طريق ابن أخي ميمي: الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٤٤٢، ورواه ابن عساكر في تاريخه ٤٤/ ١٥١ بإسناده إلى أبي محمد عبد اللهِ بن مُحَمَّد بنِ عبد اللهِ الصَّرِيفيني به، ورواه مسلم (٢٣٩٤)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٣/ ٤٦٧، و٤/ ١٣، وأبو نُعَيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٠٩ بإسنادهم إلى سفيان به.

أَخبرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ الـمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبرَنَا/ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الحُسَيْنِ الـمَحَامِليُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ [٢٢أ]

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ ذَا؟ فَقِيلَ لِشَابٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ، فَقُلْتُ: لـمَنْ هُوَ؟ فَقَالُوا: لعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عُمَرُ لَوْلاَ مَا عَلِمْتُ مِنْ غَيْرَتِكَ لَدَخَلْتُهُ، فَبَكَى عُمَرُ، وَقَالَ: عَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللهِ(١).

أَخْبرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهُذَيْلُ بْنُ مَيْمُونٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُطَّرِحِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا خَشْفَةً بَيْنَ يَدَيَّ فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: بِلَالٌ. قَالَ: فَمَضَيْتُ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَذَرَارِيُّ الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ أَرَ فِيهَا أَحَدًا أَقَلَّ مِنَ الأَغْنِيَاءِ وَالنِّسَاءِ، قِيلَ لِي: أَمَّا الأَغْنِيَاءُ فَهُمْ هَاهُنَا بِالْبَابِ يُحَاسَبُونَ وَيُمَحَّصُونَ، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَأَلْهَاهُنَّ الأَحْمَرَانِ: الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ، ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ الْبَابِ أُتِيتُ بِكِفَّةٍ فَوُضِعْتُ فِيهَا، وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي كِفَّةٍ، فَرَجَحْتُ بِهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِأَبِي بَكْرٍ فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ، وَجِيءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِي فَوُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ أُتِيَ بِعُمَرَ فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ، وَجِيءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِي فَوُضِعُوا فَرَجَحَ عُمَرُ(٢).

(١) إسناده حسن، ولم أجده من هذا الطريق، ولكن تقدم الحديث من طرق كثيرة عن حميد عن أنس به.

(٢) إسناده ضعيف جدا، رواه أحمد في المسند ٣٦/ ٥٦٧ عن الهذيل بن ميمون به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٧٨، والمصنف في الموضوعات ٢/ ١٤. =

البَابُ التَّاسِعَ عَشَرَ
فِيه أَحَادِيثُ اجْتَمَعَ فِيهَا فَضْلُ أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ/ [٢٢ب]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بنُ الْمُبَارَكِ، وَيَحْيَى بْنُ علي، قَالاَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِينِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدَانَ، قالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إسْحَاقَ بنِ البُهْلُولِ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الفُضَيْلِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، وَالأَعْمَشِ، وَابْنِ أَبِي لَيْلَى، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَهْبَانَ، وَكَثِيرٍ النَّوَّاءِ كُلِّهِمْ، عَنْ عَطِيَّةَ العَوْفِيِّ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى لَيَرَاهُم مَنْ تَحْتِهِم، كَمَا يُرَى الْكَوْكَبُ الطَّالِعُ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ، وَأَنْعَمَا[١].

=ورواه أحمد بن منيع في مسنده -كما في إتحاف المهرة الخيرة ٦/ ٣٥٥، وهنَّاد بن السَّرِي في الزهد (٦٠٣)، والطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٢٣٦، والبيهقي في الزهد الكبير (٤٤٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٥/ ٢٦٥ بإسنادهم إلى مُطَّرح بن يزيد به.
وقال المُصَنِّف: (هذا حديث لا يصح، أما عُبَيد اللَّه بن زَحْر فقال يحيى: ليس بشيء، وعلي بن زيد متروك. وقال ابن حبان: عبيد الله يروي الموضوعات عن الأثبات، فإذا روى عن علي بن زيد أتى بالطَّامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلي ابن زيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن متن ذلك الحديث إلا مما عملته أيديهم).
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٦٢: (رواه أحمد والطبراني بنحوه،وفيهما مُطَّرح ابن يزيد وعلي بن يزيد، وهما مجمع على ضعفهما).

(١) إسناده ضعيف، ولكن الحديث صحيح، رواه الترمذي (٣٦٥٨)، وأحمد في فضائل الصحابة ١/ ١٦٨، وأبو يعلى الموصلي في المسند ٢/ ٤٧٣، والآجُرِّي في الشريعة ٤/ ١٨٦٧، والقَطِيعي في روايته لكتاب فضائل الصحابة ١/ ٤١٧، والبيهقي في كتاب البعث والنشور (٢٥٠)، وقاضي المارستان في المشيخة ٣/ ١١٨٣بإسنادهم إلى محمد بن فضيل بن غزوان به، ورواه ابن ماجه (٩٦)، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٣٤٨، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦١٦، والبغوي في الجعديات (٢٠١١) وابن قدامة في منهاج القاصدين (٨٤)، بإسنادهم إلى الأعمش عن عطية به.
ورواه أبو داود (٣٩٨٧)، والحميدي في مسنده (٧٧٢)، وأحمد في المسند ١٧/ ٣١٠،=

أَخبرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ، والـمُبَارَكُ بنُ بَركَةَ النَّخَّاسُ، قَالاَ: أَخبرَنَا الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العُكْبَرِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو بنِ البَخْتَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالـمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى كَمَا يَتَرَاءَى أَهْلُ الدُّنْيَا الْكَوْكَبَ الدُّرِّيِّ فِي السَّمَاءِ[١]، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا.

قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: وَأَنْعَمَا، أَي وَأَهْلا[٢].

أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ السُّكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِالْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، قَالَ:

= و١٨/ ٤٧، وعبد بن حميد في المسند (٨٨٧)، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦١٦، وأبو يعلى في المسند ٢/ ٣٦٩، وخيثمة في حديثه ص ٢٠٠ بإسنادهم إلى عطية العوفي به.
وعطية هو ابن سعد العوفي، وهو ضعيف الحديث، وقال الترمذي: (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ)، وقد توبع عطية في روايته عن أبي سعيد، فقد رواه ابن الأعرابي في المعجم (٩٧٥) بإسناده إلى وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به، وهذا إسناد صحيح.
وقوله: (وأنعما) قال ابن الأثير في النهاية٥/ ٨٣: (أَيْ زَادَا وفَضَلا. يُقَالُ: أَحْسَنْتَ إِلَيَّ وأَنْعَمْتَ: أَيْ زِدتَ عَلَى الإنْعام. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ صَارَا إِلَى النَّعِيمِ ودَخَلا فِيهِ، كَمَا يُقَالُ: أَشْمَلَ، إِذَا دَخل فِي الشِّمال).

(١) جاء في حاشية الأصل: (الدري - بالدال المهملة- أي الشديد الإنارة، كأنه نسب إلى الدر تشبيها بصفائه، وقال الفراء: الكوكب الدري عند العرب هو العظيم المقدار، وقيل: هو أحد الكواكب الخمسة السيارة).

(٢) رواه ابن البختري في حديثه (٤٣) عن أبي جعفر محمد بن عبد الملك الدقيقي الواسطي به، ورواه عبد الله في فضائل الصحابة لأبيه ١/ ٣٨٥، والقَطِيعي في كتاب الألف دينار (١٥٨) بإسنادهما إلى المسعودي به.

أَشْهَدُ عَلَى أَبِي الْوَدَّاكِ

أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَرَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَمِنْهُمْ، وَأَنْعَمَا(١).

فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ -وَهُوَ مَعَ مُجَالِدٍ عَلَى الطِّنْفِسَةِ(٢): وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى عَطِيَّةَ أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ(٣)/ . [٢٣أ]

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، وَعَبْدُ الوَهَابِ بنُ الـمُبَارَكِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ ابنُ عَبْدِ الوَهَابِ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو الفَضْلِ عُمَرُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الـهَرَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ أَحْمَدَ البَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا مُعَاذُ بنُ نَجْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا خَلاَّدُ بنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ أَبِي [الْمُسَاوِرِ](٤)، عَنْ عَطِيَّةَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ عِلِّيِّينَ لَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مَنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ كَمَا يُنْظَرُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ فِي جَوِّ السَّمَاءِ(٥)، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ١٩٨ بإسناده إلى أبي الحسين بن النقور به، ورواه ابن حبان في المجروحين ٣/ ١١، والآجُرِّي في الشريعة ٤/ ١٨٦٨ عن أحمد ابن الحسن بن عبد الجبار الصوفي به، ورواه أحمد في المسند ١٨/ ١٣٣، و٣٨٢، وفي فضائل الصحابة ١/ ١٦٩ عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة به، ورواه أبو يعلى في المسند٢/ ٤٦٠ بإسناده إلى مجالد بن سعيد به وهو ضعيف الحديث، وأبو الوداك هو جبر بن نوف الهمداني

(٢) في حاشية الأصل: (الطنفسة - بكسر الطاء والفاء وبضمها وبكسر الطاء وفتح الفاء- البساط الذي له حمل رقيق، وجمعه طنافس).

(٣) إسماعيل هو ابن أبي خالد، وحديثه عن عطية رواه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ١٧٠، وعبد بن حميد في المسند (٨٨٧)، والبغوي في الجعديات (١٠١٣)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١/ ١٠٣.

(٤) جاء في الأصل: (المسافر) وهو خطأ، والتصويب من نسخة (س) و(م) ومن مصادر ترجمته، ومنها: الجرح والتعديل ٦/ ٢٦، وهو متروك الحديث.

(٥) في حاشية الأصل: (الجو، واحد الأجواء - وهو ما بين السماء والأرض).

مِنْهُمْ، وَأَنْعَمَا[(١)].

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ السِّمْنَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ شَيْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاةً، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً فَرَكِبَهَا، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ. فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ بَقَرَةٌ تَتَكَلَّمُ؟! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَإِنِّي أُومِنُ بِهَذَا أنا وَأَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ، مَا هُمَا ثَمَّ، قَالَ: وَبَيْنَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ، إِذْ عَدَا عَلَيْهِ الذِّئْبُ، فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً، فَطَلَبَهُ فَأَدْرَكَهُ فَاسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ، فَقَالَ: هَاهْ، اسْتَنْقَذْتَهَا مِنِّي، فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ[(٢)] يَوْمَ لا رَاعِي لَهَا غَيْرِي؟ فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ؟! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَإِنِّي أُومِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا هُمَا ثَمَّ[(٣)].

---

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه ابن عساكر في تاريخه ٣٠/ ١٩١ بإسناده إلى ابن أبي المساور به، ومعاذ بن نجدة الهروي صالح الحديث، وقد تكلَّم فيه، كما في لسان الميزان ٦/ ٥٥.

(٢) في حاشية الأصل: (قال ابن الأعرابي: السبع- بسكون الباء -موضع المحشر يوم القيامة، أراد من لها يوم القيامة، والسبع أيضا: الذعر، سبعتُ فلانا إذا ذعرته، وسَبَعَ الذّئبُ الغَنم إذا فرَسَها: أي مَن لها يومَ الفَزَع. وقيل هذا التأويلُ يفْسُدُ بقول الذِّئب في تَمام الحَديث: يومَ لا رَاعِي لهَا غَيْري. والذّئب لا يكونُ لهَا رَاعياً يوم القيامة. وقيل أرادَ من لها عِنْدَ الفِتَن حينَ يترُكُها النّاسُ هَمَلا لاَ رَاعِي لَهَا نُهْبَةً للذئاب والسِّبَاع، فجعلَ السبُعَ لها راعياً إذ هُو مُنْفَرِدٌ بها ويكونُ حينئذ بالضم. وقال أبو عبيدة: يومُ السَّبْع عيدٌ كان لَهُم في الجَاهِلِيَّة يشتَغلُون بعيدِهم ولَهْوِهِم وليس بالسَّبُع الذي يَفْتَرِسُ الناسَ. قال: وأملاهُ أبو عامِر العبْدَري بضم الباءِ وكان من العِلمُ والإتْقان بمكانٍ) وهذا النص منقول من النهاية لابن الأثير ٢/ ٣٣٦.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن منده في كتاب الإيمان (٢٥٦) عن أبي عمرو عثمان بن محمد ابن أحمد بن هارون بن وردان السمرقندي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في معجم شيوخه ٢/ ١١١٠.

ورواه البخاري (٣٤٧١)، ومسلم (٢٣٨٨)، وأحمد ١٢/ ٣٠٥ بإسنادهم إلى سفيان بن عيينة به. =

أَخْبَرنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الحَرْبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخَلِّصُ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ بْنِ حَسَّانٍ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ حَفْصٍ أَبِي عُمَرَ الْبَزَّازُ / ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زَرِّ بْنِ حُبَيْشٍ [٢٣ب]

عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا فِي الْمَسْجِدِ لَيْسَ مَعَنَا ثَالِثٌ، إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا آخِذٌ بِيَدِ صَاحِبِهِ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، مِمَّنْ مَضَى مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، مَا خَلا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، يَا عَلِيُّ لا تُخْبِرْهُمَا بِذَلِكَ، فَمَا أَخْبَرْتُهُمَا حَتَّى مَاتَا، وَلَوْ كَانَا حَيَّيْنِ مَا حَدَّثْتُ بِهَذَا أَحْدًا[١].

= والسِّمْنَانِي -بِكَسْر السِّين الْمُهْملَة، وَسُكُون الْمِيم، وَفتح النُّون، وَفِي آخرهَا نون أُخْرَى- وهو أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن أَعْيَنَ، الإمام العلامة، توفي سنة (٤٦٦)، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ١٤١، والسير ١٨/ ٣٠٤.

قوله: (وَمَا هُمَا ثَمَّ) - بِفَتْحِ الْمُثَلَّثَةِ، وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ- أَيْ: وَلَيْسَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي قَالَ ﷺ فِيهِ الْكَلَامَ الْمَذْكُورَ، أفاده ملا علي القاري في مرقاة المفاتيح ٩/ ٣٩١٠

(١) إسناده ضعيف جدا، ولكن الحديث صحيح من وجه آخر، رواه أبو طاهر المُخَلِّص في المُخَلِّصيَّات (٢٠٠٦) عن أحمد بن إسحاق بن البُهلول به.

ورواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٣)، وأبو الفضل الحربي في حديثه (٤٥٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠ / ١٧٧، والمزي في تهذيب الكمال ٢١/ ١٧٧ بإسنادهم إلى حفص بن سليمان به، وحفص بن سليمان القارئ متروك الحديث، وقد توبع في روايته عن عاصم، فرواه روح بن مسافر عن عاصم به، رواه الدُّولَابي في الكنى ٣/ ٩٦٢، وأبو جعفر ابن البختري في حديثه (٢٢)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٥). روح بن مسافر، متروك الحديث، ينظر: الجرح والتعديل ٣/ ٤٩٦.

وعبد العزيز بن علي هو ابن أحمد بن الحسين الأنماطي الحربي العتابي، وهو ابن بنت السكري، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٩٥.

وقد استقصى الحافظ الدارقطني طرق هذا الحديث في كتاب العلل ١/ ١٤٢-١٥٢ وبين الاختلاف فيها، وخرجها محقق الكتاب تخريجا موسعا فليرجع إليها.

قوله: (سيدا كهول أهل الْجنَّة) الكهل هو الذي يكون ما بين الأربعين والخمسين، وليس في الجنة كهول، وإنما أراد الكهول عِنْد الْمَوْت، فَاعْتبر مَا كَانُوا عَلَيْهِ عِنْد فِرَاق الدُّنْيَا، ينظر: فتح الباري ٥/ ٢٧٩، والتيسير في شرح الجامع الصغير ١/ ١٨.

أَخْبرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الحَرِيْرِيُّ قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَمْعُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الصَّيْرَفِيُّ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قال: أَخْبرَنَا مُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَيَّةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ

عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كُنْتُ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ فَقَالَ: ادْنُ يَا عَلِيُّ؟ فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: أَتَرَى هَذَيْنِ؟ هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِمَّنْ مَضَى مِنَ الأَوَّلِينَ، وَالآخِرِينَ، مَا خَلا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، لا تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ[١].

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف يحيى بن أبي حيَّة، ولانقطاعه، فإن الشعبي لم يسمع من علي رضي الله عنه، ولكن الحديث صحيح كما سيأتي، رواه ابن سمعون في الأمالي (١٠٠) عن أبي بكر محمد بن جعفر بن أحمد الصيرفي به، ورواه من طريق ابن سمعون: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ١٧٥. ورواه البزار في مسنده ٣ / ١٦٧، والقَطِيعي في فضائل الصحابة لأحمد (٧٠٩) بإسنادهما إلى مالك بن مغول عن أبي إسحاق الكوفي عن الشعبي به. ورواه البزار في مسنده ١٢/ ١٤٤، وأبو يعلى في مسنده ١/ ٤٠٥، وابن قدامة في منهاج القاصدين (٧١)، والضياء المقدسي في المختارة ٢ / ١٦٧ بإسنادهم إلى مالك بن مغول عن يونس ابن أبي إسحاق عن الشعبي به.

ورواه عامر الشعبي عن الحارث عن علي، رواه الترمذي (٣٦٦٦)، وابن ماجه (٩٥)، وعبد الله في فضائل الصحابة لأبيه (١٩٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٥/ ٢١٨، وابن الأعرابي في المعجم ٣/ ١٠٤٣، وخيثمة في حديثه ص ٢٠٣، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١٠)، والآجُرِّي في الشريعة ٤/ ١٨٤٦، وأبو الشيخ في كتاب الأقران (٢٢٧)، وأبو نُعَيم في فضائل الخلفاء الراشدين (٩٠)، وابن بشران في الأمالي (١٩٦).

ورواه يحيى بن أبي حية عن عامر الشعبي عن زيد بن يثيع عن علي، رواه ابن النقور في الفوائد الحسان (٢٧).

وقال أبو محمد الخلال في كتاب ذكر من لم يكن عنده إلاّ حديث واحد ومن لم يحدِّث عن شيخه إلاّ بحديث واحد (٩٥): (ورواه عن علي جماعة، منهم: الحسن بن علي، والحسين ابن علي، وعامر الشعبي، وحارثة بن مضرب، والحارث الأعور، وزر بن حبيش، ونفيع أو ابن نفيع، وخطاب أو أبو خطاب).

قالَ ثَعْلَبُ[١]: إنَّما قَالَ: (لَا تُخبِرْهُمَا) إشْفَاقاً عَلَيْهِمَا مِنَ القِيَامِ بِأَعْبَاءِ الشُّكْرِ، كَمَا كَانَ هُوَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَقِفُ شَاكِراً حَتَّى وَرِمَتْ قَدَمَاهُ.

أَخْبَرَنَا مَوْهُوبُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ البُسْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ[٢].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الأُرْمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُهْتَدِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ القَصَّارُ المَالِكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الفَضْلِ بنِ إِدْرِيسَ السَّامِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ الهَيْثَمِ البَلَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ/ مِنَ [٢٤أ]

(١) ثعلب أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني البغدادي، الإمام العلامة اللغوي، توفي سنة (٢٩١)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥.
(٢) إسناده حسن، فيه محمد بن كثير المصيصي، وهو صدوق كثير الغلط، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٧٩ من طريق أبي القاسم ابن البسري به، ورواه البغوي في شرح السنة ١٤/ ١٠٢ من طريق أبي الْحَسَنِ أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن مُوسَى بْنِ الصَّلْتِ به، ورواه الضياء المقدسي في المختارة ٧/ ٩٦ بإسناده إلى أبي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيم بْن عَبْدِالصَّمَدِ بْنِ مُوسَى الْهَاشِمِي به.
ورواه الترمذي (٣٦٦٤)، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦١٧، والبزار في مسنده ١٣/ ٤٥٢، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٥/ ٢١٧، والآجرِّي في الشريعة ٤/ ١٨٤٩، والطبراني في المعجم الأوسط ٧/ ٦٨، وفي الصغير ٢/ ١٧٣، وابن بشران في الأمالي (٣٧٩) من طريق محمد بن كثير قال: حدثنا الأوزاعي عنه. وقال الترمذي: (حديث حسن غريب من هذا الوجه).

الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ إِلاَّ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ[(١)].

أَخْبرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، أَخبرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ اليَمَامِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَشَبَابُهَا بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ[(٢)].

أَخْبرَنَا عَبْدُ الأَوَلِ بْنُ عِيسَى، قال: أَخْبَرَتْنَا أُمُّ عِزَّى بِنْتُ عَبْدِ الصَّمَدِ الـهَرْثَمِيَّةُ، قَالتْ: أَخبرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْد اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الضَّبِّي، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْعُمَرِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ[(٣)].

(١) إسناده حسن، رواه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ١/ ١٤٦ بإسناده إلى محمد بن عمر الأرموي به. ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧/ ١١٨ و٢٠/ ١٨١ بإسناده إلى علي ابن الفضل السامري به.
ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٣١)، وأبو جعفر ابن البختري في حديثه (٢٢) بإسنادهما إلى إبراهيم بن الهيثم البلدي به.

(٢) إسناده حسن، رواه عبد الله في زوائد المسند ٢/ ٤٠، وفي فضائل الصحابة لأبيه (١٤١) عن وهب بن بقية به، ورواه الآجُرِّي في الشريعة ٤/ ١٨٤٩، و٥/ ٢٣١٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ١٦٥ بإسنادهما إلى وهب به.

(٣) إسناده ضعيف جدا، والحديث في جزء بيبي (١١٨) عن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري به، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٢٢٨ بإسناده إلى بيبي بنت عبد الصمد به. وفيه محمد بن عبد الله بن عمر بن القاسم العمري وهو لا يصح حديثه ولا يعرف بنقل الحديث كما قال العقيلي، ينظر: لسان الميزان ٥/ ٢٣٧، ولكن الحديث له طرق أخرى صحيحة. =

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بن البُسْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الـمُخَلِّصُ، ح[1].

وأَخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الصَّرِيْفِينِّي، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَبَابَةَ، ح[2]:

وأَخْبَرَنَا عَبْدُ الأَوَلِ بْنُ عِيسَى، قال: أَخْبَرَتْنَا أُمُّ عِزَّى بِنْتُ عَبْدِ الصَّمَدِ الـهَرْثَمِيَّةُ، قَالتْ: أَخْبَرنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الأَنْصارِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدثَنَا مُصْعَبُ بنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ سُفْيَانَ بن سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الـمَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عَنْ هِلاَلٍ مَوْلَى رِبْعِيٍّ، عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ**[3].

أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، وابنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الطَّيِّبِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو أَحْمَدَ الغِطْرِيْفِيُّ، قَالَ: أَخْبرنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: أَخْبرنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ

=قال إمام الأئمة وفخر الأمة شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة النبوية ٨/ ٣٦٢: (قَوْله: «بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي» أَخْبَرَ أَنَّهُمَا مِنْ بَعْدِهِ، وَأَمَرَ بِالاقْتِدَاءِ بِهِمَا فَلَوْ كَانَا ظَالِمَيْنِ أَوْ كَافِرَيْنِ فِي كَوْنِهِمَا بَعْدَهُ لَمْ يَأْمُرْ بِالاقْتِدَاءِ بِهِمَا، فَإِنَّهُ لاَ يَأْمُرُ بِالاقْتِدَاءِ بِالظَّالِمِ، فَإِنَّ الظَّالِمَ لا يَكُونُ قُدْوَةً يُؤْتَمُّ بِهِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الظَّالِمَ لاَ يُؤْتَمُّ بِهِ. وَالائْتِمَامُ هُوَ الاقْتِدَاءُ؛ فَلَمَّا أَمَرَ بِالاقْتِدَاءِ بِمَنْ بَعْدَهُ -وَالاقْتِدَاءُ هُوَ الائْتِمَامُ مَعَ إِخْبَارِهِ أَنَّهُمَا يَكُونَانِ بَعْدَهُ- دَلَّ عَلَى أَنَّهُمَا إِمَامَانِ قَدْ أُمِرَ بِالائْتِمَامِ بِهِمَا بَعْدَهُ، وَهَذَا هُوَ الْمَطْلُوبُ).

(١) رواه أبو طاهر المُخَلِّص في المُخَلِّصيَّات (١٣٠) عن أبي القاسم البغوي به.

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخه ٤٤/ ٢٢٨ و ٤٤٩ بإسناده إلى أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصَّرِيفيني عن أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن القاسم بن حبابة البغدادي به.

(٣) إسناده حسن، رواه مصعب الزبيري في حديثه (١٢٩) عن إبراهيم بن سعد به، والحديث في جزء بيبي (٨٤) عن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري به.

[٢٤ب] عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي/ ، أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ[١].

أَخْبَرَنَا مَوْهُوبُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ البُسْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الهَاشِميُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بنُ أَسْبَاطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[٢]، ح:

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الـمُهْتَدِيِّ، ح:

وأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي بنِ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الخَطِيبُ الأَنْبَارِيُّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بنُ عُمَرَ الأَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بنُ كِدَامٍ، كِلاَهُمَا عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ

---

(١) إسناده حسن، رواه أبو أحمد محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم العبدي الغطريفي في حديثه (٣٦) عن أبي خليفة الجُمَحي به، ورواه من طريق القاضي أبي الطيب طاهر ابن عبد الله الطبري عن الغطريفي: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٣٠. وأبو عمر الضرير هو حفص بن عمر البصري.
وقال الجُوْزَجَاني في الأباطيل ١/ ٢٨٨: (هذا حديثٌ صحيحٌ، رواه عن عبدالملك بن عُمَيْر جماعةٌ، منهم: شُعبة، ومِسْعَرُ بن كِدَام، وسفيان بن سعيد الثوريُّ، وسفيان بن حسين، وغيرهم).

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ١١٥، وابن قدامة في منهاج القاصدين (٧٤)، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/ ٤٨١ بإسنادهم إلى أحمد بن محمد بن الصلت به. ورواه الترمذي في الجامع (٣٧٩٩)، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٤٣٣، والخلال في السنة (٣٣٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣/ ٢٥٦، والطبراني في المعجم الأوسط ٦/ ٧٦، والبيهقي في السنن ٨/ ٢٦٤، وابن عساكر في المعجم ٢/ ٨٦٣ بإسنادهم إلى سفيان الثوري به. وقال الترمذي: (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ)، وذكره شيخنا العلامة محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/ ٢٣٤ وحكم عليه بصحته.

عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ(١).

أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْن عُمَرَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الصَّيْرَفِيِّ، قُلْتُ لَهُ: حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مَوْلًى لِرِبْعِيٍّ، عَنْ رِبْعِيِّ ابْنِ حِرَاشٍ

عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي لَسْتُ أَدْرِي مَا بَقَائِي فِيكُمْ، فَاقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي، وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَمَا حَدَّثَكُمُ ابْنُ مَسْعُودٍ فَصَدِّقُوهُ(٢).

أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَسْبَاطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ

(١) إسناده حسن، رواه الحاكم في المستدرك ٣/ ٧٩ بإسناده أبي بكر محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي الباغندي به. ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ١١٤ بإسناده إلى حفص بن عمر الأيلي به. ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٢١ بإسناده إلى مسعر بن كدام به.
وجاء في حاشية الأصل: (واهتدوا بهدي عمار، أي سيروا بسيرته، وتهيأوا بهيئته، يقال: هَدى هَدْي فلان، أي سار بسيرته، وأحسن الهدي هدي محمد).
وقوله: (بعهد أم عبد)، أي بما يوصيكم به ويأمركم، يدل عليه رضيت لأمتي ما رضي لها أم عبد لمعرفته بشفقته عليهم وبصحبته لهم، وابن أم عبد هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
قلت: ويحتج بهذا الحديث على صحة خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، لأن ابن مسعود أول من شهد بصحتها، وأشار إلى استقامتها قائلا: (ألا نرضى لدنيانا من رضيه لديننا نبيينا).
(٢) إسناده حسن، رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ١٠٨ عن الحسن بن أبي طالب به.
ملحوظة: جاء في نهاية هذا الموضع في نسخة (م): (تم الجزء الأول)، وبداية الجزء الثاني بتجزأة المؤلف، ولم يرد هذا الفصل بين الأجزاء في نسخة الأصل.

ابْنُ عُبَيْدٍ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، قال: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ أَوْ حَمَّادٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ/ [٢٥أ]

عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ فَضَائِلِ عُمَرَ؟ فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ مَعَكَ مَا لَبِثَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا مَا نَفِدَتْ فَضَائِلُ عُمَرَ، وَإِنَّمَا عُمَرُ حَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ(١).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عُمَرَ بنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الـمَحَامِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ، مِنْهُم عَلِيُّ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ عُثْمَانَ، وعُمَرُ بنُ أَبِي عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ المُطَّلِبِ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ طَلَعَ أَبو بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا قَالَ: هَذَانِ السَّمْعُ وَالبَصَرُ(٢).

---

(١) الحديث موضوع لا يصح، رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١٦٤) عن أبي إسحاق إبراهيم بن أسباط به. ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ١٢٣.
ورواه الحسن بن عرفة في جزئه ص٦٠، وأبو يعلى الموصلي في المسند ٣/ ١٧٩، والرُّوياني في مسنده (١٣٤٢)، والخلال في العلل (١٠٨)، والآجُرِّي في الشريعة ٤/ ١٩١٦، والطبراني في المعجم الأوسط ٢/ ١٥٨، وابن عَدِيّ في الكامل ٨/ ٣٦٠، والقَطِيعي في زوائد فضائل الصحابة لأحمد (٦٧٨)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (١٢٩)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣٥٧، وأبو نُعَيم في فضائل الخلفاء الراشدين (٧٠)، وأبو القاسم الحنائي في الحنائيات (٢٣٣)، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٢١ بإسنادهم إلى إسماعيل بن عبيد بن نافع العجلي عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم به.
قال أحمد كما في علل الخلال:(لا أعرف إسماعيل بن نافع، هذا حديث موضوع)، وقال أبو حاتم الرازي كما في العلل ٦/ ٤٥٨: (هَذَا حديثٌ باطِلٌ موضوعٌ، اضْرِبْ عَلَيْهِ)، وذكره المُصَنِّف في الموضوعات وحكم عليه بالوضع.
(٢) إسناده صحيح، رواه المحاملي في الأمالي -رواية ابن مهدي (٣٢٠) عن أبي الحسن علي بن مسلم بن سعيد الطوسي نزيل بغداد به. ورواه من طريق المحاملي: الخطيب =

=البغدادي في كتاب المتفق والمفترق ٣ / ١٦١٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٦٧، وابن البخاري في مشيخته ٢/ ١٤٥٤.
ورواه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة ٢/ ٥٣٥، وابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ١٠٠، والآجُرِّي في الشريعة ٤/ ١٨٥٣، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة ٢/ ٨٨٧ بإسنادهم إلى علي بن مسلم به.
ورواه الترمذي (٣٦٧١) بإسناده إلى محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك المدني، عن عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أبيه، عن جده به، وقال: هذا حديث مرسل، وعبد الله بن حنطب لم يدرك النبي ﷺ. ورواه من طريق الترمذي: ابن الأثير في أُسد الغابة ٣/ ٢١٩.
ورواه ابن ثرثال في جزئه (٢٤٤) من حديث ابن أبي فديك عن علي بن عبد الله بن عثمان، عن عبد العزيز بن المطلب به.
وعلي بن عبد الله بن عثمان ذكره البخاري في التاريخ الكبير٦/ ٢٨٥، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ١٩٥ وسكتا عن حاله، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٥٨.
ورواه القَطِيعي في زوائد فضائل الصحابة لأحمد (٦٨٦)، والحاكم في المستدرك ٣/ ٧٣ بإسنادهما إلى ابن أبي فديك عن الحسن بن عبد الله بن عطية السعدي، عن عبد العزيز ابن المطلب به، والحسن هذا لم أجد له ترجمة.
ورواه ابن منده في معرفة الصحابة (٣٩٠)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة ٢/ ٨٨٦ بإسنادهما إلى ابن أبي فديك، عن المغيرة بن عبد الرحمن، عن عبد العزيز بن المطلب به.
والمغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام -بمهملة وزاي- الحزامي المدني، لقبه قصي ثقة له غرائب، كما قال ابن حجر في التقريب، فتبين من هذه الطرق أن ابن أبي فديك رواه عن جماعة، وأن ما جاء في إسناد الترمذي من عدم الواسطة بين أبي فديك وعبد العزيز غير صواب، وأنه رواه عن غير واحد عن عبد العزيز، فالإسناد متصل من هذه الجهة، ويبقى الخلاف في عبد الله بن حنطب، هل أدرك النبي عليه الصلاة والسلام أم لا ؟ ورجح الحافظ ابن حجر في الإصابة ٤/ ٥٦ ثبوت صحبته، وقال شيخنا الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٤٥٤: (وهو الذي نرجحه، وإذا عرفت ذلك، فالإسناد عندي صحيح كما قال الحاكم). قلت: وللحديث شواهد كثيرة، ولكنها لا تخلو من ضعف، وأقواها هذه الرواية عن عبد الله بن حنطب رضي الله عنه.
قال العلامة المُناوي في فيض القدير ١/ ٨٩ ما ملخصه: (أي هما مني في العزة كذلك، أو هما من المسلمين بمنزلة السمع والبصر من البدن، أو منزلتهما في الدين بمنزلتهما في البدن، ويرجح الأخير بل تعيِّنه رواية أبي نُعَيم: «أبو بكر وعمر من هذا الدين كمنزلة السمع والبصر من الرأس»... وقد عمل أبو بكر بما لم يلحقه فيه أحد، ولم يكن بعده=

أَخبرَنَا سَعِيدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ البُسْرِيِّ، قَالَ: أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الـمُخَلِّصُ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو القَاسِمِ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدّثَنَا محمُودُ - وَهُو ابنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ابنُ عَطِيَّةَ، عَن ثابِتٍ

عَن أَنَسٍ، أنّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنَ المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ، وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَلاَ يَرْفَعُ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَصَرَهُ، إلاّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فإِنّهُمَا كَانَا يَنْظُرَانِ إِلَيْهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمَا، وَيَتَبَسّمَانِ إِلَيْهِ وَيَتَبَسّمُ إِلَيْهِمَا[1].

أَخْبرَنَا مَوْهُوبُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ البُسْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَجْلانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: لِي وَزِيرَانِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ:

=ردَّة مثلها إلى الآن، فبعمله رد الله الإسلام إلى الأمة، فيالها من فعلة توازي عمل الأمة، ومن ثَمَّ وُزن بهم فرجحهم... وعمر مهد الإسلام، ووضع المعالم، ومصَّر الأمصار، فعلى ذلك عمر حتى ضرب الناس بعطن، وأوسع منهل الدين، وذلك ليس لأحد إلى مثله من سبيل...).

(١) إسناده ضعيف، رواه أبو طاهر المُخَلِّص في المُخَلِّصيَّات (٥٠) عن البغوي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ١٢٣، وابن البخاري في مشيخته ٣/ ١٥١٠، ومحيي الدين اليونيني في مشيخته ص ١٠٦، والمزي في تهذيب الكمال ٧/ ١٢٣، ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢١٧٧) عن الحكم بن عطية به، ورواه من طريقه: الترمذي (٣٦٦٨)، وأحمد في المسند ١٩/ ٤٩٥، وعبد بن حميد (١٢٩٨)، وعبدالله في فضائل الصحابة لأبيه (٢٣٩) و(٦٦٩)، والبزار في مسنده ١٣/ ٣٠٣، وأبو يعلى في مسنده ٦/ ١١٦، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣٩٧، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٢٠٤.

ومدار الحديث على الحكم بن عطية العيشي البصري، وهو صدوق له أوهام كما في التقريب ص ١٣٢، ولم أجد له متابعة، فالحديث ضعيف.

جِبْرِيلُ، وَمِيكَائِيلُ، وَوَزِيرَانِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ(١).

أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الحَرِيْرِيُّ، قالَ: أَخْبرنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ الفَتْحِ، قالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَمْعُونَ قالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ شَاكِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي ثَابِتٌ/ الْبُنَانِيُّ [٢٥ب]

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وَوَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ(٢)

أَخْبرَنَا يَحْيَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ الـمُـهْتَدِيِّ

---

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ١١٩ بإسناده إلى أبي القاسم ابن البسري به، ورواه أبو بكر الآجُرّي في الشريعة ٤/ ١٨٥٩، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٩٠، وابن عساكر في المعجم ٢/ ٦٧٢ بإسنادهم إلى عطاء بن عجلان به، وعطاء هذا متروك الحديث، كما في الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٥.
وللحديث طرق أخرى إلى أبي سعيد الخُدْري، وكلها ضعيفة، فقد رواه سوار بن مصعب، عن عطية عن أبي سعيد به، وسياتي. ورواه تليد بن سليمان عن داود بن سليمان عن داود أبي الجحاف عن عطية به، أخرجه الترمذي (٣٦٨٠)، والبخاري في التاريخ الكبير ٢/ ١٥٩، وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة لأبيه (١٥٢)، وابن عَدِيّ في الكامل ٢/ ٢٨٥، وفيه تليد وأبو الجحاف وهما ممن ترك حديثهما.
وله شاهد من حديث ابن عباس، رواه محمد بن أسلم بحشل في تاريخ واسط ص ٢٣٠، وفيه ليث بن أبي سليم وهو متروك الحديث، وفيه عمر بن أبي معروف وهو منكر الحديث.
ورواه العقيلي في الضعفاء ٤/ ١٤١، والطبراني في المعجم الكبير ١١/ ١٧٩، وأبو نُعيم في الحلية ٨/ ١٦٠، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٦٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٦٢ من حديث محمد بن مجيب عن وهيب بن الورد عن عطاء ابن أبي رباح عن ابن عباس، وإسناده ضعيف جدا، محمد بن مجيب متروك الحديث.

(٢) إسناده ضعيف جدًا، رواه ابن سمعون في الأمالي (٧٩) عن محمد بن يونس المقرئ به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٦٥، ومحمد بن ثابت البناني ضعيف الحديث كما في التقريب ص ٤٧٠، وفيه الخليل بن زكريا، وهو متروك الحديث، كما في تهذيب الكمال ٨/ ٣٣٥.

قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ حَبَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الجَهْمِ العَلاءُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ عَطِيَّةَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ لِي وَزِيرَيْنِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ، وَوَزِيرَيْنِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ فَجِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وأما وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ.

ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: إِنَّ أَهْلَ عِلِّيِّينَ لَيَرَاهُمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُمْ، كَمَا تَرَوْنَ النُّجُومَ أَوِ الْكَوْكَبَ فِي السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ، وَأَنْعُمَا؟.

قَالَ: قُلْتُ لأَبِي سَعِيدٍ: وَمَا أَنْعُمَا؟ قَالَ: أَهْلُ ذَلِكَ هُمَا[١].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ الـمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ خَيْرُونَ، وأَبو طَاهِرٍ البَاقِلاَّنِيُّ، وأَبو الحُسَيْنِ الصَّيْرَفِيُّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ العَبَّادَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الـمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ الـمُطَّلِبِ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ أَيَّدَنِي مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ بِجِبْرِيلَ ومِيكَائِيلَ، ومِنْ أَهْلِ الأَرْضِ بأَبِي بَكْرٍ وعُمَرَ، قَالَ: ورَآهُمَا فَقَالَ: هَذَانِ السَّمْعُ والبَصَرُ[٢].

---

(١) إسناده ضعيف جدًا، رواه أبو الجهم في جزئه (٨٨) عن سوار بن مصعب به، ورواه أبو القاسم البغوي في الجعديات (٢٠٢٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ١٢٠ و١٩٧ و٤٤/ ١٧٧ عن أبي العلاء به.
ورواه أبو نُعَيم في فضائل الخلفاء الراشدين (٩٢) من طريق أبي الربيع عن سوار به، وسوار بن مصعب هذا متروك الحديث.

(٢) إسناده ضعيف جدا، رواه ابن قدامة في كتاب منهاج القاصدين في فضل الخلفاء الراشدين (٨١) بإسناده إلى أبي علي بن شاذان به، ورواه ابن بلبان في تحفة الصديق في فضائل أبي بكر الصديق ص ٥٣ بإسناده إلى محمد بن عبد الملك الدقيقي به، وفيه =

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو نُعَيمٍ أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلاَّ وَقَدْ ذُرَّ عَلَيْهِ مِنْ تُرَابِ حُفْرَتِهِ.

قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: مَا نَجِدُ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ/ فَضِيلَةً مِثْلَ هَذِهِ، لأَنَّ طِينَتَهُمَا مِنْ طِينَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ(١) [٢٦أ]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ أَبِي مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَجْلاَنَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ: أَلاَ أُخْبِرُكُمَا بِمَثَلِكُمَا فِي الْمَلاَئِكَةِ وَمَثَلِكُمَا فِي الأَنْبِيَاءِ مَثَلُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ فِي الْمَلاَئِكَةِ مَثَلُ مِيكَائِيلَ، يَنْزِلُ بِالرَّحْمَةِ، وَمَثَلُكَ فِي الأَنْبِيَاءِ مَثَلُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، وَمَثَلُكَ يَا عُمَرُ فِي الْمَلاَئِكَةِ مَثَلُ جِبْرِيلَ،

= يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري وهو متروك الحديث، كما في تهذيب التهذيب ١١/ ٣٩٦، وهو مرسل، لأن المطلب بن عبد الله بن حنطب تابعي، وهو كثير التدليس والإرسال.

(١) إسناده متروك، والحديث لا يصح، رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٨٠ عن القاضي محمد بن إسحاق الأهوازي به، ورواه الصابوني في كتاب المائتين كما في كتاب اللآلىء المصنوعة للسيوطي ص٢٨٤، وقـوَّام السُّنَّة في الحجة في بيان المحجة ٢/ ٣٨٠، والسمعاني في المنتخب من معجم شيوخه ١/ ٤٤٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ١٢٢ بإسنادهم إلى أحمد بن الحسن بن أبان عن أبي عاصم النبيل به، وفيه أحمد بن الحسن المصري وهو كذاب كما في الكامل ١/ ٣٢٤، أما علة الحديث عند المُصَنِّف فهو محمد بن نُعَيم فإنه مجهول لا يعرف.

يَنْزِلُ بِالشِّدَةِ وَالْبَأْسِ وَالنِّقْمَةِ عَلَى أَعْدَاءِ اللهِ، وَمَثَلُكَ فِي الأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: ﴿ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾[1].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الـمَلِكِ بنِ خَيْرُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ دُومَا، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ يَحْيَى الأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ بَهْرَامَ، قَالَ: حَدَّثنا الـمُـعَلَّى بْنُ هِلالٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ

عَنْ جابر، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لاَ يُحِبُّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مُنَافِقٌ، وَلاَ يُبْغِضُهُمَا مُؤْمِنٌ[2].

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو نُعَيم في الحلية ٤/ ٣٠٤، وفي كتاب فضائل الخلفاء الراشدين (٩٨) عن محمد بن أحمد بن علي به، ورواه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١٤٢٤)، وفي كتاب السنة ٢/ ٦١٧، وابن عَدِيّ في الكامل ٤/ ١٠٦، وأبو الشيخ في كتاب الأمثال (٣١٠)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة ص ٢٢٨، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٤٠٠ وابن بشران في الأمالي (١٣٧٢)، وقَوَّام السُّنَّة في سير السلف الصالحين ص ١٣١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ١٢١، و٤٤/ ٦١ بإسنادهم إلى أبي عامر عبد الملك بن عمرو العَقَدي به. وفيه رباح بن أبي معروف، قال الفلاس: (كان يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عن رباح بن أبي معروف بشيء، وكان عبد الرحمن حدَّث عنه ثم تركه) ينظر: الجرح والتعديل ٣/ ٤٨٩.

(٢) إسناده ضعيف جدا، والحديث لا يصح، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٢٥ بإسناده إلى أبي بكر الخطيب البغدادي به، ولم أجده في تاريخ بغداد، فلعله في موضع لم أقف عليه، أو رواه في كتاب آخر من كتبه.
ورواه أبو بكر القَطِيعي في زوائد فضائل الصحابة لأحمد (٥٩٧)، وأبو نُعَيم في صفة النفاق ونعت المنافقين ص ١١٤، وفي ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٤٠، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢١٦ بإسنادهم إلى معلى بن هلال به، وقال الذهبي: (معلى ترك، ومتن الحديث حق، لكنه ما صحّ مرفوعا). =

أَخْبرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الحَرِيْرِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَمْعُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخُتُلِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَجِيحٌ أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ

عَنْ دَحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ، قَالَ: وَجَّهَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مَلِكِ الرُّوم بِكِتَابِهِ، فَنَاوَلْتُهُ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَبَّلَ خَاتَمَهُ، وَوَضَعَهُ تَحْتَ شَيْءٍ كَانَ عَلَيْهِ قَاعِدًا، ثُمَّ نَادَى فَاجْتَمَعَ الْبَطَارِقَةُ وَقَوْمُهُ، فَقَامَ عَلَى وَسَائِدَ ثُنِيَتْ لَهُ، وَكَذَلِكَ كَانَتْ/ فَارِسُ [٢٦ب] وَالرُّومُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَنَابِرُ، ثُمَّ خَطَبَ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ: هَذَا كِتَابُ النَّبِيِّ الَّذِي بَشَّرَنَا بِهِ الْمَسِيحُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: فَنَخَرُوا نَخْرَةً[١]، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ أَنِ اسْكُنُوا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا جَرَّبْتُكُمْ كَيْفَ نُصْرَتُكُمْ لِلنَّصْرَانِيَّةِ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيَّ مِنَ الْغَدِ سِرًّا، فَأَدْخَلَنِي بَيْتًا عَظِيمًا فِيهِ ثَلاثُمَائَةٍ وَثَلاثَ عَشْرَةَ صُورَةً، فَإِذَا هِيَ صُوَرُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، قَالَ: انْظُرْ أَيْنَ صَاحِبُكَ مِنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: فَرَأَيْتُ صُورَةَ النَّبِيِّ ﷺ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ، فَقُلْتُ: هَذَا، قَالَ: صَدَقْتَ، فَقَالَ: صُورَةُ مَنْ هَذَا عَنْ يَمِينِهِ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالَ لَهُ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، قَالَ: فَمَنْ ذَا عَنْ يَسَارِهِ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالَ لَهُ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: أَمَا إِنَّا نَجِدُ فِي الْكِتَابِ أَنَّ بِصَاحِبَيْهِ هَذَيْنِ يُتَمِّمُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: صَدَقَ، بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ يُتَمِّمُ اللهُ هَذَا الدِّينَ وَيَفْتَحُ[٢].

= وقد تابع معلى: عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن الأعمش، رواه ابن عَدِيّ في الكامل ٥/ ٤٧٠، وتمام الرازي في الفوائد٢/ ٢٣٥، وأبو نُعيم في كتاب صفة النفاق ونعت المنافقين ص ١١٤، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٢٣٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ١٤٤ بإسنادهم إلى عبد الرحمن بن مالك بن مغول به، وعبدالرحمن هذا متروك الحديث، وقال ابن عَدِيّ: (وَهَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا الإسناد لا يرويه عَنِ الأَعْمَش غير عَبد الرحمن بن مالك، ومعلى بن هلال رواه عَنِ الأَعْمَش أَيضًا، ومعلى في الضعف أشر من عَبد الرحمن بن مَالِكٍ).

(١) جاء في حاشية الأصل: (النخر: صوت الأنف، وقيل: كلام مع غضب ونفور).

(٢) إسناده ضعيف جدا، رواه ابن سمعون في الأمالي (٣٠٤) عن عثمان بن أحمد بن يزيد به، =

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الدِّيْنُورِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَلاَّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّيَّاتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العبَّاسِ بنُ الْبِرْتِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُودُ بنُ رَشِيدٍ[1] ح:

وأَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ خَيْرُونَ، وأَبو طَاهِرٍ البَاقِلاَّوِيُّ، وأَبو الحُسَيْنِ الصَّيْرَفِيُّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ العَبَّادَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ الدَّقِيقِيُّ قالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مَيْمُونَ[2] ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْكُدَيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن جَهْضَمٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ بنِ هِشَامٍ، قال: أخبرني إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ

[٢٧أ] **عَنِ ابْنِ عُمَرَ/ ، أن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دخل الْمَسْجِدَ، وعَنْ يَمِينِهِ أَبو بَكْرٍ، وعَنْ يَسَارِهِ عُمَرُ، فَقَالَ: هَكَذَا نُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**[3].

= ورواه الختلي في كتاب الديباج (٣٥) عن عمر بن إبراهيم بن خالد به، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧/ ٢٠٩، والرافعي في التدوين ٤/ ٢٤ بإسنادهما إلى ابن سمعون به. وفي هذا الإسناد عمر بن إبراهيم بن خالد يعرف بالكردي، وكان غير ثقة، يروي المناكير عن الأثبات كما ذكر ذلك الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٢٠٢، ولكن الحديث صحيح من دون ذكر أبي بكر وعمر، رواه البخاري في أول الجامع الصحيح (٧)، ومسلم (١٧٧٣).

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ١٨٧ عن علي بن عبد الواحد الدِّيْنَوَري به، ورواه أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخَلاَّل في مجلس من مجالسه (٣) عن أبي حفص عمر بن محمد بن علي الزيات عن أحمد بن مُحَمَّد بن عِيسَى البرتي به، ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة لأبيه (١٥١)، وابن عَدِيّ في الكامل ٤/ ٤٢٦، وأبو طاهر المُخَلِّص في المُخَلِّصيَّات (٢٩٤٣) بإسنادهم إلى داوود بن رشيد به.

(٢) رواه ابن ماجه (٩٩) من طريق علي بن ميمون الرقي عن سعيد بن مسلمة به.

(٣) إسناده ضعيف، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ١٢٨ عن أبي القاسم بن =

أَخْبرَنَا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الحَرِيْرِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ ابْنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْد اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حدَّثنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الغِفَارِيُّ، عَنْ عَبْد اللَّهِ بْن عُمَر، وَمالكِ بنِ أَنسٍ، عَنْ نَافِعٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **أُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، حَتَّى أَقِفَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ، فَيَأْتِيَنِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَأَهْلُ مَكَّةَ**[1].

ثَنَاءُ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا

أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَابِ بنُ الـمُبَارَكِ، ومُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، قالَ:

=الحسن بن المنذر به، ورواه القَطِيعي في زوائد الصحابة لأحمد (٦٠٢)، وأبو نُعَيم في فضائل الخلفاء الراشدين (٩٥) عن محمد بن يونس الكديمي به. ورواه الترمذي (٣٦٦٩)، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦١٦، والبزار في المسند ١٢/ ١٩٠، وابن حبان في المجروحين ١/ ٣٢١، والآجُرِّي في الشريعة ٤/ ١٨٥١، وأبو الشيخ ابن حيان الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٢٣٩، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (١٤٨)، وابن منده في الفوائد (٢٢)، والحاكم في المستدرك ٣/ ٦٨، و٤/ ٢٨٠، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣٩٩، والعشاري في فضائل أبي بكر الصديق (٣٥)، وقوَّام السُّنَّة الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة ٢/ ٣٥٩، وفي كتاب سير السلف الصالحين ص ١٣٠ بإسنادهم إلى سعيد بن مسلمة به.
وقال الترمذي: (هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَسَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ بِالْقَوِيِّ)، وقال البزار (وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلاَّ سَعِيد بْنُ مَسْلَمَةَ، عَن إِسْمَاعِيلَ، عَن نافع، عَن ابْنِ عُمَر، وَلَمْ يُتَابَع عَلَيْهِ)، وقال أبو حاتم كما في العلل ٦/ ٤٤٣: (هَذَا حديثٌ مُنْكَرٌ).

(١) إسناده ضعيف، رواه ابن عساكر في التاريخ دمشق ٤٤/ ١٨٩ عن هبة الله بن أحمد الحريري به، ورواه أبو القاسم المهرواني في المهروانيات (٩٩) بإسناده إلى عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي به. وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري وهو منكر الحديث كما في تهذيب الكمال ١٤/ ٢٧٤.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مَسْعُودٍ يَحْيَى بْنُ مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: يا أَمِيرَ الـمُؤْمِنينَ، سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِي الْخُطْبَةِ آنِفاً: اللَّهُمَّ أَصْلِحْنَا بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ الْخُلَفَاءَ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، فَمَنْ هُمْ؟ فَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ أَهْمَلَهُمَا، فَقَالَ: هُمْ حَبِيبَايَ وَعَمَّاكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، إِمَامَا الْهُدَى، وَشَيْخَا الإِسْلامِ، ورجُلاَ قُرَيْشٍ، وَالْمُقْتَدَى بِهِمَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَنِ اقْتَدَى بِهِمَا عُصِمَ، وَمَنِ اتَّبَعَ آثَارَهُمَا هُدِيَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمَا فَهُوَ مِنْ حِزْبِ اللَّهِ، وَحِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ(١) / . [٢٧ب]

أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَابِ بنُ الـمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّه الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ

قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ حُجَّةً عَلَى مَنْ بَعْدَهُما مِنَ الْوُلاةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، سَبَقَا وَاللَّهِ سَبْقًا بَعِيدًا، وَأَتْعَبَا

(١) رواه أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطُّيُّوري في الطُّيُّوريَّات، كما في تاريخ الخلفاء للسيوطي، وقد سقط الأثر من النسخة المطبوعة من الطُّيُّوريَّات، واستدركه المحقق في نهاية الكتاب ٤/ ١٣٨٥.
ورواه أبو طالب العشاري في كتاب فضائل أبي بكر الصديق (١٢) عن الدارقطني عن محمد بن القاسم بن بشار الأنباري عن أحمد بن الهيثم بن خالد البزاز البغدادي به، ورواه ابن عساكر في تاريخه ٣٠/ ٣٨٢ بإسناده إلى أحمد بن الهيثم به، وفيه المسور بن الصلت وهو ضعيف الحديث. ورواه أبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣٩٦ بإسناده إلى أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه به، وفي إسناده من لم أجد له ترجمة.

مَنْ بَعْدَهُمَا إِتْعَابًا شَدِيدًا[١].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو نُعَيْم أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدثنا هَاشِمُ بْنُ مَرْثَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ، وعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ

أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ دَخَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي إِمَارَتِهِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي مَرَرْتُ بِنَفَرٍ يَذْكُرُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بِغَيْرِ الَّذِي هُمَا أَهْلٌ لَهُ مِنَ الإِسْلاَمِ، فَنَهَضَ إِلَى الْمِنْبَرِ -وَهُوَ قَابِضٌ عَلَى يَدِي- فَقَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لاَ يُحِبُّهُمَا إِلاَّ مُؤْمِنٌ فَاضِلٌ وَلاَ يُبْغِضُهُمَا وَيُخَالِفُهُمَا إِلاَّ شَقِيٌّ مَارِقٌ، فَحُبُّهُمَا قُرْبَةٌ، وَبُغْضُهُمَا مُرُوقٌ، مَا بَالُ أَقْوَام يَذْكُرُونَ أَخَوَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَوَزِيرَيْهِ، وَصَاحِبَيْهِ، وَسَيِّدَيْ قُرَيْشٍ وَأَبَوِي الْمُسْلِمِينَ؟ فَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ يَذْكُرُهُمَا، وَعَلَيْهِ مُعَاقِبٌ[٢].

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٣٨٢ من طريق أبي بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق، ورواه أحمد بن محمد بن الصلت في فوائده (١٣)، وأبو بكر العشاري في فضائل أبي بكر الصديق (٤٦) بإسنادهما إلى محمد بن عبيد الله العسكري به، وفيه عمر بن إبراهيم هو ابن خالد الكردي، وهو متهم بالكذب، ولكنه توبع برواية ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ١٥٦، من طريق يحيى بن مسعود بن بشر عن عبدالله بن محمد بن أيوب عن إسماعيل بن عبدالرحمن السدي به، وهذا إسناد حسن.

(٢) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٠١ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه الخطيب البغدادي في الكفاية في علم الرواية ص٣٧٦ بإسناده إلى أبي صَالِحٍ الفراء محبوب بن موسى عن أبي إسحاق الفزاري به.

ثم نقل الخطيب عن أبي عبد اللَّه محمَّد بن إبراهيم الْبُوشَنْجِيّ قوله: (هذا الحديث الذي سُقناه ورويناه من الأخبار الثابتة، لأمانة حُمَّالِهِ، وثقة رجاله، وإتقان أَثَرَتِهِ، وشُهْرَتِهم بالعلم في كلِّ عصر من أعصارهم، إلى حيث بلغ من نَقْلِهِ إلى الإمام الهادي عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه حتَّى كأَنَّكَ شاهدٌ حول المنبر وعَلِيٌّ فَوْقَهُ، وليس ممَّا يدخل إسناده وهن ولا ضعف لقول الرَّاوي عن أبي الزَّعْرَاء أو عن زيد بن وهب، لما لَعَلَّهُ تَوَهَّمَهُ شكًّا فيه، وليس مثل هذا بشكٍّ يُوهِنُ الخبر، ولا يُضَعَّفُ به الأثر، لأَنَّه حكاه عن أحد الرَّجلين، =

أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بنُ طَاهِرٍ قَالَ: أَنْبَأَنا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ البَيْهَقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَاكِمُ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ أَبي حَيَّةَ، قالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَمْرُويه التَّاجِرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ الْمَرْوَرُّذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَالِكِ ابْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ خَيْرٍ يقول:

سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَعْدَ نَبِيِّنا أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، قالوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَدْخُلانِهَا قَبْلَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَيَشْبَعَانِ مِنْ ثِمَارِهَا، وَأَنَا مَوْقُوفٌ مَغْمُومٌ، مَهْمُومٌ بِالْحِسَابِ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَتَقَدَّمُ إِلَى الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الْخُصُومَةِ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ[1].

=فكلٌّ منهما ثقةٌ مأمونٌ، وبالعلم مشهورٌ، إنَّما لو كان الشكُّ فيه أن يقول: عن أبي الزَّعْرَاء أو غيره أو عن زيد بن وهب أو عن غيره، كان الوهن يدخله، إذ لا نعلم الغير من هو، فأمَّا إذا صرَّح الرَّاوي وأَفْصح بالناقلين أنَّه عن أحدهما، فليس هذا بموضع ارتياب، فَتفَهَّمُوا رحمكم اللَّه)، قلت: وهذا القول من أبي عبد الله الْبُوشَنْجِيّ رحمه الله على أساس رواية سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء أو عن زيد بن وهب بالشك، وهي رواية أبي نُعَيم في الحلية، لكن رواية المُصَنِّف بإسناده إلى الحلية بعدم الشك، فقد صحت هذه الرواية فلا يرد الإشكال الذي قاله أبو عبد الله الْبُوشَنْجِيّ.

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/١٥٩ بإسناده إلى محمد بن هشام المروذي به، ورواه الدُّولاَبي في الكنى والأسماء ١/ ٣٦٧، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٣٠، والمصنف في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ١/ ١٩٦ بإسنادهم إلى إسماعيل ابن عبد الرحمن السدي به، وفيه عبدالرحمن بن مالك بن مِغْول وهو متروك الحديث.
ملحوظة: هذا الأثر ألحقه المُصَنِّف بخطه في حاشية الأصل، وعلق عليه أحد من قرأ الكتاب فقال: (هذا خطّ المؤلف ابن الجوزي رحمه الله، ولعلّه ألحقه عند إقرائه هذه النسخة، ورأيته في نسخة أخرى مخرّجا هكذا).
وبمناسبة هذا الأثر الأخير فإن الحديث يقتضي الإشارة بإيجاز عن حقيقة الخلاف بين الصحابة في عهد خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأقول: إن الخلاف بين أمير المؤمنين علي ومخالفيه من الصحابة رضي الله عنهم إنما كان في تقديم الاقتصاص من قتلة عثمان رضي الله عنه، أو تأخيره، مع اتفاقهم على وجوب تنفيذه، فلم يكن الخلاف لمنازعتهم لأمير المؤمنين علي في الخلافة، للإجماع على =

البَابُ العُشْرُونَ
فِي بَيَانِ أَنَّ مَعْرِفَةَ فَضْلِهِمَا مِنَ السُّنَّةِ

أَخْبَرَنَا أَبو البَرَكَاتِ بنُ عَلِيٍّ البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ/ ، [٢٨أ] قَالَ: أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَهْوَازِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَكَّائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا فَضْلُ بْنُ مُوَفَّقٍ، قَالَ: حدثنا أَبو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: **حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَمَعْرِفَةُ فَضْلِهِمَا مِنَ السُّنَّةِ**(١).

قَالَ الطَّبَرِيُّ: وأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ صَدَقَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْرَائِيلَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ اللُّؤْلُؤِيُّ، قَالَ:

=أحقيتها لعلي، وأنه أفضل من بقي، وإنما اشتعل الخلاف بينهم بسبب أن معاوية ومن معه طلبوا من علي تسليم قتلة عثمان إليهم، لكون معاوية ابن عمه، فامتنع علي عن ذلك، لأنه كان يرى تأجيل الاقتصاص حتى يستتب له الأمر، وذلك أن قتلة عثمان كانوا قد تمكنوا من المدينة، ثم قام في أمرهم بعض الأعراب، وبعض أصحاب الأغراض الخبيثة، ما أصبح به قتلهم في أول عهد علي متعذراً، وأصبحت الأمور أكثر تعقيداً، وأشدُّ اشتباهاً بعد أن اقتتل الصحابة في معركة الجمل -بغير اختيار منهم، وإنما بسبب المكيدة التي دبرها قتلة عثمان للوقيعة بينهم- فلم يكن أمر الاقتصاص مقدوراً عليه بعد هذه الأحداث لا لعلي ولا لغيره من مخالفيه، وذلك لتفرق الأمة، وانشغالها بما هو أولى منه من تسكين الفتنة ورأب الصدع، قال إمام الأئمة وفخر الأمة شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة النبوية ٤/ ٤٠٧: (لم يكن علي رضي الله عنه مع تفرغ الناس عليه متمكناً من قتل قتلة عثمان رضي الله عنه إلا بفتنة تزيد الأمر شراً وبلاءً، ودفع أفسد الفاسدين بالتزام أدناهما أولى من العكس، لأنهم كانوا عسكراً، وكان لهم قبائل تغضب لهم).

(١) رواه أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣١٠ عن أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي به. ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٣٩٣ بإسناده إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة عن محمد بن إسحاق بن عون البكائي به.

قُلْتُ لِلْحَسَنِ: حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ سُنَّةٌ؟ قَالَ: لاَ، فَرِيضَةٌ(١).

قَالَ الطَّبَرِيُّ: وأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الأَحْوَلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِلاَلٍ

عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَمَعْرِفَةُ فَضْلِهِمَا مِنَ السُّنَّةِ(٢).

قَالَ الطَّبَرِيُّ: وأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي سَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَيْنَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ

عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ السَّلَفُ يُعَلِّمُونَ أَوْلاَدَهُمْ حُبَّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ كَمَا يُعَلِّمُونَ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ(٣).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ أَبو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابنِ إِسْحَاقَ

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ فَضْلَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَدْ جَهِلَ السُّنَّةَ(٤).

---

(١) رواه أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣١٢ عن إسماعيل بن الحسن الصرصري به. ورواه خيثمة الأطرابلسي في حديثه ص ١٧١ عن محمد بن إسرائيل الجوهري المروزي البغدادي به، ورواه من طريق خيثمة: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٨١.

(٢) رواه أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣١٢ عن عبد الرحمن بن عمر به.

(٣) رواه أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣١٣ عن علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب به، ورواه من طريق اللالكائي: قَوَّام السُّنَّة في الحجة في بيان المحجة ٢/ ٣٦١، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق٤٤/ ٣٨٣ بإسناده إلى أبي العيناء محمد بن القاسم بن خلاد به.

(٤) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ٣/ ١٨٥ عن محمد بن علي بن حبيش به، ورواه من =

أَخْبَرَنَا أَبو البَرَكَاتِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، قَالَ:

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَبُو بَكْرٍ جَدِّي/ ، فَيَسُبُّ الرَّجُلُ جَدَّهُ؟! لا نَالَتْنِي شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَتَوَلاهُمَا، وَأَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّهِمَا[١]. [٢٨ب]

قَالَ الطَّبَرِيُّ: وأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ [هَاشِمٍ، عَنْ هَاشِمِ] بْنِ البَرِيدِ

عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: الْبَرَاءَةُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ الْبَرَاءَةُ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِم السَّلَامُ[٢].

= طريق أبي نُعَيم: الضياء المقدسي في النهي عن سب الأصحاب (١٨)، ورواه الدار قطني في فضائل الصحابة (٣٣) بإسناده إلى إبراهيم بن شريك به، ورواه من طريق الدارقطني: قَوَّام السُّنَّة في الحجة في بيان المحجة ٢/ ٣٧٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٨٩، ورواه عبد الله في زوائد فضائل الصحابة لأبيه (١٠٨)، والآجُرِّي في الشريعة ٥/ ٢٣١٨، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣١٢، بإسنادهم إلى يونس بن بكير به.

(١) رواه أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣٢٦، و ١٣٧٩ عن عبيد الله بن محمد بن أحمد به. ورواه أحمد في فضائل الصحابة ٢/ ١٧٥، وفي كتاب السنة لعبد الله (١٣٠٣)، والبيهقي في كتاب الاعتقاد ص ٣٥٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٨٥ عن محمد بن فضيل ابن غزوان به.

(٢) رواه أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣٨١ عن محمد بن الحسين بن يعقوب به، ورواه الآجُرِّي في الشريعة ٥/ ٢٣٨٠، و٢٥٢٥، والدارقطني في فضائل الصحابة (٤٤)، والعشاري في فضائل أبي بكر الصديق ص٧٤، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٨٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٤٦٢، والضياء المقدسي في النهي عن سب الأصحاب (١٥)، وابن =

قالَ الطَّبَرِيُّ: وأَخْبَرَنا [عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ]، أَخْبَرَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ أَحْمَدَ الرِّيَاحِيُّ، قَالَ: حدثنا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ شُعَيْبَ بْنَ حَرْبٍ، قال:

قُلْتُ لِمَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ: أَوْصِنِي؟ قَالَ: أُوصِيكَ بِحُبِّ الشَّيْخَيْنِ، أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، قُلْتُ: إِنَّ اللَّهَ أَعْطَى مِنْ ذَلِكَ خَيْرًا كَثِيرًا، قَالَ: أَيْ لُكَعُ[1]، وَاللَّهِ لَأَرْجُو لَكَ عَلَى حُبِّهِمَا مَا أَرْجُو لَكَ عَلَى التَّوْحِيدِ[2].

أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَر

عَن ابْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، فَقَالَ: مَا كَانَ مَنْزِلَةُ

= العديم في بغية الطلب ٩/ ٤٠٣٩ بإسنادهم إلى هاشم بن البريد عن زيد بن علي رحمه الله به.
وما بين المعقوفتين من المصادر المتقدمة، وجاء في الأصل وفي النسخ الأخرى في الموضوعين: (هشام)، وهو خطأ، وقد وضع ناسخ الأصل علامة ضبة هكذا: (صـ) للدلالة على الخطأ، وهو علي بن هاشم بن البريد، وهو يروي عن أبيه هاشم بن البريد وهما من ثقات الكوفيين، ينظر: تهذيب الكمال ٢١/ ١٦٣.

(١) جاء في حاشية الأصل: (اللكع عند العرب العبد، ثم استعمل في الحمق والذم، يقال للرجل: لكع، وللمرأة لكاع، وقد لكع الرجل يلكع لكعا فهو اللكع، وأكثر ما يقع في النداء، وهو اللئيم، وقيل: الوسخ، وقد يطلق على الصغير).

(٢) رواه أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣١٨ عن عبيد الله بن محمد بن أحمد المقرئ البغدادي به، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن النسخ الأخرى، واستدركته من المصدر المذكور.
ورواه أبو الشيخ ابن حيان في طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٢٤٤، وأبو الحسين بن الطُّيُوري في الطُّيُوريّات (٤٣٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/٣٩٦ بإسنادهم إلى شعيب ابن حرب به، ومالك بن مِغْول -بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو- أحد الأئمة الأعلام، وكان من عُبّاد أهل الكوفة ومتقنهم، وحديثه في دواوين الإسلام الستة وغيرها.

أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: كَمَنْزِلَتِهِمَا السَّاعَةَ(١).

وأَخْبَرنَا أَبو البَرَكَاتِ بنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالاَ: أَخْبَرنَا أَحْمَدُ ابنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ، قَالَ: أَخْبَرنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرنَا عَلِيُّ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الْعَيْنَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: كَيْفَ كَانَتْ مَنْزِلَةُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: كَمَنْزِلَتِهِمَا الْيَوْمَ وَهُمَا ضَجِيعَاهُ(٢).

قَالَ الطَّبَرِيُّ: وأَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدِ بْنِ [مَخْلَدٍ](٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا [الخُزَاعِيُّ](٤)، قَالَ:

(١) رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ٢٧/ ٢٦٤، وفي زوائد فضائل الصحابة ١/ ٢٠٣، وفي زوائد الزهد (٢٦٦) عن أبي معمر القَطِيعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٣٨٨، وابن البخاري في مشيخته ١/ ٣٨١.
وابن أبي حازم هو عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار، وهو لم يلحق علي بن الحسين زين العابدين، ولكن الخبر صح بروايته عن أبيه كما سيأتي في الرواية التالية، وأبو معمر هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر القَطِيعي الهروي.

(٢) رواه أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣٧٨ عن علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب به، ورواه الدارقطني في فضائل الصحابة (٣٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٣٨٧ و٤٤/ ٣٨٢ عن أبي بكر محمد ابن جعفر الآدمي القارئ عن أبي العيناء محمد بن القاسم به. ورواه من طريق الدارقطني: قَوَّام السُّنَّة في الحجة في بيان المحجة ٢/ ٣٧٤، ورواه البيهقي في كتاب الاعتقاد ص٣٦٢ بإسناده إلى أبي مصعب الزبيري، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه به، وهذا إسناد صحيح متصل.

(٣) جاء في الأصل وفي النسخ الأخرى: (خالد)، وهو خطأ، وجاء في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (أحمد بن محمد بن مخلد) وهو خطأ أيضا، وهو محمد بن مخلد العطار الحافظ الثقة.

(٤) جاء في الأصل وفي النسخ الأخرى: (العتكي) وهو خطأ، وهو يحيى بن سليمان بن =

قَالَ هَارُونُ الرَّشِيدُ لِمَالِكِ بنِ أَنَسٍ: كَيْفَ كَانَ مَنْزِلَةُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ:/ كَقُرْبِ قَبْرَيْهِمَا مِنْ قَبْرِهِ بَعْدَ مَمَاتِهِ،قَالَ: شَفَيْتَنِي يَا مَالِكُ[١]. [١٢٩أ]

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ:

قَالَ مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ: لَئِنْ شِئْتُمْ لأَحْلِفَنَّ لَكُم أَنَّ مَكَانَهُمَا فِي الآخِرَةِ مِثْلُ مَكَانِهِمَا مِنْهُ فِي الدُّنيا، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ[٢].

=نَضْلة الخُزَاعي المدني، يروى عن مالك وغيره، قال ابن عَدِيّ في الكامل ٩/ ١٢٨: (أحاديثه عامتها مستقيمة)، وانظر لسان الميزان ٨/ ٤٥٠.

(١) رواه أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣٧٨ عن محمد بن الحسين الفارسي به، ورواه الآجُرِّي في الشريعة ٥/ ٢٣٦٩، وأبو الحسين ابن الطُّيُّوري في الطُّيُّوريَّات (١٤٨) عن محمد بن مخلد به، ورواه قَوَّام السُّنَّة في الحجة في بيان المحجة ٢/ ١٤٨، ومحمد بن عبد الباقي في مشيخته ٢/ ٤١٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٣٩٦ بإسنادهم إلى الزبير بن بكار عن مطرف عن مالك به.

(٢) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٨٣ في ترجمة الإمام مالك بن مغول، بدون إسناد، ولم أجده في موضع آخر.

وقد اشتمل هذا الباب والذي بعده وكذا القسم الأخير من الباب السابق على بعض الثناء العطر والثابت من سادات المسلمين من أئمة آل البيت وغيرهم على الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وأنهما أفضل أهل زمانهما، ولم يشاركهما في التقدم والفضل أحد من الصحابة، ثم يأتي من بعدهما في الفضل عثمان وعلي رضي الله عنهما، قال إمام الأئمة وفخر الأمة شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٤/ ٤٢١: (وهذا متفق عليه بين أئمة المسلمين المشهورين بالإمامة في العلم والدين من الصحابة والتابعين وتابعيهم، وهو مذهب مالك وأهل المدينة، والليث بن سعد وأهل مصر، والأوزاعي وأهل الشام، وسفيان الثوري وأبي حنيفة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وأمثالهم من أهل العراق، وهو مذهب الشافعي وأحمد وإسحاق وأبي عبيد وغير هؤلاء من أئمة الإسلام الذين لهم لسان صدق في الأمة...) إلى آخر كلامه الذي أجاد فيه كل الإجادة.

البَابُ الحَادِي والعُشْرُونَ
فِي ذِكْرِ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ بَعْدَه

أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ أَبي النُّجُودِ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ: أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا؟ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ؟ عُمَرُ(١).

أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ:

قَالَ عَلِيٌّ: خَيْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ، وَبَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ، وَلَوْ شِئْتُ أَخْبَرْتُكُمْ بِالثَّالِثِ(٢).

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، وأَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ الـمَأْمُونِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي: يَا أَبَهْ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ

---

(١) رواه عبد الله في زوائد المسند ٢/ ٢٠٠، وفي زوائد فضائل الصحابة لأبيه ١/ ٣٠١ عن عبيد الله بن عمر القواريري به، وصححه الدارقطني في العلل ٣/ ١٢٤.

(٢) رواه عبد الله في زوائد المسند ٢/ ٢٠١، وفي زوائد فضائل الصحابة لأبيه ١/ ٣٠٤، وفي كتاب السنة ٢/ ٥٨٣ عن أبي بكر بن أبي شيبة به، وهو في مصنف ابن أبي شيبة ٦/ ٣٥١ عن شريك بن عبد الله النَّخَعي به.

[٢٩ب] ﷺ؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ/ (١).

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، وَعَبْدُالوَهَابِ بنُ الـمُـبَارَكِ، وَيَحْيَى بنُ عَلِيٍّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الكَتَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الزَّيَّاتُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ:

كَانَ أَبِي عَلَى شُرَطَةِ عَلِيٍّ،وَكَانَ تَحْتَ مِنْبَرِهِ، قَالَ:سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: خَيْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ (٢).

أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، وابنُ عَبْدِ البَاقِي البَزَّازُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبو الطَّيِّبِ الطَّبَرِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو أَحْمَدَ الغِطْرِيفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الأَسَدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قالَ:

سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ: خَيْرُكُمْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ، وَخَيْرُكُمْ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الثَّالِثَ لَسَمَّيْتُ، قَالَ: فَكَأَنَّهُ

---

(١) رواه أبو الحسن علي بن عمر بن محمد ابن شاذان السكري الحربي الصيرفي في كتابه الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي (١٤٢) عن أبي الحسن أحمد بن كعب الواسطي به. ورواه من طريق الحربي: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ١٩٧، ورواه ابن المقرئ في معجمه (٤٧٩)، وأبو نُعيم في الحلية ٥/ ٧٨ بإسنادهما إلى علي بن غراب به، والحديث في صحيح البخاري (٣٦٧١) بإسناده إلى سفيان الثوري به.
قوله: (يَا أَبَهْ) لغة في (يا أَبَةُ) وكذلك (يا أَبَةِ) والاختيار أن يوقف عليها بالهاء فيقال: يا أَبَهْ، ينظر: كتاب الشوارد للصغاني ص ٢٢، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدي ص ٧٤.

(٢) رواه من طريق أبي القاسم البغوي: أبو طاهر المُخَلِّص في المُخَلِّصيَّات (١١١٧)، وأبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٨/ ١٤٤٧، وأبو الفتوح مسعود بن الحسن الثقفي الأصبهاني في جزئه المسمى عروس الأجزاء (٦١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٣٥٣. وخالد الزيات هو خالد بن يزيد، ينظر: الجرح والتعديل ٣/ ٣٥٧.

يَنْحُوَ نَفْسَهُ[١].

أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي الفَوَارِسِ، قَالَ: أَخْبَرنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الـمُزَكِّيُّ قالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ خُبَيْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ:

لَمَّا فَرَغَ عَلِيٌّ مِنْ أَهْلِ النَّهْرِ صَعَدَ المِنْبَرَ[٢]، فَقَالَ: أَلَا إِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ بعد نبيها أَبُو بَكْرٍ، وَمِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ: عُمَرُ، ثُمَّ أَحْدَثْنَا أُمُورًا يَقْضِي اللَّهُ فِيهَا مَا يَشَاءُ[٣].

أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، وسَعْدِ الخَيْرُ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُثْمَانَ البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ خَيْرٍ قَالَ:

---

(١) رواه أبو محمد بن الغطريف في جزئه (٣٤) عن عمر بن محمد بن نصر الكاغدي به، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٣٦٨ بإسناده إلى الغطريفي به، ورواه ابن عَدِيّ في الكامل ٧/ ٤٩٥ في ترجمة محمد بن قيس الأسدي الكوفي.

(٢) أهل النهر هم أهل النهروان وهو موضع ما بين بغداد وواسط كان به وقعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، مع الخوارج مشهورة، ينظر: معجم البلدان ٥/ ٣٢٥، والخوارج كانوا في عسكر علي رضي الله عنه في حرب صفين، فلما اتفق علي ومعاوية على تحكيم الحكمين خرجوا، وقالوا: إن علياً ومعاوية استبقا إلى الكفر كفرسيّ رهان، فكفر معاوية بقتال علي، ثم كفر علي بتحكيم الحكمين.

(٣) رواه ابن الأعرابي في المعجم (١٠٦٩)، وأبو الشيخ ابن حيان في معجمه كما في كتاب أخبار أصبهان لأبي نُعيم ١/ ٣٩٣، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ١٢٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٠٧ بإسنادهم إلى أبي الأحوص سلام بن سليم به. ويوسف هو ابن أسباط ابن واصل الشيباني، وعبد الله بن خبيق هو أبو محمد الشيباني الزاهد، وقال الضياء المقدسي في المختارة ٢/ ٣٨٢: (إسناده صحيح).

سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ نَبِيُّهَا، وَخَيْرُها بَعْدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكْرٍ/ وَخَيْرُهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ: عُمَرُ، ثُمَّ أَحْدَثْنَا أَحْدَاثًا يَقْضِي اللَّهُ فِيهَا مَا شَاءَ(١). [٣٠أ]

أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عبد الرحمن عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ قَيْسٍ الْخَارِفِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: سَبَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، وَثَلَّثَ عُمَرُ، ثُمَّ خَبَطَتْنَا فِتْنَةٌ، فَمَا شَاءَ اللهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: قَالَ أَبِي: قَوْلُهُ (ثُمَّ خَبَطَتْنَا فِتْنَةٌ) أَرَادَ أَنْ يَتَوَاضَعَ بِذَلِكَ(٢).

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، وأَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ المَأْمُونِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بنُ عَلِيٍّ النَّسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدُ الْقَنْطَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّادٍ جَبْرُونُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ الحُسَيْنِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ

(١) رواه أحمد في المسند ١/ ٣٠٩، وفي السنة ١/ ٥٨٧، وفي فضائل الصحابة ١/ ٣٠٩ بإسناده إلى سفيان الثوري به.

(٢) رواه أحمد في المسند ٢/ ٢٩٨، وفي فضائل الصحابة ١/ ٢١٤ عن عبد الرحمن بن مهدي به، ورواه ابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٥٧٣، والمحاملي في الأمالي (١٩٩)، والحاكم في المستدرك ٣ / ٧١، والبيهقي في كتاب الاعتقاد ص ٣٦١ بإسنادهم إلى أبي هاشم القاسم بن كثير بياع السابري به، وقال الضياء المقدسي في المختارة ٢/ ٣٢٨: (إسناده حسن).
وجاء في حاشية الأصل: (خبطتنا، أي صرعتنا ولعبت بنا، والخبط باليدين كالذبح بالرجلين).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ خَيْرُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ، وَخَيْرُ أَهْلِ الأَرَضَيْنِ، وَخَيْرُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، إِلاَّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ(١).

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، وأَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ المَأْمُونِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ

عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: مَا أَدْرَكْتُ أَحَدًا مِمَّنْ كُنَّا نَأْخُذُ عَنْهُ كَانَ يُفَضِّلُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ أَحَدًا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ(٢).

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الحَافِظِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَيْرُوزَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو فَرْوَةَ الرُّهَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مَطَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ

عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ أَوَّلُ النَّاسِ

---

(١) إسناده متروك، والحديث لا يصح، رواه أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن شاذان السكري الحربي الصيرفي في كتابه الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي (٩٠) عن العباس بن علي بن العباس النسائي به، ورواه أبو الفضل الزهري في حديثه (٤٠٤)، وابن عَدِيّ في الكامل ٢/ ٤٤٢، والدارقطني في كتاب المؤتلف والمختلف ٢/ ٨٤٩، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٣٣٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ١٩٤، والمصنف في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ١/ ١٩٣ بإسنادهم إلى جبرون بن واقد به، والحديث مداره على جبرون هذا وهو متروك الحديث، وقد اتهم بالكذب كما في لسان الميزان ٢/ ٩٤.

(٢) رواه أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن شاذان السكري الحربي الصيرفي في كتابه الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي (٣٦) عن أبي الفضل جعفر بن أحمد بن الصباح بن سفيان الجُرْجَرائي به، ورواه من طريق الحربي: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٨٤.

[٣٠ب] **دُخُولاً الْجَنَّةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ/، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَدْخُلانِهَا قَبْلَكَ؟! قَالَ: إِيْ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، إِنَّهُمَا لَيَأْكُلانِ مِنْ ثِمَارِهَا، وَيَتَّكِئَانِ عَلَى فُرُشِهَا**(١).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّاوُودِيُّ قالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفِرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نُخَيِّرُ بَيْنَ النَّاسِ فِي زَمَنِ رسول الله ﷺ، فَنُخَيِّرُ أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ، ثُمَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ(٢).

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ البُخَارِيُّ.

وفي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ: ثُمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لاَ نُفَاضِلُ بَيْنَهُمْ(٣).

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْهِ، قالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: مَنْ قَدَّمَ عَلِيًّا عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَدْ أَزْرَى عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَأَخَافُ أَنْ لا يَنْفَعَهُ مَعَ ذَلِكَ عَمَلٌ(٤).

---

(١) رواه العشاري في فضائل أبي بكر الصديق (٤٣) عن علي بن عمر الدارقطني به، وفي إسناده عمار بن مطر، قال أبو حاتم: كان يكذب، ينظر: الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٤. وأبو فروة الرهاوي هو يزيد بن سنان الجزري.

(٢) رواه البخاري في صحيحه (٣٦٥٥) عن عبد العزيز بن عبد الله الأُويسي المدني به.

(٣) رواه أبو القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٨/ ١٤٤٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩ / ١٦٤.

(٤) رواه يعقوب بن سفيان النسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٦٧ عن قبيصة بن عقبة به، ورواه الخلال في السنة ٢/ ٣٧٤، وابن الأعرابي في المعجم ٢/ ٨٢٧، وأبو نُعيم الحلية ٧/ ٢٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٥٠٦ بإسنادهم إلى قبيصة به.
وعلّق الإمام ابن كثير على هذا الخبر بقوله في البداية والنهاية ١١/ ١٢٤: (وَهَذَا الْكَلَامُ=

البَابُ الثَّانِي وَالعُشْرُونَ
فِي ذِكْرِ صَلاَبَتِهِ فِي دِينِ اللهِ وَشِدَّتِهِ

أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ ابنُ مَالِكٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُوحٍ قُرَادٌ، قال: أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا سِمَاكٌ الْحَنَفِيُّ أَبُو زُمَيْلٍ، قال:

حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، قال: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ سَبْعُونَ رَجُلاً، وَأُسِرَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ، وَاسْتَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ وَعَلِيًّا وَعُمَرَ، فَقَالَ / أَبُو بَكْرٍ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَؤُلاءِ بَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةُ [٣١أ] وَالإِخْوَانُ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمُ الْفِدْيَةَ، فَيَكُونَ مَا أَخَذْنَا مِنْهُمْ قُوَّةً لَنَا عَلَى الْكُفَّارِ، وَعَسَى أَنْ يَهْدِيَهُمْ اللَّهُ فَيَكُونُوا لَنَا عَضُدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أَرَى مَا رَأَى أَبُو بَكْرٍ،وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ تُمَكِّنَنِي مِنْ فُلانٍ - قَرِيبٍ لِعُمَرَ - فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، وَتُمَكِّنَ عَلِيًّا مِنْ عَقِيلٍ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ، وَتُمَكِّنَ حَمْزَةَ مِنْ فُلانٍ أَخِيهِ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ، حَتَّى يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي قُلُوبِنَا هَوَادَةٌ لِلْمُشْرِكِينَ، هَؤُلاءِ صَنَادِيدُهُمْ وَأَئِمَّتُهُمْ

=حَقٌّ وَصِدْقٌ وَصَحِيحٌ وَمَلِيحٌ)، قلت: يريد سفيان الثوري رحمه الله بأن المهاجرين والأنصار أجمعوا على تقديم عثمان على عليٍّ، فمن خالف هذا فقد أزرى بهم أي تنقَّصهم، واستخفّ بعقولهم، وسفَّه أحلامهم، قال الإمام المؤرخ الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٥٧: (فكلٌّ من عثمان وعليٍّ ذو فضل وسابقة وجهاد، وهما متقاربان في العلم والجلالة، ولعلَّهما في الآخرة متساويان في الدرجة، وهما من سادة الشهداء ﵄، ولكن جمهور الأمة على ترجيح عثمان على الإمام علي، وإليه نذهب، والخطب في ذلك يسير، والأفضل منهما بلا شك أبو بكر وعمر).

وَقَادَتُهُمْ[١]، فَهَوِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَهْوَ مَا قُلْتُ، فَأَخَذَ مِنْهُمُ الْفِدَاءَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، غَدَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا يَبْكِيَانِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَاذَا يُبْكِيكَ أَنْتَ وَصَاحِبَكَ؟ فَإِنْ وَجَدْتُ بُكَاءً بَكَيْتُ، وَإِنْ لَمْ أَجِدْ بُكَاءً تَبَاكَيْتُ لِبُكَائِكُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَبْكِي لِلَّذِي عُرِضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكَ مِنَ الْفِدَاءِ، لَقَدْ عُرِضَ عَلَيَّ عَذَابُكُمْ أَدْنَى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - لِشَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ - وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ ﴾ [الأنفال: ٦٧-٦٨] مِنَ الْفِدَاءِ ﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[٢].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي بنِ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو نُعَيْم الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ شُعَيْبٍ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ / لَمَّا أَسَرَ الأَسْرَى يَوْمَ بَدْرٍ اسْتَشَارَ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: [٣١ب]

---

(١) في حاشية الأصل: (صناديدهم: أشرافهم وعظمائهم، الواحد صنديد، وكل عظيم غالب صنديد، وقادتهم جمع قائد، وهو الذي يقود الجيوش).

(٢) الحديث صحيح، رواه أحمد ١/ ٣٣٤ عن أبي نوح عبد الرحمن بن غزوان الضبِّي به. ورواه من طريق أحمد: أبو نُعَيم في الحلية ١/ ٤٢، ورواه من طريق أبي نوح قُراد: ابن أبي شيبة ٧/ ٣٥٧، ويعقوب بن شيبة في مسند عمر ص٦٣، وأبو عوانة في المستخرج ٤/ ١٥٧.

وأخرجه عَبْد بن حُمَيد (٣١)، ومسلم (١٧٦٣)، والترمذي (٣٠٨١)، وابن زنجويه في الأموال ١/ ٣٠٨، والبزار في مسنده (١٩٦)، والبيهقي في السنن ٩/ ١٨٩ و١٠/ ٤٤، وأبو عوانة في المستخرج ٤/ ١٥٢ و١٥٥ و١٥٦، والطحاوي في مشكل الآثار ٨/ ٣٥٩، وابن حبان في صحيحه (٤٧٩٣) من طرق عن عكرمة بن عمّار، به.

قَوْمُكَ وَعِتْرَتُكَ، فَخَلِّ سَبِيلَهُمْ، فَاسْتَشَارَ عُمَرَ، فَقَالَ: اقْتُلْهُمْ، فَفَادَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ ﴾ الآيَةَ، فَلَقِيَ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: كَادَ يُصِيبُنَا فِي خِلاَفِكَ شَرٌّ[(١)].

أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو أَحْمَدَ بنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمد بْنِ العَبَّاسِ، قَال: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثني حُيَيُّ بْنُ عَبد اللَّهِ الْمَعَافِرِيُّ، عَن أَبِي عَبد الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ

عَنْ عَبد اللَّهِ بْنِ عَمْرو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فُتَّانِي الْقَبْرِ، فَقَالَ عُمَر بْنُ الْخَطَّابِ: أَتُرَدُّ عُقُولُنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَال: نَعَمْ، كَهَيْئَتِكُمُ الْيَوْمَ، فَقَالَ عُمَرُ: بِفِيهِ الْحَجَرُ[(٢)].

---

(١) إسناده حسن، رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٤٣ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٥٩ بإسناده إلى عبيد الله بن موسى به.

(٢) إسناده حسن، رواه ابن عَدِيّ في الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ٣٨٨ عن العباس بن أحمد البصري به، ورواه أحمد ١١/ ١٧٦، وابن حبان في الصحيح (٣١١٥)، والآجُرِّي في الشريعة ٢/ ١٢٩٢، والطبراني في المعجم الكبير ١٤/ ٨١ بإسنادهم إلى حيي بن عبد الله به.

قوله: (بِفِيْه الحَجَرُ) هذا مثل يأتي بمعنى الدعاء، أي جعل الله بفيك الأرض، وهو يريد الخسارة، ينظر: لسان العرب ٢/ ١٧٩.

وأبو عبدالرحمن الحُبُلي هو عبدالله بن يزيد المعافري المصري، تابعي ثقة مشهور، بعثه أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز رحمه الله إلى إفريقيّة ليفقههم، فبث فيها علماً غزيرا، ومات بها، ودفن بباب تونس، وحديثه في دواوين الإسلام صحيح مسلم والسنن الأربعة وغير ذلك.

ملحوظة: هذا الحديث ألحقه المُصَنِّف رحمه الله بخطه في حاشية نسخة الأصل.

البَابُ الثَّالِثُ وَالعُشْرُونَ فِي ذِكْرِ إِقْدَامِهِ عَلَى أَشْيَاءَ مِنْ أَوَامِرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وأَفْعَالِهِ، ومِنْ أَوَامِرِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، فَلَمْ يُؤَاخَذْ بِإِقْدَامِهِ لِصَحَّةِ قَصْدِهِ(١)

أَخْبرَنَا عَبْدُ الأَوَّلِ بنُ عِيسَى، قَالَ: أَخْبرَنَا الدَّاوُودِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا السَّرْخَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفِرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى عَبْدِ اللهِ بنِ أُبَيٍّ جَذَبَهُ عُمَرُ، وَقَالَ: أَلَيْسَ اللَّهُ نَهاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى المُنَافِقِينَ، فَقَالَ: أَنَا بَيْنَ خِيَرَتَيْنِ، قَالَ: ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾ [التوبة: ٨٠] فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾ [التوبة: ٨٤](٢).

وأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ أَيْضاً مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ(٣).

أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، أَخْبرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ،

---

(١) لقد كان الصحابة بمن فيهم عمر رضي الله عنه يعلمون علم اليقين أن جميع ما يصدر عن رسول الله ﷺ حجة يلزمهم اتباعه، ولذلك كانوا يسارعون إلى الاستجابة لأمره، والانتهاء عن نواهيه، وما كانوا يراجعونه في أمر إلا إذا كان فعله أو قوله عليه الصلاة والسلام غريبا عن عقولهم، فيناقشونه لمعرفة الحكمة فقط.

(٢) رواه البخاري (١٢٦٩) عن مُسَدَّد بن مُسَرْهَد به.

(٣) رواه مسلم (٢٤٠٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة عن عبيد الله بن عمر العمري به.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلصَّلاةِ / عَلَيْهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يُرِيدُ الصَّلاةَ تَحَوَّلْتُ حَتَّى قُمْتُ [٣٢أ] فِي صَدْرِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعَلَى عَدُوِّ اللَّهِ ابْنِ أُبَيٍّ الْقَائِلِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، كَذَا وَكَذَا، أُعَدِّدُ أَيَّامَهُ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَبَسَّمُ، حَتَّى إِذَا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: أَخِّرْ عَنِّي يَا عُمَرُ، إِنِّي خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ، قَدْ قِيلَ ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠] لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُ لَزِدْتُ، قَالَ: ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ، وَمَشَى مَعَهُ، وَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى فُرِغَ مِنْهُ. قَالَ: فَعَجَباً لِي وَجُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَوَ اللَّهِ مَا كَانَ إِلاَّ يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتْ هَاتَانِ الآيَتَانِ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ إلى قوله: ﴿فَـٰسِقُونَ﴾ [التوبة: ٨٤] فَمَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُ عَلَى مُنَافِقٍ، وَلا قَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ(١).

انْفَرَدَ الْبُخَارِيُّ بِإِخْرَاجِ هَذَا الحَدِيثِ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ، فَرَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بنِ بُكَيْرٍ [عَنِ اللَّيْثِ]، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ(٢).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حدثَنَا يُونُسُ ابْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثنا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو إِسْحَاقَ

عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ فَقَالَ: أَفِيكُمْ مُحَمَّدٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ تُجِيبُوهُ، ثُمَّ قَالَ: أَفِيكُمْ مُحَمَّدٌ؟ فَلَمْ يُجِيبُوهُ، ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَةَ: أَفِيكُمْ مُحَمَّدٌ؟/ فَلَمْ يُجِيبُوهُ، ثُمَّ قَالَ: أَفِيكُمُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ فَلَمْ [٣٢ب]

---

(١) رواه أحمد في المسند ١/ ٢٥٤ عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري به.

(٢) رواه البخاري في صحيحه (٤٤٢٩)، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن النسخ الأخرى، واستدركته من نسخة (م)، ومن الصحيح.

يُجِيبُوهُ، قَالَهَا ثَلاثًا، ثُمَّ قَالَ: أَفِيكُمْ ابْنُ الْخَطَّابِ؟ قَالَهَا ثَلاثًا، فَلَمْ يُجِيبُوهُ، فَقَالَ: أَمَّا هَؤُلاَءِ فَقَدْ كُفِيتُمُوهُمْ، فَلَمْ يَمْلِكْ عُمَرُ نَفْسَهُ فَقَالَ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللهِ، هَا هُوَ ذَا رَسُولُ اللهِ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَأَنَا أَحْيَاءٌ، وَلَكَ مِنَّا يَوْمُ سُوءٍ، فَقَالَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ، وَالْحَرْبُ سِجَالٌ، فَقَالَ: اعْلُ هُبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَجِيبُوهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا نَقُولُ؟ قَالَ: قُولُوا: اللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، قَالَ: لَنَا الْعُزَّى وَلاَ عُزَّى لَكُمْ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَجِيبُوهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا نَقُولُ؟ قَالَ: قُولُوا: اللهُ مَوْلاَنَا، وَلاَ مَوْلَى لَكُمْ[1].

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ الْبُخَارِيُّ[2].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ثَابِتٍ الْبَنَانِيِّ

عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ لَمَّا قَالَ: اعْلُ هُبَلُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: قُلِ: اللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: لَنَا عُزَّى وَلاَ عُزَّى لَكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُلِ اللهُ مَوْلاَنَا، وَلاَ مَوْلَى لَكُمْ[3].

واعْلَمْ أَنَّ السِّرَّ فِي أَمْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عُمَرَ أَنْ يُخَاطِبَ أَبَا سُفْيَانَ دُونَ غَيْرِهِ

(١) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٣٨ عن أبي محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس به. والحديث في مسند أبي داود الطيالسي (٧٦١) عن زهير بن معاوية به.
وفي سؤال أبي سفيان عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمر أماتوا أم ما زالوا أحياء لدليل على أن المشركين علموا بمكانة الشيخين، وأنهما في المنزلة بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام.

(٢) رواه البخاري في صحيحه (٣٠٣٩) و(٤٠٤٣) من حديث زهير عن أبي إسحاق به، ومن حديث إسرائيل عن أبي إسحاق السبيعي به.

(٣) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٣٩ عن عبد الله بن إبراهيم بن أيوب به، وأبو معشر الدارمي هو الحسن بن سليمان بن نافع.

مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْ خَمْسَةِ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهَا: أَنَّ عُمَرَ هُو الذِي ابْتَدأَ بالرَدِّ عَلَى أَبي سُفْيَانَ بِقَوْلِهِ:(هَذا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وهَذا أَبوبَكْرٍ وأَنَا أَحْياءٌ) كَمَا ذَكَرْنَا في الحَدِيثِ الـمُتَقَدِّمِ، فَلَمَّا رأى رَسُولُ اللهِ ﷺ/ غَلَيَانَ قَلْبِ عُمَرَ في نُصْرَةِ الحَقِّ -مَا أَوْجَبَ الكَلاَمَ بَعْدَ نَهْي رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يُجَابَ أَبو سُفْيَانَ- أَحَبَّ أَنْ يُتَمِمَّ شِفَاءَ صَدْرِ عُمَرَ بِتَوْلِيَتِهِ الجَوَابَ. [٣٣أ]

والثَّانِي: أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ لـمَّا قَالَ: (أُعْلُ هُبَلُ) انْتَدَبَ عُمَرَ دُونَ غَيْرِه شَاكِيًّا مِنْ ذَلِكَ القَوْلِ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَحَبَّ تَرْوِيحَ كَرْبِهِ بِتَوْلِيَتِهِ الجَوابَ.

كما أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبرَنَا أبو نُعَيم الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَارُوقُ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بنُ الخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: اعْلُ هُبَلُ، فَقَالَ عُمَرُ: اسْمَعْ يَا رَسُولَ اللهِ مَا يَقُولُ عَدُوُّ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نَادِهِ: اللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ[1]

والثَّالِثُ: أنَّ عُمَرَ هُو الذِي غَارَ عَلَى كِتْمَانِ التَّوْحِيدِ، فَأَظْهَرَ يَوْمَ إِسْلاَمِهِ، وسُمِّيَ لِذَلِكَ الفَارُوقُ، فأَحَبَّ أَنْ يَلِي هَذا القَوْلَ، لأَنَّهُ مِنْ تَمَامِ ذَلِكَ النَّصْرِ.

والرَّابِعُ: أَنَّ عُمَرَ كَانَ أَكْثَرَ الصَّحَابةِ مَهَابَةً، وأَشَدَّهُمْ صَوْلَةً، فأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ هُو الـمُنَاضِلُ، لأَجْلِ مَا خُصَّ بِهِ مِنْ ذَلِكَ.

والخَامِسُ: أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ مُقَاوَمَةَ الأَعْدَاءِ، ويَلْتَذُّ بِمَا يَنَالُهُ في اللهِ تَعَالَى مِنَ الأَذَى، وَلِذَلِكَ قَالَ لِخَالِهِ لـمَّا حَمَاهُ مِنْ أَذَاهُم: (جِوَارُنَا مَرْدُودٌ عَلَيْكَ)، وكَانَ

(١) رواه أبو نُعَيم في الحلية ١/ ٣٩ عن فاروق بن عبد الكبير الخطابي به. ورواه البيهقي في دلائل النبوة ٣/ ٢٠٦ من طريق إبراهيم بن المنذر به.

يَضْرِبُ وَيُضْرِبُ، ولِذَلِكَ هَاجَرَ جَهْراً، وَقَالَ: (مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْقَانِي فَلْيَلْقِنِي فِي بَطْنِ هَذا الوَادِي)، فَوَلاَّهُ الرَّسُولُ ﷺ مِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ يُحِبُّه وَيَخْتَارُهُ.

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ ثَابِتِ بنِ بُنْدَارٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الإِسْمَاعِيلِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي/ الـمَنِيعِيُّ، قَالَ:حَدَّثَنَا [٣٣ب] أَبوبَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سِيَاهٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ:

قَالَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ فِي الصُّلْحِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْمُشْرِكِينَ، قَالَ: جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: أَلَيْسَ قَتْلاَنَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلاَهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَعَلاَمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا، وَنَرْجِعُ وَلَمْ يَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟ قَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا، فَانْطَلَقَ عُمَرُ وَلَمْ يَصْبِرْ مُتَغَيِّظًا حَتَّى أَتَى أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: أَلَيْسَ قَتْلاَنَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلاَهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَعَلاَمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا وَنَرْجِعُ وَلَمْ يَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟ قَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ أَبَدًا، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى محمد ﷺ بِالْفَتْحِ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ فَأَقْرَأَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَ فَتْحٌ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَطَابَتْ نَفْسُهُ وَرَجَعَ[1].

(١) رواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٣٨٤ عن ابن نمير به، ورواه من طريقه: مسلم في صحيحه (١٧٨٥)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ١/ ٣٦٤، والطبراني في المعجم الكبير٦/ ٩٠، والبيهقي في السنن الكبرى٩/ ٣٧٢، وفي دلائل النبوة ٦/ ١٤٧.
قلت: لم تكن أسئلة عمر رضي الله عنه التي سألها رسول الله ﷺ لشك في صدقه عليه الصلاة والسلام أو اعتراض عليه، لكن كان مستفصلا عما كان متقررا لديه، من أنهم سيدخلون مكة ويطوفون بالبيت، وأراد أن يحفز رسول الله ﷺ على دخول مكة، وعدم الرجوع إلى المدينة، لما يرى في ذلك من عز لدين الله، وإرغام للمشركين، قال النووي في شرح صحيح مسلم ١٢/ ١٤١: (لم يكن سؤال عمر رضي الله عنه وكلامه المذكور شكًا، بل طلبا لكشف ما خفي عليه، وحثا على إذلال الكفار وظهور الإسلام كما عرف من =

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ الزَّغُونِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ الحَسَنِ الشَّاشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الغَافِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى بنِ عَمْرُويه، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ابْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا قُعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَعَنَا أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ فِي نَفَرٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا، فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا، وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا، وَفَزِعْنَا، وَقُمْنَا، فَكُنْتُ أَوَّلَ/ مَنْ فَزِعَ، فَخَرَجْتُ أَبْتَغِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، حَتَّى أَتَيْتُ حَائِطًا لِلأَنْصَارِ لِبَنِي النَّجَّارِ، فَدُرْتُ بِهِ هَلْ أَجِدُ لَهُ بَابًا؟ فَلَمْ أَجِدْ، فَإِذَا رَبِيعٌ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ حَائِطٍ مِنْ بِئْرٍ خَارِجَةٍ - وَالرَّبِيعُ الْجَدْوَلُ - فَاحْتَفَزْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: مَا شَأْنُكَ؟، قُلْتُ: كُنْتَ بَيْنَ ظَهْرَانِينَا، فَقُمْتَ فَأَبْطَأْتَ عَلَيْنَا، فَخَشِينَا أَنْ تُقْتَطَعَ دُونَنَا، فَفَزِعْنَا، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ، فَأَتَيْتُ هَذَا الْحَائِطَ، فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّعْلَبُ[1]، وَهَؤُلَاءِ النَّاسُ وَرَائِي، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَأَعْطَانِي نَعْلَيْهِ، قَالَ: اذْهَبْ بِنَعْلَيَّ هَاتَيْنِ، فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ، فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيتُ عُمَرُ، فَقَالَ: مَا هَاتَانِ النَّعْلاَنِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ فَقُلْتُ: هَاتَانِ نَعْلاَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، بَعَثَنِي بِهِمَا مَنْ لَقِيتُ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ، بَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، فَضَرَبَ عُمَرُ بِيَدِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَخَرَرْتُ لِاسْتِي، فَقَالَ: ارْجِعْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ

[٣٤أ]

= خُلقه رضي الله عنه، وقوّته في نصرة الدين، وإذلال المبطلين، وأما جواب أبي بكر رضي الله عنه لعمر بمثل جواب النبي ﷺ فهو من الدلائل الظاهرة على عظيم فضله، وبارع علمه، وزيادة عرفانه، ورسوخه في كل ذلك، وزيادته فيه كله على غيره رضي الله عنه).

(١) في حاشية الأصل: (الحفز: الحث والإعجال).

ﷺ، وَأَجْهَشْتُ بالبُكَاءِ[١]، وَرَكِبَنِي عُمَرُ، وَإِذَا هُوَ عَلَى أَثَرِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا لَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قُلْتُ: لَقِيتُ عُمَرَ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي بَعَثْتَنِي بِهِ، فَضَرَبَ بَيْنَ ثَدْيَيَّ ضَرْبَةً خَرَرْتُ لِإسْتِي، وَقَالَ: ارْجِعْ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا عُمَرُ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَبَعَثْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِنَعْلَيْكَ مَنْ لَقِيَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ بَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ عَلَيْهَا، فَخَلِّهِمْ يَعْمَلُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَخَلِّهِمْ[٢].

أَخْبَرَنَا ابنُ الحَصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

[٣٤ب] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ/ - شَكَّ الأَعْمَشُ - قَالَ: لَمَّا كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَذِنْتَ لَنَا فَذَبَحْنَا نَوَاضِحَنَا فَأَكَلْنَا وَادَّهَنَّا[٣]، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: افْعَلُوا، فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا قَلَّ الظَّهْرُ، وَلَكِنِ ادْعُهُمْ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ، ثُمَّ ادْعُ لَهُمْ عَلَيْهِ بِالْبَرَكَةِ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذَلِكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنِطَعٍ فَبَسَطَهُ، ثُمَّ دَعَاهُمْ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِكَفِّ الذُّرَةِ، وَالآخَرُ بِكَفِّ التَّمْرِ، وَالآخَرُ بِالْكِسْرَةِ، حَتَّى اجْتَمَعَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى النِّطْعِ شَيْءٌ يَسِيرٌ، ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: خُذُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ، فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ، حَتَّى

---

(١) في حاشية الأصل: (الجهش: أن يفزع الإنسان إلى الإنسان ويلجأ إليه وهو مع ذلك يريد البكاء كما يفزع الصبي إلى أمه، يقال: جهشت وأجشت).

(٢) رواه مسلم (٣١) عن أبي خيثمة زهير بن حرب به، ورواه ابن حبان في صحيحه ١٠/ ٤٠٨ بإسناده إلى أبي خيثمة به.

(٣) في حاشية الأصل: (النواضح: الإبل التي يسقى عليها الماء، واحدها ناضح).

مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وِعَاءً إِلاَّ مَلَئُوهُ، وَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَفَضَلَتْ مِنْهُ فَضْلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ لاَ يَلْقَى اللَّهَ بِهَا عَبْدٌ غَيْرُ شَاكٍّ فَيُحْجَبَ عَنِ الْجَنَّةِ[١].

أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلاً أَتَى عُمَرَ، فَقَالَ: امْرَأَةٌ جَاءَتْ تُبَايِعُهُ، فَأَدْخَلْتُهَا الدَّوْلَجَ[٢]، فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ الْجِمَاعِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ لَعَلَّهَا مُغِيبَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟[٣] قَالَ: أَجَلْ، قَالَ: إِيتِ أَبَا بَكْرٍ فَسَلْهُ، فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: لَعَلَّهَا مُغِيبَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ عُمَرَ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَلَعَلَّهَا مُغِيبَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى؟ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ [هود: ١١٤]/ [٣٥أ] إِلَى آخِرِ الآيَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلِي خَاصَّةً، أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ فَضَرَبَ عُمَرُ صَدْرَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ: لا وَلا نُعْمَةَ عَيْنٍ[٤]، بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَدَقَ عُمَرُ[٥]

---

(١) رواه أحمد في المسند ١١/ ١٤٠ عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به. وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٧)، والبزار في مسنده ١٦/ ١١٢ وأبو يعلى في المسند ٢/ ٤١١، وأبو عوانة في المستخرج ١/ ١٩، وابن منده في الإيمان ١/ ١٧٧ بإسنادهم إلى أبي معاوية به.

(٢) في حاشية الأصل: (الدولج: البيت الصغير داخل البيت الكبير).

(٣) قوله: (مغيبة) بضم الميم- وهي من غاب عنها زوجها، ينظر: غريب الحديث للقاسم ابن سلام ٣/ ٣٥٣.

(٤) قوله: (ولا نُعمة عينٍ): أي لا قُرة عين لك بأن تختص بك، ينظر: مشارق الأنوار للقاضي عياض ٢/ ١٨.

(٥) إسناده ضعيف، ولكن الحديث صحيح، رواه أحمد في المسند ٤/ ٨٣ عن يونس بن محمد المؤدب به، ورواه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث ٢/ ٧٢٣، والخرائطي =

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ ابنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ الحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ

عَنْ عَبِيْدَةَ، قَالَ: جَاءَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ، وَالأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالاَ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ عِنْدَنَا أَرْضًا سَبِخَةً لَيْسَ فِيهَا كَلأٌ وَلاَ مَنْفَعَةٌ(١)، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُقْطِعَنَاهَا، فَأَقْطَعَهُمَا وَكَتَبَ لَهُمَا عَلَيْهَا كِتَابًا، وَأَشْهَدَ عُمَرَ، وَلَيْسَ فِي الْقَوْمِ، فَانْطَلَقَا إِلَى عُمَرَ لِيُشْهِدَانِه، فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ مَا فِي الْكِتَابِ، تَنَاوَلَهُ مِنْ أَيْدِيهِمَا، ثُمَّ تَفَلَ فِيهِ، وَمَحَاهُ، فَتَذَمَّرَا، وَقَالاَ لَهُ مَقَالَةً سَيِّئَةً، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَأَلَّفُكُمَا وَالإِسْلاَمُ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ، وَإِنَّ اللَّهَ تعالى أَعَزَّ الإِسْلاَمَ، اذْهَبَا فَاجْهَدَا عَلَى جَهْدِكُمَا، لاَ رَعَى اللَّهَ عَلَيْكُمَا إِنْ رَعَيْتُمَا(٢).

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، عَنْ أَبي الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاضِي أَبو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ حَجَّاجِ ابْنِ دِينَارٍ الْوَاسِطِيِّ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ

=في كتاب اعتلال القلوب (١٢٩) وابن عَدِيّ في الكامل ٥/ ١٨٤٣ بإسنادهم إلى حماد به، وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف الحديث، إلا أن الحديث له شواهد، منها حديث عن ابن مسعود، رواه البخاري في صحيحه (٤٦٨٧)، ومسلم في صحيحه (٢٧٦٣).

(١) جاء في حاشية الأصل: (السبخة تجمع على سباخ، وهي الأرض التي يعلوها الملوحة، ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر)، و(الكلأ: النبات والعشب).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المسند، كما في المطالب العالية ٩/ ٦٤٤، وابن أبي حاتم في التفسير ٦/ ١٨٢٢ عن عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي به، وقال ابن كثير في مسند الفاروق ١/ ٢٥٩: (هذا حديث منقطع الاسناد لأن عبيدة لم يدرك، ولم يرد عنه انه سمع عمر ولا رآه).

عَنْ عَبِيدَةَ، قَالَ: جَاءَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ وَالأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالا: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ عِنْدَنَا أَرْضًا سَبِخَةً لَيْسَ فِيهَا كَلأٌ وَلا مَنْفَعَةٌ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُقْطِعَنَاهَا لَعَلَّنَا نَحْرُثُهَا أَو نَزْرَعُهَا، لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَ بِهَا بَعْدَ الْيَوْم/ ، فَقَالَ أَبو بَكْرٍ لِمَنْ حَوْلَهُ: مَا تَرَوْنَ فِيمَا قَالاَ ؟ فَقَالُوا: إِنْ كَانَتْ أَرْضاً [٣٥ب] سَبِخَةً لاَ يُنْتَفَعُ بِهَا فَنَرَى أَنْ تُقْطِعَهَا إِيَّاهُمَا، لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَ بِهَا بَعْدَ اليَوْمِ، فَأَقْطَعَهُمَا إِيَّاهَا، وَكَتَبَ لَهُمَا كِتَابًا، وَأَشْهَدَ عُمَرَ ولَيْسَ فِي الْقَوْمِ، فَانطَلَقَا إِلَى عُمَرَ يُشْهِدَانِهِ، فَوَجَدَاهُ قَائِمًا يَهْنَأُ بَعِيرًا لَهُ[1]، فَقَالا: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَشْهَدَكَ عَلَى مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ، فَنَقْرَأُهُ عَلَيْكَ، أَوْ تَقْرَأُ؟ قَالَ: أَنَا عَلَى الْحَالِ الَّتِي تَرِيَانِ، فَإِنْ شِئْتُمَا فَاقْرَأَ وَإِنْ شِئْتُمَا فَانْتَظِرَا حَتَّى أَفْرُغَ فَأَقْرَأَ عَلَيْكُمَا، قَالا: لاَ بَلْ نَقْرَأُهُ فَقَرَأَ، فَلَمَّا سَمِعَ مَا فِي الْكِتَابِ تَنَاوَلَهُ مِنْ أَيْدِيهِمَا، ثُمَّ تَفَلَ فِيهِ فَمَحَاهُ، فَتَذَمَّرَا، وَقَالا مَقَالَةً سَيِّئَةً، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَأَلَّفُكُمَا وَالإِسْلامُ يَوْمَئِذٍ ذَلِيلٌ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَعَزَّ الإِسْلامَ، فَاذْهَبَا فَاجْهَدَا جَهْدَكُمَا، لا أَرْعَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكُمَا إِنْ رَعَيْتُمَا، فَأَقْبَلا إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُمَا يَتَذَمَّرَانِ، فَقَالا: وَاللَّهِ مَا نَدْرِي أَنْتَ الْخَلِيفَةُ أَمْ عُمَرُ؟ قَالَ: بَلْ هُوَ لَوْ كَانَ شَاءَ، فَجَاءَ عُمَرُ وَهُو مُغْضَبٌ حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ هَذِهِ الأَرْضِ الَّتِي أَقْطَعْتَهَا هَذَيْنِ، أَرْضٌ هِيَ لَكَ خَاصَّةً، أَمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً؟ قَالَ: لاَ بَلْ هِيَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً، قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَخُصَّ بِهَا هَذَيْنِ دُونَ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: اسْتَشَرْتُ الَّذِينَ حَوْلِي، فَأَشَارُوا عَلَيَّ بِذَلِكَ، قَالَ: فإِذَا اسْتَشَرْتَ هَؤُلاءِ الَّذِينَ حَوْلَكَ؟ فَكُلُّ النَّاسَ أَوْسَعْتَهُم مَشُورَةً وَرِضًى؟، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ كُنْتُ قُلْتُ لَكَ: إِنَّكَ أَقْوَى عَلَى هَذَا مِنِّي، لَكِنَّكَ غَلَبْتَنِي/ [2]. [٣٦أ]

(١) وفي حاشية الأصل: (هنأت البعير أهناؤه إذا طليته بالهناء، وهو القطران).

(٢) رواه أبو عبد الله المحاملي في الأمالي كما في الإصابة ٤/ ٦٤٠ عن هارون بن عبد الله ابن إسحاق الهمداني الكوفي به. ورواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ٢٠٤ بإسناده إلى هارون به.

البَابُ الرَّابعُ والعُشْرُونَ
فِي ذِكْرِ مُصَارَعتهِ للشَيْطَانِ، وَخَوْفِ الشَّيْطَانِ مِنْهُ

قَدْ سَبَقَ قَوْلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِعُمَرَ: مَا سَلَكَ عُمَرُ فَجّاً إلاَّ سَلَكَ الشَّيْطَانُ غَيْرَ فَجِّه.

وأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخبرنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرنَا أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ الـمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَارِثِ بنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قالَ: حَدَّثنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبو عَاصِمٍ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ: لَقِيَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الشَّيْطَانَ فِي زُقَاقٍ مِنْ أَزِقَّةِ الْمَدِينَةِ، فَدَعَاهُ الْجِنِّيُّ إِلَى الصِّرَاعِ، فَصَرَعَهُ الإِنْسِيُّ، فَقَالَ: دَعْنِي، فَفَعَلَ: فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي الْمُعَاوَدَةِ، فَفَعَلَ، فَصَرَعَهُ، فَجَلَسَ عَلَى صَدْرِهِ، فَقَالَ: إِنِّي لأَرَاكَ شَخِيتاً ضَئِيلاً[١]، كَأَنَّ ذُرَيِّعَتَيْكَ ذُرَيِّعَتَا كَلْبٍ[٢]، أَفَكَذَلِكَ أَنْتَ، أو الْجِنُّ كَذَلِكَ؟ قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي مِنْهُمْ لَضَلِيعٌ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِالَّذِي أَدَعُكَ حَتَّى تُخْبِرَنِي بِالَّذِي يُعِيذُنَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: آيَةُ الْكُرْسِيِّ. فَقَالَ رَجُلٌ لعبد الله بن مَسْعُودٍ؟ وَمَنْ ذَاكَ الرَّجُلُ أَعُمَرُ هُوَ؟ فَعَبَسَ وَبَسَرَ[٣]، وَقَالَ: وَمَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ إِلا عُمَرَ![٤].

---

(١) وفي حاشية الأصل: (الشخت والشخيت -هو بفتح الشين والخاء المعجمتين) و(الضئيل: النحيف).

(٢) قوله: (ذريعتيك ذريعتا كلب) تصغير ذراع.

(٣) في حاشية الأصل: (بسر أي قَطَبَ، البِشْر -بالمعجمة- الطلاقة، والبسْر -بالمهملة- القطوب).

(٤) رواه الدَّارمي في سننه (٣٤٢٤)، والدِّيْنَوري في المجالسة ٦/ ١٤٦، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٦٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٨٨ بإسنادهم إلى أبي عاصم الثقفي به. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٧١: (رجاله رجال الصحيح، إلا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود، ولكنه أدركهُ).

والمصنف يروي فيما يبدو من كتاب التأريخ للهيثم بن عدي المتوفى سنة (٢٠٧) وهو كتاب مفقود لم يصل إلينا، وقد رواه بإسناده أبو عبدالله التجيبي في برنامجه ص٢٧٥.

الشَّخِيتُ: الدَّقِيقُ، والضَّئِيلُ: الـمَهْزُولُ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَخِي مِيمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ/ ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ [٣٦ب]

عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَبْطَأَ خَبَرُ عُمَرَ عَلَى أَبِي مُوسَى، فَأَتَى امْرَأَةً فِي بَطْنِهَا شَيْطَانٌ، فَسَأَلَهَا عَنْهُ، فَقَالَتْ: حَتَّى يَجِيءَ إِلَيَّ الشَّيْطَانُ، فَجَاءَ فَسَأَلَتْهُ عَنْهُ، فَقَالَ: تَرَكْتُهُ مُؤْتَزِرًا بِكِسَاءٍ يَهْنَأُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ، وَذَاكَ لا يَرَاهُ شَيْطَانٌ إِلاَّ خَرَّ لِمِنْخَرِهِ، الْمَلَكُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَرُوحُ الْقُدُسِ يَنْطِقُ بِلِسَانِهِ(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابْنُ الْمُهْتَدِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَفْصِ بنُ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ عَائِشَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُنَا عَنِ الدَّجَّالِ أَنَّهُ يُسَلَّطُ عَلَى نَفْسٍ يَقْتُلُهَا، ثُمَّ يُحْيِيهَا، فَيَقُولُ: أَلَسْتُ بِرَبِّكَ؟ فَيَقُولُ: مَا كُنْتَ قَطُّ أَكْذَبَ مِنْكَ السَّاعَةَ، قَالَ: فَمَا كُنَّا نَرَاهُ إِلا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَتَّى مَاتَ أَوْ قُتِلَ(٢).

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب هواتف الجِنَّان (١٦٥) عن عبد الله بن أبي بدر به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٨٩، ورواه عبد الله في فضائل الصحابة لأبيه ١/ ٢٤٥ بإسناده إلى يحيى بن يمان به، وسالم لم يدرك جده.

(٢) إسناده ضعيف، رواه ابن شاهين في جزء من حديثه (٤٥)، وابن أخي ميمي في فوائدة (١٤٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٣١ عن البغوي به، ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ٢/٥١٦ بإسناده إلى عبد العزيز بن مسلم به، وفيه عطية وهو العَوْفي، وهو ضعيف الحديث.

البَابُ الخَامِسُ وَالعُشْرُونَ
فِي ذِكْرِ انْزِعَاجِهِ لِمَوْتِ الرَّسُولِ ﷺ وإنْكَارِهِ مَوْتَهُ(١)

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرنَا الحَارِثُ بنُ أَبي أُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ:

أَخْبَرَنِي أَنَسٌ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكَى النَّاسُ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيبًا، فَقَالَ: لا أَسْمَعَنَّ أَحَدًا يَقُولُ: إِنَّ مُحَمَّدًا/ [٣٧أ] قَدْ مَاتَ، وَلَكِنَّهُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ كَمَا أُرْسِلَ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فَلَبِثَ عَنْ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَاللَّهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَقْطَعَ أَيْدِي رِجَالٍ وَأَرْجُلَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَاتَ(٢).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرنَا ابنُ الـمُظَفَّرِ الدَّاوُودِيُّ، قَالَ: أَخْبَرنَا ابنُ أَعْيَنَ السَّرْخَسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الفِرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ

أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ(٣)، حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ المَسْجِدَ، فَلَمْ يُكَلِّمُ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَتَيَمَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُغَشًّى بِثَوْبِ حِبَرَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَبَكَى، ثُمَّ قَالَ:

(١) إن ما حصل للفاروق عمر عند وفاة النبي ﷺ إنما هو من شدة دهشته بموت النبي عليه الصلاة والسلام، وكمال محبته له ﷺ، حتى لم يبق له في ذلك الحين شعور بشيء.

(٢) رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٢٦٦ عن يعقوب بن إبراهيم الزهري به، ورواه المُصَنِّف في المنتظم ٤/ ٤٢ عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي به، وصالح هو ابن كيسان المدني، والأثر صحيح.

(٣) جاء في حاشية الأصل: (السُّنح -بضم السين والنون، وقيل: بسكونها- موضع بعوالي المدينة) كان به منزل أبي بكر الصديق، ينظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ص ١٤٤.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَاللَّهِ لاَ يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ، أَمَّا المَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ، فَقَدْ مُتَّهَا.

وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ وَعُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَقَالَ: اجْلِسْ يَا عُمَرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَّا بَعْدُ، مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ٱلشَّـٰكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، قَالَ: وَاللَّهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عز وجل أَنْزَلَ هَذِهِ الآيَةَ حَتَّى تَلاَهَا أَبُو بَكْرٍ، فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ، فَمَا أَسْمَعُ بَشَرًا مِنَ النَّاسِ إِلاَّ يَتْلُوهَا.

فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ: وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلاَهَا فَعَقِرْتُ[1]، حَتَّى مَا تُقِلُّنِي رِجْلاَيَ، وَحَتَّى أَهْوَيْتُ إِلَى الأَرْضِ.

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ البُخَارِيُّ/ [2]. [٣٧ب]

---

(١) جاء في حاشية الأصل: (العَقَر -بفَتْحتين- أَنْ تُسلِمَ الرجُلَ قوائمُه مِنَ الخَوف، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يفْجَأه الرَّوعُ فَيدْهشَ وَلاَ يستطيعَ أَنْ يتقدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ، فلا يستطيع أن يتمايل من الفَرَق والدهش).

(٢) رواه البخاري (٤٤٥٢) عن يحيى بن بكير به.

وهذا الموقف العظيم من الصدِّيق الأكبر أبي بكر رضي الله عنه ليكشف لنا عن معدنه الأصيل الذي لا يستغرب، فقد كان -في هذه الفاجعة الكبيرة، وهذه المصيبة التي عمّت الأمة بوفاته ﷺ- رجل الموقف، ورجل الساعة، فأتي وإذا الناس لا يزدادون من البكاء إلاَّ بكاء، ولا من العويل إلاَّ عويلاً، ولا من النَّحيب إلاَّ نحيباً، فدخل بقلب ثابت، وفؤاد شجاع، فشقَّ الصفوف في سكينة ووقار، حتى وصل إلى البيت ففتح الباب، ثم أتي إليه ﷺ، فكشف الغطاء عن وجهه، ثم قبّله وبكى، ثم قال تلك القولة التي نقلها المُصَنِّف، ثم خرج وهو يتخطّى الصفوف وقد جمع الله له بين الصبر واليقين، فصعد المنبر، وأخبرهم بموته ﷺ وأن الله اختاره عنده، وتلا عليهم هذه الآية الكريمة، فكأن الناس ما سمعوها، وكأنها ما مرّت على أذهانهم، من هول تلك الفاجعة التي حلّت عليهم، فإذا هم يَثُوبون ويرجعون، =

البَابُ السَّادِسُ وَالعُشْرُونَ
فِي ذِكْرِ قِيَامِهِ بِبَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ وَمُجَادَلَتِهِ عَنْهُ

أَخبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتِ الأَنْصَارُ: مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَأَتَاهُمْ عُمَرُ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَؤُمَّ النَّاسَ، فَأَيُّكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ(١).

=وبهذا ظهر حسن اختيار رسول الله ﷺ له إماما للمسلمين في الصلاة، وقال لأم المؤمنين عائشة في مرضه: (ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ، أَبَاكِ، وَأَخَاكِ، حَتَّى أَكْتُبَ كِتَابًا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ وَيَقُولُ قَائِلٌ: أَنَا أَوْلَى، وَيَأْبَى اللهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلاَّ أَبَا بَكْرٍ) رواه البخاري (٥٣٤٢)، ومسلم (٢٣٨٧) واللفظ له، وهذا نص من النبي ﷺ أنه كان يريد أن يكتب كتابًا خوفًا أن يقع المسلمون في الاختلاف، ثم علم أن الأمر واضح ظاهر، فالله يأبى إلاَّ أبا بكر، والمؤمنون يأبون إلاَّ أبا بكر، ومع ذلك يأبى بعض الذين اتَّبعوا غير سبيل المؤمنين إلاَّ غير أبي بكر، نعوذ بالله من الخذلان.

(١) رواه أحمد في المسند ١/ ٢٨٢، وفي فضائل الصحابة ١/ ١٨٢ عن معاوية بن عمرو به، ورواه النسائي في السنن (٧٧٧)، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٢/ ١١٨، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٥٥٣، وابن الأعرابي في المعجم ٢/ ٤٨١، والحاكم في المستدرك ٣/ ٧٠، وأبو نُعَيم في الحلية ٤/ ١٨٨، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٢٦٣، والضياء المقدسي في المختارة ١/ ٣٣٧ بإسنادهم إلى زائدة بن قدامة به.

وقال الإمـــام أبو الحسن الأشعري: (وتقديمه له أمر معلوم بالضرورة من دين الإسلام،... وهو دليل على أنه أعلم الصحابة وأقرؤهم، لما ثبت في الخبر المتفق على صحته بين العلماء: أن رسول الله ﷺ قال: يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا في السنة سواء فأكبرهم سناً، فإن كانوا في السن سواء فأقدمهم إسلاماً) وعلَّق عليه الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٥٨ فقال: (وهذا من كلام الأشعري رحمه الله مما ينبغي أن يكتب بماء الذهب، ثم قد اجتمعت هذه الصفات كلها في الصديق رضي الله عنه وأرضاه).

أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى الطَّبَّاعُ، قالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ

عن ابْنِ عَبَّاسٍ، عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: كَانَ مِنْ خَبَرِنَا حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُمَا تَخَلَّفُوا فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[1]،

---

(١) ذكر عليٌّ والزُّبير رضي الله عنهما سبب عدم حضورهما البيعة في سقيفة بني ساعدة بقولهما: (مَا غَضِبْنَا إِلاَّ لأَنَّا قَدْ أُخِّرْنَا عَنِ الْمُشَاوَرَةِ، وَإِنَّا نَرَى أَبَا بَكْرٍ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنَّهُ لَصَاحِبُ الْغَارِ، وَثَانِيَ اثْنَيْنِ، وَإِنَّا لَنَعْلَمُ بِشَرَفِهِ وَكِبَرِهِ، وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّلاةِ بِالنَّاسِ وَهُوَ حَيٌّ) رواه موسى بن عقبة في المغازي كما قال ابن كثير في البداية والنهاية ٩/ ٤١٧ عن سعد بن إبراهيم عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال: فذكره عن علي والزبير، ورواه من طريق موسى بن عقبة: الحاكم في المستدرك ٣/ ٧٠، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٢٦٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٢٨٧، وقال ابن كثير: (إسناده جيد)، فهما قد تأخرا عن البيعة أولا، ثم بايعا بعد أن بايع الناس لأبي بكر، بل إن عليا ﷺ بايع الصديق مرتين، المرة الأولى: في اليوم الأول أو الثاني من وفاة رسول الله ﷺ، مع عموم المهاجرين والأنصار، والمرة الثانية: بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها بستة أشهر تقريبا، وهذا دليل على قناعته بخلافة أبي بكر ﷺ، وقد ذكر ﷺ مرة بيعته لأبي بكر فقال: (ثُمَّ أَعْطَوْهُ الْبَيْعَةَ طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ، أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَنَّ ذَلِكَ لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ لِذَلِكَ كَارِهٌ يَوَدُّ أَحَدًا مِنَّا كَفَاهُ ذَلِكَ، وَكَانَ وَاللَّهِ خَيْرَ مَنْ بَقِيَ، وَأَرْأَفَهُ رَأْفَةً، وَأَحْسَنَهُ وَرَعًا، وَأَقْدَمَهُ سِنًّا وَإِسْلامًا، شَبَّهَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِيكَائِيلَ رَأْفَةً وَرَحْمَةً، وَبِإِبْرَاهِيمَ عَفْوًا وَوَقَارًا، فَسَارَ فِينَا سِيرَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى مَضَى عَلَى أَجَلِهِ ذَلِكَ، ثُمَّ وَلَّى الأَمْرَ بَعْدَهُ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَاسْتَأْمَرَ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذَا فَمِنْهُمْ مَنْ رَضِيَ بِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ، وَكُنْتُ فِيمَنْ رَضِيَ فَلَمْ يُفَارِقِ الدُّنْيَا حَتَّى رَضِيَ بِهِ مَنْ كَانَ كَرِهَهُ، فَأَقَامَ الأَمْرَ عَلَى مِنْهَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَاحِبِهِ...) رواه البيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٢٤٦، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٢٧٧، وقال الإمام ابن خزيمة: (جاءني مسلم ابن الحجاج فسألني عن هذا الحديث، فكتبت له في رقعة وقرأت عليه، فقال: هذا حديث يساوي بَدَنة، فقلت: يسوى بَدَنة! بل هذا يسوى بَدْرَةً)، والبَدْرَة عَشرة آلاف درهم، سميت بَدْرَة لتَمام عَددها. وعلّق على هذا الخبر الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٩٢، فقال: (هذا إسناد صحيح محفوظ، وفيه فائدة جليلة، وهي مبايعة علي بن =

وَتَخَلَّفَ عَنَّا الأَنْصَارُ بِأَجْمَعِهَا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ[١]، وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الأَنْصَارِ، فَانْطَلَقْنَا نَؤُمُّهُمْ حَتَّى لَقِيَنَا رَجُلانِ صَالِحَانِ، فَذَكَرَا لَنَا الَّذِي صَنَعَ الْقَوْمُ، فَقَالا: أَيْنَ تُرِيدُونَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، فَقُلْتُ: نُرِيدُ إِخْوَانَنَا هَؤُلاءِ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالا: لاَ عَلَيْكُمْ أَنْ لاَ تَقْرَبُوهُمْ، وَاقْضُوا أَمْرَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّهُمْ/ ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى جِئْنَاهُمْ، فَإِذَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ رَجُلٌ مُزَمَّلٌ[٢]، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ[٣]، فَقُلْتُ: مَا لَهُ؟ قَالُوا: وَجِعٌ، فَلَمَّا جَلَسْنَا قَامَ خَطِيبُهُمْ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَنَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ تَعَالَى، وَكَتِيبَةُ الإِسْلامِ[٤]، وَأَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ رَهْطٌ [٣٨أ]

=أبي طالب، إما في أول يوم، أو في الثاني من الوفاة، وهذا حق، فإنَّ علي بن أبي طالب لم يفارق الصدِّيق في وقت من الأوقات، ولم ينقطع عن صلاة من الصلوات خلفه).

(١) سقيفة بني ساعدة: هي ظُلَّة كانوا يجلسون تحتها بجوار بئر بُضَاعة في الشمال الغربي من المسجد النبوي، وكانت إلى عهد قريب داخل حديقة غنّاء، ولكن أزيلت مع التوسعة الأخيرة للمسجد، ولم يبق منها سوى بعض الأشجار، وتقع أمام مكتبة الملك عبدالعزيز، وأما بنو ساعدة الذين أضيفت إليهم السقيفة، فهم حيٌّ من الأنصار، وهم بنو ساعدة بن كعب من الخزرج، ينظر: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى٤/ ٩٢، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة ص ١٤١.

(٢) جاء في حاشية الأصل: (مزمل، أي مغطى مدثر).

(٣) سعد بن عُبَادة الخزرجي، كان سيِّد الخزرج، شهد العقبة وبدرا والمشاهد بعدها مع النبي ﷺ، وكان سيِّدا مقدّما وجيها له رياسة وسيادة، وكان كريما جوادا، توفي في بداية خلافة أمير المؤمنين عمر، وكان يرى أن الأمر يكون مناصفة بين المهاجرين والأنصار، فقال قائل من الأنصار: (مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ) ولكنه بعد ذلك اعترف بصحة ما قاله أبو بكر الصديق يوم السقيفة من أن قريشا هم ولاة هذا الأمر وسلَّم طائعا منقادا، فقد روى الإمام أحمد في المسند ١/ ١٩٩ بإسناده إلى حميد بن عبد الرحمن، ان أبا بكر قال لسعد: (وَلَقَدْ عَلِمْتَ يَا سَعْدُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ، وَأَنْتَ قَاعِدٌ: قُرَيْشٌ وُلاةُ هَذَا الأَمْرِ، فَبَرُّ النَّاسِ تَبَعٌ لِبَرِّهِمْ، وَفَاجِرُهُمْ تَبَعٌ لِفَاجِرِهِمْ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: صَدَقْتَ، نَحْنُ الْوُزَرَاءُ، وَأَنْتُمُ الأُمَرَاءُ).

(٤) جاء في حاشية الأصل: (الكتيبة -بالمثناة- القطعة العظيمة من الجيش، ويجمع: الكتائب).

مِنَّا[١]، وَقَدْ دَفَّتْ دَافَّةٌ مِنْكُمْ[٢]، يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِلُونَا مِنْ أَصْلِنَا[٣]، وَيَحْضُنُونَا مِنَ الأَمْرِ[٤]، فَلَمَّا سَكَتَ أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، وَكُنْتُ قَدْ زَوَّرْتُ مَقَالَةً أَعْجَبَتْنِي[٥]، أُرِيدُ أَنْ أَقُولَهَا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ، وَقَدْ كُنْتُ أُدَارِي مِنْهُ بَعْضَ الْحَدِّ، وَهُوَ كَانَ أَحْلَمَ مِنِّي وَأَوْقَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَلَى رِسْلِكَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُغْضِبَهُ، وَكَانَ أَعْلَمَ مِنِّي وَأَوْقَرَ، وَاللَّهِ مَا تَرَكَ كَلِمَةً أَعْجَبَتْنِي فِي تَزْوِيرِي إِلاَّ قَالَهَا فِي بَدِيهَتِهِ وَأَفْضَلَ حَتَّى سَكَتَ، فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَمَا ذَكَرْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتُمْ أَهْلُهُ، وَلَمْ تَعْرِفِ الْعَرَبُ هَذَا الأَمْرَ إِلاَّ لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ نَسَبًا وَدَارًا، وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، أَيَّهُمَا شِئْتُمْ، وَأَخَذَ بِيَدِي وَيَدِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ فَلَمْ أَكْرَهْ مِمَّا قَالَ غَيْرَهَا، وَكَانَ وَاللَّهِ أَنْ أُقَدَّمَ فَتُضْرَبَ عُنُقِي، لاَ يُقَرِّبُنِي ذَلِكَ إِلَى إِثْمٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَأَمَّرَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، إِلاَّ أَنْ تُغَيِّرَ نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ[٦]،

(١) أي: أنتم بالنسبة إلينا قليل، لأن عدد الأنصار أكثر عددا من المهاجرين.

(٢) جاء في حاشية الأصل: (الدافة - بالمهملة- القوم يسيرون جماعة سيرة ليس بالشديد، ويقال: هم يدفون دفيفا، يريد أنهم قوم قدموا المدينة) يعني: أنكم قوم طرأة غرباء أقبلتم من مكة إلينا، ثم أنتم تريدون أن تستأثروا علينا.

(٣) جاء في حاشية الأصل: (يَخْتَزِلُونَا أي: يقتطعونا ويذهبوا بنا منفردين).

(٤) جاء في حاشية الأصل: (يحضونا، أي:يخرجونا، يقال: حضنته حضنا وحضانة إذا نحيته عنه وانفردت دونه).

(٥) قوله: (زَوَّرْتُ مَقَالَةً) أي: هيأت وحسَّنت مقالة في نفسي، ينظر: النهاية ٢/ ٧٩٨.

(٦) قوله (أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ، وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ) قال المُصَنِّف في كشف المشكل من حديث الصحيحين ١/ ٧١: (قَالَ أَبُو عبيد: الجذيل تَصْغِير جذل أَو جذن: وَهُوَ عود ينصب لِلإِبِلِ الجربى لتحتك بِهِ من الجرب، فَأَرَادَ أَنه يستشفى بِرَأْيِهِ كَمَا تستشفى الإِبِل بالاحتكاك بذلك الْعود. وَقَالَ غَيره: بل أَرَادَ: إِنِّي أثبت فِي الشدائد ثُبُوت الْعود الَّذِي يحتك بِهِ الإِبِل مَعَ كَثْرَة ترددها عَلَيْهِ.

والعُذيق تَصْغِير عذق بِفَتْح الْعين: وَهُوَ النَّخْلَة. فَأَما العذق بِكَسْر الْعين فَهُوَ الكباسة. وَإِنَّمَا أَرَادَ النَّخْلَة. والترجيب أَن يدعم النَّخْلَة إِذا كثر حملهَا إِمَّا بخشبة ذَات شعبتين أَو تبني بَيْتا حولهَا؛ شَفَقَة على حملهَا، وحبا لَهَا، وَأَرَادَ: أَنِّي مُعظم فِي النُّفُوس، أصلح للإئتمام بِي).

مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ - فَقُلْتُ لِمَالِكٍ: مَا مَعْنَى قَوْلِهِ: أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ، وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ؟ قَالَ: كَأَنَّهُ يَقُولُ أَنَا دَاهِيَتُهَا - قَالَ: فَكَثُرَ اللَّغَطُ، وَارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ حَتَّى خَشِيتُ الاخْتِلافَ، فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَبَسَطَ/ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ، وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ، ثُمَّ بَايَعَهُ الأَنْصَارُ[1]. [٣٨ب]

(١) رواه أحمد في المسند ١/ ٤٤٩ عن إسحاق بن عيسى الطباع به، ورواه البخاري (٦٨٣٠) بإسناده إلى صالح عن ابن شهاب به.
وقول سيدنا عمر في نهاية الخبر: (وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ، ثُمَّ بَايَعَهُ الأَنْصَارُ) قال إمام الأئمة وفخر الأمة شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة النبوية ١/ ٥٣١: (وأبو بكر بايعه المهاجرون والأنصار، الذين هم بِطانة رسول اللَّه ﷺ، والذين بهم صار للإسلام قوَّة وعزَّة، وبهم قهر المشركون، وبهم فتحت جزيرة العرب، فجمهور الذين بايعوا رسول اللَّه ﷺ هم الذين بايعوا أبا بكر، وأمَّا كون عمر أو غيره سبق إلى البيعة، فلا بدَّ في كل بيعة من سابق).
وجاء في صحيح البخاري (٦٨٣٠)، ومسند أحمد ١/ ٤٥١ قول أمير المؤمنين عمر: (إن بيعة أبي بكر كانت فلتة، ألا وإنها كانت كذلك، إلاّ أنّ الله وقى شرها، وليس فيكم اليوم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر، ألا وإنه كان من خيرنا حين توفي رسول الله ﷺ... الحديث).
ومراد عمر بذلك أن بيعة أبي بكر رضي الله عنه كانت سريعة، وغاب عنها من كان ينبغي أن يشاور، ويؤخذ رأيه، ووقى الله شر تلك السرعة التي لم تكن فيها مشورة جميع من ينبغي أن يشاور، فأطاع الناس أبا بكر كلهم من حضر البيعة ومن غاب عنها، ولم يقع اختلاف ومعارضة ممن غاب عن المشورة، فيحدث الشر بذلك، وبين عمر أن ذلك كان من خصوصيات أبي بكر، لأنه ليس في الناس مثله، وأفضل منه، فلا يغتر أحد بذلك، ويبايع أحداً بالإمارة والخلافة من غير أن يشاور أهل الرأي والحل والعقد، لأنه بذلك يعرض نفسه ومن بايعه للقتل، وقد بين عمر السبب في إسراع الناس في مبايعة أبي بكر، وهو خشية الفتنة، ووقوع الاختلاف، لأن الأنصار كانوا يريدون مبايعة سعد ابن عبادة، ثم رضي الناس كلهم المهاجرون والأنصار على بيعة أبي بكر رضي الله عنه.

البَابُ السَّابِعُ وَالعُشْرُونَ
فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ إلى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا واسْتِخْلاَفِهِ إِيَّاهُ، وَوَصِيَّتِهِ لَهُ(١)

أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الحَاجِي، وإسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالاَ: أَخْبرَنَا ابنُ النَّقُّورِ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُخَلِّصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ سَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عُبَيْدَةَ السَّرِيُّ بنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ ابنُ إبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ مُعَتِّبٍ

عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ وَلَّى أَبو بَكْرٍ شَيْئَاً مِنْ أُمُورِ المُسْلِمِينَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، وَلاَّهُ القَضَاءَ، فَكَانَ أَوَّلَ قَاضٍ فِي الإِسْلاَمِ(٢).

وحَدَّثَنَا سَيْفٌ، عَنْ طَلْحَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُرَشِيِّ

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ أَبُو بَكْرٍ وَاسْتَبَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ جَمَعَ النَّاسَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِي مَا قَدْ تَرَوْنَ، وَلاَ أَظُنُّنِي إِلاَّ لِمَا بِي، وَقَدْ أَطْلَقَ اللَّهُ تَعَالَى أَيْمَانَكُمْ مِنْ بَيْعَتِي، وَحَلَّ عَنْكُمْ عُقْدَتِي، وَرَدَّ عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ، فَأَمِّرُوا عَلَيْكُمْ مَنْ أَحْبَبْتُمْ؛ فَإِنَّكُمْ إِنْ أَمَّرْتُمْ فِي حَيَاةٍ مِنِّي كَانَ أَجْدَرَ أَنْ لاَ تَخْتَلِفُوا بَعْدِي،

(١) لم يعهد أبو بكر الصديق بالعهد لعمر إلاَّ لأنه يعلم علم اليقين فضله وقوته في دين الله تعالى، ولذلك رضي به المسلمون ولم يعارضوا في ذلك، وتسليمهم هذا لم يكن لرغبة أو رهبة، وإنما لعلمهم كما قال أبو نُعَيم الأصبهاني في كتاب تثبيت الإمامة ص٢٧٦: بما (ثَبت عَن الرَّسُول ﷺ من تفخيمه، وجلالة مَا ذكر من مناقبه، فِي كَمَال علمه وَتَمام قوته، وصائب إلهامه وفراسته، وَمَا قرن بِشَأْنِه من السكينَة وَغير ذَلِك من ورعه وخوفه وزهده ورأفته بِالْمُؤمنِينَ وغلظته وفظاظته على الْمُنَافِقين والكافرين، وَأَخذه بالحزم والحياطة وَحسن الرِّعَايَة، والسياسة وَبسطه الْعدْل، وَلم يكن يَأْخُذهُ فِي الله تَعَالَى لومة لائم).

(٢) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٣/ ١١٥٠ نقلا عن سيف بن عمر التميمي.

فَقَامُوا فِي ذَلِكَ، وَخَلَّوْا عَلَيْهِ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُمْ، فَرَجَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالُوا: رَأَيْنَا رَأْيَكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ: فَلَعَلَّكُمْ تَخْتَلِفُونَ، قَالُوا: لاَ، قَالَ: فَعَلَيْكُمْ عَهْدُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الرِّضَا، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَأَمْهِلُونِي أَنْظُرْ لِلَّهِ تَعَالَى وَلِدِينِهِ وَلِعِبَادِهِ، فَأَرْسَلَ/ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَقَالَ: أَشِرْ عَلَيَّ بِرَجُلٍ،وَاللَّهِ إِنَّكَ عِنْدِي لَهَا لأَهْلٌ وَمَوْضِعٌ، فَقَالَ: عُمَرُ، فَقَالَ: اكْتُبْ، فَكَتَبَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الاسْمِ فَغُشِيَ عَلَيْهِ، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: اكْتُبْ عُمَرَ. [٣٩أ]

وَحَدَّثَنَا سَيْفٌ، عَنْ عَمْرِو بنِ مُحَمَّدٍ[١]، وَمُجَالِدٍ

عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: بَيْنَا طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وعُثْمَانُ وَسَعْدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ جُلُوسٌ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ فِي مَرَضِهِ عُوَّادًا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: ابْعَثُوا إِلَى عُمَرَ، فَأَتَاهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلَ أَحَسَّتْ أَنْفُسُهُمْ أَنَّهُ خِيرَتُهُ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَخَرَجُوا وَتَرَكُوهُمَا، وَجَلَسُوا فِي الْمَسْجِدِ، وَأَرْسَلُوا إِلَى عَلِيٍّ وَنَفَرٍ مَعَهُ، فَوَجَدُوا عَلِيًّا فِي حَائِطٍ، فَتَوَافَوْا إِلَيْهِ فَاجْتَمَعُوا، وَقَالُوا: يَا عَلِيُّ، يَا فُلاَنُ، وَيَا فُلاَنُ، إِنَّ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ مُسْتَخْلِفٌ عُمَرَ، وَقَدْ عَلِمَ وَعَلِمَ النَّاسُ أَنَّ إِسْلاَمَنَا كَانَ قَبْلَ إِسْلاَمِ عُمَرَ، وَفِي عُمَرَ مِنَ التَّسَلُّطِ عَلَى النَّاسِ مَا فِيهِ، وَلاَ سُلْطَانَ لَهُ، فَادْخُلُوا بِنَا عَلَيْهِ نَسْأَلْهُ، فَإِنِ اسْتَعْمَلَ عُمَرَ كَلَّمْنَاهُ فِيهِ، وَأَخْبَرْنَاهُ عَنْهُ، فَفَعَلُوا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: اجْمَعُوا لِيَ النَّاسَ أُخْبِرْكُمْ مَنِ اخْتَرْتُ لَكُمْ، فَخَرَجُوا فَجَمَعُوا النَّاسَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَأَمَرَ مَنْ يَحْمِلُهُ إِلَيْهِمْ حَتَّى وَضَعَهُ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَامَ فِيهِمْ بِاخْتِيَارِ عُمَرَ لَهُمْ، ثُمَّ دَخَلَ، فَاسْتَأْذَنُوا عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَقَالُوا لَهُ: مَاذَا تَقُولُ لِرَبِّكَ وَقَدِ اسْتَخْلَفْتَ عَلَيْنَا عُمَرَ فَقَالَ: أَقُولُ اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَ أَهْلِكَ.

وعَنْ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي ضَمْرَةَ عَبْدِ اللهِ بنِ الْمُسْتَوْرِدِ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ: جَمَعَ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَأَمَرَ مَنْ يَحْمِلُهُ إِلَى الْمِنْبَرِ، فَكَانَتْ آخِرَ خُطْبَةٍ خَطَبَ بِهَا، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:

(١) بحثت عن هذا الراوي فلم أجد أحدا ذكر مرتبته.

أَيُّهَا النَّاسُ، احْذَرُوا الدُّنْيَا وَلَا تَثِقُوا بِهَا، فَإِنَّهَا غَدَّارَةٌ، وَآثِرُوا/ الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا [٣٩ب] فَأَحِبُّوهَا، فَبِحُبِّ كُلِّ وَاحِدَةٍ تَبْغَضُ الأُخْرَى، وَإِنَّ هَذَا الأَمْرَ الَّذِي هُوَ أَمْلَكُ بِنَا لاَ يَصْلُحُ آخِرُهُ إِلاَّ بِمَا صَلُحَ أَوَّلُهُ، وَلاَ يَحْتَمِلُهُ إِلاَّ أَفْضَلُكُمْ مَقْدِرَةً، وَأَمْلَكُكُمْ لِنَفْسِهِ، أَشَدُّكُمْ فِي حَالِ الشِّدَّةِ، وَأَسْلَسُكُمْ فِي حَالِ اللِّينِ، وَأَعْمَلُكُم بِرَأْيِ ذَوِي الرَّأْيِ، لاَ يَتَشَاغَلُ بِمَا لاَ يَعْنِيهِ، وَلاَ يَحْزَنُ لِمَا يَنْزِلُ بِهِ، وَلاَ يَسْتَحِي مِنَ التَّعَلُّمِ، وَلاَ يَتَحَيَّرُ عِنْدَ الْبَدِيهَةِ، قَوِيٌّ عَلَى الأُمُورِ، لاَ يَخُورُ لِشَيْءٍ مِنْهَا حِدَّةً بِعُدْوَانٍ وَلاَ تَقْصِيرٍ، يَرْصُدُ لَمَّا هُوَ آتٍ، عَتَادُهُ مِنَ الْحَذَرِ وَالطَّاعَةِ، وَهُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ، فَحَمَلَ السَّاخِطَ إِمَارَتَهُ الرَّاضِي بِهَا عَلَى الدُّخُولِ مَعَهُمْ تَوَصُّلاً[١].

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ عَلِيٍّ الـمُدِيرُ، قَالَ: أَخبرَنَا يُوسُفُ بنُ مُحَمَّدٍ الـمَهْرَوَانِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَحْمَدَ الزَّجَّاجِيُّ، وأَبو مُحَمَّدٍ بنُ أَبِي عُثْمَانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبو أَحْمَدَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الفَرَضِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ سَلاَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو وَائِلٍ

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ عُثْمَانُ يَكْتُبُ وَصِيَّةَ أَبِي بَكْرٍ، فَأُغْمِيَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَجَعَلَ عُثْمَانُ يَكْتُبُ، فَكَتَبَ: عُمَرَ، فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ لَهُ: مَا كَتَبْتَ؟، قَالَ: كَتَبْتُ عُمَرَ، قَالَ: كَتَبْتَ الَّذِي أَرَدْتُ أَنْ آمُرَكَ بِهِ، وَلَوْ كَتَبْتَ نَفْسَكَ كُنْتَ لَهَا أَهْلاً[٢].

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ هَدِيَّةَ الصَّوّافُ، قَالَ: أَخبرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ بَيَانٍ، قَالَ: أَخبرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ يَحْيَى بنِ عَبدِ الجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنْ

(١) رواه بطوله ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٤٨ عن أبي القاسم إسماعيل بن أحمد عن ابن النَّقُّور به. ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٦٥ عن إبراهيم النَّخعي به.
(٢) رواه ابن أبي شيبة في المُصنَّف ٦/ ٣٦١ عن عفان بن مسلم به. ورواه أبو طاهر المُخَلِّص في المُخَلِّصيَّات (٢٧٣٨) بإسناده إلى عارم عن سعيد بن زيد بن درهم الجهضمي به.

عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَتَبَ عُثْمَانُ عَهْدَ الْخَلِيفَةِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ لا يُسَمِّيَ أَحَدًا، وَتَرَكَ اسْمَ الرَّجُلِ، فَأُغْمِيَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ إِغْمَاءَةً، فَأَخَذَ عُثْمَانُ الْعَهْدَ فَكَتَبَ فِيهِ اسْمَ عُمَرَ، قَالَ: فَأَفَاقَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: أَرِنِي الْعَهْدَ/ ، فَإِذَا فِيهِ اسْمُ عُمَرَ، فَقَالَ: مَنْ كَتَبَ هَذَا؟ فَقَالَ عُثْمَانُ: أَنَا، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ وَجَزَاكَ خَيْرًا، فَوَاللَّهِ لَوْ كُنْتَ كَتَبْتَ نَفْسَكَ لَكُنْتَ لِذَلِكَ أَهْلاً[١] [٤٠أ]

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، عَنِ الوَاقِدِيِّ، عَنْ أَشْيَاخِهِ

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ لَمَّا اسْتُعِزَّ بِهِ[٢] دَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَا تَسْأَلُنِي عَنْ أَمْرٍ إِلاَّ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَإِنْ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: هُوَ وَاللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ رَأْيِكَ فِيهِ، ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ عُمَرَ، فَقَالَ: أَنْتَ أَخْبَرُنَا بِهِ، فَقَالَ: عَلَى ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: اللَّهُمَّ عِلْمِي بِهِ أَنَّ سَرِيرَتَهُ خَيْرٌ مِنْ عَلانِيَتِهِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ فِينَا مِثْلُهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَاللَّهِ لَوْ تَرَكْتُهُ مَا عَدَوْتُكَ، وَشَاوَرَ مَعَهُمَا سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ، وَأُسَيْدَ بْنَ الْحُضَيْرِ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَسَمِعَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلُوا عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مِنْهُمْ: مَا أَنْتَ قَائِلٌ لِرَبِّكَ إِذَا سَأَلَكَ عَنِ اسْتِخْلافِكَ عُمَرَ عَلَيْنَا وَقَدْ تَرَى غِلْظَتَهُ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَجْلِسُونِي، أَبِاللَّهِ تُخَوِّفُونِي؟ خَابَ مَنْ تَزَوَّدَ مِنْ أَمْرِكُمْ بِظُلْمٍ، أَقُولُ: اللَّهُمَّ

(١) رواه الحسن بن عرفة في جزئه (٣٧) عن شبابة بن سوار به. ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ١٨٥، وإسناده صحيح.
(٢) قوله: (اسْتعزَّ به) أَي اشْتَدَّ بِهِ الْمَرَض وَغلب عَلَيْهِ، ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ٩٢.

اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَ أَهْلِكَ، أَبْلِغْ عَنِّي مَا قُلْتُ لَكَ مَنْ وَرَاءَكَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ وَدَعَا عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَقَالَ: اكْتُبْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا عَهِدَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ فِي آخِرِ عَهْدِهِ بِالدُّنْيَا خَارِجًا مِنْهَا، وَعِنْدَ أَوَّلِ عَهْدِهِ بِالآخِرَةِ دَاخِلاً فِيهَا، حَيْثُ يُؤْمِنُ الْكَافِرُ، وَيُوقِنُ الْفَاجِرُ، وَيُصَدِّقُ الْكَاذِبُ، إِنِّي اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ/ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، وَإِنِّي لَمْ آلُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ [٤٠ب] وَدِينَهُ وَنَفْسِي وَإِيَّاكُمْ خَيْرًا، فَإِنْ عَدَلَ فَذَلِكَ ظَنِّي بِهِ وَعِلْمِي فِيهِ، وَإِنْ بَدَّلَ فَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا اكْتَسَبَ، وَالْخَيْرَ أَرَدْتُ، وَلاَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْكِتَابِ فَخُتِمَ، وَخَرَجَ بِهِ مَخْتُومًا، فَقَالَ عُثْمَانُ لِلنَّاسِ: أَتُبَايِعُونَ لِمَنْ فِي هَذَا الْكِتَابِ؟ قَالُوا: نَعَمْ فَبَايَعُوا، ثُمَّ دَعَا أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ خَالِيًا فَأَوْصَاهُ، ثُمَّ خَرَجَ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أُرِدْ بِذَلِكَ إِلاَّ صَلاَحَهُمْ، وَخِفْتُ عَلَيْهِمُ الْفِتْنَةَ، فَعَمِلْتُ فِيهِمْ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، وَاجْتَهَدْتُ لَهُمْ رَأْيِي، فَوَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَهُمْ، وَأَحْرَصَهُ عَلَى مَا أَرْشَدَهُمْ، وَقَدْ حَضَرَنِي مِنْ أَمْرِكَ مَا حَضَرَ، فَاخْلُفْنِي فِيهِمْ فَهُمْ عِبَادُكَ[1].

أَخْبَرَنَا أَبو غَالِبٍ الـمَاوَرْدِيُّ، وأَبو سَعْدٍ البَغْدَادِيُّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا الـمُطَهَّرُ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرٍ بنُ الـمَرْزُبَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الحَزَوَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لُوَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ

عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عُمَرُ وَمَعَهُ شُدَيْدٌ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ[2]، وَمَعَهُ جَرِيدَةٌ يُجْلِسُ بِهَا النَّاسَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلَ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِنِّي قَدْ رَضِيتُ لَكُمْ عُمَرَ فَبَايِعُوهُ[3].

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ١٩٩ عن الواقدي عن بعض شيوخه به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٤١٠. ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٦٧ عن الواقدي به.

(٢) شديد مولى أبي بكر ذكره ابن حجر في الإصابة ٣/ ٣٠٦، وقال: (له إدراك).

(٣) رواه لوين محمد بن سليمان في جزئه (٥٠) عن ابن عيينة به، ورواه من طريقه: أبو =

أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: حَدَّثَنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ

عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ وَبِيَدِهِ عَسِيبُ نَخْلٍ[١]، وَهُوَ يُجْلِسُ النَّاسَ، يَقُولُ: اسْمَعُوا لِقَوْلِ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ مَوْلًى لأَبِي بَكْرٍ يُقَالُ لَهُ شَدِيدٌ بِصَحِيفَةٍ فَقَرَأَهَا عَلَى النَّاسِ/، فَقَالَ: يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ اسْمَعُوا، وَأَطِيعُوا لِمَنْ فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، فَوَاللَّهِ مَا أَلَوْتُكُمْ، قَالَ قَيْسٌ: فَرَأَيْتُ عُمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الْمِنْبَرِ[٢]. [٤١أ]

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَفْرَسُ النَّاسِ ثَلاثَةٌ: أَبُو بَكْرٍ فِي عُمَرَ، وَصَاحِبَةُ مُوسَى حِينَ قَالَتِ: اسْتَأْجِرْهُ، وَصَاحِبُ يُوسُفَ[٣].

=نُعَيم في فضائل الخلفاء الراشدين (٢٠٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٥٧، ورواه اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٤٠٤ بإسناده إلى ابن عيينة به، ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٦٧ بإسناده إلى قيس بن أبي حازم به.

(١) عَسِيب النخل: جريد النخل إذا نحي عنه خوصه، ينظر: لسان العرب ٩/ ١٩٧.

(٢) رواه أحمد في المسند ١/ ٣٦٩ عن وكيع بن الجراح به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٤٣٤، والخلال في السنة ١/ ٢٦٩ عن وكيع به. ورواه من طريق أحمد: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٥٧.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٧٣ عن ابن نمير به، ورواه علي بن الجعد في الجعديات ١/ ٣٧١، والطبري في التفسير ١٥/ ١٩، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٩٢٤)، وابن أبي حاتم في التفسير ٧/ ٢١١٨، والحاكم في المستدرك ٣/ ٩٦، وأبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٤٠٤، والبيهقي كتاب الاعتقاد ص ٣٥٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٥٥ بإسنادهم إلى أبي إسحاق السبيعي به.=

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ الـمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُوسَى الْجُهَنِيُّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ حَفْصٍ، يَقُولُ: قال أَبو بَكْرٍ حِينَ احْتُضِرَ لِعَائِشَةَ: يَا بُنَيَّةُ، إِنَّا وَلِينَا أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ نَأْخُذْ لَهُمْ دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا، وَلَكِنَّا أَكَلْنَا مِنْ جَرِيشِ طَعَامِهِمْ فِي بُطُونِنَا(١)، وَلَبِسْنَا مِنْ خَشِنِ ثِيَابِهِمْ عَلَى ظُهُورِنَا، وَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ عِنْدَنَا مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ قَلِيلٌ وَلا كَثِيرٌ، إِلاَّ هَذَا الْعَبْدُ الْحَبَشِيُّ، وَهَذَا الْبَعِيرُ النَّاضِحُ، وَجَرْدُ هَذِهِ الْقَطِيفَةِ(٢)، فَإِذَا مُتُّ فَابْعَثِي بِهِنَّ إِلَى عُمَرَ، فَجَاءَهُ الرَّسُولُ وَعِنْدَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَبَكَى عُمَرُ حَتَّى سَالَتْ دُمُوعُهُ عَلَى الأَرْضِ، وَقَالَ: يَرحِمُ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، لَقَدْ أَتْعَبَ مَنْ بَعْدَهُ، ارْفَعْهُنَّ يَا غُلامُ، فقال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، تَسْلُبُ عِيَالَ أَبِي بَكْرٍ عَبْدًا حَبَشِيًّا، وَبَعِيرًا نَاضِحًا، وَجَرْدَ قَطِيفَةٍ ثَمَنُهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ؟!، فقال: مَا تَأْمُرُ؟ قال: آمُرُ بِرَدِّهِنَّ عَلَى عِيَالِهِ، قال: خَرَجَ أَبو بَكْرٍ عَنْهُنَّ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَرُدُّهُنَّ أَنَا إِلَى عِيَالِهِ، لا يَكُونُ / ذَلِكَ وَاللَّهِ أَبَدًا، الْمَوْتُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ(٣). [٤١ب]

= وأبو عبيدة هو ابن عبد الله بن مسعود ولم يسمع من أبيه، وقد توبع في روايته، إذ رواه أبو الأحوص عن ابن مسعود، رواه سعيد بن منصور في السنن في قسم التفسير (١١١٢)، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٤٣٤، والطبري في التفسير ١٥/ ١٩، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٦٧، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٧٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٥٥، وهذا إسناد صحيح متصل.

(١) قوله: (جريش طعامهم) أي: خشِن طعامهم، ينظر: القاموس المحيط ص ٥٨٧.

(٢) قوله: (جرد قطيفة) أي التي انجرد خَمْلُها وخَلَقت، ينظر: عمدة القاري ٢١/ ١٤٤.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ١٩٦، وابن زنجويه في كتاب الأموال ٢/ ٥٩٧، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٧٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٣٢٥ بإسنادهم إلى موسى الجهني به، وهو منقطع، لأن أبا بكر بن حفص بن عمر بن سعد الزهري لم يدرك خلافة أبي بكر، ولكن جاء الأثر من طريق صحيح متصل، فقد رواه ابن =

سِيَاقُ وَصِيَّةِ أَبِي بَكْرٍ لِعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا(١)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ

عَنْ زُبَيْدٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: إِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ إِنْ حَفِظْتَهَا، إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى حَقًّا بِالنَّهَارِ لاَ يَقْبَلُهُ بِاللَّيْلِ، وَلِلَّهِ فِي اللَّيْلِ حَقًّا لاَ يَقْبَلُهُ فِي النَّهَارِ، وَإِنَّهَا لاَ تُقْبَلُ نَافِلَةٌ حَتَّى تُؤَدَّى الْفَرِيضَةُ، إِنَّمَا ثَقُلَتْ مَوَازِينُ مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِاتِّبَاعِهِمْ فِي الدُّنْيَا الْحَقَّ، وَثِقَلِهِ عَلَيْهِمْ، وَحُقَّ لِمِيزَانٍ أَنْ لاَ يُوضَعَ فِيهِ إِلاَّ الْحَقُّ أَنْ يَكُونَ ثَقِيلاً، وَإِنَّمَا خَفَّتْ مَوَازِينُ مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِاتِّبَاعِهِمْ فِي الدُّنْيَا الْبَاطِلَ، وَخِفَّتِهِ عَلَيْهِمْ، وَحُقَّ لِمِيزَانٍ أَلاَّ يُوضَعَ فِيهِ إِلاَّ الْبَاطِلُ أَنْ يَخِفَّ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَصَالِحَ مَا عَمِلُوا، وَتَجَاوَزَ عَنْ

= سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ١٩٢، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٤/ ٤٦٦و٦/ ٤٥٩، وابن زنجويه في الأموال ٢/ ٥٩٧، والبَلاذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٧٨، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣٦٩، والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٥٧٤ من حديث الأعمش عن شقيق أبي وائل عن مسروق عن عائشة به. وله طريق آخر صحيح أيضا رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١٩٢، وابن زنجويه في الأموال ٢/ ٥٩٧، والبَلاذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٧٦، وأبو نُعَيم في فضائل الخلفاء الراشدين (١٩٩) من حديث عبيد الله بن عمر العمري عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة به. ورواه الدِّيْنَوري في كتاب المجالسة ٢/ ١٨ من مرسل الزهري.

ملحوظة: بحثت كثيرا عن الأثر في كتب أبي بكر بن أبي الدُّنيا القرشي فلم أجده في كتبه المطبوعة، فهو إذن في كتبه المفقودة التي لم تصل إلينا.

(١) قال الإمام أبو بكر الآجُرِّي في الشريعة ٤/ ١٧٤٠-١٧٤١: (لَقَدْ حَفِظَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ وَصِيَّةَ اللَّهِ، وَوَصِيَّةَ رَسُولِهِ ﷺ، وَوَصِيَّةَ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ وَفِي رَعِيَّتِهِ، بِالْحَقِّ الَّذِي أُمِرَ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا زَاهِدًا فِيهَا وَرَاغِبًا فِي الآخِرَةِ، لَمْ تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، لا يَشُكُّ فِي هَذَا مُؤْمِنٌ ذَاقَ حَلاوَةَ الإِيمَانِ).

سَيِّئَاتِهِمْ، فَيَقُولُ قَائِلٌ: أَنَا أَفْضَلُ مِنْ هَؤُلاَءِ، وَذَكَرَ آيَةَ الرَّحْمَةِ، وَآيَةَ الْعَذَابِ، لِيَكُونَ الْمُؤْمِنُ رَاغِبًا رَاهِبًا، فَلاَ يَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ، وَلاَ يُلْقِي بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَإِنْ حَفِظْتَ قَوْلِي فَلاَ يَكُونَنَّ غَائِبٌ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلاَ بُدَّ لَكَ مِنْهُ، وَإِنْ ضَيَّعْتَ وَصِيَّتِي فَلاَ يَكُونَنَّ غَائِبٌ أَبْغَضَ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلَنْ تُعْجِزَهُ(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو/ جَعْفَرِ بنُ ذُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ [٤٢أ]

عَنْ زُبَيْدٍ الْيَامِيِّ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا بَكْرٍ الْوَفَاةُ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ لِيَسْتَخْلِفَهُ، فَقَالَ النَّاسُ: أَتَسْتَخْلِفُ عَلَيْنَا فَظًّا غَلِيظًا، وَلَوْ قَدْ مَلَكَنَا كَانَ أَفَظَّ وَأَغْلَظَ، فَمَاذَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذْا لَقِيتَهُ وَقَدِ اسْتَخْلَفْتَ عَلَيْنَا عُمَرَ؟ فَقَالَ أَبو بَكْرٍ ﷺ: أَتُخَوِّفُونِي بِرَبِّي؟ أَقُولُ: يَا رَبِّ، أَمَّرْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَ أَهْلِكَ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: إِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ إِنْ حَفِظْتَهَا، إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى حَقًّا فِي اللَّيْلِ لاَ يَقْبَلُهُ فِي النَّهَارِ، وَإِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى حَقًّا فِي النَّهَارِ لاَ يَقْبَلُهُ فِي اللَّيْلِ، وَإِنَّهُ لاَ يَقْبَلُ نَافِلَةً حَتَّى تُؤَدَّى الْفَرِيضَةُ، وَإِنَّمَا ثَقُلَتْ مَوَازِينُ مَنْ ثَقُلَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِاتِّبَاعِهِمُ الْحَقَّ فِي الدُّنْيَا، وَثِقْلِهِ عَلَيْهِمْ، وَحُقَّ

---

(١) رواه عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد (٩١٤) عن إسماعيل بن أبي خالد به. ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٤٣٤، والخلال في السنة ١/ ٢٧٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٤١٣ بإسنادهم إلى ابن أبي خالد به. وزبيد بن الحارث لم يدرك أبا بكر، ولكن للأثر طرق أخرى مرسلة يتقوى بها فيكون حسنا، فقد ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب المواعظ والخطب (١٣٢)، وأبو نُعيم في الحلية ١/ ٣٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٤١٤ من حديث عبد الرحمن بن سابط عن أبي بكر به. ورواه ابن زبر في وصايا العلماء عند الموت ص ٣٢ من حديث أبي المليح عن أبي بكر به، ورواه أيضا ص٣٤ من حديث قتادة عن أبي بكر به.

لِمِيزَانٍ لاَ يُوضَعُ فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ الْحَقُّ أَنْ يَكُونَ ثَقِيلاً، وَإِنَّمَا خَفَّتْ مَوَازِينُ مَنْ خَفَّتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِاتِّبَاعِهِمُ الْبَاطِلَ فِي الدُّنْيَا، وَخِفَّتِهِ عَلَيْهِمْ، وَحُقَّ لِمِيزَانٍ لاَ يُوضَعُ فِيهِ إِلاَّ الْبَاطِلُ أَنْ يَخِفَّ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ بِصَالِحِ مَا عَمِلُوا، وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ، فَيَقُولُ الْقَائِلُ: لاَ أَبْلُغُ هَؤُلاَءِ، وَذَكَرَ أَهْلَ النَّارِ بِأَسْوَأ مَا عَمِلُوا، إِنَّهُ رَدَّ عَلَيْهِمْ صَالِحَ الَّذِي عَمِلُوا، فَيَقُولُ الْقَائِلُ: أَنَا أَفْضَلُ مِنْ هَؤُلاَءِ، وَذَكَرَ آيَةَ الرَّحْمَةِ وَآيَةَ الْعَذَابِ لِيَكُونَ الْمُؤْمِنُ رَاغِبًا رَاهِبًا وَلاَ يَتَمَنَّيَنَّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرَ الْحَقِّ، وَلاَ تُلْقِ بِيَدِكَ إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَإِنْ حَفِظْتَ قَوْلِي هَذَا لَمْ يَكُنْ غَائِبٌ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلاَ بُدَّ لَكَ مِنْهُ، وَإِنْ أَنْتَ ضَيَّعْتَ قَوْلِي لَمْ يَكُنْ غَائِبٌ أَبْغَضَ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ وَلَنْ تُعْجِزَهُ(١).

أَخْبرَنا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبرَنا مَحْفُوظُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الجَازِرِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا المُعَافَى بنُ زكَرِيَّا، قَالَ: حدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ، حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْن أَبي سَعْدٍ / قَالَ، حدَّثنا أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَبي بَكْرِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: [٤٢ب]

سَمِعْتُ جَدِّي أَبَا بَكْرِ بْنَ سَالِمٍ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ أَبَا بَكْرٍ الْمَوْتُ أَوْصَى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا عَهْدُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ عِنْدَ آخِرِ عَهْدِهِ بِالدُّنْيَا خَارِجًا مِنْهَا، وَأَوَّلُ عَهْدِهِ بِالآخِرَةِ دَاخِلا فِيهَا، حَيْثُ يُؤْمِنُ الْكَافِرُ، وَيَتَّقِي الْفَاجِرُ، وَيُصَدِّقُ الْكَاذِبُ، أَنِّي اسْتَخْلَفْتُ مِنْ بَعْدِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَإِنْ قَصَدَ وَعَدَلَ فَذَلِكَ ظَنِّي بِهِ، وَإِنْ جَارَ وبَدَّلَ فَالْخَيْرَ أَرَدْتُ، وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ، ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾. ثُمَّ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ فَدَعَاهُ فَقَالَ: يَا عُمَرُ أَبْغَضَكَ مُبْغِضٌ وَأَحَبَّكَ مُحِبٌّ، وَقِدَماً يُبْغَضُ الْخَيْرُ وَيُحِبُّ الشَّرُّ، قَالَ: فَلا حَاجَةَ لِي

(١) رواه هنّاد بن السّري في كتاب الزهد (٤٩٦) عن عبدة بن سليمان به.

فِيهَا، قَالَ: وَلَكِنْ لَهَا بِكَ حَاجَةٌ، قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَحِبْتُهُ وَرَأَيْتُ أَثَرَتَهُ أَنْفُسَنَا عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى إِنْ كُنَّا لَنُهْدِي لأَهْلِهِ فَضْلَ مَا يَأْتِينَا مِنْهُ، وَرَأَيْتَنِي وَصَحِبْتَنِي فَإِنَّمَا اتَّبَعْتُ أَثَرَ مَنْ كَانَ قَبْلِي، وَاللَّهِ مَا نِمْتُ فَحَلَمْتُ، وَلا شَبَّهْتُ فتوهَّمت، وَإِنِّي لَعَلَى طَرِيقِي مَا زُغْتُ. تعلَّم يا عُمَرُ أَنَّ للَّهِ تَعَالَى حَقًّا فِي اللَّيْلِ لاَ يَقْبَلُهُ فِي النَّهَارِ، وَحَقًّا فِي النَّهَارِ لَا يَقبَلُهُ فِي اللَّيْلِ، وَإِنَّمَا ثَقُلَتْ مَوَازِينُ مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِاتِّبَاعِهِمُ الْحَقَّ، وَحَقَّ لِمِيزَانٍ أَنْ يَثْقُلَ لاَ يَكُونُ فِيهِ إِلا الْحَقُّ، وَإِنَّمَا خَفَّتْ مَوَازِينُ مَنْ خفَّت مَوَازِينُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِاتِّبَاعِهِمُ الْبَاطِلَ، وَحَقَّ لِمِيزَانٍ أَنْ يَخِفَّ لاَ يَكُونُ فِيهِ إِلا الْبَاطِلُ، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ أُحَذِّرُكَ نَفْسُكَ وَأُحَذِّرُكَ النَّاسَ فَإِنَّهُمْ قَدْ طَمَحَتْ أَبْصَارُهُمْ وَانْتَفَجَتْ أَجْوَافُهُمْ، وَإِنَّ لَهُمْ لَحِيرَةً عَنْ زَلَّة تَكُونُ، فَإِيَّاكَ/ أَنْ تَكُونَهُ، وَإِنَّهُمْ لَنْ يَزَالُوا خَائِفِينَ لَكَ فَرِقِينَ مِنْكَ مَا خِفْتَ مِنَ [٤٣أ] اللَّهِ تَعَالَى وَفَرِقْتَهُ، وَهَذِهِ وَصِيَّتِي، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلام(١).

(١) رواه أبو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني في كتابه الجليس الكافي والأنيس الناصح الشافي ص ٦٣٥ عن أحمد بن العباس بن عبدالله بن عثمان العسكري به، ورواه من طريق المعافى: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٤١٥، والأثر مرسل، لأن أبا بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر لم يدرك أبا بكر، ومحفوظ هو الفقيه الحنبلي الشهير أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلوذاني، وعبد اللَّه بن أبي سعد هو أبو مُحَمَّد عبد اللَّه بن عمرو بن عبد الرحمن بن بشر بن هلال الأَنْصَارِيّ الوراق، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٠/ ٢٧، وشيخه مجهول لا يعرف ولم أجد له ذكرا سوى في أثر رواه الفاكهي في أخبار مكة من طريقه ٣/ ١٧٦.
وقال النهرواني تعقيبا على هذه الوصية ما ملّخصه: (لقد أحسن الصِّدِّيق رضوان اللَّه عليه الوصيَّة ومَحَضَ النَّصيحة، وبالغ في الاجتهاد للأُمَّة، وأنذرَ بما هو كائن بعده، فَوُجِدَ على ما قال، وحذَّر ممَّا يقدح في سياسة أمير المسلمين، بأَوجز قَوْلٍ وأفصَحِه، وأَحسن بيان وأوضحه، وأوصى لعمر، وكان واللَّه كافياً أمينا شحيحا على دينه ضنينا، فصدَّق ظنَّه به وحقَّق تأْميلَهُ وتقديره فيه، فانقادت الأمورُ إليه، واستقامت أَحوال الأُمَّة على يديه، وعدَّلت الشدَّة واللِّين في رعاياه، وعَدَلَ في أحكامه وقضاياه، واللَّه يشكر له حُسْنَ سيرَتِهِ، ويَجْزِلُ ثوابه على العدل في بَرِيَّتِهِ، إِنَّهُ وليُّ المؤمنين ومُفِيضُ إحسانه على الْمُحْسِنِينَ).

البَابُ الثَّامِنُ وَالعُشْرُونَ
فِي ذِكْرِ ابْتِدَاءِ خِلافَتِهِ

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنا أَبو عُمَرَ ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ:

قالَ حَمْزَةُ بْنُ عَمْرٍو: تُوُفِّي أَبُو بَكْرٍ مَسَاءَ لَيْلَةِ الثُّلاثَاءِ، لِثَمَانٍ بَقِينَ مِنْ جُمَادَى الآخِرَةِ، سَنَةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ، فَاسْتَقْبَلَ عُمَرُ بِخِلافَتِهِ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ صَبِيحَةَ مَوْتِ أَبِي بَكْرٍ[١].

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ أَوَّلُ كَلامٍ تَكَلَّمَ بِهِ عُمَرُ حِينَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ أَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي شَدِيدٌ فَلَيِّنِّي، وَإِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي، وَإِنِّي بَخِيلٌ فَسَخِّنِي.[٢]

قالَ ابنُ سَعْدٍ:

وقالَ القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ: قالَ عُمَرُ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَقْوَى عَلَى هذَا الأَمْرِ مِنِّي لَكُنْتُ أَنْ أُقَدَّمَ فَتُضْرَبَ عُنُقِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلِيَهِ[٣]

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٧٤عن الواقدي عن أسامة بن زيد الليثي عن محمد بن حمزة بن عمرو عن أبيه قال: فذكره.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٧٤عن أبي معاوية الضرير به، ورواه من طريق أبي معاوية أيضا: ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٦٥، والبَلاَذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٠٦.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٧٥ عن عفان عن حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عمر. ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٩٢ عن موسى =

أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الأَزْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ التَّمّارِ، قُلْتُ لَهُ: حَدَّثَكُم أَبُو الفَضْلِ العَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ شُرَيْحٌ قَاضِيَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَلَى بَيْتِ الـمَالِ(١).

فَقَالَ نَافِعٌ: اسْتَعْمَلَ عُمَرُ زَيْداً عَلَى القَضَاءِ، وَفَرَضَ لَهُ رِزْقاً/ (٢). [٤٣ب]

=ابن إسماعيل عن حماد به، ورواه مالك في رواية محمد بن الحسن الشيباني (٩٧٨) عن يحيى بن سعيد عن سالم بن عبد الله عن عمر به. ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٦٧.

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ١٤٦ عن أبي القاسم عبيد الله بن أحمد ابن عثمان الأزهري به.

وشريح هو ابن الحارث بن قيس الكندي الكوفي القاضي، أسلم في حياة النبي ﷺ، وانتقل من اليمن زمن أبي بكر الصديق، تولى القضاء لعمر بن الخطاب وعثمان وعلي رضي الله عنهم، ثم عزله علي، ثم ولاه معاوية، فاستمر في القضاء إلى أن مات سنة (٧٨) وله مائة وثماني سنين أو أكثر، وكتب له عمر كتاباً مشهوراً رواه وكيع في كتابه أخبار القضاة ٢/ ١٨٩ بإسناده إلى الشعبي قال: (كتب عمر إلى شريح: إذا أتاك أمر في كتاب الله فاقض به، فإن لم يكن في كتاب الله وكان في سنة رسول الله ﷺ فاقض به، فإن لم يكن فيهما فاقض بما قضى به أئمة الهدى، فإن لم يكن فأنت بالخيار، إن شئت تجتهد رأيك وإن شئت تُوآمِرُني، ولا أرى مؤامرتك إياي إلا أسلم لك).

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٥٩ عن عفان بن مسلم عن عبد الواحد بن زياد عن الحجاج بن أرطاة عن نافع مولى ابن عمر به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٣١٩، ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٩٣، ووكيع في أخبار القضاة من طريق عفان به.

البَابُ التَّاسِعُ وَالعُشْرُونَ
فِي ذِكْرِ اجْتِمَاعِهِم عَلَى تَسْمِيَتِهِ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ:

قَالُوا: إِنَّهُ لَـمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ -وكَانَ يُدْعَى خَلِيفَةُ رَسُولِ اللهِ- قِيلَ لِعُمَرَ: خَلِيفَةُ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: فَمَنْ جَاءَ بَعْدَ عُمَرَ قِيلَ لَهُ: خَلِيفَةُ خَلِيفَةِ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ، فَيَطُولُ هَذَا، وَلَكِنْ أَجْمِعُوا عَلَى اسْمٍ يَدْعُونَ بِهِ الْخَلِيفَةَ يُدْعَى بِهِ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: نَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ وَعُمَرُ أَمِيرُنَا، فَدُعِيَ عُمَرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ بِذَلِكَ[1].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، وَعُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البَاقِلاَّوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبو العَلاَءِ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو نَصْرٍ النَّيَازِكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الخَيْرِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ سأَلَ أَبَا بَكْرِ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، لِمَ كَانَ أبو بَكْرٍ يَكْتُبُ: مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ، ثُمَّ كَانَ عُمَرُ مِنْ بَعْدِهِ يَكْتُبُ: مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَلِيفَةِ أَبِي بَكْرٍ، مَنْ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي الشِّفَاءُ - وَكَانَتْ / مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الأُوَلِ- وكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إذا دَخَلَ السُّوقَ دَخَلَ عَلَيْهَا، قَالَتْ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى عَامِلِ الْعِرَاقَيْنِ: أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ نَبِيلَيْنِ أَسْأَلُهُمَا عَنِ الْعِرَاقِ وأَهْلِهِ، فَبَعَثَ [٤٤أ]

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٨٠.

إِلَيْهِ صَاحِبُ الْعِرَاقَيْنِ بِلَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، فَقَدِمَا الْمَدِينَةَ، فَأَنَاخَا رَاحِلَتِهِمَا بِفِنَاءِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ دَخَلا الْمَسْجِدَ، فَوَجَدَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، فَقَالا لَهُ: يَا عَمْرا، اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَوَثَبَ عَمْرو بنُ العَاصِ فَدَخَلَ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا بَدَا لَكَ فِي هَذَا الاسْمِ يا ابنَ العَاصِ، لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ، قَالَ: نَعَمْ، قَدِمَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَعَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، فَقَالا لِي: اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْتُ لَهُمَا: أَنْتُمَا وَاللَّهِ أَصَبْتُمَا اسْمَهُ، وأَنَّهُ الأَمِيرُ، وَنَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ، فَجَرَى الْكِتَابُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ[(١)].

وقَالَ الضَّحَّاكُ: قَالَ عُمَرُ: أَنْتُم الْمُؤْمِنُونَ، وأَنَا أَمِيرُكُمْ، فَهُو سَمَّى نَفْسَهُ[(٢)].

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (١٠٢٣)، وفي التاريخ الأوسط ١/ ٥٣ عن عبد الغفار ابن داود به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٦١، ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٧٨، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١/ ٩٧، وأبو بكر الأنباري في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس ٢/ ٢٢٩، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٦٤، والحاكم في المستدرك ٣/ ٨٧، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٥٤، وابن عبد البر في التمهيد ١٠/ ٧٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٦٠ بإسنادهم إلى يعقوب بن عبد الرحمن القاريّ به.
وأبو نصر النيازكي هو أحمد بن محمد بن الحسن بن حامد بن هارون بن المنذر بن عبدالجبار الكرميني، له ترجمة في الأنساب ١٣/ ٢٢٩، أما أبو العلاء الواسطي فهو محمد ابن علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان الواسطي شيخ الخطيب البغدادي وغيره، له ترجمة في تاريخ بغداد٣/ ٣١٠.
ويعقوب بن عبدالرحمن هو ابن محمد بن عبدالله بن عبدالقارّي المدني نزيل الإسكندرية، وهو ثقة من أتباع التابعين، روى له البخاري ومسلم وغيرهما.

(٢) رواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٢٤٣ من حديث جويبر عن الضحاك بن مزاحم به، وجويبر هو ابن سعيد الأزدي وهو ضعيف جدا، ورواه الطبري في التاريخ ٢/ ٥٦٩ من حديث أم عمرو بنت حسان الكوفية عن أبيها، ولم أجد لها ولا لأبيها ترجمة.
ملحوظة: جاء في نهاية هذا الموضع في نسخة (م): (نجز الجزء الثاني)، وبداية الجزء الثالث بتجزأة المؤلف، ولم يرد هذا الفصل بين الأجزاء في نسخة الأصل.

البَابُ الثَّلاثُونَ
فِي ذِكْرِ مَا خُصَّ بهِ في وُلايَتِهِ مِمَّا لَمْ يُسْبَقْ إليه

أَخْبرَنَا إسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا حَنبَلُ بنُ إسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو عَبْدِ اللهِ - يَعْنِي أَحْمَدَ بنَ حَنبَلٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ سُلَيْمَانَ

عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: دُفِعَ إِلَى عُمَرَ صَكٌّ مَحِلُّهُ فِي شَعْبَانَ، فَقَالَ عُمَرُ: أَيُّ شَعْبَانَ هَذَا؟ الَّذِي مَضَى أَوِ الَّذِي / هُوَ آتٍ؟ أَوِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ؟، ثُمَّ جَمَعَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ضَعُوا لِلنَّاسِ شَيْئًا يَعْرِفُونَهُ، فَقَالَ قَائِلٌ: اكْتُبُوا عَلَى تَارِيخِ الرُّومِ، فَقِيلَ: إِنَّهُ يَطُولُ، وَإِنَّهُمْ يَكْتُبُونَ مِنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ، وَقَالَ قَائِلٌ: اكْتُبُوا [عَلَى] تَارِيخِ فَارِسَ، [فَقِيلَ: إِنَّ] الْفُرْسَ كُلَّمَا قَامَ مَلِكٌ طَرَحَ مَا كَانَ قَبْلَهُ، فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ يَنْظُرُوا كَمْ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَوَجَدُوهُ أَقَامَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ، فَكَتَبَ أَو كُتِبَ أَوَّلُ كِتَابِ التَّارِيخِ عَلَى هِجْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١).

[٤٤ب]

قَالَ حَنْبَلٌ: وحدثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ:

سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: جَمَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارَ، فَقَالَ: مَتَى نَكْتُبُ التَّارِيخَ ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: مُنْذُ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَرْضِ الشِّرْكِ، يَعْنِي مِنْ يَوْمِ هَاجَرَ، قَالَ: فَكَتَبَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١ / ٤٠ عن أبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي به. وما بين المعقوفتين زيادة منه، ويبدو أن روايات حنبل المذكورة إنما هي من كتابه في التاريخ، وهو مفقود، كما بينت ذلك في مقدمة كتابه (الفتن).
يعد التاريخ الهجري خاصيّة من خصائص هذه الأمة المباركة تميزت به عن سائر الأمم السائدة في الأرض، وكان ذكل سنة ستة عشر أو بعدها.

الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[(١)].

قالَ حَنْبَلٌ: وَحَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قال: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ رَافِعٍ

عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ التَّارِيخَ عُمَرُ لِسَنَتَيْنِ وَنِصْفٍ مِنْ خِلافَتِهِ، فَكَتَبَهُ لِسِتَّ عَشْرَةَ مِنَ الْمُحَرَّمِ بِمَشُورَةٍ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[(٢)].

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: وحدثنا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: اسْتَشَارَ عُمَرُ فِي التَّارِيخِ فَأَجْمَعُوا عَلَى الْهِجْرَةِ[(٣)].

أَنْبَأَنا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَهَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ الـمُسْلِمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ الـمُخَلِّصُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُودَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثني عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْحِزَامِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ/ لاَصَقاً بالكَعْبَةِ حَتَّى كَانَ زَمَنَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، فَقَالَ عُمَرُ: واللهِ إِنِّي لأَعْلَمُ مَا كَانَ مَوْضِعُهُ هَا هُنَا، ولَكِنْ قُرَيْشاً [٤٥أ]

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١/ ٤٣ عن أبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي به. ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٧٥٨ عن هارون بن معروف به، ورواه خليفة ابن خياط في التاريخ ص ٥١، والبخاري في التاريخ الأوسط ١/ ١٥، والطبري في التاريخ ١/ ٣٩١، و٤/ ٣٩، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٥ بإسنادهم إلى عبد العزيز بن محمد الدراوردي به.
وعثمان بن عبيد الله هو ابن رافع، ويقال: ابن أبي رافع، وهو تابعي صغير، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ٢٣٦، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ١٥٦.

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١/ ٤٤ بإسناده عن حنبل به، ورواه الطبري في التاريخ ٤/ ٣٨ بإسناده إلى أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبي سبرة به.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١/ ٤٤ بإسناده إلى حنبل به.

خَافَتْ عَلَيْهِ مِن السَّيْلِ فَوَضَعَتْهُ هَذا الـمَوْضِعَ، وَلَو أَنِّي أَعْلَمُ مَوْضِعَهُ الأَوَّلَ لأَعَدْتُهُ فِيهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ عَائِذِ بْن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بن مَخْزُوم: أَنَا وَاللهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ بِمَوْضِعِهِ الأَوَّلِ، كُنْتُ لَمَّا حَوَّلَتْهُ قُرَيْشٌ أَخَذْتُ قَدْرَ مَوْضِعِه الأَوَّلِ بِحَبْلٍ، وَضَعْتُ طَرَفَيْهِ عِنْدَ رُكْنَيْ البَيْتِ، أَو عِنْدَ الرُّكْنِ، أَو البَابِ، ثُمَّ عَقَدْتُ فِي وَسَطِه عِنْدَ مَوْضِعِ الـمَقَام، فَعِنْدِي ذَلِكَ الحَبْلُ، فَدَعَا عُمَرُ بالحَبْلِ، فَقَدَّرُوا بِهِ، فَلَمَّا عَرَفُوا مَوْضِعَهُ الأَوَّلَ أَعَادَهُ عُمَرُ فِيهِ، قَالَ عُمَرُ: إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة: ١٢٥][(١)].

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ فَهْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ:

أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ.

وأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ التَّأْرِيخَ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ، وَكَتَبَهُ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فِي الـمُصْحَفِ.

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ قِيَامَ رَمَضَانَ.

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ النَّاسَ عَلَى قِيَامِ رَمَضَانَ، وَكَتَبَ بِهِ إِلَى الْبُلْدَانِ، وَجَعَلَ بِالْمَدِينَةِ قَارِئَيْنِ: قَارِئًا يُصَلِّي بِالرِّجَالِ، وَقَارِئًا يُصَلِّي بِالنِّسَاءِ.

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ فِي الْخَمْرِ ثَمَانِينَ، وَأَحْرَقَ بَيْتَ رُوَيْشِدٍ الثَّقَفِيِّ وَكَانَ

---

(١) رواه الفاكهي في أخبار مكة ١/ ٤٥٦ عن الزبير بن بكار به.

حَانُوتًا، يَعْنِي نَبَاذًا[١].

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَسَّ فِي عَمَلِهِ بِالْمَدِينَةِ، وَحَمَلَ الدِّرَّةَ وَأَدَّبَ بِهَا، وَقِيلَ بَعْدَهُ: لَدِرَّةُ عُمَرَ أَهْيَبُ مِنْ سَيْفِكُمْ.

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ فَتَحَ الْفُتُوحَ، فَتَحَ الْعِرَاقَ كُلَّهُ، السَّوَادَ، وَالْجِبَالَ، وَأَذْرَبِيجَانَ، وَكُوَرَ/ الْبَصْرَةِ وَأَرْضَهَا، وَكُوَرَ الأَهْوَازِ، وَفَارِسَ، وَكُوَرَ الشَّامِ كُلَّهَا مَا خَلاَ [٤٥ب] أَجْنَادَيْنِ، فَإِنَّهَا فُتِحَتْ فِي خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَفَتَحَ عُمَرُ كُورَ الْجَزِيرَةِ وَالْمَوْصِلِ وَمِصْرَ وَالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، وَقُتِلَ وَخَيْلُهُ عَلَى الرَّيِّ وَقَدْ فَتَحُوا عَامَّتَهَا.

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ مَسَحَ السَّوَادَ وَأَرْضَ الْجَبَلِ، وَوَضَعَ الْخَرَاجَ عَلَى الأَرْضِ، وَالْجِزْيَةَ عَلَى جَمَاجِمِ أَهْلِ الذِّمَّةِ فِيمَا فُتِحَ مِنَ الْبُلْدَانِ، فَوَضَعَ عَلَى الْغَنِيِّ ثَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا، وَعَلَى الْوَسَطِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ، وَعَلَى الْفَقِيرِ اثْنَيْ عَشَرَ، وَقَالَ: لاَ يُعْوِزُ رَجُلاً مِنْهُمْ دِرْهَمٌ فِي شَهْرٍ، فَبَلَغَ خَرَاجُ السَّوَادِ وَالْجَبَلِ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ مِائَةَ أَلْفِ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ أَلْفٍ وَافٍ، وَالْوَافُ دِرْهَمٌ وَدَانِقَانُ وَنِصْفُ.

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ مَصَّرَ الأَمْصَارَ: الْكُوفَةَ، وَالْبَصْرَةَ، وَالْجَزِيرَةَ، وَالشَّامَ، وَمِصْرَ، وَالْمَوْصِلَ، وَأَنْزَلَهَا الْعَرَبَ، وَخَطَّ الْكُوفَةَ وَالْبَصْرَةَ.

وَهُوَ أَوَّلُ مَنِ اسْتَقْضَى الْقُضَاةَ فِي الأَمْصَارِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ الدِّيوَانَ، وَكَتَبَ النَّاسَ عَلَى قَبَائِلِهِمْ، وَفَرَضَ لَهُمُ الأَعْطِيَةَ مِنَ الْفَيْءِ، وَفَرَضَ لأَهْلِ بَدْرٍ وَفَضَّلَهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ، وَفَرَضَ لِلْمُسْلِمِينَ عَلَى أَقْدَارِهِمْ وَتَقَدُّمِهِمْ فِي الإِسْلاَمِ.

---

(١) قال ابن حجر في الإصابة ٢/ ٤١٥: رويشد -بمعجمة مصغرا- الثقفي، صهر بني عَدِيّ ابن نوفل بن عبد مناف، ذكره عمر بن شبّة في أخبار المدينة، وأنه اتخذ دارا بالمدينة في جملة من اختط بها من بني عَدِيّ، وله قصّة مع عمر في شربه الخمر... إلخ.

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ حَمَلَ الطَّعَامَ فِي السُّفُنِ مِنْ مِصْرَ فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَرَدَ الْجَارَ[١]، ثُمَّ حُمِلَ مِنَ الْجَارِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَقَدْ قَاسَمَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَالَهُ إِذَا عَزَلَهُ، مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَكَانَ يَسْتَعْمِلُ قوما وَيَدَعُ أَفْضَلَ مِنْهُمْ لِبَصَرِهِمْ بالعَمَلِ، وقَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أُدَنِّسَ هَؤُلَاءِ بِالْعَمَلِ.

[٤٦أ] وَهَدَمَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَزَادَ/ فِيهِ، وَأَدْخَلَ دَارَ الْعَبَّاسِ فِيمَا زَادَ.

وَهُوَ أَخْرَجَ الْيَهُودَ مِنَ الْحِجَازِ، وَأَجْلَاهُمْ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ إِلَى الشَّامِ.

وَحَضَرَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ.

وَاسْتَعْمَلَ أَوَّلَ سَنَةٍ وَلِيَ عَلَى الحَجِّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، فَحَجَّ بِالنَّاسِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ عُمَرُ يَحُجُّ بِالنَّاسِ خِلَافَتَهُ كُلَّهَا، فَحَجَّ بِهِمْ عَشْرَ سِنِينَ، وَحَجَّ بِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا.

وَاعْتَمَرَ فِي خِلَافَتِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

وَأَخَّرَ الْمَقَامَ إِلَى مَوْضِعِهِ الْيَوْمَ، كَانَ مُلْصَقًا بِالْبَيْتِ.

قالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[٢]: وأَلْقَى الْحَصَى فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ النَّاسُ إِذَا رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ مِنَ السُّجُودِ نَفَضُوا أَيْدِيَهُمْ، فَأَمَرَ عُمَرُ بِالْحَصَى فَجِيءَ

---

(١) الجار-بالراء المهملة: ميناء قديم على البحر الأحمر، كان ترفأ إليها السّفن من مصر، وأرض الحبشة، ومن البحرين، والصين، وتقع الان في المكان المعروف اليوم باسم الرايس، غرب بلدة بدر بميل قليل نحو الشمال، ينظر: معجم ما ستعجم ٢/ ٣٥٥، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة ص ٨٥.

(٢) عبيد الله بن إبراهيم، ويقال عبد الله بن إبراهيم، ويقال أيضاً: إبراهيم بن عبدالله، وهو ابن قارظ المدني تابعي ثقة لكنه لم يدرك عمر.

مِنَ الْعَقِيقِ، فَبُسِطَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ(١).

أَخْبَرَنا أَبو بَكْرِ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو إِسْحَاق

عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ عُمَرَ أَوَّلُ مَنْ فَرَضَ الأَعْطِيَةَ، فَرَضَ لأَهْلِ بَدْرٍ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ سِتَّةَ آلافٍ سِتَّةَ آلافٍ، وَفَرَضَ لأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَفَضَّلَ عَلَيْهِنَّ عَائِشَةَ، فَرَضَ لَهَا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، وَلِسَائِرِهِنَّ عَشَرَةَ آلافٍ، غَيْرَ جُوَيْرِيَةَ وَصَفِيَّةَ فَرَضَ لَهُمَا فِي سِتَّةِ ألف سِتَّةِ آلاَفٍ، وَفَرَضَ لِلْمُهَاجِرَاتِ الأُوَلِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَأُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَلْفًا أَلْفًا(٢).

أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ الـمَأْمُونِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَبَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَاعِدٍ/ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: [٤٦ب] حَدَّثَنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ بَطَحَ الْمَسْجِدَ(٣)**، يَعْنِي مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَقَالَ: ابْطَحُوهُ مِنَ الْوَادِي الْمُبَارَكِ، يَعْنِي الْعَقِيقَ**(٤)

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٨٠ عن عفان عن حماد عن علي بن زيد بن جدعان عن عبدالله بن إبراهيم به، وقد اختصر المُصَنِّف بعض كلامه. ورواه أيضا: بن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٢٦٣، والبَلاَذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٢٢.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٠٤ عن الحسن بن موسى الأشيب به. ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٢٥٦ بإسناده إلى زهير بن معاوية عن أبي إسحاق به.

(٣) جاء في حاشية الأصل: (أَي أَلْقَى فيه البَطْحَاءَ، وَهُو الحَصَى الصِّغَار، بَطْحَاءُ الْوَادي وأَبَطَحُه: حَصَاهُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ فِي بَطْنِ المَسِيل).

(٤) رواه الجندي في فضائل المدينة (٤٨) بإسناده إلى ابن عيينة به، ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرى ٢/ ٦١٨. ورواه أبو عروبة الحراني في كتاب الأوائل (١٢٢) بإسناده إلى هشام بن عروة به.

البَابُ الحَادِي وَالثَّلاثُونَ
فِي ذِكْرِ جَمْعِهِ النَّاسَ عَلَى إِمَامٍ فِي التَّرَاوِيحِ(١)

أَخبرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي البَزَّازُ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ ابنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ الخِرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابنُ مُحَمَّدٍ الفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ

أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ لَيْلَةً فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى رِجَالٌ بِصَلاَتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ، فَخَرَجَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ فَصَلَّى، فَصَلَّوْا بِصَلاَتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ، وَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى، فَصَلَّوْا بِصَلاَتِهِ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ فَطَفِقَ رِجَالٌ يَقُولُونَ: الصَّلاَةُ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ حَتَّى خَرَجَ لِصَلاَةِ الْفَجْرِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ

---

(١) صلى رسول الله ﷺ بالمسلمين جماعة ليلتين أو ثلاثا، ولم يستمر على ذلك مخافة أن تفرض عليهم، فيعجزوا عن القيام بها، وبقي الأمر كذلك طيلة حياة النبي عليه الصلاة والسلام وفي خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فلما كانت خلافة أمير المؤمنين عمر رأى أن يجمع الناس على إمام واحد، ورأى أن علة المنع قد زالت بوفاته ﷺ، فلما جمع الناس على إمام واحد أعجبه ذلك فقال: (نِعْمَتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ) يريد الاجتماع العام على إمام واحد، فهي بدعة في اللغة، وليس هي بدعة شرعية، فقد أحيا سنة كان رسول الله ﷺ قد فعلها، ثم تركها، وسيأتي في نهاية هذا الباب الخبر الذي رواه أبو إسحاق السبيعي أن عليا رضي الله عنه خَرَجَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَسَمِعَ الْقِرَاءَةَ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَأَى الْقَنَادِيلَ تَزْهَرُ، فَقَالَ: (نَوَّرَ اللَّهُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَبْرَهُ كَمَا نَوَّرَ مَسَاجِدَ اللَّهِ تَعَالَى بِالْقُرْآنِ)، وهذا يدل على أن ما قام به عمر كان موضع اتفاق عليه بين الصحابة رضي الله عنهم.

لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ شَأْنُكُمُ اللَّيْلَةَ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرَغِّبُهُمْ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةِ أَمْرٍ فِيهِ، وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ كَانَ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ.

قَالَ عُرْوَةُ: فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدٍ / الْقَارِيُّ -وَكَانَ مِنْ عُمَّالِ عُمَرَ، [٤٧أ] وَكَانَ يَعْمَلُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَرْقَمِ عَلَى بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ- أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ وَهُوَ مَعَهُ فَطَافَ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَهْلُ الْمَسْجِدِ أَوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ فَيُصَلِّي بِصَلَاتِهِ الرَّهْطُ، فَقَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ إِنِّي لأَظُنُّ لَوْ جَمَعْنَا هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِئٍ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْثَلَ، ثُمَّ عَزَمَ عَلَى أَنْ يَجْمَعَهُمْ عَلَى قَارِئٍ وَاحِدٍ فَأَمَرَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ أَنْ يَقُومَ بِهِمْ فِي رَمَضَانَ، فَخَرَجَ عُمَرُ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ قَارِئِهِمْ وَمَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدٍ الْقَارِيّ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: نِعْمَتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ، وَالَّتِي يَنَامُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنَ الَّتِي يَقُومُونَ، يُرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ، وَكَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ[١].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ الخِرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قال: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ

(١) رواه الفريابي في كتاب الصيام (١٦٦) عن عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار به، ورواه البخاري (٩٢٤)، ومسلم (٧٦١) بإسنادهما إلى ابن شهاب الزهري به.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِّيِّ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ أَوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ، يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ فَيُصَلِّي بِصَلاَتِهِ الرَّهْطُ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لأَرَى لَوْ جَمَعْتُ هَؤُلاَءِ عَلَى قَارِئٍ وَاحِدٍ كَانَ أَمْثَلَ، فَجَمَعَهُمْ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ لَيْلَةً أُخْرَى، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلاَةِ قَارِئِهِمْ، فَقَالَ عُمَرُ: نِعْمَتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ، وَالَّتِي يَنَامُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنَ الَّتِي يَقُومُونَ، يُرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ، وَكَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ[1].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ الخِرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بنِ سُلَيْمَانَ

[٤٧ب] عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، أن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ دَعَا ثَلاثَةَ قُرَّاءٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ/ ، فَأَمَرَ أَسْرَعَهُمْ قِرَاءَةً أَنْ يَقْرَأَ ثَلاثِينَ آيَةً، وَأَمَرَ أَوْسَطَهُمْ أَنْ يَقْرَأَ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ آيَةً، وَأَمَرَ أَبْطَأَهُمْ أَنْ يَقْرَأَ عِشْرِينَ آيَةً[2].

أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

---

(١) رواه الفريابي في كتاب الصيام (١٦٤) عن قتيبة بن سعيد به، ورواه مالك في الموطأ (٣٧٨) عن ابن شهاب به، ورواه من طريقه: البخاري (٢٠١٠)، ومحمد بن نصر المروزي في كتاب قيام رمضان ص ٢١٧، والبيهقي في السنن ٣/ ٦٩٥.

(٢) رواه الفريابي في كتاب الصيام عن قتيبة به كما جاء في المشيخة البغدادية لأبي طاهر السِّلَفي رقم (١١٤)، ولم يصلنا هذا القسم من الكتاب، ورواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ٤/ ٢٦١ عن سفيان عن القاسم عن أبي عثمان به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٢/ ١٦٢، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٧١٥، والبيهقي في السنن الكبرى ٢/ ٧٠٠، وفي شعب الإيمان ٤/ ٥٥٢ بإسنادهم إلى عاصم بن سليمان الأحول به.

أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبرَنَا دَعْلَجٌ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ الصَّايِغُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَوَانَةَ، عَنْ هِلاَلِ بنِ أَبي حُمَيْدٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا دَخَلَ رَمَضَانَ صَلَّى لَنَا صَلاَةَ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ تَشَهَّدَ بِخُطْبَةٍ خَفِيفَةٍ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ هَذَا الشَّهْرَ شَهْرٌ كَتَبَ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، وَلَمْ يَكْتُبْ عَلَيْكُمْ قِيَامَهُ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقُومَ، فَإِنَّهَا مِنْ نَوَافِلِ الْخَيْرِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُم أَنْ يَقُومَ فَلْيَنَمْ عَلَى فِرَاشِهِ، وَلْيَتَّقِّ مِنْكُم إِنْسَانٌ أَنْ يَقُولَ: أَصُومُ إِنْ صَامَ فُلاَنٌ، وَأَقُومُ إِنْ قَامَ فُلاَنٌ، مَنْ صَامَ مِنْكُمْ أَوْ قَامَ، فَلْيَجْعَلْ ذَلِكَ لِلَّهِ تَعَالَى، وَأَقِلُّوا اللَّغْوَ فِي بُيُوتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَدَكُم في صَلاَةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلاَةَ، أَلاَ لاَ يَتَقَدَّم الشَّهْرَ مِنْكُمْ أَحَدٌ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، أَلاَ لاَ تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ، ثُمَّ صُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ إِلاَّ وإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ، فَلَنْ يَغُمَّ عَلَيْكُم العَدَدُ، فَعُدُّوا ثَلاثِينَ، ثُمَّ افْطِرُوا، أَلاَ وَلاَ تَفْطُرُوا حَتَّى تَرَوُا اللَّيْلَ يَغْسَقُ عَلَى الضِّرَابِ[1].

أَخْبرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ

---

(١) رواه قاسم السرقسطي في الدلائل في غريب الحديث ٢/ ٤٧٢ بإسناده إلى سعيد بن منصور به، ورواه الخلال في أماليه العشرة (٦٨)، والبيهقي في السنن الكبرى ٤/ ٣٥١ بإسنادهما إلى هلال بن أبي حميد الوزان به. ورواه عبد الرزاق ٤/ ٢٦٥ عن الثوري عن عبد الله بن خلاد عن عبد الله بن عكيم به. ورواه ابن أبي الدنيا في فضائل رمضان (٣١) بإسناده إلى سفيان عن هلال الوزان به. وقال ابن كثير في مسند الفاروق ١/ ٢٦٧: (هذا اسناد جيد حسن)، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٨/ ٥٨١ وعزاه للخطيب البغدادي وابن عساكر في أماليهما.

الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ ابنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَطَنُ يَعْنِي ابْنَ كَعْبٍ الْقُطَعِيُّ

[١٤٨أ] **عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ/ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَسَمِعَ الْقِرَاءَةَ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَأَى الْقَنَادِيلَ تَزْهَرُ، فَقَالَ: نَوَّرَ اللَّهُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَبْرَهُ كَمَا نَوَّرَ مَسَاجِدَ اللَّهِ تَعَالَى بِالْقُرْآنِ**[١]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، وسَعْدُ الخَيْرُ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ رِزْقُوْيَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ بِنْتِ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ الْمُعَدَّلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرو بنُ جُمَيْعٍ، عَنْ لَيْثِ بنِ أَبِي سُلَيْمٍ

عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَسَمِعَ تَهَافُتَ النَّاسِ بِقِرَاءَةِ القُرْآنِ في الـمَسَاجِدِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: نَوَّرَ اللَّهُ عَلَى عُمَرَ قَبْرَهُ كَمَا نَوَّرَ مَسَاجِدَنَا[٢].

(١) رواه المُصَنِّف في المنتظم ٤/ ١٨٠ عن المبارك بن علي به، ورواه ابن ابي الدنيا في كتاب فضائل رمضان (٣٠)، وابن بطه في الإبانة ٨/ ٣٩١، وابن أبي الصقر في مشيخته ص ١٠٧، وقَوَّام السُّنَّة في الترغيب والترهيب ٢/ ٣٦٨ بإسنادهم إلى سيَّار بن حاتم به، وهذا إسناد جيد، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٨٠ بإسناده إلى إسماعيل بن زياد قال: مر علي بن أبي طالب على المساجد... إلى آخره.

(٢) لم أجد هذا الأثر في موضع آخر، وعمرو بن جميع متروك الحديث، وكذبه غير واحد كما في لسان الميزان ٤/ ٣٥٨، ومجاهد وهو ابن جبر لم يدرك عليا ﷺ.

البَابُ الثَّانِي وَالثَلاَثُونَ
فِي حِدَّةِ فِطْنَتِهِ، وَقُوَّةِ ذَكَائِهِ وَفِرَاسَتِهِ(١)

أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَابِ بنُ الأَنْمَاطِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ نَافِعٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: بَيْنَمَا عُمَرُ جَالِسٌ إِذْ رَأَى رَجُلاً، فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ مَرَّةً ذَا فِرَاسَةٍ، وَلَيْسَ لِي رَأْيٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ يَنْظُرُ وَيَقُولُ فِي الْكَهَانَةِ(٢)، ادْعُوهُ لِي، فَدَعَوْهُ، فَقَالَ: هَلْ كُنْتَ تَنْظُرُ وتَقُولُ فِي الْكَهَانَةِ شَيْئَاً؟ قَالَ: نَعَمْ(٣).

---

(١) لقد كان مما خُص به سيدنا عمر صدق الحدس، وهو شيء جبلِّي خلقي، وقد أخبر رسول الله ﷺ بذلك فقال كما في حديث أم المؤمنين عائشة: (قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الأُمَمِ قَبْلَكُمْ مُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنْهُمْ) رواه الشيخان، وتقدَّم الحديث مسندا، وقال علي رضي الله عنه: (ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر)، وقال ابن مسعود رضي الله عنه: (ما رأيت عمر إلا وكأن بين عينيه ملكاً يسدده) رواهما المُصَنِّف، وإسنادهما صحيح.

(٢) جاء في حاشية الأصل: (الكاهن الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان، ويدَّعي معرفة الأسرار، فمنهم من يزعم أن له رئيا من الجن يلقي إليه الأخبار، ومنهم من يزعم أنه يعرف ذلك بمقدمات يستدل بها من كلام من يسأله، أو من فعله، او من حاله).

(٣) رواه البيهقي في دلائل النبوة٢/ ٢٤٥ بإسناده إلى عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السماك به. ورواه بنحوه البخاري في صحيحه (٣٨٦٦) بإسناده إلى سالم بن عبدالله عن أبيه به. ويَحْيَى بن أيوب هو أبو أيوب الغافقي المِصْرِي، وابن الهاد هو =

أَخبرَنا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ الـمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبرَنا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، عَنْ مَالِكٍ

[٤٨ب] **عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ عُمَرَ / بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِرَجُلٍ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: جَمْرَةٌ، قَالَ: أَبو مَنْ؟ قَالَ: أَبو شِهَابٍ: قَالَ: مِمَّنْ؟ قَالَ: مِنَ الْحُرَقَةِ، قَالَ: أَيْنَ مَسْكَنُكَ؟ قَالَ: بِحَرَّةِ النَّارِ، قَالَ: بِأَيِّهَا؟ قَالَ: بِذَاتِ لَظًى، فقَالَ له عُمَرُ: أَدْرِكْ أَهْلَكَ فَقَدِ احْتَرَقُوا، فَكَانَ كَمَا قَالَ عُمَرُ**(١).

حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ، ومُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالاَ: أَخْبرَنا طِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَعْرِضُ النَّاسَ، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مَعَهُ ابْنٌ لَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا رَأَيْتُ غُرَابًا بِغُرَابٍ أَشْبَهَ مِنْ هَذَا بِهَذَا، فَقَالَ

= يزيد بن عبد اللَّه بن أسامة بن الهاد الليثي المدني، ومحمَّد بن عبد اللَّه بن عمرو هو المعروف بالدِّيباج، وعبد الله بن سليمان لم أعرفه، ولعله عبدالله بن سليمان بن زرعة المصري الملقب بالطويل، وهو ثقة روى له أبو داود والنسائي.

(١) رواه مالك في الموطأ (٣٥٧٠) عن يحيى بن سعيد الأنصاري به، ورواه من طريقه: عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٧٥٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٨١، وهذا إسناد مرسل لأن يحيى بن سعيد لم يدرك عمر، ورواه معمر بن راشد في الجامع ١١/ ٤٣ عن رجل عن ابن المسيب عن عمر، وفي إسناده مبهم، ورواه ابن بشران في أماليه (١٢٠٣) بإسناد آخر، لكنه لا يصح.

وإسحاق هو ابن الحسن بن ميمون الحربي، وعبد الله هو ابن مَسْلَمة القَعْنَبي.

الرَّجُلُ: أَمَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَهِيَ مَيِّتَةٌ قَالَ: وَيْحكَ وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: خَرَجْتُ فِي بَعْثِ كَذَا وَكَذَا، وَتَرَكْتُهَا حَامِلاً، وَقُلْتُ: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ مَا فِي بَطْنِكِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ مِنْ سَفَرِي أُخْبِرْتُ أَنَّهَا قَدْ مَاتَتْ، فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ قَاعِدٌ فِي الْبَقِيعِ مَعَ بَنِي عَمٍّ لِي إِذْ نَظَرْتُ، فَإِذَا ضَوْءٌ شِبْهُ السِّرَاجِ فِي الْمَقَابِرِ، فَقُلْتُ لِبَنِي عَمِّي: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: مَا نَدْرِي غَيْرَ أَنَّا نَرَى هَذَا الضَّوْءَ كُلَّ لَيْلَةٍ عِنْدَ قَبْرِ فُلاَنَةَ، فَأَخَذْتُ مَعِي فَأْسًا، ثُمَّ انْطَلَقْتُ نَحْوَ الْقَبْرِ، فَإِذَا الْقَبْرُ مَفْتُوحٌ، وَإِذَا هُوَ بِحِجْرِ أُمِّهِ، فَدَنَوْتُ فَنَادَانِي مُنَادٍ: أَيُّهَا الْمُسْتَوْدِعُ رَبَّهُ خُذْ وَدِيعَتَكَ، أَمَا لَوِ اسْتَوْدَعْتَهُ أُمَّهُ لَوَجَدْتَهَا، قَالَ: فَأَخَذْتُ الصَّبِيَّ وَانْضَمَّ الْقَبْرُ[١].

---

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب القبور (١٣٥)، وفي كتاب هواتف الجِنَّان (٥٩)، وفي كتاب مجابي الدعوة (٤٧)، وفي كتاب من عاش بعد الموت (٢٥) عن محمد بن الحسين البُرْجُلاني عن عبيد بن إسحاق الضبي به، ورواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ١/ ١٩١، والخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق (٧٩٩)، والطبراني في كتاب الدعاء (٨٢٤) بإسنادهم إلى عبيد بن إسحاق العطار، عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العمري المدني.
وإسناده ضعيف، فيه عبيدالله بن إسحاق العطار الكوفي، وهو ضعيف الحديث جداً، قال أبو حاتم بن حبان البستي في المجروحين ٢/ ١٧٦: (يروي عن الأثبات مالا يشبه حديث الثقات، لا يعجبني الاحتجاج بما انفرد من الأخبار)، وقال ابن عَدِيّ في الكامل في ضعفاء الرجال ٧/ ٥٣: (وعامة ما يرويه إما أن يكون منكر الإسناد، أو منكر المتن).

البَابُ الثَّالِثُ وَالثَّلاَثُونَ
فِي ذِكْرِ اهْتِمَامِهِ بِرَعِيَّتِهِ وَمُلاحَظَتِهِ لَهُم/

[١٤٩أ]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، وإسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أُبو الحُسَيْنِ ابنُ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الـمُخَلِّصُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَيْفُ بنُ عُمَرَ، عَنْ مُجَالِدٍ

عَنِ الشَّعْبِيِّ وَسَهْلٍ وَمُبَشِّرٍ بإسْنَادِهِم، قَالُوا: لـمَّا سَمِعَ النَّاسُ قَوْلَ عُمَرَ وَرَأَوْا عَمَلَهُ، وكَانَ يَمْشِي في الأَسْوَاقِ، وَيُطُوفُ في الطُّرُقَاتِ، ويَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ فِي قَبَائِلِهِم، وَيُعَلِّمُهُم في أَمَاكِنِهِمْ، ويَخْلُفُ الغُزَاةَ في أَهْلِيهِم، ذَكَرُوا أَبَا بَكْرٍ وَالنَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْلَمَ بأَبِي بَكْر، وكَانَ أَبو بَكْرٍ أَعْلَمَ بِعُمَرَ، فَجَرَى أَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ مَجْرَىً وَاحِداً، وقَدْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنْ لِيْنِ هَذا، وَمِنْ شِدَّةِ هَذَا، وكَانَ أَبو بَكْرٍ مَعَ لِيْنِهِ أَقْوَاهُم فِيمَا لانُوا عَنْه، وأَلْيَنَهُم فِيمَا يَنْبَغِي، وكَانَ عُمَرُ أَلْيَنَهُم فِيمَا يَنْبَغِي، وأَقْوَاهُم عَلَى أَمْرِهِم(١).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الأَوَّلِ،قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُظَفَّرِ الدَّاوُودِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ السَّرْخَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفِرَبرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ:

قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ: قَسَمَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ مُرُوطًا بَيْنَ نِسَاءِ أَهْلِ المَدِينَةِ،

---

(١) لم أجده هكذا في الكتب التي رجعت إليها، ولكن وجدته بنحوه مختصرا بلفظ: (أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَطُوفُ الأَسْوَاقَ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ حَيْثُ أَدْرَكَهُ الْخُصُومُ) رواه البَلاَذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٧٦، والطبري في التاريخ ٤/ ٢١٣. ومبشر هو ابن فضيل، مجهول، قال الذهبي في الميزان ٣/ ٤٣٤: (شيخ لسيف لا يدرى من هو)، وسهل هو ابن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري، وهو مجهول الحال، كما في لسان الميزان ٣/ ١٢٢.

فَبَقِيَ مِنْهَا مِرْطٌ جَيِّدٌ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَعْطِ هَذَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي عِنْدَكَ، يُرِيدُونَ أُمَّ كُلْثُوم بِنْتَ عَلِيٍّ، فَقَالَ: أُمُّ سَلِيطٍ أَحَقُّ بِهِ، فإنها مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وكَانَتْ تُزْفِرُ لَنا القِرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ[1].

وهَذَا مِنْ أَفْرَادِ البُخَارِيِّ.

أَخْبرَنَا عَبْدُ الأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ الـمُظَفَّرِ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفِرَبرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ

[٤٩ب] **عَنْ أَبِيهِ/ ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ إِلَى السُّوقِ، فَلَحِقَتْهُ امْرَأَةٌ شَابَّةٌ، فَقالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلَكَ زَوْجِي وَتَرَكَ صِبْيَةً صِغَارًا، وَاللَّهِ مَا يُنْضِجُونَ كُرَاعًا**[2]**، وَلاَ لَهُمْ زَرْعٌ وَلاَ ضَرْعٌ، وَخَشِيتُ عَلَيْهِم الضَّبُعُ**[3]**، وَأَنَا ابْنَةُ خُفَافِ بْنِ إِيْمَاءَ الغِفَارِيِّ، وَقَدْ شَهِدَ أَبِي الحُدَيْبِيَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَقَفَ عُمَرُ مَعَهَا وَلَمْ يَمْضِ، وَقَالَ: مَرْحَبًا بِنَسَبٍ قَرِيبٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ كَانَ مَرْبُوطًا فِي الدَّارِ**[4]**، فَحَمَلَ عَلَيْهِ غِرَارَتَيْنِ مَلأَهُمَا طَعَامًا، وَحَمَلَ بَيْنَهُمَا نَفَقَةً وَثِيَابًا، ثُمَّ نَاوَلَهَا خِطَامَهِ، فَقَالَ: اقْتَادِيهِ، فَلَنْ يَفْنَى حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِخَيْرٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا**

(١) رواه البخاري (٤٠٧١) عن يحيى بن بكير به. ورواه أبو عبيد في الأموال (٦٠٥)، وابن زنجويه في الأموال ٢/ ٥٣٨، وأبو نُعيم في الحلية ٢/ ٦٣ بإسنادهم إلى الليث بن سعد به.
ورواه المُصَنِّف في المنتظم ٤/ ١٨٩ عن أبي الوقت عبد الأول بن شعيب السجزي به.
قَوْله: (تزفر لنا الْقرب) أَي تحملهَا ملئا على ظهرهَا تسقى النَّاس مِنْهَا، والزفر الْحمل على الظّهْر، والزفر الْقرْبَة أَيْضا كِلَاهُمَا بِفَتْح الزَّاي وَسُكُون الْفَاء، ينظر: مشارق الأنوار ٢/ ٣١٢.

(٢) جاء في حاشية الأصل: (أَيْ مَا يَطبُخُون كُراعا، لعَجْزِهم وصِغَرِهم. يَعْنِي لَا يَكْفُون أنفسَهم خِدمةَ مَا يَأْكُلُونَهُ، فَكَيْفَ غيْرُه؟).

(٣) جاء في حاشية الأصل: (الضَّبُع يَعْنِي السَّنَة المُجْدِبَة، وَهِيَ فِي الأَصْل الحيوانُ المعروفُ، والعَرب تَكْنِي بِهِ عَنْ سَنة الجَدْب).

(٤) جاء في حاشية الأصل: (الظهر من الإبل القوي، الظهير الشديد القوي على الرحلة).

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَكْثَرْتَ لَهَا؟ فَقَالَ عُمَرُ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لأَرَى أَبَا هَذِهِ وَأَخَاهَا، قَدْ حَاصَرَا حِصْنًا زَمَانًا فَافْتَتَحَاهُ، ثُمَّ أَصْبَحْنَا نَسْتَفِيءُ سُهْمَانَهُمَا فِيهِ[1].

وهَذَا مِنْ أَفْرَادِ البُخَارِيِّ.

أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالاَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو شُعَيْبٍ الحَرَّانِيُّ، قَالَ: حدَثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، فَرَآهُ طَلْحَةُ، فَذَهَبَ عُمَرُ فَدَخَلَ بَيْتًا، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتًا آخَرَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ طَلْحَةُ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ، فَإِذَا بِعَجُوزٍ عَمْيَاءَ مُقْعَدَةٍ، فَقَالَ لَهَا: مَا بَالُ هَذَا الرَّجُلِ يَأْتِيكِ؟ فَقَالَتْ: إِنَّهُ يَتَعَاهَدُنِي مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، يَأْتِينِي بِمَا يُصْلِحُنِي، وَيُخْرِجُ عَنِّي الأَذَى، فَقَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا طَلْحَةُ، أَعَثَرَاتِ عُمَرَ تَتَّبِعُ ؟![2].

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ ابنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ/ [٥٠أ]، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: حدثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَدِمَتْ رُفْقَةٌ مِنَ التُّجَّارِ فَنَزَلُوا الْمُصَلَّى، فَقَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: هَلْ لَكَ أَنْ نَحْرُسَهُمُ اللَّيْلَةَ مِنَ السَّرَقِ؟[3] **فَبَاتَا يَحْرُسَانِهِمْ**

---

(١) رواه البخاري في صحيحه (٤١٦٠) عن إسماعيل بن أبي أويس به. ورواه البخاري أيضا في التاريخ الأوسط ١/ ٥٥، وابن زنجويه في الأموال ٢/ ٥٦٦ بهذا الإسناد. ورواه من طريق البخاري: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٣٠.

(٢) رواه أبو نُعَيم في الحلية ١/ ٤٧ عن أبي مسلم محمد بن معمر بن ناصح الأصبهاني عن أبي شعيب الحراني به، ويحيى بن عبد الله هو البَابْلُتِّي، وهو ضعيف، والأوزاعي لم يدرك أحدا من الصحابة.

(٣) جاء في حاشية الأصل: (السرق- بالتحريك- بمعنى السرقة، وهو في الأصل مصدر، يقال: سرق يسرق سرقا).

وَيُصَلِّيَانِ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُمَا، فَسَمِعَ عُمَرُ بُكَاءَ صَبِيٍّ فَتَوَجَّهَ نَحْوَهُ، فَقَالَ لأُمِّهِ: اتَّقِي اللَّهَ وَأَحْسِنِي إِلَى صَبِيِّكِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ، فَسَمِعَ بُكَاءً فَعَادَ إِلَى أُمِّهِ، فَقَالَ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ سَمِعَ بُكَاءً، فَأَتَى أُمَّهُ فَقَالَ: إِنِّي لأَرَاكِ أُمَّ سُوءٍ، مَا لِي أَرَى ابْنَكِ لاَ يَقِرُّ مُنْذُ اللَّيْلَةِ؟ قَالَتْ: يَا عَبْدَاللَّهِ قَدْ أَبْرَمْتَنِي مُنْذُ اللَّيْلَةِ، إِنِّي أُرِيغُهُ عَنِ الْفِطَامِ فَيَأْبَى[١]، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَتْ: لأَنَّ عُمَرَ لاَ يَفْرِضُ إِلاَّ لِلْفُطُمِ، قَالَ: وَكَمْ لَهُ؟ قَالَتْ: كَذَا وَكَذَا شَهْرًا، قَالَ: وَيْحَكِ لاَ تُعْجِلِيهُ، فَصَلَّى الْفَجْرَ، وَمَا يَسْتَبِينُ النَّاسُ قِرَاءَتَهُ مِنْ غَلَبَةِ الْبُكَاءِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: يَا بُؤْسًا لِعُمَرَ، كَمْ قَتَلَ مِنْ أَوْلاَدِ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَلاَ لاَ تُعْجِلُوا صِبْيَانَكُمْ عَنِ الْفِطَامِ، فَإِنَّا نَفْرِضُ لِكُلِّ مَوْلُودٍ فِي الإِسْلاَمِ، وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى الآفَاقِ: أَنْ يُفْرَضَ لِكُلِّ مَوْلُودٍ فِي الإِسْلاَمِ[٢].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الأَوَّلِ بنُ عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُظَفَّرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفِرَبرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قال: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ خَرَجَ إِلَى الشَّأْمِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْغٍ[٣]/ لَقِيَهُ أُمَرَاءُ الأَجْنَادِ، أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الوَبَاءَ [٥٠ب]

(١) جاء في حاشية الأصل: (إِنِّي أُرِيغُهُ عَلَى الفِطَامِ: أَيْ أديرُه عَلَيْهِ وأُرِيده مِنْهُ، يُقَالُ فُلاَنٌ يُرِيغُنِي عَلَى أمرٍ وَعَنْ أمْرٍ: أَيْ يُرَاوِدُنِي وَيَطْلُبُهُ مِنى).

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٠١ عن يزيد بن هارون به. ورواه من طريقه: البَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٥١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٥٥، والمصنف في الحدائق ٢/ ٣٦، وعبدالله بن نافع مولى ابن عمر ضعيف الحديث.

(٣) سرغ -بفتح السين، وإسكان الراء- قرية بوادي تبوك من طريق الشام، هي واليرموك والجابية والرمادة متصلة، وهي قرية المدوّرة اليوم، وهي مركز الحدود بين الأردن والسعودية، من طريق حالة عمار، ينظر: معجم ما استعجم ٣/ ٧٣٥، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة ص ١٣٩.

قَدْ وَقَعَ بِالشَّأْمِ(١)، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ لِي عُمَرُ: ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ، فَدَعَوتهم فَاسْتَشَارَهُمْ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّأْمِ، فَاخْتَلَفُوا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: خَرَجْتَ لأَمْرٍ، وَلاَ نَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلاَ نَرَى أَنْ تُقْدِمَهُمْ عَلَى هَذَا الوَبَاءِ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي الأَنْصَارَ، فَدَعَوْتُهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ، فَسَلَكُوا سَبِيلَ المُهَاجِرِينَ، وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلاَفِهِمْ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي مَنْ كَانَ مِنْ مَشْيَخَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الفَتْحِ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ رَجُلاَنِ، فَقَالُوا: نَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلاَ تُقْدِمَهُمْ عَلَى هَذَا الوَبَاءِ، فَنَادَى عُمَرُ فِي النَّاسِ: إِنِّي مُصْبِحٌ عَلَى ظَهْرٍ فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ: أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ؟ نَعَمْ نَفِرُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ إِبِلٌ هَبَطَتْ وَادِيًا لَهُ عُدْوَتَانِ(٢)، إِحْدَاهُمَا خَصِبَةٌ، وَالأُخْرَى جَدْبَةٌ، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الخَصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِنْ رَعَيْتَ الجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ؟ قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ - وَكَانَ مُتَغَيِّبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ - فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي فِي هَذَا عِلْمًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلاَ تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلاَ تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ، قَالَ: فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى عُمَرُ وانْصَرَفَ(٣).

[٥١أ] أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ / .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بنِ أَيُّوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ بْنُ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: ذَكَرَ مُصْعَبُ بْنُ عَبدِاللَّهِ

(١) جاء في حاشية الأصل: (الوباء- بالقصر والمد والهمزة - الطاعون، والمرض العام).
(٢) جاء في حاشية الأصل: (العدوة - بالضم والكسر- جانب الوادي).
(٣) رواه البخاري (٥٧٢٩) عن عبد الله بن يوسف التنيسي به، ورواه مسلم (٢٢١٩) بإسناده إلى مالك به.

الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ الْهُدَيْرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ

عَنْ أَبِيهِ أَسْلَمَ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ إِلَى حَرَّةِ وَاقِمٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِصِرَارٍ إِذَا نَارٌ[١]، فَقَالَ: يَا أَسْلَمُ: إِنِّي لَأَرَى هَهُنَا رَكْبًا قَصَرَ بِهِمُ اللَّيْلُ وَالْبَرْدُ، انْطَلِقْ بِنَا، فَخَرَجْنَا نُهَرْوِلُ حَتَّى دَنَوْنَا مِنْهُمْ، فَإِذَا بِامْرَأَةٍ مَعَهَا صِبْيَانٌ صِغَارٌ، وَقِدْرٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى نَارٍ، وَصِبْيَانُهَا يَتَضَاغَوْنَ[٢]، فَقَالَ عُمَرُ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْحَابَ الضَّوْءِ، وَكَرِهَ أَنْ يَقُولَ يَا أَصْحَابَ النَّارِ، فَقَالَتْ: وَعَلَيْكَ السَّلامُ، فَقَالَ: أَدْنُو؟ فَقَالَتْ: ادْنُ بِخَيْرٍ أَوْ دَعْ، قَالَ: فَدَنَا، فَقَالَ: مَا بَالُكُمْ؟ قَالَتْ: قَصَرَ بِنَا اللَّيْلُ وَالْبَرْدُ، قَالَ: وَمَا بَالُ هَؤُلاءِ الصِّبْيَةِ يَتَضَاغَوْنُ؟ قَالَتْ: الْجُوعُ، قَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ فِي هَذِهِ الْقِدْرِ؟ قَالَتْ: مَا أُسْكِتُهُمْ بِهِ حَتَّى يَنَامُوا، وَاللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عُمَرَ، قَالَ: أَيْ رَحِمَكِ اللَّهُ، وَمَا يُدْرِي عُمَرَ بِكُمْ؟ قَالَتْ: يَتَوَلَّى أَمْرَنَا ثُمَّ يَغْفَلُ عَنَّا؟! قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: انْطَلِقْ بِنَا، فَخَرَجْنَا نُهَرْوِلُ حَتَّى أَتَيْنَا دَارَ الدَّقِيقِ، فَأَخْرَجَ عَدْلا مِنْ دَقِيقٍ، وَكُبَّةَ شَحْمٍ، فَقَالَ: احْمِلْهُ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: أَنَا أَحْمِلُهُ عَنْكَ، فَقَالَ: أَنْتَ تَحْمِلُ عَنِّي وِزْرِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ لا أُمَّ لَكَ، فَحَمَّلْتُهُ عَلَيْهِ، فَانْطَلَقَ، وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَيْهَا نُهَرْوِلُ، فَأَلْقَى ذَلِكَ عِنْدَهَا، وَأَخْرَجَ مِنَ الدَّقِيقِ شَيْئًا، فَجَعَلَ يَقُولُ لَهَا: ذَرِي عَلَيَّ وَأَنَا أُحَرِّكُ لَكِ، وَجَعَلَ يَنْفُخُ تَحْتَ الْقِدْرِ، ثُمَّ أَنْزَلَهَا، فَقَالَ:

---

(١) صِرَار – بكسر أوله، وبالراء المهملة في آخره– وهي بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة تلقاء حرة واقم، وهي الحرة الشرقية، وهذه الحرة هي التي تحدّ المدينة من الشّرق، كانت حرة أكثر عمرانا من حرة الوبرة–وهي الحرة الغربية– وحين هاجر النبيّ ﷺ إلى يثرب، كانت حرة واقم مسكونة بأهمّ قبائل اليهود من بني النّضير وقريظة، وعدد من عشائر اليهود الأخرى، كما كانت تسكنها أهمّ البطون الأوسيّة بنو عبد الأشهل، وبنو ظفر، وبنو حارثة، وبنو معاوية، وفي منازل بني الأشهل كان يقوم حصنهم واقم، الذي سميت الحرة باسمه، وهذه الحرة هي التي وقعت فيها معركة الحرة المشهورة في أيام يزيد بن معاوية. ينظر: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى للسمهودي ٤/ ٥٨، والمعالم الأثيرة ص ١٥٨.

(٢) جاء في حاشية الأصل: (يتضاغون يصيحون ويبكون).

[٥١ب] أَبْغِينِي شَيْئًا/ ، فَأَتَتْهُ بِصَحْفَةٍ فَأَفْرَغَهَا فِيهَا، ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ لَهَا: أَطْعِمِيهِمْ وَأَنَا أَسْطَحُ لَهُمْ[١]، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى شَبِعُوا، وَتَرَكَ عِنْدَهَا فَضْلَ ذَلِكَ، فَقَامَ وَقُمْتُ مَعَهُ، فَجَعَلَتْ تَقُولُ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا كُنْتَ أَوْلَى بِهَذَا الأَمْرِ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَقُولُ: قُولِي خَيْرًا، إِذَا جِئْتِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَجَدْتِنِي هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ تَنَحَّى نَاحِيَةً عَنْهَا ثُمَّ اسْتَقْبَلَهَا فَرَبَضَ مَرْبِضًا[٢]، فَقُلْتُ: لَكَ شَأْنٌ غَيْرُ هَذَا، فَلا يُكَلِّمُنِي حَتَّى رَأَيْتُ الصِّبْيَانَ يَصْطَرِعُونَ، ثُمَّ نَامُوا وَهَدَءُوا، فَقَالَ: يَا أَسْلَمُ، إِنَّ الْجُوعَ أَسْهَرَهُمْ فَأَبْكَاهُمْ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ لا أَنْصَرِفَ حَتَّى أَرَى مَا رَأَيْتُ[٣].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عمر بنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ ابنُ الفَهْمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَصُومُ الدَّهْرَ، وَكَانَ زَمَانَ الرَّمَادَةِ إِذَا أَمْسَى أُتِيَ بِخُبْزٍ قَدْ ثُرِدَ بِالزَّيْتِ، إِلَى أَنْ نَحَرُوا يَوْمًا مِنَ الأَيَّامِ جَزُورًا فَأَطْعَمَهَا النَّاسَ، وَغَرَفُوا لَهُ طَيِّبَهَا فَأُتِيَ بِهِ، فَإِذَا فِدَرٌ مِنْ سَنَامٍ وَمِنْ كَبِدٍ[٤]، فَقَالَ: أَنَّى هَذَا؟ قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنَ الْجَزُورِ الَّتِي نَحَرْنَا الْيَوْمَ، قَالَ: بَخٍ بَخٍ، بِئْسَ الْوَالِي أَنَا إِنْ أَكَلْتُ

---

(١) جاء في حاشية الأصل: (أسطح، أي أبسطه حتى يبرد).

(٢) جاء في حاشية الأصل: (أي جلس كأنه ظبي في كناسة لا يرى أنيسا).

(٣) رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة لأبيه ١/ ٢٩٠ عن مصعب بن عبدالله الزبيري به، ورواه أبو علي الحسن بن أحمد ابن شاذان في مشيخته (٦٨) عن أبي بكر القَطِيعي به، ورواه الطبري في التاريخ ٤/ ٢٠٥ عن أحمد بن حرب عن مصعب الزبيري به، ورواه قوَّام السنةفي كتابه في الخلفاء ص١١٦ بإسناده إلي محمد بن حاتم عن مصعب الزبيري به، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٥٣ بإسناده إلى ابن شاذان به، وهو خبر صحيح.

(٤) قوله: (فدر سنام) أي: قطعة، والفدرة: القطعة من كل شيء، وجمعها: فِدَر، ينظر: النهاية ٣/ ٤٢٠.

طَيِّبَهَا وَأَطْعَمْتُ النَّاسَ كَرَادِيسَهَا[١]، ارْفَعْ هَذِهِ الْجَفْنَةَ، هَاتِ لَنَا غَيْرَ هَذَا الطَّعَامِ، فَأُتِيَ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ، فَجَعَلَ يَكْسَرُ بِيَدِهِ وَيَثْرُدُ ذَلِكَ الْخُبْزَ، ثُمَّ قَالَ: وَيْحكَ يَا يَرْفَأُ، احْمِلْ هَذِهِ الْجَفْنَةَ حَتَّى تَأْتِيَ بِهَا أَهْلَ بَيْتٍ بِثَمْغٍ[٢]، فَإِنِّي لَمْ آتِهِمْ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَأَحْسَبُهُمْ مُقْفِرِينَ[٣]،/ فَضَعْهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ[٤]. [٥٢أ]

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: قال عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ

عَنْ أَبِيهِ: إنما سُمِيَّ عَامَ الرَّمَادَةِ، لأَنَّ الأَرْضَ كُلَّهَا صَارَتْ سَوْدَاءَ، فَشُبِّهَتْ بِالرَّمَادِ، وَكَانَتْ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ[٥].

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: نَظَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَامَ الرَّمَادَةِ إِلَى بِطِّيخَةٍ فِي يَدِ بَعْضِ وَلَدِهِ فَقَالَ: بَخٍ بَخٍ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، تَأْكُلُ الْفَاكِهَةَ وَأُمَّةُ مُحَمَّدٍ هَزْلَى؟ فَخَرَجَ الصَّبِيُّ هَارِبًا وَبَكَى، فَقَالُوا: اشْتَرَاهَا بِكَفٍّ مِنْ نَوًى[٦].

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وقالَ عِيَاضُ بْنُ خَلِيفَةَ: رَأَيْتُ عُمَرَ عَامَ الرَّمَادَةِ وَهُوَ أَسْوَدُ

(١) جاء في حاشية الأصل: (الكراديس -بالسين المهملة- رؤوس العظام).
(٢) قوله (ثمغ) -بفتح الثاء وسكون الميم- موضع مال لعمر رضي الله عنه، قيل: إنه بالمدينة، وقيل: إنه بالقرب من خيبر، ينظر: وفاء الوفاء ٤/ ٤١، والمعالم الأثيرة ص ٧٨.
(٣) جاء في حاشية الأصل: (مقفرين، أي خاليين من الطعام).
(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣١٢ عن محمد بن عمر الواقدي به. ورواه من طريقه: البَلَاذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٨٣.
ويَرْفَأُ مولى عمر بن الخطاب وحاجبه، سمع عمر، وعثمان، وعليا وغيرهم، وقدم على أبي عبيدة وهو محاصر دمشق بكتاب عمر، وقدم الجابية مع عمر، ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٥/ ٦٧.
(٥) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٣١٠ عن الواقدي عن أبي بكر بن أبي سبرة، عن عبد المجيد بن سهيل عن عوف به.
(٦) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣١٥ عن الواقدي عن الجحاف بن عبد الرحمن عن عيسى بن معمر قال: فذكره. ورواه من طريقه: البَلَاذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٩٥.

اللَّوْنِ، وَلَقَدْ كَانَ أَبْيَضَ، وكَانَ رَجُلاً عَرَبِيًّا، وَيَأْكُلُ السَّمْنَ وَاللَّبَنَ، فَلَمَّا أَمْحَلَ النَّاسُ حَرَّمَهَا، فَأَكَلَ الزَّيْتَ حتى غَيَّرَ لَوْنَهُ، وَجَاعَ فَأَكْثَرَ(١).

قالَ ابنُ سَعْدٍ: وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ: كُنَّا نَقُولُ: لَوْ لَمْ يَرْفَعِ اللَّهُ الْمَحْلَ عَامَ الرَّمَادَةِ لَظَنَنَّا أَنَّ عُمَرَ يَمُوتُ هَمًّا بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ(٢).

أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، وَعُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالاَ: أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البَاقِلاَّوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرنَا القَاضِي أَبو العَلاَءِ الوَاسِطيُّ، قَالَ: أَخْبَرنَا أَبو نَصْرٍ أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدٍ النَّيَازِكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرنَا أَبو الخَيْرِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْبَغُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ عَامَ الرَّمَادَةِ- وَكَانَتْ سَنَةً شَدِيدَةً مُلِحَّةً - قَالَ بَعْدَمَا اجْتَهَدَ فِي إِمْدَادِ الأَعْرَابِ بِالإِبِلِ وَالْقَمْحِ وَالزَّيْتِ مِنَ الأَرْيَافِ كُلِّهَا، حَتَّى بَلَحَتِ الأَرْيَافُ كُلُّهَا مِمَّا جَهَدَهَا ذَلِكَ(٣)، فَقَامَ عُمَرُ يَدْعُو، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَهُمْ عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ، فَاسْتَجَابَ / اللَّهُ تَعَالَى لَهُ وَلِلْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ حِينَ نَزَلَ بِهِ الْغَيْثُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُفَرِّجْهَا مَا تَرَكْتُ بِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَهُمْ سَعَةٌ إِلا أَدْخَلْتُ مَعَهُمْ أَعْدَادَهُمْ مِنَ [٥٢ب]

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٣١٤ عن الواقدي عن عبد الله بن يزيد عن عياض بن خليفة به. ورواه من طريقه: البَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٩٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ١٨.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣١٥ عن الواقدي عن أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده به، ورواه من طريقه: البَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٩٥، وابن عساكر في تاريخه ٤٤/ ٣٤٩.

(٣) قوله: (الأرياف) جمع رِيْف، وهو الخِصْب والسَّعة والرَّيفُ: ما قارب الماء من أرض العرب وغيرها. وقوله (بَلَحَت) أي: نفذ ما فيها من زرع وأرزاق يقال: بلحت البئر أي: ذهب ماؤها، والبوالح من الأرضين التي قد عطلت فلا تزرع ولا تعمر ينظر: لسان العرب ٥/ ٣٩٢، و٢/ ٤٧٨.

الْفُقَرَاءِ، فَلَمْ يَكُنِ اثْنَانِ يَهْلِكَانِ مِنَ الطَّعَامِ عَلَى مَا يُقِيمُ وَاحِدًا[١].

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَسْلَمَةَ، قَالَ: أَخبرَنَا عَلِيُّ بنُ حَفْصٍ الـمُقْرِئُ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ العَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو حُذَيْفَةَ إِسْحَاقُ بنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ يَزِيدَ

عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ ﷺ يُوعِدُ عَامَ الرَّمَادَةِ، وَقَالَ: واللهِ لأَلْزَمَنَّ كُلَّ رَجُلٍ مِنَ الـمُسْلِمينَ إِنْسَاناً مِنَ العَرَبِ، وَلاَ يَهْلِكُ اثْنَانِ فِي قُوْتٍ وَاحِدٍ[٢].

وبهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ قَبِيصَةَ، عَنْ أَبِيه

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجَ عُمَرُ عَامَ الرَّمَادَةِ لَيْلَةً، فَلَمْ يَرَ سَائِلاً يَسْأَلُ، ولاَ أَحَداً يُعْطِي، ولَمْ يَسْمَعْ ضِحْكَ أَحَدٍ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ جَمَعَ النَّاسَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ البَارِحَةَ فَلَمْ أَرَ سَائِلاً يَسْأَلُ ولاَ أَحداً يُعْطِي، ولَمْ أَسْمَعْ ضِحْكاً فِي الـمَدِينَةِ، مِنْ أَيْنَ هَذَا ؟ قَالُوا: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، أَمْسَكَ الأَغْنِيَاءُ فَلاَ يُعْطُونَ، وسَاءَ ظَنُّهُم، وأَمْسَكَ الفُقَرَاءُ لاَ يَسْأَلُونَ، والنَّاسُ مَكْرُوبُونَ لـمَا نَزَلَ بِهِم مِنَ القَحْطِ، قَالَ: فَكَتَبَ عِنْدَ ذَلِكَ إلى عُمَّالِهِ فِي الآفَاقِ: يَا غَوْثَاهُ، أَغِيثُوا بالدَّقِيقِ والوَدَكِ، قَالَ: فَجُلِبت إليه العِيْرَاتُ مِنْ كُلِّ أُفُقٍ، فَقَسَمَهَا فِي أَحْيَاءِ العَرَبِ[٣]

وبهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

(١) رواه البخاري في كتاب الأدب المفرد (٥٦٢) عن أصبغ بن الفرج به، ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٧٣٨ بإسناده إلى يونس بن يزيد الأيلي به.
(٢) هذا الأثر زاده المُصَنِّف في حاشية الأصل بخطه، وكذا الآثار الخمسة القادمة، وبعض هذه الآثار لم أقف عليها في موضع آخر، وهي مروية فيما يبدو من كتاب التاريخ المسمى (المبتدأ والفتوح) لإسحاق بن بشر الكاهلي، نزيل بخارى، المتوفى سنة (٢٠٦)، وهو كتاب مفقود، لم يصلنا منه سوى الجزء الرابع، وإسحاق هذا متروك الحديث.
(٣) بحث عن الأثر كثيرا فلم أجده.

عَنْ أَبِيه، قَالَ: كَتَبَ يَعْنِي عُمَرَ إلى أَبِي مُوسَى: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَمَّا بَعْدُ، فإِنِّي خَرَجْتُ في الـمَدِينَةِ فَلَمْ أَرَ سَائِلاً وَلاَ مُعْطِياً، فَسَأَلْتُ النَّاسَ فأَخْبرُونِي أَنَّ الأَغْنِيَاءَ قَدْ أَمْسَكُوا لاَ يُعْطُونَ، والفُقَرَاءُ يَقُولُونَ لاَ نَسْأَلُ فَإِنَّا لاَ نُعْطَى، فَالغِيَاثَ الغِيَاثَ الغِيَاثَ لأُمَّةِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: فَنَادَى مُنَادِي أَبِي مُوسَى بالبَصْرَةِ: مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ظَهْرٍ فَلْيَحْضُرْ نَشْتَرِيه، فَقَالَ: فَاشْتَرَى فَحَمَلَ عَلَى كُلِّ بَعِيرٍ وَسْقاً مِنْ تَمْرٍ، ووَسْقاً مِنْ طَحِينٍ أَو سَوِيقٍ، وَزِقّاً مِنْ عَسَلٍ، وَزِقّاً مِنْ وَدَكٍ، ثُمَّ كَتَبَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لِعَبْدِ اللهِ عُمَرَ مِنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، سَلاَمٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ اللهِ الذِي لاَ إِله إلاَّ هُو، أَمَّا بَعْدُ، فإِنَّهُ قَدْ جَاءَ في كِتَابِكَ، سَأَلْتَنِي الغَوْثَ إلى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، وَقَدْ بَعَثْتُ إليكَ بِقِطَارٍ أَوَّلُهُ بالـمَدِينَةِ[١]، وآخِرُهُ بالبَصْرَةِ، قَالَ: فَلَمَّا وَرَدَ الكِتَابُ عَلَى عُمَرَ خَرَجَ، وأَقْبَلَتِ العِيْرُ فَجَمَعَهَا، ثُمَّ قَسَمَهَا عَلَى النَّاسِ، فَكَانَتِ الـمَرْأَةُ تَجِيءُ تَأْخُذُ البَعِيرَ بِمَا عَلَيْهِ، فَيَقُولُ لَها: كُلِي التَّمْرَ، واشْرَبِي السَّوِيقَ بالوَدَكِ، واصْطَبِغِي بالعَسَلِ، وانْحَرِي البَعِيرَ، وكُلِي اللَّحْمَ، وانْتَفِعِي بالجِلْدِ، حَتَّى قَسَمَهَا، ثُمَّ خَرَجَ لَيْلَةً إلى الـمَدِينَةِ فرأَى سَائِلاً يَسْأَلُ، وَمُعْطِياً يُعْطِي، وأَوْقَدَ النَّاسُ نِيْرَانَهُم، فَهُم يَطْبُخُونَ ويَشْرَبُونَ وَيَضْحَكُونَ، فَقَالَ: الآنَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ خَصِبَتْ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ[٢].

وبِه، قَالَ إِسْحَاقُ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ:

عَنْ أَبِيه: أَنَّ عُمَرَ لَمْ يَأْكُلْ لَحْماً، ولاَ خُبْزَ بُرٍّ، ولاَ وَدَكاً عَامَ الرَّمَادَةِ، حَتَّى جَاءَهُم الغِيَاثُ، وَرُبَّما تُقَرْقِرُ بَطْنُهُ، فَيَضْرِبُ يَدَهُ عَلَى بَطْنِهِ، وَيَقُولُ: تُقَرْقِرُ واللهِ لاَ أُشْبِعُكَ حَتَّى تَشْبَعَ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ[٣].

وبِهِ قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ العُمَرِيُّ، عَنْ نَافِعٍ

---

(١) جاء في حاشية الأصل: (القطار: هو أن يشد الإبل على نسق واحد خلف واحد).

(٢) لم أعثر عليه في موضع آخر.

(٣) رواه بنحوه ابن عساكر في تاريخه ٤٤/٣٤٧ من حديث نافع عن ابن عمر، ومن حديث أنس.

عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ عَامَ الرَّمَادَةِ إلى عَمْرو بنِ العَاصِ: يَا غَوْثَاهُ، هَلَكَتِ العَرَبُ، فَكَتَبَ إليه عَمْرو: وَافَاكَ الغَوْثُ، عِيْرٌ أَوَّلُهَا بالـمَدِينَةِ وآخِرُهَا بِمِصْرَ.

أَنْبَأَنا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابْنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَجْدَبَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ، فَمَا أَكَلَ سَمِينًا، وَلاَ سَمْنًا حَتَّى أَكَلَ النَّاسُ[١].

أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الحَرِيرِيُّ، قالَ:أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ العُشَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَمْعُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا يُحَدِّثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ:

اشْتَرَتْ امْرَأَةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لِعُمَرَ فَرَقَ سَمْنٍ بِسِتِّينَ دِرْهَمًا، فقَالَ عُمَرُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَتْ امْرأَتُهُ: هُوَ مَنْ مَالِي لَيْسَ مِنْ نَفَقَتِكَ، فقَالَ عُمَرُ: مَا أَنَا بِذَائِقِهِ حَتَّى يَحْيَا النَّاسُ[٢].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، وَعُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ

---

(١) رواه ابن المبارك في كتاب الزهد (٥٨٠) عن معمر بن راشد به، ورواه من طريقه: ابن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٧٤٢.

(٢) رواه ابن سمعون في الأمالي (٢١٤) عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أحمد الختلي العبدي به. ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٤٦، وأبو ثابت هو محمد بن عبيد الله بْن مُحَمَّد القرشي المدني، روى عنه البخاري وغيره.

والفَرَق- بفتح الراء وبالتحريك- مكيال بالمدينة يسع ثلاثة آصع، أو يسع ستة عشر رطلا، وهو يعادل (٦) ونصف كيلو غرام تقريبا، ينظر بحث للشيخ عبد الله بن سليمان المنيع بعنوان (تحويل الموازين والمكاييل الشرعية إلى المقادير المعاصرة) منشور على شبكة الانترنت.

البَاقِلاَّوِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا القَاضِي أَبو العَلاَءِ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ النَّيَازِكِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو الخَيْرِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخبرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخبرَنَا أَبو يُونُسَ الْبَصْرِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي [مُلَيْكَةَ](١) قَالَ:

قَالَ أَبو مَحْذُورَةَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ، إِذْ جَاءَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بِجَفْنَةٍ يَحْمِلُهَا نَفَرٌ فِي عَبَاءَةٍ، فَوَضَعُوهَا بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ، فَدَعَا عُمَرُ نَاسًا مَسَاكِينَ وَأَرِقَّاءَ مِنْ أَرِقَّاءِ النَّاسِ حَوْلَهُ، فَأَكَلُوا / مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: فَعَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ - أَوْ قَالَ: لَحَا اللَّهُ قَوْمًا - يَرْغَبُونَ عَنْ أَرِقَّائِهِمْ أَنْ يَأْكُلُوا مَعَهُمْ، فَقَالَ صَفْوَانُ: أَمَا وَاللَّهِ، مَا يُرْغَبُ عَنْهُمْ، وَلَكِنَّا نَسْتَأْثِرُ عَلَيْهِمْ، ولا نَجِدُ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ مَا نَأْكُلُ وَنُطْعِمُهُمْ(٢). [٥٣أ]

أَخْبرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بنُ المَأْمُونِ، قَالَ: أَخْبرَنَا بْنُ حَبَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بنُ الفَضْلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ:

كَانَ جَدِّي مَوْلًى لِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، وَكَانَ يَلِي أَرْضًا لِعُثْمَانَ فِيهَا بَقْلٌ وَقِثَّاءٌ، قَالَ: فَرُبَّمَا أَتَانِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ نِصْفَ النَّهَارِ وَاضِعًا ثَوْبَهُ عَلَى رَأْسِهِ، يَتَعَاهَدُ الْحِمَى أَلاَّ يُعْضَدَ شَجَرُهُ وَلاَ يُخْبَطَ(٣)، فَيَجْلِسُ إِلَيَّ فَيُحَدِّثُنِي فَأُطْعِمُهُ مِنَ الْقِثَّاءِ وَالْبَقْلِ، قَالَ: فَقَالَ لِي يَوْمًا: أَرَاكَ لاَ تَبْرَحُ مِمَّا هَاهُنَا، قُلْتُ: أَجَلْ، قَالَ: إِنِّي

(١) جاء في الأصل وفي النسخ الأخرى: (مالك) وهو خطأ، والتصويب من نسخة (م)، ومن المصادر.

(٢) رواه البخاري في كتاب الأدب المفرد (٢٠١) عن بشر بن محمد به، ورواه المروزي في كتاب البر والصلة (٣٥١) عن ابن المبارك به، وأبو يونس هو حاتم بن مسلم البصري.

(٣) قوله (يُعْضَدَ شَجَرُه) أيْ يُقْطع، يُقَالُ: عَضَدْتُ الشجرَ أَعْضِدُه عَضْداً. وقوله: (يخبط) الْخَبْط: ضَرْبُ الشَّجَرِ بِالْعَصَا ليتناثر ورقُها، وَاسْمُ الْوَرَقِ السَّاقِطِ خَبطٌ بِالتَّحْرِيكِ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَهُوَ مِنْ عَلَفِ الإِبِلِ. ينظر: النهاية ٣/ ٢٥١، و ٢/ ٧.

أَسْتَعْمِلُكَ عَلَى مَا هَاهُنَا، فَمَنْ رَأَيْتَهُ يَعْضِدُ شَجَرًا أَوْ يَخْبِطُ فَخُذْ فَأْسَهُ وَحَبْلَهُ. قَالَ: قُلْتُ: آخُذُ رِدَاءَهُ؟ قَالَ: لا[١].

أَخْبَرَنَا سَعْدُ الخَيْرِ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا طِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ رِزْقُوْيَهْ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ، عَنْ عَمْرو بنِ شُعَيْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ:

أَنَّ عُمَرَ رَدَّ نِسْوَةً مِنَ البَيْدَاءِ، خَرَجْنَ مُحْرِمَاتٍ فِي عِدَّتِهِنَّ[٢].

أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي القَاسِمُ بنُ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ بَكْرٍ السَّهْمِيِّ

حَدَّثَنِي الفَضْلُ بنُ عُمَيْرَةَ: أَنَّ الأَحْنَفَ بنَ قَيْسٍ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ فِي وَفْدٍ مِنَ العِرَاقِ قَدِمُوا عَلَيْهِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ شَدِيدِ الحَرِّ، وَهُوَ مُحْتَجِزٌ بِعَبَاءَةٍ، يَهْنَأُ بَعِيراً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: يَا أَحْنَفُ ضَعْ ثِيَابَكَ وَهَلُمَّ فَأَعِنْ أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ/ عَلَى هَذَا البَعِيرِ، فَإِنَّهُ لَمِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ فِي حَقِّ اليَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: يَغْفِرُ اللهُ لَكَ يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، فَهَلاَّ تَأْمُرُ عَبْداً مِنْ عَبِيدِ الصَّدَقَةِ فَيَكْفِيكَ هَذَا، قَالَ عُمَرُ: وَأَيُّ عَبْدٍ هُوَ أَعْبَدَ مِنِّي وَمِنَ الأَحْنَفِ، إِنَّهُ مَنْ وَلِيَ أَمْرَ الـمُسْلِمِينَ فَهُوَ عَبْدُ المُسْلِمِينَ، يَجِبُ عَلَيْهِ لَهُم مَا يَجِبُ عَلَى العَبْدِ لِسَيِّدِه مِنَ [٥٣ب]

(١) رواه البغوي في الجعديات (٣٣٨٣). ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرى ٥/ ٣٢٨، والقاسم بن الفضل هو الحُدَّاني البصري، ومحمد بن زياد هو الجمحي المدني، نزيل البصرة.

(٢) رواه مالك في الموطأ (٢١٩٤) عن حميد بن قيس الأعرج به، ورواه سعيد بن منصور ١/ ٣٥٩ بإسناده إلى عطاء بن أبي رباح قال: فذكره، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٣/ ٣٢٦، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/ ٧٩ بإسنادهما إلى ابن المسيب به، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٧/ ٧١٤ بإسناده إلى مالك به.

النَّصِيحَةِ، وأَدَاءِ الأَمَانةِ(١).

أَخبَرنَا عَبْدُالوَهَابِ بنُ الأَنْمَاطِيِّ، قَالَ: أَخبَرنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخبَرنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرنَا الحُسَينُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ:

أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: كُنَّا نَبِيتُ عِنْدَ عُمَرَ أَنَا وَيَرْفَأُ، قَالَ: فَكَانَتْ لَهُ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّيهَا، وَكَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ الآيَةَ [سورة طه: ١٣٢]، قَالَ: حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ قَامَ فَصَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ: قُومَا فَصَلِّيَا، فَوَاللَّهِ مَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُصَلِّيَ وَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْقُدَ، وَإِنِّي لأَفْتَتِحُ السُّورَةَ فَمَا أَدْرِي فِي أَوَّلِهَا أَنَا أَوْ فِي آخِرِهَا، قُلْنَا: وَلِمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: مِنْ هَمِّي بِالنَّاسِ مُنْذُ جَاءَنِي هَذَا الْخَبَرُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ(٢).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخبَرنَا أَبو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ سَيْفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، قال: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ ابنُ عُمَرَ، عَنْ عُبَيدةَ بْنِ مُعَتِّبٍ

(١) ذكره ابن كثير في مسند الفاروق ١/ ٢٥١ نقلا عن ابن أبي الدُّنيا، وقد بحثت عنه في كتب ابن أبي الدُّنيا المطبوعة فلم أجد الأثر.
وقوله: (محتجز بعباءة) أي شادٌّ مئزره، يقال: احتجز الرجل بالإزار إذا شده على وسطه، ينظر: النهاية ١/ ٣٤٤
وقوله: (يهنأ بعيرا) يقال: هنأت البعير أهنؤه هنأ، إذا طليته بالهناء، وهو القطران، ينظر: تهذيب اللغة ٦/ ٢٢٨.
(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٩٨) عن محمد بن الحسين البُرْجُلاني به.

عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: اقْضِ بَيْنَ النَّاسِ/ ، وَتَجَرَّدْ لِلْحَرْبِ[١]. [٥٤أ]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، وَعُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البَاقِلاَّوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبو العَلاَءِ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: حدثنا أَبو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ النَّيَازِكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الخَيْرِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنَشُ ابْنُ الْحَارِثِ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا تُنْتَجُ فَرَسُهُ فَيَنْحَرُهَا[٢]، فَيَقُولُ: أَنَا أَعِيشُ حَتَّى أَرْكَبَ هَذَا؟ فَجَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ: أَنْ أَصْلِحُوا مَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ، فَإِنَّ فِي الأَمْرِ تَنَفُّسًا[٣].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلاَّدُ بنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ

(١) رواه المُصَنِّف في كتاب المنتظم ٤/ ١٣٦ عن محمد بن الحسين وإسماعيل بن أحمد به.
وأبو بكر بن سيف هو أحمدُ بنُ عبدِاللهِ بنِ سيفٍ السجستانيُّ الفارضُ، وثَّقه الخطيبُ كما في تاريخ بغداد ٤/ ٤٤٨.

(٢) جاء في حاشية الأصل: (نتجت أي تلد، يقال: نتجت الناقة إذا ولدت فهي منتوجة، وانتجت إذا حملت فهيَ نَتُوجٌ، ولا يقال:مُنْتِج. ويقال: نَتَجْتُ الناقةَ أَنْتِجُهَا، إِذَا ولَّدتها. والنَّاتِجُ للإبِلِ كالقابلة لِلنِّسَاءِ).

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (٤٧٨) عن أبي نُعَيم الفضل بن دكين به. ورواه وكيع في الزهد (٤٧٠) عن حنش به، ورواه من طريقه: نُعَيم بن حماد في كتاب الفتن (١٨١٥)، وهنَّاد في كتاب الزهد ٢/ ٦٥٥، ورواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب قصر الأمل (٩١)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ٧٥٢ بإسنادهما إلى أبي نُعَيم به.
وفي هذا الخبر حث من سيدنا عمر ﷺ الرعية على الكسب، والمحافظة على مصادر الرزق وتنميتها.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّاسُ يَأْخُذُونَ أُعْطِيَاتِهِمْ بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ، إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَى رَجُلٍ فِي وَجْهِهِ ضَرْبَةٌ، قَالَ: فَسَأَلَهُ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَصَابَتْهُ فِي غَزَاةٍ كَانَ فِيهَا، فَقَالَ: عُدُّوا لَهُ أَلْفًا، فَأُعْطِيَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، ثم قَالَ: عُدُّوا لَهُ أَلْفًا، فَأَعْطَى الرَّجُلَ أَلْفًا أُخْرَى، ثُمَّ قَالَ لَهُ ذلك أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ يُعْطِيهِ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَاسْتَحَى الرَّجُلُ مِنْ كَثْرَةِ مَا يُعْطِيهِ فَخَرَجَ، قَالَ: فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ اسْتَحَى مِنْ كَثْرَةِ مَا أُعْطِيَ فَخَرَجَ، فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ لَوْ أَنَّهُ مَكَثَ مَا زِلْتُ أُعْطِيهِ مَا بَقِيَ مِنها دِرْهَمٌ، رَجُلٌ ضُرِبَ ضَرْبَةً فِي سَبِيلِ اللهِ تعالى خَفَرَتْ وَجْهَهُ[1].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الـمَلِكِ بنِ خَيْرُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّيَّاتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ نَاجِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عِيسَى بنِ مَاسِرْجِسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو حَازِمٍ/ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعٍ [٥٤ب]

عَنْ مَالِكِ الدَّارِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَخَذَ أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ وَجَعَلَهَا فِي صُرَّةٍ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: اذْهَبْ بِهَا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، ثُمَّ تَلَّهَ سَاعَةً فِي الْبَيْتِ فَانْظُرْ مَاذا يَصْنَعُ، فَذَهَبَ بِه الْغُلَامُ، وَقَالَ: يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: اجْعَلْ هَذِهِ فِي بَعْضِ حَاجَاتِكَ، فَقَالَ: وَصَلَهُ اللَّهُ وَرَحِمَهُ، ثُمَّ قَالَ: تَعَالَيْ يَا جَارِيَةُ، اذْهَبِي هَذِهِ السَّبْعَةِ إِلَى فُلَانٍ، وَبِهَذِهِ الْخَمْسَةِ إِلَى فُلَانٍ، حَتَّى أَنْفَدَهَا، فَرَجَعَ الْغُلَامُ إِلَى عُمَرَ، فَأَخْبَرَهُ، فَوَجَدَهُ قَدْ عَدَّ مِثْلَهَا لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، فَقَالَ: اذْهَبْ بِهَذِه إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَتَلَّهَ فِي الْبَيْتِ سَاعَةً؛ حَتَّى تَنْظُرَ إِلَى مَا يَصْنَعُ، فَذَهَبَ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: اجْعَلْ هَذَا فِي بَعْضِ حَاجَاتِكَ، فَقَالَ: رَحِمَهُ

---

(١) رواه أبو نُعَيم في الحلية ٣/ ٣٥٥ عن محمد بن أحمد بن الحسن به، ورواه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٢٦٢، وابن زنجويه في الأموال ٢/ ٥٧٠ بإسنادهما إلى عبدالله بن عبيد بن عمير به، وعبد الله هذا تابعي ثقة، لكنه لم يدرك عمر رضي الله عنه.

اللهُ ووَصَلَهُ، تَعَالَيْ يَا جَارِيَةُ، اذْهَبِي إِلَى بَيْتِ فُلاَنٍ بِكَذَا، وَاذهبي إِلَى بَيْتِ فُلاَنٍ بِكَذَا، فَانْطَلَقَتْ امْرَأَةُ مُعَاذٍ، فَقَالَتْ: وَنَحْنُ وَاللَّهِ مَسَاكِينُ، فَأَعْطِنَا، وَلَمْ يَبْقَ فِي الْخِرْقَةِ إِلاَّ دِينَارَانِ، فَدَحَا بِهِمَا إِليها[١]، فَرَجَعَ الْغُلَامُ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ، فَسُرَّ بِذَلِكَ عُمَرُ، وَقَالَ: إِنَّهُمْ إِخْوَةٌ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ[٢].

أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحمد بن جعفر، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بن حنبل، قَالَ: حَدَّثنا أَبي، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي أُنَاسٍ مِنْ قَوْمِي، فَجَعَلَ يَفْرِضُ لِلرَّجُلِ مِنْ طَيِّئٍ فِي أَلْفَيْنِ، وَيُعْرِضُ عَنِّي، قَالَ: فَاسْتَقْبَلْتُهُ فَأَعْرَضَ عَنِّي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنْ حِيَالِ وَجْهِهِ فَأَعْرَضَ عَنِّي/ ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ [٥٥أ] أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ: فَضَحِكَ حَتَّى اسْتَلْقَى لِقَفَاهُ، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ إِنِّي لأَعْرِفُكَ، آمَنْتَ إِذْ كَفَرُوا، وَأَقْبَلْتَ إِذْ أَدْبَرُوا، وَوَفَيْتَ إِذْ غَدَرُوا، وَإِنَّ أَوَّلَ صَدَقَةٍ بَيَّضَتْ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوُجُوهَ أَصْحَابِهِ صَدَقَةُ طَيِّئٍ، حَيْثُ جِئْتَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَخَذَ يَعْتَذِرُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا فَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجْحَفَتْ بِهِمُ الْفَاقَةُ[٣]، وَهُمْ سَادَةُ عَشَائِرِهِمْ لِمَا يَنُوبُهُمْ مِنَ الْحُقُوقِ[٤].

---

(١) في حاشية الأصل: (فدحا أي رمى وألقى).

(٢) رواه عبد الله بن المبارك في الزهد (٥١١) عن محمد بن مطرف به، ورواه من طريقه: الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٣٣، وأبو نُعَيم في الحلية ١/ ٢٣٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٤٣٦، وأبو حازم هو سلمة بن دينار المدني.
ومالك الدار هو مالك بن عياض، مولى عمر، روى عن أبي بكر وعمر وغيرهما، ينظر: طبقات ابن سعد ٥/ ١٢، والإرشاد للخليلي ١/ ٣١٣.

(٣) في حاشية الأصل: (أجحفت أي أفقرتهم وأذهبت أموالهم).

(٤) رواه أحمد في المسند ١/ ٤٠٤ عن بكر بن عيسى به. ورواه مسلم (٢٥٢٣)، والبزار في المسند (٣٣٦)، والبيهقي في السنن الكبرى ٧/ ١٠ بإسنادهم إلى أبي عوانة الوضاح ابن عبد الله اليشكري به.

أَنْبَأَنَا عَبْدُالوَهَابِ بنُ الـمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ المُحَسِّنِ، قَالَ:حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ سُوَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَلِيٍّ العَنَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ العَبْدِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبو خَيْثَم عَمْرو بنُ ثَابِتٍ، عَنِ الكَلْبِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا عُمَرُ نَائِمٌ في الـمَسْجِدِ قَدْ وَضَعَ رِدَاءَهُ مَمْلُوءً حَصَى تَحْتَ رَأْسِهِ، إِذْ هَاتِفٌ يَهْتِفُ: يَا عَمْرَاهُ، يَا عَمْرَاهُ، فَانْتبَه مَذْعُوراً فَزِعاً، فَعَدا إلى الصَّوْتِ، فَإذا أَعْرَابِيٌّ مُمْسِكٌ بِخِطَامِ بَعِيرٍ والنَّاسُ حَوْلَهُ، فَلَمَّا نَظَرَ عُمَرُ، قَالَ النَّاسُ: هَذا أَمِيرُ الـمُؤْمِنينَ، فَقَالَ عُمَرُ: مَنْ آذَاكَ ؟ وَظَنَّ أَنَّهُ مَظْلُومٌ، فأَنْشَأَ يَقُولُ، فَذَكَر أَبْيَاتاً يَشْكُو فِيها الجَدْبَ، فَوَضَعَ عُمَرُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ صَاحَ: وَاعَمْرَاهُ، وَاعَمْرَاهُ أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ؟ يَذْكُرُ جَدْباً وإِسْنَاتاً[١]، وابنُ أُمِّ عُمَرَ يَشْبَعُ وَيَرْوَى، والـمُسْلِمُونَ في جَدْبٍ وأَزْلٍ[٢]، مَن الذِي يُوصِلُ إليهِم مِنَ الـمِيْرَةِ والتَّمْرِ مَا يَحْتَاجُونَ إليه؟ فَوَجَّهَ رَجُلَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ وَمَعَهُمَا إِبِلٌ كَثِيرَةٌ عَلَيْهَا الـمِيْرَةُ وَالتَّمْرُ، فَدَخَلاَ اليَمَنَ، فَقَسَما مَا كَانَ مَعَهُمَا إِلَّا فَضِيلَةً بَقِيتْ عَلَى بَعِيرٍ/، قَالاَ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ مَارَّانِ نُرِيدُ الانْصِرَافَ [٥٥ب] **وإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ قَد التَفَّتْ سَاقَاهُ مِنَ الجُوْعِ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَآنَا قَطَعَ، وَقَالَ: هَلْ مَعَكُمَا شَيءٍ؟ فَصَبَبْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وأَخْبَرْنَاهُ بِخَبَرِ عُمَرَ فَقَالَ: واللهِ لَئِنْ وكَلَنَا اللهُ إلى عُمَرَ لَنَهْلِكَنَّ، ثُمَّ تَرَكَ مَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَادَ إلى الصَّلاَةِ، وَمَدَّ يَدَيْهِ في الدُّعَاءِ، فَمَا رَدَّهُمَا إلى نَحْرِهِ حَتَّى أَرْسَلَ اللهُ تَعَالَى السَّمَاءَ[٣].**

(١) في حاشية الأصل: (الإسنات: الجدب، يقال: أخذتهم السنة إذا أصيبوا وأقحطوا).
(٢) في حاشية الأصل: (الأزل: الشدة والضيق، وقد أزل الرجل يأزل أزلا، أي صار في شدة).
(٣) لم أجده في موضع آخر، والكلبي هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي وهو متروك الحديث، وقد اتهمه علماء الحديث، ولم يدرك أحداً من الصحابة، وعمرو بن ثابت كوفي متروك الحديث كما في التهذيب ٨/ ٩، وأبو علي العنزي هو الحسن بن عليل البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٧/ ٤٠٩، وأبو بكر الأنباري هو محمد بن القاسم الإمام الأخباري المشهور.

[أَخْبَرَنَا عَبْدُ الخَالِقِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَخِي مِيْمِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بنُ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبرَنا عَبْدَانُ، قَالَ: أَخبرَنا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَجْدَبَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ، فَمَا أَكَلَ سَمْنًا ولاَ زَيْتاً][1]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ ابنُ عُبَيْدٍ، قَالَ:حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُ وَيَمْسَحُ بَطْنَهُ، وَيَقُولُ: وَاللَّهِ لَتُمَرَّنُنَّ أَيُّهَا الْبَطْنُ عَلَى الْخُبْزِ وَالزَّيْتِ مَا دَامَ السَّمَنُ يُبَاعُ بِالأَوَاقِيِّ[2]

قَالَ أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ الـمُبَارَكِ

---

(١) هذا الأثر سقط من الأصل ومن النسخ الأخرى، واستدركته من نسخة (م)، وتقدم الأثر من وجه آخر من طريق الحسين بن الحسن المروزي عن ابن المبارك به.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الجوع (٢٨) عن هاشم بن الحارث المروروذي به.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣١٣، وأبو داود في الزهد (٥٧)، والبَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٩٢، وعبد الله في فضائل الصحابة لأبيه (٤٧١)، والسرقسطي في الدلائل في غريب الحديث ٢/ ٥٠٤، والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٤٣ بإسنادهم إلى عبد الملك بن عمير به.
والأواقي جمع أوقية بضم الهمزة وتشديد الياء- ومقدار الأوقية بالجرامات يعادل (١٢٧) جراما تقريبا، ينظر بحث للشيخ عبد الله بن سليمان المنيع بعنوان (تحويل الموازين والمكاييل الشرعية إلى المقادير المعاصرة) منشور على شبكة الانترنت.

عَنْ حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ: أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ كَانَ إذا بَعَثَ أُمَرَاءَ الْجُيُوشِ أَوْصَاهُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ عُقْدَةِ الأَلْوِيَةَ: بِسْمِ اللهِ، وَعَلَى عَوْنِ اللهِ، وامْضُوا بِتَأْيِيدِ اللهِ، والنَّصْرِ، وَلُزُوم الحَقِّ والصَّبْرِ، وَقَاتِلُوا في سَبِيلِ اللهِ مَنْ كَفَرَ باللهِ، وَلاَ تَعْتَدُوا إنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الـمُعْتَدِينَ، ثُمَّ لاَ تَجْبُنُوا عِنْدَ اللِّقَاءِ، ولاَ تُمَثِّلُوا عِنْدَ القُدْرَةِ، ولاَ تُسْرِفُوا عِنْدَ الظُّهُورِ، ولاَ تُنَكِّلُوا عِنْدَ الجِهَادِ، ولاَ تَقْتُلُوا امرأَةً، ولاَ هَرِمَاً، ولاَ وَلِيدَاً، وتَوَقُّوا قَتْلَهُمْ إِذَا الْتَقَى الزَّحْفَانِ، وَعِنْدَ [٥٦أ] حُمَّةِ/ النَّهْضَاتِ[١]، وفِي شَنِّ الغَارَاتِ، ولَا تَغُلُّوا عِنْدَ الغَنِيمَةِ، وَنَزِّهُوا الجِهَادَ عَنْ عَرَضِ الدُّنيا، وأَبْشِرُوا بالأَرْبَاحِ في البَيْعِ الذِي بَايَعْتُم، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ[٢]

قَالَ أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ: وَحَدَّثَنَا أَبو بَلاَلٍ الأَشْعَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيْسَى بنُ يُونُسَ، عَنِ الأَعْمَشِ

عَنْ زَيْدِ بنِ وَهْبٍ قَالَ: خَرَجَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ذَاتَ يَوْمٍ إلى سُوقِ المَدِينَةِ،

(١) قوله: (حُمَّةِ النَّهضَات) أَيْ شِدَّتِهَا ومُعْظَمها وحُمَّةُ كُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمه، النهاية ١/ ٤٤٥.
(٢) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٥/ ٦٩٠، ولم أجده في كتب ابن أبي الدُّنيا المطبوعة.
قلت: وقد وردت عشرات الأحاديث التي تدل على ضرورة حماية الناس غير المقاتلين، وأورد بعضها الأستاذ سيد قطب في ظلال القرآن، وقال بعد أن سرد بعضها ٣/ ١٧٤١: (وهكذا تتواتر الأخبار بالخط العام الواضح لمستوى المنهج الإسلامي في قتاله لأعدائه، وفي آدابه الرفيعة، وفي الرعاية لكرامة الإنسان، وفي قصر القتال على القوى المادية التي تحول بين الناس وبين أن يخرجوا من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده، وفي اليسر الذي يعامل به حتى أعداءه، أما الغلظة فهي الخشونة في القتال والشدة وليست هي الوحشية مع الأطفال والنساء والشيوخ والعجزة غير المحاربين أصلاً، وليست تمثيلاً بالجثث والأشلاء على طريقة المتبربرين الذين يسمون أنفسهم متحضرين في هذا الزمان، وقد تضمّن الإسلام ما فيه الكفاية من الأوامر لحماية غير المحاربين، ولاحترام بشرية المحاربين، إنما المقصود هو الخشونة التي لا تُمَيِّع المعركة، وهذا الأمر ضروري لقوم أمروا بالرحمة والرأفة في توكيد وتكرار فوجب استثناء حالة الحرب، بقدر ما تقتضي حالة الحرب، دون رغبة في التعذيب والتمثيل والتنكيل).

فَجَعَلَ يَقُولُ: يَاعَمْرَاهُ، يَالَبَّيْكَاهُ، قَالَ: فَسَأَلْنَا عَنْ خَبَرِهِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ عَامِلاً مِنْ عُمَّالِهِ أَمَرَ رَجُلاً أَنْ يَنْزِلَ فِي وَادٍ، يَنْظُرُ كَمْ عُمْقُهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي أَخَافُ، فَعَزَمَ عَلَيْهِ فَنَزَلَ، فَلَمَّا خَرَجَ كَزَّ فَمَاتَ، فَنَادَى: وَاعَمْرَاهُ، فَبَعَثَ عُمَرُ إِلى الوَالِي: أَمَا لَوْلاَ أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ سُنَّةً بَعْدِي لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ، وَلَكِنْ لاَ تَبْرَحْ حَتَّى تُؤَدِّي دِيَتَهُ، وَاللهِ لاَ أُوَلِّيكَ أَبَداً[1]

قَالَ ابنُ عُبَيْدٍ: وَحَدَّثَنَا أَبو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا أُتِيَ عُمَرُ بِفَتْحِ تُسْتَرَ، قَالَ: هَلْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ؟، قَالُوا: نَعَمْ، رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ارْتَدَّ عَنِ الإِسْلاَمِ، قَالَ: فَمَا صَنَعْتُمْ بِهِ؟، قَالُوا: قَتَلْنَاهُ، قَالَ: فَهَلاَّ أَدْخَلْتُمُوهُ بَيْتًا، وَأَغْلَقْتُمْ عَلَيْهِ بَابًا، وَأَطْعَمْتُمُوهُ كُلَّ يَوْمٍ رَغِيفًا، واسْتَتَبْتُمُوهُ، فَإِنْ تَابَ وَإِلاَّ قَتَلْتُمُوهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ لَمْ أَشْهَدْ، وَلَمْ آمُرْ، وَلَمْ أَرْضَ إِذْ بَلَغَنِي[2]

(١) ذكره ابن كثير في مسند الفاروق ٢/ ٤٤٨ نقلا عن ابن أبي الدُّنيا، وقال: إسناد جيد، وسيأتي نحوه في نهاية الباب الحادي والأربعين. وأبو بلال الأشعري يقال أن اسمه مرداس بن محمد بن الحارث، وهو مشهور بكنيته كما قال ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ١٤.
قوله: (كز) الكزازة: اليبس، والانقباض، ينظر: القاموس ص ٦٧٢.

(٢) ذكره ابن كثير في مسند الفاروق ٢/ ٤٥٧ نقلا عن ابن أبي الدُّنيا، رواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٥/ ٥٦٢ و٦/ ٤٤١ و٧/ ٧ عن ابن عيينة به، ورواه ابن عساكر في تاريخه ٣٥/ ٣٧٢ بإسناده إلى ابن عيينة عن محمد بن عبدالرحمن القارِّي عن شيخ من أهل المدينة عن أبيه قال: فذكره، ورواه مالك في الموطأ (٢٧٢٨) عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري به، ورواه من طريقه: ابن وهب في كتاب المحاربة (٩٢)، والشافعي في المسند ص ٣٢١، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٣٥٩، وفي معرفة السنن والآثار ١٢/ ٢٥٧، ورواه سعيد بن منصور في السنن ٢/ ٢٦٦، وإسماعيل ابن جعفر في حديثه (٤٣٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٥/ ٣٧٢ بإسنادهم إلى محمد بن عبدالرحمن القاريّ به.
وتُسْتَر - بضمّ أوّلها، وإسكان ثانيها، وفتح التاء بعدها - مدينة تقع شمال الأهواز في جنوب إيران، وتسمى اليوم شوشتر، وهي من أقدم المدن العراقية، وكانت آخر معاقل كسرى بعدما سيطر المسلمون على أغلب مدن فارس بعد معركة القادسية، فتحها الصحابي الجليل النعمان بن مُقَرِّن واستشهد على أسوارها كثير من الصحابة ﷺ، ينظر: معجم البلدان ٢/ ٢٩، وموقع تستر على شبكة الانترنت.

قَالَ ابنُ عُبَيْدٍ: وَحَدَّثَنَا أَبو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ

عَنْ أَبِيه: أَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ، فَذَكَرَ جُمُوعاً مِنَ الرُّوم وَشِدَّةً، فَكَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يُوقِظُنِي، فَيَقُولُ: قُمْ فَصَلِّ، فَإِنِّي لأَقُومُ فَأُصَلِّي وأَضْطَجِعُ فَمَا يَأْتِينِي النَّوْمُ، ثُمَّ يَعُودُ إلى الثَّنِيَّةِ فَيَسْتَخْبِرُ/ .[1] [٥٦ب]

أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَابِ بنُ الأَنْمَاطِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا مَعْنُ بنُ عِيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ: إِنَّ فِي الظَّهْرِ نَاقَةً عَمْيَاءَ، قَالَ عُمَرُ: نَدْفَعُهَا إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَنْتَفِعُونَ بِهَا، قَالَ: قُلْتُ: كيف وَهِيَ عَمْيَاءُ، قَالَ: يَقْطُرُونَهَا بِالإِبِلِ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ تَأْكُلُ مِنَ الأَرْضِ؟، قَالَ: أَرَدْتُمْ وَاللَّهِ أَكْلَهَا.

قَالَ: وكَانَتْ لَهُ صَحَفَاتٌ تِسْعٌ[2]، فَلَا تَكُونُ طُرَيْفَةٌ وَلَا فَاكِهَةٌ إلاَّ جَعَلَ مِنْهُ لأزواجِ النَّبِيِّ ﷺ[3]، وآخِرُ مَنْ يَبْعَثُ مِنْهَا إليهِ حَفْصَةَ، فإِنْ كَانَ نُقْصَانٌ كَانَ في حَظِّهَا، قَالَ: فَنحَرَ تِلْكَ الجَزُورَ فَبَعَثَ مِنْهَا إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَصَنَعَ مَا فَضَلَ

---

(١) ذكره ابن كثير في مسند الفاروق ١/ ١٨٤ نقلا عن ابن أبي الدُّنيا، ورواه مالك في الموطأ (١٦٢١) عن زيد بن أسلم قال: كتب أبو عبيدة بن الجراح إلى عمر يذكر له جموعاً من الروم وما يتخوف منهم، فكتب إليه عمر بن الخطّاب: أما بعد، فإنه مَهْمَا ينزلِ بعبدٍ مؤمنٍ من منزلِ شدَّةٍ يجعل الله من بعدها فرجاً، وإنه لن يغلبَ عسرٌ يُسْرَين، وإن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ ﴾.

(٢) قوله: (صحاف) -بكسر ففتح- جمع صحفة، وهو إناء كالقصعة مستطيلة.

(٣) قوله: (ولا طريفة) تصغير طرفة، أي ما يستطرف، ويريد ما يستملح.

فَدَعَا عَلَيْهِ الْمُهَاجِرِينَ، وَالأَنْصَارَ[١].

قَالَ أَبو خَيْثَمَةَ: وَحَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: إِنَّ بَعِيراً مِنَ الْمَالِ سَقَطَ، فَأَهْدَى عُمَرُ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ صَنَعَ مَا بَقِيَ، وَجَمَعَ عَلَيْهِ نَاسَاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فِيهِمْ الْعَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ الْعَبَّاسُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ صَنَعْتَ لَنَا مِثْلَ هَذَا كُلَّ يَوْمٍ فَأَكَلْنَا وَتَحَدَّثْنَا عِنْدَكَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا أَعُودُ لِمِثْلِ هَذَا، إِنَّهُ مَضَى صَاحِبَانِ لِي عَمِلاً عَمَلاً، وَسَلَكَا طَرِيقًا، وَإِنِّي إِنْ عَمِلْتُ بِغَيْرِ عَمَلِهِمَا سُلِكَ بِي غَيْرُ طَرِيقِهِمَا[٢].

قَالَ أَبو خَيْثَمَةَ: وَحَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ

عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِيَرْفَأَ: كَمْ تَعْلِفُونَ هَذَا الْفَرَسَ؟ لِفَرَسٍ كَانَ يَرِدُ عَلَيْهِ نَعَمُ الصَّدَقَةِ، فقَالَ يَرْفَأُ: ثَلَاثَةَ أَمْدَادٍ أَو صَاعٍ، قَالَ عُمَرُ: إِنَّ كَانَ هَذَا لَكَافٍ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُعَالِجُنَّ غَرَزَ النَّقِيعِ/ [٣]. [٥٧أ]

(١) رواه مالك في الموطأ (٩٧٠) عن زيد بن أسلم به، ورواه من طريقه: ابن زنجويه في كتاب الأموال ٢/ ٥٦٢، والبيهقي في السنن الكبرى ٧/ ٥٥، وفي معرفة السنن والآثار ٩/ ٣٤٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٤٤، ولم أجد الخبر في كتب ابن أبي الدُّنيا المطبوعة، وكذا ما يتعلق بالأخبار التالية.
قال الزرقاني في شرح الموطأ ٢/ ٢٠٧: (وَقَالَ أَبُو عُمَرَ: كَانَ عُمَرُ يُفَضِّلُ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ لِمَوْقِعِهِنَّ مِنْهُ ﷺ، وَيُفَضِّلُ أَهْلَ السَّابِقَةِ، وَذَلِكَ مَعْرُوفٌ مِنْ مَذْهَبِهِ وَتَلاهُ عُثْمَانُ عَلَى ذَلِكَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ يُسَوِّيَانِ فِي قَسْمِ الْفَيْءِ، وَيَقُولُ أَبُو بَكْرٍ: ثَوَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةُ، وَأَمَّا الدُّنْيَا فَهُمْ فِيهَا سَوَاءٌ فِي الْحَاجَةِ إِلَى الْمَعِيشَةِ).
(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٨٨، والبَلَاذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٤١ بإسنادهما إلى يزيد بن هارون به، ورواه مُسَدَّد في مسنده كما في المطالب العالية ١٥/ ٧٣٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٤٠ بإسنادهما إلى يحيى بن سعيد الأنصاري به.
(٣) رواه ابن زنجويه في كتاب الأموال ٢/ ٦٦٦ بإسناده إلى مالك به.
قوله: (غَرَزَ النَّقيع) الغَرَز بالتَّحريك: نَوْعٌ من الثُّمَام دَقِيقٌ لا ورَق لَهُ يَنْبُت في القِيعان وعلى شُطُوط الأنهار، والنَّقيع بالنُّون: موضعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ عمر ﷺ حماه لِنَعَم الفَيْء والصَّدَقة. ينظر: غريب الحديث للخطابي ١/ ٦١٩، والنهاية ٣/ ٣٥٨.

أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثني هَارُونُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ تَمِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُهَاجِرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَ الـمَلِكِ بنَ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: مَنِ اسْتَعْمَلَ رَجُلا لِمَوَدَّةٍ أَو لِقَرَابَةٍ لاَ يَسْتَعْمِلُهُ إلاَّ لِذَلِكَ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ، ورَسُولَهُ، والْمُؤْمِنِينَ[١].

قَالَ أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَرِيرٍ الْعَتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَرَجُ بنُ فَضَالَةَ، عَنِ النَّضرِ بنِ شُفَيٍّ

عَنْ عِمْرَانَ بنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ قَالَ: مَن اسْتَعْمَلَ فَاجِراً -وَهُو يَعْلَمُ أَنَّهُ فَاجِرٌ- فَهُو مِثْلُهُ[٢].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، قَالَ:

أَهْدَى أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ هَدِيَّةً فِيهَا سِلَالٌ، فَاسْتَفْتَحَ عُمَرُ سَلَّةً مِنْهَا [فَذَاقَهَا][٣]**، وَقَالَ: رُدُّوهُ رُدُّوهُ، لَا تَرَاهُ وَلَا تَذُوقُهُ قُرَيْشٌ فَتَذَابَحُ عَلَيْهِ**[٤].

(١) ذكره ابن كثير في مسند الفاروق ٢/ ٥٣٦ نقلا عن ابن أبي الدُّنيا عن هارون بن سفيان به، وعبدالملك بن عمير لم يدرك عمر.
(٢) ذكره ابن كثير في مسند الفاروق ٢/ ٥٣٦ نقلا عن ابن أبي الدُّنيا عن عبد الله بن جرير به، وعمران بن سليم القلاعي ثقة ولم يدرك عمر أيضاً.
(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ونسخة (ك)، وأثبته من نسخة (س).
(٤) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ٢/ ٣١٤ عن أبي الشيخ ابن حيان الأصبهاني به. ورواه ابن الأعرابي في معجم ٢/ ٧٧٢ بإسناده إلى جعفر بن سليمان الضبعي به، وأبو عمران الجوني وعبدالملك بن حبيب.
قوله: (فتذابح) يعني فتتذابح، أي تتقاتل عليه لطيبه.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ الـمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الـمُخَلِّصُ، قَالَ: أَخبرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَتِ: اكْسُنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: مَا هَذَا أَوَانُ كُسْوَتِكُنَّ، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا عَلَيَّ ثَوْبٌ يُوارِينِي، قَالَ: فقام فَدَخَلَ خِزَانَتَهُ، ثُمَّ أَخْرَجَ دِرْعًا أَبْيَضَ، قَدْ خُيِّطَ وَجُيِّبَ/ ، فَأَلْقَاهُ إليها، فَقَالَ: هَا فَالْبَسِي هَذَا، وَانْظُرِي خَلِقَكِ فَارْقِعِيهِ وَخَيِّطِيهِ وَالْبَسِيهِ عَلَى بُرْمَتِكِ وَعَمَلِكِ، فَإِنَّهُ لاَ جَدِيدَ لِمَنْ لاَ خَلِقَ لَهُ[1]. [٥٧ب]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ الـمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ

عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى رَجُلاً يَقْطَعُ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ وَيَعْلِفُهُ بَعِيرًا لَهُ، فَقَالَ: عَلَيَّ بِالرَّجُلِ، فَأُتِيَ بِهِ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَكَّةَ حَرَامٌ، لاَ يُعْضَدُ عِضَاهُهَا، وَلا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلاَ تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إِلاَّ لِمُعَرِّفٍ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاللهِ مَا حَمَلَنِي عَلَى ذَلِكَ إِلاَّ أَنَّ مَعِيَ نِضْوًا لِي[2]، فَخَشِيتُ أَنْ لاَ يُبَلِّغَنِي أَهْلِي، وَمَا مَعِي زَادٌ وَلاَ نَفَقَةٌ، قال: فَرَقَّ لَهُ بَعْدَمَا هَمَّ بِهِ، وَأَمَرَ لَهُ بِبَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ مُوقَرًا طَحِينًا، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَقَالَ: لاَ تَعُودَنَّ تَقْطَعُ

---

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في إصلاح المال (١٥٦) عن محمد بن مسعود بن يوسف العجمي به.
والبرمة: القدر.

(٢) جاء في حاشية الأصل: (النضو: الدابة التي أهزلها الأسفار، وأذهب لحمها).

مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ شَيْئًا[١].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي نَصْرٍ الحُمَيْدِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلاَمَةَ القُضَاعِيُّ، وَمَنْصُورُ بنُ النُّعْمَانِ الصَّيْمَرِيُّ، ويَحْيَى بنُ فَرَجٍ الصَّيْرَفِيُّ، قالوا: حدثنا أَبُو مُسْلِم مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ، قال: حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنِ دُرَيْدٍ، قال: أَخْبَرَنَا عِسْلُ بْنُ ذَكْوَانَ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ ابنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو إِسْحَاق الطَّالْقَانِيُّ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الـمُبَارَكِ: اشْتَرَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَعْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْحُطَيْئَةِ بِثَلاثَةِ آلافِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ الْحُطَيْئَةُ فِي ذَلِكَ:

واخَذْتَ أَطْرارَ الكَلامِ فَلَم تَدَعْ... شَتْماً يَضُرُّ ولا مَدِيحاً يَنْفَعُ

ومَنَعْتَني عِرَض البَخيلِ فَلَمْ يَخَفْ... شَتْمي فأَصبحَ آمناً لا يَفْزَعُ/[٢]. [١٥٨أ]

أَخْبرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالاَ: أَخْبرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو نُعَيْم أَحْمَدُ بنُ عَبدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

قَالَ الفُضَيْلُ بنُ عِيَاضٍ يُوَبِّخُ نَفْسَهُ: مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَتكَلَّمَ بِفَمِكَ كُلِّهِ، تَدْرِي مَنْ تَكَلَّمَ بِفَمِهِ كُلِّهِ، عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، كَانَ يُطْعِمُهُمُ الطَّيِّبَ، وَيَأْكُلُ الْغَلِيظَ، وَيَكْسُوهُمُ اللَّيِّنَ، وَيَلْبَسُ الْخَشِنَ، وَكَانَ يُعْطِيهِمْ حُقُوقَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ، وأَعْطَى

(١) رواه الطبري في تهذيب الآثار ١/ ١٦ (مسند ابن عباس)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٨/ ١٧٧ بإسنادهما إلى هشيم بن بشير به.

قوله: (عِضَاهُهَا) العضاهة - بالكسر: أعظم الشجر، أو الخمط، أو كل ذات شوك، أو ما عظم منها وطال، ينظر: القاموس ص ١٦١٣.

وقوله: (نِضْوًا) النضو -بكسر النون- المهزول من الإبل وغيرها، ينظر: القاموس ص ١٧٢٦.

(٢) رواه ابن دريد في الأمالي ص٨٠، والبيتان في ديوان الحطيئة برواية ابن السِّكِّيت ص٢٧٨، وأبو إسحاق الطالقاني هو إبراهيم بن إسحاق بن عيسى.

رَجُلاً عَطَاءَهُ أَرْبَعَةَ آلافِ دِرْهَمٍ وَزَادَهُ أَلْفًا، فَقِيلَ لَهُ: أَلا تَزِيدُ أَخَاكَ كَمَا زِدْتَ هَذَا؟ قَالَ: إِنَّ أَبَا هَذَا ثَبَتَ يَوْمَ أُحُدٍ وَلَمْ يَثْبُتْ أَبُو هَذَا[1].

أَخْبرَنَا عَبْدُ الخَالِقِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ ابنُ أَبِي الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دِيْنَارٍ

عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَأْتِي مَجْزَرَةَ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ بالبَقِيعِ -ولَمْ يَكُنْ بالمدِينَةِ مَجْزَرَةٌ غَيْرَهَا- فَيَأْتِي مَعَهُ بالدِّرَّةِ، إذا رأَى رَجُلاً اشْتَرَى لَحْماً يَوْمَينِ مُتَتَابِعَيْنِ ضَرَبَهُ بالدِّرَّةِ وقَالَ: أَلاَ طَوَيْتَ بَطْنَكَ لِجَارِكَ وابنِ عَمِّكَ[2].

أَخْبرَتْنَا شُهْدَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ، قَالَتْ: أَخْبرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ السَّرَّاجِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّوَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّيْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ ابنِ كَيْسَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ شِهَابٍ

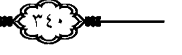
أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَجُلاً ضَافَ نَاسًا مِنْ هُذَيْلٍ، فَخَرَجَتْ لَهُم جَارِيَةٌ فأَتْبَعَهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَأَرَادَهَا عَلَى نَفْسِهَا، فَتَعَافَسَا[3] **فِي الرَّمْلِ فَرَمَتْهُ**

---

(١) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ٨/ ٨٥ عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي الموصلي به، وإسحاق بن إبراهيم هو الطبري، وهو منكر الحديث كما في لسان الميزان ١/ ٣٤٤.

(٢) ذكره ابن كثير في مسند الفاروق ٢/ ٢٦٦ نقلا عن ابن أبي الدُّنيا عن اسماعيل بن أبي الحارث به.
ويبدو أن سبب منع عمر رضي الله عنه أكل اللحم ليومين متتاليين إنما كان بسبب ندرته ولكي يكون متاحاً للناس جميعاً.

(٣) يقال: تعافس القومُ، إذا اعتلجوا فِي صراع أَو نَحوه. وعافسَ الرجلُ أهلَه معافسة وعِفاساً، وَهُوَ شَبيه بالمعالجة، ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد ٢/ ٨٣٩.



[٥٨ب] **بِحَجَرٍ، فَفَضَّتْ كَبِدَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ/ ، فَقَالَ: ذَاكَ قَتِيلُ اللَّهِ لا يُودَى أَبَدًا**(١).

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ.

أَخْبَرَنَاهُ سَعْدُ الْخَيْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا طِرَادُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ

عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، أَنَّ رَجُلا ضَافَ نَاسًا مِنْ هُذَيْلٍ، فَذَهَبَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ تَحْتَطِبُ، فَأَرَادَهَا عَنْ نَفْسِهَا فَرَمَتْهُ بِفِهْرٍ فَقَتَلَتْهُ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: ذَاكَ قَتِيلُ اللَّهِ، وَاللَّهِ لا يُودَى ذَلِكَ أَبَدًا(٢).

أَخْبَرَتْنَا شُهْدَةُ، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا ابنُ السَّرَّاجِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ السَّوَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ فَارِسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ الزَّيْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ:

---

(١) رواه جعفر بن أحمد بن الحسين السراج البغدادي في كتابه مصارع العشاق ١/ ٦٤ عن أبي طاهر ابن السواق به، وأبو بكر بن خلف هو أبو بكر محمد بن خلف بن حيان الملقب وكيع، وهو صاحب كتاب (أخبار القضاة)، وشيخه هو عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، وعمه هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٢) رواه الخرائطي في اعتلال القلوب ١/ ٩٨ بإسناده إلى علي بن حرب به، ورواه من طريقه: أبو حفص اللمش في تاريخ دنيسر ص ١٤٠، ورواه سفيان بن عيينة في حديثه (١٥) عن الزهري به، ورواه من طريقه: ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٥/ ٤٣٩، وسعدان في حديثه (٩٥)، وابن البختري في حديثه (٤٠٨)، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٥٨٦، وفي معرفة السنن والآثار ١٣/ ٨٦، وابن الجوزي المُصَنِّف في كتاب ذم الهوى ص ٤٨٦، ورواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ٩/ ٤٣٤ بإسناده إلى الزهري به.

وابن رزقويه هو أَبُو الْحَسَن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْنِ مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن رزق البزاز البغدادي.
والفهر: الحَجَر قدر ما يكسر به جَوْزٌ، أو يُدَقّ به شيءٌ، ينظر: لسان العرب ٥/ ٦٦.

حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمًا بِفَتَى أَمْرَدَ قَدْ وُجِدَ قَتِيلا مُلْقَى عَلَى وَجْهِ الطَّرِيقِ، فَسَأَلَ عُمَرُ عَنْ أَمْرِهِ، وَاجْتَهَدَ فَلَمْ يَقِفْ لَهُ عَلَى خَبَرٍ، وَلَمْ يَعْرِفْ لَهُ قَاتِلاً، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى عُمَرَ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَظْفِرْنِي بِقَاتِلِهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ رَأْسُ الْحَوْلِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، وُجِدَ صَبِيٌّ مَوْلُودٌ مُلْقَى بِمَوْضِعِ الْقَتِيلِ، فَأُتِيَ بِهِ عُمَرُ، فَقَالَ: ظَفِرْتُ بِدَمِ الْقَتِيلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَدَفَعَ الصَّبِيَّ إِلَى امْرَأَةٍ، وَقَالَ لَهَا: قُومِي بِشَأْنِهِ، وَخُذِي مِنَّا نَفَقَتَهُ، وَانْظُرِي مَنْ يَأْخُذُهُ مِنْكِ، فَإِذَا وَجَدْتِ امْرَأَةً تُقَبِّلُهُ وَتَضُمُّهُ إِلَى صَدْرِهَا فَأَعْلِمِينِي بِمَكَانِهَا، فَلَمَّا شَبَّ الصَّبِيُّ جَاءَتْ جَارِيَةٌ، فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: إِنَّ سَيِّدَتِي بَعَثَتْنِي إِلَيْكِ لِتَبْعَثِي بِالصَّبِيِّ لِتَرَاهُ وَتَرُدَّهُ إِلَيْكِ، قَالَتْ: نَعَمْ، اذْهَبِي بِهِ إِلَيْهَا وَأَنَا مَعَكِ، فَذَهَبَتْ بِالصَّبِيِّ وَالْمَرْأَةُ مَعَهَا، حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى سَيِّدَتِهَا، فَلَمَّا رَأَتْهُ أَخَذَتْهُ فَقَبَّلَتْهُ وَضَمَّتْهُ إِلَيْهَا، فَإِذَا هِيَ بِنْتُ شَيْخٍ / مِنَ الأَنْصَارِ [٥٩أ] مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ خَبَرَ الْمَرْأَةِ، فَاشْتَمَلَ عُمَرُ عَلَى سَيْفِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى مَنْزِلِهَا، فَوَجَدَ أَبَاهَا مُتَّكِئًا عَلَى بَابِ دَارِهِ، فَقَالَ: يَا فُلانُ مَا فَعَلَتِ ابْنَتُكَ فُلانَةُ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَزَاهَا اللَّهُ خَيْرًا، هِيَ مِنْ أَعْرَفِ النَّاسِ بِحَقِّ اللَّهِ تَعَالَى، وَحَقِّ أَبِيهَا، مَعَ حُسْنِ صَلاتِهَا، وَصِيَامِهَا، وَالْقِيَامِ بِدِينِهَا، فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَدْخُلَ إِلَيْهَا فَأَزِيدَهَا رَغْبَةً فِي الْخَيْرِ، وَأَحُثَّهَا عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، امْكُثْ مَكَانَكَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ، فَاسْتَأْذَنَ لِعُمَرَ، فَلَمَّا دَخَلَ أَمَرَ عُمَرُ كُلَّ مَنْ كَانَ عِنْدَهَا فَخَرَجَ عَنْهَا، وَبَقِيَتْ هِيَ وَعُمَرُ فِي الْبَيْتِ وَلَيْسَ مَعَهُمَا أَحَدٌ، فَكَشَفَ عُمَرُ عَنِ السَّيْفِ، وَقَالَ: لَتَصْدُقِنِّي، وَكَانَ عُمَرُ لاَ يَكْذِبُ، فَقَالَتْ: عَلَى رِسْلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَوَاللَّهِ لأَصْدُقَنَّ، إِنَّ عَجُوزًا كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَيَّ، فَاتَّخَذْتُهَا أُمًّا، فَكَانَتْ تَقُومُ مِنْ أَمْرِي بِمَا تَقُومُ بِهِ الْوَالِدَةُ، وَكُنْتُ لَهَا بِمَنْزِلَةِ الْبِنْتِ، فَأَمْضَتْ بِذَلِكَ حِينًا، ثُمَّ إِنَّهَا قَالَتْ: يَا بُنَيَّةُ إِنَّهُ قَدْ عَرَضَ لِي سَفَرٌ وَلِي بِنْتٌ فِي مَوْضِعٍ أَتَخَوَّفُ عَلَيْهَا فِيهِ أَنْ تَضِيعَ، وَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَضُمَّهَا إِلَيْكِ، حَتَّى أَرْجِعَ مِنْ سَفَرِي، فَعَمَدَتْ إِلَى ابْنٍ لَهَا شَابٍّ أَمْرَدَ، فَهَيَّأَتْهُ كَهَيْئَةِ الْجَارِيَةِ، وَأَتَتْنِي بِهِ لا أَشُكُّ أَنَّهُ جَارِيَةٌ، فَكَانَ يَرَى مِنِّي مَا

تَرَى الْجَارِيَةُ مِنَ الْجَارِيَةِ، حَتَّى اغْتَفَلَنِي يَوْمًا وَأَنَا نَائِمَةٌ، فَمَا شَعُرْتُ حَتَّى عَلانِي وَخَالَطَنِي، فَمَدَدْتُ يَدِي إِلَى شَفْرَةٍ كَانَتْ إِلَى جَنْبِي فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ أَمَرْتُ بِهِ فَأُلْقِيَ حَيْثُ رَأَيْتَ، فَاشْتَمَلْتُ مِنْهُ عَلَى هَذِا الصَّبِيِّ، فَلَمَّا وَضَعْتُهُ أَلْقَيْتُهُ فِي مَوْضِعِ أَبِيهِ، فَهَذَا وَاللَّهِ خَبَرُهُمَا عَلَى مَا أَعْلَمْتُكَ، فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقْتِ / بَارَكَ اللَّهُ فِيكِ، ثُمَّ أَوْصَاهَا وَوَعَظَهَا وَدَعَا لَهَا، وَخَرَجَ، وَقَالَ لأَبِيهَا: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي ابْنَتِكَ، فَنِعْمَ الابْنَةُ ابْنَتُكَ، وقَدْ وَعَظْتُهَا وأَمَرْتُهَا، فَقَالَ الشَّيْخُ، وَصَلَكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَجَزَاكَ خَيْرًا عَنْ رَعِيَّتِكَ(١). [٥٩ب]

أَخْبَرَتْنَا شُهْدَةُ، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: [أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ ابْنُ عَلِيٍّ السَّوَّاقُ](٢)، قَالَ: ذَكَرَ أبو عُمَرَ ابْنُ حَيُّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُرَاقَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ يَقُولُ

عَنِ [ابن] أَبِي الزِّنَادِ(٣)، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحْمَةُ اللهُ عَلَيْهِ: لَوْ أَدْرَكْتُ عَفْرَاءَ وَعُرْوَةَ لَجَمَعْتُ بَيْنَهُمَا(٤).

(١) رواه ابن السراج في كتاب مصارع العشاق ١/ ٧٢ عن ابن السواق به، ورواه ابن الجوزي المُصَنِّف في كتاب ذم الهوى ص ٤٨٧ عن شهدة بنت أحمد الإبري به. والليث وهو ابن سعد الفقيه لم يلحق عصر الصحابة.
وذكره ابن كثير في مسند الفاروق ٢/ ٤٥٧ وقال: (هذا أثر غريب، وفيه انقطاع بل معضل، وفيه فوائد كثيرة، منها: حذق عمر رضي الله عنه، وحسن تأنيه، وجودة فراسته، وفيه دفع الصائل، وأنه لا ضمان عليه في قتله حيث لم يؤمر فيه بالديه).
(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن النسخ الأخرى، ومن نسخة م، وسقط أيضا من كتاب ذم الهوى للمصنف مما يدل على ان هذا السقط إنما هو من المؤلف، وقد استدركته مما تقدم في رواية المُصَنِّف عن شهدة عن ابن السراج، ومن كتاب ابن السراج نفسه.
(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن نسختي (ك) و(م)، واستدركته من السياق، ومن نسخة (س)، وابن أبي الزناد هو عبد الرحمن بن أبي الزناد المدني، وهو من اتباع التابعين.
(٤) رواه ابن الجوزي المُصَنِّف في كتاب ذم الهوى ص ٤١٨ عن شهدة بنت احمد الإبري به، ورواه جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري البغدادي في كتابه مصارع العشاق ١/ ٢٦٤ عن أبي طاهر ابن السواق به، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٩/ ٢٨٩=

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ الأَنْمَاطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ خَيْرُونَ، وأَبو طَاهِرٍ البَاقِلاَّويُّ، وأَبو الحُسَيْنِ الصَّيْرَفِيُّ، قَالُوا: أَخبرَنا أَبو عَلِيٍّ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ العَبَّادَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ الدَّقِيقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: سَمِعَ عُمَرُ ﷺ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ غِنَاءً، فأَقْبَلَ نَحْوَهُ، فَسَكَتَ عَنْهُم حَتَّى إذا طَلَعَ الفَجْرُ قَالَ: إيْهِن الآنَ اسْكُتُوا لِذِكْرِ اللهِ تَعَالَى[1].

أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قالَ: أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بن حنبل، قَالَ: حَدَّثنا أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ صَوْتَ ابْنِ الْمُغْتَرِفِ - أَوِ ابْنِ الْغَرِفِ الْحَادِي - فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَنَحْنُ مُنْطَلِقُونَ إِلَى مَكَّةَ، فَأَوْضَعَ عُمَرُ رَاحِلَتَهُ[2]**، حَتَّى دَخَلَ مَعَ الْقَوْمِ، فَإِذَا هُوَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَلَمَّا**

=بإسناده إلى محمد بن حيان وكيع به.

وعفراء بنت مهاصر بن مالك، من بني ضبة بن عبد، من عذرة، شاعرة كانت في أيام عثمان رضي الله عنه، اشتهرت بأخبارها مع عروة بن حزام، وهو ابن عم لها، مات أبوه فنشأ في حجر عمه أبي عفراء، وتحابّا في صباهما، فلما كبرا زوّجها أبوها لغيره وسافرت مع زوجها إلى الشام، وكان عروة غائبا، فلما عاد قيل له إنها ماتت،ثم علم بخبرها ورآها قبل موته، وبلغها نعيه فقالت أبياتا في رثائه ومضت إلى قبره، فماتت ودفنت الى جنبه، ينظر: تاريخ دمشق ٤٠/ ٢١٧، وتاريخ الإسلام ٢/ ١٨٩.

العباس بن الفرج أبو الفضل الرِّياشي اللغوي النحوي، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٢/ ١٣٨، وأبو محمد البلخي هو عبد الله بن بشر الوراق، ذكره الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٢٢٦.

(١) لم أجده في موضع آخر، وتقدم نحو هذا الإسناد.

(٢) جاء في حاشية الأصل: (يقال: وضع البعير يضع وأوضعه راكبه إيضاعا إذا حمله على سرعة السير).

طَلَعَ الْفَجْرُ قَالَ عُمَرُ: هَيْءَ الآنَ، اسْكُتِ الآنَ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ، اذْكُرُوا اللَّهَ(١).

[٦٠أ] أَخْبَرَنَا/ ابنُ الـمُبَارَكِ، وَمُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالاَ: أَخبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ الحَسَنِ بنِ الـمُنْذِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ابنُ شَرِيكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ ابنُ الأَنْبَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُعَاوِيَةَ، عَن إِسْمَاعِيلَ

عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: إِنَّ قُرَيْشَاً تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُغْوِيَاتٍ لِمَالِ اللهِ تَعَالَى دُونَ عِبَادَ اللهِ، أَمَا وأَنَا حَيٌّ فَلاَ وَاللهِ، أَلاَ وإِنِّي آخِذٌ بِحَلاَقِيمِ قُرَيْشٍ عِنْدَ بَابِ الحَرَّةِ أَمْنَعَهُمْ مِنَ الوُقُوعِ في النَّارِ، أَلاَ وأَنِّي سَنَنْتُ الإِسْلاَمَ سِنَّ البَعِيرِ، يَكُونُ حِقَّاً، ثُمَّ يَكُونُ ثَنِيَّاً، ثُمَّ يَكُونُ رُبَاعِيَّاً، ثُمَّ يَكُونُ سَدِيْسَاً، ثُمَّ يَكُونُ بَازِلاً، أَلاَ وإِنَّ الإِسْلاَمَ قَدْ بَزُلَ فَهَلْ يُنْتَظَرُ مِنَ البَازِلِ إِلاَّ النُّقْصَانَ(٢).

(١) رواه أحمد في المسند ٣/ ٢٠٥ عن هاشم بن القاسم به، ورواه من طريقه: الضياء المقدسي في المختارة ٣/ ١٣١
وابن المغترف هو رياحُ بْن الْمُغْتَرِف، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٤٨٩.

(٢) رواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٧٧٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٠٢ بإسنادهما إلى سيف عن عمارة بن القعقاع عن الحسن البصري به. ورواه الحربي في غريب الحديث ١/ ٢٢٣ من طريق أيوب وأبي بشر الحلبي عن الحسن به، والحسن البصري لم يدرك عمر.
ورواه أحمد في المسند ٣٥/ ١٠٠، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ١/ ٣٥٦، وأبو يعلى الموصلي في المسند ١/ ١٧١، والداني في السنن الواردة في الفتن ٣/ ٦٣٧، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة ٦/ ٣١٦١ بإسنادهم إلى علقمة بن عبدالله المزني عن رجل قال: فذكره، وفيه من لم يسم.
وقوله: (حقا): هو الذي بلغ ان يركب ويحمل عليه ويضرب. وقوله: (ثَنِيّاً) هو الإبل الذي يلقي ثنيه، وقد دخل في السنة السادسة. وقوله: (رَبَاعِياً) وهو السن الذي بين الثنية والناب، وقد دخل في السنة السابعة، لأنها سِنُّ ظهور رباعيته. وقوله: (سَدَيساً) وهو ما دخل في السنة الثامنة، وذاك إذا ألقى السن بعد الرَّبَاعِيَة. وقوله: (بازل) وهو البعير الذي قطر نابه، وذلك في السنة التاسعة، ينظر: كتب اللغة ومنها لسان العرب، والتيسير في شرح الجامع الصغير ١/ ٢٧٩.

قَالَ أَبو بَكْرٍ ابنُ الأَنْبَارِيِّ: حَفِظْنَاهُ عَن إِسْمَاعِيلَ بنِ إِسْحَاقَ مُغْوِيَاتٍ - بِتَسْكِينِ الغَيْنِ - واللُّغَوِيُّونَ يَقُولُونَ بِتَشْدِيدِ الوَاوِ، وَمَعْنَاهُ مُهْلِكَاتٍ، وَهُوَ مأْخُوذٌ مِن المغْوَاتِ، وَهِي المَهْلَكَةِ، والأَصْلُ فِيهَا بِئْرٌ يُحْفَرُ وَيُعَلَّقُ فِيهَا جَدْيٌ، وإذا جَاءَهَا الذِّئْبُ فَتَدَلَّى إلى الجَدِيِّ أُصْطِيْدَ، وَهِي كالزُّبْية للأَسَدِ، إلاَّ أَنَّ الزُّبْيَةَ تُجْعَلُ للأَسَدِ في مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ، يُقَالُ: قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبى، إِذَا عَلاَ وارْتَفَعَ حَتَّى يَبْلُغَ هَذِه الحَفَائِرَ[1].

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ يَحْيى، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ، فَقَالَ: مَنْ حَفَرَ مَغْوَاةً وَقَعَ فِيهَا.

وأَنْشَدَنَا ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

لاَ تَحْفِرَنَّ بِئْراً تُرِيدُ أَخاً بِهَا ... فَإِنَّكَ فِيهَا أَنْتَ مِنْ دُونِه تَقَعْ

كَذَاكَ الذِي يَبْغِي عَلَى النَّاسِ ظَالِماً ... تُصِبْهُ عَلَى رَغْمٍ عَوَاقِبِ مَا صَنَعْ[2]

---

(١) هذا القول لأبي بكر الأنباري سبقه إليه أبو عبيد القاسم بن سلام، فقال في غريب الحديث ما نصه: (هَكَذَا يرْوى الحَدِيث بِالتَّخْفِيفِ وَكسر الْوَاو وَأما الَّذِي تكلم بِهِ الْعَرَب فالمُغَوِّيات بِالتَّشْدِيدِ وَفتح الْوَاو واحدتها مُغَوَّاة وَهِي حُفْرَة كالزُّبية تحفر للذئب وَيجْعَل فِيهَا جدي إِذا نظر الذِّئْب إِلَيْهِ سقط يُرِيدهُ فيصطاد وَمن هَذَا قيل لكل مَهْلَكة مُغَوَّاة قَالَ رؤبة: إِلَى مُغَوَّاة الْفَتى بالمرصادِ... يَعْنِي إِلَى مَهْلَكته ومنِيَّته شبهها بِتِلْكَ المغوَّاة فَأَما الزُّبيةُ فَإِنَّهَا تُحفَر للأَسد وَإِنَّمَا تُحفر فِي مَكَان مُرْتَفع وكل حُفرة فِي ارْتِفَاع فَهِيَ زُبية وَلِهَذَا قيل: بلغ السيلُ الزُّبى وَإِنَّمَا تجْعَل على الزابية لِئَلاَّ يدخلهَا السَّيْل).

وجاء في المعجم الوسيط ٢/ ٦٦٧: (الأغوية حُفْرَة تحفر للذئب وَنَحْوه وَيجْعَل فِيهَا جدي فَإِذا نظر إِلَيْهِ سقط يُرِيدهُ فيصاد، جمع: أغاوي).

وجاء فيه أيضا ١/ ٣٨٩: (الزبية: الرابية لَا يعلوها المَاء، وَفِي الْمثل (بلغ السَّيْل الزبى) يضْرب لِلأَمْرِ إِذا اشْتَدَّ حَتَّى جَاوز الْحَد وحفيرة يشتوى فِيهَا ويختبز وحفرة فِي مَوضِع عَال تغطى فوهتها فَإِذا وَطئهَا الْأسد وَقع فِيهَا، جمع زبى).

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٣٢٢ بإسناده إلى أبي بكر الأنباري عن أحمد بن يحيى ثعلب به.
وذكره الزجاج في الأمالي ص ١٨٥ وعزاه لسابق البربري.

وابن الأعرابي هو محمّد بن زياد الأعرابي، الإمام المحدث اللغوي، توفي سنة (٢٣١) ينظر: مقدمة معجمه، وفي كتابه البئر.

ورَوَى يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى

عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ، قَالَ: كَانَتْ دَارُ العَبَّاسِ بن عَبْدِ الـمُطَّلِبِ إلى جَنْبِ الـمَسْجِدِ، وَكَانَ مِيزَابُهَا يَشْرَعُ إلى الطَّرِيقِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إنَّ مِيزَابَكَ يُؤْذِي الـمُسْلِمِينَ، فَحَوِّلْهُ إلى دَارِكَ، فَقَالَ: إنَّما هُو مَاءُ الـمَطَرِ، فَقَالَ عُمَرُ: إنَّ الـمُسْلِمِينَ لاَ يُحِبُّونَ أَنْ تَبْتَلَّ السَّمَاءُ بُيُوتَهُم فَحَوِّلْهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَقْطَعَهَا العَبَّاسَ، ثُمَّ رأَى عُمَرُ في الـمَسْجِدِ ضِيْقاً عَنِ الـمُسْلِمِينَ فَاشْتَرَى مَا حَوْلَهُ مِنَ الـمَنَازِلِ وبَقِيتْ حُجُرَاتِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ودَارُ العَبَّاسِ، فَقَالَ عُمَرُ للعبَّاسِ: إنَّ مَسْجِدَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ ضَاقَ بِهِمْ، وَقَدِ ابْتَعْتُ مَا حَوْلَهُ مِنَ الْمَنَازِلِ غَيْرَ حُجَرِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ فَلاَ سَبِيلَ إِلَيْهَا، وَدَارُكَ فَبِعْنِيهَا أَوَسِّعُ بِهَا فِي مَسْجِدِ المسلمين، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: لَسْتُ بِفَاعِلٍ، فأَرَادهُ عُمَرُ فأَبَى،فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اخْتَرْ مِنِّي وَاحِدَةً مِنْ ثَلاَثِ خِصَالٍ، فَقَالَ العَبَّاسُ: هَاتِهَا، لَعَلَّ في بَعْضِهَا فَرَجاً، فَقَالَ: اخْتَرْ مِنِّي إِمَّا أَنْ تَبِيعَنِيهَا بِحُكْمِكَ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِمَّا أَنْ أَخْطَّكَ مَكانَهَا خُطَّةً حَيْثُ أَحْبَبْتَ وَأَبْنِهَا لَكَ مِثْلَ بِنَاءِ دَارِكَ، وَإِمَّا أَنْ تَصَّدَّقَ بِهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ، نُوَسِّعَ بِهَا عليهم مَسْجِدَهُمْ، فَقَالَ لَهُ العَبَّاسُ: وَلاَ خِصْلَةً مِنْ هَذِه الخِصَالِ، قَالَ له عُمَرُ: اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَكَماً، فَقَالَ: أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَانْطَلَقَا إِلَيه، فَدَخَلاَ، فَقَالَ لِعُمَرَ: أَخْصَماً جِئْتَ أَم زَائِرَا؟ فَقَالَ: بَلْ خَصْماً، قَالَ: فَاجْلِسْ مَجْلِسَ الخُصُومِ، فَجَلَسْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَصَّ عَلَيْهِ عُمَرُ قِصَّتَهُ، فَقَالَ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ: إِنْ شِئْتُمَا حَدَّثْتُكُمَا بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: حَدِّثْنَا، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ أَنِ ابْنِ لِي بَيْتًا أُذْكَرُ فِيهِ، فَاخَتطَّ دَاوُدُ مَوْضِعَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَإِذَا خُطَّتُهُ يَزْوِي تُرْبِيعُهَا دَاراً لِبَعْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَنْزِلَ لَهُ عَنْهَا فَيُدْخِلَهَا فِي المَسْجِدِ، فَيُسَوِّي تَرْبِيعَهُ، فَأَبَى، فَهَمَّ دَاوُدُ بأَخْذِها مِنْهُ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: إِنِّي أَمَرْتُكَ أَنْ تَبْنِيَ لِي بَيْتًا أُذْكَرُ فِيهِ، فَأَرَدْتَ أَنْ تُدْخِلَ فِي بَيْتِيَ الْغَصْبَ، وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِيَ الْغَصْبُ، وَإِنَّ

عُقُوبَتَكَ أَنْ لاَ تَبْنِيَهُ، قَالَ: يَا رَبِّ فَمِنْ ذُرِّيتِي؟ قَالَ: مِنْ ذُرِّيتِكَ، قَالَ: فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إلى سُلَيْمَانَ فَبَنَاهُ، فَأَخَذَ عُمَرُ بِمَجَامِعِ قميص أُبَيٍّ، وَقَالَ: جِئْتُكَ بأمرٍ فَمَا جَئْتَنِي به أَشَدَّ، لَتَأْتِينِّي على هَذا بِبَيِّنَةٍ أَو لأَفْعَلَنَّ ولأَفْعَلَنَّ ولأَفْعَلَنَّ، فَقَالَ أُبَيٌّ: أَيْ عُمَرُ أَتَتَهِمُنِي عَلَى حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ؟، فَقَالَ: هُو مَا أَقُولُ لَكَ، فَخَرَجَ بِهِ حَتَّى أَتَى بِهِ الْمَسْجِدَ، فَإذا فيه حَلْقَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَقَفَهُ عَلَيْهِم، فَقَالَ أُبَيٌّ: إنِّي أُنْشِدُكُم اللَّهَ أَيُّكُم سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ حَدِيثَ دَاوُدَ حِيثُ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَبْنِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ هَذا مِنْ هَهُنَا: أَنَا سَمِعْتُهُ، وَقَالَ هَذا مِنْ هَهُنَا: أَنَا سَمِعْتُهُ، فَغَضِبَ أُبَيٌّ، وقَالَ: أَيْ عُمَرُ، أَتَتَّهِمُنِي عَلَى حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فأَرْسَلَهُ عُمَرُ، وقَالَ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ لاَ وَاللَّهِ الذِي لاَ إلهَ إلاَّ هُو، مَا اتَّهَمْتُكَ عَلَى رَسُولِ اللهِ في حَدِيثٍ ولاَ غَيْرِه، وَلَكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ يَجْتَرِئَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ظَاهِرًا[١].

وَقَالَ عُمَرُ لِلْعَبَّاسِ: انْطَلِقْ إلى دَارِكَ فَقَدْ تَرَكْتُهَا لا أَعْتَرِضُ فِيهَا، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: أَفَقَدْ تَرَكْتَهَا، قُلْتُ: تَفْرِضُ فِيهَا، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإنِّي قَدْ جَعَلْتُهَا صَدَقَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ، أُوَسِّعُ بِهَا فِي مَسْجِدِهِمْ، فَأَمَّا وَأَنْتَ تُخَاصِمُنِي فَمَا كُنْتُ

(١) هذا دليل ظاهر على ما كان عليه عمر وبقيّة الصحابة من الاحتياط في رواية حديث النبي ﷺ، ولم يكن هذا منهم شكّا في صدق إخوانهم من الصحابة، ولا اتهاما لهم بالكذب، ولكنه مظهر من مظاهر التثبت والاحتياط على سنة رسول الله ﷺ، وقال الإمام الذهبي في تذكرة الحفاظ ١/ ١٢ –وهو يتحدث عن خبر آخر مثله حدث لأبي موسى مع عمر: (أحبَّ عمر أن يتأكد عنده خبر أبي موسى بقول صاحب آخر ففي هذا دليل على أن الخبر إذا رواه ثقتان كان أقوى وأرجح مما انفرد به واحد، وفي ذلك حضّ على تكثير طرق الحديث، لكي يرتقي عن درجة الظن إلى درجة العلم، إذ الواحد يجوز عليه النسيان والوهم، ولا يكاد يجوز ذلك على ثقتين لم يخالفهما أحد، وقد كان عمر من وجله أن يخطىء الصاحب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمرهم أن يقلّوا الرواية عن نبيهم ولئلا يتشاغل الناس بالأحاديث عن حفظ القرآن). وهناك شواهد كثيرة تدل على هذا المعنى، ذكر بعضها الخطيب البغدادي في الكفاية وفي الجامع، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله.

لأَفْعَلَ، فَاخْتَطَّهُ عُمَرُ إلى السُّوقِ، وَبَنَاهَا لَهُ مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِينَ نَحْواً مِنْ بِنَائِهِ، فَهِيَ لَهُمْ إلى اليَوْمِ[١].

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبَرَتْنَا / أُمُّ الفَتْحِ بِنْتُ أَحْمَدَ بنِ كَامِلٍ القَاضِي، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ البَصلانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى القُطَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ [٦٠ب]

عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، قَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ إِلَى الأَمْصَارِ فَلا يُوجَدُ رَجُلٌ قَدْ بَلَغَ شَيْئًا وَلَهُ سَعَةٌ وَلَمْ يَحُجَّ، إلا ضَرَبْتُ عَلَيْهِ الْجِزْيَةَ، وَاللَّهِ مَا أُولَئِكَ بِمُسْلِمِينَ، وَاللَّهِ مَا أُولَئِكَ بِمُسْلِمِينَ[٢].

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤/ ٢١ عن يزيد بن هارون به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦ / ٣٧٠. وإسناده منقطع، سالم أبو النضر لم يدرك عمر، ورواه عبد الله في فضائل الصحابة لأبيه ٢/ ٩٣٩ بإسناده إلى علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس به مختصرا، وهو ضعيف، ورواه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٧٤، والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ١٠٩ من طريق عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب قال: فذمره بنحوه مختصرا، وهو ضعيف أيضا، وأبو أمية اسمه إسماعيل بن يعلى البصري.
ملحوظة: هذا الأثر بطوله زاده المُصَنِّف في حاشية الأصل بخطه، وسقط من جميع النسخ الأخرى.

(٢) رواه سعيد بن أبي عربة في كتاب المناسك (٣) بتحقيقنا عن قتادة بن دعامة به، ورواه أبو العباس الأصم في حديثه (١٠٨) بإسناده إلى عبد الله بن شوذب عن مطر الورق قال: قال عمر: فذكره، وهذا إسناد معضل، ومطر بن طهمان الوراق صدوق يخطىء كثيرا، ولم أجد للأثر طريق آخر، فهو ضعيف.
ولعل سيدنا عمر يريد بقوله هذا -إن ثبت عنه- نفي كمال الإسلام عنهم، وليس نفي الإسلام بمرة. وقد اختلف علماء الإسلام في وجوب الحج، هل هو على الفور أم على التراخي، فذهب أبو حنيفة وبعض المالكية وقول لأحمد وهو مذهب داود الظاهري إلى أنه على الفور، وذهب جمهور العلماء إلى أنه على التراخي، وهو المشهور في مذهب مالك، وهو قول الشافعي وأبي يوسف، واحتج الشافعي بأن الحج فُرِض قبل حج النبي ﷺ بسنين، فو كان على الفور لما أخّره عن أول وقت للحج بعد نزول الآية.
انظر: تفصيل القول في هذه المسألة في كتاب أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للعلامة شيخ بعض مشايخنا محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله ٤/ ٣٢٩.

البَابُ الرَّابعُ وَالثَّلاثُونَ
فِي ذِكْرِ عَسَسِهِ بالمَدِينَةِ وبَعْضِ مَا جَرَى لَهُ في ذَلِكَ

أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الحَرِيْرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ العُشَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ المُزَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مَعْمَرٍ صَالِحُ بنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الزُّبَيْرِ

عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: عَسَسْنَا مَعَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ذَاتَ لَيْلَةٍ بالمَدِينَةِ حَتَّى انْتَهَيْنَا إلى خَيْمَةٍ فِيهَا نُوَيْرَةٌ يَقِدُ أَحْيَانَاً وَيَطْفَأُ أَحْيَانَاً، وإذا فِيهَا صَوْتٌ حَزِينٌ، فَقَالَ: أَقِيْمُوا مَكَانكُم، وَمَضَى حَتَّى انْتَهَى إلى الخَيْمَةِ، [فَتَسَمَّعَ][(١)] فَإذا عَجُوزٌ تَقُولُ:

عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ الأَبْرَارْ ... صَلَّى عَلَيْهِ المُصْطَفَونَ الأَخْيَارْ

قَدْ كُنْتَ قَوَّامًا بَكِيَّ الأَسْحَارْ ... يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمَنَايَا أَطْوَارْ

هَلْ يَجْمَعَنِّي وَحَبِيبِي الدَّارْ

فَبَكَى عُمَرُ حَتَّى ارْتَفَعَ صَوْتُهُ، وَمَضَى حَتَّى انْتَهَى إلى بَابِ الخَيْمَةِ، فَقَالَ/ [٦١أ]: السَّلامُ عَلَيْكُم، السَّلامُ عَلَيْكُمْ، السَّلامُ عَلَيْكُم، فأَذِنَتْ لَهُ في الثَّالِثَةِ، فَإذا عَجُوزٌ، فَقَالَ لَها عُمَرُ: أَعِيْدِي قَوْلَكِ عَلَيَّ، فأَعَادَتْ عَلَيْهِ قَوْلَهَا بِصَوْتٍ حَزِينٍ، فَبَكَى عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ: وَعُمَرُ فَلاَ تَنْسِيْنَهُ يَرْحُمْكِ اللهُ، قَالَتْ: وَعُمَرُ فَاغْفِرْ لَهُ إِنَّكَ غَفَّارُ[(٢)].

---

(١) ما بين المعقوفتين من (م)، وجاء في بقية النسخ الأخرى المسندة (فَسَمِعَ وَفَتَّحهَا) وما وضعته هو المناسب للسياق.

(٢) الأثر لم أجده من هذا الطريق، وهو لا يصح، فيه ثمامة بن عبيدة وهو متروك الحديث، كما في لسان الميزان ٢/ ٨٤، ولكني وجدته من طريق آخر، فقد رواه عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد (١٠٢٤) عن داود بن قيس عن زيد بن أسلم قال: فذكره، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣١٣، وهذا إسناد مرسل، رواته ثقات.

أَخْبَرَتْنَا شُهْدَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ الإِبَرِيُّ، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ السَّرَّاجُ، قَالَ: أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الجَازَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُعَافَى بنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بنُ الأَنْبَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ

عَنِ السَّائِبِ بْنِ جُبَيْرٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ - وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: مَا زِلْتُ أَسْمَعُ حَدِيثَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّهُ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ يَطُوفُ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ كَثِيرًا، إِذْ مَرَّ بِامْرَأَةٍ مِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ مُغْلِقَةٍ عَلَيْهَا بَابَهَا وَهِيَ تَقُولُ:

تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ تَسْرِي كَوَاكِبُهُ ... وَأَرَّقَنِي أَنْ لا ضَجِيعَ أُلاعِبُهُ
أُلاعِبُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّمَا ... بَدَا قَمَرٌ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ حَاجِبُهُ
يُسَرُّ بِهِ مَنْ كَانَ يَلْهُو بِقُرْبِهِ ... لَطِيفُ الْحَشَا لا تَحْتَوِيهِ أَقَارِبُهُ
فَوَاللَّهِ لَوْلا اللَّهُ لا شَيْءَ غَيْرُهُ ... لَنُقِّضَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهُ
وَلَكِنَّنِي أَخْشَى رَقِيبًا مُوَكَّلا ... بِأَنْفُسِنَا لا يَفْتُرُ الدَّهْرَ كَاتِبُهُ

ثُمَّ تَنَفَّسَتِ الصُّعَدَاءَ، وَقَالَتْ: لَهَانَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَحْشَتِي وَغَيْبَةُ زَوْجِي عَنِّي، وَعُمَرُ وَاقِفٌ يَسْتَمِعُ قَوْلَهَا، فَقَالَ لَهَا: يَرْحَمُكِ اللَّهُ يَرْحَمُكِ اللَّهُ، ثُمَّ وَجَّهَ إِلَيْهَا بِكُسْوَةٍ وَنَفَقَةٍ، وَكَتَبَ فِي أَنْ يَقْدَمَ عَلَيْهَا زَوْجُهَا[1].

(١) رواه جعفر بن أحمد بن الحسين السراج في كتابه مصارع العشاق ٢/ ١٤٦ عن محمد ابن الحسين الجازري به، ورواه المعافى بن زكريا في كتابه الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ١/ ٥٩١ عن أبي بكر الأنباري به، ورواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب العيال ٢/ ٦٨٤، وفي كتاب الإشراف (٢٥٦) بإسناده إلى يونس بن بكير به، ورواه المُصَنِّف ابن الجوزي في كتابه ذم الهوى ص ٢٨٢ عن شهدة بنت الفرج به.
والسائب بن جبير لم أعثر عليه، وجاء في كتابي ابن أبي الدُّنيا (سليمان بن جبير) ولم أعثر عليه أيضًا، ويبدو أن خطأً ما وقع في هذا الإسناد، بدليل ان السيوطي ذكر الأثر في الدر المنثور ١/ ٦٥٣، وعزاه لابن أبي الدُّنيا باسم (السائب بن جبير). ويونس بن بكير حافظ مؤرخ صاحب المغازي، وهو يروي عن محمد بن إسحاق، ولعل الصواب (ابن إسحاق) وليس (أبو إسحاق) كما جاء هكذا في مخطوطات الكتاب المسندة وفي الكتب التي تقدمت.

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ / ، قَالَ: [٦١ب] أَخْبَرَنا أَبو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ الـمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ الحَارِثِ الـمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الكَرِيْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُجَالِدٌ

عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا عُمَرُ يَعُسُّ ذَاتَ لَيْلَةٍ، إِذْ مَرَّ بامْرأَةٍ جَالِسَةٍ عَلَى سَرِيرٍ، وَقَدْ أَجَافَتِ البَابَ وَهِيَ تَقُولُ:

تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ وَاخْضَلَّ جَانِبُهْ ... وَأَرَّقَنِي أَلا خَلِيلَ أُلاعِبُهْ
فَوَ اللَّهِ لَوْلا اللَّه لاَ شَيء غَيْرُهُ ... لَحُرِّكَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهْ

فَقَالَ عُمَرُ: أَوْهِ[1]، ثُمَّ خَرَجَ، فَضَرَبَ البَابَ عَلَى حَفْصَةَ أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ عَلَيْهَا السَّلامُ، فَقَالَتْ: يا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، مَا جَاءَ بِكَ فِي هَذِه السَّاعَةِ ؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّهْ، كَمْ تَحْتَاجُ الـمَرأَةُ إلى زَوْجِها ؟ قَالَتْ: فِي سِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَكَانَ لاَ يُغْزِي جَيْشاً لَهُ أَكْثَرَ مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ[2].

(١) قالَ ابْنُ الأَثير في النهاية ١/ ٨٢: (أَوْهِ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الرَّجُلُ عِنْدَ الشِّكَايَةِ وَالتَّوَجُّعِ، وَهِيَ سَاكِنَةُ الْوَاوِ مَكْسُورَةُ الْهَاءِ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ الْوَاوَ مَعَ التَّشْدِيدِ، فَيَقُولُ أَوَّهْ).

(٢) ذكره ابن كثير في مسند الفاروق ١/ ٤٢٢ من حديث الهيثم بن عَدِيّ عن مجالد بن سعيد به، وله طرق أخرى يرتقي بها الأثر إلى درجة القبول، فقد رواه أبو القاسم الحنائي في الحنائيات (٢٥١)، والبيهقي في السنن الكبرى ٩/ ٢٩، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى ١/ ٢٨٤ بإسنادهم إلى مالك عن عمرو بن دينار به، وهو مرسل جيد، ورجاله ثقات.
ورواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ٧/ ١٥١ بإسناد معضل.
ورواه سعيد بن منصور في سننه ٢/ ١٧٤ (طبعة الأعظمي)، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٣٢٨، بإسنادهم إلى زيد بن أسلم قال: فذكره، وهو مرسل أيضا.
ورواه الخرائطي في كتاب اعتلال القلوب ١/ ١٩١ من طريق الليث بن سعد عن خالد ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن يحيى بن عبد الرحمن الثقفي قال: فذكره. ورجال ثقات ولكنه مرسل.
ورواه أيضا في ١/ ١٩٢ من طريق جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير قال: فذكره. ورجال ثقات، إلا انه مرسل أيضا. =

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ البَاقِلاَّوِيُّ.

وَأَخْبَرَنا الـمُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بَيَانٍ، قَالاَ: أَخْبرَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الآجُرِّي، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَصَّاصُ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ جَدِّهِ أَسْلَمَ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَهُوَ يَعُسُّ بِالْمَدِينَةِ، إِذْ أَعْيَا فَاتَّكَأَ عَلَى جَانِبِ جِدَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَقُولُ لابْنَتِهَا: يا ابْنَتَاهُ، قُومِي إِلَى ذَلِكَ اللَّبَنِ فَامْذُقِيهِ بِالْمَاءِ[1]، فَقَالَتْ: يَا أُمَّتَاهُ، وَمَا عَلِمْتِ بمَا كَانَ مِنْ عَزْمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمَ؟[2] قَالَتْ: وَمَا كَانَ مِنْ عَزْمَتِهِ يا بُنَيَّهْ ؟ قَالَتْ: إِنَّهُ أَمَرَ مُنَادِيًا، فَنَادَى: أَنْ لاَ يُشَابَ اللَّبَنُ بِالْمَاءِ، فَقَالَتْ لَهَا: يَا بِنْتَاهُ قُومِي إِلَى اللَّبَنِ فَامْذُقِيهِ بِالْمَاءِ، فَإِنَّكِ فِي مَوْضِعٍ / لاَ يَرَاكِ عُمَرُ، وَلا مُنَادِي عُمَرَ، فَقَالَتِ الصَّبِيَّةُ لأُمِّهَا: يَا أُمَّتَاهُ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ لأُطِيعُهُ فِي الْمَلإِ، وَأَعْصِيهِ فِي الْخَلاءِ، وَعُمَرُ يَسْمَعُ كُلَّ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا أَسْلَمُ عَلِّمِ الْبَابَ، وَاعْرِفِ الْمَوْضِعَ، ثُمَّ مَضَى فِي عَسَسِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَ: يَا أَسْلَمُ امْضِ إِلَى الْمَوْضِعِ، فَانْظُرْ مَنِ الْقَائِلَةُ، وَمَنَ الْمَقُولُ لَهَا، وَهَلْ لَهُمْ مِنْ بَعْلٍ، فَأَتَيْتُ الْمَوْضِعَ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا الجارية أَيِّمٌ لا بَعْلَ لَهَا، وَإِذَا تِيكَ أُمُّهَا، وَإِذَا لَيْسَ لَهُمْ رَجُلٌ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَدَعَا عُمَرُ وَلَدَهُ فَجَمَعَهُمْ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَى امْرَأَةٍ أُزَوِّجُهُ، وَلَوْ كَانَ بِأَبِيكُمْ حَرَكَةٌ إِلَى النِّسَاءِ مَا سَبَقَهُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَى هَذِهِ الْجَارِيَةِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: [٦٢أ]

= ورواه البَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٣٧ من طريق المدائني عن يزيد بن عياض عن عبد الله بن أبي بكر قال: فذكره، وفيه يزيد بن عياض وهو متروك الحديث.

(١) جاء في حاشية الأصل: (المذق - بالذال المعجمة- المزج والخلط، يقال: مذقت اللبن وهو مذيق إذا خلطته بالماء).

(٢) جاء في حاشية الأصل: (أي من أمره وإيجابه).

لِي زَوْجَةٌ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لِي زَوْجَةٌ، وَقَالَ عَاصِمٌ: يَا أَبَتَاهُ لا زَوْجَةَ لِي، فَزَوِّجْنِي، فَبَعَثَ إِلَى الْجَارِيَةِ، فَزَوَّجَهَا مِنْ عَاصِمٍ، فَوَلَدَتْ لِعَاصِمٍ بِنْتًا، وَوَلَدَتِ البِنْتُ بِنْتاً، وَوَلَدَتِ الابْنَةُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللهُ[١].

قُلْتُ: كَذَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ الآجُرِّيِّ، وهُو غَلَطٌ، وإِنَّما الصَّوَابُ: فَوَلَدتْ لِعَاصِمٍ بِنْتاً، وَوَلَدَتِ البِنْتُ عُمَرَ بنَ عَبْدِ العَزِيزِ.

ورَوَى عُمَرُ بنُ شَبَّة بإِسْنَادِهِ عَنْ ثَابِتٍ

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: بَيْنَمَا عُمَرُ يَعُسُّ الْمَدِينَةَ إِذْ مَرَّ بِرَحْبَةٍ مِنْ رِحَابِهَا، فَإِذَا هُوَ بِبَيْتٍ مِنْ شَعَرٍ، لَمْ يَكُن بالأَمْسِ، فَدَنَا مِنْهُ، فَسَمِعَ أَنِينَ امْرَأَةٍ، وَرَأَى رَجُلا قَاعِدًا، فَدَنَا مِنْهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: مَنِ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ جِئْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أُصِيبُ مِنْ فَضْلِهِ، قَالَ: فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الذي أسمع فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ: انْطَلِقْ رَحِمَكَ اللهُ لِحَاجَتِكَ، قَالَ: عَلَيَّ ذَاكَ مَا هُوَ؟ قال: امْرَأَةٌ تَمَخَّضُ[٢]، قَالَ: هَلْ/ عِنْدَهَا أَحَدٌ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى مَنْزِلَهُ، فَقَالَ لامْرَأَتِهِ [٦٢ب] أُمِّ كُلْثُوم بِنْتِ عَلِيٍّ: هَلْ لَكِ فِي أَجْرٍ سَاقَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْكِ؟ قَالَتْ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: امْرَأَةٌ غَرِيبَةٌ تَمَخَّضُ لَيْسَ عِنْدَهَا أَحَدٌ، قَالَتْ: نَعَمْ إِنْ شِئْتَ، قَالَ: فَخُذِي مَا يُصْلِحُ الْمَرْأَةَ لِوِلادَتِهَا مِنَ الْخِرَقِ وَالدُّهْنِ وَجِيئِينِي بِبُرْمَةٍ وَشَحْمٍ وَحُبُوبٍ، فَجَاءَتْ بِهِ، فَقَالَ: انْطَلِقِي، وَحَمَلَ الْبُرْمَةَ وَمَشَتْ خَلْفَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْبَيْتِ،

---

(١) رواه محمد بن الحسين الآجُرّي في كتابه أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز ص ٤٨ عن أبي سعيد الحسن بن علي الجصاص به، ورواه من طريقه: قَوّام السُّنَّة الأصبهاني في سير السلف الصالحين (١٢٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٠/ ٢٥٢. وهو في كتاب سيرة عمر بن عبد العزيز لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أَعْيَنَ المصري ص ٢٣ بدون إسناد كما في المطبوع.

(٢) جاء في حاشية الأصل: (أي أخذها المخاض لتضع، والمخاض الطلق عند الولادة، يقال: مخضت الشاة تمخض إذا دنا نتاجها مخضا ومخاض، والمخض تحرك الولد في بطنها للولادة).

فَقَالَ لَهَا: ادْخُلِي إِلَى الْمَرْأَةِ، وَجَاءَ حَتَّى قَعَدَ إِلَى الرَّجُلِ، فَقَالَ لَهُ: أَوْقِدْ لِي نَارًا، فَفَعَلَ، فَأَوْقَدَ تَحْتَ الْبُرْمَةِ حَتَّى أَنْضَجَهَا وَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَشِّرْ صَاحِبَكَ بِغُلام،فَلَمَّا سَمِعَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَأَنَّهُ هَابَهُ، فَجَعَلَ يَتَنَحَّى عَنْهُ، فَقَالَ له: مَكَانَكَ كَمَا أَنْتَ، فَحَمَلَ عُمَرُ الْبُرْمَةَ، فَوَضَعَهَا عَلَى الْبَابِ، ثُمَّ قَالَ: أَشْبِعِيهَا، فَفَعَلَتْ ثُمَّ أَخْرَجَتِ الْبُرْمَةَ فَوَضَعَتْهَا عَلَى الْبَابِ، فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَهَا، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيِ الرَّجُلِ، فَقَالَ: كُلْ وَيْحَكَ، فَإِنَّكَ قَدْ سَهِرْتَ مِنَ اللَّيْلِ، فَفَعَلَ، ثُمَّ قَالَ لامْرَأَتِهِ: اخْرُجِي،وَقَالَ لِلرَّجُلِ: إِذَا كَانَ فِي غَدٍ، فَأْتِنَا نَأْمُرْ لَكَ بِمَا يُصْلِحُكَ، فَفَعَلَ الرَّجُلُ فَأَجَازَهُ وَأَعْطَاهُ[١].

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخبَرنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرنَا ابنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْم قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيُّ، قَالَ: بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَعُسُّ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَقُولُ:

[٦٣أ] هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا ... أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجِ/

فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ مِنْ بَنِي سُلَيْم، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ، فَإِذَا هُوَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ شَعْرًا، وَأَصْبَحِهِم وَجْهًا، فَأَمَرَهُ عُمَرُ أَنْ يَطُمَّ شَعْرَهُ فَفَعَلَ[٢]،

(١) ذكره المُصَنِّف ابن الجوزي في كتابه التبصرة ص ٤٢٨، والطبري في الرياض النضرة ٢/ ٣٩٠ بدون إسناد، وقد بحثت عنه في كتاب تاريخ المدينة لابن شَبَّة فلم أجده فلعلّه مما سقط من هذا الكتاب.

ملحوظة: جاء في نهاية هذا الموضع في نسخة (م): (تم الجزء الثالث)، يعني وبداية الجزء الرابع بتجزأة المؤلف، ولم يرد هذا الفصل بين الأجزاء في نسخة الأصل.

(٢) جاء في حاشية الأصل: (يطم: هو بالطاء المهملة، أي يجز ويستأصل).

فَخَرَجَتْ جَبْهَتُهُ فَازْدَادَ حُسْنًا، فَأَمَرَهُ عُمَرُ أَنْ يَعْتَمَّ فَفعَلَ، فَازْدَادَ حُسْنًا، فَقَالَ عُمَرُ: لا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا تُجَامِعُنِي بِأَرْضٍ أَنَا بِهَا، فَأَمَرَ لَهُ بِمَا يُصْلِحُهُ وَسَيَّرَهُ إِلَى الْبَصْرَةِ[١].

أَخْبرَتْنَا شُهْدَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ، قَالَتْ: أَخْبرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَلِيٍّ السَّوَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ، قَالَ:حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: أَخْبرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن جَهْمِ ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي جَهْمَةَ، قَالَ: أَخْبرَنِي أَبِي

عَنْ جَدِّي قَالَ: بَيْنَمَا عمر بْن الْخَطَّابِ يَطُوفُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ، إِذْ سَمِعَ امْرَأَةً وَهِيَ تَهْتِفُ مِنْ خِدْرِهَا[٢]، وَتَقُولُ:

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا ... أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجِ

إِلَى فَتًى مَاجِدِ الأَعْرَاقِ مُقْتَبِلٍ ... سَهْلِ الْمُحَيَّا كَرِيمٍ غَيْرِ مِلْجَاجِ

فَقَالَ عُمَرُ: لاَ أَرَى مَعِي فِي الْمِصْرِ رَجُلا تَهْتِفُ بِهِ الْعَوَاتِقُ فِي خُدُرِهِنَّ، عَلَيَّ بِنَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ، فَأُتِيَ بِهِ فَإِذَا هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنُهُمْ شَعْرًا، فَقَالَ: عَلَيَّ بِالْحَجَّامِ، فَجَزَّ شَعْرَهُ، فَخَرَجَتْ وَجْنَتَانِ كَأَنَّهُمَا شِقَّتَا قَمَرٍ، فَقَالَ: اعْتَمَّ فَاعْتَمَّ فَأَفْتَنَ النَّاسَ، فَقَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ لاَ تُسَاكِنِّي بِبَلَدٍ أَنَا فِيهِ، قَالَ: وَلِمَ ذَاكَ يَا

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٨٥ عن عمرو بن عاصم الكلابي به. ورواه من طريقه: البَلاَذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٣٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٢/ ٢٠، ورواه ابن ديزيل في جزئه (٩) بإسناده داود بن أبي الفرات به. وعبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي لم يدرك عمر.

(٢) جاء في حاشية الأصل: (الخِدْر - بكسر الخاء المعجمة، وإسكان الدال المهملة - ناحية في البيت يُتْرك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر، خُدِّرَتْ فَهِيَ مُخَدَّرَةٌ، وجمعه الخدور).

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هُوَ مَا قُلْتُ لَكَ، فَسَيَّرَهُ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَخَشِيَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي سَمِعَ مِنْهَا عُمَرُ مَا سَمِعَ أَنْ يَبْدُرَ إِلَيْهَا عُمَرُ بِشَيْءٍ، فَدَسَّتْ إِلَيْهِ أَبْيَاتًا تَقُولُ فِيهَا / : [٦٣ب]

قُلْ لِلإِمَامِ الَّذِي تُخْشَى بَوَادِرُهُ ... مَالِي وَلِلْخَمْرِ أَوْ نَصْرِ بْنِ حَجَّاجِ

إِنِّي عَنَيْتُ أَبَا حَفْصٍ بِغَيْرِهِمَا ... شُرْبِ الْحَلِيبِ وَطَرْفٍ عِزُّهُ سَاجِ

إِنَّ الْهَوَى زَمَّهُ التَّقْوَى فَقَيَّدَهُ ... حَتَّى أَقَرَّ بِإِلْجَامٍ وَإِسْرَاجِ

لاَ تَجْعَلِ الظَّنَّ حَقًّا أَوْ تُبَيِّنَهُ ... إِنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ الْخَائِفِ الرَّاجِي

قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْهَا عُمَرُ: قَدْ بَلَغَنِي عَنْكِ خَيْرٌ، وَإِنِّي لَمْ أُخْرِجْهُ مِنْ أَجْلِكِ، وَلَكِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ يَدْخُلُ عَلَى النِّسَاءِ، فَلَسْتُ آمَنُهُنَّ، قَالَ: وَبَكَى عُمَرُ، وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَيَّدَ الْهَوَى حَتَّى أَقَرَّ بِإِلْجَامٍ وَإِسْرَاجٍ.

ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالْبَصْرَةِ كُتُبًا، فَمَكَثَ الرَّسُولُ عِنْدَهُ أَيَّامًا، ثُمَّ نَادَى مُنَادِيهِ أَلاَ إِنَّ بَرِيدَ الْمُسْلِمِينَ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فَلْيَكْتُبْ، فَكَتَبَ نَصْرُ بْنُ حَجَّاجٍ كِتَابًا، وَدَسَّهُ فِي الْكُتُبِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لِعَبْدِ اللَّهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، سَلاَمٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ:

لَعَمْرِي لَئِنْ سَيَّرْتَنِي وَحَرَمْتَنِي ... ومَا نِلْتُهُ مِنِّي عَلَيْكَ حَرَامُ

أَإِن غَنَّتِ الذَّلْفَاءُ يَوْمًا بِمُنْيَةٍ ... وَبَعْضُ أَمَانِي النِّسَاءِ غَرَامُ[1]

ظَنَنْتَ بِيَ الظَّنَّ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ ... بَقَاءٌ فَمَا لِي فِي النَّدِيِّ كَلاَمُ

وَيَمْنَعُنِي مِمَّا تَظُنُّ تَكَرُّمِي ... وَآبَاءُ صِدْقٍ سَالِفُونَ كِرَامُ

وَيَمْنَعُهَا مِمَّا تَظُنُّ صَلاَتُهَا ... وَحَالٌ لَهَا فِي قَوْمِهَا وَصِيَامُ

فَهَذَانِ حَالاَنَا فَهَلْ أَنْتَ رَاجِعِي ... فَقَدْ جُبَّ مِنِّي كَاهِلٌ وَسَنَامُ

---

(١) جاء في حاشية الأصل: (الذلفاء - بالذال المعجمة والفاء - أي الفصيحة البليغة).

فَقَالَ عُمَرُ لَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ: أَمَّا وَلِي سُلْطَانٌ فَلا، فَمَا رَجَعَ الْمَدِينَةَ إِلا بَعْدَ وَفَاةِ عُمَرَ.

وَيُقَالُ: أَنَّ الـمُتَمَنِّيَةَ هِيَ أُمُّ الحَجَّاجِ/ (١). [٦٤أ]

أَنْبَأَنَا عَبْدُ الوَهَابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا عُمَرُ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي قَيْسٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَدَّثَنا عُمَرُ ابْنُ أَبِي الْحَارِث الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيد بنِ زِيَادٍ الْقُرَشِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن جَهْمِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي جَهْمَةَ السُّلَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ جَدّه، قَالَ: بَيْنَما عُمَر يَطُوفُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ إِذ سَمِعَ امْرَأَة وَهِيَ تَهْتِفُ مِنْ خِدْرِهَا وتَقُولُ:

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبُهَا ... أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجِ

إِلَى فَتًى مَاجِدِ الأَعْرَاقِ مُقْتَبِلٍ ... سَهْلِ الْمُحَيَّا كَرِيمٍ غَيْرِ مِلْجَاجِ

تَنْمِيهِ أَعْرَقَ صِدْقٍ حِينَ تَنْسِبُهُ ... أَخُو قِدَاحٍ عَنِ الْمَكْرُوبِ فَرَّاجُ

قَالَ عُمَر: أَلا أَرَى مَعِي بِالْمَدِينَةِ رَجُلا تَهْتِفُ بِهِ الْعَوَاتِقُ فِي خُدُورِهِنَّ، عليّ بِنَصْرِ بْنِ حَجَّاج، فَلَمَّا أَصْبَحَ أُتِيَ بِنَصرٍ، فَإِذَا أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنُهُم شَعْرًا، فَقَالَ عُمَرُ: عَزِيمَةٌ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَتَأْخُذَنَّ مِنْ شَعْرِكَ، فَأَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ،

(١) رواه أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج في كتابه مصارع العشاق ٢/ ٢٦٦ عن أحمد بن علي السواق به. ورواه من طريقه: المُصَنِّف ابن الجوزي في كتاب ذم الهوى ص١٢٣.
ورواه الخرائطي في كتاب اعتلال القلوب ٢/ ٣٩٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٢/ ٢٢ بإسنادهما إلى محمد بن سعيد بن زياد القرشي به.
وقال الخطيب البغدادي في الأسماء المحكمة ص ٢٦٤: (هَذِهِ الْمَرْأَةُ الْمُتَمَنِّيَةُ هِيَ: الْفُرَيْعَةُ بِنْتُ هَمَّامٍ: أُمُّ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ).

فَخَرَجَ لَهُ وَجْنَتَانِ كَأَنَّهُمَا شِقَّتَا قَمَرٍ، قَالَ: اعْتَمّ، فَاعْتَمَّ فافتتن النَّاسُ بِعَيْنَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: وَاللَّهِ لا تُسَاكِنِّي بِبَلْدَةٍ أَنَا فِيهَا، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا ذَنْبِي؟ قَالَ: هُوَ مَا أَقُولُ لَكَ، فَسَيَّرَهُ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَخَشِيَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي سَمِعَ مِنْهَا عُمَرُ مَا سَمِعَ أَنْ يَبْدُوَ مِنْ عُمَرَ إِلَيْهَا شَيْءٌ، فَدَسَّتْ إِلَيْهِ أَبْيَاتًا:

قُلْ لِلإِمَامِ الَّذِي تُخْشَى بَوَادِرُهُ ... مَالِي ولِلْخَمْرِ أَوْ نَصْرِ بْنِ حَجَّاجِ

إِنِّي عَنِيتُ أَبَا حَفْصٍ بِغَيْرِهِمَا ... شُرْبِ الْحَلِيبِ وَطَرْفٍ فَاتِرٍ سَاجِ

[٦٤ب] مَا مُنْيَةٌ لَمْ أُصِبْ مِنْهَا بِضَائِرَةٍ ... وَالنَّاسُ مِنْ هَالِكٍ فِيهَا وَمِنْ نَاجِ/

لا تَجْعَلِ الظَّنَّ حَقًّا أَنْ تَبَيَّنَهُ ... إِنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ الْخَائِفِ الرَّاجِي

إِنَّ الْهَوَى زَمَّهُ التَّقْوَى فَحَبَّسَهُ ... حَتَّى أَقَرَّ بِالْجَامٍ وَإِسْرَاجِ

فَبَكَى عُمَرُ، وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي زَمَّ التَّقْوَى الْهَوَى.

وَطَالَ مُكْثُ نَصْرٍ بالبصرة، فَخَرَجَتْ أُمُّهُ يَوْمًا بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ مُعْتَرِضَةً لِعُمَرَ، فَإِذَا عُمَرُ قَدْ خَرَجَ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ، بِيَدِهِ الدِّرَّةُ، فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاللَّهِ لأَقِفَنَّ أَنَا وَأَنْتَ بَيْنَ يَدْي اللَّهِ عز وجل وَلَيُحَاسِبَنَّكَ اللَّهُ تعالى، يَبِيتُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِلَى جَنْبِكَ وَعَاصِمٌ، وَبَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِي الْجِبَالُ وَالْفَيَافِي وَالأَوْدِيَةُ؟ فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ ابْنَيَّ لَمْ تَهْتِفْ بِهِمَا الْعَوَاتِقُ فِي خُدُورِهِنَّ، ثُمَّ أَبْرَدَ عُمَرُ بَرِيدًا إِلَى الْبَصْرَةِ إِلَى عُتْبَةَ بْنِ [غَزْوَانَ][١]، فَأَقَامَ أَيَّامًا ثُمَّ نَادَى مُنَادِي عُتْبَةَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ أَهْلِهِ كِتَابًا فَلْيَكْتُبْ، فَإِنَّ الْبَرِيدَ خَارِجٌ، فَكَتَبَ إليه نَصْرُ بْنُ حَجَّاجٍ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِعَبْدِ اللَّهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ نَصْرِ بنِ حَجَّاجٍ، سَلامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ:

---

(١) جاء في الأصل، وفي النسخ الأخرى: (فرقد)، وهو خطا، والصواب ما أثبته كما في مصدر تخريج الخبر، ولأن عتبة بن غزوان هو الذي ولاه عمر البصرة، أما عتبة بن فرقد فهو الذي فتح الموصل، واستوطن الكوفة، ينظر: الإصابة ٤/ ٣٦٣.

لَعَمْرِي لئن سَيَّرْتَنِي وَحَرَمْتَنِـي ... وَمَا نِلْتَ مِنْ عِرْضِي عَلَيْكَ حَرَامُ
فَأَصْبَحْتُ مَنْفِيًّا عَلَى غَيْرِ رِيبَـةٍ ... وَقَـدْ كَـانَ لِي بِالْمَكَّتَيْـنِ مُقَـامُ
أَأَنْ غَنَّـتِ الذَّلْفَاءُ يَوْمـًا بِمُنْيَـةٍ ... وَبَعْضُ أَمَـانِيِّ النِّسَـاءِ غَـرَامُ
ظَنَنْتَ بِيَ الظَّنَّ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ ... بَقَـاءٌ فَمَـالِي فِي الـندى كـلام
سَيَمْنَعُنِي مِمَّا تَقُـولُ تَكَـرُّمِـي ... وَآبَـاءُ صِـدْقٍ سَـالِفُـونَ كِـرَامُ
وَيَمْنَعُهَا مِمَّا تَمَنَّـتْ صَـلاَحُهَـا ... وَحَـالٌ لَهَـا فِي قَوْمِهَـا وَصِيَـامُ
فَهَاتَانِ حَالاَنَا فَهَلْ أَنْتَ رَاجِعِـي ... وَقَدْ جُبَّ مِنِّـي كَـاهِلٌ وَسِـنَامُ؟

فَلَمَّا قَرَأَ عُمَرُ الكتاب، قَالَ: أَمَا وَلِي سُلْطَانٌ فَلا، فَأَقْطَعَهُ مَالًا بِالْبَصْرَةِ / وَدَارًا [٦٥أ] فِي سُوقِهَا، فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ رَكِبَ صَدْرَ رَاحِلَتِهِ وَتَوَجَّهَ إلى الْمَدِينَةِ[(١)].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو نُعَيْم أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ ابْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، وَابْنُ عَيَّاشٍ

عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا عُمَرُ يَعُسُّ الْمَدِينَةَ إِذْ مَرَّ بِامْرَأَةٍ فِي بَيْتٍ وَهِيَ تَقُولُ:

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرٍ فَاشْرَبَهَا ... أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجِ

وَكَانَ رَجُلاً جَمِيلاً، فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا وَأَنَا حَيٌّ فَلاَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ بَعَثَ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ، فَقَالَ: اخْرُجْ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَلَحِقَ بِالْبَصْرَةِ فَنَزَلَ عَلَى مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ -وَكَانَ خَلِيفَةَ أَبِي مُوسَى،وَكَانَتْ لِمُجَاشِعٍ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ شَابَّةٌ- فَبَيْنَا الشَّيْخُ جَالِسٌ وَعِنْدَهُ نَصْرُ بْنُ حَجَّاجٍ إِذَا كَتَبَ فِي الأَرْضِ: أَنَا وَاللهِ أُحِبُّكِ، فَقَالَتْ

(١) رواه الخطيب البغدادي في كتاب الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ص ٢٦١ بإسناده إلى عبد الله بن محمد بن أبي الدُّنيا القرشي به.

هِيَ وَهِيَ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ: وَأَنَا وَاللهِ، فَقَالَ الشَّيْخُ: مَا قَالَ لَكِ؟ فَقَالَتْ: قَالَ لِي مَا أَصْفَى لِقْحَتَكُمْ هَذِهِ[١]، فَقَالَ الشَّيْخُ: مَا أَصْفَى لِقْحَتَكُمْ هَذِهِ، وَأَنَا وَاللهِ، مَا هَذِهِ لِهَذِهِ، أَعْزِمُ عَلَيْكِ لَمَا أَخْبَرْتِينِي، قَالَتْ: أَمَّا إِذْ عَزَمْتَ علي فَإِنَّهُ قَالَ: مَا أَحْسَنَ شِوَارَ بَيْتِكُمْ، فَقَالَ: مَا أَحْسَنَ شِوَارِ بَيْتِكُمْ، وَأَنَا وَاللهِ مَا هَذِهِ لِهَذِهِ، ثُمَّ حَانَتْ مِنْهُ الْتِفَاتَةٌ فَرَمَى الْكِتَابَ، ثُمَّ قَالَ: عَلَيَّ بِغُلَامٍ مِنَ الْمُكَتَّبِ، فَقَالَ اقْرَأْهُ، فَقَالَ: أَنَا وَاللهِ أُحِبُّكِ، فَقُلْتُ أَنْتَ وَاللهِ هَذِهِ لِهَذِهِ، اعْتَدِّي، وتَزَوَّجْهَا يَا ابْنَ أَخِي إِنْ أَرَدْتَ، وَكَانُوا لاَ يَكْتُمُونَ مِنْ أُمَرَائِهِمْ شَيْئًا، فَأَتَى أَبَا مُوسَى فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: أُقْسِمُ بِاللهِ مَا أَخْرَجَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ خَيْرٍ، اخْرُجْ عَنَّا، فَأَتَى فَارِسَ وَعَلَيْهَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيُّ/ [٢]، فَنَزَلَ عَلَى دِهْقَانَةٍ فَأَعْجَبَهَا[٣]، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ، [٦٥ب] فَبَلَغَ ذَلِكَ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا أَخْرَجَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبُو مُوسَى مِنْ خَيْرٍ، اخْرُجْ عَنَّا. فَقَالَ: وَاللهِ لَئِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا لأَلْحَقَنَّ بِالشِّرْكِ، فَكَتَبَ عُثْمَانُ إِلَى أَبِي مُوسَى، وَكَتَبَ أَبُو مُوسَى إِلَى عُمَرَ، وَكَتَبَ عُمَرُ: أَنْ جُزُّوا شَعْرَهُ، وَشَمِّرُوا قَمِيصَهُ، وَأَلْزِمُوهُ الْمَسْجِدِ[٤]

أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحُسَيْنِ الحَاسِبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَلِيٍّ بنُ البَنَّاءِ، قَالَ:

(١) قال ابن الأثير في النهاية ٤/ ٢٦٢: (اللِّقْحَة، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْح: النَّاقَةُ الْقَرِيبَةُ العَهْد بالنِّتاج. وَالْجَمْعُ: لِقَحٌ. وَقَدْ لَقِحَتْ لَقْحاً ولَقَاحاً، وناقةٌ لَقُوح، إِذَا كَانَتْ غَزِيرة اللَّبَن. وناقةٌ لاَقِحٌ، إِذَا كَانَتْ حامِلاً).

(٢) هو أبو عبد الله عثمان بن أبي العاص بن بشر الثقفي، نزيل البصرة، أسلم في وفد ثقيف، فاستعمله النبيّ ﷺ على الطائف، وأقرّه أبو بكر ثم عمر، ثم استعمله عمر على عمان والبحرين سنة خمس عشرة، ثم سكن البصرة حتى مات بها خلافة معاوية قيل سنة خمسين، ينظر: الإصابة ٤/ ٣٧٤.

(٣) الدهقانة: المرأة القوية على التصرف مع حدة، ينظر: لسان العرب ١٣/ ١٦٤.

(٤) رواه أبو نُعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣٢٢ عن محمد بن عبد الله الكاتب به. ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٢/ ٢١.

وابن عياش هو عبدالله بن عياش الهمداني أبو الجراح المنتوف، كان راوية للأخبار والآداب، ويقع في أخباره المناكير، كذا قال الحافظ بن حجر العسقلاني في لسان الميزان ٤/ ٥٣٧.

أَخْبَرَنَا أَبو الفَتْحِ بنُ أَبِي الفَوَارِسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الْفُرَاتِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ: إن عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ خَرَجَ يَعُسُّ الْمَدِينَةَ، فَإِذا هُوَ بِنِسْوةٍ يَتَحَدَّثْنَ، فإِذَا هُنَّ يَقُلْنَ: أَيُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَصْبَحُ؟ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: أَبُو ذُؤَيْبٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُ، فَإِذَا هُوَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ، فَلَمَّا نظَرَ إِلَيْهِ، قَالَ: أَنْتَ وَاللَّهِ ذِئْبُهُنَّ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، لا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا تُجَامِعْنِي بِأَرْضٍ أَنَا بِهَا،فَقَالَ لَهُ: إِنْ كُنْتَ لا بُدَّ مُسَيِّرِي فَحَيْثُ سَيَّرْتَ ابْنَ عَمِّي، فَأَمَرَ لَهُ بِمَا يُصْلِحُهُ وسَيَّرَهُ إِلَى الْبَصْرَةِ(١)

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ عَبدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ المَلَطِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أخبرنا الْجَرِيرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بن الخطاب يَعُسُّ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، فَلا يَدَعُ أَحَدًا إِلا أَخْرَجَهُ إِلا رَجُلا قَائِمًا يُصَلِّي، فَمَرَّ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى نَفَرٍ جُلُوسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ مَنْ أَنْتُم؟/ فقَالَ أُبَيٌّ: نَفَرٌ مِنْ أَهْلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: مَا خَلَّفَكُمْ بَعْدَ الصَّلاةِ؟ [٦٦أ] **قَال أُبَيٌّ: جَلَسْنَا لِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ: فَجَلَسَ مَعَهُمْ، ثُمَّ قَالَ لأَدْنَاهُمْ مِنْهُ رَجُلاً: خُذْ، قَالَ: فَدَعَا، ثُمَّ اسْتَقْرَأَهُمْ رَجُلا رَجُلا يَدْعُونَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ وَأَنَا بِجَنْبِهِ**

(١) رواه الخرائطي في كتاب اعتلال القلوب (٨٢٩) عن صالح بن أحمد بن حنبل به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٢/ ٢٦.

فَقَالَ لي: ادْعُ، فَحُصِرْتُ وَأَخَذَتني مِنَ الرِّعْدَةِ أَفْكَلُ[١]، حَتَّى جَعَلَ يَجِدُ مَسَّ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَوْ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا، وارْحَمْنَا، قَالَ: فَأَخَذَ عُمَرُ يَدْعُو، فَمَا كان مِنَ القَوْمِ أَكْثَرَ دَمْعَةً، وَلاَ أَشَدَّ بُكَاءً مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُم: إِيهًا الآنَ، فَتَفَرَّقُوا[٢].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ،، عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدٍ العَبْدِيِّ، قَالَ: لَـمَّا خَرَجَ عُمَرُ يعِسُّ بِالْمَدِينَةِ ذاتَ لَيْلَةٍ، فَمَرَّ بِدَارِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَوَافَقَهُ قَائِماً يُصَلِّي، فَوَقَفَ يَسْمَعُ قِرَاءَتَهُ، فَقَرَأَ: ﴿وَالطُّورِ﴾، حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ مَا لَهُ مِن دَافِعٍ ﴿٨﴾﴾، فَقَالَ عُمَرُ: قَسَمٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ حَقٌّ، فَنَزَلَ عَنْ حِمَارِهِ، واسْتَنَدَ إلى حَائِطٍ، فَمَكَثَ مَلِيّاً، ثُمَّ رَجعَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَمَرِضَ شَهْرًا يَعُودُهُ النَّاسُ لاَ يَدْرُونَ مَا مَرَضُهُ[٣].

(١) قال ابن الأثير في النهاية ١/ ٥٦: (الأَفْكَل بِالْفَتْحِ الرِّعْدَةُ مِنْ بَرْد أَوْ خَوْفٍ، وَلَا يَبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ، وَهَمْزَتُهُ زَائِدَةٌ)

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٩٤ عن يزيد بن هارون به، ورواه من طريقه: البَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٤٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٠٩.
ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٢٢٤ عن أبي خالد الأحمر عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة العبدي به.

(٣) رواه ابن أبي الدُّنيا كما في كتاب مسند الفاروق لابن كثير ٢/ ٦٠٧ عن أبيه به، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٠٨ بإسناده إلى الفضل بن عكرمة عن موسى بن داود به، ومداره على صالح بن بشير المري وهو ضعيف الحديث، لكن له طرق أخرى تدل على ثبوت هذا الأثر، فقد رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الرقة والبكاء (١٠٠) من حديث سويد ابن عبد العزيز، عن شيبان، عن الشعبي، قال: فذكره بنحوه، وهذا مرسل ضعيف.
ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب فضائل القرآن ص١٣٦ من طريق محمد بن صالح عن هشام بن حسان عن الحسن قال: فذكره. وهو مرسل أيضا.
وهذا الأثر ونحوه يدل على أنه ﷺ كان شديد الخشية لله، دائم الخوف والوجل من =

البَابُ الخَامِسُ وَالثَّلاثُونَ
فِي ذِكْرِ غَزَوَاتِهِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وإنْفَاذِهِ إيَّاهُ فِي سَرِيَّةٍ

اتَّفَقَ العُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ عُمَرَ ﷺ شَهِدَ بَدْراً وَأُحُداً وَالمَشَاهِدَ/ مَعَ رَسُولِ اللهِ [٦٦ب] ﷺ، لَمْ يَغِبْ عَنْ غَزَاةٍ غَزَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ.

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عُمَرَ ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ:

قَالُوا يَعْنِي العُلَمَاءَ بالسِّيَرِ: شَهِدَ عُمَرُ بَدْرًا، وَأُحُدًا، وَالْخَنْدَقَ، وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا[١].

وَأَمَّا خُرُوجُهُ في السَّرِيَّةِ[٢]، فَقَدْ بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلى تُرَبَةَ[٣].

=لقائه، كثير الدمع، سريع البكاء من خشية الله تعالى، وستأتي شواهد كثيرة تدل على هذا المعنى. وقال الأستاذ سيد قطب رحمه الله في كتابه في ظلال القرآن ٦/ ٣٣٩٤: (وعمر -ﷺ- سمع السورة قبل ذلك، وقرأها، وصلى بها، فقد كان رسول الله ﷺ يصلي بها المغرب، وعمر يعلم، ويتأسى، ولكنها في تلك الليلة صادفت منه قلبا مكشوفا، وحسّا مفتوحا، فنفذت إليه وفعلت به هذا الذي فعلت، حين وصلت إليه بثقلها وعنفها وحقيقتها اللدنيّة المباشرة التي تصل إلى القلوب في لحظات خاصة، فتتخللها وتتعمقها، في لمسة مباشرة كهذه اللمسة، تلقى فيها القلب الآية من مصدرها الأول كما تلقاها قلب رسول الله ﷺ فأطاقها لأنه تهيأ لتلقيها، فأما غيره فيقع لهم شيء مما وقع لعمر ﷺ حين تنفذ إليهم بقوة حقيقتها الأولى).

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٧٢ عن الواقدي عن محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: فذكره.

(٢) السرية: قطعة من الجيش، يبلغ أقصاها أربعمائة، سميت بذلك لأنها خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري وهو النفيس، وقيل: سموا بذلك لأنهم ينفذون سراً وخفية، والوجه الأول أصح، انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٦٣.

(٣) تربة -بضم التاء، وفتح الراء- بلدة قديمة النشأة، يقال أنها عرفت منذ عهد العماليق،=

أَخْبَرَنا أَبو بَكْرِ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عُمَرَ ابنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا الحَارِثُ ابنُ أَبي أُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ:

قَالُوا يَعْنِي العُلَمَاءَ بالسِّيَرِ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ إِلَى تُرَبَةَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ سَبْعٍ مِنْ مُهَاجَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، في ثَلاثِينَ رَجُلاً إِلَى عَجُزِ هَوَازِنَ بِتُرَبَةَ(١)، وَهِيَ بِنَاحِيَةِ الْعَبْلَاءِ عَلَى أَرْبَعِ لَيَالٍ مِنْ مَكَّةَ(٢)، فَخَرَجَ وَخَرَجَ مَعَهُ دَلِيلٌ مِنْ بَنِي هِلالٍ، فَكَانَ يَسِيرُ اللَّيْلَ وَيَكْمُنُ النَّهَارَ، فَأَتَى الْخَبَرُ هَوَازِنَ فَهَرَبُوا، وَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَحَالَّهُمْ فَلَمْ يَلْقَ مِنْهُمْ أَحَدًا فَانْصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ(٣).

=تقع على خط طول ٦ ,٤١درجة، وخط عرض ١٧ ,٢١ درجة، وتبعد بمسافة مستقيمة عن مدينة الطائف (١٣٠) كم، وعن مدينة الباحة (١٢٠) كم، ينظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة للشيخ عاتق البلادي ص ٦٢، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة ص ٧٢، وموقع ويكيبديا على شبكة الأنترنت.

(١) يقال لقبائل هوازن عَجُز هوازن، وهم بنو نصر بن معاوية وجُشم وسعد بن بكر، وسموا بذلك لأنهم كانوا آخرهم سكناً، وهوازن قبيلة مشهورة من قيس عيلان، ولها بطون كثيرة، ويقيم معظم أفرادها اليوم في الطائف وفي نجد، وهاجر بعضهم إلى دول الخليج والعراق والشام وغيرها، انظر: لسان العرب ٥/ ٣٧٢، وموقع ويكيبديا على شبكة الأنترنت.

(٢) العَبْلاء- بفتح أوله، وسكون ثانيه، والمد، موضع يقع جنوب الحجاز، بين محافظة الباحة ومحافظة بيشة والتي هي اليوم تابعة لها، وتقع على جبل أبيض في أعلى وادي رنية إلى الغرب من بيشة، وكانت من أهم المراكز الحضارية في جنوب الجزيرة العربية وكانت خثعم تسكنها، وكان بها صنم ذو الخلصة وكانوا يحجونه، وتشتهر بوجود الكثير من المناجم التي استغلت في استخراج المعادن قبل الإسلام وبعده، ينظر: معجم البلدان٤/ ٨٠، والمعالم الأثيرة ص ١٨٦، وموقع بيشة اليوم على شبكة الأنترنت.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ١١٧، ورواه الواقدي في المغازي ٢/ ٧٢٢ عن أسامة بن زيد بن أسلم عن أبي بكر بن عبدالرحمن قال: فذكره، ورواه من طريقه: عمر ابن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٦٤، والطبري في التاريخ ٣/ ٢٢، والبيهقي في دلائل النبوة ٤/ ٢٩٢.

البَابُ السَّادِسُ وَالثَّلاثُونَ
فِي ذِكْرِ فُتُوحِهِ وَحَجَّاتِهِ

فُتُوحُ عُمَرَ عَلَيْهِ السَّلامُ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّما نَذْكُرُ مِنْ أَعْيَانِهَا.

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، وَإِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ المُخَلِّصُ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ سَيْفٍ، قَالَ: أَخبرَنَا السَّرِيُّ بنُ يَحيى، قَالَ: أَخبرَنَا شُعَيْبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا سَيفُ بنُ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ سَوَّادٍ، وَطَلْحَةَ بْنِ الأَعْلَمِ، وَزِيَادِ بْنِ سَرْجِسَ الأَحْمَرِيِّ بِإِسْنَادِهِمْ، قَالُوا:

أَوَّلُ مَا عَمِلَ بِهِ عُمَرُ/ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ نَدَبَ النَّاسَ مَعَ الْمُثَنَّى بْن حَارِثَةَ [٦٧أ] الشَّيْبَانِيِّ إِلَى أَهْلِ فَارِسَ قَبْلَ صَلاةِ الْفَجْرِ، مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ أَصْبَحَ فَبَايَعَ النَّاسَ، وَعَادَ فَنَدَبَ النَّاسَ إِلَى فَارِسَ، فَنَدَبَهُم ثَلاثاً، كُلَّ يَوْمٍ فَلا يَنْتَدِبُ أَحَدٌ، وَكَانَ وَجْهُ فَارِسَ مِنْ أَكْرَهِ الْوُجُوهِ إِلَيْهِمْ وَأَثْقَلِهَا عَلَيْهِمْ، لِشِدَّةِ سُلْطَانِهِمْ وَشَوْكَتِهِمْ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ، عَادَ فَنَدَبَ النَّاسَ، فَكَانَ أَوَّلَ مُنْتَدَبٍ أَبُو عُبَيْدِ بْنُ مَسْعُودٍ أَجَابَهُ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ أَوَّلَ النَّاسِ، فَانْتَخَبَ عُمَرُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَمَنْ حَوْلَهَا أَلْفَ رَجُلٍ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِم أَبا عُبَيْدٍ، فَقِيلَ لَهُ: اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِم رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: لاَهَا اللهِ إِذاً يَا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ[1]، أَنْدُبُكُم فَتَنْكِلُونَ، وَيَنْتَدِبُ غَيْرُكُم بَلْ أُؤَمِّرُ عَلَيْكُمْ أَوَّلَكُمْ، إِنَّمَا فَضَلْتُمُوهُم بِتَسَرُّعِكُمْ إِلى أَمْثَالِهَا.

ثُمَّ بَعَثَ إِلى أَهْلِ نَجْرَانَ، ثُمَّ نَدَبَ أَهْلَ الرِّدَّةِ، فَأَقْبَلُوا سِرَاعاً، فَرَمَى بِهِم العِرَاقَ،

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية ٥/ ٢٣٧ ما ملخصه: (هكذا جاء الحديث: «لاهَا اللَّه إِذًا» وَالصَّوَابُ «لاَ هَا اللَّهِ ذَا» بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ، وَمَعْنَاهُ: لاَ واللَّهِ لاَ يكونُ ذَا، أَوْ لاَ واللَّهِ الأَمْرُ ذَا، فَحُذِفَ تخْفيفا).

وَالشَّامَ، وَكَتَبَ إلى أَهْلِ اليَرْمُوكِ: بأَنَّ عَلَيْكُم أَبا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ، وكَتَبَ إليهِ: إِنَّكَ عَلَى النَّاسِ، فَإِنْ أَظْفَرَكُمُ اللهُ بِهِم فَاصْرِفْ أَهْلَ العِرَاقِ إلى العِرَاقِ، فكَانَ أَوَّلَ فَتْحٍ أَتَاهُ الْيَرْمُوكُ، عَلَى عِشْرِينَ لَيْلَةً مِنْ مُتَوَفَّى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه[1].

وَعَنْ سَيْفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ

عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: لَمَّا انْتَهَى قَتْلُ أَبِي عُبَيْدٍ إِلَى عُمَرَ، وَاجْتِمَاعُ أَهْلِ فَارِسَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ كِسْرَى، نَادَى فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَخَرَجَ حَتَّى أَتَى صِرَارَ[2]، وَقَدَّمَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَسَمَّى لِمَيْمَنَتِهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، وَلِمَيْسَرَتِهِ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ، وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا عَلَى الْمَدِينَةِ، وَاسْتَشَارَ النَّاسَ، فَكُلُّهُمْ أَشَارَ عَلَيْهِ بِالسَّيْرِ إِلَى فَارِسَ، فَنَهَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَقَالَ: إِنْ يُهْزَمْ جَيْشُكَ فَلَيْسَ كَهَزِيْمَتِكَ، وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِسَعْدٍ/ ، فَذَهَبَ إلى القَادِسيَّةِ، وَعَادَ إلى المَدَائِنِ فَفَتَحَهَا[3]. [٦٧ب]

وَعَنْ سَيْفٍ، عَنْ مَخْلَدِ بْنِ قَيْسٍ الْعِجلِيِّ،

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا قُدِمَ بِسَيْفِ كِسْرَى وَمِنْطَقَتِهِ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: إِنَّ أَقْوَامًا أَدَّوْا هَذَا لَذَوُو أَمَانَةٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّكَ عَفَفْتَ فَعَفَّتِ الرَّعِيَّةُ[4].

وَفِي أَيَّامِ عُمَرَ بُصِّرَتِ البَصْرَةُ، وَفُتِحَتِ الأَهْـوَازُ، وَرَامَهُرْمُزُ، وَتُسْتَرُ، وَالسُّوْسُ، وجُنْدَيْسابُورُ، وَخُرَاسَانُ، وَتَـوَّجُ، وَجُـوْرُ، وَإِصْطَخْرُ، وَفَسَا، ودَرابْجِرْدُ، -هِيَ التِّي تَوَلاَّهَا سَارِيَةُ بنُ زُنَيْمٍ، وَقَالَ عُمَرُ عَلَى المِنْبَرِ: يَا سَارِيَةُ

(١) رواه الطبري في التاريخ ٣/ ٤٤٧ عن السَّري بن يحيى به.

(٢) صِرَارٌ- بكسر أوّله، بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة تلقاء حرة واقم، وهي الحَرَّة الشرقية على طريق العراق، ينظر: معجم البلدان ٣/ ٣٩٨، والمعالم الأثيرة ص ١٥٨.

(٣) رواه الطبري في التاريخ ٣/ ٤٨١ عن السَّري بن يحيى عن سيف به.

(٤) رواه الطبري في التاريخ ٤/ ٢٠، والدارقطني في فضائل الصحابة (١٩)، وقوّام السُّنَّة في المحجة في بيان المحجة ٢/ ٣٨٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٤٣ بإسنادهم إلى سيف به.

الجَبَلَ- وَكِرْمَانُ، وَسِجِسْتَانُ، وَمُكْرَانُ، وَحِمْصُ، وَقِنِسْرِيْنُ[١].

وَرَوَى ابنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ:

قُرِئَ عَلَى أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ: بُويِعَ لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ وَكَانَتْ وَقْعَةُ فِحْلٍ، وَيُقَالُ: فَحْلٌ، فِي ذِي القَعْدَةِ عَلَى رَأْسِ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ مِنْ خِلافَتِهِ، وَحَجَّ بالنَّاسِ عَبْدُالرَّحْمَنِ ابنُ عَوْفٍ فِي سَنَةِ ثَلاثَ عَشَرَةَ، وَكَانَ فَتْحُ دِمَشْقَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ أَرْبَعَ عَشَرَةَ، وَحَجَّ عُمَرُ سَنَةَ أَرْبَعَ عَشَرَةَ، ثُمَّ نَزَعَ خَالِدَ بنَ الوَلِيدِ، وَأَمَّرَ أَبَا عُبَيْدَةَ، وَكَانَت اليَرْمُوكُ فِي رَجَبٍ سَنَةَ خَمْسَ عَشَرَةَ، وَحَجَّ فِيهَا عُمَرُ، وَكَانَتْ عَمَواسُ وَالجَابِيَةُ فِي سَنَةِ سِتَّ عَشَرَةَ، وَحَجَّ فِيهَا عُمَرُ، ثُمَّ كَانَتْ سَرْغُ فِي سَنَةِ سَبْعَ عَشَرَةَ، وَفِيهَا حَجَّ عُمَرُ، وَكَانَت الرَّمَادَةُ فِي سَنَةِ ثَمَانِ عَشَرَةَ، وَفِيهَا طَاعُونُ عَمَواسٍ، وَفِيهَا حَجَّ عُمَرُ، ثُمَّ كَانَ فَتْحُ جَلَوْلاَءَ فِي سَنَةِ تِسْعَ عَشَرَةَ وَأَمِيْرُهَا سَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ، ثُمَّ كَانَتْ قَيْسَارِيَّةُ فِي ذَلِكَ العَامِ، وَأَمِيْرُهَا مُعَاوِيَةُ، وَحَجَّ عُمَرُ سَنَةَ تِسْعَ عَشَرَةَ، ثُمَّ فُتِحَتْ مِصْرُ فِي سَنَةَ عِشْرِينَ، وَأَمِيْرُهَا عَمْرو بنُ العَاصِ، وَحَجَّ فِيهَا عُمَرُ، ثُمَّ كَانَتْ نَهَاوَنْدُ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ / وَأَمِيْرُهَا النُّعْمَانُ بنُ مُقَرِّنٍ، وَحَجَّ فِيهَا عُمَرُ، ثُمَّ كَانَتْ أَذْرَبِيجَانَ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ، وَأَمِيْرُهَا المُغِيْرَةُ بنُ شُعْبَةَ، وَحَجَّ فِيهَا عُمَرُ، وَكَانَتْ إِصْطَخْرُ الأُوْلَى وَهَمَذَانُ فِي سَنَةِ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ، وَحَجَّ فِيهَا عُمَرُ. [٦٨أ]

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، قالَ: أَخْبَرَنا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ البَقَّالُ قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ، قالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ

عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: مَصَّرَ عُمَرُ الأَمْصَارَ: المَدِيْنَةَ، وَالبَحْرِينَ، وَالبَصْرَةَ، وَالكُوْفَةَ، وَالجَزِيْرَةَ، وَالشَّامَ[٢].

---

(١) ذكر جميع هذه البلدان: ياقوت الحموي في معجم البلدان، ومنه أخذت ضبطها بالشكل، وقد حدَّدها وبين موقعها.

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ١٩٧ عن إسماعيل بن أحمد السمرقندي به.

البَابُ السَّابِعُ والثَّلاثُونَ
فِي تَرْكِهِ السَّوادَ غَيْرَ مَقْسُومٍ وَوَضْعِهِ الخَرَاجَ عَلَيْهِ[1]

أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أُبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ، قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ الْمُسْلِمُونَ السَّوَادَ قَالُوا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: اقْسِمْهُ بَيْنَنَا فَأَبَى، فَقَالُوا: إِنَّا افْتَتَحْنَاهَا عَنْوَةً، قَالَ: فَمَا لِمَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ فَأَخَافُ أَنْ تَفَاسَدُوا بَيْنَكُمْ فِي الْمِيَاهِ، وَأَخَافُ أَنْ تَقْتَتِلُوا، فَأَقَرَّ أَهْلَ السَّوَادِ فِي أَرَضِيهِمْ، وَضَرَبَ عَلَى رُءُوسِهِمُ الضَّرَائِبَ -يَعْنِي الْجِزْيَةَ- وَعَلَى أَرْضِهِمُ الطَّسْقَ -يَعْنِي الْخَرَاجَ- وَلَمْ يَقْسِمْهَا بَيْنَهُمْ[2].

---

(١) أرض السواد هي أرض العراق، سميت بذلك لسوادها بالزروع والنخيل والأشجار، لأنه تاخم جزيرة العرب التي لا زرع فيها ولا شجر، فكانوا إذا خرجوا من أرضهم ظهرت لهم خضرة الزروع والأشجار فيسمونه سوادا، وحدوده ما بين عبادان جنوبا، إلى الموصل شمالا، ومن عذيب القادسية غربا، الى حلوان (شرق خانقين في إيران الحالية) شرقا، ولما فتح المسلمون العراق أوقفها أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه على المسلمين، ولم يقسمها على الغانمين، بل أبقاها ليستفيد منها المجاهدون وغير المجاهدين، فكانت تأتي الغلة والثمرة للمسلمين بصفة مستمرة، ولو وزعت على الناس لكان كل من ملك أرضاً يستحق ثمرتها، وإذا مات يرثه أقرباؤه، وبقاؤها على هذا الوجه يضيق على المسلمين، فرأى أمير المؤمنين أن المصلحة في وقفها، وجعل ثمرتها مستمرة للمسلمين، والإمام له أن يقسم ما يقسم، وله أن يبقي ما يبقي.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٣٦ عن أبي علي ابن شاذان به، ورواه سعيد ابن منصور في سننه ٢/ ٢٦٨ (طبعة الأعظمي) عن هشيم بن بشير به، ورواه أبو عبيد في كتاب الأموال ص ٥٧، وابن زنجويه في كتاب الأموال ١/ ١٩١ عن هشيم به، ورواه من طريق أبي عبيد: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/ ١٩١، وإبراهيم هو ابن يزيد التيمي، وهو ثقة إلا أنه لم يدرك عمر.

والطسق: الوظيفة من خراج الأرض المقرر، وهو فارسي معرب، ينظر: النهاية ٣/ ١٢٤.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ[١]، ح:

وَأَخْبَرَنَاهُ / عَالِيًا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ [٦٨ ب] ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: لَوْلا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فُتِحَتْ قَرْيَةٌ إِلاَّ قَسَمْتُهَا كَمَا قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ[٢].

أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، يَقُولُ: لَوْلا أَنِّي أَتْرُكُ النَّاسَ بَبَّانًا لا شَيْءَ لَهُمْ[٣]، مَا فَتَحْتُ قَرْيَةً إِلا قَسَمْنَاهَا كَمَا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ[٤].

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٣٧ عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي به.

(٢) رواه أحمد بن حنبل في المسند ١/ ٣٨١ عن عبد الرحمن بن مهدي به، ورواه من طريق مالك: البخاري (٢٣٣٤)، وابو داود (٣٠٢٠)، وأبو عبيد في الأموال ص ٧١، والبزار في مسنده ١/ ٣٩٩، والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٥١٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/ ١٨٧.

(٣) جاء في حاشية الأصل: (أَيْ أتركُهم شَيْئًا وَاحِدًا، لأَنَّهُ إِذَا قسم الْبِلَادَ الْمَفْتُوحَةَ عَلَى الْغَانِمِينَ بَقِيَ مَنْ لَمْ يحضر الغنيمة ومن لم يجئ بعدُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ شَيْءٍ، فتركها كذلك لتكون بينهم جميعتهم. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلاَ أحسبه عَرَبِيًّا، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَيْسَ فِي كَلام الْعَرَب بَبَّان، وَالصَّحِيحُ عِنْدَنَا بَيَّاناً، وَالْعَرَبُ إِذَا ذَكَرَتْ مَنْ لاَ يُعرف قَالُوا هَيَّان بْنُ بَيَّانَ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَيْسَ كَمَا ظَن، وَهَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ رواه أَهْلُ الإِتْقان، وَكَأَنَّهَا لُغَةٌ يمانِيَّة وَلَمْ تَفْشُ فِي كَلام مَعَدّ، وَهُوَ والبَأْج بِمَعْنًى)، وهذا نقله من النهاية ١/ ٩١.

(٤) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٣٧ عن أبي بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي القاضي به، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٩/ ٢٣٣ عن أبي بكر الحرشي به.

أَخْبرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبرَنَا القَطِيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ - يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: لَئِنْ عِشْتُ إِلَى هَذَا الْعَامِ الْمُقْبِلِ، لاَ يُفْتَحُ لِلنَّاسِ قَرْيَةٌ إِلاَّ قَسَمْتُهَا بَيْنَهُمْ كَمَا قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ[١].

أَخْبرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَلِيُّ بْنُ [مُحَمَّدِ] بْنِ بِشْرَانَ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ

عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى سَعْدٍ حِينَ افْتَتَحَ الْعِرَاقَ، أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي كِتَابُكَ، تَذْكُرُ أَنَّ النَّاسَ سَأَلُوكَ أَنْ تُقَسِّمَ بَيْنَهُمْ مَغَانِمَهُمْ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَانْظُرْ مَا أَجْلَبَ النَّاسُ بِهِ عَلَيْهِ إِلَى الْعَسْكَرِ مِنْ كُرَاعٍ أَوْ مَالٍ فَاقْسِمْهُ بَيْنَ مَنْ حَضَرَ/ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَاتْرُكِ الأَرَضِينَ وَالأَنْهَارَ لِعُمَّالِهَا، لِيَكُونَ ذَلِكَ فِي أُعْطِيَاتِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّكَ إِنْ قَسَّمْتَهَا بَيْنَ مَنْ حَضَرَ لَمْ يَكُنْ لِمَنْ بَقِيَ بَعْدَهُمْ شَيْءٌ[٣]. [٦٩أ]

(١) رواه أحمد في المسند ١/ ٣٤٠ عن أبي عامر العَقَدي به، ورواه يحيى بن آدم في كتاب الخراج ص ٤٢، وأبو يعلى في مسنده (٢٢٤)، والبيهقي في السنن الكبرى ٩/ ٢٣٣ بإسنادهم إلى هشام بن سعد به.

(٢) جاء في الأصل: (علي بن عمر بن بشران) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وابن بشران إمام مشهور تقدم مراراً.

(٣) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٣٧ عن أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن بشران به، ورواه يحيى بن آدم في كتاب الخراج ص ٢٧ عن ابن المبارك به، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٩/ ٢٢٦ بإسناده إلى الحسن بن علي بن عفان به، ورواه أبو عبيد في كتاب الأموال ص ٧٤، وسحنون في المدونة ١/ ٥٠٣ بإسنادهما إلى عبدالله بن لهيعة به، ورواه من طريق أبي عبيد: ابن زنجويه في كتاب الأموال ١/ ١٩٤، والخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق كما في المنتقى (٥١٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/ ١٩٠، ويزيد بن أبي حبيب لم يدرك عمر.

أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ ابْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى

عَنِ الْحَكَمِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَعَثَ عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ يَمْسَحُ السَّوَادَ، فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ جَرِيبٍ عَامِرٍ أَوْ غَامِرٍ حَيْثُ يَنَالُهُ الْمَاءُ قَفِيزًا وَدِرْهَمًا[١].

قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي: الْحِنْطَةَ وَالشَّعِيرَ، وَوَضَعَ على جَرِيبِ الْكَرْمِ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ، وَعَلَى جَرِيبِ الرِّطَابِ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ[٢].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُجَالِدِ ابْنِ سَعِيدٍ

(١) جاء في حاشية الأصل: (القفيز: مكيال تتواضَعُ الناسُ عَلَيْهِ، وَهُوَ عِنْد أهل الْعرَاق ثَمانية مَكاكيكَ، جمع مَكُّوك)، والمكوك صاع ونصف، وبهذا يكون القفيز يساوي ٢٤ صاعاً، وهو ما يقدر بحوالي (٤٥) كغم، ويقدر أيضاً بـ (٦٠) لتراً، انظر: كتاب العراق في أحاديث الفتن للشيخ مشهور بن حسن ١/ ٢٠٢ نقلاً عن كتاب المكاييل في صدر الإسلام لسامح فهمي ص ٣٨.
والجريب جمعها (أجرية) و(جُريات)، ويختلف مقدارها حسب اصطلاح أهل الإقليم، كاختلافهم في مقدار الرطل والكيل والذراع، جاء في كتاب المكاييل والأوزان الإسلامية ترجمة الدكتور كامل العسلي ص٩٦: (كان الجريب مقياساً للأرض، يساوي في أوائل العصور الوسطى ما يعادل ١٥٩٢ متراً مربعاً).
والغامر: هو الذي يصلح للزراعة ويحتملها ولكنه لم يزرع، سمي غامراً لأن الماء يغمره، ينظر: النهاية ٣/ ٣٨٣.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٤٠ عن علي بن محمد بن عبد الله القرشيّ به، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٩/ ٢٣٠ بإسناده إلى إسماعيل الصفار به، وابن أبي شيبة في المُصنَّف ٢/ ٤٣١ عن وكيع به، والحكم هو ابن عُتَيبة الكندي الفقيه، ولم يدرك عمر، وابن أبي ليلى هو محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي، وهو صدوق سيء الحفظ.

عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ عُمَرَ بعَثَ عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ، فَمَسَحَ السَّوَادَ، فَوَجَدَهُ سِتَّةً وَثَلاثِينَ أَلْفَ أَلْفِ جَرِيبٍ، فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ جَرِيبٍ دِرْهَمًا وَقَفِيزًا.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَى حَدِيثَ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ هُوَ الْمَحْفُوظُ، وَيُقَالُ: إِنَّ حَدَّ السَّوَادِ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْمَسَاحَةُ، مِنْ لَدُنِ تُخُومِ الْمَوْصِلِ[1] مَادًّا مَعَ الْمَاءِ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ بِبِلادِ عَبَّادَانَ مِنْ شَرْقِيِّ دِجْلَةَ، هَذَا طُولُهُ، فَأَمَّا عَرْضُهُ: فَحَدُّهُ مُنْقَطِعُ الْجَبَلِ مِنْ أَرْضِ حُلْوَانَ إِلَى مُنْتَهَى طَرَفِ الْقَادِسِيَّةِ الْمُتَّصِلِ بِالْعُذَيْبِ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ[2]، فَهَذَا حُدُودُ السَّوَادِ، وَعَلَيْهَا وَقَعَ الْخَرَاجُ[3].

أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، قَالَ: حدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْلَمُ ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ:

[٦٩ب] **حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ/: إِنَّمَا سُمِّي السَّوَادُ سَوَاداً، لأَنَّ العَرَبَ حِيْنَ جَاءُوا نَظَرُوا إِلى مِثْلِ اللَّيْلِ مِنَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ وَالمَاءِ، فَسَمُّوهُ سَوَاداً[4].**

(١) جاء في حاشية الأصل: (أي معالمها وحدودها، واحدها تخم، ومنه تخوم الأرض).

(٢) جاء في حاشية الأصل: (العُذَيْب -بالذال المعجمة- اسمُ مَاءٍ لبَني تَميم عَلَى مَرْحلة مِنَ الْكُوفَةِ مُسَمًّى بتَصْغِير العَذْب، وهو الطيب الذي له لا ملوحة فيه، وَقِيلَ: سُمِّي بِهِ لأَنَّه طَرَف أرْضِ العَرَب، مِنَ العَذَبَة وَهِيَ طَرَفُ الشَّيء)، قلت: تبعد العذيب عن الكوفة (٦) ميلا، وتقربها أيضا القادسية التي تبعد عن الكوفة (١٥) ميلاً، نقلا عن المفصل في تاريخ العرب ٧/ ٢٢٥.

(٣) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٤٠ عن الحسن بن أبي بكر به، ورواه أبو عبيد في كتاب الأموال ص ٨٨ عن إسماعيل بن مجالد بن سعيد به، ورواه من طريقه: ابن زنجويه في الأموال ١/ ٢١٤، وابن المنذر في الأوسط ١١/ ٤٧.

(٤) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٤٠ عن أبي نُعَيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني به، ورواه أسلم بن سهل بحشل في تاريخ واسط ص ٣٥ عن محمد بن صالح بن مهران النطَّاح البصري الأخباري به.

البَابُ الثَّامِنُ وَالثَّلاثُونَ
فِي ذِكْرِ عَدْلِهِ فِي رَعِيَّتِهِ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي بنِ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَة

عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: وَاللهِ لَقَدْ لانَ قَلْبِي فِي اللهِ تَعَالَى حَتَّى هُوَ أَلْيَنُ مِنَ الزَّبَدِ، وَلَقَدِ اشْتَدَّ قَلْبِي فِي اللهِ تَعَالَى حَتَّى لَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْحَجَرِ[١].

أَخْبَرَنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الفَهْمِ قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ

أن عُرْوَةَ قَالَ: كَانَ عُمَرُ إِذَا أَتَاهُ الْخَصْمَانِ بَرَكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمَا، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُرِيدُنِي عَنْ دِينِي[٢].

أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبِي حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ

عَنْ أَبِي فِرَاسٍ، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلاَ إِنَّا إِنَّمَا كُنَّا نَعْرِفُكُمْ إِذْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ، وَإِذْ يَنْزِلُ الْوَحْيُ، وَإِذْ يُنْبِئُنَا اللهُ تَعَالَى مِنْ أَخْبَارِكُمْ، أَلاَ وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِ انْطَلَقَ، وَانْقَطَعَ الْوَحْيُ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُكُمْ بِمَا نَقُولُ لَكُمْ، مَنْ أَظْهَرَ مِنْكُمْ خَيْرًا ظَنَنَّا بِهِ خَيْرًا وَأَحْبَبْنَاهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ أَظْهَرَ / مِنْكُمْ [١٧٠أ]

(١) رواه أبو نُعَيم في الحلية ١/ ٥٠ عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جبلة به، وعامر الشعبي لم يدرك عمر.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٨٩ عن الواقدي عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن إسماعيل بن أبي حكيم عن عروة به.

لَنَا شَرًّا ظَنَنَّا بِهِ شَرًّا، وَأَبْغَضْنَاهُ عَلَيْهِ، سَرَائِرُكُمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ، أَلاَ إِنَّهُ قَدْ أَتَى عَلَيَّ حِينٌ وَأَنَا أَحْسِبُ أَنَّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يُرِيدُ اللهَ وَمَا عِنْدَهُ، فَقَدْ خُيِّلَ إِلَيَّ بِآخَرَةٍ أَلا إِنَّ رِجَالاً قَدْ قَرَأُوهُ يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ النَّاسِ، فَأَرِيدُوا اللهَ تَعَالَى بِقِرَاءَتِكُمْ، وَأَرِيدُوهُ بِأَعْمَالِكُمْ، أَلا وَإِنِّي وَاللهِ مَا أُرْسِلُ عُمَّالِي إِلَيْكُمْ لِيَضْرِبُوا أَبْشَارَكُمْ، وَلا لِيَأْخُذُوا أَمْوَالَكُمْ، وَلَكِنْ أُرْسِلُهُمْ إِلَيْكُمْ لِيُعَلِّمُوكُمْ دِينَكُمْ وَسُنَّتَكُمْ، فَمَنْ فُعِلَ بِهِ شَيْءٌ سِوَى ذَلِكَ فَلْيَرْفَعْهُ إِلَيَّ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِذاً لأُقِصَّنَّهُ مِنْهُ، فَوَثَبَ عَمْرُو ابْنُ الْعَاصِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى رَعِيَّةٍ، فَأَدَّبَ بَعْضَ رَعِيَّتِهِ، أَئِنَّكَ لَمُقْتَصُّهُ مِنْهُ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ، إِذاً لأُقِصَّنَّهُ مِنْهُ، إِنَّا لأَقُصُّ مِنْهُ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُقِصُّ مِنْ نَفْسِهِ؟ أَلاَ لاَ تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَتُذِلُّوهُمْ، وَلا تُجَمِّرُوهُمْ فَتَفْتِنُوهُمْ، وَلا تَمْنَعُوهُمْ حُقُوقَهُمْ فَتُكَفِّرُوهُمْ، وَلا تُنْزِلُوهُمُ الْغِيَاضَ فَتُضَيِّعُوهُمْ[1].

أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ أَحْمَدَ الأَنْصارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ السَّلاَمِ ابنِ أَحْمَدَ الأَنْصارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ كَيْسَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِسْحَاقَ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ البَجَلِيِّ: أَنَّ رَجُلا كَانَ مَعَ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، وَكَانَ

---

(١) رواه أحمد في المسند ١/ ٣٨٤ عن إسماعيل بن عليَّة، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ٣٤/ ١٨٤، ورواه أبو داود (٤٥٣٧)، وسعيد بن منصور في سننه ٢/ ٤١٩ (طبعة سعد الحميِّد)، وهناد بن السري ٢/ ٤٤٢، والفريابي في فضائل القرآن (١٧٠)، أبو يعلى الموصلي في مسنده ١/ ١٧٤، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٨٥، والبيهقي في السنن الكبرى ٩/ ٤٢ بإسنادهم إلى سعيد بن إياس الجُريري به، وأبو فراس اختلف في اسمه، وهو مجهول. ورواه البخاري في صحيحه (٢٦٤١) عن الحكم بن نافع بإسناده إلى عبدالله بن عتبة عن عمر به مختصراً.
وفي حاشية الأصل: (الغياض جمع غيضة، وهي الشجر الملتف، لأنهم إذا نزلوها تفرقوا فيها فيتمكن منهم العدو).

ذَا صَوْتٍ وَنِكَايَةٍ في الْعَدُوِّ، فَغَنِمُوا مَغْنَمًا، فَأَعْطَاهُ أَبُو مُوسَى بَعْضَ نَصِيبِهِ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ إِلاَّ جَمِيعًا، فَجَلَدَهُ أَبُو مُوسَى عِشْرِينَ سَوْطًا وَحَلَقَهُ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ/ فَدَخَلَ عَلَى عُمَرَ، قَالَ جَرِيرٌ: وَأَنَا أَقْرَبُ النَّاسِ [٧٠ب] مِنْ عُمَرَ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَ شَعْرَهُ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ صَدْرَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْلاَ، فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقَ واللهِ لَوْلاَ النَّارُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي كُنْتُ ذَا صَوْتٍ وَنِكَايَةٍ في الْعَدُوِّ، وَأَخْبَرَهُ بِأَمْرِهِ، وَقَالَ: ضَرَبَنِي أَبُو مُوسَى عِشْرِينَ سَوْطًا وَحَلَقَ رَأْسِي وَهُو يَرَى أَنَّهُ لاَ يُقْتَصُّ مِنْهُ، فَقَالَ عُمَرُ: لأَنْ يَكُونَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى صَرَامَةِ هَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَمِيعِ مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْنَا، قَالَ: فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَى: سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ فُلاَنًا أَخْبَرَنِي بِكَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ فِي مَلأٍ مِنَ النَّاسِ فَعَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا قَعَدْتَ لَهُ فِي مَلأٍ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَقْتَصَّ مِنْكَ، وَإِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي خَلاَءٍ مِنَ النَّاسِ فَاقْعُدْ لَهُ فِي خَلاَءٍ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَقْتَصَّ مِنْكَ، فَقَدِمَ الرَّجُلُ، فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: اعْفُ عَنْهُ، فَقَالَ: لاَ وَاللَّهِ لاَ أَدَعُهُ لأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، فَلَمَّا قَعَدَ أَبو مُوسَى لِيَقْتَصَّ مِنْهُ رَفَعَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَفَوْتُ عَنْهُ[١].

وَرَوَى عُمَرُ بنُ شَبَّة بإِسْنَادٍ لَهُ

قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِرَجُلٍ مِنْ تُجِيبَ[٢]: يَا مُنَافِقُ، فَقَالَ التُّجِيبِيُّ مَا نَافَقْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلاَ أَغْسِلُ لِي رَأْسًا وَلاَ أَدْهُنُهُ حَتَّى آتِيَ عُمَرَ، فَأَتَى عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ عَمْرًا نَفَّقَنِي وَلاَ وَاللَّهِ مَا نَافَقْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى

(١) رواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٥، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٨٠٨، والبَلاَذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٣٠، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٨٩ بإسنادهم إلى حماد بن سلمة به.

(٢) تُجيب - بالضم -: بطن من كندة، وهم بنو عَدِيّ، وبنو سعد، ابن أبي أشرف بن شبيب ابن السكون بن أشرس بن كندة، أمهما تجيب بنت ثوبان، نسبوا إليها، ينظر: جمهرة أنساب العرب ص ٤٢٩.

عَمْرٍو، وَكَانَ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ كَتَبَ: إِلَى الْعَاصِي بْنِ الْعَاصِي، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ فُلاَنَاً التُّجِيبِيَّ ذَكَرَ أَنَّكَ نَفَّقْتَهُ، وَقَدْ أَمَرْتُهُ إِنْ أَقَامَ عَلَيْكَ شَاهِدَيْنِ أَنْ يَضْرِبَكَ أَرْبَعِينَ، أَوْ قَالَ: سَبْعِينَ، فَقَامَ فَقَالَ: أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلاً سَمِعَ عَمْرًا نَفَّقَنِي إِلاَّ قَامَ فَشَهِدَ، فَقَامَ عَامَّةُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ لَهُ حَشَمُهُ: أَتُرِيدُ أَنْ تَضْرِبَ الأَمِيرَ؟ قَالَ: وَعُرِضَ عَلَيْهِ الأَرْشُ، فَقَالَ: لَوْ مُلِئَتْ لِي هَذِهِ الْكَنِيسَةُ مَا قَبِلْتُ، فَقَالَ لَهُ حَشَمُهُ: أَتُرِيدُ أَنْ تَضْرِبَهُ؟ فَقَالَ التُّجِيبِيُّ: مَا أَرَى لِعُمَرَ هَاهُنَا طَاعَةً، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ عَمْرٌو: رُدُّوهُ، فَأَمْكَنَهُ مِنَ السَّوْطِ وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: أَتَقْدِرُ أَنْ تَمْتَنِعَ مِنِّي بِسُلْطَانِكَ؟ قَالَ: لا، / فَامْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ، قَالَ: فَإِنِّي أَدَعُكَ لِلَّهِ[١]. [٧١أ]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، وَعَبْدُ القَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلاَمٌ قَالَ:

سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: جِيءَ إِلَى عُمَرَ رضي الله عنه بِمَالٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ حَفْصَةُ ابْنَةَ عُمَرَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَجَاءَتْ فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، حَقُّ أَقْرِبَائِكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ، قَدْ أَوْصَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالأَقْرَبِينَ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّه، حَقُّ أَقْرِبَائِي فِي مَالِي، فَأَمَّا هَذَا فَفِي الْمُسْلِمِينَ، غَشَشْتِ أَبَاكِ وَنَصَحْتِ أَقْرِبَاءَكِ، قُومِي، فَقَامَتْ وَاللَّهِ تَجُرُّ ذَيْلَهَا[٢].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي نَصْرٍ الحُمَيْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلاَمَةَ القُضَاعِيُّ، وَمَنْصُورُ بنُ النُّعْمَانِ الصَّيْمَرِيُّ، وَيَحْيَى بنُ فَرَجٍ الصَّيْرَفِيُّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الكَاتِبُ،

---

(١) رواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٨٠٨ عن حيّان بن بشر عن أبي المَلِيح الرَّقي عن عبد الملك بن أبي القاسم قال: قال عمرو بن العاص: فذكره. وعبد الملك بن أبي القاسم لم يدرك عمر وعمرا.

(٢) رواه أحمد في الزهد (٦٠٤) عن عبد الصمد بن عبد الوارث به، ورواه من طريقه: المُصَنِّف في كتاب الحدائق ٢/ ٣٤، ورواه ابن زنجويه في كتاب الأموال ٢/ ٥١٧، وابن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٧٠١ بإسنادهما إلى سلام بن مسكين به، والحسن لم يدرك عمر، وله طرق كثيرة سوف يرويها المُصَنِّف.

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ دُرَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِسْلُ بنُ ذَكْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو عَامِرٍ، عَن ابنِ أَبي مُلَيْكَةَ

عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ حَاجّاً، فَصَنَعَ لَهُ صَفْوَانُ ابنُ أُمَيَّةَ طَعَاماً، قَالَ: فَجَاءُوا بِجَفْنَةٍ يَحْمِلُها أَرْبَعَةٌ، فَوُضِعَتْ بَيْنَ القَوْمِ، فَأَخَذَ القَوْمُ يَأْكُلُونَ، وَقَامَ الخُدَّامُ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا لِي لاَ أَرَى خُدَّامَكُم يأْكُلون مَعَكُم؟ أَتَرْغَبُونَ عَنْهُم؟ فَقَالَ سُفْيَانُ بنُ عَبْدِ اللهِ: لاَ وَاللهِ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَلكِنَّا نَسْتَأْثِرُ عَلَيْهِم، فَغَضِبَ غَضَباً شَدِيْدَاً، ثُمَّ قَالَ: ما لِقَوْمٍ يَسْتأْثِرُونَ عَلَى خُدَّامِهِم؟ فَعَلَ اللهُ تَعَالَى بِهِم وَفَعَلَ، ثُمَّ قَالَ لِلخُدَّامِ: اجْلِسُوا فَكُلُوا، فَقَعَدَ الخُدَّامُ يَأْكُلُونَ، وَلَمْ يَأْكُلْ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ(١).

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي دَبَرَةِ الْبَعِيرِ(٢)**، وَيَقُولُ: إِنِّي لَخَائِفٌ أَنْ أُسْأَلَ عَمَّا بِكَ**(٣).

قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ أَبي مَنْصُورٍ، عَنْ أَبي القَاسِمِ ابنِ البُسْرِيِّ، عَنْ أَبي عَبْدِاللَّهِ بنِ بَطَّه/ [٧١ب]، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الآجُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ

---

(١) رواه ابن دريد كما في مسند الفاروق لابن كثير ١/ ٤٣٧ عن عسل بن ذكوان به، وهو في أمالي ابن دريد ص٧٩ بدون إسناد، وأبو عامر هو صالح بن رستم الخزاز، وسالم هو ابن دينار أبو جميع الهجيمي البصري، والأثر رواه عبد الله بن المبارك في كتاب البر والصلة (٣٥١) عن أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة البصري عن ابن أبي مليكة عن أبي محذورة قال: فذكره، ورواه من طريقه: البخاري في الأدب المفرد (٢٠١)، وإسناده صحيح.

(٢) جاء في حاشية الأصل: (الدبر -بالتحريك- الجرح الذي في ظهر البعير، يقال: دبر يدبر دبرا، وقيل: هو أن يقرح خف البعير).

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٨٦ عن المعلى بن أسد به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٣٥٦، والمصنف في المنتظم ٤/ ١٤١، ورواه البَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٣٨ عن المعلى به، وسالم لم يدرك جده عمر.

ابْنُ كُرْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ الْمَرُّوذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، عَنْ أَبي خَلْدَةَ

عَنِ المُسَيَّبِ بنِ دَارِم، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ يَضْرِبُ جَمَّالاً، وَيَقُولُ: حَمَّلْتَ جَمَلكَ مَالاَ يُطِيقُ، قَالَ: وَرَأيتُ عُمَرَ مَرَّ بِهِ سَائِلٌ وَعَلَى ظَهْرِهِ جِرَابٌ مَمْلُوءٌ طَعَامَاً، فَأَخَذَهُ فَنَثَرَهُ للنَوَاضِح(١)، ثُمَّ قَالَ: الآنَ سَلْ مَا بَدَا لَكَ(٢).

أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدِّلُ، قَالَ: أَخْبرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ

عَنِ السَّائِبِ بْنِ الأَقْرَعِ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي إِيوَانِ كِسْرَى، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَى تِمْثَالٍ يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ إِلَى مَوْضِعٍ، قَالَ: فَوَقَعَ فِي رَوْعِي أَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى كَنْزٍ، قَالَ: فَاحْتَفَرْتُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَاسْتَخْرَجْتُ كَنْزًا عَظِيمًا، وَكَتَبْتُ إِلَى عُمَرَ أُخْبِرُهُ أَنَّ هَذَا شَيْءٌ أَفَاءَهُ اللَّهُ عَلَيَّ دُونَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيَّ عُمَرُ: إِنَّكَ أَمِيرٌ مِنْ أُمَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فَاقْسِمْهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ(٣).

---

(١) النواضح: البعير أو الثور، أو الحمار الذي يستقى عليه الماء، ينظر: لسان العرب ٢/ ٦١٩.

(٢) رواه المروذي في أخبار الشيوخ كما في مسند الفاروق لابن كثير ١/ ٤٣٨ عن روح بن حرب به، وقد سقط هذا النص من كتاب المروذي المطبوع بتحقيقنا لأنا لم نجد منه سوى الجزء الأول والثالث، أما الثاني فقد سقط ولم يصل إلينا، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ١٢٧ عن سليمان بن داود الطيالسي عن أبي خلدة خالد بن دينار به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ١٩١، والخبر ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٣٧ في ترجمة المسيب بن دارم، وروح بن حرب هو أبو حاتم السمسار كما جاء في إسناد عند البيهقي في سننه ٣/ ١٥، ولم أجد له ترجمة، وشيخه محمد بن الحسين لم أعرفه.

(٣) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٢١٧ عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبدالله ابن بشران به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٥٥٥، وأبو الشيخ ابن حيان في طبقات المحدثين بأصبهان ١/ ٣٠٣ بإسنادهما إلى حفص بن غياث به، ورواه من طريق أبي الشيخ: أبو نُعيم في أخبار أصبهان ١/ ٤٠١، ورواه المُصَنِّف في المنتظم ٤/ ٢١١ بمثل إسناده هنا، ورواه سعيد بن منصور في سننه ٢/ ٢٢٣ (طبعة الأعظمي) بإسناده إلى أبي وائل عن السائب بن الأقرع الثقفي به، والشيباني هو أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان.

أَخْبرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ

عَنْ ثَابِتٍ: أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ ابْتَنَى دَاراً بِمَكَّةَ، فَأَتَى أَهْلُ مَكَّةَ عُمَرَ، فقَالُوا: إِنَّهُ قَدْ ضَيَّقَ عَلَيْنَا الْوَادِي، وَسَيَّلَ عَلَيْنَا المَاءَ، فَقَالَ عُمَرُ: خُذْ هَذَا الْحَجَرَ فَضَعْهُ ثَمَّةَ، وَخُذْ هَذَا الْحَجَرَ فَضَعْهُ ثَمَّةَ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذَلَّ أَبَا سُفْيَانَ لأَبَاطِحِ مَكَّةَ[1].

أَخْبرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ الـمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَارِثِ بنِ مُحَمَّدٍ الـمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الكَرِيْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيى بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَاطِبٍ/ [١٧٢أ]

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَدِمْنَا مَكَّةَ مَعَ عُمَرَ، فَأَقْبَلَ أَهْلُ مَكَّةَ يَسْعَوْنَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَبو سُفْيَانَ حَبَسَ مَسِيلَ المَاءِ عَلَيْنَا لِيَهْدِمَ مَنَازِلَنَا، فَأَقْبَلَ عُمَرُ وَمَعَهُ الدِّرَّةُ فَإِذَا أَبو سُفْيَانَ قَدْ نَصَبَ أَحْجَاراً، فَقَالَ: ارْفَعْ هَذا فَرَفَعَهُ، وَهَذا فَرَفَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَهَذا وَهَذَا حَتَّى رَفَعَ أَحْجَاراً خَمْسَةً أَو سِتَّةً، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ الكَعْبَةَ، فَقَالَ: الحَمْدُ للهِ الذِي جَعَلَ عُمَرَ يَأْمُرُ أَبَا سُفْيَانَ بِبَطْنِ مَكَّةَ فَيُطِيعُهُ[2].

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣/ ٤٦٩ عن إسماعيل بن أحمد السمرقندي به، ورواه عفان بن مسلم في حديثه (٢) عن حماد بن سلمة به، وثابت بن أسلم البُنَاني لم يدرك عمر.

(٢) رواه الهيثم بن عَدِيّ كما في مسند الفاروق لابن كثير ١/ ٣٥٩ عن محمد بن عمرو به، ورواه الأزرقي في تاريخ مكة ٢/ ٢٣٦ عن جده عن عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم عن أبيه عن علقمة بن نضلة قال: فذكره، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣/ ٤٧٠، ورواه ابن سعد في الطبقات ١/ ٩٣ (في الجزء المتمم للصحابة) عن الأزرقي الجد قال: فذكره، وذكره المُصَنِّف ابن الجوزي في مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ٢/ ١٤٠.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ:

سَمِعْتُ الْحَسَنَ قَالَ: حَضَرَ بَابَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، وَالْحَارِثُ ابْنُ هِشَام، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، وَنَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ تِلْكَ الرُّؤُوسِ، وَصُهَيْبٌ وَبِلاَلٌ، وَتِلْكَ الْمَوَالِي الَّذِينَ شَهِدُوا بَدْرًا، فَخَرَجَ آذِنُ عُمَرَ فَأَذِنَ لَهُمْ، وَتَرَكَ هَؤُلاَءِ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ قَطُّ، يَأْذَنُ لِهَؤُلاَءِ الْعَبِيدِ وَيَتْرُكُنَا عَلَى بَابِهِ وَلاَ يَلْتَفِتُ إِلَيْنَا، فَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو- وَكَانَ رَجُلاً عَاقِلاً: أَيُّهَا الْقَوْمُ، إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ أَرَى الَّذِي فِي وُجُوهِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ غِضَابًا فَاغْضَبُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، دُعِيَ الْقَوْمُ وَدُعِيتُمْ فَأَسْرَعُوا وَأَبْطَأْتُمْ، فَكَيْفَ بِكُمْ إِذَا دُعُوا لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَتُرِكْتُمْ[1].

أَنْبَأَنا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَهَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ الـمُسْلِمَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ الـمُخَلِّصُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بنُ عُثْمَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنِي نَوْفَلُ بنُ عُمَارَةَ، قَالَ: جَاءَ الحَارِثُ بنُ هِشَام، وَسُهَيْلُ بنُ عَمْرو إِلى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه، فَجَلَسَا عِنْدَهُ وَهُو بَيْنَهُمَا، فَجَعَلَ المُهَاجِرُونَ الأَوَّلُونَ يَأْتُونَ عُمَرَ فَيَقُولُ: هَا هُنَا يَا سُهَيْلُ، هَا هُنَا يَا حَارِثُ، فَيُنَحِّيهِمَا عَنْهُم، فَجَعَلَ الأَنْصَارُ يَأْتُونَ عُمَرَ فَيُنَحِّيهِمَا عَنْهُم كَذَلِكَ، حَتَّى صَارَا في آخِرِ النَّاسِ، فَلَمَّا

---

(١) رواه أحمد في الزهد (٥٩٢) عن عفان بن مسلم به، وفيه تكملة: (أَمَا وَاللَّهِ لَمَا سَبَقُوكُمْ إِلَيْهِ مِنَ الْفَضْلِ مِمَّا لاَ تَرَوْنَ أَشَدُّ عَلَيْكُمْ فَوْتًا مِنْ بَابِكُمْ هَذَا الَّذِي تُنَافِسُهُمْ عَلَيْهِ، قَالَ: وَنَفَضَ ثَوْبَهُ وَانْطَلَقَ، قَالَ الْحَسَنُ: وَصَدَقَ وَاللَّهِ سُهَيْلٌ لاَ يَجْعَلُ اللَّهُ عَبْدًا أَسْرَعَ إِلَيْهِ كَعَبْدٍ أَبْطَأَ عَنْهُ)، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٢١١ بإسناده إلى جرير به، ورواه من طريقه: أبو نُعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٣٢٥، ورواه المُصنِّف في المنتظم ٤/ ٢٦٠ بمثل هذا الإسناد، والحسن لم يدرك عمر.
وهذا الأثر وغيره يدل على أن الإسلام يقرر بأن تقييم الناس إنما يكون على العمل للإسلام والسبق إليه، كما قال ربنا عز وجل: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾.

خَرَجَا مِنْ عِنْدِ عُمَرَ قَالَ الحَارِثُ بنُ هِشَام لِسُهَيْلِ بنِ عَمْرو/ : أَلَمْ تَرَ مَا صَنَعَ [٧٢ب] بِنَا؟ فَقَالَ لَهُ سُهَيْلٌ: أَيُّهَا الرَّجُلُ لاَ لَوْمَ عَلَيْهِ، يَنْبَغِي أَنْ نَرْجِعَ بِاللَّوْمِ عَلَى أَنْفُسِنَا، دُعِيَ القَوْمُ فَأَسْرَعُوا، وَدُعِينَا فَأَبْطَأْنَا، فَلَمَّا قَامَ مَنْ عِنْدَ عُمَرَ أَتَيَاهُ، فَقَالاَ لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، قَدْ رَأَيْنَا مَا فَعَلْتَ اليَوْمَ، وَعَلِمْنَا أَنَّا أُوْتِينَا مِنْ أَنْفُسِنَا، فَهَلْ مِنْ شَيءٍ نَسْتَدْرِكُ بِهِ؟ فَقَالَ لَهُمَا: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ هَذا الوَجْهِ، وَأَشَارَ لَهُمَا إِلى ثَغْرِ الرُّومِ، فَخَرَجَا إِلى الشَّامِ فَمَاتَا بِهَا رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى[١].

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ السِّيْبِيِّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ

عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ رَجُلاً أَتَى أَهْلَ مَاءٍ، فَاسْتَسْقَاهُمْ فَلَمْ يُسْقُوهُ حَتَّى مَاتَ عَطَشًا، فَأَغْرَمَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ دِيَتَهُ[٢].

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ

(١) رواه الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش وأخبارها ٢/ ٦٧١ عن مصعب بن عثمان به، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١١/ ٥٠٢ من طريق أبي جعفر بن المسلمة به. ونوفل بن عمارة هو ابن الوليد بن عَدِيّ بن الخيار بن عَدِيّ بن نوفل بن عبد مناف، لم يدرك أحدا من الصحابة، ينظر: الثقات لابن حبان ٧/ ٥٤٠. وأحمد بن سليمان بن داود الطوسي كان ثقة، وكان عنده عن الزبير كتاب النسب وغيره، ينظر: تاريخ بغداد ٤/ ٣٩٩.

(٢) رواه يحيى بن آدم في كتاب الخراج ص١٠٨عن حماد بن زيد به، ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٢٥٢، و١٠/ ٦، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٥/ ٤٥٢ بإسناده إلى أشعث عن الحسن به، ورواه من طريقه: ابن حزم في المحلى ١١/ ١٨٥، ورواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ١٠/ ٥١ بإسناده إلى عمرو بن عبيد عن الحسن به بنحوه، والحسن لم يدرك عمر. وهبة الله بن السيبي هو أبو الحسن هبة الله بن عبد الله ابن أحمد بن السيبي البغدادي، توفي سنة (٣٩٨)، ينظر: المنتظم ١٦/ ٢٥٣.

الـمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخبَرنَا أَحْمَدُ بنُ الحَارِثِ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الكَرِيْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرنَا يُوسُفُ بنُ عَبْدَةَ -خَتَنُ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ

عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ، قَالَ: وَمَا لَكَ؟ قَالَ: أَجْرَى عَمْرو بنُ العَاصِ بِمِصْرَ الخَيْلَ فَأَقْبَلَتْ، فَلَمَّا تَرَآهَا النَّاسُ، قَامَ مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو فَقَالَ: فَرَسِي وَرَبِّ الكَعْبَةِ، فَلَمَّا دَنَا مِنِّي عَرَّفْتُهُ، فَقُلْتُ: فَرَسِي وَرَبِّ الكَعْبَةِ، فَقَامَ إِليَّ يَضْرِبُنِي بالسَّوْطِ، وَيَقُولُ: خُذْهَا وَأَنَا ابنُ الأَكْرَمَيْنَ، قَالَ: فَوَاللهِ مَا زَادَهُ عُمَرُ عَلَى أَنْ قَالَ: اجْلِسْ، ثُمَّ كَتَبَ إِلى عَمْرو: إِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذا فَأَقْبِلْ، وَأَقْبِلْ مَعَكَ بِابْنِكَ مُحَمَّدٍ، فَدَعَا عَمْرو ابْنَهُ فَقَالَ: أَحْدَثْتَ حَدَثاً؟ أَجَنَيْتَ جِنَايَةً؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَا بَالُ عُمَرُ يَكْتُبُ فِيكَ؟، قَالَ: فَقَدِمَ عَلَى عُمَرَ/ [٧٣أ]، قَالَ أَنَسٌ: فَوَاللهِ إِنَّا عِنْدَ عُمَرَ بِمِنَى إِذَا نَحْنُ بِعَمْرو، وَقَدْ أَقْبَلَ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَلْتَفِتُ هَلْ يَرَى ابْنَهُ؟ فَإِذَا هُو خَلْفَ أَبِيه، قَالَ: أَيْنَ المِصْرِيُّ؟، قَالَ: هَا أَنَا ذَا، فَقَالَ: دُونَكَ الدِّرَّةَ اضْرِبْ ابنَ الأَلْيَمَيْنِ[١]، اضْرِبْ ابنَ الأَلْيَمَيْنِ، اضْرِبْ ابنَ الأَلْيَمَيْنِ، قَالَ: فَضَرَبَهُ حَتَّى أَثْخَنَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَجِلْهَا عَلَى صَلْعَةِ عَمْرو، فَوَاللهِ مَا ضَرَبَكَ إِلاَّ بِفَضْلِ سُلْطَانِه، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ ضَرَبْتُ مَنْ ضَرَبَنِي، قَالَ: أَمَا وَاللهِ لَوْ ضَرَبْتَهُ مَا حِلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ حَتَّى تَكُونَ أَنْتَ الذِي تَدَعُهُ، يَا عَمْرو مَتَى اسْتَعْبَدْتُم النَّاسَ وَقَدْ وَلَدَتْهُم أُمَّهَاتُهُم أَحْرَاراً؟، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلى المِصْرِيِّ فَقَالَ: انْصَرِفْ رَاشِداً فَإِنْ رَابَكَ رَيْبٌ فَاكْتُبْ إِليَّ[٢].

(١) قوله: (اضرب ابن الأليمين) اللئيم معناه: الدنيء الأصل الشحيح النفس اللَّئِيمُ: الدَّنيءُ الأَصلِ الشحيحُ النَّفْسِ، ينظر: لسان العرب ١٢/ ٥٣٠.

(٢) رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر ص ١٩٥ قال: حُدِّثنا عن أبي عبدة قال: فذكره، ولم أجده مسندا في موضع آخر، ومدار الخبر على الهيثم بن عَدِيّ وهو عالم أخباري لكنه متروك الحديث، مَثَلُه في هذا مَثَلُ الواقدي، وهو صاحب كتاب التاريخ وقد ذكرناه سابقاً، وأبو عبدة هو يوسف بن عبده مختلف فيه، وقال ابن حجر في التقريب: (لين الحديث).

البَابُ التَّاسِعُ وَالثَّلاَثُونَ
فِي ذِكْرِ قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ فِي بَيْتِ المَالِ(١)

قَالَ قَتَادَةُ: آخِرُ مَالٍ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَمَانِمَائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ مِنَ البَحْرَيْنِ، فَمَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى أَمْضَاهُ، وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَيْتُ مَالٍ، وَلاَ لأَبِي بَكْرٍ، وَأَوَّلُ مَن اتَّخَذَ بَيْتَ المَالِ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ(٢).

أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُيَسَّرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ

عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَحْلِفُ عَلَى أَيْمَانٍ ثَلاثٍ، يَقُولُ: وَاللهِ مَا أَحَدٌ أَحَقَّ بِهَذَا الْمَالِ مِنْ أَحَدٍ، وَمَا أَنَا بِأَحَقَّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ، وَوَاللهِ

(١) كان أمير المؤمنين عمر يفاضل في العطاء، فيقدِّم من كان أكثر اتصالا برسول الله ﷺ، وكان يعطي أزواج النبي ﷺ أعظم مما يعطي من عداهن، ثم من كان أكثر سابقة ومنزلة في الإسلام، قال إمام الأئمة وفخر الأمة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في منهاج السنة النبوية ٦/ ٣٨: (فَمَا كَانَ يُعْطِي مَنْ يُتَّهَمُ عَلَى إِعْطَائِهِ بِمُحَابَاةٍ فِي صَدَاقَةٍ أَوْ قَرَابَةٍ، بَلْ كَانَ يُنْقِصُ ابْنَهُ وَابْنَتَهُ وَنَحْوَهُمَا عَنْ نُظَرَائِهِمْ فِي الْعَطَاءِ، وَإِنَّمَا كَانَ يُفَضِّلُ بِالأَسْبَابِ الدِّينِيَّةِ الْمَحْضَةِ، وَيُفَضِّلُ أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى جَمِيعِ الْبُيُوتَاتِ وَيُقَدِّمُهُمْ)، وقد رأينا سابقا أن بعض كبار الصحابة مثل عثمان وعلي وعبد الرحمن وغيرهم عرضوا على أمير المؤمنين أن يبدأ قائمة العطاء بنفسه، ولكنه رفض وبدأ ببني هاشم من آل أبي طالب وآل العباس حسب الأقرب فالأقرب لرسول الله ﷺ، فكان يعطيهم أكثر مما يعطي من عداهم، فإذا استووا في القرابة قدَّم أهل السابقة في الإسلام، وكان يفضل في العطاء أيضًا أهل المشاهد،وهم الذين شهدوا الغزوات والفتوحات الإسلامية، وبذلك وضع ﷺ نظام العطاء الذي يستند على العدالة في التقرير والتطبيق.

(٢) رواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٨٥٧ بإسناده إلى ابن المبارك عن معمر عن قتادة به، وقتادة لم يدرك عمر.

مَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَدٌ إِلاَّ وَلَهُ فِي هَذَا الْمَالِ نَصِيبٌ إِلاَّ عَبْدًا مَمْلُوكًا، وَلَكِنَّا عَلَى مَنَازِلِنَا مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَسْمِنَا/ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالرَّجُلُ وَبَلاؤُهُ فِي الإِسْلامِ، وَالرَّجُلُ وَقَدَمُهُ فِي الإِسْلامِ، وَالرَّجُلُ وَغَنَاؤُهُ فِي الإِسْلامِ، وَالرَّجُلُ وَحَاجَتُهُ، وَوَاللهِ لَئِنْ بَقِيتُ لَهُمْ لَيَأْتِيَنَّ الرَّاعِيَ بِجَبَلِ صَنْعَاءَ حَظُّهُ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَهُوَ يَرْعَى مَكَانَهُ(١). [٧٣ب]

أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا [مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ] الطَّبَرِيُّ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ هو عَبْدُاللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُلَيٍّ

عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ النَّاسَ بِالْجَابِيَةِ، فَقَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْقُرْآنِ فَلْيَأْتِ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْفَرَائِضِ فَلْيَأْتِ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْفِقْهِ فَلْيَأْتِ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْمَالِ فَلْيَأْتِنِي، فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي لَهُ خَازِنًا وَقَاسِمًا، وَإِنِّي بَادِئٌ بِأَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمُعْطِيهِنَّ، وَالْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ أَنَا وَأَصْحَابِي أُخْرِجْنَا مِنْ مَكَّةَ مِنْ دِيَارِنَا وَأَمْوَالِنَا، ثُمَّ الأَنْصَارِ الَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: فَمَنْ أَسْرَعَ إِلَى الْهِجْرَةِ أَسْرَعَ بِهِ الْعِطَاءُ، وَمَنْ أَبْطَأَ عَنِ الْهِجْرَةِ أَبْطَأَ بِهِ

(١) رواه أحمد في المسند ١/ ٣٨٩ عن محمد بن ميسر الصاغاني به، ورواه أبو داود (٢٩٥٠)، وابن زنجويه في كتاب الأموال ٢/ ٥٦٩، والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٣٤٦ بإسنادهم إلى محمد بن إسحاق به، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٩٩ بإسناده إلى السائب بن يزيد عن عمر، ورواه من طريقه: البَلاذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٥٠، والطبري في التاريخ ٤/ ٢١١، وفي الإسناد الواقدي.

(٢) جاء في الأصل ونسخة ك: (هبة الله بن محمد) وهو خطأ، والتصويب من نسخة س وم، ومصادر ترجمته، ومنها السير ١٨/ ٤٤٧.

الْعَطَاءُ فَلاَ يَلُومَنَّ رَجُلٌ إِلاَّ مُنَاخَ رَاحِلَتِهِ[١].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي بنِ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ نَافِعٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى عُمَرَ مَالٌ مِنَ الْعِرَاقِ، قَالَ: فَأَقْبَلَ يَقْسِمُهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَبْقَيْتَ مِنْ هَذَا الْمَالِ لِعَدُوٍّ إِنْ حَضَرَ، أَوْ نَائِبَةٍ إِنْ نَزَلَتْ؟ فَقَالَ عُمَرُ: مَا لَكَ قَاتَلَكَ اللهُ نَطَقَ بِهَا عَلَى لِسَانِكَ شَيْطَانٌ/ ، لَقَّانِي اللهُ تَعَالَى حُجَّتَهَا، وَاللهِ لاَ أَعْصِيَنَّ اللهَ الْيَوْمَ لِغَدٍ، لاَ وَلَكِنْ أُعِدُّ لَهُمْ مَا أَعَدَّ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]. [٧٤أ]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ عَلِيٍّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا طِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ مَالٌ، قَالَ: فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ،

(١) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٦٣، عن أبي صالح كاتب الليث به، ورواه أبو عبيد في الأموال ص ٢٨٥، وابن زنجويه في الأموال ٢/ ٤٩٩ عن أبي صالح به، ورواه سعيد بن منصور في سننه ٢/ ١٥٦، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٤٥٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٧/ ٣١٠ بإسنادهم إلى موسى بن علي بن رباح به، وهذا إسناد منقطع، لأن عُلَيّاً لم يدرك عمر، ولكن رواه متصلا بإسناد صحيح سيرويه المُصَنِّف في هذا الباب.

(٢) رواه أبو نُعَيم في الحلية ١/ ٤٥ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، وفيه عبدالله بن محمد بن المغيرة الكوفي نزيل مصر، قال أبو حاتم: ليس بقوي، ينظر: الجرح والتعديل ٥/ ١٥٨.

فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْعِشَاءَ، فَلَمَّا رَآنِي سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا قَدِمْتَ بِهِ؟ قُلْتُ: قَدِمْتُ بِخَمْسِمِائَةِ أَلْفٍ، قَالَ: أَتَدْرِي مَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: مَائَةُ أَلْفٍ، وَمَائَةُ أَلْفٍ، وَمَائَةُ أَلْفٍ حَتَّى عَدَدْتُ خَمْسًا، فَقَالَ: إِنَّكَ نَاعِسٌ، ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ فَنَمْ، ثُمَّ اغْدُ عَلَيَّ، قَالَ: فَغَدَوْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَاجِئْتَ بِهِ؟ قُلْتُ: خَمْسُمِائَةِ أَلْفٍ، قَالَ: أَطَيِّبٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، لاَ أَعْلَمُ إِلاَّ ذَلِكَ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: إِنَّهُ قَدِمَ عَلَيَّ مَالٌ كَثِيرٌ، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعُدَّهُ لَكُمْ عَدًّا، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَكِيلَهُ لَكُمْ كَيْلاً، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ بِهَؤُلاَءِ الأَعَاجِمِ يُدَوِّنُونَ دِيوَانًا[١]، يُعْطُونَ النَّاسَ عَلَيْهِ، فَدَوِّنِ الدِّيوَانَ، فَفَرَضَ لِلْمُهَاجِرِينَ خَمْسَةَ آلافٍ، وَلِلأَنْصَارِ أَرْبَعَةَ آلافٍ، وَفَرَضَ لأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً[٢].

أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مِنْ عِنْدِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ بِثَمَانِ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ لِي: بِمَاذَا قَدِمْتَ؟ قُلْتُ: قَدِمْتُ بِثَمَانِ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، قَالَ: إِنَّمَا قَدِمْتَ بِثَمَانِ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ!، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّمَا قَدِمْتُ بِثَمَانِ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لك إِنَّكَ يَمَانِيٌّ أَحْمَقُ، إِنَّمَا قَدِمْتَ

---

(١) في حاشية الأصل: (الديوان هو الدفتر الذي يكتب في أسماء الجيش، وأهل العطاء، وأول من دَوَّن الدواوين عمر رضي الله عنه، وهو فارسي معرب).

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب مجابي الدعوة (٤٥) عن أبي خيثمة به، ورواه أبو يوسف في الخراج ص ٥٦ عن محمد بن عمرو بن علقمة به، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٠٠ عن يزيد بن هارون به، ورواه المُصَنِّف في المنتظم ٤/ ١٩٥ بمثل الإسناد المذكور.

بِثَمَانِينَ أَلْفِ دِرْهَم، فَكَمْ ثَمَانِ مِائَةَ أَلْفٍ! فَعَدَدْتُ مِائَةَ أَلْفٍ وَمِائَةَ أَلْفٍ حَتَّى عَدَدْتُ ثَمَانِي مِائَةَ أَلْفٍ/ فَقَالَ: أَطَيِّبٌ وَيْلَكَ؟ قلت: نَعَمْ، قَالَ: فَبَاتَ عُمَرُ لَيْلَتَهُ [٧٤ب] أَرِقًا، حَتَّى إِذَا نُودِيَ لِصَلاَةِ الصُّبْحِ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا نِمْتَ اللَّيْلَةَ؟ قَالَ: كَيْفَ يَنَامُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَقَدْ جَاءَ النَّاسُ مَا لَمْ يَكُنْ يَأْتِيهِمْ مِثْلُهُ مُنْذُ كَانَ الإِسْلاَمُ، فَمَا يُؤَمِّنُ عُمَرَ لَوْ هَلَكَ وَهذا الْمَالُ عِنْدَهُ فَلَمْ يَضَعْهُ فِي حَقِّهِ، فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّهُ قَدْ جَاءَ النَّاسَ اللَّيْلَةَ مَا لَمْ يَأْتِهِمْ مِثْلُهُ مُنْذُ كَانَ الإِسْلاَمُ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَأْيًا فَأَشِيرُوا عَلَيَّ، رَأَيْتُ أَنْ أَكِيلَ لِلنَّاسِ بِالْمِكْيَالِ، فَقَالُوا: لاَ تَفْعَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي الإِسْلاَمِ وَيَكْثُرُ الْمَالُ، وَلَكِنْ أَعْطِهِمْ عَلَى كِتَابٍ، فَكُلَّمَا كَثُرَ النَّاسُ وَكَثُرَ الْمَالُ أَعْطَيْتَهُمْ، قَالَ: فَأَشِيرُوا عَلَيَّ بِمَنْ أَبْدَأُ مِنْهُمْ؟ قَالُوا: بِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ، قَالَ: لاَ، وَلَكِنِ أَبْدَأُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ الأَقْرَبِ فَالأَقْرَبِ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ الدِّيوَانَ عَلَى ذَلِكَ.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: بَدَأَ بِهَاشِمٍ وَالْمُطَّلِبِ فَأَعْطَاهُمْ جَمِيعًا، ثُمَّ أَعْطَى بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، ثُمَّ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ[١].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: يَرْفَعُهُ إلى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ

عَنِ الأَحْنَفِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا بِبَابِ عُمَرَ فَمَرَّتْ جَارِيَةٌ، فَقَالُوا: سُرِّيَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَتْ: مَا هِيَ لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِسُرِّيَّةٍ وَمَا تَحِلُّ لَهُ، إِنَّهَا مِنْ مَالِ اللَّهِ،

(١) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٦٧ عن عبد الله بن عثمان به، ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٥٩١. وعبيد الله بن موهب هو عبيدالله ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب، وهو يروي عن عمه عبيد الله بن عبد الله بن موهب، وعمه عبيد الله مجهول الحال.

فَقُلْنَا: فَمَاذَا يَحِلُّ لَهُ مِنْ مَالِ اللَّهِ؟ فَمَا هُوَ إِلاَّ قَدْرُ أَنْ بَلَغَتْ، وَجَاءَ الرَّسُولُ فَدَعَانَا، فَأَتَيْنَاهُ، فَقَالَ: مَاذَا قُلْتُمْ؟ قُلْنَا: لَمْ نَقُلْ بَأْسًا، مَرَّتْ جَارِيَةٌ فَقُلْنَا: هَذِهِ سُرِّيَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَتْ: مَا هِيَ لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِسُرِّيَّةٍ، وَمَا تَحِلُّ لَهُ، إِنَّهَا مِنْ مَالِ اللَّهِ، فَقُلْنَا: فَمَاذَا يَحِلُّ لَهُ مِنْ مَالِ اللَّهِ؟/ فَقَالَ: أَنَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا أَسْتَحِلُّ [١٧٥أ] مِنْهُ، يَحِلُّ لِي حُلَّتَانِ، حُلَّةٌ فِي الشِّتَاءِ، وَحُلَّةٌ فِي الْقَيْظِ، وَمَا أَحُجُّ عَلَيْهِ وَأَعْتَمِرُ مِنَ الظَّهْرِ، وَقُوتِي وَقُوتُ أَهْلِي كَقُوتِ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، لَيْسَ بِأَغْنَاهُمْ وَلاَ بِأَفْقَرِهِمْ، ثُمَّ أَنَا بَعْدُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يُصِيبُنِي مَا أَصَابَهُمْ[١].

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وَأَخْبَرَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: لاَ يَحِلُّ لِي مِنْ هَذَا الْمَالِ إِلاَّ مَا كُنْتُ آكِلاً مِنْ صُلْبِ مَالِي[٢].

قَالَ ابنُ سَعْدٍ:

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْتَنْفِقُ كُلَّ يَوْمٍ دِرْهَمَيْنِ لَهُ وَلِعِيَالِهِ، وَأَنْفَقَ فِي حَجَّتِهِ ثَمَانِينَ وَمِائَةَ دِرْهَمٍ[٣].

وَرَوَى ابنُ سَعْدٍ بإسْنَادِهِ

عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي أَنْزَلْتُ مَالَ اللَّهِ تعالى مِنِّي بِمَنْزِلَةِ مَالِ الْيَتِيمِ، فَإِنِ اسْتَغْنَيْتُ عَفَفْتُ عَنْهُ، وَإِنِ افْتَقَرْتُ أَكَلْتُ بِالْمَعْرُوفِ[٤].

---

(١) رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٧٥ عن إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب وابن عون وهشام عن محمد بن سيرين به.

(٢) رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٧٦ عن عارم بن الفضل به، ورواه من طريقه: البَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٠٨، وعروة لم يدرك عمر.

(٣) رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٠٨ عن الواقدي عن موسى بن محمد ابن إبراهيم عن أبيه به، ورواه من طريقه: البَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٦١، ولم يدرك محمد بن إبراهيم التيمي عمر، والواقدي ضعيف.

(٤) رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٧٦ عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن حارثة بن مُضَرِّب عن عمر به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٤٦٠، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢ / ٦٩٤، والبَلاَذُرِي في =

وَعَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا احْتَاجَ أَتَى صَاحِبَ بَيْتِ الْمَالِ فَاسْتَقْرَضَهُ، فَرُبَّمَا عَسُرَ فَيَأْتِيهِ صَاحِبُ بَيْتِ الْمَالِ يَتَقَاضَاهُ فَيَلْزَمُهُ، فَيَحْتَالُ لَهُ عُمَرُ، وَرُبَّمَا خَرَجَ عَطَاؤُهُ فَقَضَاهُ[١].

وَخَرَجَ يَوْمًا حَتَّى أَتَى الْمِنْبَرَ، وَقَدْ كَانَ اشْتَكَى شَكْوَى، فَنُعِتَ لَهُ الْعَسَلُ، وَفِي بَيْتِ الْمَالِ عُكَّةٌ[٢]، فَقَالَ: إِنْ أَذِنْتُمْ لِي فِيهَا أَخَذْتُهَا، وَإِلاَّ فَإِنَّهَا عَلَيَّ حَرَامٌ، فَأَذِنُوا لَهُ فِيهَا[٣].

وَقَالَ عُمَرُ: مَا مَثَلِي وَمَثَلُ هَؤُلَاءِ إِلاَّ كَقَوْمٍ سَافَرُوا فَدَفَعُوا نَفَقَاتِهِمْ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَقَالُوا لَهُ: أَنْفِقْ عَلَيْنَا، فَهَلْ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَسْتَأْثِرَ مِنْهَا بِشَيْءٍ؟ قَالُوا: لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَكَذَلِكَ مَثَلِي وَمَثَلُهُمْ[٤].

=أنساب الأشراف ١٠/ ٣٠٨، والطبري في التفسير ٦/ ٤١٢، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ٩/ ٢٨٦ بإسنادهم إلى أبي إسحاق السَّبيعي به، ورواه ابن شَبَّة أيضا ٢/ ٦٩٤ بإسناده إلى أبي مجلز عن عمر به.

(١) رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٧٦ عن مسلم بن إبراهيم عن سلام ابن مسكين عن عمران بن عبد الله بن طلحة الخزاعي عن عمر به، ورواه من طريقه: الطبري في التاريخ ٤/ ٢٠٨، و عمران لم يدرك عمر.

(٢) في حاشية الأصل: (العكة - بالضم-آنية السمن، وهي وعاء من جلود مستدير، مختص بالسمن والعسل، وهو بالسمن أخص).

(٣) رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٣/٢٧٦ عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو العَقَدي عن عيسى بن حفص عن رجل من بني سلمة عن ابن للبراء بن معرور قال: فذكره، ورواه من طريقه: الطبري في التاريخ ٤/٢٠٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٠١، وفي الإسناد رجل مجهول.

(٤) رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٨٠ عن عارم عن حماد بن سلمة عن سعيد الجُرَيري عن أبي نَضْرة المنذر بن مالك بن قُطَعَةَ العَبْدي عن الربيع بن زياد الحارثي قال: فذكره، ورواه إسحاق بن راهويه في المسند كما في المطالب العالية ٩/ ٦٥٠،وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٩٧، والبَلاَذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣١٩ بإسنادهم إلى حماد ابن سلمة به.

قَالَ ابنُ سَعْدٍ:

وَقَالَ أَبو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ: مَكَثَ عُمَرُ زَمَانًا لاَ يَأْكُلُ مِنَ الْمَالِ شَيْئًا، حَتَّى دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ خَصَاصَةٌ[1]، فَأَرْسَلَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَشَارَهُمْ، فَقَالَ: قَدْ شَغَلْتُ نَفْسِي فِي هَذَا الأَمْرِ، فَمَا يَصْلُحُ لِي مِنْهُ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ: كُلْ وَأَطْعِمْ/ ، وَقَالَ ذَلِكَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: مَا تَقُولُ أَنْتَ؟ قَالَ: غَدَاءٌ وَعَشَاءٌ، فَأَخَذَ بِذَلِكَ عُمَرُ رضي الله عنه[2]. [٧٥ب]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا ابنُ النَّقُورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُخَلِّصُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ سَيْفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَيْفُ بنُ عُمَرَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قال: جَمَعَ عُمَرُ النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ حين انْتَهَى إِلَيْهِ فَتْحُ الْقَادِسِيَّةِ وَدِمَشْقَ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ امْرَأً تَاجِرًا، يُغْنِي اللَّهُ تَعَالَى عِيَالِي بِتِجَارَتِي، وَقَدْ شَغَلْتُمُونِي بِأَمْرِكُمْ هَذَا، فَمَاذَا تَرَوْنَ أَنَّهُ يَحِلُّ لِي مِنْ هَذَا الْمَالِ؟ فَأَكْثَرَ الْقَوْمُ وَعَلِيٌّ سَاكِتٌ، فَقَالَ: ما تقول يَا عَلِيُّ؟ قَالَ: مَا أَصْلَحَكَ وَأَصْلَحَ عِيَالَكَ بِالْمَعْرُوفِ، لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ غَيْرُهُ، فَقَالَ: الْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ أَبِي طالبٍ[3].

وَعَنْ سَيْفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ

---

(١) في حاشية الأصل: (الخصاصة: الجوع والضعف، وأصلها الفقر والحاجة إلى الشيء).

(٢) رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٠٧ عن الواقدي عن عثمان بن عبد الله ابن زياد عن أيوب بن أبي أمامة بن سهل عن أبيه به، ورواه من طريقه: المُصَنِّف في المنتظم ٤/ ١٤٠.

(٣) رواه الطبري في التاريخ ٣/ ٦١٦ عن السَّرِي بن يحيى به، ورواه المُصَنِّف في المنتظم ٤/ ١٩٧ عن محمد بن الحسين الحاجي وإسماعيل بن أحمد السمرقندي به، وأبو بكر هو أحمد بن عبد الله بن سَيْف السِّجِسْتاني، وهو راوي كتاب الردة والفتوح لسيف بهذا الإسناد إليه.

عَنْ أَسْلَمَ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إلى عُمَرَ بن الخَطَّابِ، فَقَالَ: مَا يَحِلُّ لَكَ مِنْ هَذا المَالِ؟ فَقَالَ: مَا أَصْلَحَنِي وَأَصْلَحَ عِيَالِي بالمَعْرُوفِ، وَحُلَّةٌ للشِتَاءِ وَحُلَّةٌ للصَيْفِ، وَرَاحِلَةُ عُمَرَ للحَجِّ، وَالعُمْرَةِ، وَدَابَّةٌ لِحَوائِجِه وَجِهَادِه(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو يَعْلَى أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، قال: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ دُرَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الأَوَّلِ بنُ مُرَيْدٍ، عَنْ أَبيهِ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ

عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: انْكَسَرَتْ قَلُوصٌ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ فَنَحَرَهَا عُمَرُ(٢)**، وَدَعَا النَّاسَ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: لَوْ كُنْتَ تَصْنَعُ بِنَا هَكَذَا، فَقَالَ عُمَرُ: أما وَاللهِ مَا وَجَدْنَا إلى هَذَا الْمَالِ سَبِيلًا إِلَّا أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَقٍّ، فَيُوضَعَ فِي حَقٍّ، وَلَا يُمْنَعَ مِنْ حَقٍّ**(٣)./ [١٧٦أ]

أَخْبَرَنا عَبْدُ الوَهَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ وَإِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: إِنِّي أَنْزَلْتُ نَفْسِي مِنْ هَذَا الْمَالِ بِمَنْزِلَةِ وَالِي الْيَتِيمِ، إِنِ اسْتَغْنَيْتُ اسْتَعْفَفْتُ، وَإِنِ احْتَجْتُ اسْتَقْرَضْتُ، فَإِذَا أَيْسَرْتُ قَضَيْتُ(٤).

---

(١) رواه ابن جرير الطبري في التاريخ ٣/ ٦١٦ بإسناده إلى سيف به.

(٢) في حاشية الأصل: (القلوص: الناقة الشابة، وقيل: لا تزال قلوصا حتى تصير بازلا، وتجمع على قلائص وقُلص).

(٣) رواه معمر في الجامع ١١/ ١٠١ عن الزهري به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ١٣٠/ ١٣، والزهري لم يدرك عمر، وعبد الأول بن مُرَيْد، يُكْنَى أبا مَعْمَر، ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٤/ ٢٠٣٧.

(٤) رواه ابن أبي الدُّنيا كما في تفسير ابن كثير ٢/ ٢١٧ عن أبي خيثمة به، ولم أجده في كتب ابن أبي الدُّنيا المطبوعة، ورواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٧٦، وابن أبي شيبة في =

أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ:حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ

عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِلنَّاسِ: مَا تَرَوْنَ فِي فَضْلٍ فَضَلَ عِنْدَنَا مِنْ هَذَا الْمَالِ؟ فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ شَغَلْنَاكَ عَنْ أَهْلِكَ وَضَيْعَتِكَ وَتِجَارَتِكَ[١]، فَهُوَ لَكَ، فَقَالَ لِي: مَا تَقُولُ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: قَدْ أَشَارُوا عَلَيْكَ، فَقَالَ: قُلْ، فَقُلْتُ: لِمَ تَجْعَلُ يَقِينَكَ ظَنًّا؟ فَقَالَ: لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ، فَقُلْتُ: أَجَلْ، وَاللهِ لأَخْرُجَنَّ مِنْهُ، أَتَذْكُرُ حِينَ بَعَثَكَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ سَاعِيًا، فَأَتَيْتَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِالْمُطَّلِبِ، فَمَنَعَكَ صَدَقَتَهُ، فَكَانَ بَيْنَكُمَا شَيْءٌ، فَقُلْتَ لِي: انْطَلِقْ مَعِي إِلَى نَبِيِّ اللهِ ﷺ، فَوَجَدْنَاهُ خَاثِرًا[٢]، فَرَجَعْنَا، ثُمَّ غَدَوْنَا عَلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ طَيِّبَ النَّفْسِ، فَأَخْبَرْتَهُ بِالَّذِي صَنَعَ، فَقَالَ لَكَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ؟ وَذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي رَأَيْنَاهُ مِنْ خُثُورِهِ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ، وَالَّذِي رَأَيْنَاهُ مِنْ طِيبِ نَفْسِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، فَقَالَ: إِنَّكُمَا أَتَيْتُمَانِي فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي مِنَ الصَّدَقَةِ دِينَارَانِ، فَكَانَ الَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ خُثُورِي لَهُ، وَأَتَيْتُمَانِي الْيَوْمَ وَقَدْ وَجَّهْتُهُمَا، فَذَاكَ/ الَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ طِيبِ نَفْسِي، فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقْتَ، وَاللهِ لأَشْكُرَنَّ لَكَ الأُولَى وَالآخِرَ[٣]. [٧٦ب]

= المُصَنَّف ٦/ ٤٦٠، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢ / ٦٩٤، والبَلاذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٠٨، وابن جرير الطبري في التفسير ٧/ ٥٨٢ والبيهقي في معرفة السنن والآثار ٩/ ٢٨٦ بإسنادهم إلى أبي إسحاق السَّبيعي به.

(١) في حاشية الأصل: (الضياع: العيال، وأصله مصدر ضاع يضيع ضياعا، فسمي العيال بالمصدر، كما تقول: من مات وترك فقرا أي فقراء، وضياعا وإن كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع وجياع).

(٢) في حاشية الأصل: (قوله: خاثرا أي ثقيل النفس غير طَيِّب ولا نشيط).

(٣) رواه أحمد في المسند ٢/ ١٢٩ عن وهب بن جرير به، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ١/ ٤١٤، والمحاملي في الأمالي (١٤٥) بإسنادهما إلى وهب بن جرير به، وأبو البختري وهو سعيد بن فيروز لم يدرك علياً.

أَنْبَأَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ الحَسَنِ الضَّرَّابُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَرْوَانَ المَالِكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ

عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ الْحَارِثِيِّ: أَنَّهُ وَفَدَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَعْجَبَهُ هَيْئَتُهُ، فَشَكَا عُمَرُ وَجَعًا بِهِ مِنْ طَعَامٍ غَلِيظٍ يَأْكُلُهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِمَطْعَمٍ طَيِّبٍ، وَمَلْبَسٍ لَيِّنٍ، وَمَرْكَبٍ وَطِيءٍ، لأَنْتَ! وَكَانَ مُتَّكِئًا وَبِيَدِهِ جَرِيدَةُ نَخْلٍ، فَاسْتَوَى جَالِسًا، فَضَرَبَ بِهِ رَأْسَ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ، وَقَالَ لَهُ: وَاللهِ! مَا أَرَدْتَ بِهَذَا إِلاَّ مُفَارَقَتِي، وَإِنْ كُنْتُ لأَحْسَبُ أَنَّ فِيكَ خَيْرًا، أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمَثَلِي وَمَثَلِ هَؤُلاَءِ؟ إِنَّمَا مَثَلُنَا كَمَثَلِ قَوْمٍ سَافَرُوا، فَدَفَعُوا نَفَقَتَهُمْ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَقَالُوا لَهُ: أَنْفِقْ عَلَيْنَا؛ فَهَلْ لَهُ أَنْ يَسْتَأْثِرَ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: لاَ(١).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الطُّيُورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ العَبَّاسِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ البَاغَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ بنِ مُوسَى، قَالَ:

قَالَ الْحَسَنُ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: السَّنَةُ ثَلاثَمِائَةٍ وَسِتُّونَ يَوْمًا، وَإِنَّ حَقًّا عَلَى عُمَرَ أَنْ يُكْسِحَ بَيْتَ الْمَالِ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمًا(٢)**، عُذْرًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنِّي لَمْ أَدَعْ فِيهِ شَيْئًا**(٣).

(١) رواه أبو بكر أحمد بن مروان الدِّينُوري في المجالسة ٣/ ٢٦ عن محمد بن يونس القرشي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٩٩.
(٢) في حاشية الأصل: (الكُسحُ: أي الكَنْسُ).
(٣) رواه يحيى بن معين في تاريخ ابن محرز ٢/ ٢٤٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٤٢ عن عثمان بن أبي شيبة به، ورواه ابن المقرئ في المعجم (٨٠١) بإسناده إلى الحسين بن علي الجُعْفي به.

أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ المُحْتَسِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ العَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبَانَ العَلاَّفُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بنُ سَيَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أَرْقَمٍ

عَنِ الحَسَنِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ، وَعُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ كَانَا يَرْزُقَانِ المُؤَذِّنِينَ، وَالأَئِمَّةَ، وَالمُعَلِّمِينَ، وَالقُضَاةَ[(١)].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُخَلِّصُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بِلاَلٍ الأَشْعَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَذْحِجِيُّ، عَنْ جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ[(٢)]/ [١٧٧أ]

وأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَارِثِ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: بَيْنَمَا عُمَرُ يَمْشِي في سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ، إذا هُو بِصَبِيَّةٍ تَطِيشُ على وَجْهِ الأَرْضِ[(٣)]، تَقُومُ مَرَّةً وَتَقَعُ أُخْرَى، فَقَالَ عُمَرُ يَا حَوْبَتَهَا[(٤)]،

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٧٩ عن أحمد بن علي بن محمد المحتسِب به، والحسن لم يدرك عمر، وسليمان بن أرقم ضعيف.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب إصلاح المال (٢١٧)، وفي كتاب الورع (١٨٩) عن أبي بلال الأشعري به، وأبو عبد الرحمن المذحجي هو حذيفة بن حكيم كما جاء في كتاب الأسماء والكنى للإمام أحمد (٤٠٨)، ولم أقف له على ترجمة.

(٣) في حاشية الأصل: (الطيش: الخفّة، وقد طاش يطيش طيشا فهو طائش).

(٤) الحوبة: الحاجة، وفي حديث الدعاء: إليك أرفع حوبتي، أي: حاجتي، ينظر: لسان العرب ١/ ٣٣٧.

يَا بُؤْسَهَا، مَنْ يَعْرِفُ هَذِهِ مِنْكُم؟ فقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: أَمَا تَعْرِفُهَا يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: لاَ، وَمَنْ هِي هَذِه، قَالَ: هَذِهِ إِحْدَى بَنَاتِكِ، قَالَ: وَأَيُّ بَنَاتِي هَذِه؟ قَالَ: هَذِه فُلاَنَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: وَيْحَكَ، وَمَا صَيَّرَهَا إلى مَا أَرَى؟ قَالَ: مَنْعُكَ مَا عِنْدَكَ، قَالَ: وَمَنْعِي مَا عِنْدِي مَنَعَكَ أَنْ تَطْلُبَ لِبَنَاتِكَ مَا يَكْسِبُ الأَقْوَامُ بَنَاتِهِم، إِنَّهُ وَاللهِ مَالَكَ عِنْدَهُم غَيْرُ سَهْمِكَ فِي المُسْلِمِينَ وَسَعَكَ أَوْ عَجزَ عَنْكَ، هذا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ[1].

أَخْبرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ بن عمر، قالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ البَقَّالُ قالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ، قالَ: أَخْبرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ ابنِ شِهَابٍ

عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: مَا أَحَدٌ إِلاَّ وَلَهُ فِي هَذَا الْمَالِ حَقٌّ، أُعْطِيَهُ أَوْ مُنِعَهُ، إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ[2].

أَخْبرَنا عَبْدُ الوَهَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (١٠٦٢) بإسناده إلى جرير بن حازم به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٢٨، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٩٥ بإسناده إلى يونس عن الحسن به، ورواه من طريقه: الخطابي في غريب الحديث ٢/ ١٢٢، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٧٧، والبَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٣١٤ بإسنادهما إلى حميد عن الحسن به، ورواه من طريق ابن سعد: ابن عساكر في تاريخه ٤٤/ ٣٢٩.

(٢) رواه الشافعي في المسند (٤١٧)، وابن زنجويه في الأموال ١/ ١٠٩، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ٩/ ٢٨١، وفي السنن الكبرى ٦/ ٥٦٤ عن سفيان بن عيينة به، ورواه معمر في الجامع عن ابن شهاب الزهري به ١١/ ١٠١، ورواه من طريقه: البغوي في التفسير ٢/ ٢٩٦. وإبراهيم بن محمد هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي.

عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ عِنْدَ الْهَجِيرِ أَوْ عِنْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ، فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ أَرَى شَيْئًا مِنْ هَذَا الْمَالِ يَحِلُّ لِي قَبْلَ أَنْ نَأْتِيَهُ إِلاَّ بِحَقِّهِ، ثُمَّ ما كَانَ أُحَرِّمُ عَلَيَّ مِنْهُ حِينَ وَلِيتُهُ فَعَادَ أَمَانَتِي، وَإِنْ كُنْتُ أَنْفَقْتُ عَلَيْكَ مِنْ مَالِ اللَّهِ شَهْرًا، فَلَسْتُ بِزَائِدِكَ عَلَيْهِ، وَإِنِّي أُعْطِيكَ تَمْرِي بِالْعَالِيَةِ، فَبِعْهُ فَخُذْ ثَمَنَهُ، ثُمَّ ائْتِ رَجُلاً مِنْ قَوْمِكَ فَكُنْ إِلَى جَانبه، فَإِذَا ابْتَاعَ شَيْئًا فَاسْتَشْرِكْهُ، وَأَنْفِقْهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ، قَالَ: فَذَهَبْتُ وَفَعَلْتُ[١].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الحَقِّ بنُ عَبْدِ الخَالِقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَمَاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ

[٧٧ب] عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ، ابْنِي عُمَرَ مَرَّا بِأَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ/ وَهُوَ عَلَى الْعِرَاقِ مُقْبِلَيْنِ مِنْ أَرْضِ فَارِسَ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِابْنَيْ أَخِي، لَوْ كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ، أَوْ كُنْتُ أَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، وَبَكَى، قَدِ اجْتَمَعَ هَذَا الْمَالُ عِنْدِي فَخُذَاهُ وَاشْتَرِيَا بِهِ مَتَاعًا، فَإِذَا قَدِمْتُمَا فَبِيعَاهُ وَلَكُمَا الرِّبْحُ، وَادْفَعَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَأْسَ الْمَالِ فَاضْمَنَاهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَهُمَا: أَكُلُّ أَوْلاَدِ الْمُؤْمِنِينَ صُنِعَ بِهِمَا مِثْلُ ذَلِكَ؟ قَالاَ: لاَ، فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْبَى أَنْ يُجِيزَ ذَلِكَ، وَجَعَلَهُ قِرَاضًا[٢].

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب إصلاح المال (٢١٨) عن أبي خيثمة به، ورواه أبو عبيد في الأموال (٥٦٦)، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٧٧، وأحمد في الزهد (٦٠٣)، وابن زنجويه في الأموال ٢/ ٥١٦، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٩٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٢٩، والمزي في تهذيب الكمال ١٣/ ٥٢٢ بإسنادهم إلى هشام بن عروة به.

(٢) رواه الدارقطني في السنن ٤/ ٢٣ عن أحمد بن محمد بن زياد النيسابوري به، ورواه=

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا علي بن أحمد بن أبي قيس، قَالَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ

عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ مُعَيْقِيبٌ عَلَى بَيْتِ مَالِ عُمَرَ، فَكَنَسَ بَيْتَ الْمَالِ يَوْمًا، فَوَجَدَ فِيهِ دِرْهَمًا، فَدَفَعَهُ إِلَى ابْنٍ لِعُمَرَ قَالَ مُعَيْقِيبٌ: ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى بَيْتِي، فَإِذَا رَسُولُ عُمَرَ قَدْ جَاءَنِي يَدْعُونِي، فَجِئْتُ، فَإِذَا الدِّرْهَمُ فِي يَدِهِ، فَقَالَ لِي: وَيْحَكَ يَا مُعَيْقِيبُ أَوَجَدْتَ عَلِيَّ فِي نَفْسِكَ شَيْئًا؟ قَالَ: قُلْتُ مَا ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَرَدْتَ أَنْ تُخَاصِمَنِي أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الدِّرْهَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[1].

وَرَوَى عُمَرُ بنُ شَبَّة بإسْنَادٍ لَهُ:

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الأَرْقَم قال لِعُمَرَ: إِنَّ عِنْدَنَا حِلْيَةً مِنْ حِلْيَةِ جَلُولاءَ[2]**، وَآنِيَةً، وَفِضَّةً، فَانْظُرْ مَا تَأْمُرُنَا فِيهَا، قَالَ: إِذَا رَأَيْتَنِي فَارِغًا فَآذِنِّي، فَجَاءَهُ يَوْمًا، فقال: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي أَرَاكَ الْيَوْمَ فَارِغًا قَالَ: ابْسُطْ لِي نِطَعًا، فَبُسِطَ، ثُمَّ أَتَى بِذَلِكَ الْمَالِ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ قَالَ: فَأَتَى فَوَقَفَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ ذَكَرْتَ هَذَا الْمَالَ فَقُلْتَ:**

= مالك في الموطأ ١/ ٦٨٧ عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: فذكره، ورواه من طريقه: الشافعي في المسند (٥٩٣)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ٨/ ٣٢٢، وفي السنن الكبرى ٦/ ١٨٣، وأبو القاسم الحِنَّائي في فوائده (٣١)، والبغوي في شرح السنة ٨/ ٢٥٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٨/ ٥٧.

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الورع (٢٢٩) عن المثنى بن معاذ به، وقتادة لم يدرك عمر، ومعيقيب هو ابن أبي فاطمة الدوسي، من السابقين الأوّلين هاجر الهجرتين وشهد المشاهد، وولي بيت المال لعمر، وتوفي في خلافة عثمان أو علي، ينظر: التقريب ص ٥٤٢.

(٢) جلولاء: بلدة تقع في شمال شرق العراق، جنوب غرب خانقين تبعد مسافة حوالي (١٨٥) كم، وكانت آخر معاقل الساسانيين الفرس، وكانت قد فتحت سنة (١٦) في خلافة أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه، فتحها هاشم بن عتبة، انظر: موقع ويكيبديا على شبكة الأنترنت.

﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ ﴾ [آل عمران: ١٤]، اللَّهُمَّ وَقُلْتَ: ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ [الحديد: ٢٣]، اللَّهُمَّ إِنَّا لاَ نَسْتَطِيعُ إِلاَّ أَنْ نَفْرَحَ بِمَا زَيَّنْتَ لَنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَضَعَهُ فِي حَقِّهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، قَالَ: فَأُتِيَ بِابْنٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ لُهَيَّةَ[١]، فَقَالَ: يَا أَبَتَاهُ، هَبْ لِي خَاتَمًا، فَقَالَ: اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ تَسْقِيكَ سَوِيقًا، فَمَا أَعْطَاهُ شَيْئًا[٢].

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ قَالَ: شَهِدْتُ عُمَرَ يَنْظُرُ فِي أُمُورِ النَّاسِ حَتَّى تَعَالَى النَّهَارُ/، وَافْتَرَقَ عَنِ النَّاسِ وَقَامَ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَاسْتَتْبَعَنِي، فَلَمَّا صَارَ فِيهِ قَالَ لِجَارِيَةٍ: إِيْتِنَا غَدَاءَنَا، فَقَرَّبَتْ خُبْزًا وَزَيْتًا، فَقَالَ: وَيْحَكِ أَلاَ جَعَلْتِ مَكَانَ الزَّيْتِ سَمْنًا؟ قَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّكَ جَعَلْتَ مَالَ اللَّهِ فِي أَمَانَتِي، وَإِنْ فَرَقَ الزَّيْتِ يُقَوَّمُ بِكَذَا وَكَذَا[٣]، وَفَرَقَ السَّمْنِ يُقَوَّمُ بِكَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: وَيْحَكِ، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ دَاوُدَ كَانَ يَعْمَلُ فَيَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ[٤]. [١٧٨أ]

---

(١) هو عبد الرحمن الأوسط، وأمه لُهيّة أم ولد، وهو أبو المجبَّر، وسيأتي ذكره عند الحديث عن أولاد أمير المؤمنين عمر.

(٢) رواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٩٩ عن إبراهيم بن المنذر الحِزَامي عن عبد الله ابن وهب عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عبد الله بن أرقم به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٥٥٦، وأبو داود في الزهد (٧١)، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ص١١٥، وابن أبي الدُّنيا في الإشراف في منزل الأشراف (٢٢٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٢٥ بإسنادهم إلى هشام بن سعد به.

(٣) الفَرَق- بفتح الفاء وهو أفصح، وقيل بسكونها: مكيال بالمدينة يَسَع ثلاثة آصع، وبما أن الصاع يساوي (٢١٧٥)جراماً، فيكون وزن الفرق بالجرامات (٢١٧٥× ٣= ٦٥٢٥)جراما، أما مقدار الفرق باللتر، فإن الصاع= (٢،٧٥) لترا، فيكون وزن الفرق باللتر(٢،٧٥× ٣= ٢٥، ٨) لترا من الماء، ينظر: القاموس المحيط ص ١١٨٣، وبحث في تحويل الموازين والمكاييل الشرعية إلى المقادير المعاصرة للشيخ عبد الله بن سليمان المنيع، منشور على شبكة الانترنت.

(٤) رواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٧٠٤ عن سعيد بن سليمان عن الوليد بن مسلم قال: حدثنا عبد الغفار بن إسماعيل عن أبيه إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر عن =

أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ القَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: إِنَّهُ لاَ أَجِدُهُ يَحِلُّ لِي أَكْلُ مَالِكُمْ إِلاَّ كَمَا كُنْتُ آكِلاً مِنْ صُلْبِ مَالِي: الْخُبْزُ وَالزَّيْتُ، وَالْخُبْزُ وَالسَّمْنُ، قَالَ: فَكَانَ رُبَّمَا يُؤْتَى بِالْقَصْعَةِ قَدْ صُنِعَتْ بِزَيْتٍ وَمَا يَلِيهِ منها بِسَمْنٍ، فَيَعْتَذِرُ إلى القُدُومِ، وَيَقُولُ: إِنِّي رَجُلٌ عَرَبِيٌّ، وَلَسْتُ أَسْتَمْرِئُ الزَّيْتَ[1].

وقال القَاسِمُ: خَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَشْتَكِي بَطْنَهُ مِنَ الزَّيْتِ، فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُحِلُّوا لَهُ ثَلاثَةَ دَرَاهِمَ ثَمَنَ عُكَّةٍ مِنْ سَمْنٍ مِنْ بَيْتِ مَالِكُمْ فَافْعَلُوا[2].

أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ يَعْنِي ابْنَ مُبَارَكٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ

عَنْ نَاشِرَةَ بْنِ سُمَيٍّ الْيَزَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ يَوْمَ الْجَابِيَةِ، وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَنِي خَازِنًا لِهَذَا الْمَالِ، وَقَاسِمَهُ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: بَلِ اللهُ يَقْسِمُهُ، وَأَنَا بَادِئٌ بِأَهْلِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَشْرَفِهِمْ، فَفَرَضَ لأَزْوَاجِ النَّبِيِّ

=عبدالرحمن بن غنم به. وفي إسناده سعيد بن سليمان الدمشقي، وهو مجهول كما في الجرح والتعديل ٤/ ٢٦.

(١) رواه هنَّاد بن السَّري في الزهد ٢/ ٣٦٣ عن أبي معاوية الضرير به، ورواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الورع (١٩٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٠٢ بإسنادهما إلى أبي معاوية محمد بن خازم به.

(٢) رواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٧٠٥ عن محمد بن يزيد الواسطي عن عيسى بن ميمون عن القاسم به، والقاسم وهو ابن محمد بن أبي بكر الصديق لم يدرك عمر.

ﷺ عَشْرَةَ آلافٍ إلاَّ جُوَيْرِيَةَ، وَصَفِيَّةَ، ومَيْمُونَةَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَعْدِلُ بَيْنَنَا، فَعَدَلَ بَيْنَهُنَّ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي بَادِئٌ بِأَصْحَابِي الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، فَإِنَّا أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا ظُلْمًا، وَعُدْوَانًا، ثُمَّ لأَشْرَفِهِمْ، فَفَرَضَ لأَصْحَابِ بَدْرٍ مِنْهُمْ خَمْسَةَ آلاَفٍ، وَلِمَنْ كَانَ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الأَنْصَارِ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ، وَلِمَنْ شَهِدَ أُحُدًا ثَلاَثَةَ آلاَفٍ، قَالَ: وَمَنْ أَسْرَعَ فِي الْهِجْرَةِ أَسْرَعَ بِهِ الْعَطَاءُ، وَمَنْ أَبْطَأَ فِي الْهِجْرَةِ أَبْطَأَ بِهِ الْعَطَاءُ، فَلَا يَلُومَنَّ رَجُلٌ إِلَّا مُنَاخَ رَاحِلَتِهِ، وَإِنِّي / أَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ مِنْ [٧٨ب] خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، إِنِّي أَمَرْتُهُ أَنْ يَحْبِسَ هَذَا الْمَالَ عَلَى ضَعَفَةِ الْمُهَاجِرِينَ، فَأَعْطَاهُ ذَا الْبَأْسِ، وَذَا الشَّرَفِ، وَذَا اللَّسَانَةِ، فَنَزَعْتُهُ، وَأَمَّرْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ[١].

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ البَقَّالُ قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ، قالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بنُ إِسْحَاقَ، قالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى خَمْسَةِ آلافٍ وَالأَنْصَارَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلافٍ، وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا مِنْ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلافٍ، فَكَانَ مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بْن عَبْدِالأَسَدِ الْمَخْزُومِيُّ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ الأَسَدِيُّ، وَعَبْدُاللهِ ابْنُ عُمَرَ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ لَيْسَ مِنْ هَؤُلاءِ، إِنَّهُ وَإِنَّهُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنْ كَانَ لِي حَقٌّ فَأَعْطِنِيهِ، وَإِلاَّ فَلاَ تُعْطِنِي، فَقَالَ عُمَرُ لابْنِ عَوْفٍ: اكْتُبْهُ عَلَى خَمْسَةِ آلافٍ، وَاكْتُبْنِي عَلَى أَرْبَعَةِ آلافٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: لاَ أُرِيدُ هَذَا، فَقَالَ عُمَرُ: وَاللهِ لاَ أَجْتَمِعُ أَنَا وَأَنْتَ عَلَى خَمْسَةِ آلاَفٍ[٢].

(١) رواه أحمد في المسند ٢٥/ ٢٤٦ عن علي بن إسحاق به، ورواه سعيد بن منصور في سننه ٢/ ١٥٦ (طبعة الأعظمي)، وابن زنجويه في الأموال ٢/ ٤٩٩، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٦٣، والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٥٦٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦١/ ٣٨١ بإسنادهم إلى عُلَيّ بن رَبَاح به.

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٠٤ عن إسماعيل السمرقندي به، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٥٧٠ عن أبي الحسين بن بشران به.

أَنْبَأَنَا عَبْدُ الوَهَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ العَبَّاسِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَاغِنْدِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: **لَمَّا وَضَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الدِّيْوَانَ اسْتَشَارَ النَّاسَ: بِمِنْ أَبْدَأُ؟ قَالَ: ابْدَأْ بنَفْسِكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، قَالَ: لاَ، وَلَكِن أَبْدَأُ بِالأَقْرَبِ فَالأَقْرَبِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَبَدَأَ بِهِمْ**[1].

وَعَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ: **أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَرَضَ لأَهْلِ بَدْرٍ في سِتَّةِ آلافٍ، وَفَرَضَ لأُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ في عَشَرَةَ آلافٍ، وَفَضَّلَ عَائِشَةَ بِأَلْفَيْنِ لِحُبِّ النَّبِيِّ ﷺ إِيَّاهَا، إلاَّ صَفِيَّةَ بنتَ حُيَيٍّ، وَجُوَيْرِيَّةَ فَرَضَ لَهُمَا سِتَّةَ آلافٍ سِتَّةَ آلافٍ، وَفَرَضَ لِنِسَاءٍ مِنْ نِسَاءِ الْمُهَاجِرَاتِ فِي أَلْفٍ مِنْهُنَّ أُمُّ عَبْدٍ**[2].

---

(١) رواه الشافعي في المسند (٤٢٠)، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٤٥٧، والمحاملي في الأمالي (٢٥٨)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ٩/ ٢٩٩، وفي السنن الكبرى ٦/ ٥٩٢، والبغوي في شرح السنة ١١/ ١٤٦ بإسنادهم إلى جعفر بن محمد الصادق به، وأبوه محمد بن علي الباقر لم يدرك عمر، ولكن رواه أبو عبيد في الأموال ص ٢٨٦ عن عبد الله بن صالح عن الليث عن محمد بن عجلان قال: فذكره، ورواه من طريقه: البَلاَذُرِي في فتوح البلدان ص ٤٣٦، ولم يدرك ابن عجلان عمر، ولكن هذا المرسل يعتضد بالمرسل المذكور.

(٢) رواه البَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ١/ ٤٤٤، والمحاملي في الأمالي (٣٠٦)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٥/ ١٧٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٩/ ١٩ بإسنادهم إلى سفيان به مطولا ومختصرا، ورواه أبو عبيد في الأموال ص ٢٨٧، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٠٤، والمصنف في المنتظم ٤/ ١٩٦ بإسنادهم إلى أبي إسحاق السبيعي به، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ٦: (ورجاله رجال الصحيح، إلا أن مصعب بن سعد لم يسمع من عمر فيما أظن).

وأم عبد: هي والدة عبدالله بن مسعود، وهي من المسلمات المهاجرات، انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٨/ ٤٣٣.

قَالَ وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ.

عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: فَرَضَ عُمَرُ لأَهْلِ بَدْرٍ عَرَبِيِّهِم وَمَولاَهُم خَمْسَةَ آلاَفٍ خَمْسَةَ آلاَفٍ، وَقَالَ: لأُفَضِّلَنَّهُمْ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ/ [١٧٩أ] (١).

قَالَ عُثْمَانُ: وَحَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ

عَنِ الزُّهْرِيِّ: فَرَضَ عُمَرُ للعَبَّاسِ عَشَرَةِ آلاَفٍ(٢).

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، وَإِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُخَلِّصُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ سَيْفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّرِيُّ بنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَيْفُ بنُ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، وَطَلْحَةَ، وَالْمُهَلَّبِ بإِسْنَادِهِم(٣)، وَسَعِيدِ ابنِ الْمَرْزُبَانِ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ، وَزُهْرَةَ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَمْرو

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: إِنِّي مُجَنِّدُ المُسْلِمِينَ عَلَى الأُعْطِيَةِ، وَمُدَوِّنُهُمْ، وَمُتَحَرٍّ الحَقَّ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ: ابْدَأْ بِنَفْسِكَ، فَقَالَ: لاَ، بَلْ أَبْدَأُ بِعَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ الأَقْرَبِ فَالأَقْرَبِ مِنْهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَفَرَضَ للعَبَّاسِ فَبَدَأَ بِهِ، ثُمَّ فَرَضَ لأَهْلِ بَدْرٍ خَمْسَةَ آلاَفٍ خَمْسَةَ آلاَفٍ، ثُمَّ فَرَضَ لِمَنْ بَعْدَ أَهْلِ بَدْرٍ إِلى الحُدَيْبِيَّةَ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ، ثُمَّ فَرَضَ لِمَنْ بَعْدَ الحُدَيْبِيَّةِ إِلى أَنْ أَقْلَعَ أَبو بَكْرٍ عَنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ ثَلاَثَةَ آلاَفٍ ثَلاَثَةَ

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٤١٥، والبَلَاذُري في فتوح البلدان ص٤٣٧ عن وكيع به، ورواه البخاري (٤٠٢٢)، وأبو طاهر المُخَلِّص في المخلِّصيات (١٤٥٨)، والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٥٦٨ بإسنادهم إلى إسماعيل بن أبي خالد به.

(٢) لم أجده في موضع آخر، والزهري لم يدرك عمر.

(٣) طلحة هو ابن الأعلم أبو الهيثم الحنفي الكوفي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل كما في الجرح والتعديل ٤/ ٤٨٢، ومُحَمَّدُ هو ابن سوقة كما جاء في تاريخ دمشق ٥٦/ ٣٨٥، والمهلب لم أعرفه، أما سعيد بن المرزبان العبسي، فهو أبو سعيد البقَّال الكوفي الأعور مولى حذيفة، وهو متروك الحديث كما في تهذيب التهذيب، أما زهرة فلعله ابن معبد وسيأتي ذكره بعد قليل.

آلاَفٍ، وَدَخَلَ فِي ذَلِكَ مَنْ شَهِدَ الفَتْحَ، ثُمَّ فَرَضَ لأَهْلِ القَادِسِيَّةِ، وَأَهْلِ الشَّامِ أَصْحَابِ اليَرْمُوكِ أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ، وَفَرَضَ لأَهْلِ البَلاَءِ البَارِعِ مِنْهُمْ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِمَائَةٍ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِمَائَةٍ[(١)]، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ أَلْحَقْتَ أَهْلَ القَادِسِيَّةِ بِأَهْلِ الأَيَّامِ؟، قَالَ: لَمْ أَكُنْ لأُلْحِقَهُم بِدَرَجَةِ مَنْ لَمْ يُدْرِكُوا، لاَهَا اللهِ إِذاً[(٢)]، وَقِيلَ لَهُ: قَدْ سَوَّيْتَهُمْ عَلَى بُعْدِ دَارِهِمْ مِمَّنْ قَرُبَتْ دَارُهُ؟، فَقَالَ: هُمْ أَحَقُّ بِالزِّيَادَةِ، لأَنَّهُم كَانُوا رِدْءَ الْهُتُوفِ، وَشَجَى العَدُوِ[(٣)]، وَايْمُ اللهِ مَا سَوَّيْتُهُمْ حَتَّى اسْتَبْطَنْتُهُم[(٤)]، وَلِلرَّوَادِفِ الذِينَ رَدَفُوا بَعْدَ فَتْحِ القَادِسِيَّةِ، وَاليَرْمُوكِ أَلْفاً أَلْفاً، ثُمَّ الرَّوَادِفِ الثَّنِيِّ خَمْسِمَائَةٍ خَمْسِمَائَةٍ[(٥)]، ثُمَّ الرَّوَادِفِ الثُلُثِ بَعْدَهُم ثَلاثُمَائَةٍ ثَلاثُمَائَةٍ، سَوَّى كُلَّ طَبَقَةٍ فِي العَطَاءِ لَيْسَ بَيْنَهُم فِيمَا بَيْنَهُم تَفَاضُلٌ قَوِيُّهُم وَضَعِيفُهُمْ، وَعَرِبيُّهُم وَأَعْجَمِيُّهُمْ فِي طَبَقَاتِهِم سَوَاءً حَتَّى إِذَا حَوَى أَهْلُ الأَمْصَارِ مَا حَوُوا مِنْ سَبَايَاهُم، وَرَدِفَتِ الرُّبُعُ مِن الرَّوَادِفِ فَرَضَ لَهُمْ/ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَفَرَضَ لِمَنْ رَدِفَ مِنَ الرَّوَادِفِ الخَمْسَ عَلَى مَائَتَيْنِ، فَكَانَ آخِرَ مَنْ فَرَضَ لَهُ عُمَرُ أَهْلُ هَجرٍ عَلَى مَائَةٍ[(٦)]، وَمَاتَ عُمَرُ عَلَى ذَلِكَ، وَأَدْخَلَ عُمَرُ فِي أَهْلِ بَدْرٍ أَرْبَعَةً مِنْ غَيْرِ أَهْلِ بَدْرٍ: الحَسَنَ، وَالحُسَيْنَ، وَأَبا ذَرٍّ، وَسَلْمَانَ[(٧)]. [٧٩ب]

---

(١) قوله (البارع) أي الماهر في القتال.

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ٥/ ٢٣٧ ما ملخصه: (هكذا جاء الحديث: «لاها اللَّه إِذًا» وَالصَّوَابُ «لاَ هَا اللَّهِ ذَا» بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ، وَمَعْنَاهُ: لاَ واللَّهِ لاَ يكونُ ذَا، أَوْ لاَ واللَّهِ الأَمْرُ ذَا، فَحُذِفَ تَخْفيفا).

(٣) في حاشية الأصل: (الردء: العون والناصر، والشجى: الحزن) قلت: والهتوف: الصوت الجافي العالي، كما في لسان العرب ٦/ ٣٤٤.

(٤) فوله: (اسْتَبْطَنْتُهُم) أي خاصصته وعرفت باطنه.

(٥) الروادف: أتباع القوم المؤخرون، ينظر: لسان العرب ١١/ ١١٦.

(٦) هَجَر- بفتح أوله وثانيه: مدينة وهي قاعدة البحرين، تبعد ميلين عن الأحساء المعروفة، شرق السعودية، ينظر: معجم البلدان ٥/ ٣٩٣، والمعالم الأثير في السنة والسيرة ص ٢٩٣.

(٧) ذكره الطبري في التاريخ ٣/ ٦١٤، والمصنف في المنتظم ٤/ ١٩٥، وابن الأثير في الكامل ٢/ ٣٣١ بدون إسناد، وقال ابن كثير في مسند الفاروق ٢/ ٤٧٧: (هذا اسناد غريب ولكن في سياقه فوائد كثيرة، ويشهد له بالصحة ما تقدمه، وما يأتي بعده).

وَعَنْ سَيْفٍ، عَنْ زُهْرَةَ

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: فَرَضَ لِلْعَبَّاسِ عَلَى خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفاً، وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: عَلَى اثْنَي عَشَرَ أَلْفاً[١].

قَالَ زُهْرَةُ، وَمُحَمَّدُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَمُحَمَّدُ، وَطَلْحَةُ، وَالمُهَلَّبُ بإِسْنَادِهِم، وَعَمْرو، عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَالمُسْتَنِيرُ

عَنْ إِبْرَاهِيمَ: وَجَعَلَ نِسَاءَ أَهْلِ بَدْرٍ عَلَى خَمْسِمَائَةٍ خَمْسِمَائَةٍ، وَنِسَاءً مِنْ بَعْدِ بَدْرٍ إلى الحُدَيْبِيَّةِ عَلَى أَرْبَعِمَائَةَ أَرْبَعِمَائَةَ، وَنِسَاءً بَعْدَ ذَلِكَ إلى الأَيَّامِ عَلَى ثَلاثُمائَةَ، ثُمَّ نِسَاءَ أَهْلِ القَادِسيَّةِ عَلَى مَائَةٍ مَائَةٍ، ثُمَّ سَوَّى بَيْنَ النِّسَاءِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَجَعَلَ الصِّبْيَانَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَغَيْرِهِم عَلَى مَائَةٍ مَائَةٍ، وَفَرَضَ لأَزْوَاجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَشَرَةَ آلاَفٍ عَشَرَةَ آلافٍ، إلاَّ مَنْ جَرَى عَلَيْهَا المِلْكَ، وَفَضَّلَ عَائِشَةَ بِأَلْفَيْنِ، فَأَبَتْ، فَقَالَتْ: بِفَضْلِ مَنْزِلَتِكَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإذا أَخَذْتَ فَشَأْنُكَ[٢].

وَعَنْ زُهْرَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَمُحَمَّدٍ، وَالمُهَلَّبِ، وَطَلْحَةَ قَالُوا: لَمَّا أَعْطَى عُمَرُ وَذَلِكَ في سَنَةِ خَمْسَ عَشَرَةَ، وَكَانَ صَفْوَانُ بنُ أُمَيَّةَ قَدْ أُفْرِضَ في أَهْلِ القَادِسيَّةِ، وَسُهَيْلُ بنُ عَمْرو، فَلَمَّا دُعِيَ صَفْوَانُ -وَقَدْ رَأَى مَا أَخَذَ أَهْلُ بَدْرٍ وَمَنْ بَعْدَهُم إلى الفَتْحِ، فَأَعْطَاهُ في أَهْلِ الفَتْحِ، فَقَالَ: لَسْتُ آخِذاً أَقَلَّ مِمَّنْ هُوَ دُوْنِي، فَقَالَ: إِنَّمَا أَعْطَيْتُكُمْ عَلَى السَّابِقَةِ فِي الإِسْلاَمِ لاَ عَلَى الأَحْسَابِ، قَالَ: فَنَعَمْ إِذًا، وَأَخَذَ، وَقَالَ: أَهْلٌ ذَاكَ هُمْ، وَلَمَّا بَلَغَ القَسَمَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَالْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ، قَالاَ:

(١) ذكره الطبري في التاريخ ٣/ ٦١٤ بدون إسناد، وزهرة لم أعرفه ولعله زهرة بن معبد المصري، ولكن لم أجد في ترجمته في تهذيب الكمال ولا في غيره أنه يروي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، فالله أعلم.

(٢) ذكره الطبري في التفسير ٤/ ٦١٤، و المُصَنِّف في المنتظم ٤/ ١٩٤ بدون إسناد.

أَنْتَ تَعْرِفُ قُرَيْشاً وَتَقْصُرُ بِنَا، قَالَ: إِنَّمَا القَسَمُ عَلَى السَّابِقَةِ وَقَدْ سُبِقْتُمَا، قَالاَ: نَعَمْ إِذاً، وَإِنْ كُنَّا سُبِقْنَا إِلَى ذَلِكَ لاَ نُسْبَقْ إِلَى الجِهَادِ، وَأَخَذَا[(١)].

عَنْ سَيْفٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: أَصَابَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ الْمَدَائِنِ بُهَارَ كِسْرَى[(٢)]، ثَقُلَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَذْهَبُوا بِهِ، وَكَانُوا يَعُدُّونَهُ لِلشِّتَاءِ إِذَا ذَهَبَتِ الرَّيَاحِينُ، وَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا الشُّرْبَ شَرِبُوا عَلَيْهِ، فَكَأَنَّهُمْ فِي رِيَاضٍ بُسَاطٍ وَاحِدٍ سِتِّينَ فِي سِتِّينَ، أَرْضُهُ بِذَهَبٍ، وَوَشْيُهُ بِفُصُوصٍ، وَثَمَرُهُ بِجَوْهَرٍ، وَوَرَقُهُ بِحَرِيرٍ وَمَاءِ ذَهَبٍ، فَلَمَّا قَسَمَ سَعْدٌ فَيْئَهُمْ فَضَلَ عَنْهُمْ، وَلَمْ يَتَّفِقْ قِسْمَتُهُ، فَجَمَعَ سَعْدٌ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ مَلأَ أَيْدِيَكُمْ، وَقَدْ عَسُرَ قَسْمُ هَذَا الْبِسَاطِ، وَلا يَقْوَى عَلَى شِرَائِهِ أَحَدٌ، وَأَرَى/ أَنْ تَطِيبُوا بِهِ أَنْفُسَاً لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَضَعُهُ [٨٠أ] حَيْثُ شَاءَ، فَفَعَلُوا، فَلَمَّا قدمَ به عَلَى عُمَرَ بِالْمَدِينَةِ رَأَى رُؤْيَا فَجَمَعَ النَّاسَ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَاسْتَشَارَهُمْ فِي الْبِسَاطِ، وَأَخْبَرَهُمْ خَبَرَهُ، فَمِنْ بَيْنِ مُشِيرٍ بِقَبْضِهِ، وَآخَرَ مُفَوِّضٍ إِلَيْهِ، وَآخَرَ مُرَقِّقٍ، فَقَامَ عَلِيٌّ حِينَ رَأَى عُمَرَ يَأْبَى حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ، فَقَالَ: لِمَ تَجْعَلْ عِلْمَكَ جَهْلا، وَيَقِينَكَ شَكًّا! إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا إِلا مَا أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ،قَالَ: صَدَقْتَنِي، فَقَطَعَهُ فَقَسَمَهُ بَيْنَ النَّاسِ، فَأَصَابَ عَلِيًّا قِطْعَةً مِنْهُ، فَبَاعَهَا بِعِشْرِينَ أَلْفًا، وَمَا هِيَ بِأَجْوَدَ تِلْكَ الْقِطَعِ[(٣)].

(١) ذكره الطبري في التفسير ٤/ ٦١٣، والمصنف في المنتظم ٤/ ١٩٤، وابن الأثير في الكامل ٢/ ٣٣١ بدون إسناد.

(٢) في حاشية الأصل: (البهار عندهم ثلاثمائة رطل، قال أبو عبيد: وأحسبها غير عربية، وقال الأزهري: هو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام، وهو عربي صحيح).

(٣) رواه الطبري في التاريخ ٤/ ٢٢ عن السَّرِي عن شعيب عن سيف به، ورواه المُصَنِّف في المنتظم ٤/ ٢١٠ بإسناده إلى سيف به، وعبد الملك بن عُمير لم يدرك عمر.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَخبَرَنا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ البَقَّالُ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ، قالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ ابنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ

عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ عُمَرَ كَسَا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مَا يَصْلُحُ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَبَعَثَ إِلَى الْيَمَنِ، فَأَتَى لَهُمَا بِكِسْوَةٍ، فَقَالَ: الآنَ طَابَتْ نَفْسِي[(١)].

قَالَ حَنْبَلٌ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ شَقِيقٍ

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ: اسْتَعْمَلَنِي ابْنُ زِيَادٍ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ، فَأَتَانِي رَجُلٌ بِصَكٍّ، فقال فيه: أَعْطِ صَاحِبَ الْمَطْبَخِ ثَمَانِمِائَةَ دِرْهَمٍ، فَقُلْتُ لَهُ: مَكَانَكَ، وَدَخَلْتُ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ فَحَدَّثْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ عَلَى الْقَضَاءِ وَبَيْتِ الْمَالِ، وَعُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ عَلَى مَا يَسْقِي الْفُرَاتُ، وَعَمَّارَ ابْنَ يَاسِرٍ عَلَى الصَّلاةِ وَالْجُنْدِ، وَرَزَقَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ شَاةً، فَجَعَلَ نِصْفَهَا وَسَقَطَهَا وَأَكَارِعَهَا لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ؛ لأَنَّهُ كَانَ عَلَى الصَّلاةِ وَالْجُنْدِ، وَجَعَلَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رُبُعَهَا، وَجَعَلَ لِعُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ رُبُعَهَا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مَالاً يُؤْخَذُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ شَاةٌ، إِنَّ ذَلِكَ فِيهِ لَسَرِيعٌ، قَالَ ابْنُ زِيَادٍ: ضَعِ الْمِفْتَاحَ وَاذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ[(٢)].

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤/ ١٧٧ عن إسماعيل بن أحمد السمرقندي به، ولم يدرك الزهري عمر.

(٢) رواه البيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٥٧٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣/ ١٧٩ بإسنادهما إلى حنبل بن إسحاق به، ورواه الدِّيْنُوري في المجالسة ٣/ ٢٩٦ بإسناده إلى سفيان بن عيينة به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣/ ١٧٩.
وابن زياد هو عبيد الله بن زياد بن أبيه، أمه أسمها مرجانة، وكانت مجوسية، كان أمير العراقين، وكان رجلاً ظالماً شديداً على الناس، وهو الذي دبر مقتل الحسين بن علي رضي الله عنه، لكن الله انتقم للحسين الشهيد من قاتليه وعلى رأسهم ابن زياد، فقد قتله إبراهيم الأشتر، وحزَّ رأسه وأرسل به إلى المختار الثقفي سنة سبع وستين، ثم بعث المختار برأسه إلى عبدالله بن الزبير في مكة، انظر: سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٤٦.

البَابُ الأَرْبَعُونَ
فِي ذِكْرِ حَذَرِهِ مِنَ الـمَظَالِمِ، وخُرُوجِهِ مِنْهَا بِتَسْلِيمِ نَفْسِهِ إلى القِصَاصِ.

أَخْبَرَنَا الُمبارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ بَيَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ السَّوَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ،قَالَ: أَخْبَرَنَا إبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلامَةُ بْنُ صَبيحٍ التَّمِيمِيُّ[1]، قَالَ:

قَالَ الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ، قَالَ: وَفَدْنَا إلى عُمَرَ بِفَتْحٍ عَظِيمٍ، فَقَالَ: أَيْنَ نَزَلْتُم؟، فَقُلْتُ: فِي مَكَانِ كَذَا، فَقَامَ مَعَنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إلى مُنَاخِ رَوَاحِلِنَا، فَجَعَلَ يتَخَلَّلُهَا بِبَصَرِهِ، وَيَقُولُ: أَلَا اتَّقَيْتُم اللهَ/ في رِكَابِكُم هَذِه؟، أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ لَهَا عَلَيْكُم حَقّاً؟ أَلا خَلَّيْتُمْ عَنْهَا فَأَكَلَتْ مِنْ نَبْتِ الأَرْضِ؟ فَقُلْنَا: يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِينَ، إنَّا قَدِمْنَا بِفَتْحٍ عَظِيمٍ، فَأَحْبَبْنَا التَّسَرُّعَ إلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإلى الْمُسْلِمِينَ بِمَا يَسُرُّهُم، ثُمَّ انْصَرَفَ رَاجِعاً وَنَحْنُ مَعَهُ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، انْطَلِقْ مَعِي فَأَعِدْنِي عَلَى فُلانٍ، فَإِنَّهُ ظَلَمَنِي، قَالَ: فَرَفَعَ الدِّرَّةَ فَخَفَقَ بِهَا رَأْسَهُ، وَقَالَ: تَدْعُونَ عُمَرَ وَهُوَ مُعْرِضٌ لَكُمْ، حَتَّى إِذَا شُغِلَ بِأَمْرٍ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ أَتَيْتُمُوهُ: أَعِدْنِي أَعِدْنِي! فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَتَذَمَّرُ[2]، فَقَالَ عُمَرُ: عَلَيَّ الرَّجُلُ، فَأَلْقَى إِلَيْه الْمِخْفَقَةَ[3]، فَقَالَ: امْتَثِلْ، فَقَالَ: لا، وَلَكِنْ أَدَعُهَا لِلَّهِ تَعَالَى وَلَكَ، قَالَ: لَيْسَ كذلك، إِمَّا أَنْ تَدَعُهَا لِلَّهِ وإِرَادَةَ مَا عِنْدَهُ، أَوْ تَدَعهَا لِي، فَأَعْلَمَ ذَلِكَ، قَالَ: أَدَعُهَا

[٨٠ب]

(١) جاء في بعض الكتب: (سلامة بن منيح) كذا جاء في كتاب الحدائق للمصنف، وفي كتاب ابن أبي الدُّنيا الصمتُ (٥٨)، وكتابه الآخر مكارم الأخلاق (١٣١)، وفي تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٤/ ٣١١، وفي بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١٣١٠، ولم أجد له ترجمة.

(٢) في حاشية الأصل: (يتذمر: يتهدد).

(٣) في حاشية الأصل: (المخفقة: الدرة، وخفقه ضربه بها، وهو مأخوذ من الخفق الضرب).

لِلَّهِ تَعَالَى، قَالَ: انْصَرِف، ثُمَّ جَاءَ يَمْشِي حَتَّى دَخَلَ مَنْزِلَهُ وَنَحْنُ مَعَهُ، فَافْتَتَحَ الصَّلاَةَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثم جَلَسَ، فَقَالَ: يَابْنَ الْخَطَّابِ، كُنْتَ وَضِيعًا فَرَفَعَكَ اللَّهُ، وَكُنْتَ ضَالاً فَهَدَاكَ اللَّهُ، وَكُنْتَ ذَلِيلا فَأَعَزَّكَ اللَّهُ، ثُمَّ حَمَلَكَ عَلَى رِقَابِ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ جَاءَكَ رَجُلٌ يَسْتَعِيذُ بِكَ فَضَرَبْتَهُ، مَا تَقُولُ لِرَبِّكَ غَدًا إِذَا أَتَيْتَهُ؟ فَجَعَلَ يُعَاتِبُ نَفْسَهُ فِي ذَلِكَ مُعَاتَبَةً ظَنَنْتُ أَنَّهُ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الأَرْضِ[١].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ثَابِتٍ، قالَ: أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبي قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ [عُبَيْدَ] اللهِ بنَ عَبْدِ الْمَجِيدِ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَنَا فِي السُّوقِ وَهُو مَارٌّ في حَاجَتِهِ، وَمَعَهُ الدِّرَّةُ، فَقَالَ: هَكَذَا، أَمِطْ عَنِ الطَّرِيقِ يَا سَلَمَةُ[٣]، ثُمَّ غَفَقَنِي بِهَا غَفْقَةً[٤]، فَمَا أَصَابَ إلاَّ طَرَفَ ثَوْبِي، فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى كَانَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَلَقِيَنِي فِي السُّوْقِ، فَقَالَ: يَا سَلَمَةُ، أَرَدْتَ الْحَجَّ العَامَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَمَا فَارَقَتْ يَدُهُ يَدِي، حَتَّى دَخَلَ بِي بَيْتَهُ، فَأَخْرَجَ كِيْساً فِيهِ سِتَّمَائَةُ دِرْهَمٍ،

---

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب إصلاح المال (٣٩٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٩٢، وابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ١٣٧ بإسنادهم إلى داود بن عمرو عن يحيى ابن عبد الملك بن أبي غنية به، ورواية ابن أبي الدُّنيا مختصرة، ورواه المُصَنِّف في كتاب الحدائق ٢/ ٣٤ عن المبارك بن علي الصيرفي به.

(٢) جاء في الأصل: (عبد الله بن عبد المجيد) وهو خطأ، والتصويب من نسخة (س) ومن مصادر ترجمته، ومحمد بن حماد هو الطهراني.

(٣) في حاشية الأصل: (قوله: أمط، أي تنح، يقال: مطتُ الشيء وأمطته، وقيل: مَطَتُ أنا، وأمطتُ غيري).

(٤) في حاشية الأصل: (والغَفْق - بالغين المعجمة- الضرب بالسوط والدِّرَّة والعصا، والغَفْقَة المرَّة منه، وقد جاء عَفْقَة بالعين المهملة).

فَقَالَ: يَا سَلَمَةُ، اسْتَعِنْ بِهَا، وَاعْلَمْ أَنَّهَا مِنَ الْخَفْقَةِ الَّتِي خَفَقْتُكَ عَامَ أَوَّلَ، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا ذَكَرْتُهَا حَتَّى ذَكَّرْتَنِيهَا! قَالَ: أَنَا وَاللهِ مَا نَسِيتُهَا بَعْدُ/ (١). [٨١أ]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ المُبَارَكِ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عُمَرَ ابنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِسْحَاقَ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ

عَنْ عَاصِمِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ(٢)، فَلَمَّا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، أَخَذَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ وَقَامَ، فَنَادَاهُ رَجُلٌ غَيْرُ بَعِيدٍ مِنْهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ قَدْ رُثِدَتْ حَاجَتُه(٣)، وَطَالَ انْتِظَارُه؟ قَالَ: مَنْ رَثَدَهَا؟ فَقَالَ: أَنْتَ، فَجَارَاهُ القَوْمُ حَتَّى ضَرَبَهُ بِالمِخْفَقَةِ، فَقَالَ: عَجِلْتَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ تَنْظُرَ فِيَّ، فَإِنْ كُنْتُ مَظْلُومَاً رَدَدْتَ إِليَّ حَقِّي، وَإِنْ كُنْتَ ظَالِمَاً رَدَدْتَنِي، فَأَخَذَ عُمَرُ طَرَفَ ثَوْبِهِ، وَأَعْطَاهُ المِخْفَقَةَ، وَقَالَ لَهُ: اقْتَصَّ، قَالَ: مَا أَنا بِفَاعِلٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: وَاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّ أَو لَتَفْعَلَنَّ كَمَا يَفْعَلُ المُنْصِفُ مِنْ حَقِّه، قَالَ: فَإِنِّي أَغْفِرُهَا، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: أَنْصِفْ مِنْ نَفْسِي أَصْلَحَ مِنْ أَنْ يَنْتَصِفَ مِنِّي وَأَنا كَارِهْ، فَلَو كُنْتَ فِي الأَرَاكِ لَسَمِعْتَ حَنِينَ عُمَرَ - يَعْنِي: بُكَاءَهُ(٤).

---

(١) رواه الطبري في التاريخ ٤/ ٢٢٤ بإسناده إلى عكرمة بن عمار به، ولم أجده في كتب ابن أبي الدُّنيا المطبوعة.

(٢) في حاشية الأصل: (قال أي من القيلولة).

(٣) في حاشية الأصل: (رثد حاجته مطله ودافعه).

(٤) قال ابن حجر في تغليق التعليق ٥/ ٢٥٣: (رواه عبد الرزاق عن مالك عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة... ورواه أصحاب الموطأ عن مالك عن عاصم عن عمر لم يذكروا بينهما أحدا).

قال الإمام أبو الوليد ابن رشد القرطبي في البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة ١٧/ ١٧٧: (هذا من عمر بن الخطاب ﷺ نهاية في الخوف والورع للَّه تعالى، إذ لم يضربه متعدياً عليه فيكون القَوَد منه واجباً، وإنما ضربه بالاجتهاد =

وَقَدْ رُوِيتْ لَنَا هَذِه الحِكَايَةُ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَامِرٍ، وَهُو الأَشْبَهُ.

أَنْبَأَنا عَبْدُ الوَهَابِ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبرنَا أَحْمَدُ ابنُ عَلِيٍّ التَوَّزِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ثَابِتٍ، قالَ: أَخْبرنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبي قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سَهْلٍ التَّمِيْمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ في طَرِيقِ مَكَّةَ، فَذَكَرَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ[١].

أَخْبَرَنا عَبْدُ الوَهَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، عَنْ أَبي عُبَيْدَةَ الجُعْفِيِّ، عَنْ جَابِرٍ الجُعْفِيِّ

أَنَّهُ سَمِعَ سَالَمَ بنَ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: نَظَرَ عُمَرُ إلى رَجُلٍ أَذْنَبَ ذَنْباً فَتَنَاوَلَهُ بالدِّرَّةِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالله يَا عُمَرُ، لَئِنْ كُنْتُ أَحْسَنْتُ فَقَدْ ظَلَمْتَنِي، وَإنْ كُنْتُ أَسَأْتُ فَمَا عَلَّمْتَنِي، قَالَ: صَدَقْتَ، فَاسْتَغْفِرِ اللهِ، دُوْنَكَ فَاقْتَدْ مِنْ عُمَرَ[٢]**، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَهَبُهَا للهِ تَعَالَى، وَغَفَرَ اللهُ لِي وَلَكَ**[٣].

=الذي رأى به أن الضرب يجب عليه فإن كان أصاب في اجتهاده، فله أجران، وإن كان أخطأ فله أجر، والضرب مع الخطأ في الاجتهاد خطأ، والخطأ لا قصاص فيه، إلاَّ أنه خشي أن يكون قد قصر فيما يلزمه، فيكون مسئولاً عن ذلك، فتورع بما فعل لئلا يبقى عليه سؤال ولا تبعة يوم القيامة، والخنين بالخاء المعجمة يريد البكاء وقيل الخنين الغنة التي تصير في صوت الباكي، من تردد البكاء يقال فيه خَنَّ يَخِنُّ خنيناً. وقيل: الخَنين الضحك إذا خرج جافياً والخُنَة ضرب من الغُنَة، يقال امرأة خناء وغناء).

(١) ذكر ابن كثير في مسند الفاروق ٢/ ٤٥٣ هذه الرواية وذكر أنها أشبه بالصواب.

(٢) في حاشية الأصل: (فاقتد من القود أي القصاص).

(٣) لم أجده في موضع آخر، وجابر هو ابن يزيد الجعفي وهو متروك الحديث، وأبو عبيدة هو سرار بن مجاشع البصري، وهو ثقة، كما في الجرح والتعديل الجرح والتعديل ٤/ ٣٢٥ و٣٢٧.=

فإنْ قَالَ قَائِلٌ: كَيْفَ جَازَ لِعُمَرَ أَنْ يَقُولَ لِمَنْ ضَرَبَهُ: (اقْتَصَّ مِنِّي)، وَالقِصَاصُ لا يَجُوزُ في الضَّرْبِ بالعَصَا إجْمَاعاً، وَأَبْلَغ مِنْ هَذا مَا رَوى مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ مِنْ حَدِيثِ الفَضْلِ بنِ العَبَّاسِ: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ في مَرَضِهِ: (أَيُّمَا رَجُلٍ أَصَبْتُ مِنْ عِرْضِهِ شَيْئًا، فَهَذَا عِرْضِي فَلْيَقْتَصَّ منِّي، أو مِنْ بَشَرِهِ شَيْئًا، فَهَذَا بَشَرِي فَلْيَقْتَصَّ، أو مِنْ مَالِهِ شَيْئًا، فَهَذَا مَالِي فَلْيَأْخُذْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَوْلاكُمْ بِي رَجُلٌ كَانَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَأَخَذَهُ أَوْ حَلَّلَنِي فَلَقِيتُ رَبِّي وَأَنَا مُحَلَّلٌ لِي)[1].

فَالْجَوَابُ: أَمَّا النَبِيُّ / ﷺ فَإِنَّهُ مُنَزَّهٌ أَنْ يَكُونَ ضَرَبَ أَحَداً بِغَيْرِ حَقٍّ، وَإِنَّمَا أَبَانَ بِمَا قَالَ: إِنَّ الوَاجِبَ عَلَى مَنْ ضَرَبَ أَحَدَاً بِغَيْرِ حَقٍّ أَنْ يُعَزَّرَ، وَالتَعْزِيرُ ضَرْبٌ، لَكِنَّهُ لاَ يَقَعُ قَوداً، لَكِنْ تَعْزِيراً، وَكَذَلِكَ قَوْلُ عُمَرَ: (مَنْ كُنْتُ ضَرَبْتُهُ)، أَيْ بِغَيْرِ حَقٍّ، (فَلْيَضْرِبْنِي) عَلَى وَجْهِ التَّعْزِيرِ، لاَ عَلَى مَعْنَى القَصَاصِ، فَإِنَّ عُمَرَ هُوَ الإِمَامُ، وَإِذَا وَجَبَ لِبَعْضِ رَعِيَّتِهِ عَلَيْهِ حَقٌّ جَازَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ في اسْتِيْفَائِهِ، وَإِقَامَتِهِ، فَأَمَّا القَصَاصُ في الضَّرْبِ بالعَصَا فَقَدْ أَجْمَعَ الفُقَهَاءُ أَنَّهُ لاَ قَصَاصَ في ذَلِكَ، وَلاَ يَعْدِلُ عَنِ الإِجْمَاعِ المَعْصُومِ بِخَبَرٍ مُحْتَمَلٍ، ثُمَّ لاَ يَجُوزُ للنَبِيِّ ﷺ ولاَ لِعُمَرَ أَنْ يُبِيْحَا مِنْ أَنْفُسِهِمَا مَا لَمْ يُبِحْهُ اللهُ تَعَالَى مِنَ الضَّرْبِ، كَمَا لاَ يَجُوزُ لأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لآخَرٍ: اجْرَحْنِي، أَو اقْتُلْنِي، لأَنَّ النُّفُوسَ مُحْتَرَمَةٌ لِحَقِّ اللهِ تَعَالَى، وَإِنَّمَا أُبِيحَ القَصَاصُ في الجِرَاحِ وَالقَتْلِ، وَقَدْ ذَكَرَ ابنُ عَقِيلٍ مَعْنَى هَذا الجَوَابَ[2].

[٨١ب]

= ملحوظة: جاء في نهاية هذا الموضع في نسخة (م): (تم الجزء الرابع)، وبداية الجزء الخامس بتجزأة المؤلف، ولم يرد هذا الفصل بين الأجزاء في نسخة الأصل.

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٢٥٥ بإسناد ضعيف، ولكن ثبت في صحيح مسلم (٢٦٠٢) من حديث جابر أنه عليه الصلاة والسلام قال: (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، أَيُّ عَبْدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَبْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ، أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا).

(٢) ابن عقيل هو الإمام العلامة أبو الوفاء علي بن عقيل البغدادي الظَّفَري، المتكلم شيخ الحنابلة، صاحب التصانيف ومنها كتاب الفنون الشهير توفي سنة (٥١٣)، انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٣٤.

وقد رد ابن المُبْرِد كلام ابن الجوزي هذا فقال في كتابه محض الصواب في فضائل =

البَابُ الحَادِي والأَرْبَعُونَ
فِي ذَكْرِ مُلاحَظِتِهِ لِعُمَّالِهِ ووَصِيَّتِهِ إِيَّاهُم، وَالبَحْثِ عَنْ أَحْوَالِهِم

أَخْبَرنا عَبْدُ الأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرنا ابنُ المُظَفَّرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنا الفِرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ

عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَبْلَ أَنْ يُصَابَ بِأَيَّامٍ بِالْمَدِينَةِ، وَقَفَ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَعُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ فَقَالَ: كَيْفَ فَعَلْتُمَا، أَتَخَافَانِ أَنْ تَكُونَا قَدْ حَمَّلْتُمَا الأَرْضَ مَا لا تُطِيقُ، فَقَالاَ: حَمَّلْنَاهَا أَمْرًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ، قَالَ: انْظُرَا أَنْ تَكُونَا حَمَّلْتُمَا الأَرْضَ مَا لا تُطِيقُ، قَالَ: قَالا: لا، فَقَالَ

=أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ٢/ ٥٠٥ ما ملخصه: (وهذا الكلام مردود من وجهين: الأوّل: أنه لا يمتنع أن يظن النبي ﷺ الحق في ضرب رجل فيضربه ثم يظهر الحق في عدم ضربه، فقد قال عليه السلام: (إنما أنا بشر مثلكم، أنسى كما تنسون)، فإذا كان الخطأ في الاجتهاد جائزاً في حق النبي ﷺ ففي حق عمر من باب أولى. الثاني: أن قوله: (لا قصاص في العصا بالإجماع)، ليس بمسلم، بل يكون فيه القصاص.

وقوله: (لا يجوز لهما أن يبيحا من نفسهما ما لم يبحه الله تعالى) نقول: هذا ليس مما لم يبحه الله تعالى، فإن هذا مباح، بل واجب، أي: لأجل الخروج من المظلمة، وقد قال النبي ﷺ: (من كان عنده حق لأخيه فليتحلله)، وهذا حق فإن ضربه بغير حق فإثم ذلك عليه.

وقوله: (كما لا يجوز أن يقول لرجل: اقتلني، أو اجرحني) هذا ليس بِمُسَلَّمْ، وهذا ليس كهذا، فإنه لا يجوز أن يقول له اقتلني أو اجرحني بغير حق عليه، وهناك عليه حق، بل نقول: لو جرح الإمام رجلاً ظلماً، وجب عليه أن يقول له: اجرحني، وإذا ضربه وجب أن يقول له: اضربني، وإذا أخذ من ماله شيئاً، وجب عليه دفعه إليه، والضرب بالعصا كذلك.

وقوله: (إن ذلك تعزيراً) هذا مردود بل كونه قصاصاً أولى، فإن النبي ﷺ منَزَّهٌ أن يعزر وليس بمنزه عن دفع الحق إلى أهله، وهو محمود عليه، وكذلك عمر، ولأن التعزير لا يكون إلا من الإمام في حق غيره، ولا يكون من غير الإمام في حق الإمام، وما قاله هذا القائل لا معول عليه، ولو سكت عن هذه المقالة كان أولى، بل هي مقالة لا يلتفت إليها، وما أظن ابن الجوزي يقول ذلك).

عُمَرُ: لَئِنْ سَلَّمَنِي اللهُ تَعَالَى لأَدَعَنَّ أَرَامِلَ أَهْلِ الْعِرَاقِ لاَ يَحْتَجِبْنَ إِلَى رَجُلٍ بَعْدِي أَبَدًا، فَمَا أَتَتْ عَلَيْهِ إِلاَّ رَابِعَةٌ حَتَّى أُصِيبَ(١).

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أبو الحسن أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العباس أَحْمَدُ بنُ الحَارِثِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الكَرِيْمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الكَرِيْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلِ بنِ مُقَرِّنٍ الْمزَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو بَكْرٍ الأَسَدِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ إِذَا اسْتَعْمَلَ عَامِلاً كَتَبَ لَهُ كتاباً، وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ رَهْطًا مِنَ الأَنْصَارِ، أن لاَ يَرْكَبَ بِرْذَوْنًا، وَلاَ يَأْكُلَ نَقِيًّا، وَلاَ يَلْبَسَ رَقِيقًا، وَلاَ يُغْلِقَ بَابَهُ دُونَ حَاجَاتِ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ(٢).

أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قالَ: أَخبرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الأَحْوَصِ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ ثَوْبَانَ

عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَكْتُبُ إِلَى أُمَرَاءِ الأَمْصَارِ: بِأَنَّ لَكُمْ مَعْشَرَ الْوِلاَةِ حَقًّا عَلَى الرَّعِيَّةِ/ وَلَهُمْ مِثْلُ ذَلِكَ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ حِلْمٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تعالى [٨٢أ]

(١) رواه البخاري في الجامع الصحيح (٣٧٠٠) عن موسى بن إسماعيل التَّبُوذَكِي به، ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة ١٠/ ٨٢، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٥٧٨.
(٢) رواه أبو يوسف في كتاب الخراج ص ١٢٩، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٤٦١، والطبري في التاريخ ٤/ ٢٠٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٧٧ بإسنادهم إلى عبد الله بن الوليد به، وأبو بكر الأسدي هو عاصم بن أبي النجود، وعمارة بن خزيمة لم يدرك عمر، ورواه معمر في الجامع ١١/ ٣٢٤ عن عاصم بن أبي النُّجُود قال: فذكره عن عمر، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٤٩٣.

وَلاَ أَعَمَّ نَفْعًا مِنْ حِلْمِ إِمَامٍ وَرِفْقِهِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ جَهْلٍ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَلا أَعَمَّ ضَرًّا مِنْ جَهْلِ إِمَامٍ وَخُرْقِهِ، وَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبِ الْعَافِيَةَ فِيمَنْ هُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ يُنْزِلِ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ الْعَافِيَةَ مِنْ فَوْقِهِ(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قالَ: أَخْبَرَنَا أبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ إِذْنَاً، قالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الفَهْمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قال:

كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَدِ اسْتَعْمَلَ النُّعْمَانَ عَلَى مَيْسَانَ(٢)، وَكَانَ يَقُولُ الشِّعْرِ، فَقَالَ:

أَلاَ هَلْ أَتَى الْحَسْنَاءَ أَنَّ حَلِيْلَهَا ... بِمَيْسَانَ يُسْقَى فِي زُجَاجٍ وَحَنْتَمِ(٣)
إِذَا شِئْتُ غَنَّتْنِي دَهَاقِينُ قَرْيَةٍ ... وَرَقَّاصَةٌ تَجْثُو عَلَى كُلِّ مَنْسَمِ(٤)
فَإِنْ كُنْتَ نَدْمَانِي فَبِالأَكْبَرِ اسْقِنِي ... وَلا تَسْقِنِي بِالأَصْغَرِ الْمُتَثَلِّمِ
لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوؤُهُ ... تَنَادُمُنَا فِي الْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّمِ(٥)

(١) رواه هنَّاد بن السَّرِي في الزهد ٢/ ٦٠٢ عن أبي الأحوص سلام بن سليم به، وعمرو بن مرة لم يدرك عمر، وواصل بن ثوبان لم أقف له على ذكر، ولكن الخبر له طرق أخرى، فقد رواه وكيع في الزهد (٤١٩) بإسناده إلى عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن سابط عن عمر به، ورواه الطبري في التفسير ٤/ ٢٢٤ بإسناده إلى سلمة بن كهيل قال: فذكره عن عمر.

(٢) في حاشية الأصل: (ميسان- بالفتح والمهملة - بلد بالبصرة)، قلت: ميسان محافظة في جنوب العراق، كانت تسمى بمحافظة العمارة، تقع بين واسط (التي كانت تسمى الكوت) والبصرة وتبعد عند بغداد حوالي (٣٢٠) كيلاً، انظر: معجم البلدان ٥/ ٢٤٢، وموقع (ويكيبيديا) على شبكة الإنترنت.

(٣) في حاشية الأصل: (الحنتم: جرار مدهونة خُضر ثم اتسع فيه فقيل للخزف كله حنتم، واحدتها حنتمة).

(٤) قوله: (دهاقين) الدِّهقان-بالكسر والضم-: زعيم فلاحي العَجَم، ورئيس الإقليم، ينظر: القاموس ص١٥٤٦.

(٥) في حاشية الأصل: (الجوسق: القصر).

فَلَمَّا بَلَغَ عُمَرَ قَوْلُهُ، قَالَ: نَعَمْ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَسُوءُنِي، مَنْ لَقِيَهُ فَلْيُخْبِرْهُ أَنِّي قَدْ عَزَلْتُهُ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَخْبَرَهُ بِعَزْلِهِ، فَقَدِمَ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا صَنَعْتُ شَيْئًا مِمَّا قُلْتُ، وَلَكِنْ كُنْتُ امْرَأً شَاعِرًا، وَجَدْتُ فَضْلاً مِنْ قَوْلٍ، فَقُلْتُ فِيهِ الشِّعْرَ، فَقَالَ عُمَرُ: أَيْمُ اللَّهِ لاَ تَعْمَلُ لِي عَلَى عَمَلٍ مَا بَقِيتُ، وَقَدْ قُلْتَ مَا قُلْتَ[١].

أَنْبَأَنَا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَهَابِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ المُسْلِمَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ الطُّوْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ:

كَانَ النُّعْمَانُ بنُ عَدِيِّ بنِ نَضْلَةَ مَعَ أَبِيهِ بِأَرْضِ الحَبَشَةِ، وَاسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ عَلَى مَيْسَانَ، فَقَالَ النُّعْمَانُ:

مَنْ يُبلُغ الحَسْناءَ أَنَّ حَلِيْلَهَا ... بِمَيْسَانَ يُسْقَى فِي زُجَاجٍ وَحَنْتَمِ

إِذَا شِئْتُ غَنَّتْنِي دَهَاقِينُ قَرْيَةٍ ... وَصَنَّاجَةٌ تَجْذُو عَلَى كُلِّ مَنْسَمِ[٢]

إذا كُنْتَ نَدْمَانِي فَبالأَكْبَرِ اسْقِنِي ... وَلاَ تَسْقِنِي بِالأَصْغَرِ الْمُتَثَلِّمِ

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوؤُهُ ... تَنَادُمُنَا فِي الْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّمِ

فَعَزَلَهُ عُمَرُ[٣].

---

(١) رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٤/ ١٤٠، ونقله عنه: المُصَنِّف في المنتظم ٤/ ١٣٨، وذكره ابن كثير في التفسير ٦/ ١٧٤ وعزاه أيضا إلى الزبير بن بكار في كتاب الفكاهة.

(٢) جاء في حاشية جمهرة النسب: (جذا يجذوا، مثل جثا يجثو، تقول: جذوت على أطراف أصابعي إذا قمت عليها).

(٣) ذكره الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش وأخبارها ٢/ ٨٦٠-٨٦١.

قَالَ الزُّبَيْرُ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الضَّحَاكُ بنُ عُثْمَانَ الحِزَامِيُّ

عَنْ أَبِيه، قَالَ: لَمَّا بَلَغَ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ هَذَا الشِّعْرُ، كَتَبَ إلى النُّعْمَانِ ابنِ نَضْلَةَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ۝٣﴾، [غافر: ١-٣]. أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ بَلَغَنِي قَوْلُكَ:

لَعَلَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يَسُوءُهُ ... تَنَادُمِنَا بالجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

وَأَيْمُ اللهِ إِنَّهُ لَيَسُوءُنِي، وَعَزَلَهُ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بَكَّتَهُ بِهَذا الشِّعْرِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، مَا شَرِبْتُهَا قَطُّ، وَمَا ذَاكَ الشِّعْرُ إلاَّ شَيءٌ طَفَحَ عَلَى لِسَانِي، فَقَالَ عُمَرُ: أَظُنُّ ذَلِكَ، وَلِكِنْ لاَ تَعْمَلْ لي عَلَى عَمَلٍ أَبَداً[1].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا طِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ اسْتَعْمَلَ النُّعْمَانَ بْنَ عَدِيٍّ بْنِ نَضْلَةَ عَلَى مَيْسَانَ مِنْ أَرْضِ الْبَصْرَةِ، فَقَالَ أَبْيَاتًا، وَذَكَرَ الأَبْيَاتَ، وَنَحْوَ القِصَّةِ[2].

قُلْتُ: قَدْ ذَكَرْنَا في الرِّوَايةِ الأُوْلَى: (تَجْثُو)، وفِي الثَّانِية (تَجْذُو)-بالذَّالِ- وَهُو الصَّحِيحُ، وَكَذَلِكَ أَنْشَدْنَاهُ أَبو مَنْصُورٍ اللُّغَوِيُّ: (تَجْذُو)- بالذَّالِ- وَقَالَ لَنَا: مَعْنَاهُ: يَنْتَصِبُ، وَالمَنْسَم، اسْتِعَارَةٌ وَهُو مِنَ البَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الظُّفرِ مِنَ الإنْسَانِ، وَالجَوْسَقُ: فَارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهُو تَصْغِيرُ قَصْرٍ، كُوْشَكْ، أَي: صَغِيرٌ.

(١) رواه الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش وأخبارها ٢/ ٨٦٢.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب ذم المسكر (٤٤) عن أحمد بن محمد بن أيوب به، وأحمد ابن محمد الجوزي يعرف بابن مشكان البغدادي، كان محدثاً ثقةً، توفي سنة (٣٤١)، انظر: تاريخ بغداد ٥/ ١٧٣.

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ/ خَيْرُونَ، قَالَ: أَنْبأنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ ثَابِتٍ، [٨٢ب] قَالَ: حَدَّثَنا أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبرَنا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ خَلاَّدٍ، عَنْ عَبَّادِ بنِ الوَلِيدِ الغُبَرِيُّ، قَالَ:

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ الغَفَّارِ، قَالَ: اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى عَمَلٍ فَبَلَغَهُ أَنَّهُ قَالَ:

اسْقِنِي شُرْبَةً أَلَذُّ عَلَيْهَا وَاسْقِ باللَّهِ مِثْلَهَا ابْنَ هِشَامِ

فَأَشْخَصَهُ إِلَيْهِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ إِنَّمَا أَشْخَصَهُ مِنْ أَجْلِ الْبَيْتِ، فَضَمَّ إِلَيْهِ آخَرَ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَالَ أَلَسْتَ الْقَائِلَ:

اسْقِنِي شربة ألذ عَلَيْهَا واسْق بِاللَّهِ مِثْلَهَا ابْنَ هِشَامِ

فقَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

عَسَلاً بَارِداً بِمَاءٍ سَحَاب إِنَّنِي لاَ أُحِبُّ شُرْبَ المَدَامِ

قَالَ: الله، قَالَ: الله، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى عَمَلِكَ(١).

أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قالَ: أَخْبرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ ابنُ الفَهْمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ الْجُهَنِيُّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ سُوَيْدٍ

عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: أَيُّمَا عَامِلٍ لِي ظَلَمَ أَحَدًا، فَبَلَغَتْنِي مَظْلَمَتُهُ فَلَمْ أُغَيِّرْهَا فَأَنَا ظَلَمْتُهُ(٢).

(١) ذكره المُصَنِّف في كتاب الأذكياء ص١١٤بدون إسناد، وذكره ابن حجة الحموي في كتاب ثمرات الأوراق ص ١٥٢، ولم أجده مسنداً في موضع آخر.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٠٥ عن محمد بن عمر الواقدي به، ورواه من طريقه: البَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٥٤، ورواه المُصَنِّف في المنتظم ٤/ ١٣٨ بمثل الإسناد في هذا الكتاب.=

أَخْبَرَنَا أَبو غَالِبِ الـمَاوَرْدِيُّ، وأَبو سَعِيدٍ البَغْدَادِيُّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا الـمُطَهَّرُ ابنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ الـمَرْزِبَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الحَزَوَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لُوَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ

عَنْ عِيَاضٍ الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى عُمَرَ فَتْحٌ مِنَ الشَّام، فَقَالَ لأَبِي مُوسَى: ادْعُ كَاتِبَكَ يَقْرَأُ عَلَى النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ أَبُو مُوسَى: إِنَّهُ نَصْرَانِيٌّ، لاَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ، قَالَ عُمَرُ: وَلِمَ اسْتَكْتَبْتَ نَصْرَانِيًّا؟![1].

قَالَ لُوَيْنٌ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ

عَنْ أَبِي هِلاَلٍ، عَنْ أُسَّقَ، قَالَ: كُنْتُ عَبْدًا نَصْرَانِيًّا لِعُمَرَ، فَقَالَ: أَسْلِمْ، حَتَّى نَسْتَعِينَ بِكَ عَلَى بَعْضِ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، لأَنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَسْتَعِينَ عَلَى أُمُورِهِمْ بِمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ، فَأَعْتَقَنِي، وَقَالَ: اذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ[2].

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّبَّاسُ، وَمُحَمّد بن الْحُسَيْن الحَاجِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُوَحِّدُ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّوْزَنِيُّ، وَبَدْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشِّيْحِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَر بنُ الْمُسْلِمَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ،

= وهذا الخبر وغيره يدل على أن سيدنا عمر كان يعتبر نفسه مسئولا عن عماله، وولاته، فإنه كان يتشدّد في اختيار الولاة، ولا يختار أحدهم لأي عمل من الأعمال، إلاَّ إذا كانت قد توافرت فيه الشروط التي يتطلبها ذلك العمل في من يقوم به، وكان موثوقا في أمانته وورعه بالإضافة إلى قوته ورجاحة عقله.

(١) رواه لوين محمد بن سليمان المصيصي في حديثه (٤٦) عن شريك بن عبد الله النَّخَعي به، وعياض هو ابن عمرو الأشعري، وهو مختلف في صحبته.

(٢) رواه لوين في حديثه (٤٧) عن شريك بن عبد الله النَّخَعي به، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٦/ ١٥٨عن شريك به، وفي نهاية الخبر: (قُلْتُ لِشَرِيكٍ: سَمِعَهُ أَبُو هِلاَلٍ مَنْ أُسَّقَ؟ قَالَ: زَعَمَ ذَاكَ) وأبو هلال هو يحيى بن حيان الطائي يكنّى بأبي هلال، وهو ثقة كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ١٣٦.

قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ

عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَاحْتَبَسَنِي عِنْدَهُ حَوْلاً، فَقَالَ: يَا أَحْنَفُ إِنِّي قَدْ بَلَوْتُكَ وَخَبَرْتُكَ فَرَأَيْتُ عَلاَنِيَتَكَ حَسَنَةً، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تَكُونَ سَرِيرَتُكَ عَلَى مِثْلِ عَلاَنِيَتِكَ، وَإِنَّا كُنَّا نَتَحَدَّثُ إِنَّمَا يُهْلِكُ هَذِهِ الأُمَّةَ كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمٍ[1].

أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ وابنُ عَبْدِ البَاقِي قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبو الطَّيِّبِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو أَحْمَدَ الغِطْرِيْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ الْمُجَدَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي سُوَيْدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ

عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ الأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَاحْتَبَسَهُ حَوْلاً، ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرِي لِمَ حَبَسْتُكَ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَوَّفَنَا كُلَّ مُنَافِقٍ عَلِيمٍ، وَلَسْتَ مِنْهُمْ[2].

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، وَعَبْدُ الوَهَابِ بنُ الـمُبَارَكِ، وَيَحْيَى بنُ عَلِيٍّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّرِيْفِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا عُمَرُ بنُ

---

(١) رواه جعفر بن محمد الفريابي في صفة النفاق وذم المنافقين (٢٧) عن عبد الأعلى بن حماد النرسي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/ ٣١٠، وابن العديم في بغية الطلب ٣/ ١٣٠٤، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٩٤، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٣٠٠) بإسنادهما عن علي بن زيد به، وعلي بن زيد هو ابن جدعان، وهو ضعيف الحديث يصلح حديثه للاعتبار.

(٢) رواه أبو أحمد الغِطْريفي في جزئه (٥٢) عن محمد بن هارون به، ورواه البزار في مسنده ١/ ٤٣٤، وابن بطه في الإبانة ٢/ ٥٢٧ بإسنادهم إلى حماد بن زيد به، وأبو سويد بن المغيرة ذكره ابن حبان في الثقات٧/ ٦٦٢، وقال البزار في مسنده: (رَجُلٌ جَلِيلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ)، وقد توبع في روايته عن الحسن، فقد رواه حميد ويونس عن الحسن، رواه أبو يعلى الموصلي ١/ ٢٦٨، وأبو نُعَيم في صفة النفاق ونعت المنافقين (١٤٩).

إبْرَاهِيمَ الكَتَّانِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَدْرُ بنُ الْهَيْثَم القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ، قَالَ: كَتَبَ إلَيْنَا عُمَرُ ﷺ: أَنَّ مِتَرْسْ بالْفَارِسِيَّةِ هُو الأَمَانُ، فَمَنْ قُلْتُم لَهُ ذَلِكَ مِمَّنْ لَا يَفْقَهُ/ لِسَانَكُم فَقَدْ آمَنْتُمُوهُ[١]. [٨٣أ]

أَخْبَرَنا إسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنَّ عُمَّالاً مِنْ عُمَّالِهِ اشْتَكَوْا، فَأَمَرَهُم أَنْ يُوَافُوهُ، فَلَمَّا أَتَوْهُ قَامَ فَحِمَدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيَّتُهَا الرَّعِيَّةُ، إنَّ لنا عَلَيْكُمْ حَقًّا: النَّصِيحَةُ بِالْغَيْبِ، وَالْمُعَاوَنَةُ عَلَى الْخَيْرِ، أَيَّتُهَا الرُّعَاةُ إنَّ للرَّعِيَّةِ عَلَيْكُمْ حَقّاً، اعْلَمُوا أَنَّهُ لاَ حِلْمَ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَلاَ أَعَمَّ مِنْ حِلْمِ إِمَامٍ عَادِلٍ وَرِفْقِهِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ جَهْلٌ أَبْغَضَ إلى اللهِ تَعَالَى وَلاَ أَعَمَّ مِنْ جَهْلِ إِمَامٍ وَخَرْقِهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يَأْخُذْ بِالْعَافِيَةِ فِيمَنْ بَيْنَ ظَهْرَيْهِ يُرْزَقُ الْعَافِيَةَ فِيمَنْ هُوَ دُوْنَهُ[٢].

(١) رواه سعيد بن منصور في سننه ٢/ ٢٧٤ (طبعة الأعظمي) بإسناده إلى حصين بن عبدالرحمن به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٥١١ بإسناده إلى أبي عطية به، وأبو عطية هو مالك بن عامر الهمداني.
قوله: (مترس) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١/ ١٨٥: (ضبطها الباجي عن أبي ذر بكسر الميم وفتح المثناة المخففة وسكون الراء، وضبطه الأصيلي بتشديد التاء وسكون الراء، وغيره بكسر الراء، هي كلمة بالفارسية معناها الأمان).
(٢) رواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٧٧٤ بإسناده إلى عمرو بن مرة به، ورواه هنَّاد ابن السَّري في الزهد ٢/ ٦٠٢ بإسناده إلى عمرو بن مرة قال: فذكره عن عمر، وعبدالرحمن ابن سابط لم يدرك عمر، ولم أجده في كتب ابن أبي الدُّنيا المطبوعة.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمبارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ

عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: بَعَثَ عُمَرُ جَرِيرًا فِي الْجَيْشِ فَسَقَطَتْ رِجْلُ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْبَرْدِ، فَبَلَغَ عُمَرَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا جَرِيرُ مُسَمِّعًا؛ إِنَّهُ مَنْ يُسَمِّعْ يُسَمِّعِ اللَّهُ بِهِ[1].

يَعْنِي: إِنَّكَ خَرَجْتَ في البَرْدِ لِيُقَالَ: قَدْ غَزَا في البَرْدِ.

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الـمُحَسِّنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ الأَزْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو يَعْلَى الـمَوْصِليُّ، قَالَ: حَدَّثَنا غَسَّانُ بنُ الرَّبِيعِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ

عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ قَالَ لِرَجُلٍ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا قَاضِي دِمَشْقَ، قَالَ: فَكَيْفَ تَقْضِي؟ قَالَ: أَقْضِي بِكِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: فَإِذَا جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: أَقْضِي بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَإِذَا جَاءَ مَا لَيْسَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي وَأُوَامِرُ جُلَسَائِي، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رضي الله عنه: أَحْسَنْتَ، وَقَالَ: إِذَا جَلَسْتَ فَقُلِ: اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ أُفْتِيَ بِعِلْمٍ، وَأَنْ أَقْضِيَ بِحِلْمٍ، وَأَسْأَلُكَ الْعَدْلَ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا/ قَالَ: فَسَارَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسِيرَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عُمَرَ قَالَ: مَا رَجَعَكَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يَقْتَتِلاَنِ، مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جُنُودٌ مِنَ الْكَوَاكِبِ، قَالَ: مَعَ أَيِّهِمَا كُنْتَ؟ قَالَ: [٨٣ب]

---

(١) رواه هنَّاد بن السَّري في الزهد ٢/ ٤٤١ عن محمد بن عبيد الطنافسي به، ورواه وكيع في الزهد ٢/ ٥٨٥ عن إسماعيل بن أبي خالد به، ورواه من طريقه: أبو بكر الخلال في السنة ١/ ١١٥.

كُنْتُ مَعَ الْقَمَرِ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء: ١٢] **لاَ تَلِي لِي عَمَلاً أَبَدًا**(١).

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ

عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: أَعْيَانِي أَهْلُ الكُوْفَةِ، إِنِ اسْتَعْمَلْتُ عَلَيْهِم لَيِّناً اسْتَضْعَفُوهُ، وَإِنِ اسْتَعْمَلْتُ عَلَيْهِم شَدِيداً شَكَوْهُ، وَلَوَدِدْتُ لَو وَجَدْتُ قَوِيّاً أَمِيْناً مُسْلِماً أَسْتَعْمِلُهُ عَلَيْهِم، فَقَالَ رَجُلٌ: يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَنَا وَاللهِ أَدُلُّكَ عَلَى الرَّجُلِ القَوِيِّ الأَمِينِ المُسْلِمِ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ، قَالَ عُمَرُ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: عَبْدُاللهِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: قَاتَلَكَ اللهُ، وَاللهِ مَا أَرَدْتَ اللهَ بِهَا(٢).

قَالَ حَنْبَلٌ: وَحَدَّثَنَا أَبو عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ

(١) رواه أبو يعلى الموصلي كما في مسند الفاروق لابن كثير ٢/ ٥٤٨ عن غسان بن الربيع به، ولم أجده في مسنده، ورواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الإشراف في منازل الأشراف (٢٥٥) بإسناده إلى حماد بن سلمة به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٨/ ١٠٤، ولم يدرك محارب بن دثار عمر، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ١٨٠ و٢٠٦ و٧/ ٥٤٩ بإسناده إلى عطاء بن السائب قال: فذكره عن عمر.
قال ابن القيم في إعلام الموقعين ١/ ١٤٩: (قال عمر بن الخطاب لحابس بن سعد الطائي وقد ولاه القضاء، فقال له: يا أمير المؤمنين، إني رأيت الشمس والقمر يقتتلان، والنجوم بينهما نصفين، فقال عمر: مع أيِّهما كنت؟ قال: مع القمر على الشمس، قال: كنت مع الآية الممحوة، اذهب فلست تعمل لي عملا، ولا تُقتل إلاَّ في لَبْس من الأمر، فقتل يوم صفين).

(٢) لم أجده في موضع آخر، وهو فيما يبدو من كتاب التاريخ لحنبل، ولم يصل إلينا، والحسن لم يدرك عمر.

عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ عُمَرَ، قَالَ: هَانَ شَيْءٌ أُصْلِحُ بِهِ قَوْمًا، أُبْدِلُهُمْ أَمِيرًا مَكَانَ أَمِيرٍ(١).

قَالَ حَنْبَلٌ: وَحَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ: أَنَّ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنْ شَاوِرْ طُلَيْحَةَ الأَسَدِيَّ وَعَمْرَو بْنَ مَعْدِي كَرِبَ فِي أَمْرِ حَرْبِكَ، وَلاَ تُوَلِّهِمَا مِنَ الأَمْرِ شَيْئًا، فَإِنَّ كُلَّ صَانِعٍ هُوَ أَعْلَمُ بِصَنْعَتِهِ(٢).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا القَاضِي أَبو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ النُّصَيْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ سَعِيدِ بنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ المِقْدَامِ أَبو الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ بَهْدَلَةَ/، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ جَالِسَاً مَعَ أَصْحَابِهِ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: وَيْلٌ لَكَ يَا عُمَرُ مِنَ النَّارِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَلاَ ضَرَبْتَهُ؟، فَقَالَ رَجُلٌ أَظُنُّهُ عَلِيَّاً: أَلاَ سَأَلْتَهُ؟، فَقَالَ: عَلَيَّ الرَّجُلَ، فَقَالَ لَهُ: لِمَ؟، قَالَ: تَسْتَعْمِلُ العَامِلَ وَتَشْتَرِطُ عَلَيْهِ شُرُوطَاً فَلاَ تَنْظُرُ فِي شُرُوطِهِ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟، قَالَ: عَامِلُكَ عَلَى مِصْرَ اشْتَرَطْتَ عَلَيْهِ شُرُوطَاً فَتَرَكَ مَا أَمَرْتَهُ بِهِ وَانْتَهَكَ مَا نَهَيْتَهُ عَنْهُ، وَكَانَ عُمَرُ إذا اسْتَعْمَلَ عَامِلاً اشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ لاَ يَرْكَبَ دَابَّةً، وَلاَ [٨٤أ]

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٨٤، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٨٠٥ عن عفان بن مسلم به.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٥٦١ عن عبد الملك بن عمير به، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ١٩٣ عن أبي الحسين بن بشران به، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥/ ١٧١ عن إسماعيل بن أحمد السمرقندي به.
وعبد الملك وهو ابن عمير لم يدرك عمر. وطليحة هو ابن خويلد الأسدي، وكان هو وعمرو بن معدي كرب قد ارتدا ثم رجعا إلى الإسلام وأبلا في حروب العراق بلاء حسناً، وماتا على الإسلام.

يَلْبَسَ رَقِيقاً، وَلاَ يَأْكُلَ نَقِيّاً، وَلاَ يُغْلِقَ بَابَهُ مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ وَمَا يُصْلِحُهُمْ، قَالَ: فَأَرْسَلَ إليه رَجُلَيْنِ، فَقَالَ: سَلاَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ كُذِبَ عَلَيْهِ فَأَعْلِمَانِي، وإِنْ كَانَ صَدَقَ فَلاَ تُمَلِّكَاهُ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئاً حَتَّى تَأْتِيَانِّي بِهِ، فَسَأَلاَ عَنْهُ فَوَجَدَاهُ قَدْ صُدِقَ عَلَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَا بِبَابِهِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِ آذِنٌ، فَقَالاَ: لَيَخْرُجَنَّ إلينَا أَو لَنَحْرِقَنَّ بَابَهُ، وَجَاءَ أَحَدُهُمَا بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ آذِنُهُ أَخْبَرَهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا، فَقَالاَ: إِنَّا رَسُولاَ عُمَرَ، لَتَأْتِيَنَّهُ، فَقَالَ: إِنَّ لَنَا حَاجَةً نَتَزَوَّدُ، قَالاَ: مَا أَنْتَ بِالذِي تَأْتِي أَهْلَكَ، فَاحْتَمَلاَهُ فَأَتَيَا بِهِ عُمَرَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ وَيْلَكَ؟، قَالَ: عَامِلُكَ عَلَى مِصْرَ، وَكَانَ رَجُلاً بَدَوِيّاً، فَلَمَّا أَصَابَ مِنْ رِيفِ مِصْرَ ابْيَضَّ وَسِمَنَ، فَقَالَ: اسْتَعْمَلْتُكَ وَشَرَطْتُ عَلَيْكَ شُرُوطاً، فَتَرَكْتَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ، وَانْتَهَكْتَ مَا نَهَيْتُكَ عَنْهُ، أَمَا وَاللهِ لأُعَاقِبَنَّكَ عُقُوبَةً أَبْلُغُ إِليكَ فِيهَا، إيتوني بِدُرّاعةٍ مِنْ كِسَاءٍ، وَعَصَا وَثَلاثُمَائَةِ شَاةٍ مِنْ شِيَاهِ الصَّدَقةِ، فَقَالَ: الْبَسْ هَذِهِ الدُّرَّاعَةَ، فَقَدْ رَأَيْتُ أَبَاكَ وَهَذِه خَيْرٌ مِنْ دُرَّاعَتِهِ، وَهَذِه خَيْرٌ مِنْ عَصَاهُ، اذْهَبْ بِهَذِه الشَّاءِ فَارْعَهَا فِي مَكَانِ كَذَا/ وَكَذَا، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ صَائِفٍ، وَلاَ تَمْنَع السَّائِلَةَ مِنْ أَلْبَانِهَا شَيْئاً، وَاعْلَمْ أَنَّا آلَ عُمَرَ لَمْ نُصِبْ مِنْ شَاءِ الصَّدَقةِ، وَلاَ مِنْ أَلْبَانِهَا وَلُحُومِهَا شَيْئاً، فَلَمَّا أَمْعَنَ رَدَّهُ، فَقَالَ: أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟، وَرَدَّدَ عَلَيْهِ الكَلاَمَ ثَلاَثاً، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: مَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَإِنْ شِئْتَ فَاضْرِبْ عُنُقِي، قَالَ: فَإِنْ رَدَدْتُكَ فَأَيُّ رَجُلٍ تَكُونُ؟، قَالَ: لاَ تَرَى إِلاَّ مَا تُحِبُّ، فَرَدَّهُ فَكَانَ خَيْرَ عَامِلٍ(١). [٨٤ب]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ،

---

(١) لم أجده في موضع آخر، وعاصم لم يدرك عمر، وأبو بكر الأنباري هو الإمام محمد بن القاسم، وأبو عبد الله المقدمي هو القاضي محمد بن أحمد محمد المقدّمي الحافظ، وقد روى الخبر بنحوه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٨١٧ بإسناده إلى هِلاَلِ بْنِ أُمَيَّةَ: أَنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ عِيَاضَ بْنَ غَنْمٍ عَلَى الشَّامِ، فَبَلَغَهُ أَنَّهُ اتَّخَذَ حَمَّامًا، وَاتَّخَذَ نُوَّابًا، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْدَمَ عَلَيْهِ...).

قَالَ: أَخْبَرَنا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ النُّصَيْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ سَعِيدِ بنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سليمان بن حرب، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُنْتَفِقُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ لِرَجُلٍ عَهْدَاً، وَجَاءَ بَعْضُ وَلَدِهِ فَأَقْعَدَهُ في حِجْرِهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: مَا أَخَذْتُ وَلَداً لِي قَطُّ، قَالَ عُمَرُ: فمَا ذَنْبِي إِنْ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَزَعَ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ، وإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ، ثُمَّ انْتَزَعَ العَهْدَ مِنْ يَدِه(١).

أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، وَعَبْدُ القَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَجُلاً مِنْ بَنِي أَسَدٍ عَلَى عَمَلٍ، فَدَخَلَ لِيُسَلِّمَ عَلَيْهِ، فَأُتِيَ عُمَرُ بِبَعْضِ وَلَدِهِ فَقَبَّلَهُ، فَقَالَ لَهُ الأَسَدِيُّ: أَتُقَبِّلُ هَذا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَوَاللَّهِ مَا قَبَّلْتُ وَلَدًا لِي قَطُّ، فَقَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ وَاللَّهِ بِالنَّاسِ أَقَلُّ رَحْمَةً، لاَ تَعْمَلْ لِي عَمَلاً أَبَدًا، فَرَدَّ عَهْدَهُ(٢).

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا/ عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ [٨٥أ] البَقَّالُ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ:

(١) رواه معمر في الجامع ١١/ ٢٩٩، وابن أبي الدُّنيا في كتاب العيال (٢٥٥)، والبَلاذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٢٥ بإسنادهم إلى عاصم بن سليمان الأحول به، والمنتفق ويقال له ابن المنتفق، واسمه عبد الله بن المنتفق اليشكري، وهو صحابي، كما في الإصابة ٤/ ٢٠٩.

(٢) رواه هنَّاد بن السَّرِي في الزهد ٢/ ٦١٩ عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٩/ ٧٢ بإسناده إلى أبي معاوية به.

حَدَّثنَا عَمَّارُ بنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: حَدَّثنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثنَا إبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قالَ:

حَدَّثنَا الشَّعْبِيُّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: لاَ أُوْتَى بِرَجُلٍ فَضَّلَنِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ إِلاَّ جَلَدْتُهُ أَرْبَعِينَ[(١)].

قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ إِذَا بَعَثَ عَامِلاً كَتَبَ مَالَهُ[(٢)].

أَخْبرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ العَبَّاسِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَاغَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ

عَن ابْنِ سِيرِينَ، قال: قال عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: لأَنْزِعَنَّ فُلاَنًا عَنِ الْقَضَاءِ، وَلأَسْتَعْمِلَنَّ عَلَى الْقَضَاءِ رَجُلاً إِذَا رَآهُ الْفَاجِرُ فَرَقَهُ[(٣)].

وَرَوَى عُمَرُ بنُ شَبَّة

بإسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: خَرَجَ جَيْشٌ فِي زَمَنِ عُمَرَ نَحْوَ الْجَبَلِ، فَانْتَهَوْا إِلَى نَهْرٍ لَيْسَ عَلَيْهِ جِسْرٌ، فَقَالَ أَمِيرُ ذَلِكَ الْجَيْشِ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: انْزِلْ فَابْغِنَا مَخَاضَةً نَجُوزُ فِيهَا، وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ شَدِيدِ الْبَرْدِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي أَخَافُ إِنْ دَخَلْتُ الْمَاءَ أَنْ أَمُوتَ، فَأَكْرَهَهُ، فَقَالَ: يَا عُمَرَاهُ يَا عُمَرَاهُ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ هَلَكَ،

---

(١) رواه حنبل كما في مسند الفاروق لابن كثير ٢/ ٥٢٢ عن إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦٤٩ عن سفيان بن عيينة به، ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ١٠/ ٨٢ بإسناده إلى ابن أبي زائدة عن الشعبي، ولم يدرك عامر الشعبي عمر، وعمار بن محمد لم أعرفه.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٠٧ عن الواقدي عن سفيان بن عيينة عن مطرف به، ورواه من طريقه: البَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٦٠.

(٣) رواه وكيع في أخبار القضاة ١/ ٢٧٠، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ١٨٦ بإسنادهما إلى حماد بن زيد، ولم يدرك محمد بن سيرين عمر.

فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ، وَهُوَ فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: يَا لَبَّيْكَاهُ يَا لَبَّيْكَاهُ، وَبَعَثَ إِلَى أَمِيرِ ذَلِكَ الْجَيْشِ فَنَزَعَهُ، وَقَالَ لَهُ: لَوْلاَ أَنْ تَكُونَ سُنَّةً لأَقَدْتُ مِنْكَ، لاَ تَعْمَلْ لِي عَلَى عَمَلٍ أَبَداً(١).

وَعَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: لَئِنْ عِشْتُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لأَسِيرَنَّ فِي الرَّعِيَّةِ حَوْلاً، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ لِلنَّاسِ حَوَائِجَ تُقْطَعُ دُونِي، إِمَّا هُمْ فَلاَ يَصِلُونَ إِلَيَّ، وَإِمَّا عُمَّالُهُمْ فَلاَ يَرْفَعُونَهَا إِلَيَّ، فَأَسِيرُ إِلَى الشَّامِ فَأُقِيمُ بِهَا شَهْرَيْنِ، ثُمَّ أَسِيرُ إِلَى مِصْرَ فَأُقِيمُ بِهَا شَهْرَيْنِ، ثُمَّ أَسِيرُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ فَأُقِيمُ بِهَا شَهْرَيْنِ، ثُمَّ أَسِيرُ إِلَى الْكُوفَةِ فَأُقِيمُ بِهَا شَهْرَيْنِ، ثُمَّ أَسِيرُ/ إِلَى الْبَصْرَةِ فَأُقِيمُ بِهَا شَهْرَيْنِ(٢). [٨٥ب]

وَرَوَى عُمَرُ بنُ شَبَّةَ: أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابَ عَتَبَ عَلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ، فَكَلَّمَ امْرَأَةَ عُمَرَ، فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَ وَجَدْتَ عليه؟ فقَالَ: يَا عَدُوَّةَ اللَّهِ، وَفِيمَ أَنْتِ وَهَذَا ؟! إِنَّمَا أَنْتِ لُعْبَةٌ، يُلْعَبُ بِكِ، ثُمَّ تُتْرَكِينَ(٣).

وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ: أَشْكُو إِلى اللهِ جَلَدَ الْخَائِنِ، وَعَجْزَ الثِّقَةِ(٤).

(١) رواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٨١٢ عن خلف بن الوليد، عن أبي معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب به، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٥٥٩ بإسناده إلى يعلى بن عبيد عن الأعمش به، وقد تقدم نحوه في الباب الثالث والثلاثين.

(٢) رواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٥٢١، والطبري في التاريخ ٤/ ٢٠١ بإسنادهما إلى إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّة عن يونس عن الحسن به، والحسن لم يدرك عمر.

(٣) رواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٨١٨ عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن ثابت عن هلال بن أمية عن عمر، وهلال بن أمية تابعي أدرك عثمان ولم يعرف له إدراك لعمر، ينظر: الثقات لابن حبان ٥/ ٥٠٦.
ومعنى قوله: (إنما أنت لعبة) يعني أنها من متاع الدنيا، وليس لها شأن بأمور المسلمين.

(٤) ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى ٢٨/ ٢٥٤ ولم أجده في موضع آخر.

البَابُ الثَّانِي وَالأَرْبَعُونَ
فِي ذِكْرِ حَذَرِهِ مِنَ الابْتِدَاعِ وَتَحْذِيرِه مِنْهُ وَتَمَسُّكِهِ بالسُّنَّةِ

أَخْبَرنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبرنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ

عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ ابْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ، فَقَرَأَ فِيهَا حُرُوفًا لَمْ يَكُنْ نَبِيُّ اللهِ ﷺ أَقْرَأَنِيهَا، قَالَ: فَأَرَدْتُ أَنْ أُسَاوِرَهُ وأَنَا فِي الصَّلاةِ[١]، فَلَمَّا فَرَغَ، قُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ؟ قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: كَذَبْتَ، وَاللهِ مَا هَكَذَا أَقْرَأَكَ رَسُولُ اللهِ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ أَقُودُهُ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ فِيهَا حُرُوفًا لَمْ تَكُنْ أَقْرَأْتَنِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اقْرَأْ يَا هِشَامُ، فَقَرَأَ كَمَا كَانَ قَرَأَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَكَذَا أُنْزِلَتْ، ثُمَّ قَالَ: اقْرَأْ يَا عُمَرُ، فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: هَكَذَا أُنْزِلَتْ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ/ [٢]. [٨٦أ]

أَخْبَرنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبرنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبرنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ ابْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ

عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ نَظَرَ إِلَى الْحَجَرِ، فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ لَوْلا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَبَّلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ، ثُمَّ قَبَّلَهُ[٣].

(١) جاء في حاشية الأصل: (ساوره: واثبه وقاتله).

(٢) رواه أحمد في المسند ١/ ٢٩٧ عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى به، ورواه البخاري (٤٩٩٢)، ومسلم (٨١٨)، والنسائي (٩٣٨) بإسنادهم إلى الزهري به.

(٣) رواه أحمد في المسند ١/ ٢٥٧ عن الأسود بن عامر شاذان به، ورواه البخاري (١٥٩٧)، =

أَخْبَرَنَا مَوْهُوبُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ البُسْرِيِّ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الـمُخَلِّصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ نَصْرِ بنِ بُجَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عُثْمَانَ بنِ نُفَيْلٍ الحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُعافَى بنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ مَعنٍ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ

عَنْ عَبْدِاللهِ بن سَرجِسَ، قالَ: كَانَ الأَصْلَعُ - يَعْنِي عُمَرَ - إذا اسْتَلَمَ الحَجَرَ قَالَ: إنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لاَ تَضُرُّ وَلاَ تنفعُ، وَلولاَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ[1].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقْرِئ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَدِّي أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الخَيَّاطُ، قَالَ: أَخبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ الْمؤَدِّبُ، قَالَ: أَخبرَنَا عُمَرُ بنُ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْحُجَيْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْحُسَيْنِ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: حَجَجْنَا مَعَ عُمَرَ رضي الله عنه أَوَّلَ حَجَّةٍ حَجَّهَا مِنْ إِمَارَتِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ دَنَا مِنَ الْحَجَرِ فَقَبَّلَهُ وَاسْتَلَمَهُ، فَقَالَ: أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لا تَضُرُّ ولا تَنْفَعُ، وَلَوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَّلَكَ وَاسْتَلَمَكَ مَا قَبَّلْتُكَ وَلاَ اسْتَلَمْتُكَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رضي الله عنه: بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ لَيَضُرُّ وَيَنْفَعُ، وَلَوْ عَلِمْتَ تَأْوِيلَ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَعَلِمْتَ أَنَّ الَّذِيَ أَقُولُ لَكَ كَمَا أَقُولُ، قَالَ اللَّهُ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ

=ومسلم (١٢٧٠)، وأبو داود (١٨٧٣)، والترمذي (٨٦٠)، والنسائي (٢٩٣٧) بإسنادهم إلى الأعمش به.

قلت: وهذا الحديث يدل على أنه لا يشرع تقبيل أي شيء من الجمادات إلاَّ الحَجَر الأسود، لأنه هو الذي ورد فيه الدليل، وسيأتي تعليق المؤلف على هذه المسألة.

(١) رواه أبو طاهر المُخَلِّص في المُخَلِّصيَّات (٩٤٨) عن أحمد بن نصر بن بجير القاضي به.

[٨٦ب] ﴿بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢]/ ، فَلَمَّا أَقَرُّوا أَنَّهُ الرَّبُّ وَأَنَّهُمُ الْعَبِيدُ كَتَبَ مِيثَاقَهُمْ فِي رَقٍّ، ثُمَّ أَلْقَمَهُ فِي هَذَا الْحَجَرِ، وَلَهُ عَيْنَانِ وَلِسَانٌ وَشَفَتَانِ يَشْهَدَانِ لِمَنْ وَافَاهُ بِالْمُوَافَاةِ، فَهُوَ أَمِينُ اللَّهِ تَعَالَى فِي هَذَا الْمَكَانِ، فَقَالَ عُمَرُ: لاَ أَبْقَانِي اللَّهُ بِأَرْضٍ لَسْتَ بِهَا يَا أَبَا الْحَسَنِ[١].

قُلْتُ: وَإِنَّمَا قَالَ عُمَرُ فِي الحَجَرِ مَا قَالَ لأَنَّهُم قَدْ أَنِسُوا بِلَمْسِ الحِجَارَةِ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَعِبَادَتِهَا، فَأَخْبَرَ إِنِّي إِنَّمَا أَمُسُّ هَذا الحَجَرَ لأَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمَسُّهُ وَيُقَبِّلُهُ[٢].

قَالَ نَافِعٌ: كَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ الشَّجَرَةَ الَّتِي بايع رَسُولُ اللهِ ﷺ تَحْتَها بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، فَيُصَلُّونَ عِنْدَهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَأَوْعَدَهُمْ فِيهَا، وَأَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ[٣].

(١) رواه عمر بن شاهين في كتاب الترغيب في فضائل الأعمال (٣٣٥) عن محمد بن إبراهيم به، وأبو هارون وهو عمارة بن جوين متروك الحديث.

(٢) قال المُصَنِّف في كتابه كشف المشكل من حديث الصحيحين ١/ ٩٦: (فِي هَذَا الحَدِيث فنان من الْعلم: أحدهمَا: أَن عمر لما علم إِلْف الْجَاهِلِيَّة للحجارة تكلم بِهَذَا كالمعتذر من مس الْحجر، وَبَين أَنه لَوْلَا الشَّرْع لم أفعل شَيْئا من جنس مَا كُنَّا فِيهِ. وَالثَّانِي: أَن السّنَن تتبع وَإِن لم يطلع على مَعَانِيهَا، على أَنه قد علم سَبَب تَعْظِيم الْحجر، وَذَلِكَ من وَجْهَيْن منقولين فِي الحَدِيث: أَحدهمَا: أَن الله عز وَجل لما أَخذ الْمِيثَاق من ذُرِّيَّة بني آدم أودعهُ الْحجر. وَالثَّانِي: أَن الْحجر يَمِين الله فِي الأَرْض، وَقد جرت عَادَة من يُبَايع الْملك بتقبيل يَده، فَجعل الْحجر مَكَان الْيَد على جِهَة التَّمْثِيل، وَإِن كَانَ لا مثل).

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ١٠٠عن عبد الوهاب بن عطاء، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٢/ ١٥٠ من طريق معاذ بن معاذ، كلاهما عن عبد الله بن عون عن نافع مولى ابن عمر به، وقال ابن حجر في فتح الباري (٧/ ٤٨): (إسناده صحيح). ورواه الفاكهي في أخبار مكة ٥/ ٤٨ بإسناده إلى ابن عون قال: فذكره.

والحكمة في قطعها أن لا يحصل الافتتان بها، وربما اعتقد بعض الجهال أن لها قوة نفع أو ضر، فلذلك قطعها خوفا من الفتنة بها، وسدا لذريعة الشرك، قال أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في معرفة علوم الحديث ص ٢٤: (وَالْحُدَيْبِيَةُ بِئْرٌ، وَكَانَتِ الشَّجَرَةُ بِالْقُرْبِ مِنَ الْبِئْرِ، ثُمَّ إِنَّ الشَّجَرَةَ فُقِدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَمْ تُوجَدْ، وَقَالُوا: إِنَّ السُّيُولَ ذَهَبَتْ =

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الحَقِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّيْدَلانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا إِسْحَاقُ الدَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيِّ

عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: قَضَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي الأَصَابعِ بِقَضَاءٍ ثُمَّ أُخْبِرَ بِكِتَابٍ كَتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ لابْنِ حَزْمٍ، فَأَخَذَ بِهِ، وَتَرَكَ أَمْرَهُ الأَوَّلَ(١).

أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبرنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بنِ زَكَرِيٍّ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ

عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَجَّةٍ حَجَّهَا، فَقَرَأَ بِنَا فِي الْفَجْرِ: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾، وَ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾/ [٨٧أ]، فَلَمَّا انْصَرَفَ تَرَاءَى النَّاسُ مَسْجِدًا فَبَادَرُوا، فَقَالَ: مَا هَذَا؟، قَالُوا: هذا مَسْجِدٌ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: هَكَذَا هَلَكَ أَهْلُ الْكِتَابِ قَبْلَكُم، اتَّخَذُوا آثَارَ أَنْبِيَائِهِمْ بِيَعًا، مَنْ عَرَضَتْ لَهُ مِنْكُمْ فِيهِ الصَّلاَةُ فَلْيُصَلِّ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِضْ لَهُ الصَّلاَةُ فَلْيَمْضِ(٢).

=بِهَا، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: سَمِعْتُ أَبِي، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ يَقُولُ: قَدْ طَلَبْنَاهَا غَيْرَ مَرَّةٍ فَلَمْ نَجِدْهَا)، وروى البخاري في الصحيح (٢٩٥٨) بإسناده إلى ابن عمر قال (رَجَعْنَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَمَا اجْتَمَعَ مِنَّا اثْنَانِ عَلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي بَايَعْنَا تَحْتَهَا، كَانَتْ رَحْمَةً مِنْ الله)، وقال النووي في شرح صحيح مسلم ١٣/ ٥: (قال العلماء: سبب خفائها أن لا يفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان والسكينة وغير ذلك، فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الأعراب والجهال إيَّاها وعبادتهم لها فكان خفاؤها رحمة من الله تعالى).

(١) رواه الخطيب البغدادي في كتاب الفقيه والمتفقه ١/ ٣٦٤ عن أبي علي الصيدلاني به، وعبد الرحمن بن عبدالله هو ابن أبي صعصعة الأنصاري، وهو ثقة روى له البخاري وغيره.

(٢) رواه إسماعيل بن محمد الصفار في مسنده عن سعدان به نصر به، كما في مسند الفاروق لابن كثير ١/ ١٤٢، ورواه سعيد بن منصور في سننه، كما في الصارم المنكي لابن=

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الحَقِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: **قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى الْمِنْبَرِ: أَلاَ إِنَّ أَصْحَابَ الرَّأْيِ أَعْدَاءُ السُّنَنِ، أَعْيَتْهُمُ الأَحَادِيثُ أَنْ يَحْفَظُوهَا، فَأَفْتَوْا بِرَأْيِهِمْ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا، أَلاَ وَإِنَّا نَقْتَدِي وَلاَ نَبْتَدِي، وَنَتَّبِعُ وَلاَ نَبْتَدِعُ، مَا نَضِلُّ مَا تَمَسَّكْنَا بِالأَثَرِ**[1].

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَبِي الحَسَنِ البِسْطَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ أَبِي نَصْرٍ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بنُ نَصْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ الشَّاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِاللهِ

= عبد الهادي ص ١٤١، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٢/ ١٥١ عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به، ورواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ٢/ ١١٨، ومحمد بن وضاح في كتاب البدع (١٠١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٢/ ٥٤٤ بإسنادهم إلى الأعمش به. وقال الطحاوي: (إِنَّ الْمَسَاجِدَ الَّتِي صَلَّى فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لَمْ يَجِبْ عَلَى أُمَّتِهِ إِتْيَانُهَا، وَلاَ الصَّلاَةُ فِيهَا لإِتْيَانِ رَسُولِ اللهِ إِيَّاهَا وَلِصَلاَتِهِ فِيهَا).

(١) رواه الخطيب البغدادي في كتاب الفقيه والمتفقه ١/ ٤٥٣ عن القاضي أبي القاسم عَلِيِّ ابْنِ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخي به، ومحمد بن مرزوق هو ابن عبد الرزاق أبو الحسن الزعفراني البغدادي، وفي إسناده عبد الملك بن هارون وهو متروك الحديث.
ورواه الدارقطني في السنن ٥/ ٢٥٦، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١/ ١٣٨، والبيهقي في المدخل (٢١٣)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١٠٤٢، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ١/ ٤٥٢ بإسنادهم إلى مجالد بن سعيد عن الشعبي عن عمرو بن حريث عن عمر به، وإسناده ضعيف لضعف مجالد، ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١٠٤٢ بإسناده إلى محمد بن إبراهيم عن عمر به، ورجاله ثقات إلا أنه منقطع.
قال ابن حجر في الفتح ١٣/ ٢٨٩: (ظاهر أنه أراد ذم من قال بالرأي مع وجود النص من الحديث لإغفاله التنقيب عليه فهذا يلام، وأولى منه باللوم من عرف النص وعمل بما عارضه من الرأي وتكلّف لرده بالتأويل).

الـمُنَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - هُو ابنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرو بنُ مَيْمُونٍ

عَنْ أَبِيه، قَالَ: أَتَى عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، إِنَّا لَمَّا فَتَحْنَا الْمَدَائِنَ أَصبْنَا كِتَاباً فِيه كَلاَمٌ مُعْجِبٌ، قَالَ: أَمِنْ كِتَابِ اللهِ؟، قَالَ: لاَ، فَدَعَا بالدِّرَّةِ فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ بِهَا، وَجَعَلَ يَقْرَأُ: ﴿ الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ ﴾، إلى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾ ﴾ [يوسف: ١-٣]، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُم أَنَّهُم أَقْبَلُوا عَلَى كُتُبِ عُلَمَائِهِم، وَأَسَاقِفَتِهِم، وَتَركُوا التَّوْرَاةَ/ والإِنْجِيْلَ، [٨٧ب] حَتَّى دَرَسَا وَذَهَبَ مَا فِيْهِمَا مِنَ العِلْمِ[١].

أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ

عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّ عُمَرَ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلاً كَتَبَ كِتَابَ دَانْيَالَ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَرْتَفِعُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ جَعَلَ عُمَرُ يَضْرِبُ بَطْنَ كَفِّهِ بِيَدَيْهِ وَيَقُولُ ﴿ الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾ [يوسف: ٢] فَقَالَ عُمَرُ: أَقَصَصٌ أَحْسَنَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْفِنِي فَوَاللَّهِ لأَمْحُوَنَّهُ[٢].

---

(١) رواه نصر المقدسي في الحجة بإسناده إلى ميمون بن مهران به كما في كنز العمال ١/ ٣٧٣، ورواه الخطيب البغدادي في كتاب تقييد العلم ص٥٦ من قول ابن مسعود. وميمون بن مهران لم يدرك عمر.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ١٦١ عن الحسن ابن أبي بكر بن شاذان به، ورواه محمد بن أيوب بن الضُّرَيس في فضائل القرآن (٨٨) عن عبد الأعلى بن حماد به، وإبراهيم هو ابن يزيد النَّخَعي لم يدرك عمر.
ودانيال نبي من أنبياء بني إسرائيل، يقال أنه هو الذي أنقذ بني إسرائيل من أرض بابل، أخباره في المنتظم للمصنف ١/ ٤١٧.

أَخْبرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: فِيمَ الرَّمَلانُ الآنَ، وَالْكَشْفُ عَنِ الْمَنَاكِبِ، وَقَدْ أَطَّأَ اللهُ الإِسْلامَ، وَنَفَى الْكُفْرَ وَأَهْلَهُ(١)، وَمَعَ ذَلِكَ لَا نَدَعُ شَيْئًا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ(٢).

أَخْبرَنَا هِبَةُ اللهُ بنُ الحُسَيْنِ الحَاسِبُ، قَالَ: أَخْبرَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي الفَوَارِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ

[٨٨أ] **عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ/ ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّا لَقِينَا رَجُلاً يَسْأَلُ عَنْ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَمْكِنِّي مِنْهُ، قَالَ: فَبَيْنَا عُمَرُ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ يُغَدِّي النَّاسَ إِذْ جَاءَهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ وَعِمَامَةٌ، فَتَقَدَّمَ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ۝١ فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا ۝٢﴾ [سورة الذاريات: ٢]، قَالَ عُمَرُ: أَنْتَ هُوَ؟ وقام إِلَيْهِ وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَجْلِدُهُ حَتَّى سَقَطَتْ عِمَامَتُهُ، ثُمَّ قَالَ: وَالذي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ لَو وَجَدْتُكَ مَحْلُوقاً لَضَرَبْتُ رَأْسَكَ، أَلْبِسُوهُ ثِيَابَهُ، وَاحْمِلُوهُ عَلَى قَتَبٍ(٣)، ثُمَّ أَخْرِجُوه حَتَّى تُقْدِمُوهُ به بِلَادَهُ، ثُمَّ لِيَقُمْ خَطِيبًا ثُمَّ لِيَقُلْ: إِنَّ صَبِيغًا ابْتَغَى الْعِلْمَ فَأَخْطَأَ، فَلَمْ يَزَلْ وَضِيعًا**

---

(١) في حاشية الأصل: (أطّأ أي ثبته وأرساه، والهمزة فيه بدل من واو وطّأ).

(٢) رواه أحمد في المسند ١/ ٤٠٥ عن عبد الملك بن عمرو العَقَدي به، ورواه أبو داود (١٨٨٧)، وابن ماجه (٢٩٥٢)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٧٠٨)، والحاكم في المستدرك ١/ ٦٢٤ بإسنادهم إلى هشام بن سعد به.

(٣) في حاشية الأصل: (قتب - بالتحريك - رحل صغير على قدر السنام).

فِي قَوْمِهِ حَتَّى هَلَكَ، وَكَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ[١].

قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ صَبِيغ: أَنَّهُ سَأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمُرْسَلاتِ وَالذَّارِيَاتِ وَالنَّازِعَاتِ، فقال له عُمَرُ: أَلْقِ مَا عَلَى رَأْسِكَ،فَإِذَا لَهُ ضَفْرَانِ، فَقَالَ: لَوْ وَجَدْتُكَ مَحْلُوقًا لَضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَلاَّ يُجَالِسُوهُ.

قَالَ أَبُو عُثْمَانَ: فإِنْ كَانَ لَوْ أَتَانَا وَنَحْنُ مِائَةٌ تَفَرَّقْنَا عَنْهُ[٢].

قَالَ يَزِيدُ بنُ هَارُونَ: وَأَخْبَرَنَا العَوَّامُ، عَن إبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ

قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إلى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ يُقَالُ لَهُ صَبِيْغٌ، فَسَأَلَهُ عَنِ النَّازِعَاتِ وَالـمُرْسَلاَتِ وَأَشْبَاهِهَا، قَالَ: وَعَلَيْهِ بُرْنُسٌ، فَقَالَ عُمَرُ بِقَضِيبِه، فَرَفَعَ البُرْنُسَ عَنْ رَأْسِهِ، فَإِذَا لَهُ شَعْرٌ، فَقَالَ لَهُ: لَوْ كُنْتَ مَحْلُوقاً لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ، ثُمَّ كَتَبَ إلى

---

(١) رواه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٤٤٦ عن مكي بن إبراهيم به، ورواه الآجُرِّي في الشريعة ١/ ٤٨١، ٥/ ٢٥٥٦، وابن بطه في الإبانة ١/ ٤١٤، وأبو بكر الأنباري في المصاحف كما في تفسير القرطبي ١٧/ ٢٩، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/ ٧٠١، وابن عساكر في تاريخ دمشق٢٣/ ٤١٢ بإسنادهم إلى مكي به.
صَبِيغ - بوزن عظيم - ابن عِسْل، ويقال: ابن عسيل الحنظلي، سأل عمر عن متشابه القرآن، واتهمه عمر برأي الخوارج، توفي في خلافة معاوية، ينظر: تاريخ دمشق ٨/ ٢٣٣، والإصابة ٣/ ٢٥٨.
وقال الآجُرِّي في الشريعة ١/ ٤٨٣: (لم يكن ضرب عمر ﷺ له بسبب سؤاله عن هذه المسألة، ولكن لما تأدَّى إلى عمر ما كان يسأل عنه من متشابه القرآن من قبل أن يراه علم أنه مفتون، قد شغل نفسه بما لا يعود عليه نفعه، وعلم أن اشتغاله بطلب علم الواجبات من علم الحلال والحرام أولى به، وتطلب علم سنن رسول الله ﷺ أولى به، فلما علم أنه مقبل على ما لا ينفعه، سأل عمر الله تعالى أن يمكنه منه، حتى يُنَكِّل به، وحتى: يحذِّر غيره؛ لأنه راع يجب عليه تفقد رعيته في هذا وفي غيره، فأمكنه الله تعالى منه).
(٢) رواه الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ص١٥٢ بإسناده إلى أحمد به، ورواه ابن حذلم في مشيخته (٤٤)، وابن بطه في الإبانة ١/ ٤١٤، والخطيب في الأسماء المبهمة أيضا ص١٥٢ بإسنادهم إلى سليمان التيمي به.

البَصْرَةِ: لاَ تُجَالِسُوهُ وَلاَ تُبَايِعُوهُ، قَالَ: فَمَكَثَ حَوْلاً حَتَّى أَصَابَهُ الجَهْدَ، فَقَامَ [٨٨ب] إلى اسْطُوَانَةٍ/، فَاسْتَغَاثَ وَرُوجِعَ عُمَرُ، قَالَ: وَكَتَبَ أَنْ تُخَالِطُوهُ وأَنْ تَكُونُوا مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ[١].

قَالَ صَالِحٌ: وَحَدَّثَنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو شِهَابٍ، عَن إسْمَاعِيلَ بنِ أَبي خَالِدٍ

عَنْ قَيْسِ بنِ أَبي حَازِمٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إلى عُمَرَ فَسَأَلَهُ، قَالَ: جِئْتُ أَبْتَغِي العِلْمَ، قَالَ: بَلْ جِئْتَ تَبْتَغِي الضَّلاَلَةَ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، فَوَجَدَهُ ذَا شَعَرٍ، فَقَالَ: لَو كُنْتَ مَحْلُوقاً لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ[٢].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الفَقِيهُ، وَأَحْمَدُ بنُ ظَفَرٍ المَغَازِلِيُّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمَأْمُونِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ سَلَمَ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ سَلامٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: جَاءَ الصَّبِيغُ التَّمِيمِيُّ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبَرَنِي عَنِ ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوٗا ١﴾ قَالَ: هِيَ الرِّيحُ، وَلَوْلا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَا قُلْتُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ ﴿فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا ٢﴾ قَالَ: السَّحَابُ، وَلَوْلا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَا قُلْتُهُ، قَالَ: فَأَخْبَرَنِي عَنِ ﴿فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا ٤﴾ قَالَ: هِيَ الْمَلائِكَةُ، وَلَوْلا أَنِّي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ مَا قُلْتُهُ، فَأَمَرَ بِهِ عُمَرُ فَضُرِبَ مِائَةً وَجُعِلَ فِي بَيْتٍ، فَلَمَّا بَرَأَ دَعَا بِهِ فَضَرَبَهُ مِائَةً أُخْرَى، ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى قَتَبٍ، وَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى: حَرِّمْ عَلَى النَّاسِ مُجَالَسَتَهُ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى أَتَى أَبَا مُوسَى فَحَلَفَ لَهُ بِالأَيْمَانِ الْمُغَلَّظَةِ مَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ مِمَّا كَانَ شَيْئًا، فَكَتَبَ فِي ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَكَتَبَ

---

(١) لم أجده في موضع آخر، وإبراهيم بن يزيد التيمي لم يدرك عمر.

(٢) لم أجده في موضع آخر، وإسناده صحيح، وأبو شهاب هو عبد ربه بن نافع الكناني الحناط الكوفي نزيل المدائن.

إِلَيْهِ: مَا أَخَالُهُ إِلاَّ قَدْ صَدَقَ، فَخَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُجَالَسَةِ النَّاسِ(١).

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ عَلِيٍّ الـمُدِيرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورِ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ العُكْبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو أَحْمَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَضِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخُلْدِيُّ/ ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجِسْتَانِيُّ، [٨٩أ] قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ

عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَلَدَ صَبِيْغَاً التَّمِيمِيَّ عَنْ مُسَاءَلَتِهِ عَنْ حُرُوفِ الْقُرْآنِ، حَتَّى اضْطَرَبَتِ الدِّمَاءُ فِي ظَهْرِهِ(٢).

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبَرَتْنَا أُمُّ الفَتْحِ بِنْتُ القَاضِي أَبِي بَكْرِ بنِ كَامِلٍ، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ البَصلانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى القُطَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ

عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ الْحُصَيْنِ أَحْرَمَ مِنَ الْبَصْرَةِ، فَقَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَغْلَظَ لَهُ وَنَهَاهُ عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَحْرَمَ مِنْ مِصْرٍ مِنَ الأَمْصَارِ(٣).

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة ص١٥٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣/ ٤١٠ بإسنادهما إلى أبي الغنائم عبد الصمد بن المأمون به، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو متروك الحديث.

(٢) رواه أبو طاهر السِّلَفي في مشيخته في الجزء الثالث والثالثين رقم (١٢) بإسناده إلى أبي منصور محمد بن عبد العزيز العكبري به، ورواه الآجُرِّي في الشريعة ٥/ ٢٥٥٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣/ ٤١١ بإسنادهما إلى الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن أنس قال: فذكره، وإسناده ضعيف لعنعنة الوليد ولاضطرابه بين الاتصال والإرسال.

(٣) رواه سعيد بن أبي عروبة في كتاب المناسك (١٢٥) بتحقيقنا عن قتادة بن دعامة به، ورواه مُسَدَّد في مسنده كما في المطالب العالية ٦/ ٣٢٤ بإسناده إلى شعبة عن قتادة به، ورواه من طريقه: الطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ١٠٧، والحسن لم يدرك عمر.

وَبِالإِسْنَادِ: أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ أَيُّوبَ

عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَأَى عَلَى طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ ثَوْبَيْنِ مُمَشَّقَيْنِ(١)، فَقَالَ: مَا هَذا؟ فَقَالَ: إِنَّما هُو طِيْنٌ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ يُقْتَدَى بِكُم، وَيُنْظَرُ إِلَيْكُمْ(٢).

أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمَجْلِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَاللَّهِ بْن مُحَمَّد القرشي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ قَالَتْ: زُلْزِلَت الْمَدِينَةُ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ مَا هذا، مَا أَسْرَعَ أَحْدَثْتُمْ، لَئِنْ عَادَتْ لاَ أُسَاكِنُكُمْ فِيهَا(٣).

(١) في حاشية الأصل: (ثوب ممشق: أي مصبوغ)
(٢) لا يوجد هذا الأثر في المناسك لسعيد بن أبي عروبة، لأنه لم يصلنا منه سوى الجزء الأول، وقد فُقد الجزء الثاني والثالث، رواه مالك في الموطأ (١١٦٤) عن نافع عن أسلم قال: فذكره، ورواه من طريقه: الطحاوي في أحكام القرآن ٢/ ٥٣، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ٧/ ١٦٧، وفي السنن الكبرى ٥/ ٩٥، ورواه ابن المبارك في الزهد (١٤٦٧)، ومسدد في مسنده كما في المطالب العالية ٦/ ٣٧٣، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢١٩، والبَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ١٢٢، والبيهقي في المدخل (٥٤٦) بإسنادهم إلى نافع به.
قال البوصيري في إتحاف المهرة الخيرة ٣/ ١٨٣ (وهو أصل في سد الذرائع). قلت: لبس المصبوغ ليس بمحرم في الحج، ولكن لما كان العامة ينظرون إلى صحابة النبي ﷺ ويقتدون بهم نهى عمر عن ذلك خشية أن يظن ظان أنهم يلبسون الثياب المصبوغه بالورس أو الزعفران في الحج، وهم محرمون فيفعل مثلهم.
(٣) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب العقوبات (٢٠) عن عبد الرحمن بن عبد الله الباهلي به، ورواه نُعَيم بن حماد في الفتن ٢/ ٦٢٠ عن ابن عيينة به، ورواه المُصَنِّف في المنتظم ٤/ ٢٩٥ عن أحمد بن علي بن المجلي به.
ملحوظة: هذا الأثر زاده المُصَنِّف بخطه في الحاشية.

البَابُ الثَّالِثُ وَالأَرْبَعُونَ
فِي ذِكْرِ جَمْعِهِ للقُرْآنِ في الصُّحُفِ

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ المُسْلِمَةَ، قَالَ: حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ القَاسِمِ الأَدَمِيُّ، قالَ: حَدَّثنا أَبو بَكْرٍ عَبْدُ اللهُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلاَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُبَارَكٌ

عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقِيلَ: كَانَتْ مَعَ فُلاَنٍ فَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ، فَأَمَرَ بِالْقُرْآنِ فَجُمِعَ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَهُ فِي الْصُّحُفِ(١).

قَالَ أَبو بَكْرِ بنُ سُلَيْمَانَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ:

(١) رواه أبو بكر بن أبي داود في كتاب المصاحف ص٦٠ عن ابن خلاد به، والحسن لم يدرك عمر. قلت: وأشهر روايات جمع القرآن هي التي رواها الإمام البخاري في صحيحه (٤٦٧٩) بإسناده إلى زيد بن ثابت ﷺ قال: (أرسل إليّ أبو بكر الصديق مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر بن الخطاب عنده، قال أبو بكر ﷺ: إن عمر أتاني، فقال: إن القتل قد استحرَّ يوم اليمامة بقرَّاء القرآن، وإني أخشى إن استحرّ القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن. قلت لعمر: كيف نفعل شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال عمر: هذا والله خير، فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر... الحديث) وهذه الرواية تشير إلى أن السبب الذي عرضه عمر ووافقه عليه أبو بكر هو الخوف من ذهاب شيء من القرآن بذهاب حَفَظَته، وكان ذلك من توفيق الله تعالى لهما، ثم عرض أبو بكر الفكرة على زيد بن ثابت، ورغّب إليه أن يقوم بتنفيذها، وقَبِل زيد الأمر بعد تردد، وشرح الله صدره لما شرح الله به صدر أبي بكر وعمر وبقية الصحابة، ولما تمّ جمع القرآن امتدح علي ﷺ هذا العمل، فقال: (رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ كَانَ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْرًا فِي جَمْعِ الْمَصَاحِفِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ) رواه ابن أبي داود في المصاحف ص ٤٩.

[٨٩ب] أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ/ طَلْحَةَ اللَّيْثِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ

عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: أَرَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يَجْمَعَ الْقُرْآنَ، فَقَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ: مَنْ كَانَ تَلَقَّى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ فَلْيَأْتِنَا بِهِ، وَكَانُوا كَتَبُوا ذَلِكَ فِي الصُّحُفِ وَالأَلْوَاحِ وَالْعُسُبِ، وَكَانَ لاَ يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا حَتَّى يَشْهَدَ شَاهِدَانِ(١).

قَالَ أَبو بَكْرٍ: وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَوْذَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضَالَةَ، قَالَ: لَمَّا أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَكْتُبَ الإِمَامَ أَقْعَدَ لَهُ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي اللُّغَةِ فَاكْتُبُوهَا بِلُغَةِ مُضَرَ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ مُضَرَ(٢).

قَالَ أَبو بَكْرٍ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلاَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: لاَ يُمَلِّيَنَّ فِي مَصَاحِفِنَا هَذِهِ إِلاَّ غِلْمَانُ قُرَيْشٍ أَوْ غِلْمَانُ ثَقِيفٍ(٣).

---

(١) رواه أبو بكر بن أبي داود في كتاب المصاحف ص١١٣ عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو المصري به، ويحيى بن عبد الرحمن لم يدرك عمر.

(٢) رواه أبو بكر بن أبي داود في كتاب المصاحف ص٦٣ عن إسماعيل بن أسد به، وإسناده حسن.

ومضر هو ابن نزار بن معدّ بن عدنان، وإليه تنسب قريش وغيرها فإن ولد مضر: إلياس بن مضر، وقيس عيلان بن مضر، وقريش من ولد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ولا يكون من ولد فهر إلا قرشيٌّ، انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي ص ١٢.

(٣) رواه أبو بكر بن أبي داود في كتاب المصاحف ص٦٥ عن ابن خلاد به، وقال ابن كثير في التفسير ١/ ٢٣: (وهذا إسناد صحيح).

فَصْلٌ:

قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ عُمَرُ عَزَمَ عَلَى جَمْعِ السُّنَّةِ أَيْضاً ثُمَّ بَدَا لَهُ.

فَأَخبَرنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: أَخبَرنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ ابنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ

عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَكْتُبَ السُّنَنَ فَاسْتَخَارَ اللَّهَ تَعَالَى شَهْرًا، ثُمَّ أَصْبَحَ وَقَدْ عَزَمَ لَهُ فَقَالَ: ذَكَرْتُ قَوْمًا كَتَبُوا كِتَابًا فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَتَرَكُوا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ[١].

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في كتاب تقييد العلم ص٤٩ بإسناده إلى حنبل بن إسحاق به، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٨٦ عن قبيصة به، ورواه الخطيب أيضا بإسناده إلى الثوري عن معمر عن الزهري عن عروة عن ابن عمر عن عمر به.
وعدم إرادة سيدنا عمر كتابة السنة يرجع إلى أن الصحابة ﷺ كانوا يحفظونها في الصدور، وقد يؤدي كتابتها إلى الاتكال على الكتابة وترك الحفظ، وهذا يدل على كمال عنايتهم بها وحرصهم عليها، قال الخطيب البغدادي في كتابه تقييد العلم ص٥٨ ما ملخصه: (وأُمر الناس بحفظ السنن إذ الإسناد قريب، والعهد غير بعيد، ونُهي عن الاتكال على الكتاب، لأن ذلك يؤدي إلى اضطراب الحفظ حتى يكاد يبطل، وإذا عدم الكتاب قوي لذلك الحفظ الذي يصحب الإنسان في كل مكان، ولهذا قال سفيان الثوري... بئس المستودع العلم القراطيس، قال: وكان سفيان يكتب، أفلا ترى أن سفيان ذم الاتكال على الكتاب وأمر بالحفظ، وكان مع ذلك يكتب احتياطا واستيثاقا، وكان غير واحد من السلف يستعين على حفظ الحديث بأن يكتبه ويدرسه من كتابه، فإذا أتقنه محا الكتاب خوفا من أن يتكل القلب عليه فيؤدي ذلك إلى نقصان الحفظ وترك العناية بالمحفوظ).
ثم إنه ينبغي أن يعلم أن النهي عن كتابة السنة في بداية الأمر ليس على إطلاقه حيث رُخص لبعض من ساء حفظه بالكتابة، وانظر: جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ١/ ٣٢٠ فقد ذكر بعض من كان يكتب من السلف.

البَابُ الرَّابِعُ وَالأَرْبَعُونَ فِي ذِكْرِ مُكَاتَبَاتِهِ

أَخْبرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيْمِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ/ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ [٩٠أ]

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: جَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ ﷺ وَنَحْنُ بِأَذْرَبِيجَانَ: يَا عُتْبَةَ بْنَ فَرْقَدٍ، إِيَّاكُمْ وَالتَّنَعُّمَ، وَزِيَّ أَهْلِ الشِّرْكِ، وَلَبُوسَ الْحَرِيرِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَانَا عَنْ لَبُوسِ الْحَرِيرِ، وَقَالَ: إِلاَّ هَكَذَا، وَرَفَعَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِصْبَعَيْهِ(١).

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: وَحَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَاصِمٌ

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: اتَّزِرُوا وَارْتَدُوا، وَانْتَعِلُوا وَأَلْقُوا الْخِفَافَ وَالسَّرَاوِيلاتِ، وَأَلْقُوا الرُّكُبَ وَانْزُوا نَزْوًا، وَعَلَيْكُمْ بِالْمَعَدِّيَّةِ، وَارْمُوا الأَغْرَاضَ، وَذَرُوا التَّنَعُّمَ، وَزِيَّ الْعَجَمِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْحَرِيرَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْهُ، [وَقَالَ]: لاَ تَلْبَسُوا مِنَ الْحَرِيرِ إِلاَّ مَا كَانَ هَكَذَا، وَأَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِإِصْبَعَيْهِ(٢).

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

---

(١) رواه أحمد في المسند ١/ ٢٥٢ عن حسن بن موسى الأشيب به، ورواه البخاري في صحيحه (٥٨٢٩)، ومسلم في صحيحه (٢٠٦٩) بإسنادهما إلى زهير بن معاوية به.

(٢) رواه أحمد في المسند ١/ ٣٩٤ عن يزيد بن هارون به، وما بين المعقوفتين منه.
قوله: (عليكم بالمعدِّية): يريد خشونة العيش واللباس تشبهاً بمعدِّ بن عدنان جدِّ العرب.
وقوله: (الرُّكُب): جمع رِكاب، وهو موضع القدم من السَّرْج.
وقوله: (انزوا نزواً): أي: ثبوا على الخيل وثباً.

عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمٍ

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ: أَنْ عَلِّمُوا غِلْمَانَكُمُ الْعَوْمَ، وَمُقَاتِلَتِكُمُ الرَّمْيَ(١).

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ عِيَاضًا الأَشْعَرِيَّ، يَقُولُ: شَهِدْتُ الْيَرْمُوكَ، قَالَ عُمَرُ: إِذَا كَانَ قِتَالٌ فَعَلَيْكُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ، قَالَ: فَكَتَبْنَا إِلَيْهِ إِنَّهُ قَدْ جَاشَ إِلَيْنَا الْمَوْتُ، وَاسْتَمْدَدْنَاهُ، فَكَتَبَ إِلَيْنَا: إِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي كِتَابُكُمْ تَسْتَمِدُّونِي، وَإِنِّي أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ هُوَ أَعَزُّ نَصْرًا وَأَحْضَرُ جُنْدًا: اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَاسْتَنْصِرُوهُ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ نُصِرَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي أَقَلَّ مِنْ عِدَّتِكُمْ، فَإِذَا أَتَاكُمْ كِتَابِي هَذَا فَقَاتِلُوهُمْ، وَلا تُرَاجِعُونِي، قَالَ: فَقَاتَلْنَاهُمْ فَهَزَمْنَاهُمْ، وَقَتَلْنَاهُمْ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخَ، وَأَصَبْنَا أَمْوَالًا/(٢). [٩٠ب]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الحسين بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ صَخْرٍ القَاضِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْقٍ الهِزَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبَّقِ الْهُذَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ

(١) رواه أحمد في المسند ١/ ٤٠٩ عن يحيى بن آدم به، ورواه ابن الجارود في المنتقى (٩٦٤)، وابن حبان في صحيحه ١٣/ ٤٠١، والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٣٥١ بإسنادهم إلى سفيان الثوري به.
(٢) رواه أحمد في المسند ١/ ٤٢٢ عن محمد بن جعفر به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٧، وابن حبان في صحيحه ١١/ ٨٣، والضياء في المختارة ١/ ٣٧٧ بإسنادهم إلى محمد بن جعفر به.

عَنْ جَدِّهِ قَالَ:

شَهِدْتُ فَتْحَ الأُبُلَّةِ وَأَمِيرُنَا قُطْبَةُ بْنُ قَتَادَةَ السَّدُوسِيُّ[١]، فَاقْتُسِمَتِ الْغَنَائِمُ، فَدُفِعَتْ إِلَيَّ قِدْرٌ مِنْ نُحَاسٍ، فَلَمَّا صَارَتْ فِي يَدِي تَبَيَّنَ لِي أَنَّهَا ذَهَبٌ، وَعَرَفَ ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ فَشَكَوْنِي إِلَى أَمِيرِنَا، فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يُخْبِرُهُ بِذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: أَصْبِرْ يَمِينَهُ أَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهَا ذَهَبٌ إِلا بَعْدَ مَا صَارَتْ إِلَيْهِ، فَإِنْ حَلَفَ فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ، وَإِنْ أَبَى فَاقْسِمْهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، فَحَلَفَ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، وَكَانَ فِيهَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ مِثْقَالٍ.

قَالَ جَدِّي: فَمِنْهَا أَمْوَالُنَا الَّتِي نَتَوَارَثُهَا إِلَى الْيَوْمِ[٢].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قال: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، قَالَ:حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ:حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ:حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَيْشِيُّ، قَالَ:حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَسْعَدَ الرُّعَاةِ مَنْ سَعِدَتْ بِهِ رَعِيَّتُهُ، وَإِنَّ أَشْقَى الرُّعَاةِ عِنْدَ اللهِ مَنْ شَقِيَتْ بِهِ رَعِيَّتُهُ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَرْتَعَ فَيَرْتَعَ عُمَّالُكَ[٣]، فَيَكُونَ مِثْلُكَ عِنْدَ ذَلِكَ مِثْلَ الْبَهِيمَةِ؛ نَظَرَتْ إِلَى خَضِرَةٍ مِنَ الأَرْضِ فَرَعَتْ فِيهَا تَبْتَغِي بِذَلِكَ السِّمَنَ، وَإِنَّمَا حَتْفُهَا فِي سِمَنِهَا، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ[٤].

---

(١) الأبلة -بضم الهمزة والباء وتشديد اللام- بلدة على شاطئ دجلة البصرة في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة، ينظر: معجم البلدان ١/ ٧٧.

(٢) رواه المُصَنِّف في المنتظم ٤/ ١٨١ عن محمد بن ناصر به، وأبو روق هو أحمد بن محمد الهزاني. وقوله: (أصبر يمينه) الصّبر: أن تأخذ يمين إنسان تقول صَبَرْتُ يمينه، أي: حلّفته، ينظر: لسان العرب ٤/ ٤٣٨.

(٣) جاء في حاشية الأصل: (الرتع: الاتساع في الخصب، وكل مُخْصِب مُرْتِع).

(٤) رواه أبو نُعيم في حلية الأولياء ١/ ٥٠ عن أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان الأصبهاني به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٩٤ عن عبد الله بن إدريس الأودي به. وسعيد بن أبي بردة لم يدرك عمر.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ

عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَى: مَنْ خَلُصَتْ/ نِيَّتُهُ كَفَاهُ اللهُ تَعَالَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَمَنْ تَزَيَّنَ لِلنَّاسِ بِغَيْرِ مَا يَعْلَمُ اللهُ تَعَالَى مِنْ قَلْبِهِ شَانَهُ اللهُ، فَمَا ظَنُّكَ فِي ثَوَابِ اللهِ فِي عَاجِلِ رِزْقِهِ وَخَزَائِنِ رَحْمَتِهِ؟ وَالسَّلَامُ[1]. [٩١أ]

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الـمَذَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ

عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ: أَنَّ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى: أَنْ لَا تُؤَخِّرَ عَمَلَ الْيَوْمِ لِغَدٍ فَتُدَاكَّ عَلَيْكَ الأَعْمَالُ فَتَضِيعَ، فَإِنَّ لِلنَّاسِ نَفْرَةً عَنْ سُلْطَانِهِمْ، أَعُوذُ بِاللَّهِ تعالى أَنْ تُدْرِكَنِي وَإِيَّاكُمْ ضَغَائِنُ مَحْمُولَةٌ، وَدُنْيَا مُؤْثَرَةٌ، وَأَهْوَاءٌ مُتَّبَعَةٌ[2].

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ الـمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ الحَارِثِ الـمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٥٠ عن أبي الشيخ ابن حيان عن يحيى بن عبدالرحمن ابن سلم به، ورواه هنَّاد في الزهد ٢/ ٤٣٦ عن محمد بن فضيل بن غزوان به، وفيه السَّري بن إسماعيل وهو متروك الحديث، عامر الشعبي لم يدرك عمر.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب ذم الدنيا (٢٣٠) عن إسحاق بن إسماعيل به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٤٥٥ عن محمد بن فضيل بن غزوان به، وأبو البختري هو سعيد ابن فيروز الطائي الكوفي، وهو تابعي ثقة لكنه لم يدرك عمر.
وقوله: (فَتُدَاكَّ عَلَيْكَ الأعمال) أي تزدحم عليك الأعمال، ينظر: غريب الحديث للخطابي ٢/ ٤٢٨.

جَدِّي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الكَرِيْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخبرَنا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ

عَنْ أَبي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ: أَنَّ عُمَرَ كَتَبَ إلى أَبي مُوسَى: إنَّ كَاتِبَكَ الذِي كَتَبَ إليَّ لَحَنَ، فَاضْرِبْهُ سَوْطاً[١].

قَالَ الهَيْثَمُ: وأَخْبرَنَا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ، عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبي حَبِيبٍ:

أَنَّ كَاتِبَ عَمْرو بنِ العَاصِ كَتَبَ إلى عُمَرَ، وَكَتَبَ بِسْمِ اللهِ، وَلَمْ يَكْتُبْ فِيها سِيْناً، فَكَتَبَ عُمَرُ إلى عَمْرو: أَن اضْرِبْهُ سَوْطاً، فَضَرَبَهُ، فَقِيلَ لَهُ: في أَيِّ شَيءٍ ضَرَبَكَ؟ قَالَ: في سِيْنٍ[٢].

قَالَ الهَيْثَمُ: وأَخْبرَنَا أَبو بَكْرٍ الهُذَلِيُّ

عَنِ الْحَسَنِ؛ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي مُوسَى وَهُوَ بالبَصْرَةِ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَأْذَنُ لِلنَّاسِ جَمًّا غفيراً، فإذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا، فَأذن لأَهْلِ الشَّرَفِ وَأَهْلِ القُرْآنِ وَالدِّينِ، فَإِذَا أَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ فَأْذَنْ لِلعَامَّةِ/[٣]. [٩١ب]

أَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، وَعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، وطِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: أَخْبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الطَّالْقَانِيُّ مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ:

---

(١) رواه وكيع محمد بن خلف بن حيان في أخبار القضاة ١/ ٢٨٦ عن الهيثم بن عَدِيّ به، وأبو عمران هو عبد الملك بن حبيب، وهو تابعي ثقة لم يدرك عمر.

(٢) رواه المستغفري في فضائل القرآن (٥٥٧) بإسناده إلى الهيثم بن عَدِيّ به. ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٢١٩ أن عمر بن عبد العزيز هو الذي ضرب.

(٣) رواه وكيع محمد بن خلف بن حيان في أخبار القضاة ١/ ٢٨٦ عن الهيثم بن عَدِيّ به، ورواه الدِّيْنُوري في المجالسة ٢/ ٢٩١ بإسناده إلى عوف الأعرابي عن الحسن به.

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ،فَكَانَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ:أَنْ حَاسِبْ نَفْسَكَ فِي الرَّخَاءِ قَبْلَ حِسَابِ الشِّدَّةِ، فَإِنَّهُ مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الرَّخَاءِ قَبْلَ حِسَابِ الشِّدَّةِ عَادَ مَرْجِعُهُ إِلَى الرِّضَا وَالْغِبْطَةِ، وَمَنْ أَلْهَتْهُ حَيَاتُهُ، وَشَغَلَتْهُ أَهْوَاؤُهُ عَادَ أَمْرُهُ إِلَى النَّدَامَةِ وَالْحَسْرَةِ، فَتَذَكَّرْ مَا تُوعَظُ بِهِ لِكَيْمَا تُنْهَى عَمَّا يَنْهَى عَنْهُ، وَتَكُونَ عِنْدَ التَّذْكِرَةِ وَالْمَوْعِظَةِ مِنْ أُولِي النُّهَى[(١)].

أَخْبَرَنا عَبْدُ الوَهَابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، [قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الأَزْدِيُّ][(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الرَّحَبِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْخَوْلاَنِيِّ

عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ اللَّخْمِيِّ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ كِتَابًا فَقَرَأَهُ عَلَى النَّاسِ بِالْجَابِيَةِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يُقِمْ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى فِي النَّاسِ إِلاَّ حَصِيفُ الْعُقْدَةِ[(٣)]، بَعِيدُ الْغِرَّةِ[(٤)]، وَلَا يَطَّلِعُ النَّاسُ مِنْهُ عَلَى عَوْرَةٍ، وَلَا يَحْنَقُ فِي الْحَقِّ عَلَى جِرَّةٍ[(٥)]، وَلَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ.

وَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِكِتَابٍ لَمْ آلُكَ وَنَفْسِي فِيهِ خَيْرًا، الْزَمْ خَمْسَ خِصَالٍ يَسْلَمْ لَكَ دِينُكَ وَتَحْظَى بِأَفْضَلِ حَظِّكَ، إِذَا

---

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب محاسبة النفس (١٦) عن أبي محمد الطالقاني به،

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من جميع النسخ، ولا بد منه، وقد مر نحو هذا الإسناد كما سيأتي مثله أيضا.

(٣) في حاشية الأصل: (الحصيف -بالمهملتين- المحكم العقل).

(٤) قوله: (بعيد الغرّة) أي من بعد حفظه لغفلة المسلمين، ينظر: النهاية ٣/ ٣٥٥.

(٥) في حاشية الأصل: (الحنق - بالحاء المهملة والنون- الغليظ، أي لا يحقد على رعيته، والحنق الغليظ، والجرة: ما يخرجه البعير من جوفه ويمضغه، والاحناق لحوق البطن والتصاقه، وأصل ذلك من البعير أن تقذف بجرته، وإنما وضع موضع الكظم لأن الاجترار ينفخ البطن والكظم بخلافه، يقال: ما يحنق فلان على جرة وما يكظم على جرة إذا لم ينطق على حقد ودغل).

حَضَرَكَ الْخَصْمَانِ فَعَلَيْكَ بِالْبَيِّنَاتِ الْعُدُولِ وَالأَيْمَانِ الْقَاطِعَةِ، ثُمَّ أَدْنِ الضَّعِيفَ حَتَّى يَنْبَسِطَ لِسَانُهُ وَيَجْتَرِئَ قَلْبُهُ، وَتَعَاهَدِ الْغَرِيبَ فَإِنَّهُ إِذَا طَالَ حَبْسُهُ تَرَكَ حَاجَتَهُ وَانْصَرَفَ إِلَى أَهْلِهِ، وَإِذَا الَّذِي أَبْطَلَ حَقَّهُ/ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِهِ رَأْسًا، وَاحْرِصْ عَلَى الصُّلْحِ مَا لَمْ يَتَبَيَّنْ لَكَ الْقَضَاءُ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ[١]. [١٩٢أ]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الـمَهْدِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ الـمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ الجَوْزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ الْبُرْجُمِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبُو حَرِيْزٍ الأَزْدِيُّ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ لاَ يَزَالُ يُهْدِي لِعُمَرَ فَخِذَ جَزُورٍ إِلَى أَنْ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ بِخَصْمٍ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنَنَا قَضَاءً فَصْلاً كَمَا تُفْصَلُ الْفَخِذُ مِنْ سَائِرِ الْجَزُورِ، قَالَ عُمَرُ: فَمَا زَالَ يُرَدِّدُهَا عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ عَلَى نَفْسِي، فَقَضَى عَلَيْهِ عُمَرُ، وَكَتَبَ إِلَى عُمَّالِهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِيَّاكُم وَالْهَدَايَا فَإِنَّهَا مِنَ الرِّشَا[٢].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ثَابِتٍ، قالَ: أَخْبَرَنَا أبو

---

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الإشراف (١٠٩) عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٧٩، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ١١ عن إسماعيل بن عياش به، ورواه أبو عبيد في الخطب والمواعظ (١٣٥) بإسناده إلى عروة به، وعروة بن رويم لم يدرك عمر.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الإشراف (٣١٢) عن أبي كريب محمد بن العلاء به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٢٠. ورواه البيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٢٣٤ بإسناده إلى أبي حريز به، وأبو حريز هو عبد الله بن الحسين الازدي وهو صدوق لم يدرك أحدا من الصحابة.

الحَسَنِ بنُ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عُمَرَ في مَسِيْرَةٍ فَأَبْصَرَ رَجُلاً يُسْرِعُ في سَيْرِهِ، فَقَالَ: إنَّ هَذا الرَّجُلَ يُرِيْدُنا، فَأَنَاخَ ثُمَّ ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، فَجَاءَ الرَّجُلُ فَبَكَى، فَبَكَى عُمَرُ، وَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، إِنِّي شَرِبْتُ الْخَمْرَ، فَضَرَبَنِي أَبو مُوسَى، وَسَوَّدَ وَجْهِي، وَطَافَ بِي، وَنَهَى النَّاسَ أَنْ يُجَالِسُونِي، فَهَمَمْتُ أَنْ آخُذَ سَيْفِي فَأَضْرِبَ بِهِ أَبَا مُوسَى، أَو آتِيَكَ فَتُحَوِّلَنِي إِلَى بَلَدٍ لا أُعْرَفُ فِيه، أَو أَلْحَقَ بِأَرْضِ الشِّرْكِ، قَالَ: فَبَكَى عُمَرُ، وَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّكَ لَحِقْتَ بأَرْضِ الشِّرْكِ، وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا، وَقَالَ: إنْ كُنْتُ لَمِنْ أَشْرَبِ النَّاسِ لِلْخَمْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ كَتَبَ إلى أَبي مُوسَى: أَنَّ فُلانَاً أَتَانِي فَذَكَر كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذا فَمُر النَّاسَ أَنْ/ يُجَالِسُوهُ وأَنْ يُخَالِطُوهُ، وَإِنْ تَابَ فَاقْبَلْ شَهَادَتَهُ، وَكَسَاهُ وَأَمَرَ لَهُ بِمَائَتَي دِرْهَمٍ[1]. [٩٢ب]

أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو

سَمِعَ بَجَالَةَ، يَقُولُ: كُنْتُ كَاتِبًا لِجَزْءِ بْنِ مُعَاوِيَةَ -عَمِّ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ- فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ: أَنِ اقْتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ -وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: وَسَاحِرَةٍ-

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا كما في مسند الفاروق لابن كثير ٢/ ٥٢١، ولم أجده في كتب ابن أبي الدُّنيا المطبوعة، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٤/ ٤٢٩ (مختصرا)، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٨١٣، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٣٦١، وأبو الحسين ابن عبد الجبار في الطُّيُوريَّات (٢٦٨) بإسنادهم إلى حماد بن سلمة به.

وأبو الحسن بن أبي قيس هو أحمد بن علي الرفاء، وكان ابن أبي الدنيا زوج أمه، ينظر تاريخ بغداد ١١/ ٣٢٢.

وَفَرِّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ، وَانْهَوْهُمْ عَنِ الزَّمْزَمَةِ(١)، فَقَتَلْنَا ثَلاثَةَ سَوَاحِرَ، وَجَعَلْنَا نُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ حَرِيمَتِهِ فِي كِتَابِ اللهِ، وَصَنَعَ جَزْءٌ طَعَامًا كَثِيرًا، وَعَرَضَ السَّيْفَ عَلَى فَخِذِهِ، وَدَعَا الْمَجُوسَ، فَأَلْقَوْا وِقْرَ بَغْلٍ - أَوْ بَغْلَيْنِ - مِنْ وَرِقٍ، وَأَكَلُوا بِغَيْرِ زَمْزَمَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: قَبِلَ - الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ، حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ(٢).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو نُعَيْم أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الأَصَمِّ: أَنَّ رَجُلاً كَانَ ذَا بَأْسٍ، وَكَانَ يُوفَدُ عَلَى عُمَرَ لِبَأْسِهِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَأَنَّ عُمَرَ فَقَدَهُ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقِيلَ لَهُ: تَتَابَعَ فِي هَذَا الشَّرَابِ، فَدَعَا كَاتِبَهُ فَقَالَ: اكْتُبْ: مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَى فُلانٍ، سَلامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِى ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٣﴾﴾ [سورة غافر:٣]، ثُمَّ دَعَا وَأَمَّنَ مَنْ عِنْدَهُ، فَدَعَوْا لَهُ أَنْ يُقْبِلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَلْبِهِ، وَأَنْ يَتُوبَ اللهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَتَتِ الصَّحِيفَةُ

(١) في حاشية الأصل: (الزمزمة كلام المجوس عند أكلهم).

(٢) رواه أحمد في المسند ٣/ ١٩٧ عن سفيان بن عيينة به، وأخرجه أبو داود في سننه (٣٠٤٣)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (٢٢٥)، والشافعي في المسند (٢٩٠)، وعبد الرزاق في المُصَنَّف ١٠/ ١٨٠، وسعيد بن منصور في السنن (٢١٨٠) (طبعة الأعظمي)، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٥/ ٥٦٢، والبرتي في مسند عبد الرحمن بن عوف (٣٦)، والبزار في مسنده ٣/ ٢٦٨، وأبو يعلى الموصلي في السنن ٢/ ١٦٦، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده ١/ ٢٨٥، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة ٧/ ١٢٨٧، والبيهقي في السنن ٨/ ٢٣٣ بإسنادهم إلى سفيان بن عيينة به، وبجالة هو ابن عَبَدَةَ التميمي العنبري البصري، روى له البخاري وغيره.

الرَّجُلَ جَعَلَ يَقْرَأُهَا وَيَقُولُ: ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ ﴾، قَدْ وَعَدَنِي اللهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي، وَ﴿ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ﴾ قَدْ حَذَّرَنِي اللهُ عِقَابَهُ، ﴿ ذِى ٱلطَّوۡلِ ﴾ وَالطَّوْلُ الْخَيْرُ/ الْكَثِيرُ، ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهَا عَلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ نَزَعَ فَأَحْسَنَ النَّزْعَ، فَلَمَّا بَلَغَ عُمَرَ أَمْرُهُ قَالَ: هَكَذَا فَاصْنَعُوا، إِذَا رَأَيْتُمْ أَخًا لَكُمْ زَلَّ زَلَّةً فَسَدِّدُوهُ، وَوَفِّقُوهُ، وَادْعُوا اللهَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِ، وَلاَ تَكُونُوا عَوْنًا لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ[1]. [١٩٣أ]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا نَصْرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ رِزْقُوْيَه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ - يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُمَرِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ [عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ] بْنِ عَبْدِالْقَارِيّ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَمَّا بَعْدُ: فَالْزَمِ الْحَقَّ يَتَبَيَّنْ لَكَ مَنَازِلُ أَهْلِ الْحَقِّ يَوْمَ لا يُقْضَى إِلا بِالْحَقِّ، وَالسَّلامُ[2].

أَخْبرَنَا عُمَرُ بنُ هَدِيَّةَ الصَّوَّافُ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ بَيَانٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَخْلَدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رُفَيْعٍ

---

(١) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ٧/ ٩٧ عن أبي الشيخ ابن حيان الأصفهاني به، ورواه عَبْد بن حُمَيد في تفسيره كما في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٣/ ٢١٥ عن كثير بن هشام به، ورواه من طريقه: الثعلبي في تفسيره المسمى الكشف والبيان ٨/ ٢٦٥، ويزيد ابن الأصم لم يدرك عمر.

(٢) رواه أبو الحسن محمد بن أحمد ابن رزقويه في حديثه (٣) عن أبي علي بن الصواف به، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٦/ ١٥٦ وعزاه لابن رزقويه في حديثه. وأبو بكر ابن عبد الرحمن العمري جاءت له رواية في حلية الأولياء ٦/ ٣٤٩ ولم أجد له ترجمة. وما بين المعقوفتين تصحيح من المصادر، وجاء في الأصل والنسخ الأخرى (محمد ابن عبدالرحمن) وهو خطأ.

عَنْ حَرَامِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَنْ أَدِّبُوا الْخَيْلَ، وَلاَ يُرْفَعُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمُ الصَّلِيبُ، وَلاَ تُجَاوِرَنَّكُمُ الْخَنَازِيرُ(١).

أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ الْبُنْدَارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ بنِ بَطَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ سُلَيْمَانَ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ إلى عُمَّالِهِ: اكْتُبُوا عَنِ الزَّاهِدِينَ في الدُّنيا، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَّلَ بِهِم مَلاَئِكَةً وَاضِعَةً أَيْدِيَهُم عَلَى أَفْوَاهِهِم لاَ يَتَكَلَّمُونَ إلاَّ بِمَا هَيَّأَهُ اللهُ تَعَالَى لِهُم(٢).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ المَوْصِلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ المَلِكِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ/ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: [٩٣ب]

أَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ رَسَائِلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الَّتِي كَانَ يَكْتُبُ بِهَا إِلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، وَكَانَ أَبُو مُوسَى قَدْ أَوْصَى إِلَى أَبِي بُرْدَةَ، قال: فَأَخْرَجَ إِلَيَّ كُتُبًا، فَرَأَيْتُ فِيَ كِتَابٍ مِنْهَا: أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ الْقَضَاءَ فَرِيضَةٌ مُحْكَمَةٌ، وَسُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، فَافْهَمْ إِذَا أُدْلِيَ إِلَيْكَ، وَأَنفِذْ إِذَا تَبَيَّنَ لَكَ، فَإِنَّهُ لاَ يَنْفَعُ تَكَلُّمٌ بِحَقٍّ

(١) رواه الحسن بن عرفة في جزئه (٨٣) عن ابن المبارك به، ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرى ٩/ ٣٣٨، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ١١٣، ومحمد بن عبدالباقي في مشيخته ٢/ ٩٢٤. وحرَام بْن مُعَاوِيَة الدمشقي، ويقال له حرَام بن حَكِيم لم يدرك عمر، وله ترجمة في تهذيب الكمال ٥/ ٥١٧.

(٢) لم أجده في موضع آخر، وعبد الله بن سليمان هو الفامي القاضي البغدادي، وهو ثقة، له ترجمة في تاريخ بغداد ٩/ ٤٧٥.

لاَ نَفَاذَ لَهُ، آسِ بَيْنَ الاثْنَيْنِ فِي مَجْلِسِكَ وَوَجْهِكَ[١]، حَتَّى لَا يَطْمَعَ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ وَلاَ يَيْأَسَ وَضِيعٌ -وَرُبَّمَا قَالَ: ضَعِيفٌ - مِنْ عَدْلِكَ، الْفَهْمَ الْفَهْمَ فِيمَا يَتَلَجْلَجُ فِي صَدْرِكَ - وَرُبَّمَا قَالَ: فِي نَفْسِكَ - وَيُشْكِلُ عَلَيْكَ مَا لَمْ يَنْزِلْ فِي الْكِتَابِ وَلَمْ تَجْرِ بِهِ سُنَّةٌ، وَاعْرِفِ الأَشْبَاهَ وَالأَمْثَالَ، ثُمَّ قِسِ الأُمُورَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ وَانْظُرْ أَقْرَبَهَا إِلَى اللَّهِ عز وجل، وَأَشْبَهَهَا بِالْحَقِّ فَاتَّبِعْهُ وَاعْهَدْ إليهِ، وَلاَ يَمْنَعُكُ قَضَاءٌ قَضَيْتَهُ بِالأَمْسِ رَاجَعْتَ فِيهِ نَفْسَكَ وَهُدِيتَ فِيهِ لِرُشْدِكَ أَنْ تُرَاجِعَ الْحَقَّ، فَإِنَّ مُرَاجَعَةَ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّمَادِي فِي الْبَاطِلِ، الْمُسْلِمُونَ عُدُولٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلاَّ مَجْلُودًا فِي حَدٍّ أَوْ مُجَرَّبًا عَلَيْهِ شَهَادَةُ زُورٍ[٢]، أَوْ ظَنِينًا فِي وَلاَءٍ أَوْ قَرَابَةٍ[٣]، اجْعَلْ لِمَن ادَّعَى حَقاً غَائِباً أَمَداً يَنْتَهِي إليهِ أَو بَيِّنَةً عَادِلَةً، فَإِنَّهُ أَثْبَتُ في الحُجَّةِ، وَأَبْلَغُ في العُذْرِ، فَإِنْ أَحْضَرَ بَيِّنَتَهُ إلى ذَلِكَ الأَجَلِ، أُخِذَ بِحَقِّه وَإِلاَّ وَجَّهْتَ عَلَيْهِ القَضَاءَ، البَيِّنَةُ عَلَى مَن ادَّعَى، وَاليَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَوَلَّى مِنكُمُ السَّرَائِرَ، وَدَرَأَ عَنكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ، وَإِيَّاكَ الْقَلَقَ وَالضَّجَرَ وَالتَّأَذِّيَ بِالنَّاسِ، وَالتَّنَكُّرَ لِلْخُصُومِ فِي مَجَالِسِ القَضَاءِ الَّتِي يُوجِبُ اللهُ تَعَالَى بِهَا الأَجْرَ، وَيَحْسُنُ بِهَا الزَّجْرُ، مَنْ حَسُنَتْ نِيَّتُهُ وَخَلُصَتْ مِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ كَفَاهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَالصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ النَّاسِ/ إِلاَّ صُلْحاً أَحَلَّ حَرَاماً أَو حَرَّمَ حَلاَلاً، وَمَنْ تَزَيَّنَ لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرَ ذَلِكَ شَانَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فَمَا ظَنُّكَ ثَوَابُ غَيْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ في عَاجِلِ دُنْيَا وآجِلِ آخِرَةٍ[٤]. [١٩٤أ]

(١) قوله آس، جاء في حاشية الأصل: (فعل أمر من المواساة، أي آس بين المدعى والمدعى عليه).
(٢) جاء في حاشية الأصل: (قوله مجربا اسم مفعول من التفعيل من التجربة).
(٣) جاء في الحاشية: (قوله: أو ظنينا أي متهما بسبب الولاء أو القرابة بين المدعى والشاهد).
(٤) رواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ١/ ٤٩٢ بإسناده إلى أبي سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان به، ورواه وكيع محمد بن خلف في أخبار القضاة ١/ ٧٠ عن علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب به، ورواه الدارقطني في السنن ٥/ ٣٦٩، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٢٠٤ من طريق ابن عيينة عن إدريس ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي به. =

أَخْبَرَنَا الْمبَارَكُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرَقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُويَه، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلاَنِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ: أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ لِلنَّاسِ وُجُوهٌ يَرْفَعُونَ حَوَائِجَ النَّاسِ، فَأَكْرِمْ وُجُوهَ النَّاسِ[1].

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ قالَ: أَخْبَرنا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ البَقَّالُ قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ قالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حدَّثنا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ،قَالَ:

كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي مُوسَى: إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ لِلنَّاسِ وُجُوهٌ يَرْفَعُونَ حَوَائِجَ النَّاسِ، فَأَكْرِمْ وُجُوهَ النَّاسِ، فَحَسْبُ الْمُسْلِمِ الضَّعِيفِ مِنَ الْعَدْلِ [أَنْ يُنْصَفَ فِي الْحُكْمِ] وَالْقِسْمَةِ[2].

=وقد أورد الإمام ابن القيم في إعلام الموقعين ١/ ٨٥ هذه الرسالة وشرحها شرحاً مسهباً، وقال: (وهذا كتاب جليل، تلّقاه العلماء بالقبول، وبنوا عليه أصول الحكم والشهادة، والحاكم والمفتي أحوج شيء إليه، وإلى تأمله والتفقه فيه).

(١) رواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٣٤٨ عن أبي محمد الحسن بن علي بن بشار به، ورواه وكيع في أخبار القضاة ١/ ٢٨٥ بإسناده إلى شعبة به.

(٢) رواه علي بن الجعد في الجعديات (١١٦٣) عن شعبة به، ورواه من طريقه: ابن أبي الدُّنيا في كتاب الإشراف (٢٣٧)، والدِّيْنُوري في المجالسة ٢/ ٢٨٢، وأبو الخير التبريزي في النصيحة للراعي والرعية ص ١٠٧، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٢٩١ عن أبي الحسين بن بشران به، وما بين المعقوفتين زيادة من هذه المصادر.

البَابُ الخَامِسُ وَالأَرْبَعُونَ
فِي ذِكْرِ شِدَّةِ هَيبَتِهِ فِي القُلُوبِ(١)

قَدْ ذَكَرْنَا في الحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّ نِسَاءً كُنَّ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَرَفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ فَابْتَدَرْنَ الحِجَابَ، فَقَالَ لَهُنَّ عُمَرُ: أَتَهَبْنَنِي وَلاَ تَهَبْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ! فَقُلْنَ: نَعَمْ، أَنْتَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ.

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ فَهْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ/ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللَّهِ [٩٤ب] ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ

عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ حَجَّامًا كَانَ يَقُصُّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ -وَكَانَ رَجُلاً مَهِيبًا- فَتَنَحْنَحَ عُمَرُ، فَأَحْدَثَ الْحَجَّامُ، فَأَمَرَ لَهُ عُمَرُ بِأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا(٢).

أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عِيَاضٍ القَاضِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ الفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَّارٌ - يَعْنِي: ابنَ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبيد الله بْنُ عَمْرو، عَن عَبْدِالكَرِيْم

---

(١) كان عمر رضي الله عنه وقورا ذا شخصية قوية، يهابه كل مَن يراه أو يجلس معه.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٨٧ عن عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقي به، ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٨٣، والبَلاَذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٣٩ بإسنادهما إلى عبيد الله بن عمرو الرقي به، وعكرمة هو مولى ابن عباس، ولم يدرك عمر، وعبد الكريم هو ابن مالك الجزري.

عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ عُمَرَ دَعَا حَجَّاماً، فَتَنَحْنَحَ عُمَرُ -وَكَانَ مَهِيْبَاً- فَأَحْدَثَ الحَجَّامُ، فَأَعْطَاهُ عُمَرُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً[١].

اسْمُ هَذَا الْحَجَّامِ: سَعِيدُ بْنُ الْهَيْلَمِ.

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرنَا أَبو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ الـمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ الحَارِثِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الكَرِيْمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الكَرِيْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا الهَيْثَمُ ابنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ

عَنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: بَيْنَمَا عُمَرُ يَمْشِي وَخَلْفَهُ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إذْ بَدَا لَهُ فَالْتَفَتَ فَإِنْ بَقِي مِنْهُم أَحَدٌ إلاَّ وَجَبَ لِرُكْبَتَيْهِ سَاقِطاً، قَالَ: فَأَرْسَلَ عَيْنَيْهِ فَبَكَا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي مِنْكَ أَشَدُّ فَرَقاً مِنْهُم مِنِّي[٢].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الحَقِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَاضِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ السَّلاَمِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ

عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنَّ امْرَأَةً يَتَحَدَّثُ عِنْدَهَا الرِّجَالُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ رَجُلاً مَهِيبًا، فَلَمَّا جَاءَهَا الرَّسُولُ، قَالَتْ: يَا وَيْلَهَا مَا لَهَا وَلِعُمَرَ، يَا وَيْحَهَا مَا لَهَا وَلِعُمَرَ، فَخَرَجَتْ فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ، فَمَرَّتْ

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٢٢ عن عبد الله بن علي بن عياض به.

(٢) رواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٨١ بإسناده إلى أسامة بن زيد الليثي به، والقاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق لم يدرك عمر.

بِنِسْوَةٍ فَعَرَفْنَ الَّذِي/ بِهَا، فَقَذَفَتْ بِغُلَامٍ، فَصَاحَ صَيْحَةً ثُمَّ طَفَى، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ [١٩٥أ] فَجَمَعَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارَ، فَاسْتَشَارَهُمْ، وَفِي آخِرِ الْقَوْمِ رَجُلٌ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّمَا كُنْتَ مُؤَدِّبًا، وَإِنَّمَا أَنْتَ رَاعٍ، قَالَ: مَا تَقُولُ أَنْتَ يَا فُلَانُ؟ قَالَ: أَقُولُ إِنْ كَانَ الْقَوْمُ تَابَعُوكَ عَلَى هَوَاكَ، فَوَاللَّهِ مَا نَصَحُوا لَكَ، وَإِنْ يَكُونُوا اجْتَهَدُوا آرَاءَهُمْ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَخْطَأَ رَأْيُهُمْ، غَرِمْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَعَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا قُمْتَ فَقَسَّمْتَهَا عَلَى قَوْمِكَ، قَالَ: فَقِيلَ لِلْحَسَنِ: مَنِ الرَّجُلُ؟ قَالَ: عَلِيٌّ ﷺ(١).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ الأَنْمَاطِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبي قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ سَعِيدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ

أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ نَفَرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَلَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، فَقَالُوا: كَلِّمْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَإِنَّهُ قَدْ أَخْشَانَا حَتَّى وَاللَّهِ مَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُدِيمَ إِلَيْهِ أَبْصَارَنَا، قَالَ: فَذَكَرَ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لِعُمَرَ، فَقَالَ: أَوَقَدْ قَالُوا ذَلِكَ! وَاللهِ لَقَدْ لِنْتُ لَهُمْ حَتَّى تَخَوَّفْتُ اللَّهَ تَعَالَى فِي ذَلِكَ، وَلَقَدِ اشْتَدَدْتُ عَلَيْهِمْ حَتَّى خَشِيتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ، وَايْمُ اللَّهِ لأَنَا أَشَدُّ

(١) رواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ١/ ١٢٢ عن أبي الحسين أحمد بن عمر ابن علي القاضي به، ورواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ٩/ ٤٥٨ عن معمر عن مطر الورّاق عن الحسن به، والحسن البصري لم يدرك عمر.
وهذا يدل ما كان عليه عمر الفاروق من مشاورته، وهذا من كمال عقله، وتمام فضله ودينه، وهو بهذا يحقق قول الله تعالى حينما مدح المؤمنين بقوله: {وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ}، ويدل أيضا ما كان يتمتع به علي ﷺ من رجاحة عقل، وبعد نظر، وإخلاصه في مشورته.

مِنْهُمْ فَرَقًا مِنْهُمْ مِنِّي!(١).

قَالَ أَبو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، عَنْ عِيسَى بنِ عُمَرَ الأَسَدِيِّ

عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ عُمَرَ، فَقَالَ: لِنْ لَنَا فَقَدْ مَلأَتْ قُلُوبَنَا مَهَابَةً، فَقَالَ فِي ذَلِكَ ظُلْمٌ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَزَادَنِي اللهُ تَعَالَى فِي صُدُورِكُم مَهَابَةً(٢).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الحَقِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيِّ، أَخْبَرَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَمُوسَى بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالا:/ [٩٥ب] حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ - يَعْنِي ابْنَ بِلاَلٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ

أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: مَكَثْتُ سَنَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ عَنْ آيَةٍ، فَلاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً(٣).

(١) رواه ابن جرير الطبري في التاريخ ٤/ ٢٠٧ عن عبيد الله بن سعيد الزهري القرشي عن عمه عن أبيه إبراهيم بن سعد به، ورواه البَلاَذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٧٤ بإسناده إلى محمد بن عجلان به، ولم أجده في كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة.
(٢) لم أجده في موضع آخر، وهو في كتب ابن أبي الدُّنيا التي لم تصل إلينا.
(٣) رواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ١٩٦ عن أبي بكر البرقاني به، ورواه مسلم في الصحيح (١٤٧٩)، وأبو عوانة في المسند ٣/ ١٦٦، وأبو نُعَيم في المستخرج ٤/ ١٦٠ بإسنادهم إلى عبد الله بن وهب به، ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٤٥٦ بإسناده إلى الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن ابن عباس به.

البَابُ السَّادِسُ وَالأَرْبَعُونَ
فِي ذِكْرِ زُهْدِهِ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي بنِ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ

عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: وَجَدْنَا خَيْرَ عَيْشِنَا الصَّبْرَ[1].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ فَهْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، عَنِ الأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بِلَحْمٍ فِيهِ سَمْنٌ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُمَا، وَقَالَ: كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أُدْمٌ[2].

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وَقَالَ ابنُ عُمَرَ: كَانَ أَبِي لاَ يَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ لِشَهْوَةٍ إِلاَّ لِطَلَبِ الْوَلَدِ[3].

---

(١) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٥٠ عن أبي بكر أحمد بن جعفر القَطِيعي به، ورواه من طريقه: ابن حجر في تغليق التعليق ٥/ ١٧٢، وهو في الزهد للإمام أحمد (٦١٢) عن أبي معاوية الضرير به، ورواه ابن المبارك في الزهد (٦٣٠)، ووكيع في الزهد (١٩٨) بإسنادهما إلى مجاهد به، وهذا منقطع، لكن ذكر ابن حجر في التغليق أن الحاكم رواه في المستدرك من حديث منصور عن مجاهد عن ابن المسيب عن عمر، وهذا إسناد متصل، وقد بحثت عنه في المستدرك فلم أجده.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣١٩ عن سعيد بن محمد الثقفي به، وهو ضعيف لانقطاعه، وفيه الأحوص بن حكيم ضعيف.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٢٤ عن الواقدي عن موسى بن عمران عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر به.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وإِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخبرَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ الهَيْصَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عن مَالِكٍ

عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: مَا ادَّهَنَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ حَتَّى قُتِلَ إِلاَّ بِسَمْنٍ، أَوْ إِهَالَةٍ وزَيْتٍ، يعني غير مُقَتَّتٍ(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فِيهِمْ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: فَأَتَاهُمْ بِجَفْنَةٍ قَدْ صُنِعَتْ/ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ، فَقَالَ لَهُمْ: خُذُوا، فَأَخَذُوا أَخْذًا ضَعِيفًا، فَقَالَ لَهُمْ عُمَرُ: قَدْ رَأَى مَا تَقْرَمُونَ(٢)**، فَأَيَّ شَيْءٍ تُرِيدُونَ؟ حُلْوًا وَحَامِضًا وَحَارًّا وَبَارِدًا، ثُمَّ قَذْفًا فِي الْبُطُونِ**(٣). [٩٦أ]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو نُعَيْمٍ الحَافِظُ،

(١) رواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٩٥، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣١٩، وأبو داود في الزهد (٩٠)، والبَلاَذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٩٩ بإسنادهم إلى جعفر ابن سليمان الضُّبَعي عن مالك بن دينار به، والحسن لم يدرك عمر.
وجاء في حاشية الأصل تعليقا على كلمة (غير مقتت) أي غير طيب، وقال ابن الأثير في النهاية٤/ ١١: (وَهُوَ الَّذِي يُطْبَخ فِيهِ الرَّياحين حَتَّى تَطِيبَ رِيحُه)، جاء في حاشية الأصل أيضا تعليقا على كلمة (إهالة) قال: الإهالة دسم اللحم.

(٢) في حاشية الأصل: (القرم - بالتحريك- شدة شهوة اللحم).

(٣) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٤٩ عن أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان به، ورواه هنَّاد في الزهد ٢/ ٣٦٠ عن أبي معاوية الضرير به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٩٨ عن أبي معاوية به.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: قَدِمَ عَلَى عُمَرَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَرَأَى كَأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ تَعْذِيرًا[١]، فَقَالَ: هَذَا يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ لَوْ شِئْتُ أَنْ يُدَهْمَقَ لِي كَمَا يُدَهْمَقُ لَكُمْ[٢]، وَلَكِنَّا نَسْتَبْقِي مِنْ دُنْيَانَا مَا نَجِدُهُ فِي آخِرَتِنَا، أَمَا سَمِعْتُمُ اللهَ تعالى، قَالَ لِقَوْمٍ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأحقاف: ٢٠] الآيَةَ[٣].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلاَلٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدٍ

عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ: وَاللهِ مَا نَعْبَأُ بِلَذَّاتِ الْعَيْشِ أَنْ نَأْمُرَ بِصِغَارِ الْمِعْزَى فَتُسْمَطَ لَنَا[٤]، وَنَأْمُرَ بِلُبَابِ الْحِنْطَةِ فَيُخْبَزَ لَنَا[٥]، وَنَأْمُرَ بِالزَّبِيبِ فَيُنْبَذَ لَنَا فِي الأَسْعَانِ[٦]، حَتَّى إِذَا صَارَ مِثْلَ عَيْنِ الْيَعْقُوبِ[٧] أَكَلْنَا هَذَا وَشَرِبْنَا هَذَا، وَلَكِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَسْتَبْقِيَ طَيِّبَاتِنَا، لأَنَّا سَمِعْنَا اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأحقاف: ٢٠] الآيَةَ[٨].

(١) أي إِذَا لَمْ يُبَالِغُوا في الأكل، ينظر: النهاية ١/ ٤٢٩.
(٢) في حاشية الأصل: (الدهمقة: لين الطعام وطيبه ورقته).
(٣) رواه أبو نُعَيم في الحلية ١/ ٤٩ عن أبي الشيخ ابن حيان به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٩٧ عن سفيان بن عيينة به، وأبو فروة هو عروة بن الحارث الهمداني الكوفي، وهو ثقة روى له البخاري ومسلم وغيرهما.
(٤) في حاشية الأصل: (سمطت الجدي إذا نظفته من الشعر بالماء الحار).
(٥) اللباب: الخالص من كل شيء، ينظر: النهاية ٤/ ٢٢٣.
(٦) في حاشية الأصل: (السُّعن - بالضم - قِربة تقطع من نصفها وينبذ فيها).
(٧) في حاشية الأصل: (اليعقوب ذَكَر الحِجل، يريد أن الشراب صار في صفاء عينيه، وجمعه يعاقب).
(٨) رواه أبو نُعَيم في الحلية ١/ ٤٩ عن أبيه به، ورواه الواحدي في التفسير الوسيط ٤/ ١١١، =

أَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ عَبْدِ البَاقِي وَابنُ نَاصِرٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ: وَاللهِ إِنِّي لَوْ شِئْتُ كُنْتُ مِنْ أَلْيَنِكُمْ طَعَامًا، وَأَرَقِّكُمْ عَيْشًا، إِنِّي وَاللهِ مَا أَجْهَلُ عَنْ كَرَاكِرَ وَأَسْنِمَةٍ[١]، وَعَنْ صَلاَءٍ وَصِنَابٍ وَصَلَايِقٍ[٢]/ [٩٦ب]، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ اللهَ تَعَالَى عَيَّرَ قَوْمًا بِأَمْرٍ فَعَلُوهُ فَقَالَ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا﴾ [الأحقاف: ٢٠] الآيَةَ[٣].

أَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو نُعَيمٍ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ

= وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٩٩ بإسنادهما إلى أبي الشيخ ابن حيان عن إبراهيم بن محمد بن الحسن به، وموسى بن سعد هو ابن زيد بن ثابت الأنصاري، وهو ثقة روى له مسلم وغيره.

(١) في حاشية الأصل: (الكراكر زَوْرُ البَعير إذا برك أصاب الأرض، وهي والسنام من أطايب ما يؤكل من الإبل).

(٢) في حاشية الأصل: (الصلاء - بالمد والكسر- الشواء، يقال: صليت اللحم بالتخفيف أي شويته، وهي مصلى، فإذا أحرصته وألقيته في النار قلت: صلّيت بالتشديد).
و(الصناب: الخردل المعمول بالزيت، وهو صباغ يؤتدم به).
وقوله (وصلائق) الصلائق: الرقاق، واحدتها: صليقة. وقيل: هي الحملان المشوية، ينظر: النهاية ٣/ ٤٨.

(٣) رواه أبو نُعَيم في الحلية ١/ ٤٩ عن أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن إسماعيل النُّجَيرمي به، ورواه ابن المبارك في الرقائق -رواية نُعَيم-(٥٧٩)، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٧٩، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٩٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٩٧ عن جرير بن حازم به، وسيأتي من طريق الحسن عن الأحنف ابن قيس عن عمر.

عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ: نَظَرْتُ فِي هَذَا الأَمْرِ فَجَعَلْتُ إِذَا أَرَدْتُ الدُّنْيَا أَضُرُّ بِالآخِرَةِ، وَإِذَا أَرَدْتُ الآخِرَةَ أَضُرُّ بِالدُّنْيَا، فَإِذَا كَانَ الأَمْرُ هَكَذَا فَأَضِرُّوا بِالْفَانِيَةِ(١).

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: خَطَبَ النَّاسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -وَهُوَ خَلِيفَةٌ- وَعَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ اثْنَتَا عَشْرَةَ رُقْعَةً(٢).

وَأَخْبَرَنَاهُ عَالِيَاً عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، وَإِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا ابنُ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بنُ الهَيْصَمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكٍ

عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ -وَهُوَ خَلِيفَةٌ- وَعَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ ثِنْتَا عَشْرَةَ رُقْعَةً(٣).

(١) رواه أبو نُعَيم في الحلية ١/ ٤٩ عن أبي بكر القَطِيعي به، ورواه أحمد في الزهد (٦٦٥) عن شجاع بن الوليد به، وخلف بن حوشب لم يدرك أحدا من الصحابة.

(٢) رواه أحمد في الزهد (٦٥٨) عن بَهْز بن أسد العمِّي به، ورواه ابن المبارك في الزهد (٩٦٤)، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٢٨ بإسنادهما إلى مالك بن دينار به. ورواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٣٣٠، وابن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٨٠٤، وأبو داود في الزهد (٥٥) بإسنادهم إلى العوام بن جويرية عن الحسن عن أنس قال: فذكره. ورواه الفاكهي في أخبار مكة ٤/ ٢٧٨من طريق عطاء عن عبيد بن عمير قال: فذكره. ورواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب إصلاح المال (٣٨٢)، وفي كتاب التواضع (١٣٠)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٣/ ١٧٨، والبيهقي في المدخل (٥٥٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٠٤ بإسنادهم إلى علي بن هاشم عن الأعمش عن زيد بن وهب قال: فذكره. ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٢٨ من طريق سعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي قال: فذكره.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٠٤ عن إسماعيل بن أحمد وغيره عن أبي الحسين ابن النقور به.

أَخبرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخبرَنَا المبارَكُ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّيَّاتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعْفَرُ الفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: أَخبرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ

عَنِ أَنَسٍ، قَالَ: نَظَرْتُ في قَمِيصِ عُمَرَ فإذا بَيْنَ كَتِفَيْهِ أَرْبَعُ رِقَاعٍ، مَا يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا(١).

أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخبرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا ابنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ فَهْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ/ ، قَالَ: أَخْبرَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: أَخبرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ [١٩٧أ]

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ بَيْنَ كَتِفَيْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ثَلاَثُ رِقَاعٍ(٢).

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: أَخبرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: أَخْبرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ فِي ظَهْرِهِ أَرْبَعُ رِقَاعٍ، فَقَرَأَ: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ [عبس: ٣١] فَقَالَ: مَا الأَبُّ؟ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا لَهُوَ التَّكَلُّفُ، فَمَا عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَدْرِي مَا الأَبُّ(٣).

(١) رواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ١١/ ٦٩ عن معمر بن راشد به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٢٠٩.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٢٧ عن شبابة بن سوار به، ورواه ابن المبارك في الرقائق (٥٨٨)، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٩٤، وهناد بن السري في الزهد ٢/ ٢٦٧، وأحمد في الزهد كما في مشيخة سراج الدين القزويني ص٢٠١ (وسقط الأثر من طبعة الزهد)، وابن أبي الدنيا في كتاب إصلاح المال (٣٨١) وفي كتاب التواضع (١٣١)، وابن عساكر في تاريخه ٤٤/ ٣٠٣ بإسنادهم إلى سليمان بن المغيرة به.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٢٧ عن سليمان بن حرب به، ورواه البخاري في صحيحه (٧٢٩٣) بإسناده إلى سليمان بن حرب به مختصراً.

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وَأَخْبَرَنَا عَارِمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابْنُ زَيْدٍ

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ إِزَارَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَدْ رَقَعَهُ بِقِطْعَةِ أَدَمٍ[1].

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وَأَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ اثْنَتَا عَشْرَةَ رُقْعَةً إِحْدَاهُنَّ بِأَدِيمٍ أَحْمَرَ[2].

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وقال عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ: أَبْطَأَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ جُمُعَةً بِالصَّلَاةِ، فَخَرَجَ فَلَمَّا أَنْ صَعِدَ الْمِنبَرَ اعْتَذَرَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ: إِنَّمَا حَبَسَنِي قَمِيصِي هَذَا، لَمْ يَكُنْ لِي قَمِيصٌ غَيْرُهُ، كَانَ يُخَاطُ لَهُ قَمِيصٌ سُنْبُلَانِيٌّ[3] **لَا يُجَاوِزُ كُمُّهُ رُسْغَ كَفَّيْهِ**[4].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ

عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَبْطَأَ عَلَى النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ خَرَجَ فَاعْتَذَرَ

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٢٨ عن محمد بن الفضل عارم به، وعلي بن زيد هو ابن جُدعان وهو ضعيف الحديث.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٢٨ عن عفان بن مسلم به، ورواه من طريقه: المُصنِّف في المنتظم ٤/ ١٤١.

(٣) في حاشية الأصل: (سنبلاني: سابغ الطوال، وسنبل ثوبه إذا أسبله وجره من خلفه أو أمامه، والنون زائدة).

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٢٩ عن مسلم بن إبراهيم عن سلام بن مسكين عن عبد العزيز بن أبي جميلة الأنصاري به، ورواه ابن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٨٠٥ بإسناده إلى سلام بن مسكين به.
وجاء في حاشية الأصل: (الرسغ مفصل الكف، ويقال: رصغ).

[٩٧ب] **إِلَيْهِمْ فِي احْتِبَاسِهِ، وَقَالَ: إِنَّمَا حَبَسَنِي غَسْلُ/ ثَوْبِي هَذَا كَانَ يُغْسَلُ وَلَمْ يَكُنْ لِي ثَوْبٌ غَيْرُهُ**(١).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمخَلِّصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ الأَعْمَشِ

عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ خَرَجَ إِلَى السُّوقِ، وَبِيَدِهِ دِرَّةٌ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ رُقْعَةً، بَعْضُهَا مِنْ أَدَمٍ(٢).

قَالَ أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ ابْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ [قُطْبَةُ](٣)، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، قَالَ:

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، أَنَّهُ رَأَى عُمَرَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رُقْعَةً بَعْضُهَا مِنْ أَدَمٍ، وَإِنَّ مِنْهَا مَا قَدْ خِيطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، إِذَا قَعَدَ ثُمَّ قَامَ انْتَخَلَ مِنْهُ التُّرَابُ(٤).

أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، وعَبْدُ القَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ،

---

(١) رواه أحمد في الزهد (٦٥٥) عن هشيم بن بشير به، وقتادة لم يدرك عمر.
(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب إصلاح المال (٣٨٢)، وفي كتاب التواضع والخمول (١٣٠) عن أبي زكريا يحيى بن أيوب المقابري البغدادي به.
(٣) جاء في الأصل، وفي النسخ الأخرى: (عطية) وهو خطأ، وأبو سفيان هذا هو قُطبة بن العلاء بن المِنْهَال الغَنَوي الكوفي، قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل ٧/ ١٤١: (شيخ صدوق، يُكتب حديثه ولا يُحتج به).
(٤) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب إصلاح المال (٣٨٣) عن علي بن محمد بن إبراهيم به، ورواه ابن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٨٠٤ عن يوسف بن عطية عن مالك به.

قَالاَ: أَخْبرَنَا أَبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ قالَ: أَخْبرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: رَأَيْتُ بَيْنَ كَتِفَيِّ عُمَرَ أَرْبَعَ رِقَاعٍ فِي قَمِيصِهِ[١].

قَالَ هَنَّادٌ: وَحَدَّثَنا أَسْبَاطٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ

عَنْ أَبِي مِحْصَنٍ الطَّائِيِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا عُمَرُ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ رِقَاعٌ، بَعْضُهَا مِنْ أَدَمٍ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ[٢].

[١٩٨أ] أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الـمَلِكِ بنِ خَيْرُونَ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ/ بنُ الـمَأْمُونِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ ابنِ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرو، أَنَّ مُحَمَّدَ ابنَ ثَابِتٍ أَخْبرَهَم، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بنُ زَائِدَةَ، وَالنُّعْمَانُ بنُ سَالِمٍ كِلاَهُمَا عَنْ نَافِعٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ: وَاللهِ مَا شَمِلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَلاَ خَارِجَ بَيْتِهِ ثَلاَثَةَ أَثْوَابٍ، وَلاَ كَانَ لأَبِي بَكْرٍ فِي بَيْتِهِ ثَلاَثَةُ أَثْوَابٍ، غَيْرَ أَنِي كُنْتُ أَرَى كِسَاءَهُم إِذَا أَحْرَمُوا كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُم مِئْزَرٌ وَمِشْمَلٌ، لَعَلَّهَا كُلَّهَا بِثَمَنِ دِرْهَمِ أَحْدِكُم، وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُرَقِّعُ ثَوْبَهُ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ تَخَلَّلَ بِالعَبَاءَةِ، وَرَأَيْتُ عُمَرَ يُرَقِّعُ جُبَّتَهُ بِرِقَاعٍ مِنْ آدَمٍ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنِّي أَعْرِفُ فِي وَقْتِي هَذا مَنْ يُجِيزُ بِالمَائَةِ، وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ أَلْفاً[٣].

(١) رواه هنَّاد في الزهد ٢/ ٣٦٧ عن أبي أسامة حماد به، ورواه أبو داود في الزهد (٥٥) بإسناده إلى الحسن عن أنس به، وهذا إسناد متصل صحيح.
(٢) رواه هنَّاد في الزهد ٢/ ٣٦٧ عن أسباط بن محمد به، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٢٨ عن أسباط أيضا، وأبو محصن الطائي لم أجد له ترجمة.
(٣) رواه الدارقطني في الأفراد كما في أطرافه للمقدسي ٣/ ٥١٣، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٢٠٤ بإسناده إلى أبي الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون به، وفي إسناده من لم أعرف ترجمته.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، وَعَبْدُ القَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: أَخْبرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبرَنَا القَطِيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ سَنَةٌ، غَلاَ فِيهَا السَّمْنُ، فَكَانَ عُمَرُ يَأْكُلُ الزَّيْتَ، فَيُقَرْقِرُ بَطْنُهُ، فَيَقُولُ: قَرْقِرْ مَا شِئْتَ، فَوَاللَّهِ، لاَ تَأْكُلُ السَّمْنَ حَتَّى يَأْكُلَهُ النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ لِي: اكْسِرْ عَنِّي حَرَّهُ بِالنَّارِ، فَكُنْتُ أَطْبُخُهُ لَهُ فَيَأْكُلُهُ(١).

أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو نُعَيْم الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْهَيْثَمِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الرَّبَالِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتٍ

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: تُقَرْقِرُ بَطْنُ عُمَرَ عَامَ الرَّمَادَةِ، وَكَانَ يَأْكُلُ الزَّيْتُ، وَكَانَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ السَّمْنَ،/ قَالَ: فَنَقَرَ بَطْنَهُ بِأُصْبُعِهِ،وَقَالَ: تُقَرْقِرُ، إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ عِنْدَنَا غَيْرُهُ حَتَّى يَحْيَا النَّاسُ(٢). [٩٨ب]

أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبي عُمَرَ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ أَيُّوبَ، قالَ: أَخْبرَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نَيْخَابَ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبرَنَا يَزِيدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:

(١) رواه أحمد في الزهد (٦٣٦) عن يزيد بن هارون به، ورواه من طريق: المُصَنِّف في كتاب الحدائق ٢/ ٣٥، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٩/ ٧٣ بإسناده إلى يزيد به.
(٢) رواه أبو نُعَيم في الحلية ١/ ٤٨ عن أحمد بن جعفر القَطِيعي به، ورواه عبد الله في زوائد الزهد (٦٠٨) عن أبي الهيثم الربالي به.

حَدَّثَنَا [الحَسَنُ] (١) **قَالَ: قَالَ عُمَرُ: وَاللهِ لَا تَنْخَلُوا الدَّقِيقَ** (٢).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيْمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ القَطِيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ

عَنْ يَسَارِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا نَخَلْتُ لِعُمَرَ ﷺ الدَّقِيقَ قَطُّ إِلاَّ وَأَنَا لَهُ عَاصٍ (٣).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، وعَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: أَخْبرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ مُطَّرِحِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: بَيْنَمَا عُمَرُ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ إِذْ أُتِيَ بِقَمِيصٍ لَهُ كَرَابِيسُ (٤)**، فَلَبِسَهُ فَمَا جَازَ تَرَاقِيَهُ، حَتَّى قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي**

(١) جاء في الأصل، وفي النسخ الأخرى: (الحسين) وهو خطأ، فإن يزيد بن إبراهيم وهو التُّسْتَري يروي عن الحسن البصري، كما أن الأثر معروف بروايته.

(٢) رواه ابن المبارك في الزهد (٥٨٢)، والمعافى بن عمران في الزهد (٢٥٥)، وابن الجعد في الجعديات (٣٢١٠) بإسنادهم إلى الحسن البصري به، ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٩٥ بإسناده إلى الحسن عن حفص بن أبي العاص بن بشر البصري عن عمر به، وهذا إسناد متصل.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٩٥، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣١٩، وهنَّاد في الزهد ٢/ ٣٦٢، والبَلاَذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٩٩ عن أبي معاوية الضرير به، ورواه ابن المبارك في الزهد (٧٩)، وابن أبي الدُّنيا في كتاب الجوع (١٧٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٠٣ بإسنادهم إلى الأعمش به، ولم أجد الأثر في زهد الإمام أحمد فلعله من المواضع التي وقع فيها السقط.

(٤) جاء في حاشية الأصل في تفسير كرابيس: (جمع كرباس، وهو القطن).

وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ لِمَ قُلْتُ هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالُوا: لاَ إِلاَّ أَنْ تُخْبِرَنَا، قَالَ: فَإِنِّي شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ أُتِيَ بِثِيَابٍ لَهُ جُدُدٍ فَلَبِسَهَا، ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي/ مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي [١٩٩أ] وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ كَسَاهُ اللَّهُ ثِيَابًا جُدُدًا فَعَمَدَ إِلَى سَمَلٍ مِنْ أَخْلاَقِ ثِيَابِهِ(١)، فَكَسَاهَا عَبْدًا مُسْلِمًا لاَ يَكْسُوهُ إِلاَّ كَانَ فِي حِرْزِ اللَّهِ، وَفِي جِوَارِ اللَّهِ، وَفِي ضَمَانِ اللَّهِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْهَا سِلْكٌ حَيًّا وَمَيِّتًا حَيًّا وَمَيِّتًا.

قَالَ: ثُمَّ مَدَّ عُمَرُ كُمَّ قَمِيصِهِ فَأَبْصَرَ فِيهِ فَضْلاً عَنْ أَصَابِعِهِ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَيْ بُنَيَّ، هَاتِ الشَّفْرَةَ أَوِ الْمُدْيَةَ، فَقَامَ فَجَاءَ بِهَا فَمَدَّ كُمَّ قَمِيصِهِ عَلَى يَدِهِ، فَنَظَرَ مَا فَضَلَ عَنْ أَصَابِعِهِ فَقَدَّهُ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: قُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلاَ نَأْتِي بِخَيَّاطٍ فَيَكُفَّ هَذِهِ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ عُمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِنَّ هُدْبَ الْقَمِيصِ لَمُنْتَشِرٌ عَلَى أَصَابِعِهِ مَا يَكُفُّهُ(٢).

أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورِ بنِ خَلَفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ بنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَدِّي مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَاجًّا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ إِلى أَنْ رَجَعْنَا فَمَا ضُرِبَ لَهُ فُسْطَاطٌ، وَلاَ خِبَاءٌ، كَانَ يُلْقِي الكِسَاءَ وَالنِّطْعَ عَلَى الشَّجَرَةِ فَيَسْتَظِلُّ تَحْتَهُ(٣).

(١) جاء في حاشية الأصل: (السمل: الخلق من الثياب، وقد سمل الثوب وأسمل).

(٢) رواه هناد في الزهد ١/ ٣٥٠ عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن المحاربي به، وإسناده ضعيف.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٠٥ بإسناده إلى بكر أحمد بن منصور بن خلف به، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٧٩، والبلاذري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣١٦، بإسنادهما إلى حماد بن زيد به، ورواه من طريق ابن سعد: المُصَنِّف ابن الجوزي في المنتظم ٤/ ١٤٠.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي بنِ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ ابْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ/ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: [٩٩ب] حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ [بنُ] عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ(١)، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: لَبِسَ عُمَرُ قَمِيصًا جَدِيدًا، ثُمَّ دَعَانِي بِشَفْرَةٍ فَقَالَ: مُدَّ يَا بُنَيَّ كُمَّ قَمِيصِي، وَالْزَقْ يَدَيْكَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِي، ثُمَّ اقْطَعْ مَا فَضَلَ عَنْهَا، فَقَطَعْتُ مِنَ الْكُمَّيْنِ مِنْ جَانِبَيْهِ جَمِيعًا، فَصَارَ فَمُ الْكُمِّ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ لَوْ سَوَّيْتُهُ بِالْمِقَصِّ، فَقَالَ: دَعْهُ يَا بُنَيَّ، هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَفْعَلُ، فَمَا زَالَ عَلَيْهِ حَتَّى تَقَطَّعَ، وَكَانَ رُبَّمَا رَأَيْتُ الْخُيُوطَ تَسَّاقَطُ عَلَى قَدَمِهِ(٢).

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عُمَرَ بنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ

يَرْفَعُهُ إِلى الْعَلاَءِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ: أَنَّ عُمَرَ دَعَا بِحَلاَّقٍ فَحَلَقَهُ بِمُوسَى، يَعْنِي جَسَدَهُ، فَاسْتَشْرَفَ لَهُ النَّاسُ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا لَيْسَ مِنَ السُّنَّةِ، وَلَكِنَّ النَّوْرَةُ مِنَ النَّعِيمِ، فَكَرِهْتُهَا(٣).

---

(١) جاء في الأصل، وفي النسخ الأخرى: (أبو سلمة عن عبيد الله...) وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما في مصادر ترجمته، ومنها: الكنى للبخاري ص ٤٠، والجرح والتعديل ٩/ ٣٨٣، وهو مجهول لم يوثق.

(٢) رواه أبو نُعيم في الحلية ١/ ٤٥ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه الحاكم في المستدرك ٤/ ٢١٧ بإسناده إلى أسد بن موسى به، ويحيى بن المتوكل العمري المدني ضعيف روى له أبو داود وغيره.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٩١ عن إسحاق بن يوسف الأزرق عن محمد ابن قيس الأسدي عن العلاء به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ١/ ١٠٥، والبَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٤٤ بإسنادهما إلى محمد بن قيس به، ورجاله ثقات إلا العلاء فقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ٥٠٨ وسكت عن حاله، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٤٧.

أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيْمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَوْشَبٌ

عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ عُمَرَ أُتِيَ بِشَرْبَةِ عَسَلٍ فَذَاقَهَا، فَإِذَا مَاءٌ وَعَسَلٌ، فَقَالَ: اعْزِلُوا عَنِّي حِسَابَهَا، اعْزِلُوا عَنِّي مُؤْنَتَهَا(١).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ يوسُفَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الحُسَيْنِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ

[١٠٠/أ] **عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ/ لَوْلاَ أَنْ تَنْقُصَ حَسَنَاتِي لَخَالَطْتُكُمْ فِي لِينِ عَيْشِكُمْ**(٢).

قَالَ إِسْحَاقُ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ

عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، قَالَ: أَمَرَ عُمَرُ غُلاَمَاً لَهُ يَعْمَلُ لَهُ عَصِيدَةً بِزَيْتٍ، وَقَالَ: أَنْضِجْ حَتَّى تَذْهَبَ حَرَارَةُ الزَّيْتِ، فَإِنَّ نَاسًا تَعَجَّلُوا طَيِّبَاتِهِمْ فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا(٣).

(١) رواه أحمد في الزهد (٦٢٨) عن سيار بن حاتم العنزي به، والحسن لم يدرك عمر.
ملحوظة: جاء في نهاية هذا الموضع في نسخة (ر): (تم الجزء الخامس)، وبداية الجزء السادس بتجزأة المؤلف، ولم يرد هذا الفصل بين الأجزاء في نسخة الأصل.
(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب إصلاح المال (٣٥٦)، وفي كتاب الجوع (١٨٨) عن إسحاق بن إبراهيم بن معمر الهذلي به، وحميد بن هلال لم يدرك عمر.
(٣) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب إصلاح المال (١٨٧) عن إسحاق به، ويحيى بن وثاب لم يدرك عمر.

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: وَأَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ

عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: مَا أَكَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلاَّ مَعْلُوثًا بِشَعِيرٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَانَ بَطْنُهُ رُبَّمَا قَرْقَرَ، فَيَضْرِبُهُ بِيَدِهِ، وَيَقُولُ: اصْبِرْ، فَوَاللَّهِ مَا لَكَ عِنْدِي إِلاَّ مَا تَرَى حَتَّى تَلْحَقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ[1].

قَالَ أَبو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ: وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ الْعَبْدِيِّ

عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِلِينِ الطَّعَامِ مِنْ كَثِيرٍ مِنْ أَكَلَتِهِ، وَلَكِنَّا نَدَعُهُ لِيَوْمٍ ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا﴾ [الحج: ٢]، قَالَ أَبُو عِمْرَانَ: وَاللَّهِ مَا كَانَ يُصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ هُوَ وَأَهْلُهُ إِلاَّ تَقَوُّتًا[2].

قَالَ أَبو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزْاقِ بنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيِّ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ وَقَدْ أَصَابَهُ الغَرَثُ[3]**، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: تَحْتَ السَّرِيرِ، فَتَنَاوَلَ قِنَاعًا فِيهِ تَمْرٌ، فَأَكَلَ، ثُمَّ شَرِبَ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ مَسَحَ بَطْنَهُ وَقَالَ: وَيْحٌ لِمَنْ أَدْخَلَهُ بَطْنُهُ النَّارَ**[4].

---

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب إصلاح المال (١٨٦) عن إسحاق به، والحسن لم يدرك عمر.
وقوله: (معلوثا) المعلوث - بالعين وبالغين - المخلوط، وفلان يأكل العَليثَ إذا كان يأكل خبزاً من شعير وحنطة، ينظر: لسان العرب ٢/ ١٦٨.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الجوع (١٨٦) عن محمد بن الحسين البُرْجُلاني به، وأبو عمران الجوني لم يدرك عمر.

(٣) جاء في حاشية الأصل: (الغرث: الجوع، يقال: غرث يغرث فهو غرثان، وامرأة غرثى).

(٤) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الجوع (٢٧) عن عبد الرزاق بن منصور به، ومحمّد بن زيد ابن عبد اللهِ بن عُمَر بن الخطاب لم يدرك عمر.

قَالَ الْقُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ الْقُرَشِيُّ

عَنْ مَعْنِ بنِ الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لأَصْحَابِهِ: لَوْلاَ مَخَافَةُ طول الْحِسَابِ غَدًا، لأَمَرْتُ بِحَمَلٍ يُشْوَى/ فِي التَّنُّورِ[١]. [١٠٠ب]

قَالَ الْقُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ، فَجَعَلَ يَأْكُلَ مِنْهُ وَيَمْسَحُ بَطْنَهُ، وَيَقُولُ: وَاللَّهِ لَتُمَرَّنُنَّ أَيُّهَا الْبَطْنُ عَلَى الْخُبْزِ وَالزَّيْتِ مَا دَامَ السَّمَنُ يُبَاعُ بِالأَوَاقِيِّ[٢].

قَالَ الْقُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ أَبِي سَاسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ

عَنِ ابن عباس - وَكَانَ يُحْضِرُ طَعَامَ عُمَرَ، قَالَ: كَانَتْ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ إِحْدَى عَشْرَةَ لُقْمَةً، إلى مِثْلِهَا مِنَ الْغَدِ[٣].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ[٤].

---

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الجوع (٢٩) عن عبيد بن محمد الوراق به، وإبراهيم بن بكر هو أبو إسحاق الشيباني وهو متروك الحديث كما في لسان الميزان ١/ ٤٠، ومعن ابن البختري لم أعرفه.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الجوع (٢٨) عن هاشم بن الحارث المروروذي البغدادي به، وإسناده حسن.

(٣) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الجوع (٣١) عن القاسم بن محمد بن إبراهيم العبسي به، ورواه المعافى بن عمران في الزهد (٢٤٧) بإسناده إلى الزهري عن ابن عباس به، وهشيم ابن أبي ساسان كوفي صالح الحديث كما قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل ٩/ ١١٦.

(٤) رواه أحمد في الزهد (٦٦٠) عن يزيد بن هارون به لكن جاء فيه من رواية مصعب عن حفصة، فإن كانت الرواية هكذا فهي منقطعة.

وَأَخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخبرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، قَالاَ: أَخبرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مُصْعَبٍ

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ لَبِستَ ثَوْبًا هُوَ أَلْيَنَ مِنْ ثَوْبِكَ، وَأَكَلْتَ طَعَامًا هُوَ أَطْيَبَ مِنْ طَعَامِكَ، فَقَدْ وَسَّعَ اللهُ مِنَ الرِّزْقِ، وَأَكْثَرَ مِنَ الْخَيْرِ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَأُخْصُمُكِ إِلَى نَفْسِكِ، أَمَا تَذْكُرِينَ مَا كَانَ يَلْقَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ؟ فَمَا زَالَ يُذَكِّرُهَا حَتَّى أَبْكَاهَا، فَقَالَ لَهَا: أَمَا وَاللهِ لَئِنْ قُلْتِ ذَاكَ لِمَكَانِي، وَاللهِ لَئِنِ اسْتَطَعْتُ لأُشَارِكَنَّهُمَا فِي مِثْلِ عَيْشِهِمَا الشَّدِيدِ، لَعَلَى أُدْرِكُ مَعَهُمَا عَيْشَهُمَا الرَّخِيَّ[1].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ المُبَارَكِ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ/، قالاَ: أَخبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخبرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عُمَرَ ابنُ حَيَّويهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابنُ إِسْحَاقَ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ غَالِبٍ [١٠١أ]

عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ نَاسَاً كَلَّمُوا حَفْصَةَ، فَقَالُوا لَهَا: لَوْ كَلَّمْتِ أَبَاكِ فِي أَنْ يُلِينَ مِنْ عَيْشِهِ شَيْئًا، فَجَاءَتْهُ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا أَبَتَاهُ، وَيَا ابْنَاهُ، وَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ نَاسَاً مِنْ قَوْمِكَ كَلَّمُونِي فِي أَنْ أُكَلِّمَكَ فِي أَنْ تُلِينَ مِنْ عَيْشِكَ، فَقَالَ لها: يا بُنَيَّةُ، غَشَشْتِ

(١) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٤٨ عن أبي بكر بن مالك به، ورواه ابن المبارك في الزهد (٥٧٤)، وإسحاق بن راهوية في مسنده ٤/ ١٩٦، وهنَّاد في الزهد ٢/ ٣٦٠، وعبد بن حميد في مسنده (٢٥)، وابن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٨٠١، وابن أبي الدُّنيا في كتاب الجوع (٣٧٢)، وفي كتاب الجوع (١٨٥)، والنسائي في السنن الكبرى ١٠/ ٣٨٩، وابن بشران في الأمالي (٦٠٤)، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٢٥٤ بإسنادهم إلى إسماعيل عن مصعب عن حفصة به.

أَبَاكِ، وَنَصَحْتِ لِقَوْمِكِ[1].

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، وأَبو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ النَّقُّورِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الـمُخَلِّصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ سَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ ابنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بنُ عُمَرَ، عَنْ مُبَشِّرِ بْنِ الْفُضَيْلِ

عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ قَعَدَ عَلَى رِزْقِ أَبِي بَكْرٍ الَّذِي كَانُوا فَرَضُوا لَهُ، وَكَانَ بِذَلِكَ، فَاشْتَدَّتْ حَاجَتُهُ، فَاجْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فِيهِمْ: عُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، فَقَالَ: الزُّبَيْرُ: لَوْ قُلْنَا لِعُمَرَ فِي زِيَادَةٍ نَزِيدُهَا إِيَّاهُ فِي رِزْقِهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: وَدِدْنَا أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ، فَانْطَلِقُوا بِنَا، فَقَالَ عُثْمَانُ: إِنَّهُ عُمَرُ، فَهَلُمُّوا فَلْنَسْتَبْرِئْ مَا عِنْدَهُ مِنْ وَرَاءٍ وَرَاءٍ، نَأْتِي حَفْصَةَ فَنُكَلِّمُهَا وَنَسْتَكْتِمُهَا أَسْمَاءَنَا، فَدَخَلُوا عَلَيْهَا وَسَأَلُوهَا أَنْ تُخْبِرَ بِالْخَبَرِ عَنْ نَفَرٍ لا تُسَمِّي لَهُ أَحَدًا إِلاَّ أَنْ يَقْبَلَ، وَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهَا، فَلَقِيَتْ عُمَرَ فِي ذَلِكَ، فَعَرَفَتِ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَتْ: لا سَبِيلَ إِلَى عِلْمِهِمْ حَتَّى أَعْلَمَ مَا رَأْيُكَ، فَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُ مَنْ هُمْ لَسُؤْتُ وُجُوهَهُمْ/ ، أَنْتِ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، أُنَاشِدُكِ بِاللَّهِ مَا أَفْضَلُ مَا اقْتَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِكِ مِنَ الْمَلْبَسِ ؟ قَالَتْ: ثَوْبَيْنِ مُمَشَّقَيْنِ[2]، كَانَ يَلْبَسُهُمَا لِلْوَفْدِ، وَيَخْطُبُ فِيهِمَا لِلْجُمَعِ، قَالَ: فَأَيُّ طَعَامٍ نَالَهُ مِنْ عِنْدِكِ أَرْفَعُ؟ قَالَتْ: خَبَزْنَا خُبْزَةَ شَعِيرٍ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ حَارَّةٌ أَسْفَلَ عُكَّةٍ لَنَا، فَجَعَلْنَاهَا هَشَّةً دَسِمَةً حُلْوَةً، فَأَكَلَ مِنْهَا، وَتَطَعَّمَ مِنْهَا اسْتِطَابَةً لَهَا،قَالَ: فَأَيُّ مَبْسَطٍ كَانَ يَبْسُطُهُ عِنْدَكِ كَانَ أَوْطَأَ؟ قَالَتْ: كِسَاءٌ لَنَا ثَخِينٌ كُنَّا نُرَبِّعُهُ فِي الصَّيْفِ، فَنَجْعَلُهُ

[١٠١ب]

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٧٨ بإسناده إلى حماد بن زيد به، ورواه ابن زنجويه في كتاب الأموال ٢/ ٥١٧، وابن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٧٠١ من طريق سلام بن مسكين عن الحسن به، ولم يدرك الحسن عمر.

(٢) في حاشية الأصل: (أي مصبوغين بالمشق وهو المغرة).

تَحْتَنَا، فَإِذَا كَانَ الشِّتَاءُ ابْتَسطْنَا نِصْفَهُ وَتَدَثَّرْنَا نِصْفَهُ، قَالَ: يَا حَفْصَةُ، فَأَبْلِغِيهِمْ عَنِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدَرَ فَوَضَعَ الْفُضُولَ مَوَاضِعَهَا، وَتَبَلَّغَ بِالتَّزْجِيَةِ [(١)]، وإِنِّي قَدَرْتُ، فَو اللهِ لأَضَعَنَّ الْفُضُولَ مَوَاضِعَهَا، وَلأَتَبَلَّغَنَّ بِالتَّزْجِيَةِ، وَإِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ صَاحِبَيَّ كَثَلاثَةِ نَفَرٍ سَلَكُوا طَرِيقًا، فَمَضَى الأَوَّلُ وَقَدْ تَزَوَّدَ زَادًا فَبَلَغَ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ الآخَرُ فَسَلَكَ طَرِيقَهُ، فَأَفْضَى إِلَيْهِ، ثُمَّ اتَّبَعَهُمَا الثَّالِثُ، فَإِنْ لَزِمَ طَرِيقَهُمَا وَرَضِيَ بِزَادِهِمَا لَحِقَ بِهِمَا وَكَانَ مَعَهُمَا، وَإِنْ سَلَكَ غَيْرَ طَرِيقِهِمَا لَمْ يُجَامِعْهُمَا أَبَدًا [(٢)].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا العَبَّاسُ بنُ أَبِي العَبَّاسِ الشَّقَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبَانَ، وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ الْجُعْفِيِّ

[١٠٢أ] عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ الْحَارِثِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي وَفْدِ/ الْعِرَاقِ، فَأَمَرَ كُلَّ رَجُلٍ مِنَّا بِعَبَاءٍ عَبَاءٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ حَفْصَةُ، فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَاكَ أَلْبَابُ الْعِرَاقِ [(٣)]، وَوُجُوهُ النَّاسِ، فَأَحْسِنْ كَرَامَتَهُمْ، فَقَالَ: مَا أَزِيدُهُمْ عَلَى الْعَبَاءِ يَا حَفْصَةُ، أَخْبِرِينِي بِأَلْيَنِ فِرَاشٍ فُرِشَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَأَطْيَبَ طَعَامٍ أَكَلَهُ عِنْدَكِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ لَنَا كِسَاءٌ مِنْ هَذِهِ الْمُلَبَّدَةِ [(٤)]، أَصَبْنَاهُ يَوْمَ خَيْبَرَ فَكُنْتُ أَفْرِشُهُ لِرَسُولِ

(١) التزجية: دفعُ الشيء كما تزجي البقرة ولدها، أي: تَسُوقه، ينظر: لسان العرب ١٤/ ٣٥٤.
(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٧٠ عن أبي القاسم بن السمرقندي به، ورواه الطبري في التاريخ ٣/ ٦١٦ عن السَّري بن يحيى به، ورواه المُصَنِّف في المنتظم ٤/ ١٩٦عن محمد بن الحسين الحاجي وإسماعيل بن أحمد السمرقندي به، وسالم ابن عبد الله لم يدرك جده، وفيه سيف بن عمر وهو متروك، وهو يروي عن كثير من الرواة المجاهيل.
(٣) في حاشية الأصل: (الألباب جمع لب، ولب كل شيء خالصه، أرادت خالصهم وكرامهم).
(٤) قال العيني في عمدة القاري١٥/ ٣٢ ما ملخصه: (الكساء مَعْرُوف لَكِن الظَّاهِر أَنه لَا يُطلق إلاَّ على مَا كَانَ من الصُّوف، والملبد اسْم مفعول:المرقع، يُقَال: لبدت الْقَمِيص =

اللَّهِ ﷺ كُلَّ لَيْلَةٍ، فَيَنَامُ عَلَيْهِ، وَإِنِّي رَبَّعْتُهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: يَا حَفْصَةُ مَا كَانَ فِرَاشِي الْبَارِحَةَ؟ قُلْتُ: فِرَاشُكَ كُلَّ لَيْلَةٍ، إِلاَّ أَنِّي رَبَّعْتُهُ اللَّيْلَةَ، قَالَ: يَا حَفْصَةُ أَعِيدِيهِ لِمَرَّتِهِ الأُولَى، فَإِنَّهُ مَنَعَتْنِي وِطَاءَتُهُ الْبَارِحَةَ مِنَ الصَّلاَةِ، قَالَتْ: وَكَانَ لَنَا صَاعٌ مِنْ سُلْتٍ[١]، وَإِنِّي نَخَلْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ، وَطَحَنْتُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ لَنَا قَعْبٌ مِنْ سَمْنٍ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ[٢]، فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ، إِذْ دَخَلَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: إِنِّي أَرَى سَمْنَكُمْ قَلِيلاً، وَعِنْدَنَا قَعْبٌ مِنْ سَمْنٍ، فَأَرْسَلَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَصَبَّ عَلَيْهِ فَأَكَلاَ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: فَهَذَا أَلْيَنُ فِرَاشٍ فَرَشْتُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهَذَا أَطْيَبُ طَعَامٍ أَكَلَهُ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ عَيْنَيْهِ بِالْبُكَاءِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لاَ أَزِيدُهُمْ عَلَى الْعَبَاءِ شَيْئًا، وَهَذَا طَعَامُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهَذَا فِرَاشُهُ[٣].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، قال: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ

[١٠٢ب] عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ/ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَقْبَلْتُ فَإِذَا النَّاسُ بَيْنَ أَيْدِيهِمُ الْقِصَاعُ[٤]، فَدَعَانِي عُمَرُ فَأَتَيْتُهُ فَدَعَا بِخُبْزٍ غَلِيظٍ وَزَيْتٍ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَمَنَعْتَنِي أَنْ آكُلَ مِنَ

= ألبّده، وَيُقَال للخرقة الَّتِي يرقع بهَا صدر الْقَمِيص: اللبدة، وَيُقَال الملبد الَّذِي ثخن وَسطه وصفق حَتَّى صَار يشبه اللبدة، وَيُقَال: الملبد الكساء الغليظ يركب بعضه على بعض).

(١) في حاشية الأصل: (السلت - بالضم - ضرب من الشعير ليس له قشر).

(٢) القَعْب: القدح الضخم، الغليظ، ينظر: لسان العرب ١/ ٦٨٣.

(٣) رواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب أخلاق النبي ﷺ ٢/ ٥٠٤ عن أحمد بن موسى الأنصاري به، وأبو عبيدة هو مُجَّاعة بن الزبير البصري، صاحب الجزء الذي فيه بعض أحاديثه، وهو الذي حققته ونشرته بفضل الله وتوفيقه، وهو من رواية ابن قانع عن السَّري بن سهل عن عبد الله بن رشيد عن مُجَّاعة. والشقاني هو أبو الفضل العباس ابن أحمد بن محمد النيسابوري، له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٧٩، وإبراهيم الجعفي لعله إبراهيم بن عبدالأعلى الكوفي.

(٤) القصاع المراد بها: الصَّحْفَة، ينظر: القاموس المحيط ص٩٧١.

الْخُبْزِ وَاللَّحْمِ وَدَعَوْتَنِي عَلَى هَذَا؟ قَالَ: إنما دَعَوْتُكَ عَلَى طَعَامِي، فَأَمَّا هَذَا فَطَعَامُ الْمُسْلِمِينَ(١).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمخَلِّصُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ [خِذَامٍ](٢)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَجُولُ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ، وَمَعَنَا الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، فَأَدْرَكَ عُمَرَ الإِعْيَاءُ(٣)**، فَقَعَدَ وَقَعَدَ الأَشْعَثُ إِلَى جَنْبِهِ، وَقَدْ أُتِيَ عُمَرُ بِمِرْجَلٍ فِيهِ لَحْمٌ**(٤)**، فَجَعَلَ يَأْخُذُ مِنْهَا الْعِرْقَ فَيَنْهَسُهُ**(٥)**، فَيَنْضَحُ عَلَى الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، فَقَالَ الأَشْعَثُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ أَمَرْتَ بِشَيْءٍ مِنْ سَمْنٍ فَصُبَّ عَلَى هَذَا اللَّحْمِ، ثُمَّ طُبِخَ حَتَّى يَبْلُغَ إِنَاتَهُ كَانَ أَلْيَنَ لَهُ، قَالَ: فَرَفَعَ عُمَرُ يَدَهُ، فَضَرَبَهَا فِي صَدْرِ الأَشْعَثِ، ثُمَّ قَالَ: أُدْمَانِ فِي أُدْمٍ**(٦)**؟ كَلاَّ، إِنِّي لَقِيتُ صَاحِبَيَّ وَصَحِبْتُهُمَا، فَأَخَافُ أَنْ أُخَالِفَهُمَا فَيُخَالَفُ بِي عَنْهُمَا، فَلاَ**

(١) رواه أحمد في الزهد (٦٤٠) عن أبي سعيد عبدالرحمن بن عبدالله مولى بني هاشم به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٤٦١، وابن أبي الدُّنيا في كتاب إصلاح المال (٣٧٣) بإسنادهما إلى زائدة ابن قدامة به.

(٢) جاء في الأصل وفي النسخ الأخرى وفي كثير من الكتب: (حزام)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وهو أبو سُمير البصري القاضي، وهو متروك الحديث، ينظر: الجرح والتعديل ٣/ ٢٠٣، وتلخيص المتشابه للخطيب ٢/ ٧١٠.

(٣) في حاشية الأصل: (الإعياء: التعب).

(٤) المِرْجَل: القِدر من الحجارة والنحاس، ينظر: لسان العرب ١١/ ٢٧٤.

(٥) في حاشية الأصل: (العرق - بالسكون - العظم، واعترقته وتعرقته إذا أخذت عنه اللحم بأسنانك) (ونهس اللحم: أخذه بمقدم الأسنان).

(٦) في حاشية الأصل تفسير لكلمة إناته: (أي نضجه، وهو بكسر الهمزة والقصر).

أَنْزِلُ مَعَهُمَا حَيْثُ نَزَلاَ(١).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الخَالِقِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ/ [١٠٣أ]

عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: اشْتَهَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الشَّرَابَ، فَأُتِيَ بِشَرْبَةٍ مِنْ عَسَلٍ، فَجَعَلَ يُدِيرُ الإِنَاءَ فِي كَفِّهِ، فَيَقُولُ: أَشْرَبُهَا فَتَذْهَبُ حَلاَوَتُهَا، وَتَبْقَى مَرَارَتُهَا، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ فَشَرِبَهَا(٢).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الخَالِقِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ أَخِي مِيْمِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ

عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ وُفُودًا إِلَى عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، وَكَانَ لِعُمَرَ ثَلاَثُ خُبْزَاتٍ يَأْدِمُهُنَّ يَوْمًا بِلَبَنٍ وَسَمْنٍ، وَيَوْمًا بِلَحْمٍ غَرِيضٍ(٣)**، وَيَوْمًا بِزَيْتٍ، فَجَعَلَ الْقَوْمَ يَأْكُلُونَ وَيُعَذِّرُونَ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لأَرَى تَعْذِيرَكُمْ وَإِنِّي لأَعْلَمُكُمْ بِالْعَيْشِ، وَلَوْ شِئْتُ لَجَعَلْتُ كَرَاكِرَ، وَأَسْنِمَةً، وَصِلاءً،**

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب إصلاح المال (٣٧١) عن علي بن محمد بن إبراهيم به، ومحمد بن عبد الرحمن لم أعرفه، والقاسم هو ابن عبد الرحمن صاحب أبي امامة.
(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب إصلاح المال (٣٢) عن عبيد بن محمد الوراق به، وثابت البناني لم يدرك عمر.
(٣) في حاشية الأصل: (لحم غريض أي طَرِيّ).

وَصِنَابًا، وَصَلائِقَ، وَلَكِنِّي أَسْتَبْقِي حَسَنَاتِي، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ذَكَرَ قَوْمًا، فَقَالَ: ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا ﴾ [الأحقاف: ٢٠][(١)].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الخَالِقِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْنِ ابنُ أَخِي مِيْمِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَعْشَرٍ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: دَخَلَ نَاسٌ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ فَقَالُوا: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ بَدَا عِلْبَاءُ رَقَبَتِهِ مِنَ الْهُزَالِ[(٢)]، فَلَوْ كَلَّمْتِيهِ أَنْ يَأْكُلَ طَعَامًا هُوَ أَلْيَنُ مِنْ طَعَامِهِ، وَيَلْبَسَ ثِيَابًا أَلْيَنَ مِنْ ثِيَابِهِ، فَقَدْ رَأَيْنَا إِزَارَهُ مُرَقَّعًا بِرُقَعٍ غَيْرِ لَوْنِ ثَوْبِهِ، وَيَتَّخِذَ فِرَاشًا/ أَلْيَنَ مِنْ فِرَاشِهِ، فَقَدْ أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَيَكُونُ ذَلِكَ أَقْوَى لَهُ عَلَى أَمْرِهِمْ، فَبَعَثُوا إِلَيْهِ حَفْصَةَ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: أَخْبِرِينِي بِأَلْيَنِ فِرَاشٍ فَرَشْتِيهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطُّ؟ قَالَتْ: عَبَاءَةٌ تُثَنِّيهَا لَهُ بِاثْنَيْنِ، فَلَمَّا غُلِّظَتْ عَلَيْهِ جَعَلْتُهَا لَهُ بِأَرْبَعَةٍ، قَالَ: فَأَخْبِرِينِي بِأَجْوَدَ ثَوْبٍ لَبِسَهُ؟ قَالَتْ: نَمِرَةٌ صَنَعْنَاهَا لَهُ، فَرَآهَا إِنْسَانٌ قَالَ: اكْسُنِيهَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ، قَالَ: إِيتُونِي بِقِنَاعِ تَمْرٍ[(٣)]، فَأَمَرَهُمْ، فَنَزَعُوا نَوَاهُ، ثُمَّ قَالَ: انْزِعُوا تَفَارِيقَهُ، فَفَعَلُوا، ثُمَّ أَكَلَهُ كُلَّهُ؛ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لأَشْتَهِي الطَّعَامَ، إِنِّي لآكُلُ السَّمْنَ وَعِنْدِي اللَّحْمُ، وَآكُلُ الزَّيْتَ وَعِنْدِي السَّمْنُ، وَآكُلُ الْمِلْحَ وَعِنْدِي الزَّيْتُ، وَآكُلُ بَحْتاً وَعِنْدِي مِلْحٌ[(٤)]، وَلَكِنَّ

[١٠٣ب]

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب إصلاح المال (٣٥٧)، وفي كتاب الجوع (٣٦) عن عبد الله بن يونس بن بكير به، والحسن بن دينار متروك الحديث، وتقدم الأثر من رواية الحسن عن عمر، وبينت هناك تفسيرا للألفاظ الغريبة في الأثر.

(٢) في حاشية الأصل: (العلباء: عصب العنق، يجمع العلباء على علابي، وهي عصب في العنق يأخذ إلى الكاهل، وهما علباوان يمينا وشمالا).

(٣) القناع هو الطبق الذي يؤكل عليه، ينظر: النهاية ٤/ ١١٥.

(٤) في حاشية الأصل: (البحت: الخالص الذي لا يخالطه شيء).

صَاحِبِيَّ سَلَكَا طَرِيقًا، فَأَخَافُ أخالفهما فَيُخَالَفَ بِي(١).

قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ أَبي مَنْصُورٍ، عَنْ أَبي القَاسِمِ ابنِ البُسْرِيِّ، عَنْ أَبي عَبْدِاللهِ بنِ بَطَّه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الآجُرِّي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كُرْدِيٍّ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَرُّوذِيُّ، قَالَ:

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ الصَّبَّاحِ يَقُولُ: قَالَ سُفْيَانُ: كَانَ عُمَرُ يَشْتَهِي الشَّيْءَ لَعَلَّهُ يَكُونُ ثَمَنَ دِرْهَمٍ، فَيُؤَخِّرُهُ سَنَةً(٢).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِ اللهِ الحُمَيْدِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلامَةَ القُضَاعِيُّ، وَمَنْصُورُ بنُ النُّعْمَانِ الصَّيمَرِيُّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الكَاتِبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ بنُ دُرَيْدٍ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو حَاتِمٍ

عَنِ العُتْبِيِّ، قَالَ: بُعِثَ إلى عُمَرَ رضي الله عنه بِحُلَلٍ فَقَسَمَهَا، فَأَصَابَ كُلَّ رَجُلٍ ثَوْبًا، ثُمَّ صَعَدَ المِنْبَرَ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، وَالحُلَّةُ ثَوْبَانِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَلا تَسْمَعُونَ؟/ فَقَالَ سَلْمَانُ: لاَ نَسْمَعُ، فَقَالَ عُمَرُ: وَلِمَ يَا أَبا عَبْدِ اللهِ؟ قَالَ: إِنَّكَ قَسَمْتَ عَلَيْنَا ثَوْباً ثَوْباً وَعَلَيْكَ حُلَّةٌ، فَقَالَ: لاَ تَعْجَلْ يَا أَبا عَبْدِ اللهِ، ثُمَّ نَادَى عَبْدَ اللهِ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ، فَقَالَ: لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، قَالَ: نَشَدْتُكَ اللهَ، الثَّوْبُ الذِي ائْتَزَرْتُ بِهِ هُو ثَوْبُكَ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، فَقَالَ سَلْمَانُ: أَمَّا الآنَ [١٠٤/أ]

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الجوع (٣٧) عن عبد الله بن يونس بن بكير به، ورواه المعافى ابن عمران في الزهد (١٧٥) عن أبي معشر نجيح المدني به، ورواه من طريق المعافى: عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٨٠٢، ومحمد بن قيس المدني القاصّ، شيخ أبي معشر نجيح، قال ابن سعد: كان كثير الحديث عالماً، قلت: لكنه لم يدرك عمر.

(٢) رواه أبو بكر المروذي في كتاب أخبار الشيوخ وأخبارهم (٣٥٩) بتحقيقنا عن محمد ابن الصباح به، ورواه ابن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٨٠٥ بإسناده إلى سفيان بن عيينة به، وهو ضعيف لإعضاله.

فَقُلْ نَسْمَعُ(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، وعَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ ابنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ أَذْرَبَيْجَانَ أُتِيَ بِخَبِيصٍ، فَلَمَّا أَكَلَهُ وَجَدَ شَيْئًا حُلْواً طَيِّباً، فَقَالَ: وَاللَّهِ، لَوْ صَنَعْتُ لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ هَذَا، فَأَمَرَ فَجَعَلَ لَهُ سَفَطَيْنِ عَظِيمَيْنِ، ثُمَّ حَمَلَهُمَا عَلَى بَعِيرٍ مَعَ رَجُلَيْنِ فَسَرَّحَ بِهِمَا إِلَى عُمَرَ، فَلَمَّا قَدِمَا عَلَيْهِ فَتَحَهُمَا، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ قَالُوا: خَبِيصٌ فَذَاقَهُ، فَإِذَا هُوَ شَيْءٌ حُلْوٌ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ: أَكُلُّ الْمُسْلِمِينَ يَشْبَعُ مِنْ هَذَا فِي رَحْلِهِ، قَالَ: لاَ. قَالَ: أَمَا لاَ، فَارْدُدْهُمَا، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَدِّ أَبِيكَ، وَلاَ مِنْ كَدِّ أُمِّكَ(٢)**، أَشْبِعِ الْمُسْلِمِينَ مِمَّا تَشْبَعُ مِنْهُ فِي رَحْلِكَ**(٣).

قَالَ هَنَّادٌ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بِسِلاَلِ خَبِيصٍ عِظَامٍ مَا أَلْوَ أَنْ أُحْسِنُ وَأَجِيدُ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟، فَقُلْتُ: طَعَامٌ أَتَيْتُكَ بِهِ لأَنَّكَ رَجُلٌ تَقْضِي مِنْ

---

(١) رواه محمد بن الحسين بن دريد في أماليه ص ١٥٢ عن العتبي وهو محمد بن عبيدالله ابن عمرو الأموي البصري الأخباري، توفي سنة (٢٢٨)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١١/ ٩٦.

(٢) في حاشية الأصل: (أي ليس حاصلا بسعيك وتعبك ولا بسعيهما).

(٣) رواه هنَّاد في الزهد ٢/ ٣٦٥ عن أبي معاوية الضرير به، ورواه مسلم (٢٠٦٩) بإسناده إلى زهير عن عاصم الأحول به بنحوه، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٤٦٠، وابن أبي الدُّنيا في كتاب الجوع (٧٩)، والدارقطني في السنن ٥/ ٤٧٠ بإسنادهم إلى قيس ابن أبي حازم عن عتبة بن فرقد السلمي به.

[١٠٤ب] حَاجَاتِ النَّاسِ أَوَّلَ النَّهَارِ، فَأَحْبَبْتُ إِذَا رَجَعْتَ أَنْ تَرْجِعَ/ إِلَى طَعَامٍ فَتُصِيبَ مِنْهُ فَيَقُوتَكَ[١]، فَكَشَفَ عَنْ سَلَّةٍ مِنْهَا، فَقَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ يَا عُتْبَةُ، إِذًا رَجَعْتَ إِلاَّ رَزَقْتَ كُلَّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَهُ، فَقُلْتُ: وَالَّذِي يُصْلِحُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ أَنْفَقْتَ مَالَ قَيْسٍ كُلَّهَا مَا وَسِعَ ذَلِكَ. قَالَ: فَلاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ، ثُمَّ دَعَا بِقَصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ، خُبْزًا خَشِنًا وَلَحْمًا غَلِيظًا، وَهُوَ يَأْكُلُ مَعِي أَكْلاً شَهِيًّا، فَجَعَلْتُ أَهْوِي إِلَى الْبَضْعَةِ الْبَيْضَاءِ أَحْسَبُهَا سَنَامًا فَإِذَا هِيَ عَصَبَةٌ[٢]، وَالْبَضْعَةِ مِنَ اللَّحْمِ أَمْضُغُهَا فَلا أُسِيغُهَا، فَإِذَا هُوَ غَفَلَ عَنِّي جَعَلْتُهَا بَيْنَ الْخِوَانِ وَالْقَصْعَةِ[٣]، ثُمَّ دَعَا بِعُسٍّ مِنْ نَبِيذٍ قَدْ كَادَ يَكُونُ خَلاًّ، فَقَالَ: اشْرَبْ، فَأَخَذْتُهُ، وَمَا أَكَادُ أُسِيغُهُ، ثُمَّ أَخَذَهُ فَشَرِبَ، ثُمَّ قَالَ: اسْمَعْ يَا عُتْبَةُ إِنَّا نَنْحَرُ كُلَّ يَوْمٍ جَزُورًا، فَأَمَّا وَدَكُهَا وَأَطْيَابُهَا فَلِمَنْ حَضَرَنَا مِنْ آفَاقِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَّا عُنُقُهَا فَلآلِ عُمَرَ نَأْكُلُ هَذَا اللَّحْمَ الْغَلِيظَ، وَنَشْرَبُ هَذَا النَّبِيذَ الشَّدِيدَ[٤]، يُقَطِّعُهُ فِي بُطُونِنَا أَنْ يُؤْذِينَا[٥].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ

عَنْ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ، وَكَانَ يَنْحَرُ جَزُورًا كُلَّ يَوْمٍ أَطَايِبُهَا لِلْمُسْلِمِينَ وَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَأْمُرُ بِالْعُنُقِ وَالْعِلْبَاءِ فَيَأْكُلُهُ هُوَ وَأَهْلُهُ،

(١) قوله (فيقوتك) القُوتُ: مَا يُمْسِكُ الرَّمَقَ مِنَ الرِّزْق، ينظر: لسان العرب ٢/ ٧٤.
(٢) في حاشية الأصل: (البضعة -بالفتح- القطعة من اللحم، وقد تكسر).
(٣) في حاشية الأصل: (الخوان: ما يوضع عليه الطعام عند الأكل، وجمعه أخاوين، والعس: القدح الكبير، وجمعه عساس وأعساس).
(٤) في حاشية الأصل: (كراهة أن يؤذينا اللحم الغليظ).
(٥) رواه هنّاد بن السَّري في الزهد ٢/ ٣٦٤ عن وكيع بن الجراح به.

فَدَعَا بطعَام، فَأُتِيَ بِهِ، فَإِذَا هُوَ خُبزٌ خَشِنٌ، وَكُسُورٌ مِنْ لَحْم غَلِيظٍ، فَجعَلَ يَقُولُ: كُلْ، فَجَعَلْتُ آكُلُ الْبَضْعَةَ فَأَلُوكُهَا فَلا أَسْتَطِيعُ/ أَنْ أَسِيغَهَا، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا بَضْعَةٌ [١٠٥أ] بَيْضَاءُ، ظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنَ السَّنَام، فَأَخَذْتُهَا، فَإِذَا هِيَ مِنْ عِلْبَاءِ الْعَنَقِ[١]، فَنَظَرَ إِلَيَّ عُمَرَ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ بِدَرْمَكِ[٢] الْعِرَاقِ الَّذِي تَأْكُلُ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ[٣].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْر بنُ عُبَيْدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَا مِنْ أَهْلٍ وَلاَ مَالٍ وَلاَ وَلَدٍ إِلاَّ وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقُولَ عَلَيْهِ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ إِلاَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَبْقَى فِي النَّاسِ بَعْدِي[٤].

وَقَالَ حُنَيْفٌ الْمُؤَذِّنُ: أَكَلَ عُمَرُ تَمَرَاتٍ، ثُمَّ شَرِبَ عَلَيْهَا مَاءً، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَدْخَلَهُ بَطْنُهُ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ[٥].

---

(١) في حاشية الأصل: (العلباء عصب في العنق يأخذ إلى الكاهل، وهما علباوان يمينا وشمالا وما بينهما منبت عُرْفِ الفرس، والجمع علالي ساكن الياء ومشددها، ويقال في تثنيتهما علباءان)، قلت: وعلباء اللحم هو ما اشتَدَّ وصَلُب.

(٢) في حاشية الأصل: (الدرمك -بالمهملة - الدقيق الحوّارَى)، أي الدقيق الجيد الذي ينخل مرة بعد مرة.

(٣) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الجوع (٧٨) عن سريج بن يونس به.

(٤) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب العيال (١٤٦) عن أبي عبد الرحمن القرشي وهو عبد الله ابن عمر الكوفي الملقب مُشْكِدَانة به، وسعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص لم يدرك عمر، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٦١ بإسناده إلى سفيان بن عيينة قال: فذكره عن عمر.

(٥) رواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٨٠٣ عن حبان بن بشر الأسدي عن جرير بن عبدالحميد عن حنيف بن رستم المؤذن به، وحنيف هذا كوفي مجهول، وهو لم يدرك أحدا من الصحابة، وقد روى له النسائي في كتابه مسند علي.

البَابُ السَّابِعُ وَالأَرْبَعُونَ
فِي ذِكْرِ تَوَاضُعِهِ

أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قال: أَخْبرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو نُعَيم أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ عِيسَى بْنِ الْمُنْذِرِ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ:حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ:حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ نَفَرًا قَالُوا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: وَاللهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلاً أَقْضَى بِالْقِسْطِ، وَلاَ أَقْوَلَ بِالْحَقِّ، وَلاَ أَشَدَّ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، مِنْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَنْتَ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ: كَذَبْتُمْ وَاللهِ، لَقَدْ رَأَيْنَا خَيْرًا مِنْهُ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ هُوَ يَا عَوْفُ؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقَ عَوْفٌ وَكَذَبْتُمْ، وَاللهِ لَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَأَنَا أَضَلُّ/ مِنْ بَعِيرِ أَهْلِي[1]. [١٠٥ب]

أَخْبرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الحَاجِيُّ، وإِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالاَ: أَخْبرَنَا ابنُ النَّقُورِ، قَالَ: أَخْبرَنَا الـمُخَلِّصُ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ سَيْفٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا السَّرِيُّ بنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبرَنَا شُعَيْبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ ابنُ عُمَرَ

(١) رواه أبو نُعَيم في الحلية ٥/ ١٣٤ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه الطبراني في مسند الشاميين ٢/ ١٨٢ عن موسى بن عيسى بن المنذر به، ورواه أبو زرعة الدمشقي في الفوائد (٩)، وابن بطه في الإبانة ٩/ ٨٣٥، وأبو نعيم أيضاً في كتاب الإمامة (٥٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٣٤١ و٣٤٢ بإسنادهم إلى بقية بن الوليد به، ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٢٦٦ عن أبي صالح عن معاوية بن صالح عن شعوذ بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن بن عائذ قال: قال رجل من أهل العراق.... إلخ، وابن عائذ تابعي ثقة لكنه لم يدرك عمر، فالإسناد منقطع لكنه يعتضد برواية بقية.

عن مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: لَمَّا أَتَى عُمَرَ نُزُولُ رُسْتُمَ الْقَادِسِيَّةَ، كَانَ يَسْتَخْبِرُ الرُّكْبَانَ عَنْ أَهْلِ الْقَادِسِيَّةِ مِنْ حِينَ يُصْبِحُ إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ، قَالَ: فَلَمَّا لَقِيَ الْبَشِيرَ سَأَلَهُ مِنْ أَيْنَ؟ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ حَدِّثْنِي، قَالَ: هَزَمَ اللَّهُ الْعَدُوَّ، وَعُمَرُ يَخُبُّ مَعَهُ وَيَسْتَخْبِرُهُ[(١)]، وَالآخَرُ يَسِيرُ عَلَى نَاقَتِهِ وَلا يَعْرِفُهُ، حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا النَّاسُ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: فَهَلا أَخْبَرْتَنِي رَحِمَكَ اللَّهُ، أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ! وَجَعَلَ عُمَرُ يَقُولُ: لاَ عَلَيْكَ يَا أَخِي[(٢)].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنا ثَابِتُ بنُ بُنْدَارٍ، قَالَ: أَخْبَرنَا أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ رِزْمَةَ، قَالَ: أَخْبَرنَا الحَسَنُ بنُ عَبْدِ اللهِ السِّيْرَافِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورِ بنِ مِزْيَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُصْعَبُ بنُ عَبْدِ اللهِ

عَنْ جَدِّي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لاَ تَزِيدُوا فِي مُهُورِ النِّسَاءِ عَلَى أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، وَلَوْ كَانَتْ بِنْتَ ذِي الغُصَّةِ،يَعْنِي يَزِيدَ بْنَ الْحُصَيْنِ الْحَارِثِيَّ[(٣)]، فَمَنْ زَادَ أَلْقَيْتُ زِيَادَتَهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ -مِنْ صَفِّ النِّسَاءِ طَوِيلَةٌ فِي أنفها فَطَسٌ[(٤)]:مَا ذَاكَ لَكَ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَتْ: لأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ [سورة النساء: ٢٠] فَقَالَ عُمَرُ: امْرَأَةٌ أَصَابَتْ وَرَجُلٌ أَخْطَأَ[(٥)].

---

(١) جاء في حاشية الأصل: (الخبب: ضرب من العَدْو).

(٢) رواه الطبري في التاريخ ٣/ ٥٨٣ عن السَّري بن يحيى به، ورواه المُصنِّف في المنتظم ٤/ ١٧٨ بمثل هذا الإسناد، ومجالد ضعيف ولم يلحق أحدا من الصحابة.

(٣) هو حصين بن يزيد بن شداد الحارثي ذو الغصة، لقب بذلك لأنه كان في حلقه شَبَّة الحوصلة، وفد على النبي ﷺ، ينظر: الإصابة ٢/ ٢٣.

(٤) جاء في حاشية الأصل: (الفطس: انخفاض قصبة الأنف).

(٥) رواه الزبير بن بكار في الأخبار الموفقيات ص ٢٥١ عن عمه مصعب به، ورواه من طريقه: ابن عبد البر في كتاب جامع بيان العلم وفضله ١/ ٥٣٠.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الحَقِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ/ ، قَالَ: [١٠٦أ] حَدَّثَنَا الْقَاضِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْمُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ

عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ قَالَ: رَكِبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْبَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ مَا إِكْثَارُكُمْ فِي صَدَقَاتِ النِّسَاءِ، فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، وَإِنَّمَا الصَّدَقَاتُ فِيمَا بَيْنَ أَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَم فَمَا دُونَ ذَلِكَ، وَلَوْ كَانَ الإِكْثَارُ فِي ذَلِكَ تَقْوَى أَوْ مَكْرُمَةً لَمْ تَسْبِقُوهُمْ إِلَيْهَا، فَلاَ أَعْرِفَنَّ مَا زَادَ رَجُلٌ فِي صَدَاقِ امْرَأَةٍ عَلَى أَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَم، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ فَاعْتَرَضَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَهَيْتَ النَّاسَ أَنْ يَزِيدُوا النِّسَاءَ فِي صَدُقَاتِهِنَّ عَلَى أَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَم؟ قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَتْ: أَوَ مَا سَمِعْتَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: وَأَنَّى ذَلِكَ؟ قَالَتْ: أَوَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْـًٔا أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾﴾ [النساء: ٢٠]؟ قَالَ: فَقَالَ: اللَّهُمَّ غَفْرًا، كُلُّ إِنْسَانٍ أَفْقَهُ مِنْ عُمَرَ، ثُمَّ رَجَعَ فَرَكِبَ الْمِنْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي كُنْتُ قَدْ نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَزِيدُوا النِّسَاءَ فِي صَدُقَاتِهِنَّ عَلَى أَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَم، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يُعْطِيَ مِنْ مَالِهِ مَا أَحَبَّ وَطَابَتْ بِهِ نَفْسُهُ فَلْيَفْعَلْ(١).

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ١/ ٣٧٠ عن أبي الحسين أحمد بن محمد الواعظ به، ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٣/ ١١٦، وأبو يعلى في مسنده الكبير كما في المقصد العلي (٧٥٦)، والدارقطني في العلل ٢/ ٢٣٩ بإسنادهم إلى يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحاق به، ورواه سعيد بن منصور في سننه (طبعة الأعظمي) (٥٩٨) من طريق مجالد به، ورواه من طريقه: الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٣/ ٥٧، والبيهقي في السنن الكبرى ٧/ ٣٨٠. وقال ابن كثير في التفسير ٢/ ٢١٣: (إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ قَوِيٌّ)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٢٨٤: (وفيه مجالد بن سعيد، وفيه ضعف، وقد وُثِّق). =

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الـمَذَارِيُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ ثَعْلَبٍ، قَالَ: حدثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ الْمَكِّيّ

عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الشَّامِيِّ، قَالَ: قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْجَابِيَةَ عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقَ[1]/ [١٠٦ب]، تَلُوحُ صَلْعَتُهُ بِالشَّمْسِ، لَيْسَ عَلَيْهِ قَلَنْسُوَةٌ وَلَا عِمَامَةٌ، تَصْطَفِقُ رِجْلَاهُ بَيْنَ شُعْبَتَيْ رَحْلِهِ، بِلاَ رِكَابٍ، وِطَاؤُهُ كِسَاءٌ أَنْبجَانِيٌّ صُوفٌ[2]، هُوَ وِطَاؤُهُ إِذَا رَكِبَ، وَفِرَاشُهُ إِذَا نَزَلَ، حَقِيبَتُهُ نَمِرَةٌ أَوْ شَمْلَةٌ مَحْشُوَّةٌ لِيفًا، هِيَ حَقِيبَتُهُ إِذَا رَكِبَ، وَوِسَادَتُهُ إِذَا نَزَلَ، عَلَيْهِ قَمِيصٌ مِنْ كَرَابِيسَ[3]، قَدْ دَسِمَ وَتَخَرَّقَ جَيْبُهُ، فَقَالَ: ادْعُوا لِي رَأْسَ الْقَرْيَةِ، فَدَعَوْا لَهُ الْجَلَوْمَسَ، فَقَالَ: اغْسِلُوا قَمِيصِي وَخَيِّطُوهُ وَأَعِيرُونِي قَمِيصًا أَوْ ثَوْبًا، فَأُتِيَ بِقَمِيصِ كَتَّانٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: كَتَّانٌ قَالَ: وَمَا الْكَتَّانُ؟ فَأَخْبَرُوهُ، فَنَزَعَ قَمِيصَهُ فَغُسِلَ وَرُقِّعَ، وَأُتِيَ بِهِ، فَنَزَعَ قَمِيصَهُمْ وَلَبِسَ قَمِيصَهُ، فَقَالَ لَهُ الْجَلَوْمَسُ: أَنْتَ مَلِكُ الْعَرَبِ، وَهَذِهِ بِلاَدٌ لاَ تَصْلُحُ لَهَا الإِبِلُ،

= وقال إمام الأمة وفخرها شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة ٦/ ٧٦: (إن هذه القصة دليل على كمال عمر، ورجوعه إلى الحق إذا تبيَّن له، وأنه يقبل الحق حتى من امرأة، ويتواضع له، وأنه معترف بفضل الواحد عليه، ولو في أدنى مسألة، وليس من شرط الأفضل أن لا ينبهه المفضول لأمر من الأمور، فقد قال الهدهد لسليمان: ﴿أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾﴾... الخ.

(١) جاء في حاشية الأصل: (الأورق: الأسمر، الورقة السمرة، يقال: جمل أورق، وناقة ورقاء). والجابية -بكسر الباء، وياء مخففة- موضع من ناحية الجولان في شمال حوران، إذا وقف الإنسان في الصنمين، واستقبل الشمال ظهرت له، وتظهر من نوى أيضا، وتعرف اليوم بتل الجابية، ينظر: معجم البلدان ٢/ ٩١، وموقع ويكيبيديا على شبكة الانترنت.

(٢) جاء في حاشية الأصل: (الانبجاني كساء يتخذ من الصوف وله خَمل ولا علَم له، من أدون الثياب الغليظة، منسوب إلى منبج المدينة المعروفة، وقيل: إلى موضع اسمه انبجان، وهو أنسب لأن الأول فيه تعسف).

(٣) جاء في حاشية الأصل: (الكرابيس، جمع كرباس، وهو القطن).

فَأُتِيَ بِبِرْذَوْنٍ فَطُرِحَ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ بِلاَ سَرْجٍ وَلاَ رَحْلٍ فَرَكِبَهُ، فَقَالَ: احْبِسُوا احْبِسُوا، مَا كُنْتُ أَظُنُّ النَّاسَ يَرْكَبُونَ الشَّيْطَانَ قَبْلَ هَذَا، فَأُتِيَ بِجَمَلِهِ فَرَكِبَهُ[1].

قَالَ أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ: وَحَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الشَّامَ، فَتَلَقَّاهُ أُمَرَاءُ الأَجْنَادِ، وَعُظَمَاءُ أَهْلِ الأَرْضِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَيْنَ أَخِي؟ قَالُوا: مَنْ؟ قَالَ: أَبُو عُبَيْدَةَ، قَالُوا: يَأْتِيكَ الآنَ. فَجَاءَ عَلَى نَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ بِحَبْلٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: انْصَرِفُوا، فَسَارَ مَعَهُ حَتَّى أَتَى مَنْزِلَهُ فَنَزَلَ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَرَ فِي مَنْزِلِهِ إِلاَّ سَيْفَهُ وَتُرْسَهُ وَرَحْلَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَوِ اتَّخَذْتَ مَتَاعًا، أَوْ قَالَ شَيْئًا، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: إِنَّ هَذَا سَيُبَلِّغُنَا الْمَقِيلَ[2] / . [١٠٧أ]

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ أَبو سَعْدٍ الرُّسْتَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ

---

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الزهد (١١٥) عن الربيع بن ثعلب المروزي به، ورواه من طريقه: الدِّيْنُوَري في المجالسة ٣/ ٣٥٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٠٥، ورواه ابن شَبَّة في تاريخ المدينة ٤/ ٨٢٤ بإسناده إلى المعافى عن عبد الله بن مسلم ابن هرمز به. وأبو إسماعيل المؤدب هو إبراهيم بن سليمان البغدادي، وهو من رواة ابن ماجه. عبد الله بن مسلم بن هرمز، ضعيف، وأبو العالية الشامي ذكره مسلم في الكنى ١/ ٦٢٢، وقال: (عن عمر بن الخطاب، روى عنه عبد الله بن مسلم بن هرمز).
وله شاهد صحيح من حديث مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: فذكره، رواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٨٢٣، وأبو داود في الزهد (٧٤).

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الزهد (١١٦) عن حمزة بن العباس بن حازم المروزي به، ورواه عبد الله بن المبارك في الزهد (٥٨٦) عن معمر به، ورواه معمر في الجامع ١١/ ٣١١ عن هشام بن عروة به، ورواه من طريق معمر: أحمد في الزهد (١٠٢٩)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ١٨٠، وأبو نُعَيم في الحلية ١/ ١٠١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٥/ ٤٨٠.

الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بن نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ الطَّائِيِّ، عَنْ قَيْسِ بنِ مُسْلِمٍ

عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ الشَّامَ عُرِضَتْ لَهُ مَخَاضَةٌ، فَنَزَلَ عَنْ بَعِيرِهِ، وَنَزَعَ مُوْقَيْهِ فَأَمْسَكَهُمَا بِيَدِهِ[١]، وَخَاضَ الْمَاءَ وَمَعَهُ بَعِيرُهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَدْ صَنَعْتَ الْيَوْمَ صَنِيعاً عَظِيماً عِنْدَ أَهْلِ الأَرْضِ، صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَصَكَّ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ: أَوَّه لَوْ غَيْرُكَ يَقُولُها يَا أَبَا عُبَيْدَةَ[٢]، إِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَذَلَّ النَّاسِ، وَأَحْقَرَ النَّاسِ، وَأَقَلَّ النَّاسِ، فَأَعَزَّكُمُ اللَّهُ بِالإِسْلامِ، فَمَهْمَا تَطْلُبُوا الْعِزَّ بِغَيْرِهِ يُذِلَّكُمْ اللهُ تَعَالَى[٣].

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بْنِ البَنَّاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ القَاسِمَ بنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ:

سَمِعْتُ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ يَذْكُرُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عُمَرَ وَهُو يُرِيدُ الشَّامَ، حَتَّى إذا دَنَا مِنَ الشَّام أَنَاخَ عُمَرُ وَذَهَبَ بِحَاجَةٍ لَهُ، قَالَ أَسْلَمُ: فَطَرَحْتُ فَرْوَتِي بَيْنَ شُعْبَتَي رَحْلِي، فَلَمَّا خَرَجَ عُمَرُ عَمَدَ إلى بَعِيرِ أَسْلَمَ فَرَكِبَهُ عَلَى الفَرْو، وَرَكِبَ أَسْلَمُ بَعِيرَ عُمَرَ، فَخَرَجَا يَسِيْرَانِ حَتَّى لَقِيَهُمَا أَهْلُ الأَرْضِ، قَالَ أَسْلَمُ: فَلَمَّا دَنَوْا مِنَّا أَشَرْتُ

(١) في حاشية الأصل: (الموق: الخف، فارسي معرب).

(٢) قوله: (أَوَّه) كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع، وهي بفتح الواو مع التشديد، وبعضهم من يقولها ساكنة الواو مكسورة الهاء، وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء، ينظر: النهاية ١/ ٨٢.

(٣) رواه سعدان بن نصر في جزئه (٦) عن سفيان بن عيينة به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٤٨٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٥، ورواه ابن المبارك في الزهد (٥٨٤)، وابن ابي الدنيا في كتاب الزهد (١١٧)، وأبو داود في الزهد (٦٦)، والمحاملي في الأمالي (٢٣٩)، والحاكم في المستدرك ٢/ ٨٨، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٤٧ عن ابن عيينة به.

لَهُم إلى عُمَرَ، فَجَعَلُوا يَتَحَدَّثُونَ بَيْنَهُم، فَقَالَ عُمَرُ: تَطْمَحُ أَبْصَارُهُم إلى مَرَاكِبِ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ، كَانَ عُمَرُ يُرِيدُ مَرَاكِبَ العَجَمِ(١).

أَخْبَرَنَا الْمحَمَّدَانِ: ابنُ أَبِي مَنْصُورٍ وَابنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالاَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو نُعَيْم الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ/ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ [١٠٧ب]

عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ الشَّامَ اسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ وَهُوَ عَلَى بَعِيرِهِ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ رَكِبْتَ بِرْذَوْنًا تَلْقَاكَ عُظَمَاءُ النَّاسِ وَوُجُوهُهُمْ، فَقَالَ عُمَرُ: لاَ أَرَاكُمْ هَهُنَا، إِنَّمَا الأَمْرُ مِنْ هَهُنَا، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ، خَلُّوا سَبِيلَ جَمَلِي(٢).

أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيْمِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ

عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ لِلعَبَّاسِ مِيزَابٌ عَلَى طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَبِسَ عُمَرُ ثِيَابَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَدْ كَانَ ذُبِحَ لِلعَبَّاسِ فَرْخَانِ، فَلَمَّا وَافَى الْمِيزَابَ، صُبَّ مَاءٌ بِدَمِ الْفَرْخَيْنِ، فَأَصَابَ عُمَرَ، فَأَمَرَ عُمَرُ بِقَلْعِهِ، ثُمَّ رَجَعَ عُمَرُ، فَطَرَحَ ثِيَابَهُ، وَلَبِسَ ثِيَابًا غَيْرَ ثِيَابِهِ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَأَتَاهُ الْعَبَّاسُ،

---

(١) رواه عبد الله بن المبارك في الزهد (٥٨٥) عن يحيى بن سعيد الأنصاري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٤١، ورواه مالك في الموطأ (٩٢٨)، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٩، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٨٢١ بإسنادهم إلى يحيى بن سعيد به.

(٢) رواه أبو نُعَيم في الحلية ١/ ٤٧ عن أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان الأصبهاني به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٩ عن وكيع به، ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٨٣١، وأبو بكر الخلال في السنة ٣/ ٣١٧ بإسنادهما إلى إسماعيل بن أبي خالد به.

فَقَالَ: وَاللهِ إِنَّهُ لَلْمَوْضِعُ الَّذِي وَضَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ لِلعَبَّاسِ: وَأَنَا أَعْزِمُ عَلَيْكَ لَمَّا صَعِدْتَ عَلَى ظَهْرِي حَتَّى تَضَعَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَفَعَلَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا[١].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ

يَرْفَعُهُ إِلى عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا لِي مِنْ أَكَالٍ يَأْكُلُهُ النَّاسُ[٢]، إِلاَّ أَنَّ لِيَ خَالاَتٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، فَكُنْتُ أَسْتَعْذِبُ لَهُنَّ الْمَاءَ فَيُقَبِّضْنَ لِيَ الْقَبَضَاتِ مِنَ الزَّبِيبِ، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا أَرَدْتَ إِلَى هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ فِي نَفْسِي فَأَرَدْتُ أَنْ أُطَأْطِئَ مِنْهَا[٣]/. [١٠٨أ]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ

أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَوْمًا وَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ- وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ جِدَارٌ، وَهُوَ فِي جَوْفِ الْحَائِطِ-

(١) رواه أحمد في المسند ٣/ ٣٠٨، وفي فضائل الصحابة (١٧٦١) عن أسباط بن محمد به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/ ٣٦٦، والضياء في المختارة ٨/ ٣٩١، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤/ ٢٠ عن أسباط به.

(٢) آكال: ما يؤكل، وما ذاق أكالًا أي ما يؤكل، ينظر: لسان العرب ١/ ١٧١.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٩٣ عن أحمد بن محمد الأزرقي عن أبي عمير الحارث بن عمير عن رجل قال: فذكره، ورواه من طريقه: البَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٤٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣١٥.

عُمَرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَخٍ بَخٍ، وَاللَّهِ بُنَيَّ الْخَطَّابِ لَتَتَّقِيَنَّ اللَّهَ أَوْ لَيُعَذِّبَنَّكَ[١].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البَاقِلاَّوِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا القَاضِي أَبو العَلاَءِ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو يَعْلَى أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ أَبي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ:

قَالَ أَبو إِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِليَّ مَنْ أَهْدَى إِلَيَّ عُيُوبِي[٢].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ثَابِتٍ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ أَبي قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيْرَةَ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَصَفَةَ: قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي وَفْدِ بَنِي ضَبَّةَ، قَالَ: فَقَضَوْا حَوَائِجَهُمْ، وَتَرَكُونِي، فَمَرَّ بِي عُمَرُ فِي السُّوقِ عَلَى نَاقَةٍ، فَوَثَبْتُ وِثْبَةً، فَإِذَا أَنَا خَلْفَهُ، فَضَرَبَ بَيْنَ كَتِفَيَّ، وَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: ضَبِيٌّ، قَالَ: خَشِنٌ، قُلْتُ: عَلَى الْعَدُوِّ، قَالَ: وَعَلَى الصَّدِيقِ، حَاجَتَكَ، فَقَضَى حَاجَتِي، ثُمَّ قَالَ: فَرِّغْ لَنَا ظَهْرَ رَاحِلَتِنَا[٣].

(١) رواه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٦٠٠) عن مصعب الزبيري به، ورواه من طريقه: أبو نُعَيم في معرفة الصحابة ١/ ٥٠، ورواه مالك في الموطأ (٣٦٣٨) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة به، ورواه من طريقه: ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٩٢، وأبو داود في الزهد (٥٣)، والبَلاَذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٤٥، ورواه المُصَنِّف في كتاب ذم الهوى ص٤١ بهذا الإسناد.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٩٣ بإسناده إلى سفيان بن عيينة قال: ذكره عن عمر، وأبو إسحاق هو الإمام الثقة إبراهيم بن محمد الفزاري، وهو من اتباع التابعين.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٦/ ١٦٦ عن أبي خيثمة زهير بن حرب به، وعبدالرحمن بن خصفة ذكره ابن سعد في الطبقات وذكر كنيته بأبي غديرة، ولم أجده في موضع آخر، ولم أجد الأثر في كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة.

أَخْبَرَنا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخبَرنَا أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ الـمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ الحَارِثِ/ بنِ مُحَمَّدٍ الـمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالكَرِيْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ [١٠٨ب]

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنا مَعَ عُمَرَ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، حَتَّى إِذَا مَرَّ بِشِعَابِ ضَجْنَانَ[١]، فَالتَفَتَ إليهَا،فقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي هَذِهِ الشِّعَابَ فِي إبلٍ لِلْخَطَّابِ -وَكَانَ فَظًّا غَلِيظًا- أَحْتَطِبُ عَلَيْهَا مَرَّةً، وَأَخْتَبِطُ عَلَيْهَا أُخْرَى[٢]، ثم أَصْبَحْتُ الْيَوْمَ يَضْرِبُ النَّاسُ بِجَنبَاتِي لَيْسَ فَوْقِي أَحَدٌ إِلاَّ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ:

لاَ شَيْءَ فِيمَا تَرَى إِلاَّ بَشَاشَتُهُ ... يَبْقَى الإِلَهُ وَيُودِي الْمَالُ وَالْوَلَدُ[٣]

قَالَ الهَيْثَمُ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ قَيْسٍ، عَنْ مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: نَادَى عُمَرُ: الصَّلاَةُ جَامِعَةٌ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى الْمِنبَرِ،فَمَا تَكَلَّمَ حَتَّى امْتَلأَ الْمَسْجِدُ، ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي أُؤَاجِرُ نَفْسِي بِطَعَامِ بَطْنِي، ثُمَّ أَصْبَحْتُ عَلَى مَا تَرَوْنَ، فَلَمَّا نَزَلَ قِيلَ له: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: إِظْهَارُ الشُّكْرِ[٤].

---

(١) ضَجْنَان: حرَّة شمال مكة، يمر الطريق غربها على مسافة ٥٤ كيلا على طريق المدينة، تعرف اليوم بحرة المحسنية، ينظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة للبلادي ص ١٨٣.

(٢) في حاشية الأصل: (واختبط مأخوذ من الخبط، وهو ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها، واسم الورق الساقط خبط بالتحريك، فَعَل بمعنى مفعول، وهو من علف الإبل).

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٦٦، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٥٦، وأبو داود في الزهد (٨٠)، والبَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٢٩٩، والقاسم بن ثابت السرقسطي في الدلائل في غريب الحديث ٢/ ٧٧٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣١٥ بإسنادهم إلى محمد بن عمرو بن علقمة به.

(٤) ذكره قَوَّام السُّنَّة الأصبهاني في كتابه سير السلف الصالحين ١/ ١٤٣، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

قَالَ الهَيْثَمُ: وَأَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ الوَلِيدِ، عَنْ مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ

عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: صَعَدَ عُمَرُ المِنْبَرَ، فَجَلَسَ، ثُمَّ نُودِيَ فِي النَّاسِ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَمَا زَالُوا يَرِدُونَ حَتَّى امْتَلأَ الْمَسْجِدُ، فَقَامَ عُمَرُ، فَقَالَ: أَحْمَدُ اللهِ إِلَيْكُم إِنِّي كُنْتُ أُؤَاجِرُ نَفْسِي بِطَعَامِ نَفْسِي، ثُمَّ أَصْبَحْتُ يَضْرِبُ النَّاسُ بِجَنَبَتِي لَيْسَ فَوْقِي أَحَدٌ، فَقَالَ لَهُ ابنُ عُمَرَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، مَا دَعَاكَ إِلى مَا قُلْتَ؟ قَالَ: إِنَّ أَبَاكَ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ فَأَحَبَّ أَنْ يَضَعَهَا[١].

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسُّونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بنُ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ/ ، عَنِ الأَعْمَشِ [١٠٩أ]

عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ رَجُلاً أَثْنَى عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: أَتُهْلِكُنِي وَتُهْلِكُ نَفْسَكَ[٢].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخَلِّصُ،قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ:حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ

عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ قَالَ: بَعَثَنِي أَبِي فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِجِدَاءٍ لأَبِيعَهُنَّ بِالْمَدِينَةِ[٣]، فَلَمَّا كُنْتُ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَامِدٍ إِلَى الْمَدِينَةِ،

---

(١) لم أجده في موضع آخر.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الصمت (٦٠٦) عن أبي يعلى الثقفي به، والحسن البصري لم يدرك عمر، وأبو يعلى الثقفي لم أجد له ذكرا، وأحمد بن يونس هو أحمد بن عبدالله ابن يونس اليربوعي الحافظ، وأبو شهاب هو عبد ربه بن نافع الحناط.

(٣) في حاشية الأصل: (جداء جمع جدي، وهو ماله ستة أشهر أو سبعة من المعز).

وَقَدْ مَالَ حِمْلُ حِمَارِي، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَعِنِّي عَلَى حِمْلِ حِمَارِي حَتَّى أُعَدِّلَهُ، قَالَ: نَعَمْ يَا بُنَيَّ، فَقَامَ مَعِيَ حَتَّى عَدَّلَهُ، فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ قلت: أنا فُلانُ بْنُ فُلانٍ الْجُهَنِيُّ، فَقَالَ: إِذَا أَتَيْتَ أَبَاكَ، فَقُلْ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ لَكَ: إِيَّاكَ وَذَبْحَ الجِدَايَةِ، فَإِنَّ وِدَاكَ العُتُودِ خَيْرٌ مِنْ إِنْفَحَةِ الجَدْيِّ[1]، قُلْتُ: مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أنا عُمَرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ[2].

قَالَ أَبو بَكرِ بنُ عُبَيْدٍ: وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الأَدَمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ التَّنُوخِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ وَهُو عَلَى المِنْبَرِ: أَنْشُدُ اللَّهَ، لاَ يَعْلَمُ رَجُلٌ مِنِّي عَيْبًا إِلاَّ عَابَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيكَ عَيْبَانِ، قَالَ: وَمَا هُمَا؟ قَالَ: تَدِيلُ بَيْنَ الْبُرْدَيْنِ، وَتَجْمَعُ بَيْنَ الأَدَمَيْنِ، وَلا يَسَعُ ذَاكَ النَّاسَ، قَالَ: فَمَا أَدَالَ بَيْنَ بُرْدَيْنِ، وَلاَ جَمَعَ بَيْنَ أُدْمَيْنِ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ[3].

وَقَالَ سَالِمُ الأَفْطَسُ: جَاءَتْ وُفُودُ فَارِسَ إِلَى عُمَرَ يَطْلُبُونَهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ فِي مَنْزِلِهِ، فَقِيلَ لَهُمْ: هُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَتَوْهُ، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ عِنْدَهُ حَرَسِيٌّ وَلاَ كَبِيرُ أَحَدٍ، فَقَالُوا: هَذَا الْمُلْكُ، لا مُلْكُ كِسْرَى[4]/ . [١٠٩ب]

(١) في حاشية الأصل: (العتود من أولاد المعز ما رعى وقوي وأتى عليه حول). (الإنفحة -بكسر الهمزة وفتح الفاء- كرش الحمل أو الجدي). قلت: والوَدَك: الدَّسَم، كما في القاموس المحيط ص ١٢٣٥.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب اصلاح المال (١٥٧) عن عبد الله بن يونس بن بكير به. وعبدالرحمن بن أبي بكر بن حزم لم أجده، وإنما وجدت عبدالرحمن بن محمد بن أبيه بكر بن محمد بن عمر بن حزم، يروي عنه الواقدي.

(٣) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب اصلاح المال (٤١١) عن أبي جعفر محمد بن يزيد الأدمي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ٣١، وهو منقطع.
وقال ابن المبرد في محض الصواب ٢/ ٥٩٧: قوله: (تديل بين البردين: أي: تلبس قميصاً، وتخليه وتلبس غيره).

(٤) رواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٩٢ عن هارون بن معروف عن عتاب بن بشير عن سالم به، وسالم وهو ابن عجلان تابعي صغير لم يلق عمر.

البَابُ الثَّامِنُ وَالأَرْبَعُونَ
فِي ذِكْرِ حِلْمِه

أَخْبَرَنا يَحْيَى بنُ ثَابِتِ بنِ بُنْدَارٍ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبي، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابنُ مُحَمَّدٍ الفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرو بنُ عُثْمَانَ بنِ سَعِيدِ بنِ كَثِيرِ بنِ دِينَارٍ الحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قال: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ

أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ، فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ - وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِم عُمَرُ، وَكَانَ الْقُرَّاءُ أَصْحَابُ مَجَالِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ كُهُولاً كَانُوا أَوْ شُبَّانًا- قَالَ عُيَيْنَةُ لابْنِ أَخِيهِ: يَا ابْنَ أَخِي هَلْ لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الأَمِيرِ فَتَسْتَأْذِنَ عَلَيْهِ؟، فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ مَا تُعْطِينَا الْجَزْيلَ، وَما تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ، قال: فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ أَنْ يَقَعَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ الْحُرُّ بنُ قَيْسٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ [الأعراف: ١٩٩]، وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ، قَالَ: فَوَاللهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلاَهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ وَقَّافًا عِنْدَ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[١].

(١) رواه البخاري في صحيحه (٤٦٤٢)، والطبراني في مسند الشاميين ٤/ ٢١١، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٥٤٣ وفي السنن الكبرى ٨/ ٢٧٩، والخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة ص ٤٣٠ بإسنادهم إلى شعيب بن أبي حمزة به، ورواه معمر في الجامع ١١/ ٤٤٠، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٨٧، وابن أبي حاتم في التفسير ٥/ ١٦٣٩، والواحدي في التفسير الوسيط ٢/ ٤٣٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣١١ بإسنادهم إلى الزهري، وهذه الرواية أخرجها المُصَنِّف بإسناده إلى الإسماعيلي، وقد رواها الإسماعيلي في مستخرجه كما في فتح الباري ١٣/ ٢٥٩.

أَنْبَأَنَا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَهَابِ قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو جَعْفَرٍ بنُ المُسْلِمَةِ، أَخْبرَنَا أَبو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِبُرُودٍ فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ والأنصار، وَكَانَ فِيهَا بُرْدٌ فَاضِلٌ لَهَا، فَقَالَ: إِنْ أَعْطَيْتُهُ أَحَدًا مِنْهُمْ غَضِبَ أَصْحَابُهُ وَرَأَوْا أَنَّهُ فَضَّلْتُهُ عَلَيْهِمْ، فَدُلُّونِي عَلَى فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ نَشَأَ نَشْأَةً حَسَنَةً/ أُعْطِيهِ إِيَّاهُ، فَأَسْمُوا لَهُ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَلَى الْمِسْوَرِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: كَسَانِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَجَاءَ سَعْدٌ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ: تَكْسُونِي هَذَا الْبُرْدَ وَتَكْسُو ابْنَ أَخِي مِسْوَرَ أَفْضَلَ مِنْهُ؟ فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُعْطِيَهُ أَحَدًا مِنْكُمْ فَيَغْضَبَ أَصْحَابُهُ فَأَعْطَيْتُهُ فَتًى نَشَأَ نَشْأَةً حَسَنَةً لا يُتَوَهَّمَ فِيهِ أَنِّي أُفَضِّلُهُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ سَعْدٌ: فَإِنِّي قَدْ حَلَفْتُ لأَضْرِبَنَّ بِالْبُرْدِ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي رَأْسَكَ، فَخَضَعَ لَهُ عُمَرُ رَأْسَهُ، وَقَالَ: عِنْدَكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ وَلْيَرْفُقِ الشَّيْخُ بِالشَّيْخِ، فَضَرَبَ رَأْسَهُ بِالْبُرْدِ[(١)]. [١١٠أ]

أَخْبرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بنُ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبرَنَا أبو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّلْتِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو الحَسَنِ أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرِ بنِ المُنَادِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مَاهَانَ الدَّبَاغُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بنُ حَرِيْشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ سَالِمٍ، عَنِ الْمبَارَكِ بنِ فَضَالَةَ

عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلَامٌ في شَيءٍ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: اتَّقِ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: أَتَقُولُ هَذَا لأَمِيرِ

---

(١) رواه الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش وأخبارها ٢/ ٥٢٨ عن إبراهيم بن حمزة به، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ١٦٥ بإسناده إلى أبي جعفر بن المسلمة به، ورواه المُصَنِّف في المنتظم ٦/ ٣٣ بهذا الإسناد، والأثر منقطع.

الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ عُمَرُ: دَعْهُ فَلْيَقُلْهَا لِي، نِعْمَ مَا قَالَ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: لاَ خَيْرَ فِيكُمْ إِذَا لَمْ تَقُولُوهَا لَنَا، وَلا خَيْرَ فِينَا إِذَا لَمْ نَقْبَلْهَا مِنْكُمْ[١].

أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ،قَالَ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عُلَيِّ بنِ رَبَاحٍ

عَنْ نَاشِرَةَ بنِ سَمِيٍّ الْيَزَنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ يَوْمَ الجَابِيَةِ -وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَنِي خَازِنًا لِهَذَا المَالِ وَقَاسِماً لَهُ، ثُمَّ قَالَ: بَلِ اللَّهُ/ يَقْسِمُهُ، وَإِنِّي بَادٍ بِأَهْلِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَشْرَفِهِمْ، فَفَرَضَ لأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ عَشَرَةَ آلافٍ إِلاَّ جُوَيْرِيَةَ وَصَفِيَّةَ وَمَيْمُونَةَ،وَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَعْدِلُ بَيْنَنَا، فَعَدَلَ بَيْنَهُنَّ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي بَادِئٌ بِأَصْحَابِي الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، فَإِنَّا أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، ثُمَّ أَشْرَفِهِمْ،فَفَرَضَ لأَصْحَابِ بَدْرٍ مِنْهُمْ خَمْسَةَ آلافٍ، وَلِمَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الأَنْصَارِ أَرْبَعَةَ آلافٍ، وَفَرَضَ لِمَنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ ثَلاَثَةَ آلاَفٍ،وَقَالَ: مَنْ أَسْرَعَ فِي الْهِجْرَةِ أَسْرَعَ بِهِ الْعَطَاءُ، وَمَنْ أَبْطَأَ فِي الْهِجْرَةِ أَبْطَأَ بِهِ الْعَطَاءُ، فَلاَ يَلُومَنَّ رَجُلٌ إِلاَّ مُنَاخَ رَاحِلَتِهِ[٢]، وَإِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ مِنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، إِنِّي أَمَرْتُهُ أَنْ يَحْبِسَ هَذَا الْمَالَ عَلَى ضَعَفَةِ الْمُهَاجِرِينَ، فَأَعْطَى ذَا الْبَأْسِ وَذَا الشَّرَفِ وَذَا اللِّسَانِ فَنَزَعْتُهُ، وَأَمَّرْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ

[١١٠ب]

---

(١) رواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٧٧٣ عن عفان عن مبارك بن فضالة به، والحسن لم يدرك عمر، ورواه البَلاَذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣١٣ من طريق الشعبي عن عمر، وهو منقطع أيضا، ونصر بن حريش ضعفه الدارقطني كما في لسان الميزان ٦/ ١٥٢.

(٢) مناخ – بضم الميم – أي أناخ راحلته، والمعنى أنه قعد عن السفر ولم يهاجر، فهو أناخ راحلته ولم يهاجر عليها.

ابْنَ الْجَرَّاحِ، فَقَامَ أَبو عُمَرَ بْنُ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا اعْتَذَرْتَ يَا عُمَرُ، لَقَدْ نَزَعْتَ عَامِلاً اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَغْمَدْتَ سَيْفًا سَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَوَضَعْتَ لِوَاءً نَصَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،وَقَطَعْتَ الرَّحِمَ، وَحَسَدْتَ ابْنَ الْعَمِّ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّكَ قَرِيبُ الْقَرَابَةِ، حَدِيثُ السِّنِّ، تَغْضَبُ فِي ابْنِ عَمِّكَ[1].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ الحافظ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُخَلِّصُ،قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ / بْنُ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدَةَ [١١١أ]

عَنْ أَصْبَغَ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي، مِنْ زَرُودٍ حَتَّى نَنْتَهِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي غَلَسٍ[2]، وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ، فَانْصَرَفَ النَّاسُ مِنْ صَلَاتِهِمْ، وَخَرَجَ النَّاسُ عَلَى أَسْوَاقِهِمْ، فَدَفَعَ إِلَيْنَا رَجُلٌ مَعَهُ دِرَّةٌ، فَقَالَ: يَا أَعْرَابِيُّ، أَتَبِيعُ؟ فَلَمْ يَزَلْ يُسَاوِمُ إِلَيَّ حَتَّى رَاضَاهُ عَلَى ثَمَنٍ، فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَجَعَلَ يَطُوفُ فِي السُّوقِ، يَأْمُرُهُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، يُقْبِلُ فِيهَا وَيُدْبِرُ، ثُمَّ مَرَّ عَلَى أَبِي، فَقَالَ: حَبَسْتَنِي، لَيْسَ هَذَا وَعَدْتَنِي، ثُمَّ مَرَّ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ عُمَرُ: لاَ أَرِيْمُ حَتَّى أُوفِيَكَ[3]،

(١) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٦٣ عن عبد الله بن عثمان به، ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٥٦٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦١/ ٣٨١، ورواه احمد في المسند ٢٥/ ٢٤٥، والبخاري في التاريخ الكبير ٩/ ٥٤، والنسائي في السنن الكبرى ٧/ ٢٦٢، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٢٩٩ بإسنادهم إلى عبد الله ابن المبارك به، ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال ص ٢٨٥، وسعيد بن منصور في السنن (٢٣١٩) (طبعة الأعظمي)، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٤٥٧، وابن زنجويه في الأموال ٢/ ٤٩٩، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٦٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٧/ ٣١٠ بإسنادهم إلى موسى بن عُلي عن أبيه به، والأثر حسن.

(٢) زرود موضع على طريق الحاج من الكوفة، ينظر: معجم البلدان ٣/ ١٣٩.

(٣) في حاشية الأصل: (لا أريم، أي لا أبرح، يقال: رام يريم إذا برح وزال عن مكانه، وأكثر ما يستعمل في النفي).

ثُمَّ مَرَّ بِهِ الثَّالِثَةَ، فَوَثَبَ أَبِي مُغْضَبًا، فَأَخَذَ بِثِيَابِ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ: كَذَّبْتَنِي وَظَلَمْتَنِي، وَلَهَزَهُ[١]، فَوَثَبَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهِ: يَا عَدُوَّ اللَّهِ لَهَزْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخَذَ عُمَرُ بِمَجْمَعِ ثِيَابِ أَبِي فَجَرَّهُ، وَلاَ يَمْلِكُ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا، وَكَانَ شَدِيدًا، فَانْتَهَى بِهِ إِلَى قَصَّابٍ، فَقَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ، أَوْ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَتُعْطِيَنَّ هَذَا حَقَّهُ، وَلَكَ رِبْحِي، وَكَانَ عُمَرُ بَاعَ الْغَنَمَ مِنْهُ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لاَ، وَلَكِنْ أُعْطِي هَذَا حَقَّهُ وَأَهَبُكَ رِبْحَكَ، فَأَخْرَجَ حَقَّهُ، فَأَعْطَاهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اسْتَوْفَيْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: بَقِيَ حَقُّنَا عَلَيْكَ، لَهْزَتُكَ الَّتِي لَهَزْتَنِي، قَدْ تَرَكْتُهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَكَ.

قَالَ الأَصْبَغُ: وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى عُمَرَ أَخَذَ رِبْحَهُ لَحْمًا، مُعَلَّقَةً فِي يَدِهِ الْيُسْرَى، وَفِي يَدِهِ الْيُمْنَى الدِّرَّةُ يَدُورُ فِي الأَسْوَاقِ حَتَّى دَخَلَ رَحْلَهُ[٢].

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الـمَذَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدَ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْبَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ،/ عَنْ هِشَامٍ [١١١ب]

عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: خَرَجَ عُمَرُ فِي يَوْمٍ حَارٍّ، وَاضِعًا رِدَاءَهُ عَلَى رَأْسِهُ، قَالَ: فَمَرَّ بِهِ غُلاَمٌ عَلَى حِمَارٍ، فَقَالَ: يَا غُلاَمُ احْمِلْنِي مَعَكَ،قَالَ: فَوَثَبَ الْغُلاَمُ عَنِ الْحِمَارِ، فَقَالَ: ارْكَبْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: لاَ ارْكَبْ، وَأَرْكَبُ أَنَا خَلْفَكُ، تُرِيدُ أَنْ تَحْمِلَنِي عَلَى الْمَكَانِ الْخَشِنِ، وَتَرْكَبُ عَلَى الْمَكَانِ الْوَطِيءِ، وَلَكِنِ ارْكَبْ أَنْتَ، وَأَكُونُ أَنَا خَلْفَكُ، قَالَ: فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ وَهُوَ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ[٣].

---

(١) في حاشية الأصل: (اللهز: الضرب بمجمع اليد في الصدر، مثل اللكز).
(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب إصلاح المال (٢٢٣) عن عبد الله بن يونس بن بكير به، وأصبغ بن نباتة الحنظلي الكوفي متروك الحديث.
(٣) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب ذم الدنيا (٢٨٨) عن محمد بن عثمان بن علي العجلي به، ورواه الدِّيْنُوري في المجالسة ٤/ ٢٤٧ من طريق محمد بن عثمان العجلي به، ورواه=

البَابُ التَّاسِعُ وَالأَرْبَعُونَ
فِي ذِكْرِ وَرَعِهِ

قَالَ المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ: كُنَّا نَلْزَمُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ نَتَعَلَّمُ مِنْهُ الْوَرَعَ (١).

أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ البَرَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ هِبَةُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ السَّيبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنا يُونُسُ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: اشْتَرَيْتُ إِبِلاً وَأَنْجَعْتُهَا إِلَى الْحِمَى، فَلَمَّا سَمِنَتْ قَدِمْتُ بِهَا، قَالَ: فَدَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السُّوقَ، فَرَأَى إِبِلاً سِمَانًا، فَقَالَ: لِمَنْ هَذِهِ الإِبِلُ؟ قِيلَ: لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا عَبْدَ اللهِ ابْنَ عُمَرَ بَخٍ بَخٍ ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَجِئْتُهُ أَسْعَى، فَقُلْتُ: مَا لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: مَا هَذِهِ الإِبِلُ؟ قُلْتُ: إِبِلٌ اشْتَرَيْتُهَا وَبَعَثْتُ بِهَا إِلَى الْحِمَى أَبْتَغِي مَا يَبْتَغِي الْمُسْلِمُونَ، قَالَ: فَقَالَ: ارْعَوْا إِبِلَ ابنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، اسْقُوا إِبِلَ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ اغْدُ عَلَى رَأْسِ مَالِكَ، وَاجْعَلْ / بَاقِيَهُ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ (٢). [١١٢أ]

=من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣١٨، والحسن لم يدرك عمر، وشيخ ابن أبي الدُّنيا لم أجد له ترجمة.

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٩٠ عن الواقدي عن عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت المسور عن أبيه المسور به، ورواه من طريقه: البَلاذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٤٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٨٨.

(٢) رواه البيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٢٤٣ عن أبي الحسين بن بشران به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٢٦، ورواه مختصرا ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٤٦٠ من طريق عن سفيان عن الأسود بن قيس عن نبيح بن عبدالله العَنَزي قال: فذكره.

أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْن عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْن بْن قُرِيش، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيم بْن عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الدَّقَّاق، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْحُنَيْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الصَّلْتِ بن بهرام، قَالَ: حَدَّثَنِي جُمَيعُ بْنُ عُمَيْرٍ التَّيْمِيُّ

قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: شَهِدْتُ جَلُولاءَ فَابْتَعْتُ مِنَ الْغَنَائِمِ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَقَدِمْتُ بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقُلْتُ: ابْتَعْتُ مِنَ الْغَنَائِمِ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ، لَو انْطُلِقَ بِي إِلَى النَّارِ كُنْتَ مُفْتَدِيَّ، قُلْتُ: نَعَمْ بِكُلِّ شَيْءٍ أَمْلِكُ، قال: فإنِّي مُخَاصَمٌ، وَكَأَنِّي بِكَ تُبَايِعُ بِجَلُولاءَ يَقُولُونَ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ، وَابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَكْرَمُ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، وَأَنْ يُرَخِّصُوا عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَنْ يُغْلُوا عَلَيْكَ بِدِرْهَمٍ، وَسَأُعْطِيكَ مِنَ الرِّبْحِ أَفْضَلَ مَا رَبِحَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ أَتَى بَابَ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، فَقَالَ: يَا بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ، اقْسَمْتُ عَلَيْكِ أَنْ تُخْرِجِي مِنْ بَيْتِكِ شَيْئًا، أَوْ تُخْرَجِيْنَ مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ عُنُقَ طَبِيَّةٍ[1]، قَالَتْ: يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ذَلِكَ لَكَ، ثُمَّ تَرَكَنِي سَبْعَةَ أَيَّام، ثُمَّ دَعَى التُّجَّارَ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ إِنِّي مَسْئُولٌ، قَالَ: فَبَاعَ مِنَ التُّجَّارِ مَتَاعَاً بِأَرْبعِ مَائةِ أَلْفٍ، فَأَعْطَانِي أَرْبَعِينَ أَلْفَاً، وَأَرْسَلَ ثَلاثَ مَائةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا إِلَى سَعْدٍ، فَقَالَ: اقْسِمْ هَذَا الْمَالَ فِيمَنْ شَهِدَ الْوَقْعَةَ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُم مَاتَ فَابْعَثْ نَصِيبَهُ إِلَى وَرَثَتِهِ[2].

(١) الطِّبيُ: حلمات الضّرع التي من خفٍ وظلفٍ وحافرٍ وسبع، ينظر: لسان العرب ١٥/ ٦٤، والقاموس ص ١٦٨٤.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٥٥٦ عن أبي أسامة حماد بن أسامة به، ورواه أبو عبيد في الأموال ص ٣٣١، وابن زنجويه في الأموال (٩٧٣) بإسنادهما إلى الصلت بن بهرام به، ورواه من طريق أبي عبيد: البَلاذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٠٩، و ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٢٣، ورواه المُصَنِّف في المنتظم ٤/ ٢١٤ بهذا الإسناد.

أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْمُبَارَكِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الصَّائِغُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شِهَابُ ابْنُ خِرَاشِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، قَالَ:

حَدَّثَنِي شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الرَّسُولِ الَّذِي جَرَى بَيْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَسَلَمَةَ ابْنِ قَيْسٍ الأَشْجَعِيِّ، قال: نَدَبَ عُمَرُ النَّاسَ مَعَ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ الأَشْجَعِيِّ بِالْحَرَّةِ إِلَى بَعْضِ أَهْلِ فَارِسَ، فَقَالَ: انْطَلِقُوا بِسْمِ الله، وفي سَبِيلِ اللَّهِ، تُقَاتِلُونَ مَنْ كَفَرَ بِاللَّه، لا تَغُلُّوا، وَلا تَغْدِرُوا، وَلا تُمَثِّلُوا، وَلا تَقْتُلُوا امْرَأَةً وَلا صَبِيًّا وَلا شَيْخاً هِمًّا[١]، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا البِلَادَ فَقَاتَلْنَاهُمْ أُصِيبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا فَمَلأَ الْمُسْلِمُونَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ مَتَاعٍ وَرَقِيقٍ وَرِقَّةٍ، وَدَخَلَ سَلَمَةُ بُيُوتَ نَارِهِمْ، فَإِذَا بِسَفْطَيْنِ مُعَلَّقَيْنِ بِأَعْلَى الْبَيْتِ[٢]، فَقَالَ: مَا هَذَانِ ؟، فَقَالُوا: أَشْيَاءٌ كَانَتْ تُعَظِّمُ بِهَا الْمُلُوكُ بُيُوتَ نَارِهِمْ، قَالَ: اهْبِطُوهُمَا، فَإِذَا عَلَيْهِمَا طَوَابِعُ الْمُلُوكِ بَعْدَ الْمُلُوكِ، قَالَ: مَا أَحْسَبُهُمْ طَبَعُوا إِلاَّ عَلَى أَمْرٍ نَفِيسٍ، عَلَيَّ بِالْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا جَاءُوا أَخْبَرَهُمْ خَبَرَ السَّفْطَيْنِ، فَقَالَ: أَرَدْتُ أن أَفُضَّهُمَا بِمَحْضِرٍ مِنْكُمْ، فَفَضَّهُمَا فَإِذْا هُمَا مَمْلُوءَانِ جَوْهَرًا لَمْ يُرَ مِثْلُهُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ عَلِمْتُمْ مَا أَبْلاكُمُ اللَّهُ فِي وَجْهِكُمْ هَذَا، فَهَلْ لَكُمْ أَنْ تَطِيبُوا بِهَذَيْنِ السَّفْطَيْنِ أَنْفُسًا لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِحَوَائِجِهِ، فَأَجَابُوهُ بِصَوْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ: إِنَّا نُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّا قَدْ فَعَلْنَا وَطَابَتْ أَنْفُسُنَا لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَدَعَانِي فَقَالَ: إِيتِ بِهِمَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاصْدِقْهُ الحَالَ، فَانْطَلَقْتُ إِلى عُمَرَ، فَإِذَا بِهِ يُغَدِّي النَّاسَ،[قَالَ: يَا جَارِيَةُ] أَطْعِمِينَا[٣]،

(١) الهِمُّ- بِالْكَسْرِ: الشَّيْخ الفاني، ينظر: القاموس المحيط ص ١١٧١.
(٢) (السفط) وعَاء يوضع فِيهِ الطّيب وَنَحْوه من أدوات النِّسَاء ووعاء من قضبان الشّجر وَنَحْوهَا تُوضَع فِيهِ الأَشْيَاء كالفاكهة وَنَحْوهَا، ينظر: المعجم الوسيط ١/ ٤٣٣.
(٣) ما بين المعقوفتين زدته من المصادر.

فَأَتَتْ بِقَصْعَةٍ فِيهَا قَدْرٌ مِنْ خُبْزٍ يَابِسٍ، فَصَبَّ عَلَيْهَا زَيْتًا مَا فِيهِ مِلْحٌ وَلا خَلٌّ، فَتَنَاوَلْتُ قِدْرَةً، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أُجِيزَهَا، ثُمَّ قَالَ: اسْقِنَا، فَجَاءَتْ بِسُوَيْقِ سُلْتٍ، فَنَاوَلَتْنِيهِ، فَجَعَلْتُ إِذَا أَنَا حَرَّكْتُهُ ثَارَ لَهُ قُشَارٌ(١)، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: رَسُولُ سَلَمَةَ، فَتَحَنَّنَ عَلَيَّ، وقَالَ: كَيْفَ الْمُسْلِمُونَ؟ قُلْتُ: أُصِيبَ رَجُلٌ مِنْهُم، فَاسْتَرْجَعَ، وَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّكُمْ كُنْتُم أَصَبْتُم أَضْعَافَ وَإِنَّهُ أُصِيبَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ، فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ السَّفَطَيْنِ، فلَكَأَنَّمَا أَرْسَلْتُ عَلَيْهِ الأَفَاعِي وَالأَسَاوِدَ، وَعَلَى مَا يَكُونَانِ لِعُمَرَ، والْمُسْلِمُونَ يَسْتَقْبِلُونَ الجُوْعَ وَالظَّمَأَ وَالخَوْفَ وَعُمَرُ يَغْدُو وَيَرُوحُ إِلى أَهْلِهِ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ أُبْدِعَ بِي وَبِصَاحِبِيَّ(٢)، فَاحْمِلْنَا، فَقَالَ: لَا وَلا كَرَامَةَ مَا جِئْتَ بِمَا أُسَرُّ بِهِ، ثُمَّ حَمَلَنِي، فَقَسَمَهُمَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ(٣).

أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَارِثِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي/ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا فُضَيْلُ ابْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ الْعَوْفِيُّ [١١٢ب]

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عُمَرَ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ لِي: بُنَيَّ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الزِّنَا، فَقُلْتُ: أَو عَلَى مِثْلِي تَتَخَوَّفُ ذَلِكَ؟!، قَالَ: نَعَمْ،تَلْقُونَ العَدُوَّ فَيَمْنَحُكُم

---

(١) قُشارٌ، أَيْ قِشر، والقُشار: مَا يُقْشر عَنِ الشَّيْءِ الرَّقيق، ينظر: النهاية ٤/ ٦٥. والسُّلت والشعير الذي ليس له قشر كأنه حنطة، ينظر: كتاب الصحاح ص١٥١.

(٢) قوله: (أُبْدِعَ بِي) أَيِ: انْقُطِع بِي لِكَلَالِ رَاحِلَتِي، ينظر: النهاية ١/ ١٠٧.

(٣) رواه سعيد بن منصور في سننه ٢/ ٢١٦ (طبعة الأعظمي) عن شهاب بن خراش به، ورواه من طريقه: الخطابي في غريب الحديث ٢/ ٩٨، ورواه المُصَنِّف في المنتظم ٤/ ٢٧٦ بهذا الإسناد. وسلمة بن قيس الأشجعي الغطفاني صحابي نزل الكوفة، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ١٢٨.

ملحوظة: هذا الأثر بطوله زاده المُصَنِّف في الأصل في الحاشية بخطه.

اللهُ أَكْتَافَهُمْ، فَتَقْتُلُونَ المُقَاتِلَةَ، وَتَسْبُونَ الذُّرِّيَةَ، وَتَجْمَعُونَ المَتَاعَ، فَتُقْدَمُ جَارِيَةٌ مِنَ المَغْنَمِ، فَيُنَادَى عَلَيْهَا، فَتَسُومُ بِهَا، فَيَكِلُ النَّاسُ عَنْكَ، وَيَقُولُونَ: ابنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ فِيهَا حَقٌّ، فَتَقَعَ عَلَيْهَا فَإِذَا أَنْتَ زَانٍ، اجْلِسْ(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى عُمَرَ ﷺ مِسْكٌ وَعَنْبَرٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَقَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً حَسَنَةَ الْوَزْنِ تَزِنُ لِي هَذَا الطِّيبَ حَتَّى أُفَرِّقَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ عَاتِكَةُ: أَنَا جَيِّدَةُ الْوَزْنِ فَهَلُمَّ أَزِنُ لَكَ، قَالَ: لاَ، قَالَتْ: لِمَ؟ قَالَ: إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَأْخُذِيهِ هَكَذَا فَتَجْعَلِيهِ هَكَذَا، وَأَدْخَلَ أَصَابِعَهُ فِي صُدْغَيْهِ، وَتَمْسَحِينَ بِهِ عُنُقَكِ، فَأُصِيبُ فَضْلاً عَنِ الْمُسْلِمِينَ(٢).

أَخْبَرَنا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ القَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخَيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الفَوَارِسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الخَالِقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ المَرُّوْذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب إصلاح المال (١٢) بإسناده إلى فضيل بن مرزوق به، وعطية هو ابن سعد العَوْفي صدوق يخطئ كثيراً.

(٢) رواه أحمد بن حنبل في كتاب الزهد (٦٢٣)، وأبو بكر المَرُّوْذِي في كتاب الورع (١٤٢) عن أبي سعيد به، ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٧٠٣ عن ابن أبي سَلَمة الماجشون به، وإسماعيل بن محمّد لم يدرك عمر.

[١١٣أ] الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيه / قَالَ: حَدَّثَنِي نُعَيْمٌ

عَنِ العَطَّارَةِ قَالَتْ: كَانَ عُمَرُ يَدْفَعُ إِلَى امْرَأَتِهِ طِيبًا مِنْ طِيبِ الْمُسْلِمِينَ، قَالَتْ: فَتَبِيعُهُ امْرَأَتُهُ، قَالَتْ: فَبَايَعَتْنِي فَجَعَلَتْ تُقَوِّمُ وَتُزِيدُ وَتُنْقِصُ وَتَكْسَرُهُ بِأَسْنَانِهَا فَيَعْلَقُ بِإِصْبَعِهَا شَيْءٌ مِنْهُ، فَقَالَتْ بِهِ هَكَذَا بِإِصْبَعِهَا فِي فِيهَا، ثُمَّ مَسَحَتْ بِهِ عَلَى خِمَارِهَا، فَدَخَلَ عُمَرُ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الرِّيحُ ؟ فَأَخْبَرَتْهُ الَّذِي كَانَ، فَقَالَ: طِيبُ الْمُسْلِمِينَ تَأْخُذِينَهُ أَنْتِ فَتَتَطَيَّبِينَ بِهِ، قَالَتْ: فَانْتَزَعَ الْخِمَارَ مِنْ رَأْسِهَا، وَأَخَذَ جُزْءًا مِنَ الْمَاءِ، فَجَعَلَ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَى الْخِمَارِ، ثُمَّ يَدْلُكُهُ فِي التُّرَابِ، ثُمَّ يَشُمُّهُ ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ، ثُمَّ يَدْلُكُهُ فِي التُّرَابِ، ثُمَّ يَشُمُّهُ، فَفَعَلَ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَتِ الْعَطَّارَةُ: ثُمَّ أَتَيْتُهَا مَرَّةً أُخْرَى، فَلَمَّا وَزَنَتْ لِي عَلِقَ بِإِصْبَعِهَا مِنْهُ شَيْءٌ، فَعَمَدَتْ فَأَدْخَلَتْ إِصْبَعَهَا فِي فِيهَا، ثُمَّ مَسَحَتْ بِإِصْبَعِهَا التُّرَابَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا هَكَذَا صَنَعْتِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، قَالَتْ: أَوَ مَا عَلِمْتِ مَا لَقِيتُ مِنْهُ، لَقِيتُ مِنْهُ كَذَا، لَقِيتُ مِنْهُ كَذَا[١].

أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحسن بْنِ خَيْرُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَتْرُوشِ شَمْلَةُ بْنُ هَزَّالٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، أَسْنَدَ الْحَدِيثَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ كَانَ لَهُ بَرِيدٌ يَخْتَلِفُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَلِكِ الرُّومِ، وَأَنَّ امْرَأَةَ عُمَرَ اسْتَقْرَضَتْ دِينَارًا، فَاشْتَرَتْ بِهِ عِطْرًا،

(١) رواه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج، المَرُّوْذِيُّ في كتاب الورع (١٤٣) عن عبيدالله ابن معاذ العنبري به، ورواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الورع (٩٠) بإسناده إلى المعتمر بن سليمان به، ونعيم هو ابن أبي هند، والعطارة لم أعرفها، ولعلها الحولاء، وكانت عطارة بالمدينة، ولها خبر في دخولها على أم المؤمنين، لكنه لا يصح كما في الإصابة ٨/ ٩٤.

فَجَعلَتْهُ فِي قَوَارِيرَ، فَبعَثَتْ بِهِ مَعَ الْبَرِيدِ إِلَى امْرَأَةِ مَلِكِ الرُّومِ، فَمَا أَتَاهَا فَرَّغَتْهُنَّ، وَمَلأَتْهُنَّ جَوْهَرًا، وَقَالَتْ: اذْهَبْ بِهِ إِلَى امْرَأَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ، فَلَمَّا أَتَاهَا بِهِ فَرَّغَتْهُنَّ عَلَى بِسَاطٍ لَهَا، فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى تَفِيئَةِ ذَلِكَ[1]، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فأخبرته، فقال: يَا فُلانُ خُذْ هَذَا فَبِعْهُ، فَاقْضِ بِهِ فُلانًا دِينَارًا، وَاجْعَلْ بَقِيَّتَهُ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ، لَيْسَ آلُ عُمَرَ أَحَقَّ بِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ[2].

أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ القَزْوِينِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّيَّاتُ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدَةَ بنِ حَرْبٍ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ الحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ، وَحُمَيْدٍ

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ﴿٢٨﴾ وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا ﴿٣١﴾ ﴾ [سورة عبس:٢٧-٣١] فَقَالَ: هَذِهِ الْفَاكِهَةُ وَالقَضْبُ وَهَذِه الأَشْيَاءُ قَدْ عَرَفْنَاهَا، فَمَا الأَبُّ ؟ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذا التَّكَلُّفُ يَا ابْنَ أُمِّ عُمَرَ، مَا عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَدْرِي مَا الأَبُّ[3].

---

(١) تفيئة ذلك أي على أثره، انظر: النهاية ٣/ ٤٨٣.

(٢) رواه سعيد بن منصور في سننه ٢/ ٢٢٢ (طبعة الأعظمي) عن شملة بن هزال الضبي به، ورواه الدِّيْنُوَري في المجالسة ٢/ ٨٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٢٥ بإسنادهما إلى شملة عن قتادة عن مالك الدار قال: فذكره، وهذا إسناد متصل إن كان سمع قتادة من مالك الدار، وشملة بن هزال مختلف في حاله، وقال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل ٤/ ٣٨٧: لابأس به.
ملحوظة: هذا الأثر بطوله زاده المُصَنِّفُ في الأصل في الحاشية بخطه.

(٣) رواه أبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام ٢/ ١٨٠، والجورقاني في كتاب الأباطيل ٢/٣٥٦ بإسنادهما إلى حماد به، ورواه سعيد بن منصور في سننه (قسم التفسير) ١/ ١٨١، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/١٣٦، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣١٨ بإسنادهم إلى حميد الطويل به، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٢٧، والبَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/٤٠٦، وأبو طاهر المُخَلِّص في المُخَلِّصيَّات (٣٦٦) بإسنادهم إلى ثابت به، وفي حاشية سنن سعيد بن منصور مصادر أخرى.

قُلْتُ: ظَاهِرُ هَذا الحَدِيثِ يُعْطِي الإِعْرَاضَ عَنْ تَفْسِيرِ القُرْآنِ، وَلَيْسَ يُرَادُ بِهِ ذَلِكَ[١].

[١١٣ب] قَالَ أَبو بَكْرِ بنُ مِقْسَمٍ/ : مَا عَرَفَ عُمَرُ عَيْنَ الأَبِّ مِنَ النَّبْتِ، لأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَتِهِ، وَلَيْسَ بالنَاسِ إلى البَحْثِ عَنْهُ حَاجَةٌ، فَجَعَلَ ذَلِكَ مِثَالاً يُعْمَلُ عَلَيْهِ تَخَوُّفاً مِمَّا نَظَرَتْ بِهِ الخَوَارِجُ وَأَهْلُ البِدَعِ[٢].

أَخبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُجَاعُ بنُ فَارِسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى،قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هُبَيْرَةَ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ [غَنْم] [٣] الأَشْعَرِيِّ: أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى عُمَرَ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ لِعُمَرَ نَاقَةٌ يَحْلِبُهَا، فَانْطَلَقَ غُلامُهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَسَقَاهُ لَبَنًا فَأَنْكَرَهُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ النَّاقَةَ انْفَلَتَ عَلَيْهَا وَلَدُهَا، فَشَرِبَ لَبَنَهَا، فَحَلَبْتُ لَكَ نَاقَةً مِنْ مَالِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: وَيْحَكَ سَقَيْتَنِي نَارًا، ادْعُ لِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَدَعَاهُ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا عَمَدَ إِلَى نَاقَةٍ مِنْ مَالِ اللَّهِ، فَسَقَانِي لَبَنَهَا أَفَتُحِلُّهُ لِي؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ لَكَ حَلالٌ وَلَحْمُهَا[٤].

---

(١) قال الأستاذ سيد قطب رحمه الله تعالى في كتابه في ظلال القرآن ٦/ ٣٨١٢ وهو يعلق على قول عمر هذا: (فهذه كلمات تنبعث عن الأدب أمام كلمات الله العظيمة، أدب العبد أمام كلمات الرب التي قد يكون بقاؤها مغلّفة هدفا في ذاته، يؤدي غرضا بذاته).

(٢) ابن مقسم هذا هو محمّد بن الحسن بن مقسم البغداديّ العطار، الإمام العلامة المقرئ، وصاحب المصنفات، توفي سنة (٣٥٤)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٠٥.

(٣) جاء في الأصل، وفي النسخ الأخرى: (عمرو) وهو خطأ ظاهر، وانظر مصادر ترجمته في كتب الرجال، ومنها تهذيب الكمال ١٧/ ٣٣٩.

(٤) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الورع (١٣٢) عن أبي عمرو هارون بن عمر القرشي به، ورواه ابن زنجويه في كتاب الأموال (٩٩١)، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٧٠٢ بإسنادهما إلى عبد الله بن لهيعة به، وابن هبيرة هو عبد الله بن هبيرة المصري.

البَابُ الخَمْسُونَ
فِي ذِكْرِ خَوْفِهِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ عَلِيِّ بنِ الطَّرَّاحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَابِرُ بنُ يَاسِينَ، وَعَبْدُ العَزِيزِ ابنُ عَلِيٍّ السُّكَّرِيُّ، ح:

وَأَخْبَرَنَا سَعِيدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ البُسْرِيِّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالجَبَّارِ بنُ العَلاَءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوسَعِيدٍ مَولَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ، عَنْ حُمَيْدِ بنِ هِلاَلٍ

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: لَقِيَ أَبِي أَبَاكَ فَقَالَ: أَيَسُرُّكَ / أَنَّكَ خَرَجْتَ [١١٤أ] **مِنْ عَمَلِكَ كَفَافاً خَيْرُهُ بِشَرِّهِ، وَشَرُّهُ بِخَيْرِهِ، لاَ لَكَ وَلاَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَاللهِ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، لَقَدْ قَدِمْتُ البَصْرَةَ، وَإِنَّ الجَفَاءَ فِيهِم لَفَاشٍ، فَعَلَّمْتُهُم القُرْآنَ وَالسُّنَّةَ، وغَزَوْتُ بِهِم فِي سَبِيلِ اللهِ، وإِنِّي لأَرْجُو بِذَلِكَ فَضِيلَةً، قَالَ: لَكِنِّي وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِن عَمَلِي خَيْرُهُ بِشَرِّهِ، وَشَرُّهُ بِخَيْرِهِ، كَفَافاً لاَ لِي وَلاَ عَلَيَّ، وَخَلُصَ لِي عَمَلِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: إِنَّ أَبَاكَ كَانَ خَيْراً مِنْ أَبِي**[(١)].

أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ:

دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي لَمَنْ لاَ يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ أَبَدًا، قَالَ: فَخَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مِنْ عِنْدِهَا مَذْعُورًا حَتَّى دَخَلَ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ: اسْمَعْ مَا تَقُولُ أُمُّكَ، فَقَامَ عُمَرُ حَتَّى

(١) رواه أبو طاهر المُخَلِّص في المُخَلِّصيَّات (٦٠٤) عن أبي القاسم البغوي به، وقرة هو ابن خالد السدوسي البصري.

أَتَاهَا، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَسَأَلَهَا، ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُكِ بِاللهِ، أَمِنْهُمْ أَنَا؟ فَقَالَتْ: لاَ، وَلَنْ أُبَرِّئَ بَعْدَكَ أَحَدًا[١].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوشُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَابْلُتِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قال:

حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: لَوْ مَاتَتْ شَاةٌ عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ ضَائِعَةً لَظَنَنْتُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى سَائِلِي عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ[٢].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَمْدُوْيه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسْنُونَ النَّرسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابنُ جَعْفَرٍ الأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ نَاصِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ الحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ/ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ مُجَاهِدٍ [١١٤ب]

عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ يَقُولُ: لَوْ مَاتَ جَدْيٌ بِطَفِّ الْفُرَاتِ لَخَشِيتُ أَنْ يُحَاسِبَ اللَّهُ بِهِ عُمَرَ[٣].

---

(١) رواه أحمد في المسند ٤٤/ ٢٦٣ عن حجاج بن محمد به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٠٧، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/ ٨٢، ورواه ابن طهمان في مشيخته (١٤٣)، وإسحاق بن راهويه ٤/ ١٤٠، ويعقوب بن شيبة في مسند عمر ص ٩٠، والبرتي في مسند عبد الرحمن بن عوف (٤٦)، والبزار في مسنده (٢٤٩٥)، وأبو يعلى الموصلي في المسند ١٢/ ٤٣٦، والطبراني في المعجم الكبير ٢٣/ ٣١٩، وابن شاهين في حديثه (٤٦)، وابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٨٤٩ بإسنادهم إلى أبي وائل شقيق به، وهو حديث صحيح.

(٢) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٥٣ عن أبي مسلم محمد بن معمر به، وأبو شعيب هو عبد الله بن الحسن الحراني.

(٣) ذكره المُصَنِّف في التبصرة ص٤٢٨، وفي صفة الصفوة ١/ ١٠٧ ولم أجده مسندا في موضع، والقاسم بن الحكم هو العرني القاضي، وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي، وهو ضعيف الحديث.
وجاء في حاشية الأصل: (الطف: ساحل البحر بجانب البر).

وَبَلَغَنِي عَنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ ابنَ الخَطَّابِ عَلَى قَتَبٍ يَعْدُو، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَيْنَ تَذْهَبُ؟ قَالَ: بَعِيرٌ نَدَّ[١] مِنْ إبلِ الصَّدَقَةِ أَطْلُبُهُ، فَقُلْتُ: لَقَدْ أَذْلَلْتَ الخُلَفَاءَ بَعْدَكَ، فَقَالَ: لَا تَلُمْنِي يَا أَبَا الحَسَنِ، فَوَالذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بالنُّبُوَّةِ لَو أَنَّ عَنَاقاً ذَهَبَتْ بِشَاطِئِ الفُرَاتِ لأُخِذَ بِها عُمَرُ يَوْمَ القِيَامَةِ[٢].

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ عَلِيِّ بنِ الطَّرَّاحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ الحَسَنِ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بنُ عُمَرَ الأَحْمَسِيُّ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقٍ، قَالَ:

قُلْنَا لابنِ عَبَّاسٍ: أَيُّ رَجُلٍ كَانَ عُمَرُ؟ قَالَ: كَانَ كَالطَّيْرِ الحَذِرِ، الذِي كَانَ لَهُ بِكُلِّ طَرِيقٍ شَرَكاً[٣].

أَنْبَأَنَا عَبْدُ الوَهَابِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَيْسُ بنُ الرَّبِيعِ، عَنْ سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ

عَنْ أَبِي سَلامَةَ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إلى عُمَرَ -وَهُوَ يَضْرِبُ رِجَالاً وَنِسَاءً في الحَرَمِ عَلَى حَوْضٍ يَتَوَضَّؤُونَ مِنْهُ حَتَّى فَرَّقَ بَيْنَهُم- ثُمَّ قَالَ: يَا فُلانُ، قَالَ: لَبَّيْكَ، قَالَ: لاَ لَبَّيْكَ، أَلَمْ آمُرْكَ أَنْ تَتَّخِذَ حِيَاضاً لِلرِّجَالِ، وَحِيَاضًا لِلنِّسَاءِ؟ قَالَ: ثُمَّ انْدَفَعَ

---

(١) في حاشية الأصل: (أي ذهب وشرد على وجهه).

(٢) لم أجده في مصدر آخر.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣١٢ بإسناده إلى أبي الحسين بن بشران به، ولم أجده في كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة، ومُخَارق هو ابن خليفة بن جابر، وقيل: مخارق بن عبد الله الأَحْمَسي الكوفي، وطارق هو ابن شهاب.

[١١٥/أ] فَلَقِيَه عَلِيٌّ رضي الله عنه، فقَالَ: أَخَافُ أَنْ أَكُونَ قَدْ هَلَكْتُ، قَالَ: وَمَا أَهْلَكَكَ؟/ قَالَ: ضَرَبْتُ رِجَالاً وَنِسَاءً فِي حَرَمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَنْتَ رَاعٍ مِنَ الرُّعَاةِ، فَإِنْ كُنْتَ ضَرَبْتَهُم عَلَى نُصْحٍ وَإِصْلاحٍ فَلَنْ يُعَاقِبَكَ اللهُ، وإِنْ كُنْتَ ضَرَبْتَهُم عَلَى غِشٍّ فَأَنْتَ الظَّالِمُ المجْرِمُ(١).

وقال الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: بَيْنَمَا عُمَرَ يَجُولُ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ إِذْ عَرَضَتْ لَهُ هَـذِهِ الآيَـةُ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ ﴾ [الأحزاب: ٥٨]، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ، فقَالَ: لَعَلِّي أُوْذِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فَانْطَلَقَ إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَيْتَهُ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى وِسَادة، فَانْتَزَعَهَا أُبَيٌّ مِنْ تَحْتِهِ، وَقَالَ: دُونَكَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: لاَ، وَنَبَذَهَا بِرِجْلِهِ، وَجَلَسَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةَ، وَقَالَ: أَخْشَى أَنْ أَكُونَ أَنَا صَاحِبَ هَذِهِ الآيَةِ، أُوذِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فَقَالَ أُبَيٌّ: لاَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَكِنَّكَ رَجُلٌ مُؤَدِّبٌ لاَ تَسْتَطِيعُ إِلاَّ أَنْ تَعَاهَدَ رَعِيَّتَكَ فَتَأْمُرَ وَتَنْهَى، فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ قُلْتَ وَاللهُ أَعْلَمُ(٢).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ دِيْنَارٍ

عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رُبَّمَا يُوقَدُ لَهُ النَّارُ، ثُمَّ يُدْنِي يَدَهُ

---

(١) رواه أبو يوسف القاضي في كتاب الخراج ص١٢٨، وعبد الرزاق بن همام في المُصَنَّف ١/ ٧٥ بإسنادهما إلى سماك بن حرب به، وأبو سلامة هو عبد الله بن عميرة العجلي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٥/ ١٦٠، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ١٢٥ وذكرا أنه يروي عن حذيفة، ولم يذكرا روايته عن عمر، وسكتا عن حاله.

(٢) رواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٨٢ عن أخيه معاذ بن شَبَّة بن عبيدة بن زيد عن أبيه عن أبيه عن الحسن به، والحسن لم يدرك عمر.

مِنْهَا، ثُمَّ يَقُولُ: ابنَ الخَطَّابِ، هَلْ لَكَ عَلَى هَذا صَبْرٌ؟[١].

أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ جُوَيْبِرٍ

عَنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: **قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه/ : لَيْتَنِي كُنْتُ كَبْشَ أَهْلِي، يُسَمِّنُونِي مَا بَدَا لَهُمْ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ أَسْمَنَ مَا أَكُونُ زَارَهُمْ بَعْضُ مَنْ يُحِبُّونَ، فَجَعلُوا بَعْضِي شِوَاءً، وَبَعْضِي قَدِيدًا، ثُمَّ أَكَلُونِي فَأَخْرَجُونِي عَذِرَةً، وَلَمْ أَكُ بَشَرًا**[٢]. [١١٥ب]

(١) ذكره ابن رجب في كتاب التخويف من النار ص٣٦، ولم أجده مسندا في موضع، والحسن لم يدرك عمر.

(٢) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٥٢ عن أبي الشيخ عبد الله بن محمد ابن حيان به، ورواه هنَّاد في الزهد١/ ٢٥٨ عن أبي معاوية الضرير به، وجويبر بن سعيد الأزدي ضعيف الحديث، والضحاك بن مزاحم لم يدرك عمر.

وهذا الأثر وما يشبهه وما أثر نحوه عن كثير من السلف يدلّ على شدَّة خوفه رضي الله عنه، وتعظيمه لربه، وهذا من كمال فضله، وعلو شأنه في الدين، ولذلك أثنى الله تعالى في كتابه على عباده الخائفين منه، المشفقين من عذابه، في مواضع كثيرة في كتابه الكريم، كقوله: ﴿ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾، وقال عزّ وجلّ في وصف المؤمنين: ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ ﴾، وقال في وصفهم أيضا: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢١﴾ ﴾، والآيات في هذا كثيرة، وهي تدل على أن الخوف من الله تعالى من صفات المؤمنين التي أثنى الله بها عليهم، فالخوف والخشية من لوازم العلم، كما قال عز وجل: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ﴾ وكل ما قوي ذلك العلم قويت الخشية في نفس العبد، ولذا قال رسول الله ﷺ لأصحابه: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلا!، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا)، وهذا كله يورث الاستقامة على الطاعة، وحسن العبادة، والانقطاع إلى الله تعالى، قال تعالى: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ فوَصْف الله عباده بالخوف والعبادة دليل تلازمهما واجتماعهما، وقد سألت أمُّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ أَهُـمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ =

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّوِيهْ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَخَذَ تِبْنَةً مِنَ الأَرْضِ، فَقَالَ: لَيْتَنِي كُنْتُ هَذِهِ التِّبْنَةَ، لَيْتَنِي لَمْ أُخْلَقْ، لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي، لَيْتَنِي لَمْ أَكُ شَيْئًا، لَيْتَنِي كُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا[(١)].

أَخْبَرَنا عَبْدُ الوَهَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الـمَلَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ

= وَيَسْرِقُونَ؟ فقَالَ: (لاَ يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ وَلَكِنَّهُمُ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لاَ يُقْبَلَ مِنْهُمْ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ﴾ رواه الترمذي (٣١٧٥) وإسناده صحيح، ونختم هذه التعليقة -وإن طالبت- بكلام جليل ماتع صدر من الإمام الغزالي، فقال رحمه الله تعالى في إحياء علوم الدين ٤/ ١٥٦ ما ملخصه: (أَخْوَفُ النَّاسِ لِرَبِّهِ أَعْرَفُهُمْ بِنَفْسِهِ وَبِرَبِّهِ، وإِذَا كَمُلَتِ الْمَعْرِفَةُ أَوْرَثَتْ جَلاَلَ الْخَوْفِ وَاحْتِرَاقَ الْقَلْبِ، ثُمَّ يَفِيضُ أَثَرُ الْحُرْقَةِ مِنَ الْقَلْبِ عَلَى الْبَدَنِ وَعَلَى الْجَوَارِحِ وَعَلَى الصِّفَاتِ: أَمَّا فِي الْبَدَنِ فَبِالنُّحُولِ وَالْبُكَاءِ، وَأَمَّا فِي الْجَوَارِحِ فَبِكَفِّهَا عَنِ الْمَعَاصِي وَتَقْيِيدِهَا بِالطَّاعَاتِ تَلاَفِيًا لِمَا فَرَطَ وَاسْتِعْدَادًا لِلْمُسْتَقْبَلِ، وَأَمَّا فِي الصِّفَاتِ فَبِأَنْ يَقْمَعَ الشَّهَوَاتِ وَيُكَدِّرَ اللَّذَّاتِ فَتَصِيرَ الْمَعَاصِي الْمَحْبُوبَةُ عِنْدَهُ مَكْرُوهَةً كَمَا يَصِيرُ الْعَسَلُ مَكْرُوهًا عِنْدَ مَنْ يَشْتَهِيهِ إِذَا عَرَفَ أَنَّ فِيهِ سُمًّا، فَتَحْتَرِقُ الشَّهَوَاتُ بِالْخَوْفِ، وَتَتَأَدَّبُ الْجَوَارِحُ، وَيَحْصُلُ فِي الْقَلْبِ الذُّبُولُ وَالْخُشُوعُ وَالاسْتِكَانَةُ، وَيُفَارِقُهُ الْكِبْرُ وَالْحِقْدُ وَالْحَسَدُ، وَلَا يَكُونُ لَهُ شُغْلٌ إِلاَّ الْمُرَاقَبَةُ وَالْمُحَاسَبَةُ وَالْمُجَاهَدَةُ وَالضِّنَّةُ بِالأَنْفَاسِ وَاللَّحَظَاتِ، وَمُؤَاخَذَةُ النَّفْسِ بِالْخَطَرَاتِ وَالْخُطُوَاتِ وَالْكَلِمَاتِ...) إلى آخر كلامه وهو نفيس جدا.

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦٠ عن يزيد بن هارون به، ورواه ابن المبارك في الزهد (٢٣٤)، ومسدد في مسنده كما في المطالب العالية ١٥/ ٧٩٨، وابن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٩٢٠، وأبو داود في الزهد (٦٨)، والبَلاَذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٤٣٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣١٣ بإسنادهم إلى شعبة بن الحجاج به، ورواه المُصَنِّف في كتاب المقلق (١٤) بمثل إسناده هنا.

الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ عَطَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ

عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: لَمَّا وَرَدَ عُمَرُ الشَّامَ، صُنِعَ لَهُ طَعَامٌ لَمْ يَرَ مِثْلَهُ، قَالَ: هَذَا لَنَا، فَمَا لِفُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ لاَ يَشْبَعُونَ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ؟ فَقَالَ خَالِدُ ابْنُ الْوَلِيدِ: لَهُمُ الْجَنَّةُ، فَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاه، فَقَالَ: إِنَّ كَانَ حَظُّنَا في هَذا، وَيَذْهَبُ أُولَئِكَ إلى الجنَّةِ لَقَدْ بَانُوا بَوْنًا بَعِيدًا[(١)].

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ إِلَى عُمَرَ يَشْكُونَ الْجَهْدَ، فَأَرْسَلَ عَيْنَيْهِ بِأَرْبَعٍ، ثم رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْ هَلَكَتَهُمْ عَلَى يَدَيَّ/ وَأَمَرَ لَهُمْ بِطَعَامٍ[(٢)]. [١١٦أ]

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ الـمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَارِثِ الـمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنا الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: بَعَثَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَيَّامَ الْقَادِسِيَّةِ إِلَى عُمَرَ بِقَبَاءِ كِسْرَى وَسَيْفِهِ وَمِنْطَقَتِهِ وَسِوَارَيْهِ وَسَرَاوِيلِهِ وَقَمِيصِهِ وَتَاجِهِ وَخُفَّيْهِ، قَالَ: فَنَظَرَ عُمَرُ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ، فَكَانَ أَجْسَمَهُمْ وَأَبْدَنَهُمْ قَامَةً سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ، فَقَالَ: يَا سُرَاقُ قُمْ فَالْبَسْ[(٣)]**، قَالَ سُرَاقَةُ: وَطَمِعْتُ**

(١) رواه ابن جرير الطبري في التفسير ٢١/ ١٤٧ بإسناده إلى سعيد بن أبي عروبة به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٤٤٦ إلى عَبْد بن حُمَيد في تفسيره، وقتادة لم يدرك عمر.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الرقة والبكاء (٤٢٢) عن محمد بن الحسين البُرْجُلاني به، وأبو عُمَيس هو عتبة بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الهذلي.

(٣) قال الإمام الشافعي في الأم ٤/ ١٦٥: (وَإِنَّمَا أَلْبَسَهُمَا سُرَاقَةَ لأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِسُرَاقَةَ وَنَظَرَ إِلَى ذِرَاعَيْهِ كَأَنِّي بِك، وَقَدْ لَبِسْت سِوَارَيْ كِسْرَى.... وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ إِلَّا سِوَارَيْنِ).

فِيهِ، فَقُمْتُ فَلَبِسْتُ، فَقَالَ: أَدبِرْ، فَأَدْبَرْتُ، ثُمَّ قَالَ: أَقْبِلْ، فَأَقْبَلْتُ، ثُمَّ قَالَ: بَخٍ بَخٍ، أُعَيْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ عَلَيْهِ قَبَاءُ كِسْرَى وَسَرَاوِيلُهُ وَسَيْفُهُ وَمِنْطَقَتُهُ وَتَاجُهُ وَخُفَّاهُ، رُبَّ يَوْمٍ يَا سُرَاقُ بْنَ مَالِكٍ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ فِيهِ هَذَا مِنْ مَتَاعِ كِسْرَى وَآلِ كِسْرَى، كَانَ شَرَفاً لَكَ وَلِقَوْمِكَ، انْزِعْ، فَنَزَعْتُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَعْتَ هَذَا رَسُولَكَ وَنَبِيَّكَ، وَكَانَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنِّي، وَأَكْرَمَ عَلَيْكَ مِنِّي، وَمَنَعْتَهُ أَبَا بَكْرٍ، وَكَانَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنِّي، وَأَكْرَمَ عَلَيْكَ مِنِّي، وَأَعْطَيْتَنِيهِ، فَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَكُونَ أَعْطَيْتَنِيهِ لِتَمْكُرَ بِي، ثُمَّ بَكَى حَتَّى رَحِمَهُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ، ثُمَّ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا بِعْتَهُ، ثُمَّ قَسَمْتَهُ قَبْلَ أَنْ تُمْسِيَ[1].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ثَابِتٍ، قالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن صالح، قَالَ:

[١١٦ب] حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: جِيءَ بِتَاجِ/ كِسْرَى إلى عُمَرَ فَقَالَ: إِنَّ قَوْمًا أَدَّوْا هَذَا لأُمَنَاءُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رضي الله عنه: إِنَّ القَوْمَ رَأَوْكَ عَفَفْتَ فَعَفُّوا، وَلَوْ رَتَعْتَ لَرَتَعُوا[2].

(١) رواه الهيثم بن عَدِيّ كما في البداية والنهاية ١٠/ ١٩ عن أسامة بن زيد به، وهو منقطع، والهيثم ضعيف الحديث، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٥٨١ من طريق الإمام الشافعي قال: (حدثنا غير واحد من أهل العلم أنه لما قدم على عمر...) فذكره بنحوه مطولا.

(٢) رواه أبو إسحاق الفزاري في كتاب السير (٤٣١)، والدِّيْنَوَري في المجالسة ٢/ ٢٤٢ بإسنادهما إلى سفيان بن عيينة قال: فذكره، وفي رواية الدِّيْنَوَري عن ابن أبي نجيح قال: فذكره، وهو منقطع، كالرواية التي رواها المُصَنِّف، وتقدم نحوه في الباب السادس والثلاثين.
وروي هذا القول عن عمر نفسه، قال: (الرَّعِيَّةُ مُؤَدِّيَةٌ إِلَى الإِمَامِ مَا أَدَّى الإِمَامُ إِلَى اللَّهِ، فَإِذَا رَتَعَ رَتَعُوا) رواه أبو عُبَيْد القاسم بن سلَّام في الخُطَب والمواعظ (١٣٦)، وفي كتاب الأموال (١٠)، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٩٤، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٩٢، والبَلاذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٤٥ من طريق هشام بن حسان عن الحسن البصري به، ورجاله ثقات لكنه مرسل، وهو يعتضد بما سبق.

أَخْبرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَسْوَدِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لَبِيبَةَ يُحَدِّثُ

عَنْ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى سَفَطٍ أُتِيَ بِهِ مِنْ قَلْعَةٍ مِنَ الْعِرَاقِ، فَكَانَ فِيهِ خَاتَمٌ، فَأَخَذَهُ بَعْضُ بَنِيهِ فَأَدْخَلَهُ فِي فِيهِ، فَانْتَزَعَهُ عُمَرُ مِنْهُ، ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ لَهُ مَنْ عِنْدَهُ: لِمَ تَبْكِي وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ، وَأَظْهَرَكَ عَلَى عَدُوِّكَ، وَأَقَرَّ عَيْنَكَ؟ فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لا تُفْتَحُ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ إِلاَّ أَلْقَى اللَّهُ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أُشْفِقُ مِنْ ذَلِكَ[1].

أَخْبرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَنْبأَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ العُشَارِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ المُزَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ حَمْزَةَ العُمَرِيُّ، قَالَ:

أَخْبرَنِي ابنُ أَبي رَبِيعَةَ، قَالَ: لَمَّا نَظَرَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ إلى مَالِ جَلُوْلاَءَ أَو نَهَاوَنْدَ

---

(١) رواه أحمد في المسند ١/ ٢٥٣ عن حسن بن موسى الأشيب به، ورواه عَبْد بن حُمَيد في المنتخب (٤٤)، والبزار في مسنده (٣١١) من طريق الحسن الأشيب به، ورواه المعافى بن عمران في الزهد (٨) عن عبد الله بن لهيعة به، وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة وابن لبيبة، لكنه يعتضد بالروايات التي سيرويها المُصَنِّف، وهناك رواية صحيحة لهذا الخبر لم يروها المُصَنِّف، فقد روى المعافى بن عمران في الزهد (٧)، وأحمد في الزهد (٥٩٧)، وابن أبي الدُّنيا في كتاب إصلاح المال (١٨)، وأبو داود في الزهد (٦٥) بإسنادهم إلى هشام بن سعد عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المِسْوَر بن مَخْرَمة قال: فذكره، فكل هذه الروايات تفيد صحة الخبر، ورضي الله عنك يا عمر.
وأبو الأسود المذكور في الإسناد هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عُروة، وأبو سنان الدؤلي هو يزيد بن أمية.

فِي الْمَسْجِدِ حِيْنَ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، فَحُمِيت الآنِيةُ، وَبَرقَت الحِلْيَةُ بَكَى، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا هَذا بِيَوْمِ حُزْنٍ وَلاَ بُكَاءٍ، فَقَالَ: قَدْ عَرَفْتُ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَفْشِ مَالٌ فِي قَوْمٍ قَطُّ إِلاَّ أَلْقَى اللهُ بَيْنَهُم العَدَاوَةَ وَالبَغْضَاءَ إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ[(١)].

قَالَ السَّرَّاجُ: وَحَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ،/ عَنِ الزُّهْرِيِّ [١١٧أ]

عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ [عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ][(٢)]**: أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ أُتِيَ بِكُنُوزِ كِسْرَى، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الأَرْقَمِ: اجْعَلْهَا فِي بَيْتِ الْمَالِ حَتَّى تَقْسِمَهَا؟ فقَالَ عُمَرُ: لاَ أُوْيِهَا إلى سَقْفٍ حَتَّى أُمْضِهَا، فَوَضَعَها فِي وَسَطِ الْمَسْجِدِ، وَبَاتُوا عَلَيْهَا يَحْرُسُونَهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ كَشَفَ عَنْهَا، فَرَأَى فِيهَا مِنَ الْحَمْرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ، فَبَكَى عُمَرُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَيَوْمَ شُكْرٍ، وَيَوْمَ فَرَحٍ وسُرُورٍ، فَقَالَ عُمَرُ: إنها لَمْ تُعْطَ قَوْمٌ إِلاَّ أُلْقِيَ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ**[(٣)].

أَنْبَأَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ المُبَارَكِ، قالَ: أَخبرنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو الحَسَنِ العَتِيْقِيُّ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ عَمْرو بنِ الْمُنْتَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو

---

(١) لم أجده في موضع آخر، ولم أجده في كتب السَّرَّاج المطبوعة، وإسناده ضعيف، فيه عمر ابن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات، وابن أبي ربيعة هو الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي المكي يقال له القباع، وهو تابعي روى عن عمر وغيره.

(٢) جاء في الأصل، وفي النسخ الأخرى: (إبراهيم بن سعد) وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما في المصادر، ولأن الزهري يروي عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أما إبراهيم ابن سعد فهو أحد من روى عن الزهري، وليس العكس.

(٣) رواه ابن المبارك في الزهد (٧٦٨) عن معمر بن راشد به، ورواه معمر في الجامع ١١/ ٩٩ عن ابن شهاب الزهري به، ورواه من طريق معمر: الخرائطي في مكارم الأخلاق (٩٢٠)، والبغوي في شرح السنة ١١/ ١٤٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٣٨ و٣٣٩، وهذا أثر صحيح.

مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ سُلَيْمَانَ الفَامِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي هَارُونَ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ الجَرَوِيُّ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ سَاكِنِي مَكَّةَ، عَنْ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو مُوسَى، قَالَ:

سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ: لَمَّا أُتِي عُمَرُ بِخَزَائِنِ كِسْرَى، قَالَ: وَاللهِ لاَ يُظِلُّهَا سَقْفُ بَيْتٍ دُونَ السَّمَاءِ، فَطُرِحَتْ بَيْنَ صُفَّتَيِ المَسْجِدِ، صُفَّةِ النِّسَاءِ وصُفَّةِ الرِّجَالِ، فَطُرِحَ عَلَيْهَا الأَنْطَاعُ، وَبَاتَ عَلَيْهَا الخُزَّانُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِليهَا بَكَى، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ: مَا يُبْكِيكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟ أَلَيْسَ هَذا يَوْمَ شُكْرٍ؟ فَقَالَ: لاَ وَاللهِ، مَا فَتَحَ اللهُ هَذَا عَلَى قَوْمٍ قَطُّ إِلاَّ جُعِلَ بأْسُهُم بَيْنَهُمْ(١).

أَخْبَرَنا المُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ العَلاَّفُ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الحَمَّامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الصَوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ القَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو حُذَيْفَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، وَعَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ

عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ: أَنَّ سَعْدَ بنَ أَبِي وَقَّاصٍ / أَصَابَ يَوْمَ جَلُوْلاَءَ ثَلاَثِينَ [١١٧ب] **أَلْفَ أَلْفِ مِثْقَالٍ وَافٍ، وَأَخَذَ مِنْهَا سِتَّةَ آلافِ أَلْفٍ، فَبَعَثَ بِهَا مَعَ زِيَادٍ الذِي يُدْعَى بابنِ أَبِي سُفْيَانَ- وَهُو يَوْمِئِذٍ يُدْعَى بابنِ عُبَيْدٍ- فَلَمَّا قَدِمَ بِذَلِكَ عَلَيْهِ وَنَظَرَ إِليه، قَالَ: وَاللَّهِ لا يُجِنُّهُ سَقْفُ بَيْتٍ حَتَّى أَقْسِمَهُ، فَبَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَرْقَمَ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ يَحْرُسَانِهِ فِي سَقَائِفِ الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ عُمَرُ غَدَا إِليهِ، وَكَشَفَ عَنْ جَلاَبِيْبِه -وَهِيَ الأَنْطَاعُ- فَنَظَرَ إِليهِ، ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَمَا يُبْكِيكَ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّ هَذا لَمِنْ مَوَاطِنِ الشُّكْرِ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا ذَاكَ أَبْكَانِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا**

(١) لم أعثر عليه في موضع آخر، وهو ضعيف الإسناد، الحسن لم يلق عمر، وفيه من لم يسم، وأبو موسى شيخ ابن عيينة واسمه إسماعيل بن موسى البصري مجهول لا يعرف، ذكره يحيى بن معين كما في رواية الدوري ٤/ ١٣٨، وأبو الحسن العتيقي هو أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور، وهو ثقة، له ترجمة في تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٠٢، ومحمد بن أبي هارون له ترجمة أيضا في تاريخ بغداد ٤/ ٤، وبقية رجاله معروفون.

أَعْطَى اللَّهُ تَعَالَى هَذا أَقْوَاماً إلاَّ أَلْقَى اللَّهُ بِأَسَهُمْ بَيْنَهُم، قَالَ: ثُمَّ جلَسَ عُمَرُ فَقَسَمَهَا بَيْنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، فَبدأَ بِأَهْلِ بَدْرٍ، ثُمَّ بِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَ وَأَعْطَى عَبْدَ اللَّهِ دُوْنَ مَا أَعْطَى نُظَرَاءَهُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ قَصرْتَ بِي دُوْنَ نُظَرَائِي، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ لَكَ أُسْوَةً فِي عُمَرَ، لاَ يَسْأَلُنِي اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَنِّي مِلْتُ إِلى أَحَدٍ[1].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَلَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ الْجَرْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ مَالٌ، فَنَشَجَ حَتَّى اخْتَلَفَتْ أَضْلاَعُهُ[2]**، ثُمَّ قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي أَنْجُو مِنْهُ كَفَافًا لَا لِي، وَلَا عَلَيَّ**[3].

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ،/ ، قَالَ: حَدَّثَنا مَسْعُودُ ابْنُ سَعْدٍ الجُعْفِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ [١١٨/أ]

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، قَالَ: أَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، فَقَالَ: إِنَّا مُسْتَعْمِلُوكَ عَلَى هَؤُلاءِ تُجَاهِدُ بِهِمْ، فَقَالَ: لا تَفْتِنِّي، فَقَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ لا أَدَعُكُمْ،

(١) لم أجده في موضع آخر، وإسناده ضعيف جدا، فيه أبو حذيفة وهو إسحاق بن بشر نزيل بخارى، صاحب كتاب (المبتدأ والفتوح)، وهو متهم بالكذب.

(٢) في حاشية الأصل: (النشج: صوت معه توجع وبكاء، كما يردد الصبي بكاءه في صدره، وقد نشج ينشج).

(٣) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الرقة والبكاء (٤١٩) عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني به، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٨٨، والبَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٤٠، والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٥٨٣ بإسنادهم إلى ابن عيينة به.

جَعَلْتُمُوهَا فِي عُنُقِي ثُمَّ تَخَلَّيْتُمْ مِنِّي(١).

أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ المَأْمُونِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَبَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاسَانِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَنْ خَافَ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَشْفِ غَيْظَهُ، وَمَنِ اتَّقَى اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَصْنَعْ مَا يُرِيدُ، وَلَوْلا يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَكَانَ غَيْرُ مَا تَرَوْنَ(٢).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ خَيْرُونَ، وَأَبو طَاهِرٍ البَاقِلاَّوِيُّ، وَأَبو الحُسَيْنِ الصَّيْرَفِيُّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ العَبَّادَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمَيَّةَ

عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قال: أَرْسَلَ إِلَيَّ، يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَأَتَيْتُهُ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فإِذَا أَنا بنَحِيبٍ، وإذا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَكَذا - فَوَصَفَ ابْنُ عَوْنٍ: أَنَّهُ نَائِمٌ عَلَى وَجْهِهِ- فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ، اعْتُرِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَوَضَعْتُ يَدِي

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ١٤١، والمصنف في المنتظم ٤/ ٣٠١ بإسنادهما إلى محمد بن سعد به، ولم أجده في طبقات ابن سعد فلعله في الموضع الساقط منه، ورواه المعافى بن عمران في الزهد (٤٢)، وإسحاق بن راهويه في المسند كما في المطالب العالية ١٣/ ٢٨٤، والفاكهي في أخبار مكة ٣/ ٣٠١، والطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٥٨، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٢٩٣، وقَوَّام السُّنَّة في الترغيب والترهيب ٣/ ١٦٠ بإسنادهم إلى يزيد بن أبي زياد به، وعبد الرحمن بن سابط لم يدرك عمر، ولا سعيد بن حذيم.

(٢) رواه ابن منده في مسند إبراهيم بن أدهم (٤٢) عن أبي عبد اللَّه الخراساني به، ورواه أبو داود في الزهد (٩٨)، والدولابي في الكنى ٢/ ٨٤٤، والدِّينَوَري في المجالسة ٦/ ٥٤، وأبو نُعيم في الحلية ٨/ ٥٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٠٩ بإسنادهم إلى إبراهيم بن أدهم به، وأبو عبد اللَّه الخراساني لم أعرفه، ويبعُد سماعه من عمر.

عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ، فأَخَذَ بِيَدِي، فَأَدْخَلَنِي بَيْتًا، فَإِذَا حَقِيبَاتٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: هَاهُنَا هَانَ آلُ الْخَطَّابِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كَرُمْنَا عَلَيْهِ لَكَانَ هَذا إِلَى صَاحِبَيَّ بَيْنَ يَدَيَّ، فَأَقَامَا لِي فِيهِ أَمْرًا أَقْتَدِي بِهِ، فَقُلْتُ: اجْلِسْ نَتَفَكَّرُ، قَالَ: فَكَتَبْنَا الْمُخَفِّفِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَرْبَعَةٌ أَرْبَعَةٌ/ يَعْنِي [١١٨ب] الآف، وَأَصَابَ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةً أَرْبَعَةً، وَأَصَابَ مَنْ دُونَ ذَلِكَ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، حَتَّى وَزَّعْنَا ذَلِكَ الْمَالَ[١].

أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللَّهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُمَيْدِيُّ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالاَ: حَدَّثَنا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا صَلَّى صَلاَةً جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَمَنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ كَلَّمَهُ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لأَحَدٍ حَاجَةٌ قَامَ ودَخَلَ فَصَلَّى صَلَوَاتٍ لاَ يَجْلِسُ لِلنَّاسِ فِيهِنَّ، فَحَضَرْتُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: يَا يَرْفَأُ أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَكَاةٌ؟ فَقَالَ: مَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ شَكَاةٍ، فَجَلَسْتُ فَجَاءَ عُثْمَانُ فَجَلَسَ، فَخَرَجَ يَرْفَأُ فَقَالَ: قُمْ يَا ابْنَ عَفَّانَ قُمْ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَدَخَلْنَا عَلَى عُمَرَ، فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ صُبَرٌ مِنْ مَالٍ، عَلَى كُلِّ صُبْرَةٍ مِنْهَا كُتُفٌ[٢]، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي نَظَرْتُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَوَجَدْتُكُمَا مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِهَا عَشِيرَةً، فَخُذَا هَذَا الْمَالَ فَاقْسِمَاهُ فَمَا كَانَ مِنْ فَضْلٍ فَرُدَّا، ثم قَالَ: أَمَا كَانَ هَذَا عِنْدَ اللَّهِ وَمُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ الْقَدَّ[٣]، فَقُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ هَذَا عِنْدَ اللَّهِ وَمُحَمَّدٌ حَيٌّ وَلَوْ عَلَيْهِ فُتِحَ صَنَعَ فِيهِ غَيْرَ الَّذِي تَصْنَعُ، فَغَضِبَ وَقَالَ: إِذًا صَنَعَ

(١) رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال (٦٢٢)، وابن زنجويه في كتاب الأموال ٣/ ١٢٨٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٢٣ بإسنادهم إلى عبد اللَّه بن عون به، وإسناد صحيح.

(٢) جمع كِتاف، وهو ما يشد به من حبل ونحوه، ينظر: القاموس المحيط ص ٨٤٨.

(٣) جاء في حاشية الأصل: (يريد بالقد جلد السخلة، كانوا يأكلونه في الجرب).

مَاذَا؟ قَالَ قُلْتُ: إِذًا أَكَلَ وَأَطْعَمَنَا، قَالَ: فَنَشَجَ عُمَرُ حَتَّى اخْتَلَفَتْ أَضْلاَعُهُ[١]، ثُمَّ قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهَا كَفَافاً لاَ عَلَيَّ وَلاَ لِي[٢].

قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ عُمَرُ لِشِدَّةِ خَوْفِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَسْأَلُ النَّاسَ عَنْ نَفْسِهِ

فَرَوَى بُسْرُ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ: أَنَّ عُمَرَ / قَالَ لِحُذَيْفَةَ: نَشَدْتُكَ اللَّهَ، وَبِحَقِّ الْوَلاَيَةِ، [١١٩أ] كَيْفَ تَرَانِي؟ قَالَ: مَا عَلِمْتُ إِلاَّ خَيْرًا، فَنَشَدَهُ بِاللَّهِ فَقَالَ: إِنْ أَخَذْتَ فَيْءَ اللَّهِ فَقَسَمْتَهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ فَأَنْتَ أَنْتَ، وَإِلاَّ فَلاَ.فَقَالَ: وَاللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَيَعْلَمُ مَا آخُذُ إِلاَّ حِصَّتِي، وَلاَ آكُلُ إِلاَّ وَجْبَتِي، وَلاَ أَلْبَسُ إِلاَّ حُلَّتِي[٣].

وَقَالَ مَالِكٌ صَاحِبُ الدَّارِ: غَدَوْتُ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ لِي: كَيْفَ أَصْبَحَ النَّاسُ؟ قُلْتُ: بِخَيْرٍ، قَالَ: هَلْ سَمِعْتَ مِنَ شَيْءٍ؟ قُلْتُ: مَا سَمِعْتُ إِلاَّ خَيْرًا[٤].

وَقَالَ عَطَاءٌ الخُرَسَانِيُّ: دَخَلَ فَتَى شَابٌّ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا رَأَيْتَ مِنِّي؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ أَلْقَيْتَ إِزَارَكَ وَفِيهِ مَلْبَسٌ[٥].

---

(١) في حاشية الأصل: (نشج أي بكى بصوت في ترجع كالصبي)، وهذه الجملة التي تتعلق ببكائه سيرويها المُصَنِّف في الباب القادم من حديث ابن أبي الدُّنيا.

(٢) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٢١ عن الحميدي ومحمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني به، ورواه الحميدي في مسنده ١/ ١٦٤، والعدني في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة ٣/ ٢٠ عن سفيان به، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٨٨، ويعقوب بن شيبة في مسند عمر ص٩٨، والبَلاَذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٤٠، والبزار في مسنده ١/ ٣٢٦، وأبو طاهر المُخَلِّص في المُخَلِّصيَّات (٣٦١)، والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٥٨٣ بإسنادهم إلى سفيان بن عيينة به. وصححه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة.

(٣) رواه ابن زنجويه في كتاب الأموال ٢/ ٦٠٢، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٧٧٧، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٧ بإسنادهم إلى بسر بن عبيد اللَّه الحضرمي به، ورجاله ثقات إلا أن بسر لم يلق عمر.

(٤) رواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٧٧٨ بإسناده إلى مالك الدار به. ومالك هو مالك بن عياض مولى عمر له إدراك، وسمع من أبي بكر الصديق، روى عن الشيخين، وكان خازناً لعمر، ينظر: الإصابة ٣/ ٤٨٤.

(٥) رواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٧٧٨ بإسناده إلى عطاء بن أبي مسلم الخراساني به، وعطاء لم يدرك عمر.

البَابُ الحَادِي وَالخَمْسُونَ
فِي ذِكْرِ بُكَائِهِ

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الخَالِقِ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُخَلِّصُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو رَوْحٍ البَلَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو أُسَامَةَ، عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابنُ أَبي مُلَيْكَةَ، قَالَ:

أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بنُ وَقَّاصٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَقْرَأُ في العِشَاءِ الآخِرةِ سُورَةَ يُوسُفَ وَأَنا في مُؤَخِّرِ الصُّفُوفِ، حَتَّى إذا ذَكَرَ يُوسُفَ سَمِعْتُ نَشِيْجَهُ[(١)].

أَخْبَرَنَا الحَرِيْرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنا العُشَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ المُزَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَعْدٍ

سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بنَ شَدَّادِ بنِ الهَادِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقْرَأُ في صَلاَةِ الصُّبْحِ سُوْرَةَ يُوسُفَ، فَسَمِعْتُ نَشِيْجَهُ، وإِنِّي لَفِي آخِرِ الصُّفُوفِ، وَهُو يَقْرأُ: ﴿إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦][(٢)].

(١) رواه أبو طاهر المُخَلِّص في المُخَلِّصيَّات عن أبي القاسم البغوي عن أبي روح محمد بن زياد بن فروة البلدي به، ورواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ٢/ ١١١، وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ١٣٧، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٢٢٥، وابن أبي الدُّنيا في كتاب الرقة والبكاء (٤١٧)، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٤١٥، وفي السنن الكبرى ٢/ ٣٥٧ بإسنادهم إلى عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج به.
قال أبو عبيد: (النشيج مثل بكاء الصَّبِي إذا ضُرِب فَلم يخرج بكاءه وردّده فِي صَدره).
ملحوظة: جاء في نهاية هذا الموضع في نسخة (ر): (تم الجزء السادس، وبداية الجزء السابع بتجزأة المؤلف)، ولم يرد هذا الفصل بين الأجزاء في نسخة الأصل.

(٢) رواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ٢/ ١١٤، وسعيد بن منصور في السنن ٥/ ٤٠٥ (قسم التفسير)، ويحيى بن معين في التاريخ (رواية الدوري) (٢٢١٣)، وابن أبي شيبة في =

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أبي القاسم، قال: أَخْبَرَنَا حَمْدُ / بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [١١٩ب] أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ زِيدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ فَسَمِعْتُ خَنِينَهُ مِنْ وَرَاءِ ثَلاثَةِ صُفُوفٍ(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قال: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحسن، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ(٢)، ح:

أَخْبَرَنَا ابْنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَلِيِّ بْنُ الْمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالاَ: حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ

=المُصَنَّف ٧/ ٢٢٤، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٦/ ١٢٦، وابن المنذر في الأوسط ٣ / ٢٥٦ بإسنادهم إلى سفيان بن عيينة به. وعلّقه البخاريّ في الجامع الصحيح ١/ ١٤٤ بصيغة الجزم، وإسناده صحيح، وصحّح إسناده الحافظ ابن حجر في تغليق التّعليق ٢/ ٣٣٠.

(١) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٥١ عن أبي بكر محمد بن حميد بن سهيل به، ورواه ابن أبي الدُّنيا في الرقة والبكاء (٤١٦) بإسناده إلى عبد اللّه بن إدريس به، وفي إسناده عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث، وهو ضعيف.
وفي حاشية الأصل: (الخنين - بالخاء المعجمة- ضرب من البكاء دون الانتحاب، وأصله صوت يخرج من الأنف كالخنين من الفم).

(٢) رواه أبو نُعَيم في الحلية ١/ ٥١ عن أبيه به.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، قَالَ: كَانَ فِي وَجْهِ عُمَرَ خَطَّانِ أَسْوَدَانِ مِنَ الْبُكَاءِ[١].

أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ الحَرِيْرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ العُشَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ المُزَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ ابْنُ زِيَادٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، قَالَ: كَانَ فِي وَجْهِ عُمَرَ خَطَّانِ أَسْوَدَانِ مِثْلَ الشِّرَاكِ مِنَ الْبُكَاءِ[٢].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخَيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ

عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَمُرُّ بِالآيَةِ مِنْ وِرْدِهِ بِاللَّيْلِ، فَيَبْكِي حَتَّى يَسْقُطَ، وَيَبْقَى فِي البَيْتِ حَتَّى يُعَادَ لِلْمَرَضِ[٣].

---

(١) رواه أحمد في الزهد (٦٣٨)، وفي فضائل الصحابة ١/ ٢٥٣ عن المطلب بن زياد به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في كتاب المتفق والمفترق ١/ ٥٨٥، ورواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢١٢)، والفاكهي في أخبار مكة ٢/ ٣٠٦ بإسنادهما إلى عبدالله بن عيسى به، وعبدالله ابن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى هذا لم يلق عمر.

(٢) ذكره المُصَنِّف في التبصرة ص ٤٢٨، وجاء في حاشية الأصل: (الشراك: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها).

(٣) رواه الدِّيْنُوري في المجالسة ٢/ ٣٧٦ بإسناده إلى فُضيل بن عبد الوهاب السكري الكوفي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٠٩، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٩٥، وأحمد في الزهد (٦٢٩)، وأبو نُعَيم في الحلية ١/ ٥١ بإسنادهم إلى جعفر بن سليمان الضُّبعي، ولم أجد الأثر في كتب ابن أبي الدُّنيا المطبوعة، والحسن لم يدرك عمر.

أَخْبَرَنا عَبْدُ الوَهَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ ابنُ أَحْمَدَ الـمَلَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ/ : أَخْبَرَنا [١٢٠أ] الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عن عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ يَنْشُجُ حَتَّى اخْتَلَفَتْ أَضْلاَعُهُ[١].

أَخْبَرَنَا الحَرِيْرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنا العُشَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ المُزَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ صَاحِبُ الدَّسْتُوائِيِّ، عَنْ أَبِي حُكَيْمَةَ

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهو يَبْكِي، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنَا عِنْدَكَ فِي شِقْوَةٍ وَذَنْبٍ فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ، فَاجْعَلْهَا سَعَادَةً وَمَغْفِرَةً[٢].

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الرقة والبكاء (٤١٩) عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني به، وتقدم الأثر ضمن خبر طويل في الفصل السابق، وذكرت تخريجه مفصلا.

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ٦٣، وابن جرير الطبري في التفسير ١٣/ ٥٦٣، والفاكهي في أخبار مكة ١/ ٢٢٩، والدولابي في الكنى والأسماء ٢/ ٤٨١، وابن بطه في الإبانة ٤/ ١٣١، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/ ٧٣٥ بإسنادهم إلى أبي حكيمة به، وأبو حكيمة هو عصمة الغزال البصري، قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل ٧/ ٢٠: (محلة الصدق)، وقال الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٢/ ٥٦٦: (جليل، روى عنه التيمي وهشام).

سئل إمام الأئمة وفخر الأمة شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية رحمه اللَّه كما في الفتاوى ١٤/ ٤٩٠ سؤالا طويلا وفيه: هل شرع في الدعاء أن يقول: اللهم إن كنت=

قَالَ: وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ إِدْرِيسَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: غَلَبَ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ البُكَاءُ وَهُو يُصَلِي بالنَاسِ الصُّبْحَ، فَسَمِعْتُ خَنِينَهُ مِنْ وَرَاءِ ثَلاَثَةِ صُفُوفٍ[١].

وَرَوَى عُمَرُ بنُ شَبَّة بإِسْنَادٍ لَهُ:

أَنَّ عُمَرَ زَارَ أَبا الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ له أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَتَذْكُرُ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَيُّ حَدِيثٍ؟ قَالَ: لِيَكُنْ بَلاَغُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَاذَا فَعَلْنَا بَعْدَهُ يَا عُمَرُ؟ قَالَ: فَمَا زَالاَ يَتَجَاوَبَانِ بِالْبُكَاءِ حَتَّى أَصْبَحَا[٢].

=كتبتني كذا فامحني واكتبني كذا، فإنك قلت: يمحو اللّه ما يشاء ويثبت؟ وهل صح أن عمر كان يدعو بمثل هذا؟ فكان مما أجاب به: (والجواب المحقق: أن اللّه يكتب للعبد أجلا في صحف الملائكة فإذا وصل رحمه زاد في ذلك المكتوب، وإن عمل ما يوجب النقص نقص من ذلك المكتوب... وهذا معنى ما روى عن عمر أنه قال: اللهم إن كنت كتبتني شقيا فامحني واكتبني سعيدا، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت ـ والله سبحانه عالم بما كان وما يكون، وما لم يكن لو كان كيف كان يكون، فهو يعلم ما كتبه له وما يزيده إياه بعد ذلك، والملائكة لا علم لهم إلا ما علمهم اللّه، والله يعلم الأشياء قبل كونها وبعد كونها، فلهذا قال العلماء: إن المحو والإثبات في صحف الملائكة، وأما علم اللّه سبحانه فلا يختلف ولا يبدو له ما لم يكن عالما به، فلا محو فيه ولا إثبات، وأما اللوح المحفوظ: فهل فيه محو وإثبات؟ على قولين، والله سبحانه وتعالى أعلم).

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في الرقة والبكاء (٤١٦) عن إسحاق بن إبراهيم الطالقاني به، وتقدم الأثر قبل قليل، وهو ضعيف.

(٢) رواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٨٣٥ عن سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء عن نافع وعن رجل من ولد أبي الدرداء عن أبي الدرداء به، ضمن أثر طويل.

البَابُ الثَّانِي وَالخَمْسُونَ
فِي ذِكْرِ تعَبُّدِه وَاجْتِهَادِهِ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّويهْ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ فَهْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ/ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ [١٢٠ب] ابْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَصُومُ الدَّهْرَ[١].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ الخِرَقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا مَاتَ عُمَرُ حَتَّى سَرَدَ الصَّوْمَ[٢].

قَالَ الفِرْيَابِيُّ: وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ: أَنَّهُ سَرَدَ الصِّيَامَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِسَنَتَيْنِ[٣].

قَالَ الفِرْيَابِيُّ: وَحَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ:حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ:

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣١٢ عن الواقدي به، ورواه من طريقه: البَلَاذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٨٣، وهو ضعيف.
(٢) رواه الفريابي في كتاب الصيام (١٢١) عن ابن راهويه به، وإسناده صحيح.
(٣) رواه الفريابي في كتاب الصيام (١٢١) عن إسحاق بن موسى به، وإسناده صحيح.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: كَانَ عُمَرُ يَسْرُدُ الصِّيَامَ إِلاَّ يَوْمَ الأَضْحَى، وَيَوْمَ الْفِطْرِ، أَوْ فِي السَّفَرِ(١).

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عَبْدِ البَاقِي البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ

يَرْفَعُهُ إِلى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يُحِبُّ الصَّلاَةَ فِي كَبِدِ اللَّيْلِ، يَعْنِي وَسَطَ اللَّيْلِ(٢).

وَرَوَى نَافِعٌ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: وَلِيَ عُمَرُ فَاسْتَعْمَلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ يَعْنِي عَلَى الْحَجِّ، ثُمَّ كان يَحُجُّ سِنِيَّهُ كُلَّهَا حَتَّى مَاتَ(٣).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَاقِ، قَالَ: حَدَّثَنا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ

[١٢١أ] **عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بنُ الخَطَّابِ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ/ مَا شَاءَ اللَّهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَيْقَظَ أَهْلَهُ، فَيَقُولُ: الصَّلاَةَ الصَّلاَةَ، وَيَتْلُو هَذِهِ الآيَةَ:**

(١) رواه الفريابي في كتاب الصيام (١٢٣) عن هشام بن عمار به، وإسناده صحيح.
(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٨٦ عن عمرو بن عاصم عن عاصم بن العباس الأسدي عن ابن المسيب به، ورواه من طريقه: البَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٣٨، وفيه عاصم بن العباس ولم أجد له ترجمة.
(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ١٧٧ عن خالد بن مخلد عن عبد اللَّه بن عمر عن نافع به، ورواه من طريقه: البَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٦٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٢١٦، وإسناده ضعيف لضعف عبد اللَّه بن عمر العمري.

﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ ﴾ الآية [طه: ١٣٢] (١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيْمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ

عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: خَرَجَ عُمَرُ ﷺ إلى حَائِطٍ لَهُ، فَرَجَعَ وَقَدْ صَلَّى النَّاسُ العَصْرَ، فَقَالَ: إِنَّما خَرَجْتُ إلى حَائِطِي فَرَجَعْتُ وَقَدْ صَلَّى النَّاسُ، حَائِطِي عَلَى المَسَاكِينِ صَدَقَةٌ.

قَالَ لَيْثٌ: إِنَّما فَاتَتْهُ في جَمَاعَةٍ(٢).

أَنْبَأَنا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بْنِ البَنَّاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّويه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ ثَوْبَانَ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبي مُسْلِمٍ الأَزْدِيَّ أَخْبَرَهَ

عَنْ جَدِّهِ أَبي مُسْلِمٍ: أَنَّهُ صَلَّى مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَمَسَّى بِهَا، أَو شَغَلَهُ بَعْضُ الأَمْرِ حَتَّى طَلَعَ نَجْمَانِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ تِلْكَ أَعْتَقَ رَقَبَتَيْنِ(٣).

---

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٤٧٧) عن الحسن بن يحيى بن كثير العنبري به، ورواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ٣/ ٤٩ عن مالك به، ورواه مالك في الموطأ (٣٨٩) عن زيد بن أسلم به، ورواه من طريقه: أبو داود في الزهد (٧٧)، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٤٦٦، وتقدم هذا الأثر في الباب الثالث والثلاثين من وجه آخر.

(٢) رواه أحمد في الزهد كما في مسند الفاروق لابن كثير ١/ ١٤٠ عن أسباط به، ولم يرد في المطبوع من الزهد، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف الحديث.

(٣) رواه عبد الله بن المبارك في الزهد (٥٢٩) عن حيوة بن شريح به، وأبو مسلم الأزدي لم أجد له ترجمة.

البَابُ الثَّالِثُ وَالخَمْسُونَ
فِي كِتْمَانِهِ التَّعَبُّدَ وَسِتْرِه لَهُ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيْمِيُّ، ح:

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ الْبِرُّ لاَ يُعْرَفُ فِي عُمَرَ، وَلاَ فِي ابْنِهِ، حَتَّى يَقُولاَ أَوْ يَعْمَلاَ(١)/ . [١٢١ب]

(١) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٥٣ عن أبي بكر القَطِيعي به، ولم أجده في المطبوع من الزهد للإمام أحمد.
وهذا الأثر وغيره ليدلنا على أن سلفنا الصالح وعلى رأسهم أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه كانوا من أشد الناس خوفاً على أعمالهم من أن يخالطها رياءٌ لكي لا تشوبها شائبة الشرك، فكانوا يجاهدون أنفسهم في أعمالهم وأقوالهم حتى تكون خالصة لوجه الله تبارك وتعالى، فنسأل الله تعالى أن يرزقنا الإخلاص في أقوالنا وأعمالنا، لذلك لابد من الحرص على عبادة السر من صلاة وصيام وذكر وصدقة لأن ذلك أدعى إلى الإخلاص الذي هو أعظم مقاصد العبادة، وقد أثنى الله تعالى على صدقة السر وفضلها على صدقة العلانية، فقال عز وجل ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَـٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾﴾ فالأصل أن الإصرار أفضل إلا إذا ترتب على إظهار العبادة مصلحة، كشخص قدوة إذا أظهر العبادة اقتدى الناس به، فيكون إظهار العبادة في حقه أفضل من الإسرار.

البَابُ الرَّابِعُ وَالخَمْسُونَ
في ذِكْرِ دُعَائِهِ وَمُنَاجَاتِهِ

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، وأَبو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ النَّقُّورِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو طَاهِرٍ الـمُخَلِّصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ ابنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بنُ عُمَرَ، عَنْ مُبَشِّرِ بنِ الفُضَيْلِ الأَنْصَارِيِّ

عَنْ سَالِمِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ أَوَّلُ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا عُمَرُ اللَّيْلَةَ التِّي دُفِنَ فِيهَا أَبو بَكْرٍ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ نَهجَ سَبِيْلَهُ وَكَفَانَا بِرَسُولِهِ، فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ الدُّعَاءُ والاقْتِدَاءُ، وَالحَمْدُ للهِ الذِي[جَعَلَنِي] [1] فِيْكُم بَعْدَ صَاحِبيَّ، وَأَعُوذُ باللهِ أَنْ أَزِلَّ أَو أَضِلَّ فَأُعَادِي لَهُ وَلِيّاً، أَو أُوَالِي لَهُ عَدُوّاً، أَلاَ وَإِنِّي وَصَاحِبيَّ كَنَفَرٍ ثَلاَثَةٍ اعْتَرَبُوا لِطيَّه [2]، فَأَخَذَ أَحَدُهُم مُهْلَةً إلى دَارِهِ وَقَرَارِهِ، فَسَلَكَ أَرْضاً مُضِلَّةً مُتَشَابِهَةَ الأَسْبَابِ وَالأَعْلاَمِ، فَلَمْ يَزُلْ عَنِ السَّبِيلِ، وَلَمْ يَخْرُمْ عَنْهُ، حَتَّى أَسْلَمَهُ إلى أَهْلِهِ، فَأَفْضَى إِليهِم سَالِمَاً، ثُمَّ تَلاَهُ الآخَرُ، فَسَلَكَ سَبِيلَهُ، وَاتَّبَعَ أَثَرهُ، فَأَفْضَى إِليهِم سَالِمَاً، وَلَقِي صَاحِبَهُ، ثُمَّ تَلاَهُ الثَّالِثُ، فَإِنْ سَلَكَ سَبِيْلَهُمَا، وَاتَّبَعَ أَثَرَهُمَا، أَفْضَى إِليهِمَا سَالِمَاً وَلاَقَاهُمَا، وإِنْ هُو زَلَّ يَمِيناً أَو شِمَالاً لَمْ يُجَامِعْهُمَا أَبداً، أَلاَ إِنَّ العَرَبَ جَمَلٌ آنِفٌ [3]، قَدْ أَعْطَيْتَ بِخِطَامِهِ، إِلا وإِنِّي حَامِلُهُ على الْمَحَجَّةِ، مُسْتَعِينٌ باللهِ عَلَيْهِ، أَلاَ وَإِنِّي دَاعٍ فَأَمِّنُوا: اللَّهُمَّ إِنِّي شَحِيحٌ فَسَخِّنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي غَلِيظٌ فَلَيِّنِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي، اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لي بِمُوَالاَتِكَ وَمُوَالاَةِ أَوْلِيَائِكَ وِلاَيَتَكَ / وَمَعُونَتَكَ، وَأَبَرِّنِي بِمُعَادَاةِ عَدُوكَ مِن الآفَاتِ [4]. [١٢٢أ]

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخة (س).

(٢) جاء في حاشية الأصل: (أي خرجوا مسافرين لقصدهم، والعرب: البعد، والطية فعلة من الطوى أي قطع الأرض بسيره، فكأنها طويت له)

(٣) جاء في حاشية الأصل: (أي مأنوف، وهو الذي عقر الخشاش أنفه، فلا يمنع على قائده للوجع الذي به، وقيل: الأنف الذلول).

(٤) لم أجده في موضع آخر، وسالم بن عبد اللَّه لم يدرك جده.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قال: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو نُعَيْمِ الحَافِظُ، قَالَ:حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ:حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ:حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ:حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي صَخْرَةَ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ

عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ هِلالٍ الْمُحَارِبِيِّ، قَالَ: لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَلاَ إِنِّي دَاعٍ فَهَيْمِنُوا[(١)]: اللهُمَّ إِنِّي غَلِيظٌ فَلَيِّنِّي، وَشَحِيحٌ فَسَخِّنِي، وَضَعِيفٌ فَقَوِّنِي[(٢)].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، وَعُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البَاقِلاَّوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبو العَلاَءِ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ النَّيَازِكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الخَيْرِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُهَاجِرٌ أَبُو الْحَسَنِ

عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ فِيمَا يَدْعُو: اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي مَعَ الأَبْرَارِ، وَلا تُخَلِّفْنِي فِي الأَشْرَارِ، وَأَلْحِقْنِي بِالأَخْيَارِ[(٣)].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ طَلْحَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بنُ عُمَرَ العُكْبَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الفَرَجِ بنِ أَبِي رَوْحٍ،

(١) جاء في حاشية الأصل: (فهيمنوا أي اشهدوا، وقيل: أراد أمنوا، فقلبت الهمزة هاء، وإحدى الميمين ياء، كقولهم: إيما، في إمّا).

(٢) رواه أبو نُعَيم في الحلية ١/ ٥٣ عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جبلة به، ورواه الدُّولاَبي في الكنى والأسماء ٢/ ٦٦٦ بإسناده إلى سفيان بن عيينة به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٦٥، وابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٧٤ بإسنادهما إلى جامع بن شداد عن أبيه قال: فذكره عن عمر.

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٢٩) عن أبي نُعَيم الفضل بن دكين به، ورواه أيضا في التاريخ الكبير ٦/ ٣٤٩ بهذا الإسناد، ومهاجر أبو الحسن التيمي الكوفي تابعي ثقة، روى له البخاري ومسلم وغيرهما.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ طُعْمَةَ بْنِ غَيْلَانَ

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ في دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ لاَ تُكْثِرْ لِي مِنَ الدُّنْيَا فَأَطْغَى، وَلاَ تُقِلل لِي مِنْهَا فَأَنْسَى، فَإِنَّهُ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى(١).

أَخْبَرَنا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ

عَنِ الشَّعْبِيِّ/، قَالَ: خَرَجَ عُمَرُ يَسْتَسْقِي بِالنَّاسِ، فَمَا زَادَ عَلَى الاسْتِغْفَارِ حَتَّى رَجَعَ، قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا نَرَاكَ اسْتَسْقَيْتَ؟ قَالَ: لَقَدْ طَلَبْتُ الْمَطَرَ بِمُجَادِيحِ السَّمَاءِ الَّتِي يُسْتَنْزَلُ بِهَا الْمَطَرُ(٢)، **ثُمَّ قَالَ:** ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾﴾ [نوح: ١١] **ثُمَّ قَرَأَ:** ﴿وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ﴾ [هود: ٩٠](٣). [١٢٢ب]

(١) رواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٦٥ و٧/ ٩٩ عن حسين بن علي الجُعْفي به، ولم أجده في كتب ابن أبي الدُّنيا المطبوعة، وأبو عبد الرحمن اسمه ميكائيل الخراساني ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٦٣.

(٢) جاء في حاشية الأصل: (واحدها مجدح، والياء زائدة للإشباع، وهو نجم من النجوم، قيل: هو الدّبران، وقيل: هو ثلاثة كواكب كالأثافي، تشبيها بالمجدع... الَّذِي لَهُ ثلاث شُعَب، وَهُوَ عند الْعَرَبِ مِنَ الأنْواء الدَّالَّة عَلَى المَطر، فَجعل الاستِغفار مُشَبَّهاً بالأنواء مُخاطَبَة لَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَهُ، لا قوْلاً بالأنْواء).

(٣) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب المطر والرعد والبرق (٨٤) عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني به، ورواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ٣/ ٨٦، وسعيد بن منصور في السنن ٥/ ٣٥٣ (قسم التفسير)، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٢/ ٢٢١، والطبراني في التفسير ٢٣/ ٢٩٣، وابن أبي حاتم في التفسير ٦/ ٢٠٤٥، والطبراني في الدعاء (٩٦٤) بإسنادهم إلى سفيان بن عيينة به. ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٢٠، وعمر ابن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٧٣٧، والبيهقي في السنن الكبرى ٣/ ٤٩٠ بإسنادهم إلى مطرف بن طريف به، وعامر الشعبي لم يدرك عمر.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قال: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو نُعَيْم الحَافِظُ، قَالَ:[حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] (١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ

عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، يَقُولُ: اللهُمَّ لاَ تَجْعَلْ قَتْلِي عَلَى يَدَيْ عَبْدٍ قَدْ سَجَدَ لَكَ سَجْدَةً يُحَاجُّنِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٢).

قَالَ أَبو نُعَيْم: وَحَدَّثنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ العَيْشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ

عَنْ سُلَيْم بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَأْخُذَنِي عَلَى غِرَّةٍ، أَوْ تَذَرَنِي فِي غَفْلَةٍ، أَوْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْغَافِلِينَ (٣).

قَالَ أَبو نُعَيْم: وَحَدَّثَنَا أبو بكر بن حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خِرَاشٍ يُحَدِّثُ

عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: اللهُمَّ اعْصِمْنَا بِحَفْظِكَ، وَثَبِّتْنَا عَلَى أَمْرِكَ(٤).

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من الحلية، وسقطت من الأصل والنسخ الأخرى، وأبو العباس الثقفي هو محمد بن إسحاق السراج الحافظ.

(٢) رواه أبو نُعَيم في الحلية ١/ ٥٣ عن إبراهيم بن عبد اللّٰه بن إسحاق به

(٣) رواه أبو نُعَيم في الحلية ١/ ٥٤ عن عبد اللّٰه بن محمد بن عطاء به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٦٦ و٧/ ٩٥ عن محمد بن فضيل بن غزوان به، وليث هو ابن أبي سُليم، وهو ضعيف الحديث جدا.

(٤) رواه أبو نُعَيم في الحلية ١/ ٥٤ عن أبي بكر القَطِيعي به، وعبد اللّٰه بن خراش ضعيف الحديث، وعمه هو العوام بن حوشب الشيباني، وهو ثقة لكنه لم يدرك عمر.

البَابُ الخَامِسُ وَالخَمْسُونَ
فِي ذِكْرِ كَرَامَاتِهِ

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا / أَبو عُمَرَ ابنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حدَّثنا [١٢٣/أ] الحُسَيْنُ بنُ فَهْم، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ

عَنْ أَبِيهِ، وَأَبُو سُلَيْمَانَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ قَالاَ: خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى الصَّلاةِ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ثُمَّ صَاحَ: يَا سَارِيَةُ بْنُ زُنَيْم، الْجَبَلَ، يَا سَارِيَةُ بْنُ زُنَيْم، الْجَبَلَ، ظَلَمَ مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ الْغَنَمَ، قَالَ: ثُمَّ خَطَبَ حَتَّى فَرَغَ، فَجَاءَ كِتَابُ سَارِيَةَ بنِ زُنَيْم إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَتَحَ عَلَيْنَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِسَاعَةِ كَذَا وَكَذَا، لِتِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا عُمَرُ فَتَكَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ، قَالَ سَارِيَةُ: وَسَمِعْتُ صَوْتًا، يَا سَارِيَةُ بْنُ زُنَيْم، الْجَبَلَ، يَا سَارِيَةُ بْنُ زُنَيْم، الْجَبَلَ، ظَلَمَ مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ الْغَنَمَ، فَعَلَوْتُ بِأَصْحَابِي الْجَبَلَ، وَنَحْنُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي بَطْنِ وَادٍ، وَنَحْنُ مُحَاصِرُو الْعَدُوِّ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا، فَقِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: مَا ذَلِكَ الْكَلامُ؟ قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَلْقَيْتُ لَهُ بَالاً، شَيْءٌ أَتَى عَلَى لِسَانِي[١].

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ٤٩٥ (القسم المتمم للصحابة) عن محمد بن عمر الواقدي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ٢٥، والمصنف في المنتظم ٤/ ٣٢٦، وهذا الإسناد ضعيف، وقد ذكر ابن كثير في البداية والنهاية ١٠/ ١٧٣ طرقا كثيرة لهذا الخبر، ثم قال: (فهذه طرق يشد بعضها بعضاً).
وسارية بن زنيم بن عبدالله بن جابر الدُّؤلي، كان مخضرماً، وقال العسكري: روى عن النبيّ ﷺ ولم يلقه، ينظر: الإصابة ٢/ ٣.
وأبو سليمان هو داود بن خالد الليثي المدني وهو صدوق، كما في الكامل لابن عدي ٣/ ٥٦٣. ويعقوب بن زيد هو ابن طلحة بن عبيدالله القرشي التيمي المدني قاضي المدينة، ثقة، روى له البخاري في الأدب المفرد وغيره.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: وَحَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ

عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ عَلَى الْمِنْبَرِ: يَا سَارِيَةُ بْنُ زُنَيْمٍ، الْجَبَلَ، فَلَمْ يَدْرِ النَّاسُ أَيَّ شَيْءٍ يَقُولُ، حَتَّى قَدِمَ سَارِيَةُ الْمَدِينَةَ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كُنَّا مُحَاصِرِي الْعَدُوَّ، فَكُنَّا نُقِيمُ الأَيَّامَ لاَ يَخْرُجُ عَلَيْنَا مِنْهُمْ أَحَدٌ، نَحْنُ فِي خَفَضٍ مِنَ الأَرْضِ وَهُمْ فِي حِصْنٍ عَالٍ، فَسَمِعْتُ صَائِحًا يُنَادِي بِكَذَا وَكَذَا: يَا سَارِيَةُ بْنُ زُنَيْمٍ، الْجَبَلَ، فَعَلَوْتُ بِأَصْحَابِي الْجَبَلَ، فَمَا كَانَتْ إِلاَّ سَاعَةٌ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا[1].

أَخْبَرَنَا أَبو البَرَكَاتِ بنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللَّهِ بنُ الحَسَنِ/ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنا خَطَّابُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ أَزْهَرَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ [١٢٣ب]

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ خَطَبَ يَوْمًا بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ: يَا سَارِيَةُ بْنَ زُنَيمٍ الْجَبَلَ، مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ فَقَدْ ظَلَمَ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: تَذْكُرُ سَارِيَةَ وَسَارِيَةُ بِالْعِرَاقِ؟ فَقَالَ النَّاسُ لِعَلِيٍّ: أَمَا سَمِعْتَ عُمَرَ يَقُولُ: يَا سَارِيَةُ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: وَيْحَكُمْ دَعُوا عُمَرَ فَإِنَّهُ مَا دَخَلَ فِي شَيْءٍ إِلاَّ خَرَجَ مِنْهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيرًا حَتَّى قَدِمَ سَارِيَةُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ صَوْتَ عُمَرَ فَصَعِدْتُ الْجَبَلَ[2].

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ٤٩٦ (قسم متمم الصحابة) عن محمد بن عمر الواقدي به، ونافع لم يدرك عمر، ولكن الأثر له طريق متصل كما في الرواية الآتية.

(٢) رواه أبو القاسم اللالكائي الطبري في كتاب كرامات الأولياء (٦٧) عن عبد الوهاب ابن علي به، ورواه أبو الخير القزويني في كتابه هدية ذوي الألباب في فضائل عمر بن الخطاب (١٠ب) بإسناده إلى مالك به، ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ١/ ٢٦٩، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٤٠٩=

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ النَّحَّاسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ كَامَلٍ الحَضْرَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَيْرُ بنُ عَرَفَةَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا هانِئُ ابنُ المُتَوَكِّلِ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ لَهِيعَة

عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ مِصْرُ أَتَى أهلُهَا إِلَى عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ حِينَ دَخَلَ بُؤْنَة، مِنْ أَشْهُرِ الْعَجَمِ، فَقَالُوا له: أَيُّهَا الأَمِيرُ، إِنَّ لِنِيلِنَا هَذَا سُنَّةً لا يَجْرِي إِلاَّ بِهَا، فَقَالَ لَهُمْ: وَمَا ذَاكَ؟ فقَالُوا: إِذَا كَانَ اثْنَتَا عَشرةَ لَيْلَةً تَخْلُوا مِنْ هذَا الشَّهْرِ عَمَدْنَا إِلَى جَارِيَةٍ بِكْرٍ بَيْنَ أَبَوَيْهَا، فَأَرْضَينا أَبَاهَا، وَحَمَلْنَا عَلَيْهَا مِنَ الْحُلِيِّ وَالثِّيَابِ أَفْضَلَ ما يَكُونُ، ثُمَّ أَلْقَيْنَاهَا في النِّيلِ، فَقَالَ لَهُمْ عَمْرُو: إِنَّ هَذَا لاَ يَكُونُ فِي الإِسْلامِ، وَإِنَّ الإِسْلامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ، فَأَقَامُوا بُؤْنَة وأَبِيب، ومِسْرَى لَا يَجْرِي قَلِيلًا وَلَا كَثِيراً[1]، حَتَّى هَمُّوا بِالْجَلاءِ مِنْهَا/ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ [١٢٤أ] **العَاص كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بنِ الخَطَّاب بِذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيهِ عُمَرُ: إِنَّكَ قَدْ أَصَبْتَ بِالَّذِي فَعَلْتَ، لأَنَّ الإِسْلاَمَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَكَتَبَ بِطَاقَةً دَاخِلَ كِتَابِهِ، وَكَتَبَ إِلَى عَمْرُو: إِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِبِطَاقَةٍ في دَاخِلِ كِتَابِي إِلَيْكَ، فَأَلْقِهَا فِي النِّيلِ إِذَا أَتَاكَ كِتَابِي، فَلَمَّا قَدِمَ كِتَابُ عُمَرَ إِلَى عَمْرو بنِ العاص، أَخَذَ الْبِطَاقَةَ، فَإِذَا فِيهَا: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِين إِلَى نِيلِ مِصْر، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تَجْرِي مِنْ قِبَلِكَ فَلاَ تَجْرِ، وَإِنْ كَانَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ هُوَ الَّذِي يُجْرِيكَ، فَنَسْأَلُ اللَّهَ الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ أَنْ يُجْرِيَكَ، فَأَلْقَى الْبِطَاقَةَ فِي النِّيلِ قَبْلَ يَوْمِ الصَّلِيبِ بِيَوْمٍ،**

=بإسنادهما إلى محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر قال: فذكره، وإسناده متصل ورجاله لا بأس بهم.

(١) هذه أسماء شهور قبطية كانت معروفة في مصر، كما في حاشية الطُّيُّوريَّات نقلا عن كتاب صبح الأعشى للقلقشندي.

وَقَدْ تَهَيَّأَ أَهْلُ مِصْرَ لِلْجَلاَءِ وَالْخُرُوجِ، لأَنَّهُ لاَ تَقُومُ مَصْلَحَتُهُمْ فِيهَا إِلاَّ بِالنِّيلِ، فَلَمَّا أَلْقَى الْبِطَاقَةَ أَصْبَحُوا يَوْمَ الصَّلِيبِ وَقَدْ أَجْرَاهُ اللَّهُ سِتَّةَ عَشَرَ ذِرَاعاً فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، فَقَطَعَ اللَّهُ تَعَالَى تِلْكَ السُّنَّةَ السُّوءَ عَنْ أَهْلِ مِصْر إِلَى الْيَوْمِ(١).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ، ومُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا طِرَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْعُمَرِيِّ

عَنْ خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ قَحْطٌ شَدِيدٌ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ، فَخَرَجَ عُمَرُ بِالنَّاسِ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ، وَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْ رِدَائِهِ، فَجَعَلَ الْيَمِينَ عَلَى الْيَسَارِ، وَالْيَسَارَ عَلَى الْيَمِينَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَسْقِيكَ، فَمَا بَرِحُوا حَتَّى مُطِرُوا، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذَا أَعْرَابٌ قَدِمُوا، فَأَتَوْا عُمَرَ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ/ ، بَيْنَا نَحْنُ فِي بَوَادِينَا فِي يَوْمِ كَذَا، فِي سَاعَةِ كَذَا، إِذْ أَظَلَّنَا غَمَامٌ، فَسَمِعْنَا مِنْهَا صَوْتًا: أَتَاكَ الْغَوْثُ أَبَا حَفْصٍ، أَتَاكَ الْغَوْثُ أَبَا حَفْصٍ(٢). [١٢٤ب]

(١) رواه أبو الحسين بن عبد الجبار الطُّيُوري في الطُّيُوريَّات (١٠١٦) عن أبي عبد اللَّه الصُّوري به، ورواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر والمغرب ص ١٧٦، وأبو الشيخ ابن حيان في كتاب العظمة ٤/ ١٤٢٤، واللالكائي في كتاب كرامات الأولياء (٦٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٣٦، وابن سيد الناس في كتاب المقامات العليّة في الكرامات الجلية ص٤٩ بإسنادهم إلى عبد اللَّه بن لهيعة به، ورواه المُصَنِّف في المنتظم ٤/ ٢٩٤ بهذا الإسناد المذكور، وإسناد ضعيف، آفته هانئ بن المتوكل الإسكندراني، قال ابن حبان في المجروحين: (كان يدخل عليه لما كبر فيجيب فكثر المناكير في روايته، فلا يجوز الاحتجاج به بحال)، وقيس بن الحجاج لن يدرك عمرو بن العاص.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب مجابي الدعوة (٤٣)، وفي كتاب هواتف الجِنَّان (١٦) عن أبي بكر عبد الرحمن بن عفان الشيباني به، ورواه من طريقه: أبو القاسم اللالكائي في كتاب كرامات الأولياء ص١٢٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٤٦، وهو منقطع لأن العمري وهو عبد اللَّه بن عمر بن حفص العمري -وهو ضعيف- لم يلحق خوات بن جبير.

البَابُ السَّادِسُ وَالخَمْسُونَ
فِي ذِكْرِ نُبْذَةٍ مِنْ مَسَانِيْدِه

قَدْ رَوَى عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ تَحَرِّيه وَامْتِنَاعِهِ مِنَ الرِّوَايَةِ- أَحَادِيثَ كَثِيرَةً، فَذَكَرَ لَهُ بَقِيُّ بنُ مَخْلَدٍ خَمْسمِائَةَ حَدِيثٍ وَسَبْعَةٍ وَثلاَثِينَ حَدِيثاً[١].

وَقَالَ أَبو نُعَيْم الأَصْبَهَانِيُّ: أَسْنَدَ عُمَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الـمُتُونِ سِوَى الطُّرُقِ مائَتَيْ حَدِيثٍ وَنَيِّفاً[٢].

فَأَمَّا الذَي أُخْرِجَ لَهُ في الصِّحَاحِ، فَإِنَّهُ أُخْرِجَ لَهُ في الصَّحِيْحَيْنِ أَحَدَ وَثَمَانُونَ حَدِيثَاً، الـمُتَّفَقُ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ سِتَّةٌ وَعُشْرُونَ، وَانْفَرَدَ البُخَارِيُّ بِأَرْبعَةٍ وَثَلاَثِينَ، وَمُسْلِمٌ بأَحَدٍ وَعِشْرِينَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ كِتَابَنَا هَذا إِنَّما وَضَعْنَاهُ لِذكْرِ آدَابِهِ وَأَحْوَالِهِ لاَ لِذِكْرِ مَسَانِيدِه، وَقَدْ رأَيْنَا أَنْ لاَ يُخْلَى هَذا البَابُ مِنْ شَيءٍ، فَانْتَخَبْنَا مِنْ مَسَانِيدِه الـمُتَعَلِّقَةِ بالزُّهْدِ عَشَرَةَ أَحَادِيثَ.

الحَدِيثُ الأَوَّلُ

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الأَوَّلِ بْنُ عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُظَفَّرِ الدَّاوُودِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ السَّرْخَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفِرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ

عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

(١) ينظر: مقدمة مسند بقي بن مخلد القرطبي في عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث ص٨١، بتحقيق أستاذنا العلامة أكرم العمري.

(٢) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نُعَيم الأصبهاني ١/ ٥٥.

[١٢٥أ] ﷺ يَقُولُ/ : إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ[١].

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ[٢]، وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، ولا يَثْبُتُ رِوَايَةً عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ إِلَّا عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه.

الحَدِيثُ الثَّانِي

أَخْبَرَنا هِبَةُ اللَّهُ بنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: أَخْبرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: أَخْبرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَالِمٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ: أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ، أَقَدْ فُرِغَ مِنْهُ، أَوْ فِي شَيْءٍ مُبْتَدَإٍ، أَوْ أَمْرٍ مُبْتَدَعٍ؟ قَالَ: فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَلا نَتَّكِلُ؟ فَقَالَ: اعْمَلْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيَعْمَلُ لِلسَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاءِ، فَيَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ[٣].

الحَدِيثُ الثَّالِثُ

أَخْبَرَنا هِبَةُ اللَّهُ بنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: أَخْبرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: أَخْبرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، قَالَ:

(١) رواه البخاري في الصحيح (٢٥٢٩) عن محمد بن كثير به.

(٢) رواه البخاري في الصحيح في ستة مواطن غير هذا الموطن المشار إليه آنفا، هي: (١)، و(٥٤)، و(٣٨٩٨)، و(٥٠٧٠)، و(٦٦٨٩)، و(٦٩٥٣)، ورواه مسلم (١٩٠٧).

(٣) رواه أحمد في المسند ١/ ٣٢٦ عن محمد بن جعفر غندر به، وإسناد هذا الحديث ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله، ولكنه توبع، كما ان للحديث شواهد كثيرة يصحح بها الحديث كما ذكر شيخنا الألباني رحمه الله تعالى في صحيح الجامع ٢/ ٨٣٧.

حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ أَقْبَلَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ: فُلانٌ شَهِيدٌ، وَفُلانٌ شَهِيدٌ، فُلانٌ شَهِيدٌ، حَتَّى مَرُّوا بِرَجُلٍ فَقَالُوا:/ فُلانٌ شَهِيدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَلاَّ إِنِّي رَأَيْتُهُ يُجَرُّ إِلَى النَّارِ فِي عَبَاءَةٍ غَلَّهَا، اخْرُجْ يَا عُمَرُ فَنَادِ فِي النَّاسِ: إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ الْمُؤْمِنُونَ، فَخَرَجْتُ فَنَادَيْتُ: إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ الْمُؤْمِنُونَ(١). [١٢٥ب]

الحَدِيثُ الرَّابِعُ

أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قالَ: أَخْبَرَنا ابنُ حَمْدَانٍ، قَالَ: حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ

عَنْ أَبِي تَمِيمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا(٢).

الحَدِيثُ الخَامِسُ

أَخْبَرَنا هِبَةُ اللَّهُ بنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو بَكْرِ ابنُ مَالِكٍ، قَالَ: حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الأَسْوَدِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

---

(١) رواه أحمد في المسند ١/ ٤١٣ عن أبي سعيد مولى بني هاشم به، ورجاله رجال الشيخين غير عكرمة بن عمار، وأبي زميل سماك الحنفي، فمن رجال مسلم، وهما صدوقان.

(٢) رواه أحمد في المسند ١/ ٤٣٨ عن حجاج بن محمد المصيصي به، ورجاله ثقات غير عبد اللَّه بن لهيعة وهو ضعيف بسبب سوء حفظه، لكنه توبع في روايته كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة لشيخنا العلامة الألباني رحمه اللَّه ١/ ٦٢٠، وأبو تميم هو عبداللَّه ابن مالك الجيشاني المصري، وهو ثقة مخضرم.

جاء في حاشية الأصل نقلا عن كتاب الصحاح للجوهري: (خميص الحشا، أي ضامر البطن، والخمصة الجوع) (البطنة: الكظة، وهو أن تمتلئ من الطعام امتلاء شديدا).

ابْنِ لَبِيبَةَ، يُحَدِّثُ

عَنْ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى سَفَطٍ أُتِيَ بِهِ مِنْ قَلْعَةٍ مِنَ الْعِرَاقِ، فَكَانَ فِيهِ خَاتَمٌ، فَأَخَذَهُ بَعْضُ بَنِيهِ فَأَدْخَلَهُ فِي فِيهِ فَانْتَزَعَهُ عُمَرُ مِنْهُ، ثُمَّ بَكَى عُمَرُ، فَقَالَ لَهُ مَنْ عِنْدَهُ: لِمَ تَبْكِي وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ لَكَ، وَأَظْهَرَكَ عَلَى عَدُوِّكَ، وَأَقَرَّ عَيْنَكَ؟ فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لاَ تُفْتَحُ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ إِلاَّ أَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَأَنَا أُشْفِقُ مِنْ ذَلِكَ/ [١]. [١٢٦أ]

الحَدِيثُ السَّادِسُ

أَخْبَرَنا هِبَةُ اللَّهُ بنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو بَكْرِ ابنُ مَالِكٍ، قَالَ: حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْتَوِي مَا يَجِدُ مَا يَمْلأُ بِهِ بَطْنَهُ مِنَ الدَّقَلِ [٢].

---

(١) رواه أحمد في المسند ١/ ٢٥٣ عن الحسن بن موسى الأشيب به، وإسناده ضعيف، لضعف ابن لهيعة ومحمد بن عبد الرحمن بن لبيبة. وأبو الأسود: هو محمد بن عبدالرحمن بن نوفل يتيم عُروة، وأبو سنان الدؤلي: هو يزيد بن أمية، وتقدم الحديث في الباب (الخمسون)، ذكر خوفه من اللَّه عز وجل.
وقوله: (إلى سفط)، السفط: وعَاء يوضع فِيهِ الطّيب وَنَحْوه من أدوات النِّسَاء، ينظر: المعجم الوسيط ١/ ٤٣٣.

(٢) رواه أحمد في المسند ١/ ٢٩٨ عن عمرو بن الهيثم به، وإسناده حسن، رجاله رجال الصحيح، وسماك بن حرب في حفظه ضعف، فهو ينزل عن درجة أهل الإتقان والتثبت، فهو حسن الحديث.
وفي حاشية الأصل: (الدقل - بالمهملة- هو رديء التمر ويابسه، وما ليس له اسم مخصوص فتراه لرداءته ويبسه لا يجتمع ويكون منثورا).

الحَدِيثُ السَّابِعُ

أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قالَ: أَخْبَرَنا ابنُ الـمُذْهِبِ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو بَكْرٍ القَطِيْعِيُّ، قَالَ: حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: أَمْلَى عَلَيَّ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ، سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيُ يُسْمَعُ عِنْدَ وَجْهِهِ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، فَمَكَثْنَا سَاعَةً، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلا تَنْقُصْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا، وَلا تَحْرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَارْضَ عَنَّا وَأَرْضِنَا، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ عَشْرُ آيَاتٍ، مَنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١] حَتَّى خَتَمَ الْعَشْرَ آيَاتٍ(١).

الحَدِيثُ الثَّامِنُ

أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ الـمُذْهِبِ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا أَصْبَغُ، عَنْ أَبِي الْعَلاءِ الشَّامِيِّ، قَالَ:

لَبِسَ أَبُو أُمَامَةَ ثَوْبًا جَدِيدًا، فَلَمَّا بَلَغَ تَرْقُوَتَهُ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي/ مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنِ اسْتَجَدَّ ثَوْبًا فَلَبِسَهُ، فَقَالَ حِينَ يَبْلُغُ تَرْقُوَتَهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ - أَوْ قَالَ أَلْقَى - فَتَصَدَّقَ بِهِ، كَانَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَفِي جِوَارِ اللَّهِ، وَفِي كَنَفِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا، حَيًّا وَمَيِّتًا(٢). [١٢٦ب]

---

(١) رواه أحمد في المسند ١/ ٣٥١ عن عبد الرزاق بن همام به، وإسناده ضعيف لجهالة يونس بن سُليم، ولم يرو عنه غير عبد الرزاق وتكلم فيه، ولم يعتمده في الرواية.

(٢) رواه أحمد في المسند ١/ ٣٩٦ عن يزيد بن هارون به، إسناده ضعيف لجهالة أبي العلاء=

الحَدِيثُ التَّاسِعُ

أَخْبَرَنا هِبَةُ اللَّهُ بنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: أَخْبرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: أَخْبرَنا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سَالِمٍ

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَالَ فِي سُوقٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ[١].

الحَدِيثُ العَاشِرُ

أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قالَ: أَخْبرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قالَ: أَخْبرَنا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ الْعَدَوِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا حَتَّى يَسْتَقِلَّ بِجَهَازِهِ/ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُذْكَرُ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ[٢]. [١٢٧أ]

= الشامي. وأصبغ هو ابن زيد الجهني، وأبو أمامة هو صُدَيُّ بنُ عَجلان الباهلي.
وجاء في حاشية الأصل: (الترقوة: العظم الذي بين نقرة النحر والعاتق، وهما ترقوتان من الجانبين، والجمع التراقي).

(١) رواه أحمد في المسند ١/ ٤١٠ عن أبي سعيد مولى بني هاشم به، وإسناده ضعيف جداً، فيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير منكر الحديث.

(٢) رواه أحمد في المسند ١/ ٤٤٢ عن الحسن بن موسى الأشيب به، وإسناده صحيح، وعبد اللّه بن لهيعة توبع في روايته كما جاء في المسند في ١/ ٢٧٧.

البَابُ السَّابِعُ وَالخَمْسُونَ
فِي ذِكْرِ كَلاَمِهِ في الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ ابنُ الـمُذْهِبِ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي [(١)]، ح:

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَلِيٍّ الـمُقْرِئُ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلاَّفُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الآجُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَنَانُ بْنُ أَحْمَدَ القَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ البَزَّازُ[(٢)]، ح:

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أبي القَاسِمِ، قَالَ:أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ:أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، [(٣)]، ح:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي عُمَرَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللَّهِ ابنُ عَبْدِ الوَهَابِ، وَطِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو عَلِيِّ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ

عَنْ ثَابِتِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﵁: حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ

(١) رواه أحمد في الزهد (٦٣٣) عن سفيان بن عيينة به.
(٢) رواه أبو بكر الآجُرِّي في كتاب أدب النفوس (١٧) عن بنان القطان به. ورواه المُصَنِّف في كتاب القصاص والمذكرين (٦٤) عن عبد اللَّه بن علي المقرئ عن علي بن محمد العلاف به، ورواه المُصَنِّف أيضا في كتابه حفظ العمر ص ٣٤ عن محمد بن ناصر به.
(٣) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٥٢ عن محمد بن أحمد بن الحسن به.

أَنْ تُحَاسَبُوا، وَزِنُوا أَنفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُوزَنُوا، فَإِنَّهُ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ فِي الْحِسَابِ غَدًا أَنْ تُحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ، وَتَزَيَّنُوا لِلْعَرْضِ الأَكْبَرِ ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٨][(١)].

أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَلِيٍّ الـمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَدِّي أَبو مَنْصُورٍ الخَيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ السَّلاَمِ بنُ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو الفَتْحِ بنُ أَبي الفَوَارِسِ، قَالَ: أَخبرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ/ ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنا سَهْلُ بنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبي سُفْيَانَ [١٢٧/ب]

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قال: رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَحْمًا مُعَلَّقًا بِيَدِي، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا جَابِرُ؟ قُلْتُ: اشْتَهَيْتُ لَحْمًا فَاشْتَرَيْتُهُ،فَقَالَ عُمَرُ: أَوَكُلَّمَا اشْتَهَيْتَ شَيْئًا يَا جَابِرُ اشْتَرَيْتَ؟ أَوَكُلَّمَا اشْتَهَيْتُ شَيْئًا يَا جَابِرُ اشْتَرَيْتَ، أَمَا تَخَافُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾[(٢)] **[الأحقاف: ٢٠]**.

أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب محاسبة النفس (٢) عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني به.
(٢) رواه الواحدي في التفسير ٤/ ١١١ بإسناده إلى أبي الشيخ ابن حيان به، ورواه الثعلبي في التفسير ٩/ ١٥ بإسناده إلى محمد بن قيس عن جابر به، ورواه أبو داود في الزهد (٦٢) والطبري في تهذيب الآثار ٢/ ٧١٨ (مسند عمر)، بإسنادهما إلى وهب بن كيسان عن جابر به، ورواه عبد الرزاق في التفسير ٣/ ١٩٦ عن ابن عيينة قال: أخبرني رجل من أهل المدينة قال: أبصر عمر مع جابر، فذكره، ورواه مالك في الموطأ (٣٤٥١) عن يحيي بن سعيد: أن عمر أدرك جابر، فذكره، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٤٦١، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٥/ ١٤٠، وأحمد في الزهد (٦٥٣) بإسنادهما إلى الأعمش، قال: مر جابر، فذكره.

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ عَلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَإِذَا عِنْدَهُمْ لَحْمٌ فَقَالَ: مَا هَذَا اللَّحْمُ؟ فَقَالَ: اشْتَهَيْتُهُ، قَالَ: أَوَ كُلَّمَا اشْتَهَيْتَ شَيْئًا أَكَلْتَهُ؟ كَفَى بِالْمَرْءِ سَرَفًا أَنْ يَأْكُلَ كُلَّمَا اشْتَهَاهُ(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ

عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: مَرَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ عَلَى مَزْبَلَةٍ فَاحْتَبَسَ عِنْدَهَا، فَكَأَنَّ أَصْحَابَهُ تَأَذَّوْا بِهَا، فَقَالَ: هَذِهِ دُنْيَاكُمُ الَّتِي تَحْرِصُونَ عَلَيْهَا(٢).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ المِصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُوَفَّقُ بنُ مُحَمَّدٍ التَّمَّارُ، وَمُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ المُزَنِيُّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بنُ العَبَّاسِ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بنُ العَبَّاسِ البُوشَنْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُنْذِرِ شَكَّرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو هُرَيْرَةَ الصَّيْرَفِيُّ، وَأَبو عَوَانَةَ الهِلاَلِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُجَاشِعٍ الأَشْجَعِيُّ، عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ/ [١٢٨أ]

عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا أَحْنَفُ، مَنْ كَثُرَ ضَحِكُهُ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ، وَمَنْ مَزَحَ اسْتُخِفَّ بِهِ، وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ، وَمَنْ كَثُرَ كَلامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ، وَمَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ قَلَّ حَيَاؤُهُ، وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ(٣).

---

(١) رواه أحمد في الزهد (٦٥١) عن إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّة به.

(٢) رواه أبو نُعَيم في الحلية ١/ ٤٨ عن أبي بكر بن مالك القَطِيعي به، وأبو الأشهب هو جعفر بن حيان العُطَارِدي، وعبدالصمد هو ابن عبدالوارث العنبري.

(٣) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الحلم (١٢٦)، وفي كتاب الصمت (٥٣)، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣١٦، وابن حبان في روضة العقلاء ص ٨٠، والطبراني في المعجم الأوسط ٢/ ٣٧٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٥٩ و٧٠، والخطيب البغدادي في =

وَبِهِ قَالَ شَكَّرٌ: وَحَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ الوَلِيدِ البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مِنْهَالُ بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ العِجْلِيُّ

عَنْ بُدَيْلٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: مَنْ عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلتُّهْمَةِ فَلا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ، وَمَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتِ الْخِيَرَةُ فِي يَدِهِ، وَضَعْ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ حَتَّى يَأْتِيَكَ مِنْهُ مَا يَغْلِبُكَ، وَلا تَظُنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَخِيْكَ الْمُسْلِمِ شَرًّا وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مَحْمَلا، وَمَا كَافَأْتَ مَنْ عَصَى اللَّهَ فِيكَ بِمِثْلِ أَنْ تُطِيعَ اللَّهَ فِيهِ، وَعَلَيْكَ بِإِخْوَانِ الصِّدْقِ فَعِشْ فِي أَكْنَافِهِمْ، فَإِنَّهُمْ زَيْنٌ فِي الرَّخَاءِ، وَعُدَّةٌ عِنْدَ عَظِيمِ البَلاَءِ، وَلا تَهَاوَنْ بِالْحَلِفِ باللهِ فَيُهِينَكَ اللَّهُ[1].

= الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٤٠٤، والذهبي في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠ بإسنادهم إلى ابن عائشة به، ورواه القضاعي في مسند الشهاب ١/ ٢٣٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/ ١٧٥ و٤٤/ ٣٦١ بإسنادهما إلى مالك بن دينار به، ورواه ابن العديم في بغية الطلب ٣/ ١٣٠٧ بإسناده إلى نافع بن أبي نُعَيم عن الأحنف به.
ويزيد بن مجاشع، وقيل: ذويد بن مجاشع، وقيل: دويد بن مجاشع - لم أجد له ترجمة.
وأبو هريرة هو مُحَمَّد بن فراس الضُّبَعِي الصيرفي البصري، شيخ الترمذي وابن ماجه وغيرهما، وأبو عوانة الهلالي لم أعرفه.
وَشَكَّر - بفتح الشين وتشديد الكاف - لقب الحافظ محمد بن المنذر بن سعيد السلمي الهروي ينظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٢١، وهو صاحب كتاب (الجواهر) رواه عنه منصور بن العباس بن منصور البوشنجي.

(١) رواه الخرائطي في اعتلال القلوب (٣٦٨)، وفي مكارم الأخلاق (٤٧٧) و(٧٤٣) و(٨٩٤) عن أبي الوليد عباد بن الوليد الغُبْري عن منهال بن حماد السرَّاج به، ورواه من طريقه: ابن قدامة في كتاب المتحابين في اللّه (١٥٠)، روراه أبو داود في الزهد (٨٣) بإسناده إلى المسعودي عن عبدالملك بن عمير عن قبيصة بن جابر عن عمر قال: فذكره، وهذا إسناد جيد.
ومنهال بن حماد السراج لم أجده، لعله الذي ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٠٠، قال: (الْمنْهَال بن حَمَّاد يروي عَن خَارِجَة بن مُصعب عَن زيد بن اسْلَمْ روى عَنهُ حميد بن زَنْجويْه) وإن لم يكن هو، فلم أجد له ترجمة، وسليمان العجلي، لعله ابن كندير، وهو تابعي صغير، له ترجمة في تهذيب الكمال ١٢/ ٥٩، وبديل لم أعرفه، وليس هو بديل ابن ميسرة، فإنها متأخر.

وَبِهِ حَدَّثَنَا شَكَّرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ البَاهِليُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ هُبَيْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ

عَنْ مُجَاهِدٍ / قَالَ: قَالَ عُمَرُ: ثَلاَثٌ يُصْفِينَ لَكَ مِنْ وُدِّ أَخِيكَ: أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيتَهُ، وَأَنْ تُوسِعَ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ، وَأَنْ تَدْعُوهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ، وَثَلاَثٌ مِنَ الْغَيِّ: أَنْ تَجِدَ عَلَى النَّاسِ فِيمَا تَأْتِي، وَأَنْ تَرَى مِنْ أَخِيكَ أَو مِنَ النَّاسِ مَا يَخْفَى عَلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ، وَأَنْ تُؤْذِي جَلِيسَكَ فِيمَا لاَ يَعْنِيكَ[1]. [١٢٨ب]

وَبِهِ قَالَ شَكَّرٌ: وَحَدَّثَنَا أَبو أُمَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو خُزَيْمَةَ أَسْلَمُ بنُ أَبي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ مَيْمُونَ، عَنْ نَافِعٍ

عَنِ ابنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ قَالَ: قَالَ اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ مُعَادَةِ الْعَاقِلِ[2].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أبي القاسم، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لاَ تَعْتَرِضْ فِيمَا لاَ يَعْنِيكَ، وَاعْتَزِلْ عَدُوَّكَ، وَاحْتَفِظْ مِنْ خَلِيلِكَ إِلاَّ الأَمِينَ، فَإِنَّ الأَمِينَ مِنَ الْقَوْمِ لاَ يُعَادِلُهُ شَيْءٌ، وَلاَ تَصْحَبِ الْفَاجِرَ فَيُعَلِّمَكَ مِنْ فُجُورِهِ، وَلاَ تُفْشِ إِلَيْهِ سِرَّكَ، وَاسْتَشِرْ

(١) رواه أبو عبد الرحمن السُّلَمي في آداب الصحبة (٤٢) بإسناده إلى الفضل بن عبد الجبار الباهلي المروزي به، ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١١/ ١٩٧ بإسناده إلى حماد بن زيد به.

(٢) رواه ابن حبان في الثقات ٨/ ١٣٥ في ترجمة أبي خزيمة الهاشمي البصري عن محمد ابن المنذر شكر عن أبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي به، من قول ابن عمر، وليس من قول أبيه عمر. وعِيسَى بن ميمون المدني، وهو المعروف بالواسطي، وهو متروك الحديث، وروى حديثه الترمذي وابن ماجه.

فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ(١).

أَخْبَرْنَا عَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَ: أَخْبرَنَا طِرَادُ بنُ مُحمَّدٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا الحُسَيْنُ ابنُ عُمَرَ بنِ بُرْهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ شَاكِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ

عَنْ وَدِيعَةَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، يَقُولُ وَهُوَ يَعِظُ رَجُلاً: لاَ تَكَلَّمْ فِيمَا لا يَعْنِيكَ، وَاعْتَزِلْ عَدُوَّكَ، وَاحْذَرْ صَدِيقَكَ إِلاَّ الأَمِينَ، وَلاَ أَمِينَ إِلَّا مَنْ يَخْشَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ/ ، وَلاَ تَمْشِ مَعَ الْفَاجِرِ، فَيُعَلِّمَكَ مِنْ فُجُورِهِ، وَلاَ تُطْلِعْهُ عَلَى سِرِّكَ، وَلاَ تُشَاوِرْ فِي أَمْرِكَ إِلاَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ(٢). [١٢٩أ]

---

(١) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٥٥ عن أبي الشيخ عبد اللَّه بن محمد بن حيان الأصبهاني به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٥/ ٢٢٩، و٧/ ٩٤ عن عبد اللَّه بن إدريس الأودي به، ورواه من طريقه: أبو داود في الزهد (٩٧)، ورواه ابن وهب في الجامع (٢٨٩)، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ١٩٢ بإسنادهما إلى ابن شهاب الزهري به.
ورواه ابن المبارك في الزهد (١٣٩٩) عن عبد الرحمن بن يزيد عن بعض أشياخه عن عمر به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٥٨.

(٢) رواه الخطابي في كتاب العزلة ص٤٨ بإسناده إلى إسماعيل الصفار عن أبي البختري عبد اللَّه بن محمد بن شاكر العنبري به، ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٩٢٧)، وفي مساوئ الأخلاق (٦٤٦) عن أبي البختري به، ورواه البُرْجُلاني في كتاب الجود والكرم وسخاء النفوس (٣٨) و(٤٠) عن يزيد بن هارون به، ورواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الصمت (١٢٠) بإسناده إلى المسعودي به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٩٨، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٧٧٠، بإسنادهما إلى وديعة الأنصاري به،
قلت: وديعة بحثت عنه فلم أجده، ولكن الأثر روي من طريق آخر متصل من طريق سعيد ابن المسيب عن عمر، رواه ابن حبان في روضة العقلاء ص ٥٢، وأبو طاهر المُخَلِّص في المُخَلِّصيَّات ٤/ ٨٣، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ١/ ٣٠٤، والطائي في كتاب الأربعين ص١٥٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٦٠، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ١/ ٢١٧، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ٢/ ١٦٠.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ الـمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ يَحْيَى الـمُؤَدِّبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الـمَحَامِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ الْجُمَحِيِّ

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لاَ تَظُنَّنَ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ فِي امْرِئٍ مُسْلِمٍ شَرّاً وَأَنْ تَجِدَ لَهَا فِي الْخَيْرِ مَحْمَلاً[١].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي نَصْرٍ الحُمَيْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلاَمَةَ القُضَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الكَاتِبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ دُرَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَاتِمٍ، قَالَ:

قَالَ أَبو عُبَيْدَةَ: كَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ يَقُولُ: كَفَى بِكَ عَيْباً أَنْ يَبْدُو لَكَ مِنْ أَخِيكَ مَا يُغَبَّى عَلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ، وَتُؤْذِي جَلِيْسَكَ بِمَا تَأْتِي مِثْلَهُ[٢].

قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَخْبَرَنَا الرِّيَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سِنَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ مُسْلِمٍ، عَنِ ابنِ أَبِي نَجِيحٍ

عَنْ أَبِيه، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ في أَهْلِهِ

(١) رواه المحاملي في الأمالي - رواية عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن يحيى، المعروف بابن البيِّع (٤٦٠) عن زياد بن أيوب دلويه به، ورواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب مدارة النّاس (٤٥) عن زياد بن أيوب به، وسليمان بن عبدة مدني لم أجد له ترجمة.

(٢) رواه أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد في الأمالي ص ١٥٥ عن أبي حاتم سهل بن محمّد السجستاني النحوي اللغوي به، ورواه من طريقه: أبو هلال العسكري في جمهرة الأمثال ٢/ ٣٨، وأبو عبيدة هو معمر بن المثنى لم يدرك أحدا من الصحابة.
وقوله: (ما يغبى) أي مالم يَفطُن له، ينظر: لسان العرب ١٥/ ١١٤.

كَالصَّبِيِّ، فَإذا احْتِيجَ إليه كَانَ رَجُلاً[١].

قَالَ الرِّيَاشِيُّ: وَأَخْبَرَنَا ابنُ سَلاَّمٍ، قَالَ:

بَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ذَاتُ يَوْم يَمْشِي، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ يَخْطِرُ[٢]**، وَيَقُولُ: أَنَا ابْنُ بَطْحَاءِ مَكَّةَ كُدَيِّهَا فَكَدَائِهَا، فَوَقَفَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنْ يَكُنْ لَكَ دِينٌ، فَلَكَ كَرَمٌ، وَإِنْ يَكُنْ لَكَ عَقْلٌ، فَلَكَ مُرُوءَةٌ، وَإِنْ يَكُنْ لَكَ مَالٌ، فَلَكَ شَرَفٌ وَإِلا فَأَنْتَ وَالْحِمَارُ سَوَاءٌ**[٣].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الخَالِقِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مِرْدَاسَ / ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ [١٢٩ب]

(١) رواه أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد في الأمالي ص ١٦٠، والرياشي -بكَسْر الرَّاء وَفتح الْيَاء وَبعد الْألف شين مُعْجمَة - هُوَ أَبُو الْفضل العبَّاس بن الْفرج النَّحْوِيّ اللّغَوِيّ الثقة، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٢ / ٤٦.
ويريد سيدنا عمر بقوله هذا -إن صح عنه- أن الرجل ينبغي أن يكون مع أهله متواضعا حسن العشرة.

(٢) يخطر يعني يتبختر، ينظر: القاموس المحيط ص ١٠٠٧.

(٣) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الإشراف (٢٣٤)، وفي كتاب إصلاح المال (٤٨) بإسناده إلى عمر، ورواه من طريقه: الدِّيْنَوري في المجالسة ٥/ ٢٤٩.
وابن سلاَّم هو محمّد بن سلام الجُمحي الإمام العلامة الأخباري، صاحب كتاب (طبقات فحول الشعراء)، توفي سنة (٢٣١)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٥٠.
وقوله: (كُدَيِّهَا فَكَدَائِهَا)، كُدَى-بالضم والفتح-: ثنية بمكّة يخرج منها الطريق من الحرم إلى جرول، تفصل بين نهاية جبل قعيقان في الجنوب الغربي وجبل الكعبة، وتعرف الآن بريع الرسام. أما كَدَاء-بالفتح والمد-: فهو جبل بأعلى مكّة عند المحصب، بين جبل الحُجُون وجبل قُعيقان، يصل بين وادي ذي طوى والأبطح، ويعرف اليوم بجبل الحجون، ينظر: مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن لابن الجوزي ١/ ٣٤٠، والمعالم الأثيرة ص ٢٣٠.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، لاَ تُكْثِرُوا الدُّخُولَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، فَإِنَّهُ مَسْخَطَةٌ لِلرِّزْقِ[١].

قَالَ خَالِدُ بْنُ مِرْدَاسٍ: وَحَدَّثَنَا الْمُعَلَّى الْجُعْفِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ

عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِيَّاكُمْ وَالْبِطْنَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَإِنَّهَا مَكْسَلَةٌ عَنِ الصَّلاَةِ، مُفْسِدَةٌ لِلجَسَدِ، مُوَرِّثَةٌ لِلسَّقَمِ، وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ الْحَبْرَ السَّمِينَ، وَلَكِنَ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ فِي قُوتِكُمْ، فَإِنَّهُ أَدْنَى مِنَ الإِصْلاَحِ، وَأَبْعَدُ مِنَ السَّرَفِ، وَأَقْوَى عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ، وَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْثِرَ شَهْوَتَهُ عَلَى دِينِهِ[٢].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ ابنُ عَلِيٍّ التَّمِيْمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ

عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: التُّؤَدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الآخِرَةِ[٣].

قَالَ: وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: تَعْلَّمُوا أَنَّ الطَّمَعَ فَقْرٌ، وَأَنَّ الْيَأْسَ غِنًى، وَأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَيِسَ مِنْ شَيْءٍ اسْتَغْنَى عَنْهُ[٤].

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب في كتاب الجوع (٨٠) عن خالد بن مرداس السراج به.
(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب في كتاب الجوع (٨١)، وفي كتاب إصلاح المال (٣٥٢) عن خالد بن مرداس السراج به.
(٣) رواه أحمد في الزهد (٦٢٥) عن وكيع بن الجراح به.ورواه وكيع في الزهد (٢٦١) عن سفيان الثوري به. ورواه المُصَنِّف في كتابه حفظ العمر ص ٣٤ عن محمد بن ناصر به.
(٤) رواه أحمد في الزهد (٦١٣) عن وكيع به. ورواه وكيع في الزهد (١٨٢) عن هشام بن عروة به. وسيأتي لاحقا بإسناد آخر إلى وكيع.

وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ

عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: جَالِسُوا التَّوَّابِينَ، فَإِنَّهُمْ أَرَقُّ شَيْءٍ أَفْئِدَةً[١].

أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ الكِنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ ابنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي فُرَاتُ بْنُ سَلْمَانَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ

[١٣٠أ] **عَنْ سُمَيْرِ بْنِ وَاصِلٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ/ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مُقَصِّرًا فِي الْعَمَلِ ابْتُلِيَ بِالْهَمِّ لِيُكَفِّرَ عَنْهُ**[٢].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَاتِمٍ الطَّوِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ الوَلِيدِ

عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: لا يَنْبَغِي لِمَنْ أَخَذَ بِالتَّقْوَى، وَزَنَّ بِالْوَرَعِ، أَنْ يَذِلَّ لِصَاحِبِ الدُّنْيَا[٣].

أَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي عُمَرَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا طِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحْرِزٌ -وَهُوَ أَبُو رَجَاءٍ الشَّامِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

(١) رواه أحمد في الزهد (٦٣١) عن وكيع به.ورواه وكيع في الزهد (٢٧٩) عن مسعر بن كدام به.ورواه هنَّاد بن السَّري في الزهد ٢/ ٤٥١ عن عبدة عن وكيع به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٩٦، وابن أبي الدُّنيا في كتاب التوبة (١٤٤)، وابن حبان في كتاب روضة العقلاء ص ٣١ بإسنادهم إلى مسعر به.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الهم والحزن (١٦٦) عن محمد بن عمر بن علي المقدمي به. وسُمير بن واصل، ويقال: شُمير - بالمعجمة - لم يدرك أحداً من الصحابة.

(٣) رواه أبو نُعَيم في الحلية ٣/ ٣٥٦ بإسناده زافر بن سليمان به إلى عبيد بن عمير من قوله.

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: عَلَيْكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ، وَإِيَّاكُمْ وَذِكْرَ النَّاسِ فَإِنَّهُ دَاءٌ[1].

أَخْبَرَنا عَبْدُ الوَهَابِ الأَنْمَاطِيُّ، قَال: حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْقَزْوِينِيُّ، حدثنا أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ دَاوُدَ الكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ عَلِيِّ بنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو قُرَّةَ الأَسَدِيُّ، قَالَ:

سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَا مِنَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَأْتِي فَضَاءً مِنَ الأَرْضِ فَيُصَلِّي بِهَا الضُّحَى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَصْبَحْتُ عَبْدَكَ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ، خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئًا، أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، فَإِنِّي قَدْ أَرْهَقَتْنِي ذُنُوبِي، وَأَحَاطَتْ بِي، إِلاَّ أَنْ تَغْفِرَهَا، فَاغْفِرْهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِلا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ فِي ذَلِكَ الْمَقْعَدِ / ذَنْبَهُ، وَإِنْ كَانَ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ[2]. [١٣٠ب]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ الـمُبَارَكِ، وَعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللَّهِ ابنُ عَبْدِ الوَهَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ العَلاَّفُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

---

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الصمت (٢٠٣)، وفي كتاب ذم الغيبة والنميمة (٦٦) عن العباس بن عبد العظيم العنبري به، ورواه هنَّاد في الزهد ٢/ ٥٣٧ عن محمد بن عبيدالطنافسي به. ومحرز هو ابن عبد اللَّه الجزري، وعمر بن عبد اللَّه هو أبو حفص مولى غفرة المدني، وعمران بن عبد الرحمن هو ابن مرثد أبو الهذيل فيما أراه، وهو ثقة لكنه لم يدرك عمر.

(٢) رواه إسحاق بن راهويه في مسنده كما في المطالب العالية ٤/ ٥٤٥ عن النضر بن شميل به. وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٢/ ٣٩٧: (فيه أَبُو قُرَّة الأَسَديّ، قَال فيه ابن خزيمة: لا أَعْرِفُهُ بِعَدَالَةٍ وَلا جَرْحٍ. وباقي رجال الإسناد رجال الصَّحيح).

عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: خُذُوا بِحَظِّكُمْ مِنَ الْعُزْلَةِ[١].

قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ: وسَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخَا أَبِي حُرَّةَ **عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: اتَّقُوا اللَّهَ، وَاتَّقُوا النَّاسَ**[٢].

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِذَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لا تَحْزَنْ أَنْ لا يُعَجَّلَ لَكَ كَثِيرٌ مِمَّا تُحِبُّ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ إِذَا كُنْتَ ذَا رَغْبَةٍ فِي أَمْرِ آخِرَتِكَ**[٣].

أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ أَبي عَبْدِاللَّهِ بنِ مَنْدَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبي، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَيْثَمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ [عَبْدِ رَبِّهِ][٤]، وَحَيْوَةُ، وَابنُ الـمُصَفَّى.

قَالَ ابنُ مَنْدَه: وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ أَبي الـمُحَسِّنِ، وَسَعِيدُ بنُ عُثْمَانَ،[٥] ح:

---

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب العزلة والانفراد (٢٧) عن محمد بن أبي حاتم الأزدي به، ورواه ابن المبارك في الرقائق (رواية نُعَيم) ص ٣، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٤/ ١٦١، وابن أبي عاصم في الزهد (٨٤)، وابن حبان في روضة العقلاء ص ٨١، والخطابي في كتاب العزلة ص ١١، وابن عبد البر في التمهيد ١٧/ ٤٤٥ بإسنادهم إلى شعبة به، وعبدالله بن داود هو الخريبي، وجاء في الأصل وفي النسخ الأخرى (عبدالله بن أبي داود) وهو خطأ، وكذا جاء في كتاب ابن أبي الدنيا، مما يدل على أن الخطأ قديم وقع في الأصول القديمة.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب العزلة والانفراد (١٣) عن محمد بن أبي حاتم الأزدي به، وسعيد بن عبدالرحمن الرقاشي البصري أخو أبي حُرَّةَ، ثقة، ينظر: الجرح والتعديل ٤/ ٤٠.

(٣) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب ذم الدنيا (٨٥) عن محمد بن الحسين البُرْجُلاني به.

(٤) جاء في الأصل، وفي النسخ الأخرى: (بن عبد اللَّه) وهو خطأ، وهو يزيد بن عبد ربه الزبيدي أبو الفضل الحمصي المؤذن الجرجسي، روى له مسلم وغيره. وحيوة هو ابن شريح، وابن المصفى هو محمد بن المصفى الحمصي.

(٥) رواه ابن منده في كتاب حديث إبراهيم بن أدهم (٤٢) عن خيثمة بن سليمان الأطرابلسي، وعن الحسن بن أبي الحسن، وسعيد بن عثمان بن السكن به.

وَأَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو نُعَيْم الأَصْفَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ(١)، ح:

وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللَّهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانٍ، قَالَ: قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ/ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، [١٣١أ] قَالُوا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الخُرَاسَانِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَنِ اتَّقَى اللَّهَ لَمْ يَشْفِ غَيْظَهُ، وَمَنْ خَافَ اللَّهَ لَمْ يَفْعَلْ مَا يُرِيدُ، وَلَوْلا يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَكَانَ غَيْرُ مَا تَرَوْنَ(٢).

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللَّهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ

عَنْ عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: مَا جَرَعَ عَبْدٌ جَرْعَةً قَطُّ أَحَبَّ إِلى اللَّهِ عَزَّ

---

(١) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ٨/ ٥٧ عن محمد بن علي بن حبيش به. وأبو نصر التمار هو عبد الملك بن عبد العزيز القشيري النسوي، روى عنه مسلم وغيره.

(٢) رواه الدُّولَابي في الكنى والأسماء ٢/ ٨٤٤، والدِّيْنُوري في المجالسة ٦/ ٥٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٠٩ بإسنادهم إلى ابن أبي الدُّنيا عن أبي نصر التمار به. ورواه أبو داود في الزهد (٩٨)، والحسين بن الحسن الغضائري في حديثه (٦)، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٤٢٤ بإسنادهم إلى بقية بن الوليد به، وأبو عبد اللَّه الخراساني لم أعرفه، ولكن ذكره في شيوخ إبراهيم بن أدهم ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/ ٢٧٧، والمزي في تهذيب الكمال ٣/ ٢٨، ولا شك أنه لم يدرك عمر رضي الله عنه.

وَجَلَّ مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ[١].

قَالَ الْقُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادِ بنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا زَافِرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ

عَنِ الأَجْلَحِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: إِنِّي لأَعْلَمُ أَجْوَدَ النَّاسِ، وأَحْلَمَ النَّاسِ، أَجْوَدُ النَّاسِ مَنْ أَعْطَى مَنْ حَرَمَهُ، وَأَحْلَمُ النَّاسِ مَنْ عَفَا عَمَّنْ ظَلَمَهُ[٢].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ طَلْحَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بنُ عُمَرَ العُكْبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الفَرَجِ بنِ أَبِي رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: كُونُوا أَوْعِيَةً لِلْكِتَابِ، وَيَنَابِيعَ لِلْعِلْمِ، وَسَلُوا اللَّهَ رِزْقَ يَوْمٍ بِيَوْمٍ، وَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ مَعَ الْمَوْتَى، وَلَا يَضُرُّكُمْ أَلاَّ يُكْثِرَ لَكُمْ[٣].

---

(١) لم أجده في موضع آخر، وإنما وجدته من قول ابن عمر، رواه البخاري في الأدب المفرد (١٣١٨)، كما روي مرفوعا من حديثه بإسناد صحيح، رواه ابن ماجه (٤١٨٩)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٥٣٩. ومسلم هو البطين الكوفي، من رواة الستة، وعلي بن الحسين هو زين العابدين الإمام، ولم يدرك عمر ﷺ.

(٢) لم أقف عليه في موضع آخر، وأبو سنان هو سعيد بن سنان البرجمي الشيباني الأصغر الْكُوفِيّ، والأجلح هو ابن عبد اللَّه بن حُجَيَّة الكندي، وهو صدوق لكنه لم يدرك أحدا من الصحابة.

(٣) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب التواضع والخمول (١٢) عن إسحاق بن إسماعيل الجهضمي به، ورواه أحمد الزهد (٦٣٢)، وفي العلل ٣/ ١٦١ عن سفيان بن عيينة به، ورواه من طريقه: أبو نُعَيم في الحلية ١/ ٥١، ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ١٦٩ بإسناده إلى إسماعيل بن أبي خالد به، ومحمود بن عمر هو أبو سهل العكبري، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٣/ ٩٦، والحسين بن أحمد بن طلحة هو النعالي البغدادي الحافظ، له ترجمة في السير ١٩/ ١٠١.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ الـمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الحسين بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ، قَالَ: أَخبرنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخَلِّصُ، قَالَ: أَخبرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ ابنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ / بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى الطَّوِيلُ [١٣١ب]

عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنَّ يَزِيدَ ابْنَ أَبِي سُفْيَانَ يأْكُلُ أَلْوَانَ الطَّعَامِ، فَقَالَ لِمَوْلَى لَهُ يُقَالُ لَهُ يَرْفَأُ: إِذَا حَضَرَ طَعَامُهُ فَأَعْلِمْنِي، فَلَمَّا حَضَرَ غَدَاهُ جَاءَهُ فَأَعْلَمَهُ، فَأَتَى عُمَرُ، فَسَلَّمَ وَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ، فَجَاءَهُ بِلَحْمٍ، فَأَكَلَ عمر مَعَهُ مِنْهُ، ثُمَّ قُرِّبَ شِوَاءٌ فَبَسَطَ يَدَهُ، وَكَفَّ عُمَرُ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهِ يَا يَزِيدُ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، أَطْعَامٌ بَعْدَ طَعَامٍ؟، وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ لَئِنْ خَالَفْتَهُمْ عَنْ سُنَّتِهِمْ لَيُخَالَفَنَّ بِكُمْ عَنْ طَرِيقِهِمْ(١).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ الـمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قال: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عن سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: وَيْلٌ لِدَيَّانِ مَنْ فِي الأَرْضِ مِنْ دَيَّانِ مَنْ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ، إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِالْعَدْلِ، وَقَضَى بِالْحَقِّ، وَلَمْ يَقْضِ عَلَى هَوًى، وَلا قَرَابَةٍ، وَلا رَغَبٍ، ولا رَهَبٍ، وَجَعَلَ كِتَابَ اللَّهِ مِرْآةً بَيْنَ عَيْنَيْهِ(٢).

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب إصلاح المال (٣٧٠) عن علي بن محمد بن إبراهيم به، ورواه ابن المبارك في الزهد (٥٧٨) عن إسماعيل بن عياش به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٥/ ٦٩و٢٥١.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٤/ ٥٤٠، وأحمد في الزهد (٦٦٣)، وعثمان بن سعيد=

أَخبرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ، قَالَ: أَخبرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ، قَالَ: أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يُضَيِّعُ الصَّلاةَ، فَهُوَ وَاللَّهِ لِغَيْرِهَا مِنْ حَقِّ اللَّهِ أَشَدُّ تَضْيِيعًا(١).

أَنْبَأَنَا هِبَةُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ

[١٣٢/أ] **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ/ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالُوا: الْمُصَلُّونَ، قَالَ: إِنَّ الْمُصَلِّيَ يَكُونُ بَرًّا وَفَاجِرًا، قَالُوا: الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: إِنَّ الْمُجَاهِدَ يَكُونُ بَرًّا وَفَاجِرًا، قَالُوا: الصَّائِمُونَ، قَالَ: إِنَّ الصَّائِمَ يَكُونُ بَرًّا وَفَاجِرًا، قَالَ عُمَرُ: لَكِنَّ الْوَرَعَ فِي دِينِ اللَّهِ يَسْتَكْمِلُ طَاعَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ**(٢).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ القَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا

= الدَّارمي في كتاب النقض على المريسي ص ٥١٥، ووكيع في أخبار القضاة ١/ ٣٠، وأبو نُعَيم في كتاب فضيلة العادين (٤٤)، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٢٠٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ١٣١ بإسنادهم إلى سعيد بن عبد العزيز التنوخي، ولم أجد الأثر في كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة به.
وجاء في حاشية الأصل: (الديان: المحاسب والمجازي، وديان من في الأرض الحكام، وديان من في السماء هو اللَّه سبحانه).

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب التهجد وقيام الليل(٤٢٦) عن عبيد اللَّه بن عمر الجشمي به. ورواه أبو نُعَيم في الحلية ٥/ ٣١٦ بإسناده إلى الأوزاعي قال: كتب عمر إلى عماله، فذكره.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الورع ص٤٨ عن خالد بن خداش به. وعَبد اللَّهِ بن سُلَيْمان هو ابن أَبي سَلَمَةَ الأسلميّ المدني القبائي، وهو ثقة لكنه لم يدرك أحدا من الصحابة.

إبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِ اللَّهِ بنُ بَطَّه، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ

عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُتِبَ إِلَى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، رَجُلٌ لاَ يَشْتَهِي الْمَعْصِيَةَ وَلاَ يَعْمَلُ بِهَا أَفْضَلُ، أَمْ رَجُلٌ يَشْتَهِي الْمَعْصِيَةَ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا؟ فَكَتَبَ عُمَرُ: إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَهُونَ الْمَعْصِيَةَ وَلاَ يَعْمَلُونَ بِهَا ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰۚ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [سورة الحجرات:٣][1].

أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ أَبي عَبْدِاللَّهِ بنِ مَنْدَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبي، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَيْثَمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُتبَةُ بْنُ السَّكَنِ الفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ

عَنْ عَطَاءَ بْنِ عَجْلانَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَوْشَكَ أَنْ يُقْبَضَ هَذَا الْعِلْمُ قَبْضاً سَرِيعًا، فَمَنْ كَانَ منكم عِنْدَهُ مِنْهُ شَيْءٌ، فَلْيُنْثِرْهُ غَيْرَ الْغَالِي فِيهِ لا الْجَافِي عَنْهُ[2].

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، وأَبو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ النَّقُّورِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ الـمُخَلِّصُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ ابنُ سَيْفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّرِيُّ بنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبي عُمَرَ، وَأَبي/ ضَمْرَةَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُسْتَوْرِدٍ، عَنْ أَبِيه [١٣٢ب]

عَنْ عَدِيِّ بنِ سُهَيْلٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَامَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ في النَّاسِ خَطِيباً،

(١) رواه أحمد بن حنبل في الزهد كما في تفسير ابن كثير ٧/ ٣٦٨ عن عبد الرحمن بن مهدي به، وقد سقط الخبر من النسخة المطبوعة من الزهد.

(٢) رواه ابن منده في حديث إبراهيم بن أدهم (٤١) عن خيثمة بن سليمان الأطرابلسي به. وعطاء بن عجلان الحنفي البصري العطار، متروك، بل أطلق عليه بعضهم الكذب.

فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي يَبْقَى وَيَفْنَى مَا سِوَاهُ، والَّذِي بِطَاعَتِهِ يُنْفَعُ أَوْلِيَاؤُهُ، وَبِمَعْصِيَتِهِ يُضَرُّ أَعْدَاؤُهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِهَالِكٍ هَلَكَ عُذْرٌ فِي تَعَمُّدِ ضَلالَةٍ حَسِبَهَا هُدًى، وَلا تَرْكِ حَقٍّ حَسِبَهُ ضَلالَةً، قَدْ ثَبَتَتِ الحُجَّةُ، وَانْقَطَعَ العُذْرُ، فَلاَ حُجَّةَ لأَحَدٍ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَلاَ إِنَّ أَحَقَّ مَا يُعَاهِدُ بِهِ الرَّاعِي رَعِيَّتَهُ أَنْ يَتَعَاهَدَهُمْ بِالَّذِي للَّهِ عَلَيْهِمْ فِي وَظَائِفِ دِينِهِمُ الَّذِي هَدَاهُمُ بِهِ، وَإِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نَأْمُرَكُمْ بالذِي أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِهِ مِنْ طَاعَتِهِ، وَأَنْ نَنْهَاكُمْ عَمَّا نَهَاكُمُ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِهِ، وَأَنْ نُقِيمَ أَمْرَ اللَّهِ فِي قَرِيبِ النَّاسِ وَفِي بَعِيدِهِمْ، لا نُبَالِي عَلَى مَنْ مَالَ الْحَقُّ، لِيَتَعَلَّمَ الجَاهِلُ، وَيَتَّعِظَ الـمُفَرِّطُ، وَلِيَقْتَدِي الـمُقْتَدِي، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَقْوَاماً مِنْهُم مَنْ يَقُولُ بِمَا أَمَرَ بِهِ، وَفِعْلُهُ مُتَوَلٍ عَنْ ذَلِكَ، وإِنَّ أَقْوَامَاً يَتَمَنَّوْنَ فِي أَنْفُسِهِم وَيَقُولُونَ: نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ الْمُصَلِّينَ، وَنُجَاهِدُ مَعَ الْمُجَاهِدِينَ، وَنَنْتَحِلُ الْهِجْرَةَ، وَنُقَابِلُ العَدُوَّ، كُلُّ ذَلِكَ يَفْعَلُهُ أَقْوَامٌ لاَ يَحْتَمِلُونَهُ بِحَقِّهِ، فَإِنَّ الإِيمَانَ لَيْسَ بِالتَّمَنِّي، وَلَكِنَّهُ بالحَقَائِقِ، فَمَنْ قَامَ عَلَى الفَرَائِضِ، وَسَدَّدَ نِيَّتَهُ وَخَشْيَتَهُ فَذَلِكُم النَّاجِي، وَمَن ازْدَادَ اجْتِهَاداً وَجَدَ عِنْدَ اللَّهِ مَزِيداً، وإِنَّ الجِهَادَ سِنَامُ العَمَلِ، وَإِنَّمَا الـمُهَاجِرُونَ الذِينَ يَهْجُرُونَ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ يَأْتِي بِهَا، وَيَقُولُ أَقْوَامٌ: جَاهَدْنَا، وَإِنَّما الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ / اجْتِنَابُ الـمُحَارِمِ [١٣٣أ] مع مُجَاهَدَةِ الْعَدُوِّ، وَإِنَّ الأَمْرَ جِدٌّ فَجِدُّوا، وَقَدْ يُقَاتِلُ أَقْوَامٌ لاَ يُرِيدُونَ إِلاَّ الأَجْرَ، وَآخَرُونَ لاَ يُرِيدُونَ إِلاَّ الذِّكْرَ، وإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَضِيَ مِنْكُمْ بِاليَسِيرِ، وَأَثَابَكُم عَلَى اليَسِيرِ الكَثِيرَ، الوَظَائِفَ الوَظَائِفَ أَدُّوهَا يُؤَدِّكُم إِلى الجَنَّةِ، السُّنَّةَ السُّنَّةَ الْزَمُوهَا، تُنْجِكُم مِنَ البِدْعَةِ، تَعَلَّمُوا ولاَ تَعْجَزُوا فَإِنَّهُ مَنْ عَجَزَ تَكَلَّفَ، وَإِنَّ شِرَارَ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَإِنَّ الاقْتِصَادَ فِي السُّنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الاجْتِهَادِ فِي الضَّلاَلَةِ، فَافْهَمُوا مَا تُوعَظُونَ بِهِ، فَإِنَّ الحَرِيبَ من حُرِبَ دِينَهُ[١]، وَإِنَّ السَّعِيدَ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ، وَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَعَلَيْكُم بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَضَى لَهُمَا بالعِزِّ، وإِيَّاكُم وَالـمَعْصِيةَ وَالتَّفَرُّقَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَضَى لَهُمَا بالذُّلِّ، وإِنَّ

(١) قوله: (حرب دينه) أي: سُلِبَ دينه، ينظر: لسان العرب ١/ ٣٠٤.

لِلنَّاسِ نُفْرَةً عَنْ سُلْطَانِهِم، فَعَائِذٌ باللهِ أَنْ تُدْرِكَنِي(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدِ ابْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ ابْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ

عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعَ عُمَرُ رَجُلا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَنْفِقُ مَالِي وَنَفْسِي فِي سَبِيلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوَلا يَسْكُتُ أَحَدُكُمْ، فَإِنِ ابْتُلِيَ صَبَرَ، وَإِنْ عُوفِيَ شَكَرَ(٢).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ طَلْحَةَ](٣)، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بكر بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خالِدُ بْنُ مِرْدَاسَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لاَ تَدْخُلُوا عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا،

---

(١) رواه المُصَنِّف في المنتظم ٤/ ٢٢٥ من طريق موسى بن عقبة قال: خطب عمر، فذكره بنحوه.
وأبو بكر بن سيف هو أحمد بن عبد اللَّه بن سيف السِّجِسْتاني. وعبد اللَّه بن مستورد أبو ضمرة تابعي صغير، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٥/ ٢٠١، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ١٧٠ وسكتا عن حاله، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٥، وعَدِيّ ابن سهيل لم أقف على حاله، ولكن جاء ذكره في تاريخ الطبري ٤/ ٦٨، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ٢٦٨، وأبو عمر هو دثار بن شبيب القطان الكوفي، له ترجمة في المعرفة والتاريخ ٣/ ١٠٥.

(٢) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٥١ عن أبي الشيخ ابن حيان به، ورواه هنَّاد في الزهد (٤٤٤) عن أبي معاوية الضرير به، ورواه سعيد بن منصور في السنن ٢/ ٣٦٧ (طبعة الأعظمي)، وابن الطُّيُوري في الطُّيُوريّات (٣٨٥) بإسنادهما إلى أبي معاوية به، وإبراهيم بن يزيد النَّخَعي لم يدرك عمر ﷺ، وأبو يحيى هو عبدالرحمن بن سلم الرازي.

(٣) جاء في الأصل: (أحمد بن الحسين بن طلحة) وهو خطأ، والصواب ما أثبته وهو أبو عبد اللّه النعالي البغدادي الحافظ، له ترجمة في السير ١٩/ ١٠١.

[١٣٣ب] **فَإِنَّهُ مَسْخَطَةٌ لِلرِّزْقِ/**(١).

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَذَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ الفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَّةَ التُّسْتَرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا رَاحَةُ الْقَلْبِ وَالْبَدَنِ(٢).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المبارك بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ

عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ عَلَيْكُمْ بِالْغَنِيمَةِ الْبَارِدَةِ، الصِّيَامُ فِي الشِّتَاءِ، وَقِيَامُ اللَّيْلِ(٣).

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قالَ: أَخْبَرنا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ البَقَّالُ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو سَلَمَةَ مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ

عَنِ الفَضْلِ - كَذَا في كِتَابِ أَبي عَمْرو(٤) **-الفُضَيْلِ بنِ عَمْرو الفُقَيْمِيِّ، قَالَ:**

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الجوع (٨٠) عن خالد بن مرداس السراج به، ورواه ابن المبارك في الزهد (٧٦٠) عن عبيد اللَّه بن الوليد الوصافي به، وعبد اللَّه بن عبيد بن عمير الليثي لم يدرك عمر رضي الله عنه.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب ذم الدنيا (١٥٥) عن محمد بن ناصح البغدادي به. ومحمد ابن مرة التستري لم أعثر له على ترجمة له.

(٣) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٥١٠) عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني به، وحبيب بن أبي ثابت تابعي صغير.

(٤) أبو عمرو هو عثمان بن أحمد المعروف بابن السماك الحافظ، ويريد المُصنِّف بأن في كتابه (الفضل) والصواب، الفضيل، وهو الصحيح.

قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: تَعَاهَدُوا الرِّجَالَ فِي الصَّلاَةِ، فَإِنْ كَانُوا مَرْضَى فَعُودُوهُمْ، وإِنْ كَانُوا غَيْرَ ذَلِكَ فَعَاتِبُوهُم(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، وَعَبْدُ القَادِرِ ابنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ

عَنْ أَبِي فِرَاسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا كُنَّا نَعْرِفُكُمْ إِذْ بَيْنَ أَظْهُرِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِذْ يَنْزِلُ الْوَحْيُ، وَيُنَبِّئُنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ، فَقَدْ ذُهِبَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَانْقَطَعَ الْوَحْيُ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُكُمْ/ بِمَا أَقُولُ لَكُمْ، مَنْ أَظْهَرَ مِنْكُمْ خَيْرًا ظَنَنَّا بِهِ خَيْرًا وَأَحْبَبْنَاهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ أَظْهَرَ مِنْكُمْ شَرًّا ظَنَنَّا بِهِ شَرًّا وَأَبْغَضْنَاهُ عَلَيْهِ، وَسَرَائِرُكُمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ، أَلا وَإِنَّهُ قَدْ أَتَى عَلَيَّ حِينٌ وَأَنَا أَرَى أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهَ وَمَا عِنْدَهُ، وَقَدْ خُيِّلَ إِلَيَّ بِآخِرَةٍ أَنَّ رِجَالاً يَقْرَؤُونَهُ يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ النَّاسِ، فَأَرِيدُوا اللَّهَ بِقِرَاءَتِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ(٢). [١٣٤أ]

قَالَ هَنَّادٌ: وَحَدَّثَنَا ابنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ الْقُرَشِيِّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّهُ لاَ حِلْمَ أَحَبَّ إِلى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ حِلْمِ إِمَامٍ وَرِفْقِهِ، وَلاَ جَهْلَ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ جَهْلِ إِمَامٍ وَخُرْقِهِ، وَمَنْ يَفْعَلْ بِالْعَفْوِ فِيمَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ تَأْتِهِ الْعَافِيَةُ مِنْ فَوْقِهِ، وَمَنْ يُنْصِفِ

(١) رواه أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت في جزء الفوائد المنتقاة (١٨) عن أبي بكر ابن عبد اللَّه النهشلي به، وأبو النضر فضيل بن عمرو الفقيمي الكوفي لم يدرك أحدا من الصحابة.

(٢) رواه هنَّاد بن السَّرِي في الزهد ٢/ ٤٤٢ عن أبي أسامة حماد بن أسامة به، ورواه الفريابي في فضائل القرآن (١٧١)، والآجُرِّي في أخلاق حملة القرآن (٢٦)، والمستغفري في فضائل القرآن ١/ ١٣١ بإسنادهم إلى سعيد بن إياس الجُرَيري عن أبي نضرة المنذر بن مالك بن قُطَعَة العبدي به.

النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ يُعْطَ الظَّفَرَ فِي أَمْرِهِ، وَالَّذِي فِي الطَّاعَةِ أَقْرَبُ إِلَى الْبِرِّ مِنَ التَّعَزُّزِ فِي الْمَعْصِيَةِ(١).

قَالَ هَنَّادٌ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شِهَابٍ الْعَبْدِيِّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: أَيَّتُهَا الرَّعِيَّةُ إِنَّ لَنَا عَلَيْكُمْ حَقًّا النَّصِيحَةَ بِالْغَيْبِ وَالْمُعَاوَنَةَ عَلَى الْخَيْرِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَعَمَّ نَفْعًا مِنْ حِلْمِ إِمَامٍ وَرِفْقِهِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ مِنْ جَهْلِ إِمَامٍ وَخُرْقِهِ(٢).

أَنْبَأَنَا أَبو القَاسِمِ الحُرَيْرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو طَالِبٍ العُشَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الـمُوَفَّقِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ بنِ عَبْدِالصَّمَدِ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الـمَلِكِ بنُ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ الـمُبَارَكِ

عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ: إِنَّ الْحِكْمَةَ لَيْسَتْ عَنْ كِبَرِ السِّنِّ، وَلَكِنَّهُ عَطَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ / يُعْطِيهِ مَنْ يَشَاءُ، فَإِيَّاكَ وَدَنَاءَةَ الأُمُورِ(٣). [١٣٤ب]

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، ومُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ رِزْقُوَيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَحَفْصُ بنُ غِيَاثٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي خُطْبَتِهِ: الطَّمَعُ فَقْرٌ، وَأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا يَئِسَ مِنْ شَيْءٍ اسْتَغْنَى عَنْهُ(٤).

---

(١) رواه هنَّاد بن السَّرِي في الزهد ٢/ ٦٠٢ عن محمد بن فضيل بن غزوان به، وعبدالرحمن ابن إسحاق بن الحارث ضعيف الحديث، وعبدالله القرشي لم أجد له ترجمة.

(٢) رواه هنَّاد بن السَّرِي في الزهد ٢/ ٦٠٢ عن وكيع بن الجراح به.

(٣) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الإشراف (٢٣٦)، ووكيع في أخبار القضاة ١/ ٢٨٥، وأبو بكر الدِّيْنَوري في المجالسة ٥/ ٢٥٠ بإسنادهم إلى عبد اللَّه بن المبارك به.

(٤) رواه وكيع في الزهد (١٨٢) عن هشام به، ورواه من طريقه: أحمد في الزهد (٦١٣)،=

قَالَ حَفْصٌ فِي لَفْظِهِ: عَلَيْكُم بِالْيَأْسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، فَمَا يَئِسَ عَبْدٌ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ اسْتَغْنَى عَنْهُ، وَإِيَّاكُم وَالطَّمَعَ، فَإِنَّ الطَّمَعَ فَقْرٌ.

أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ يَزْدَادَ الْقَارِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الْفَرْقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَالْحِلْمَ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تُعَلِّمُونَ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ، وَلا تَكُونُوا جَبَابِرَةَ الْعُلَمَاءِ، فَلا يَقُومُ عِلْمُكُمْ بِجَهْلِكُمْ[1].

أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ يَزِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخَلاَّلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُبَارَةُ ابْنُ الْمُغَلِّسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ هِلاَلٍ، عَنْ لَيْثٍ

عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ، لاَ تَأْخُذُوا

= ورواه المروزي في زوائد الزهد (٩٩٨)، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٧٦٧، والدِّيْنَوَري في المجالسة ٢/ ٣٧٩، وابن المقرئ في المعجم (٢٤١)، وأبو نُعَيم في الحلية ١/ ٥٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٥٧، وابن البخاري في مشيخته ٢/ ١٤١٢ بإسنادهم إلى هشام به، وعروة لم يدرك عمر.

(١) رواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٩٣ عن أحمد بن علي بن يزداد به، والمسيب بن رافع تابعي ثقة لكنه لم يدرك عمر رضي الله عنه.
وله طرق أخرى لا تثبت، فقد رواه عمران بن مسلم عن عمر، رواه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٢٨١، وفي المدخل (٦٢٩)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٨٩٣)، ورواه العلاء بن عبد الكريم عن عمر، رواه البيهقي في المدخل (٥٣٩)، ورواه عمرو بن عامر عن عمر، رواه الدِّيْنَوَري في المجالسة ٤/ ٣٩، والآجُرِّي في أخلاق حملة القرآن (٤٩).

[١٣٥أ] **لِلْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ ثَمَنًا، فَيَسْبِقَكُمُ الدُّنَاةُ إِلَى الْجَنَّةِ**[١]./

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَخبرَنا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ البَقَّالُ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ [بْنُ أَبِي اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ

عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ][٢]**، قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَسَأَلَ مَنْ مُؤَذِّنُكُمْ؟ قُلْنَا: عَبِيدُنَا وَمَوَالِينَا، فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا يُقَلِّبُهَا عَبِيدُنَا وَمَوَالِينَا: إِنَّ ذَلِكُمْ بِكُمْ لَنَقْصٌ شَدِيدٌ، لَوْ أَطَقْتُ الأَذَانَ مَعَ الْخِلِّيفَى لأَذَّنْتُ**[٣].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: الشِّتَاءُ غَنِيمَةُ الْعَابِدِينَ[٤].

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٣٥٦ عن أبي الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم البصري به.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن النسخ الأخرى، واستدركته من سنن البيهقي.

(٣) رواه البيهقي في السنن الكبرى ١/ ٦٢٧ بإسناده إلى أبي الحسين بن بشران به، ورواه أبو نُعَيم الفضل بن دكين في كتاب الصلاة (١٩٣)، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ١/ ٢٠٣، والطحاوي في مشكل الآثار ٥/ ٤٤٤، بإسنادهم إلى قيس بن أبي حازم به، وأبو إسماعيل هو إبراهيم بن سليمان بن رزين المؤدب، روى له ابن ماجه.
قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٦٩: (الخِلِّيفَى -بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ: الْخِلاَفَةُ، وَهُوَ وَأَمْثَالُهُ مِنَ الأَبْنِيةِ، كالرِّمِّيَّا والدِّلِّيلا، مصدرٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الكَثْرة، يُرِيدُ بِهِ كَثْرَةَ اجْتِهَادِهِ فِي ضَبْط أُمُورِ الخِلافة وتَصْرِيف أعِنَّتِها).

(٤) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٥١ عن أحمد بن جعفر بن حمدان به. ورواه أحمد في الزهد (٦١٥) عن سليمان بن داود به، ورواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٤٢٥) بإسناده إلى شعبة به.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ خَفْقَ النِّعَالِ خَلْفَ الأَحْمَقِ قَلَّ مَا يُبْقِي مِنْ دِينِهِ[1].

وبهِ: عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَأْمُرُنَا أَنْ نُعَلِّقَ نِعَالَنَا بِشِمَالِنَا، وَنَمْشِي حُفَاةً، قَالَ: وَكَانَ أَبِي يُعَلِّقُ نَعْلَهُ، وَيَمْشِي مِنَ الْقَرْيَةِ إِلَى الْقَرْيَةِ حَافِيًا[2].

أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ القَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا البَرْمَكِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ ذُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سُئِلَ عُمَرُ عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ، فَقَالَ: التَّوْبَةُ النَّصُوحُ: أَنْ يَتُوبَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَمَلِ السَّيِّئِ، ثُمَّ لاَ يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا[3].

قَالَ هَنَّادٌ: وَحَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ

عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ، قَالَ: سَمِعَ عُمَرُ رضي الله عنه / رَجُلاً يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ أَتْبِعْهَا أُخْتَهَا: فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي[4]. [١٣٥ب]

(١) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ٩/ ١٢ عن أحمد بن إسحاق بن محمد بن زكريا به.
(٢) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ٩/ ٥٣ عن أحمد بن إسحاق به.
(٣) رواه هنَّاد بن السَّري في الزهد ٢/ ٤٥٣ عن أبي الأحوص سلام بن سُليم الجُشَمِي به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٩٩، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٤/ ٩٩ و٢٩٠، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٦/ ١١٢١ بإسنادهم إلى سماك به.
(٤) رواه هنَّاد بن السَّري في الزهد ٢/ ٤٦٤ عن قبيصة بن عقبة به. ورواه أحمد في الزهد (٦٤٢) عن مؤمل عن سفيان الثوري به.

البَابُ الثَّامِنُ وَالخَمْسُونَ
فِي ذِكْرِهِ مَا تَمَثَّلَ بِهِ مِنَ الشِّعْرِ

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ بُرَيَّه، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ يَزِيدَ الْقَسْرِيُّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: أَنَّ رَجُلاً صَحِبَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ إِلَى مَكَّةَ، فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ، فَاحْتَبَسَ عَلَيْهِ عُمَرُ، حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ، وَدَفَنَهُ، فَقَلَّ يَوْمٌ إِلاَّ كَانَ عُمَرُ، يَتَمَثَّلُ يَقُولُ:

وَبَالِغِ أَمْرٍ كَانَ يَأْمُلُ دُونَهُ   وَمُخْتَلِجٍ مِنْ دُونِ مَا كَانَ يَأْمُلُ[١].

وَقَالَ القُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنِي أَبو جَعْفَرٍ الأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، قَالَ: **بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، ﷺ كَانَ يَتَمَثَّلُ:**

لاَ يَغُرَّنْكَ عِشَاءٌ سَاكِنٌ   قَدْ تُوَافِي بِالْمَنِيَّاتِ السَّحَرْ[٢].

أَخْبَرَنَا سَلْمَانُ بنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ، قَالَ:

---

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب قصر الأمل (٩٦) عن إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجَاني به، وابن بُرَيَّه هو عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٩/ ٤١٧، وأبو حمزة الثماني هو ثابت بن أبي صفية، وهو ضعيف الحديث، وأبو جعفر هو محمد بن علي الباقر، وهو تابعي لم يدرك عمر.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب قصر الأمل (١٩٣) عن أبي جعفر محمد بن يزيد الأدمي به.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ البَيْضَاوِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ مُرَّةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبِيبٍ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَلَّ مَا خَطَبَنَا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ إِلاَّ قَالَ:

إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعَرَ ... الأَسْوَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونَا/ [1]. [١٣٦أ]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قال: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو أُسَامَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ

عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عُمَرُ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيْهِ حُلَّةُ قُطْنٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ نَظَرًا شَدِيدًا، فَقَالَ:

---

(١) رواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٧٩٣ عن عثمان بن عمر به، والبيت لحسان بن ثابت كما في ديونه ص ٤٦٦. وإبراهيم بن سعيد هو الجوهري، وعثمان بن عمر هو ابن فارس، وعثمان بن مرة هو البصري مولى قريش.
وجاء في حاشية الأصل: (شرخ الشباب: أوله، وقيل نضارته وقوته، وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع، وقيل: هو جمع شارخ، مثل شارب وشَرْب).
وقوله (يعاص) يريد يعاصيا، لأن العرب إذا ذكرت شيئين يشتركان في المعنى تكتفي بإعادة الضمير على أحدهما، استغناءً بذكره عن الآخر، لمعرفة السامع باشتراكهما في المعنى، فالضمير يرجع إلى شرخ الشباب وإلى الشعر الأسود، ومنه قوله تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ فقد أعاد الضمير مفرداً مؤنثاً مع أن السابق عليه أمران، أحدهما مذكر وهو الذهب، والآخر مؤنث وهو الفضة.

لاَ شَيْءَ مِمَّا يُرَى تَبْقَى بَشَاشَتُهُ　　　إلاَّ الإِلَهُ وَيُودِي الْمَالُ وَالْوَلَدُ

وَمَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إلاَّ كَنَفْجَةِ أَرْنَبٍ[١].

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ ابنُ البُسْرِيِّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو عَبْدِاللَّهِ بنُ بَطَّه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ، عَنِ ابْنِ جُعْدُبَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي حَكِيمٍ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: حَجَّ عُمَرُ، فَلَمَّا كَانَ بِضَجْنَانَ[٢]، قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْمُعْطِي مَا شَاءَ لِمَنْ شَاءَ، كُنْتُ أَرْعَى إِبِلَ الْخَطَّابِ بِهَذَا الْوَادِي فِي مَدْرَعَةِ صُوفٍ- وَكَانَ فَظًّا يُتْعِبُنِي إِذَا عَمِلْتُ، وَيَضْرِبُنِي إِذَا قَصَّرْتُ- وَقَدْ أَمْسَيْتُ وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى أَحَدٌ، ثُمَّ تَمَثَّلَ:

لا شَيْءَ فِيمَا تَرَى تَبْقَى بَشَاشَتُهُ　　　يَبْقَى الإِلَهُ وَيُودَى الْمَالُ وَالْوَلَدُ

لَمْ تُغْنِ عَنْ هُرْمُزٍ يَوْمًا خَزَائِنُهُ　　　وَالْخُلْدَ قَدْ حَاوَلَتْ عَادٌ فَمَا خَلَدُوا

وَلا سُلَيْمَانَ إِذْ تَجْرِي الرِّيَاحُ لَهُ　　　وَالإِنْسُ وَالْجِنُّ فِيمَا بَيْنَهَا تَرِدُ

أَيْنَ الْمُلُوكُ الَّتِي كَانَتْ نَوَافِلُهَا　　　مِنْ كُلِّ أَوْبٍ إِلَيْهَا رَاكِبٌ يَفِدُ

---

(١) رواه هنَّاد بن السَّرِي في الزهد ٢/ ٣١٨ عن أبي أسامة حماد بن أسامة به، ورواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب قصر الأمل (١٢٨) بإسناده إلى أبي أسامة به.
قوله: (إِلَّا كَنَفْجَةِ أَرْنَبٍ) أَيْ كَوَثْبَتِه مِنْ مَجْثَمِه، يُرِيدُ تَقْلِيلَ مُدَّتِهَا، ينظر: النهاية ٥/ ٨٨.

(٢) ضَجْنَان -بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده نون وألف، على وزن فعلان- حَرَّة مستطيلة من الشرق إلى الغرب ينقسم عنها سيل وادي الهدَة. ويمر بها الطريق من مكّة إلى المدينة بنصفها الغربي على أربع وخمسين كيلاً من مكّة. ويعرف هذا النصف اليوم بخشم المحسنية، ينظر: معجم ما استعجم ٢/ ٨٥٦، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص ١٨٣، والمعالم الأثيرة ص١٦٦.

حَوْضًا هُنَالِكَ مَوْرُودًا بِلا كَذِبٍ ... لا بُدَّ مِنْ وِرْدِهِ يَـوْمًا كَـمَا وَرَدُوا[(١)]

أنبأنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الحَاجِيُّ، عن أَبي جَعْفَرِ ابنِ الـمُسْلِمَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ ابنِ عِمْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي / أَبو ذَرٍّ القَرَاطِيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي الدُّنيا، قَالَ: [١٣٦ب] حَدَّثَنَا أَبو الوَلِيدِ المكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ

عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ الـمَدِيْنِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: وَاللهِ مَا وَجَدْتُ لأَبي بَكْرٍ مَثَلاً، إلاَّ مَا قَالَهُ أَبو تُمَيْلَةَ السُّلَمِيُّ:

مَنْ يَسْعَ كَيْ يُدْرِكَ أَفْعَالَهُ ... يَجْتَهِدِ الشَّدَّ بِأَرْضٍ فَضَـاءْ
وَاللَّهِ لا يُـدْرِكُ أَفْعَالَـهُ ... ذُو مِئْزَرٍ حَافٍ وَلا ذُو رِدَاءْ[(٢)]

قَالَ ابنُ عِمْرَانَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ دُرَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَاتِمٍ، عَنْ أَبي عُبَيْدَةَ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ

---

(١) رواه البَلَاذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٢٩٩، والطبري في التاريخ ٤/ ٢١٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣١٦ بإسنادهم إلى أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالله المعروف بالمدائني به، ورواه ابن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٥٥ بإسناده إلى سليمان ابن يسار قال: فذكره مختصرا، وابن جعدبة هو يزيد بن عياض بن جعدبة الليثي، وهو متروك الحديث واتهمه مالك وغيره كما الجرح والتعديل ٩/ ٢٨٢.

(٢) لم أجده في موضع آخر، ولكن وجدت البيتين، وهما منسوبان للشاعر خفاف بن ندبة، وهو صحابي يكنى أبا خرشة، وقالهما في أبي بكر لما ارتد قومه وأبى أن يرتد وحسن ثباته على الإسلام، ينظر: تاريخ الطبري ٣/ ٤٢٧، وتاريخ دمشق ٣٠/ ٤٤٤.
ومحمد بن عمران هو أبو عبيد اللَّه المَرْزباني الإمام العلامة صاحب المصنفات، ينظر ترجمته في السير ١٦/ ٤٤٧، وأبو ذر هو القاسم بن داود بن سليمان القَراطيسي، وهو أحد شيوخ ابن جُمَيْع، كما في معجمه ص ٣٦٠. وأبو الوليد المكي، وكذا شيخه محمد بن إسماعيل لم أعرفهما، أما محمد بن عمر فهو الواقدي فيما يظهر، وهو من أتباع التابعين.

عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ عُمَرَ تَمَثَّلَ:

ولاَ تَأْخُذُوا عَقْلاً مِنَ القَوْمِ إِنَّنِي أَرَى الجَرْحَ يَبْقَى وَالمَعَاقِلُ تَذْهَبُ

كَأَنَّكَ لَمْ تُوتَرِ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَــةً إِذا أَنْتَ أَدْرَكْتَ الذِي كُنْتَ تَطْلُبُ(١)

قالَ ابنُ عِمْرَانَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الـمُبَرِّدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بنُ بِشْرٍ

عَنِ الأَصْمَعِيِّ، قَالَ: مَا قَطَعَ عُمَرُ رضي الله عنه أَمْراً إلاَّ تَمَثَّلَ بِبَيْتِ شِعْرٍ(٢).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي البَزَّازُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّرِيْفِيْنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلاَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَاصِمٍ، عَنْ عُمَرَ بنِ أَبي زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبي السَّفَرِ

عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ رضي الله عنه شَاعِرَاً(٣).

---

(١) البيتان ذكرهما ابن حبيب في المنمق ص ٣١٠، وابن المرزباني في معجم الشعراء ص٢٧١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٤٨٨ ضمن أبيات أخرى قالها عاصم ابن عُمَر بن الخطاب، يقول لأخيه زيد بن عمر لما شج في حرب بني عَدِيّ بن كعب. وأبو عبيدة هو معمر بن المثنى اللغوي المشهور، وأبو حاتم هو السجستاني صاحب التصانيف. وجاء في حاشية الأصل: (توتر: تنقص، يقال: وترته إذا نقصته، فكأنك جعلته وترا بعد أن كان كثيرا، وقيل: من الوتر الجناية على غيره من قتل أو سبي أو نهب).

(٢) لم أعثر على هذا الخبر، والمبرد هو الإمام أبو العباس محمد بن يزيد، وشيخه هو مسعود بن بشر المازني، وعبدالله بن جعفر هو الإمام ابن درستويه.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٥/ ٢٧٤، وفي كتاب الأدب (٣٦٦)، وأبو بكر الخلال في كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٨٦)، والبَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ٣/ ١١٤، وأبو نُعَيم في المنتخب من كتاب الشعراء ص ٤٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٥٢٠ بإسنادهم إلى عامر الشعبي به. وأبو بكر النيسابوري هو الحافظ محمد بن إبراهيم بن زياد، وشيخه هو العباس بن محمد الدوري.

البَابُ التَّاسِعُ وَالخمَسُونَ
مِنْ فُنُونِ أَخْبَارِهِ/

[١٣٧أ]

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّويهْ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ فَهْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلاَلٍ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَدِ اعْتَرَاهُ نِسْيَانٌ فِي الصَّلَاةِ، فَجَعَلَ رَجُلا خَلْفَهُ يُلَقِّنُهُ، فَإِذَا أَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ أَوْ يَقُومَ فَعَلَ[١].

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ

عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَوْلاَ أَنْ أَسِيرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ أَضَعَ جَبِينِي لِلَّهِ فِي التُّرَابِ، أَوْ أُجَالِسَ قَوْمًا يَلْتَقِطُونَ طَيِّبَ الْقَوْلِ كَمَا يُلْتَقَطُ طَيِّبُ الثَّمَرِ، لأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ لَحِقْتُ بِاللَّهِ تَعَالَى[٢].

وأَخْبَرْنَاهُ عَالِياً عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ الفَابَجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عِيسَى بنُ إبْرَاهِيمَ العُقَيْلِيُّ، قَالَ:

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٨٦ عن عمرو بن عاصم به، ورواه من طريقه: البَلاذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٣٨، وابن سيرين لم يلق عمر، وأبو هلال هو محمد بن سُليم الراسبي.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٩٠ عن يعلى بن عبيد به، ورواه وكيع في الزهد (٩٠)، وسعيد بن منصور ٢/ ٣٥٩ (طبعة الأعظمي)، وابن أبي الدُّنيا في كتاب المتمنين (١٣٦)، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٦٠٧)، وأبو نُعَيم في الحلية ١/ ٥١ بإسنادهم إلى حبيب بن أبي ثابت به، ويحيى بن جعدة لم يدرك عمر.

حَدَّثَنَا آدَمُ بنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مَنْصُورِ ابنِ المُعْتَمِرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ

عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: لَوْلاَ ثَلاَثٌ لأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ قَدِمْتُ عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ: لَوْلاَ أَنْ أَضَعَ جَبِيْنِي، أَوْ أَنْ أُقَاعِدَ قَوْماً يَلْتَقِطُونَ طَيِّبَ الْكَلاَمِ كَمَا يُلْتَقَطُ الثَمَرُ، أَوْ أَنْ أَسِيرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ(١).

وأَخْبَرَنَاهُ أَعْلَى مِنْ هَذا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي عُمَرَ، قَالاَ: أَخبَرَنَا طِرَادٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنا المَسْعُودِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ

عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: لَوْلَا ثَلَاثٌ لَأَحْبَبْتُ أَنْ ألحق باللهِ تَعَالَى: لَوْلَا أَنْ أَسِيرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ أَضَعَ وَجْهِي لِلَّهِ، أَوْ أُجَالِسَ أقْوَماً يَلْتَقِطُونَ طَيِّبَ الْكَلَامِ كَمَا يُلْتَقَطُ طَيِّبُ الثَّمَرِ(٢)/. [١٣٧/ب]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ فَهْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ سَعْدٍ، قَالَ:

قَالَ عُمَرُ: واللَّهِ مَا أَدْرِي أَخَلِيفَةٌ أَنَا أَمْ مَلِكٌ، فَإِنْ كُنْتُ مَلِكًا فَهَذَا أَمْرٌ عَظِيمٌ، قَالَ قَائِلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَيْنَهُمَا فَرْقًا، قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: الْخَلِيفَةُ لاَ يَأْخُذُ

---

(١) لم أجده من هذا الطريق، وبحثت عنه في كتب أبي بكر الخطيب البغدادي المطبوعة فلم أعثر عليه، وشيخ الخطيب هو محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان أبو عبدالله الضرير الأصبهاني، روى عنه في المتفق والمفترق ٣/ ١٩٢٦، وشيخة الفابجاني له ترجمة في الأنساب ١٠/ ١١٠، وهو يروي عن جده من قبل أمه عيسى بن إبراهيم بن صالح بن زياد العقيلي.

(٢) لم أجده من هذا الطريق، لا في كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة ولا في غيرها.

إلاَّ حَقًّا، وَلاَ يَضَعُهُ إلاَّ فِي حَقٍّ، وَأَنْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ كَذَلِكَ، وَالْمَلِكُ يَعْسِفُ النَّاسَ فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا، وَيُعْطِي هَذَا، فَسَكَتَ عُمَرُ (١).

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ قالَ: أَخْبَرَنا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ البَقَّالُ قالَ: أَخْبَرَنا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ قالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قالَ: حدَّثنا حَنْبَلٌ، قالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَ جُلَسَاءَ عُمَرَ أَهْلُ القُرْآنِ كُهُولًا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا (٢).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ مَنْدَه، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَوَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ اللُّنْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبو مَعْشَرٍ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِحَفَّارِينَ يَحْفِرُونَ قَبْرَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، فَضَرَبَ عَلَيْهِمْ فُسْطَاطًا، فَكَانَ أَوَّلَ فُسْطَاطٍ ضُرِبَ عَلَى قَبْرٍ (٣).

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦٠ عن محمد بن عمر الواقدي عن عبد اللَّه ابن الحارث عن أبيه عن سفيان بن أبي العوجاء قال: قال عمر، فذكره. ورواه من طريقه: البَلاَذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٦٠، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/ ١٦٩ وعزاه لابن سعد.

(٢) لم أجده من هذا الطريق، ولكن وجدته من طريق الزهري عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه ابن عتبة عن ابن عباس قال: فذكره بنحوه وفيه: (وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشورته كهولا كانوا أو شبابا)، رواه البخاري (٤٦٤٢)، والطبراني في مسند الشاميين ٤/ ٢١١، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٢٧٩، وفي شعب الإيمان ١٠/ ٥٤٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣١٠.

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإشراف في منازل الأشراف (٤٧٢) عن محمد بن عاصم به، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨/ ١١٣، وأبو عروبة الحراني في كتاب =

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ ظَفَرٍ المَغَازِلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ البَنَّاءِ، ح:

وأَخْبَرَنَا عَبْدُ الخَالِقِ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ عَلِيٍّ العَلاَّفُ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَتْحِ بنُ أَبِي الفَوَارِسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ أَحْمَدَ بنِ زِيْرَك، قالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبي رِزْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ المُؤْمِنِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: رُبَّما أَخَذَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ بِيَدِ الصَّبِيِّ، فَيَجِيءُ بِهِ / وَيَقُولُ لَهُ: ادْعُ لي فَإِنَّكَ لَمْ تُذْنِبْ بَعْدُ(١). [١٣٨ب]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ المِصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُوَفَّقُ بنُ مُحَمَّدٍ التَّمَّارُ، وَمُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ المُزَنِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بنُ العَبَّاسِ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بنُ العَبَّاسِ البُوشَنْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُنْذِرِ شَكَّرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَدَّوَيْهِ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ الْمُوَرِّعِ، عَنْ هِشَامِ بنِ حَسَّانَ

عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يُشَاوِرُ حَتَّى المَرْأَةَ(٢).

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ قالَ: أَخْبَرَنا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ البَقَّالُ قالَ: أَخْبَرَنَا

=الأوائل (١٢٦) بإسنادهما إلى أبي معشر نَجِيح به، ورواه الحاكم في المستدرك ٤/ ٢٥ بإسناده إلى يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال: فذكره، ومحمد بن المنكدر لم يلق عمر.

والفُسطاط: بيت من شعر، ينظر: لسان العرب ٧/ ٣٧١.

(١) لم أجده في موضع آخر، وابن أبي رزمة هو محمد بن عبد العزيز، والفضل بن موسى هو السيناني، وعبد المؤمن هو ابن خالد، وعبد اللَّه بن بريدة لم يلق عمر.

(٢) ذكره ابن المنذر في التفسير ٢/ ٤٦٨، وفي كتاب الأوسط ١١/ ٣٠٤ بدون إسناد. ومحمد هو ابن سيرين، ولم يدرك عمر، وشكر -بفتح الشين وتشديد الكاف- لقب الحافظ محمد بن المنذر بن سعيد السلمي الهروي، تقدم التعريف به.

أَبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ، قالَ: أَخبَرَنا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: حدَّثنا حَنْبَل بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا سُفْيَانُ، قَالَ:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَمَرَ [عُمَرُ] (١) حُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ أَنْ يَأْتِيه في بَعْضِ الحَاجَةِ، قَالَ حُسَيْنٌ: فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَرَجَعَ حُسَيْنٌ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ يَا حُسَيْنُ أَنْ تَأْتِيَنِي؟ قَالَ: قَدْ أَتَيْتُكَ، وَلَكِنْ أَخبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ أَنَّهُ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ عَلَيْكَ فَرَجَعْتُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَنْتَ عِنْدِي مِثْلُهُ! وَهَلْ أَنْبَتَ الشَّعْرَ عَلَى الرَّأْسِ غَيْرُكُمْ (٢).

أَخْبَرَنَا محمد بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أخبرنا مُحَمَّدُ

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة الاسكندرية.

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤/ ١٧٥ عن أبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي به، وهذا مرسل، ولكنه روي بإسناد صحيح متصل، فقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ٣٩٤ (الطبقة الخامسة)، والعجلي في الثقات ١/ ٣٠١، وإسحاق ابن راهويه في مسنده كما في المطالب العالية ١٥/ ٧٦٠، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٧٩٩، ومحمد بن أسلم بَحْشل في تاريخ واسط ص ٢٠٣، وأبو سعد السمان في الموافقة بين أهل البيت والصحابة كما في الرياض النضرة ٢/ ٣٤٢، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ١٥٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤/ ١٧٥ بإسنادهم إلى حَمَّاد بن زيد عَن يحيى بن سعيد عَن عبيد بن حُنين المدني عَن حُسَيْن بن علي قَالَ: فذكره بنحوه.
وهذا الخبر يدلل على مكانة آل البيت عند الفاروق عمر ﷺ، بحيث أنه كان يقدِّمهم على أقرب الناس إليه سواء كانوا بنيه أو غيرهم، وهذا الموقف هو موقف سائر المسلمين من صحابة وتابعين، فهم يحبون أهل بيت رسول الله ﷺ ويتولونهم، ويحفظون فيهم وصية رسول الله ﷺ في قوله: (وأذكّركم الله في أهل بيتي) رواه مسلم، وينزلونهم منازلهم التي يستحقونها بالعدل والإنصاف، لأن الله جمع لهم بين شرف الإيمان وشرف النسب، قال إمام الأمة وفخرها شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة النبوية ٤/ ٥٩٩: (ولا ريب أن لآل بيت محمد ﷺ حقاً على الأمة، لا يشركهم فيه غيرهم، ويستحقون من زيادة المحبة والموالاة ما لا يستحقه سائر بطون قريش... إلخ).

ابنُ أَبي الفَوَارِسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الـمُزَكِّيُّ قالَ: أَخبرَنا مُحَمَّدُ ابنُ الـمُسَيِّبِ الأَرْغِيَانِيُّ، قَالَ: أَخبرَنا عَبْدُ اللَّهِ بنِ خُبَيْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ، قَالَ: حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبي يُحَدِّثُ

عَنْ أَبِيه قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ أَحْرَقَ بَيْتَ خَمَّارٍ، يُقَالُ لَهُ رُشَيْدٌ، قَالَ: وكَانَ يَقْدِمُ إِليهِ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إلى بَيْتِهِ كَأَنَّهُ فَحْمَةٌ حَمْرَاءُ(١).

أَخْبرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ العَلاَّفُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ / القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ، قَالَ: أَنْبَأَنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ أَبي السَّوْدَاءِ [١٣٨ب]

عَنْ أَبي مِجْلَزٍ قَالَ: مَا أُبَالِي عَلَى مَا أَصْبَحْتُ، عَلَى مَا أُحِبُّ، أَوْ عَلَى مَا أَكْرَهُ، إِنِّي لَا أَدْرِي الخِيْرَةَ لِي فِيمَا أُحِبُّ، أَوْ فِيمَا أَكْرَهُ(٢).

(١) رواه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف في نسخته (٩٢)، ورواه ابن زنجويه في الأموال ١/ ٢٧٢، والدُّولاَبي في الأسماء والكنى ٢/ ٥٨٤ بإسنادهما إلى إبراهيم بن سعد به، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/ ٥٦ بإسناده إلى سعد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن عن أبيه به، ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ١/ ٢٥٠ بإسناده إلى صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه به، ورواه عبد اللَّه بن وهب في الجامع (٦٢)، وعبد الرزاق في المُصَنَّف ٩/ ٢٣٠، وأبو عبيد في الأموال ص ١٢٥ بإسنادهم إلى نافع مولى ابن عمر قال: فذكره، ورواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ٦/ ٧٦، و٩/ ٢٢٩ بإسناده إلى نافع عن صفية بنت أبي عبيد قالت: فذكرته، ورواه أبو عبيد في الأموال ص ١٣٧ بإسناده إلى نافع عن ابن عمر قال: فذكره.
ورُشيد - بالضم- ويقال: رُويشد، وسماه عمر فويسقا، أدرك عصر النبي ﷺ، وذكره عمر بن شبّة في أخبار المدينة، وأنه اتخذ دارا بالمدينة في جملة من اختط بها من بني عَدِيّ، وينظر: الإصابة ٢/ ٤١٥، وتعجيل المنفعة ١/ ٥٣٩.
ومعنى قوله: (يقدم إليه) أي كان بيتًا تعاقر فيه الخمر وتباع.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الفرج بعد الشدة (١٣)، وفي كتاب الرضا عن اللَّه بقضائه (٣٠) عن علي بن الجعد به، ورواه عبد اللَّه بن المبارك في الزهد (٤٢٥)، وأحمد في العلل (١٠١٠)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨١٢، والدُّولاَبي في =

أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ الحَرِيْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بن الفتح، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ المُزَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرٌ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ، يَقُولُ: مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِدَيْرِ رَاهِبٍ، قال: فَنَادَاهُ: يَا رَاهِبُ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ، قال: فَجَعَلَ عُمَرُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَبْكِي، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا يُبْكِيكَ مِنْ هَذَا؟ قَالَ: ذَكَرْتُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝٣ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾ [سورة الغاشية:٣-٤] فَذَلِكَ الَّذِي أَبْكَانِي[١].

أَخْبَرَنا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابنُ المُحَسِّنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ الأَزْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو يَعْلَى المَوْصِليُّ، قَالَ: حَدَّثَنا غَسَّانُ بنُ الرَّبِيعِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَمْ يَكُنْ يُكَبِّرُ حَتَّى تَسْتَوِيَ الصُّفُوفُ، وَيُوكِلَ بِذَلِكَ رِجَالًا[٢].

= الكنى والأسماء ٣/ ٩٨٧ بإسنادهم إلى سفيان بن عيينة به، ونقل يعقوب وغيره عن ابن عيينة أنه سئل: (أَسَمِعْتَهُ مِنْ أَبِي السَّوْدَاءِ ؟ فَقَالَ: لَا حَدَّثَنِيهِ حَفْصُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ سُوقَةَ قَالَ: أَخْبرَنِي أَبُو السَّوْدَاءِ)، ورواه أبو نُعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٧١ بإسناده إلى سفيان بن عيينة قال: فذكره عن عمر بدون إسناد. وأبو مجلز هو لاحق بن حميد وهو تابعي لم يدرك عمر، وأبو السوداء عَمْرو بن عِمْران النهدي.

(١) رواه البرقاني في مستخرجه كما في مسند الفاروق لابن كثير ٢/ ٦٢٠ عن إبراهيم بن محمد المزكي به، ورواه الحاكم في المستدرك ٢/ ٥٦٧ بإسناده إلى سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان الضبعي به، وأبو عمران الجوني هو عبد الملك بن حبيب وهو تابعي لكنه لم يدرك عمر.

(٢) رواه أبو الجهم في جزئه (٢١)، وبكر بن بكار في جزئه (٣٩) عن الليث بن سعد =

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ القَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ أَبو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ بْنُ أَبِي عِصْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ مَوْلَى قُرَيْشٍ، قَالَ:

حَدَّثَنا أَبو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ إذا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ يَسْتَدْبِرُ القِبْلَةَ، ثُمَّ يَقُولُ: تَقَدَّمْ يَا فُلانُ، تَأَخَّرْ يَا فُلانُ، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِذا اسْتَوَى الصَّفُّ أَقْبَلَ عَلَى القِبْلَةِ وكَبَّرَ/ [1]. [١٣٩أ]

أَنْبَأَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَلِيٍّ الأَبْنُوسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ الخِرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ العَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو بِلالٍ الأَشْعَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: تَعَلَّمَ عُمَرُ الْبَقَرَةَ فِي ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمَّا خَتَمَهَا نَحَرَ جَزُورًا [2].

=به. ورواه مالك في موطأ أبي مصعب (٤٢٢) عن نافع به، ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرى ٢/ ٣٤، وفي معرفة السنن والآثار ٢/ ٣٣٠، ورواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ٢/ ٤٧ عن ابن جريج عن نافع به.

(١) ذكره ابن كثير في مسند الفاروق ١/ ١٦٣ نقلا عن الإمام أحمد عن هشيم به، وأبو نصر هو عصمة بن أبي عصمة بن الحكم، وأبو طالب هو أحمد بن حميد المشكاني صاحب الإمام احمد، وأبو محمد مولى قريش لم يرو عنه سوى هشيم، قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل ٩/ ٤٣٤: مجهول.

(٢) رواه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٣٤٦ بإسناده إلى بشر بن موسى به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٨٦، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٥٤ إلى كتاب رواة مالك للخطيب البغدادي، وأبو بلال الأشعري كوفي ثقة لا يعرف له اسم،=

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ القَادِرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بنُ سَعْدِ بنِ الحَسَنِ النَّسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثنا حَرْمَلَةُ بنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كان يَطْرَحُ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ الصَّاعَ مِنَ التَّمْرِ فَيَأْكُلُهُ حَتَّى حَشْفَهُ(١).

أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو يعلى أَحْمَد بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الوكِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَر الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو طَالِبٍ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَمْرو عُثْمَان بْن مُحَمَّد البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَن أَبِي حُصَيْنٍ

= ويقال أن اسمه مرداس بن محمد، روى عن مالك وطبقته، وعنه ابن أبي الدنيا ومُطَيَّن وغيرهما، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٨٢.

ورواه مالك في الموطأ (٤٨٠) بلاغا عن ابن عمر أنه مكث على سورة البقرة ثماني سنين يتعلمها. والمعنى: أنه رضي الله عنه كان يتعلم فرائضها وأحكامها وحلالها وحرامها ووعدها ووعيدها وغير ذلك من أحكامها.

ملحوظة: جاء في نهاية هذا الموضع في نسخة (ر): (تم الجزء السابع)، وبداية الجزء الثامن بتجزأة المؤلف، ولم يرد هذا الفصل بين الأجزاء في نسخة الأصل.

(١) رواه مالك في الموطأ (٣٤٤٢) عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة به، ورواه من طريقه: البَلاذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٩٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٤٦٣، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٩٩ عن همام بن يحيى عن إسحاق بن أبي طلحة به، ورواه المُصَنِّف في كتابه تلبيس إبليس ص ١٩٤ عن محمد بن ناصر به.

ومعنى قوله: (حتى حشفه) يعني أنه كان يأكل التمر بما فيه من جيد ورديء ورطب ويابس، وهذا من فرط تواضعه وزهد رضي الله عنه.

عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ يُغَلِّسُ بالفَجْرِ، وَيُنَوِّرُ، وَيُصَلِّي بَيْنَ ذَلِكَ، وَيَقْرأُ سُوْرَةَ هُودٍ، وسُورَةَ يُوسُفَ، وَمِنْ قِصَارِ الـمَثَانِي مِنَ الـمُفَصَّلِ(١).

أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبي عُمَرَ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ أَيُّوبَ، قالَ: أَخْبرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نَيْخَابَ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِرَجُلٍ: وَاللَّهِ مَا أَنَا بِزَانٍ، وَلَا ابْنِ زَانٍ، فَرُفِعَ إلى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَضَرَبَهُ الْحَدَّ تَامّاً(٢).

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ/ ، قَالَ: أَخْبرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: [١٣٩ب]

قَالَ مَعْمَرٌ: عَامَّةُ عِلْمِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ ثَلَاثَةٍ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ(٣).

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٢٩٠ عن أبي يعلى الوكيل به، ورواه ابن أبي داود في المصاحف ص ٣٥٣ بإسناده إلى أبي حصين عثمان بن عاصم الأسدي عن خرشة بن الحر قال: فذكره عن عمر بنحوه. أبو طالب هو الإمام أحمد بن نصر بن طالب البغدادي، له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٦٨.
ومعنى (ويُنَوِّر) أي حين يضيء الفجر، وأنه كان أيضاً يصلي الفجر في الغَلَس -وهو شدة الظلام- فهو يصلي في حال تنوير الفجر وهو الإسفار، وفي حال شدة الغَلَس.

(٢) رواه البيهقي في معرفة السنن والآثار ١١/ ١٧١ بإسناده إلى ابن أبي ذئب به، ورواه مالك في الموطأ (٣٠٦٤) عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن قالت: فذكرته.
وإنما جلده الحد تاما لأنه فيه تعريضا بالقذف.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧/ ٣٤٣ عن أبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي به، ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٤١ بإسناده إلى أحمد بن حنبل =

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ القُرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَرْدُوْيَه، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْمَهْرَجَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَاجِشُونُ قَالَ:

قَالَ لِي ابْنُ شِهَابِ الزُّهْرِيُّ، ولأَخٍ لِي، وَابْنِ عَمٍّ لِي ونَحْنُ صِبْيَانٌ أَحْدَاثٌ: لاَ تَحْقِرُوا أَنْفُسَكُمْ لِحَدَاثَةِ أَسْنَانِكُمْ، فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ إِذَا نَزَلَ بِهِ الأَمْرُ الْمُعْضَلُ دَعَا الصِّبْيَانَ، فَاسْتَشَارَهُمْ، يَبْتَغِي حِدَّةَ عُقُولِهِمْ[1].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدُ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلاَنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ العَلاَءِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمُودُ بنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ صَبِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الـمُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ

عَنِ الحَسَنِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ لاَ يَزَالُ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَةِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ الشَّيءَ، قَالَ: فَأَخَذَ يَوْمَاً مِنْ لِحْيَتِهِ، فَقَبَضَ عُمَرُ عَلَى يَدِه، فَإذا لَيْسَ في يَدِهِ شَيءٌ، فَقَالَ:

=به، ورواه البيهقي في المدخل إلى السنن (١٢٨) عن ابن بشران عن عمرو بن الضحاك عن حنبل بن إسحاق به.

(١) رواه أبو محمد الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص ١٩٣ عن الحسن بن علي بن محمد بن علويه القطان به، ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ١/ ١٣٦، وأبو نُعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٦٤، وأبو يعلى الخليلي في الإرشاد ١/ ٣٠٨، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ١٩٣، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٣٦٤ بإسنادهم إلى ابن الماجشون به. وأبو بكر بن مردويه هو أحمد بن موسى الحافظ.
وجاء في حاشية الأصل ما نصه: (المعضل: الصعب الضيق المخارج، من الإعضال، أو التعضيل، يقال: أعضل لي الأمر إذا ضاقت عليك فيه الحيل، وأصله المنع والشدة).

إنَّ الـمَلَقَ مِنَ الكَذِبِ، فَمَنْ أَخَذَ مِنْ لِحْيَةِ أَخِيهِ شَيْئاً فَلْيُرِهِ إيَّاهُ[١].

أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُمَارَةَ الْمَعْوَلِيِّ

[١٤٠أ] **عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ عُمَرَ ﵁ / كَانَ يَذْكُرُ الأَخَ مِنْ إِخْوَانِهِ بِاللَّيْلِ، فَيَقُولُ: يَا طُولَهَا مِنْ لَيْلَةٍ، فَإِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ غَدَا إِلَيْهِ، فَإِذَا لَقِيَهُ، الْتَزَمَهُ، أَوِ اعْتَنَقَهُ[٢].**

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ: وَحَدَّثني أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ فَاسْتَرْجَعَ، وَقَالَ: كُلُّ مَا سَاءَكَ مُصِيبَةٌ[٣].

(١) رواه الدارقطني في كتاب المؤتلف والمختلف ٣/ ١٢٤٤ عن أحمد بن علي بن العلاء الْجَوْزَجَانِي به.
المَلَقُ -بِالتَّحْرِيكِ- الزِّيَادَةُ فِي التَّوَدُّد وَالدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ فَوْقَ مَا يَنْبَغِي، ينظر: لسان العرب ١٠/ ٣٤٧.

(٢) رواه أحمد في الزهد (٦٤٨) عن المعتمر بن سليمان به، وعمارة المعولي هو عمارة مهران المعولي العابد البصري، ينظر: الأنساب للسمعاني ١٢/ ٣٥٩، والحسن لم يلق عمر.

(٣) رواه عبد اللَّه بن أحمد في زوائد الزهد (١٢١٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٥/ ٣٣٦ عن وكيع به، ورواه ابن سعد في الطبقات ٦/ ١٢١، وهنَّاد بن السَّرِي في الزهد (٤٢٣)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ١٨٠ بإسنادهم إلى أبي إسحاق السبيعي به.
الشِّسْعُ -بكسر المعجمة-: هو أحدُ سُيور النَّعْل، وهو الذي يَدخُل بين الإصبَعَين، ويدخُلُ طرفُه في الثُّقْب الذي في صَدْر النَّعْل المشدود في الزِّمام، والزمام: السَّيرُ الذي يُعقَد فيه الشِّسْع، والشِّسْعُ هو القِبالُ أيضًا، ينظر: النهاية ٢/ ٤٧٢، وشرح النووي ١٤/ ٧٤.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ المَوْصِليُّ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ المَلِكِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو سَهْلٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِاللَّهِ العُتْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْمُسَيَّبِ بنِ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: وقف أَعْرَابِيٌّ على عُمَرَ، فَقَالَ:

يَا عُمَرَ الْخَيْرِ جُزِيتَ الْجَنَّهْ ... اكْسُ بُنَيَّاتِي وَأُمَّهُنَّهْ

أُقْسِمُ بِاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّهْ

قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ يَكُونُ مَاذَا؟ قَالَ:

إِذًا أَبَا حَفْصٍ لأَمْضِيَنَّهْ

قَالَ: فَإِنْ مَضِيتَ يَكُونُ مَاذَا؟ قَالَ:

تَكُونُ عَنْ حَالِي لِتُسْأَلَنَّهْ ... يَوْمَ تَكُونُ الأَعْطِيَاتُ ثَمَّهْ

وَالْوَاقِفُ الْمَسْئُولُ بَيْنَهُنَّهْ ... إِمَّا إِلَى نَارٍ وَإِمَّا جَنَّةْ

قَالَ: فَبَكَى عُمَرُ حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ، وقَالَ لِغُلاَمِهِ: يَا غُلامُ أَعْطِهِ قَمِيْصِي هَذَا لِذَلِكَ الْيَوْمِ لاَ لِشِعْرِهِ، ثم قال: أَمَا وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُ[2].

(١) كذا جاء في الأصل وفي النسخ الأخرى: (عبد اللَّه)، ووجدته في تاريخ دمشق (محمد)، ولم يتبين لي الصحيح فيه، لأني لم أقف له على ذكر.

(٢) رواه أبو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني في كتابه الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ١/ ٣٠٤ بإسناده إلى محمد بن يونس بن موسى عن محمد بن عبد اللَّه ابن عتبة العتبي به، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٤٩ بإسناده إلى أبي جابر محمد بن أحمد بن محمد الخياط الموصلي به، ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦٦٢ بإسناده إلى قسامة بن زهير قال: فذكره عن عمر. =

ورَوَى عُمَرُ بنُ شَبَّة بإسْنَادٍ لَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ: أَنْشِدْنِي لِشَاعِرِ الشُّعَرَاءِ؟ قُلْتُ: وَمَنْ شَاعِرُ الشُّعَرَاءِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ / قَالَ: زُهَيْرٌ، أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ: [١٤٠ب]

إِذَا ابْتَدَرَتْ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ غَايَةً ... مِنَ الْمَجْدِ مَنْ يَسْبِقْ إِلَيْهَا يُسَوَّدِ

فَأَنْشَدْتُهُ حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ، فَقَالَ: إِيهًا، الآنَ اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَقْرَأُ؟ قَالَ: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ۝١﴾[١].

وَعَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ سَمِعَ صَوْتَ بُكَاءٍ فِي بَيْتٍ، فَدَخَلَ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، فَمَالَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا حَتَّى بَلَغَ النَّائِحَةَ، فَضَرَبَهَا حَتَّى سَقَطَ خِمَارُهَا، وَقَالَ: اضْرِبْ فَإِنَّهَا نَائِحَةٌ وَلاَ حُرْمَةَ لَهَا، إِنَّهَا لاَ تَبْكِي بِشَجْوِكُمْ، إِنَّهَا تُهَرِيقُ دُمُوعَهَا عَلَى أَخْذِ دَرَاهِمِكُمْ، إِنَّهَا تُؤْذِي أَمْوَاتَكُمْ فِي قُبُورِهِمْ، وَأَحْيَاءَكُمْ فِي دُورِهِمْ، إِنَّهَا تَنْهَى عَنِ الصَّبْرِ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، وَتَأْمُرُ بِالْجَزَعِ، وَقَدْ نَهَى اللَّهُ عَنْهُ[٢].

=وجاء في حاشية الأصل: (اخضلت لحيته - بالخاء والضاد المعجمتين-أي بَلَّها بالدُّموع، يقال: خَضَل وأَخْضَل إذا نَدِي، وأَخْضَلْتُهُ أَنا).

(١) رواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٧٩٠ عن عبد اللَّه بن عمر عن خارجة بن عبداللَّه ابن سليمان بن زيد بن ثابت عن عبد اللَّه بن أبي شقيق عن أبيه عن ابن عباس به.
وبيت زهير ذكره ابن قتيبة في كتابه الشعر والشعراء ١/ ١٣٨، والطبري في تاريخه ٤/ ٢٢٢، والزبيدي في تاج العروس ١٦/ ٤١٧، وهو ضمن قصيدة طويلة يصور فيها كرمه وشجاعته وفصاحته وسبقه إلى المآثر المحمودة.

(٢) رواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٧٩٩ عن الحكم بن موسى عن مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي قال: بلغني أن عمر. . .الخ، وهو إسناد معضل، ولكن النياحة - وهو تعديد محاسن الميت- محرَّم في أحاديث كثيرة مستفيضة.

البَابُ السِّتُّونَ
فِي ذِكْرِ كَلاَمِهِ فِي فُنُونٍ

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ الـمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدُ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الـمُخَلِّصُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ عَبْدُاللَّهِ ابنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ سَلاّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُبَارَكُ ابنُ سَعِيدٍ

عَنْ يَحْيَى بنِ عَبْدِ الـمَلِكِ: أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ قَالَ: لاَ مَالَ لِمَنْ لاَ رِفْقَ لَهُ، وَلا جَدِيدَ لِمَنْ لا خَلَقَ لَهُ[1].

قَالَ القُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ، قالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ/ ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ الأَعْوَرُ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْخِرِّيتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ [١٤١أ]

(١) رواه أبو عبيد القاسم بن سلاَّم في كتاب الخطب والمواعظ (١٣٧) عن المبارك ابن سعيد بن مسروق به. ورواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب التقوى كما في الدر المنثور للسيوطي ١/ ٥٣٣.
ورواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب إصلاح المال (٤٠٠) بإسناده إلى أنس قال: فذكره عن عمر، ورواه ابن زنجويه في كتاب الأموال ٢/ ٥٥٦ بإسناده إلى عبيد بن عمير قال: فذكره ضمن أثر طويل، ورواه أبو بكر الصولي في جزء من حديثه (١٤)، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري في مشيخته ٣/ ١٢١٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٥٦ بإسنادهم إلى عوانة بن الحكم بن عوانة الكوفي قال: كتب عمر إلى عبد اللَّه بن عمر، فذكره، وعوانة من أتباع التابعين.
وقوله: (لاَ مَالَ لِمَنْ لاَ رِفْقَ لَهُ) يعني: أن المال يكسبه الرِّفق لاَ الخرق، قاله الميداني في مجمع الأمثال ٢/ ٢٤٣.
وقوله: (وَلا جَدِيدَ لِمَنْ لا خَلَقَ لَهُ): الْخلق الْبَالِي من الثِّيَاب وَالْجلد وَغيرهَا، ويضرب في الحثّ على استصلاح المال.

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْمَغْرِبَ، فَأَتَى عَلَيَّ وَمَعِي رُزَيْمَةٌ لِي، فَقَالَ: مَا هَذَا [الَّذِي] (١) مَعَكَ؟ قَالَ قُلْتُ: رُزَيْمَةٌ لِي، أَقُومُ فِي هَذَا السُّوقِ، فَأَشْتَرِي وَأَبِيعُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، لاَ يَغْلِبَنَّكُمْ هَذَا وَأَصْحَابُهُ عَلَى التِّجَارَةِ، فَإِنَّهَا ثُلُثُ الْمُلْكِ (٢).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ الـمُخَلِّصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ الـمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الـمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا هَارُونُ الأَعْوَرُ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخِرِّيتِ، عَنْ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي ابْنَ سِيرِينَ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْمَغْرِبَ، وانْصَرَفَ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فرأَى تَحْتَ إِبْطِي رِزْمَةً، فَقَالَ: مَا هَذَا يا سَيْرِينَ؟ فَقُلْتُ:يا أَمِيرَ الـمُـؤْمِنِينَ، آتِي السُّوقَ فَأَشْتَرِي وَأَبِيعُ، فَالْتَفَتَ إِلى جَمَاعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: لاَ يَغْلِبَنَّكُمْ هَذَا وَأَشْبَاهُهُ عَلَى التِّجَارَةِ، فَإِنَّ التِّجَارَةَ ثُلُثُ الإِمَارَةِ (٣).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا العُشَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُخَلِّصُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قال: أَخْبَرَنَا

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخ الأخرى.
(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب إصلاح المال (٢٢٠) عن أبي بكر محمد بن رزق اللَّه به، وذكره العجلي في الثقات (٧٠٧) في ترجمة سيرين، وقال: روى محمد بن سيرين عن أبيه حديثا واحدا، ثم ذكره. وهارون الأعور هو هارون بن موسى أبو عبد اللَّه النحوي العتكي، من رواة التهذيب.
وقوله: (رزيمة) الرِّزمة - بالكسر - ما شُدَّ في ثوبٍ واحد، ينظر: القاموس ص ١٤٣٨.
(٣) لم أجده من هذا الطريق، وشيخ أبي طاهر المُخَلِّص محمد بن العباس بن الفضل أبو جعفر المروزي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٣/ ٣٣٠.

الْمَسْعُودِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا جَوَّابُ التَّيْمِيُّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ، ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ فَقَدْ وَضَحَ الطَّرِيقُ، وَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ، وَلَا تَكُونُوا عِيَالاً عَلَى الْمُسْلِمِينَ (١).

قَالَ الْقُرَشِيُّ: وحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ [حُمَيْدٍ] (٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ

عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: مَنِ اتَّجَرَ فِي شَيْءٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَلَمْ يُصِبْ فِيهِ، فَلْيَتَحَوَّلْ إِلَى غَيْرِهِ/ (٣). [١٤١ب]

قَالَ الْقُرَشِيُّ: وحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ [أَحْمَدُ] بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُبَارَكِ (٤)

عَنْ شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: لَوْ كُنْتُ تَاجِرًا مَا اخْتَرْتُ عَلَى الْعِطْرِ شَيْئًا، إِنْ فَاتَنِي رِبْحُهُ مَا فَاتَنِي رِيحُهُ (٥).

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب إصلاح المال (٢١٩) عن علي بن الجعد به، وهو في مسند ابن الجعد (١٩٢١) عن المسعودي به، ورواه المُصَنِّف في كتابه تلبيس إبليس ص ٢٥٢ عن عبد الوهاب بن المبارك به. وجوَّاب هو ابن عبيد اللَّه التيمي الكوفي، ولم يدرك أحدا من الصحابة.
وقال المُصَنِّف في تلبيس إبليس: (وَقَدْ كان السلف ينهون عَنْ التعرض لهذه الأشياء -يعني السؤال في المساجد وغيرها - ويأمرون بالكسب).
(٢) جاء في الأصل وفي النسخ الأخرى: (عبيد) وهو خطا، وهو حميد بن يعقوب بن كاسب، صاحب المسند، وهو ممن يروي عن يزيد بن هارون وغيره.
(٣) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب إصلاح المال (٢٣٤) عن يعقوب بن حميد به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٥/ ٨ عن يزيد بن هارون به، ورواه الدِّيْنَوَري في المجالسة ٧/ ١١٨ بإسناده إلى هشام بن حسان عن الحسن به.
(٤) جاء في الأصل: (محمد) وهو خطأ، والتصويب من مصادر ترجمته، ومنها: تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٥.
(٥) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب إصلاح المال (٢٥١) عن أحمد بن الحارث به.

قَالَ الْقُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ كَثِيرٍ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: نِعْمَ الرَّجُلُ فُلَانٌ، لَوْلَا بَيْعُهُ، فَقُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: وَمَا كَانَ يَبِيعُ؟ قَالَ: الطَّعَامَ، قُلْتُ: وَبَيْعُ الطَّعَامِ بأْسٌ؟ قَالَ: قَلَّ مَا بَاعَهُ رَجُلٌ إِلَّا وَجَدَ لِلنَّاسِ(١).

قَالَ الْقُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أبي مَرْيَمَ، عَنْ مُسَافِرِ بْنِ حَنْظَلَةَ

عَنْ [أَبِي] الأَكْدَرِ الْفَارِضِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: تَعَلَّمُوا الْمِهْنَةَ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَحْتَاجَ أَحَدُكُمْ إِلَى مِهْنَتِهِ(٢).

قَالَ الْقُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ زِيَادٍ الزَّيَّاتُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الْبَصْرِيِّ، عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ

عَنْ بكر بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَكْسَبَةٌ فِيهَا بَعْضُ الدَّنَاءَةِ

---

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب إصلاح المال (٢٥٦) عن علي بن الجعد به، وهو في مسند ابن الجعد (٢٨١٩) بإسناده إلى سعيد بن المسيب به. وكثير هو ابن عبد الرحمن الغطفاني، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ١٥٥.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب إصلاح المال (٣١٧) عن محمد بن الحسين البُرْجُلاني به، وروواه ابن المبارك في كتاب الجهاد (٢٠٩) عن أبي بكر بن أبي مريم عن مسافر ابن حنظلة به. وأبو الأكدر ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٨/ ٣٩، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٤١٢، وسكتا عن حاله، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥١٦، وذكروه في ترجمة مسافر بن حنظلة، وجاء في الأصل: (الأكدر) وهو خطأ.
وجاء في حاشية الأصل: (إلى البذلة والخدمة، والرواية: بفتح الميم،وقد تكسر، قال: وهو عند الإثبات خطأ، قال الأصمعي: المهنة - بفتح الميم- ولا يقال بالكسر، وكان القياس لو قيل: من جليسه وخدمه، إلا أنه جاء على فعلة واحدة، يقال: مهنت القوم وأمهنهم وامتهنوني أي ابتذلوني في الخدمة_ والتفصيل في المصباح المنير للفيومي) قلت: جاء نحو هذا الكلام في المصباح المنير ٢/ ٥٨٣.

خَيْرٌ مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ(١).

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ قالَ: أَخْبَرَنا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ البَقَّالُ قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ قالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قالَ: حدَّثنا حَنْبَلٌ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ البَطِينِ

عَنْ ذَكْوَانَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: إذا اشْتَرَى أَحَدُكُم جَمَلًا فَلْيَشْتَرِهِ عَظِيماً سَمِيناً طَوِيلاً، فإِنْ أَخْطَأَهُ خَيْرُهُ لَمْ يُخْطِئْهُ سُوقُه(٢).

قَالَ حَنْبَلٌ: وَحَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ

عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ:/ قَالَ عُمَرُ: تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا(٣). [١٤٢أ]

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب إصلاح المال (٣٢٣) عن خالد بن زياد به، ورواه البَلاذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٤٣، وابن عبد البر في التمهيد ١٨/ ٣٢٩ بإسناده إلى غالب القطان. وخالد بن زياد- وقيل: خالد بن عبد اللَّه- الزيات، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ٣٠٤، ونقل عن أبي الدُّنيا قوله: كان صالحا.
وفسر ابن الأثير في النهاية ٢/ ٢٨٦ كلام سيدنا عمر بقوله: (أيْ كسْبٌ فِيهِ بعضُ الشَّك أحَلالٌ هُوَ أمْ حَرَام خيرٌ مِنْ سُؤَال النَّاسِ).

(٢) رواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ٥/ ١٦٤ بإسناده عن الأعمش عن مسلم البطين به، ورواه ابن أبي الدُّنيا في إصلاح المال (٢٧٦) بإسناده إلى محمد بن إسحاق عن عمر مرسلا.

(٣) رواه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٢٠٦، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ١٥٣، وفي جزء نصيحة أهل الحديث (٣) بإسنادهما إلى حنبل بن إسحاق به، ورواه وكيع في الزهد (١٠٢)، وأبو خيثمة في كتاب العلم (٩)، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٥/ ٢٨٤، والدَّارمي في مسنده (٢٥٦)، وأبو بكر المَرُّوذي في أخبار الشيوخ وأخلاقهم (٢٨٣)، وأبو جعفر ابن البختري في حديثه (١٣٠)، والخطابي في كتاب العزلة ص ٨٣، والبيهقي في المدخل (٣٧٣)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٣٦٦، والقاضي عياض في الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ص ٢٤٤ بإسنادهم إلى عبد اللَّه بن عون به. =

أَخبَرَنا عَبْدُ الوَهَابِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ طَلْحَةَ

عَنِ ابنِ جُحَادَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: أَعْقَلُ النَّاسِ أَعْذَرُهُمْ لَهُمْ[1].

أَخْبَرَنا عَبْدُ الوَهَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخبَرَنا عَلِيُّ ابنُ أَحْمَدَ الـمَلَطِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، [أَخْبَرَنَا حَبَّانُ]، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَخبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ

عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ: أَنَّ رَجُلاً تَنَفَّسَ عِنْدَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ كَأَنَّهُ يَتَحَازَنُ، فَلَكَزَهُ عُمَرُ، أَوْ قَالَ: لَكَمَهُ[2].

وقال ابن حجر في فتح الباري ١/ ١٦٦: (تُسَوَّدوا -هو بضم المثناة وفتح المهملة وتشديد الواو- أي تُجعلوا سادة). وقال ابن الأثير في النهاية ٢/ ١٨: (تعلموا العلم ما دمتم صغاراً، قبل أن تصيروا سادة منظوراً إليكم فتستحيوا أن تتعلموا بعد الكبر فتبقوا جهالاً).

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب مدارة الناس (٤١) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري به. ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ١/ ٧٧١ بإسناده إلى القاسم بن الوليد عن عمر، وابن جحادة هو محمد بن جحادة الكوفي، وهو تابعي صغير، لم يدرك عمر.
وقوله: (أعذرهم لهم) أي يحمل تصرفات الناس وأقوالهم على أحسنِ المحامل.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الإخلاص والنية (٤٣)، وفي كتاب الرقة والبكاء (١٥٤) عن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي به، ورواه المُصَنِّف في كتابه تلبيس إبليس ص٢٥٨ عن عبد الوهاب الحافظ به.
وما بين المعقوفتين زيادة سقطت من الأصل ومن النسخ الأخرى، واستدركتها من كتاب ابن أبي الدُّنيا، ولأن يعقوب بن إسماعيل لا يروي عن عبد اللّه بن المبارك إلا بواسطة حبان بن موسى، وهذا السقط موجود أيضا في كتاب المُصَنِّف الآخر تلبيس إبليس مما يدل على أن الخطأ من المُصَنِّف نفسه. والملطي هو عليّ بْن أَحْمَد بْن عليّ السراج البغدادي، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ١٦٦. و أحمد بن محمد بن يوسف هو ابن دوست البغدادي، له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢٢.
ومعنى قوله: (يتحازن) من الحُزن، وهو نقيض الفرح.

أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَندِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الأَزْرقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو سَهْلِ بنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الأَوَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ

عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: رَأَى عُمَرُ قَوْمًا يَتَّبِعُونَ أُبَيًّا، قَالَ: فَرَفَعَ عَلَيْهِمُ الدِّرَّةَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اتَّقِ اللَّهَ، فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا فِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ، مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ[1].

أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللَّهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ

عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ يَنْهَى أَنْ يُعَرِّضَ الْحَادِي بِذِكْرِ النِّسَاءِ وَهُوَ مُحْرِمٌ/[2]. [١٤٢ب]

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٣٩٥ عن محمد ابن القاسم الأزرق عن أبي سهل أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن زياد القطان به. ورواه عبداللَّه بن المبارك في الرقائق (رواية نُعيم) ٢/ ١٣، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٥/ ٣٠٢، و٦/ ١٩٣، والدارمي في سننه (٥٤٠) بإسنادهم إلى هارون بن عنترة عن سليم بن حنظلة عن عمر به، ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٩١ بإسناده إلى أبي عمرو الجَمَلي عن زاذان عن عمر به، ورواه البيهقي في المدخل (٤٩٩) بإسناده إلى سفيان بن عيينة قال: فذكره عن عمر.
وفي حاشية الأصل: (أي المتابعة، أي المشي خلف الرجل).

(٢) لم أجده بهذا الإسناد في المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان، وإنما وجدته في ٢/ ١٧٠ رواه عن أبي نُعَيم عن سفيان عن منصور عن مجاهد به، ثم رواه عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن ابن عمر، وليس عن أبيه، ورواه من هذا الطريق الأخير: البيهقي في السنن الكبرى ٥/ ١٠٨.
وفي حاشية الأصل: (فإنه رفث).

أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ الـمُذْهِبِ، قالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: ابْنُ جَعْفَرٍ فِي حَدِيثِهِ: أَخبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ

عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ غَيْلاَنَ بْنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ أَسْلَمَ وَتَحْتَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا، فَلَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ طَلَّقَ نِسَاءَهُ، وَقَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ بَنِيهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ، فَقَالَ: إِنِّي لأَظُنُّ الشَّيْطَانَ فِيمَا يَسْتَرِقُ مِنَ السَّمْعِ سَمِعَ بِمَوْتِكَ، فَقَذَفَهُ فِي نَفْسِكَ، وَلَعَلَّكَ أَنْ لَا تَمْكُثَ إِلاَّ قَلِيلاً، وَايْمُ اللَّهِ، لَتُرَاجِعَنَّ نِسَاءَكَ، وَلَتَرْجِعَنَّ فِي مَالِكَ، أَوْ لأُوَرِّثُهُنَّ مِنْكَ، وَلآمُرَنَّ بِقَبْرِكَ فَيُرْجَمُ كَمَا رُجِمَ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ[١].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ الفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنا [عَمْرو] بنُ عَوْنٍ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنا خَالِدُ الطَّحَانُ، عَنِ الضَّحَاكِ أَبي العَلاَءِ

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ صَالِحُ

(١) رواه أحمد في المسند ٨/ ٢٥٢ عن إسماعيل بن عُلَيَّة ومحمد بن جعفر غُنْدَر به. ورواه أبو يعلى في مسنده ٩/ ٣٢٥، وابن حبان في صحيحه ٩/ ٤٦٣، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة ٤/ ٢٢٧٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٨/ ١٣٦ بإسنادهم إلى ابن علية به.
وهذا الذي صنع غيلان كان رجوعا منه إلى عادات أهل الجاهلية بحرمان النساء من الميراث، فلذلك أنكر عليه عمر.
وأبو رغال -على وزن كتاب- كان من ثمود، وكان بالحرم حين أصاب قومه الصيحة، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْهُ أَصَابَتْهُ النِّقْمَة الَّتِي أصابت قومه، فدفن في مكان بين مكة والطائف، وقيل: إن أبا رغال كان دليل أبرهة في طريقه لهدم الكعبة، فقبره يرجم. وينظر: سيرة ابن هشام ١/ ٤٩، والروض الأنف ١/ ٦٦-٦٧.

(٢) جاء في الأصل وفي النسخ الأخرى: (محمد بن عون) وهو خطأ، وعمرو بن عون الواسطي يروي كثيرا عن خالد بن عبد الله الطحان، وهو من رواة الستة.

الْحَيِّ مَنْ لاَ يَأْمُرُ بالمعْرُوفِ، ولاَ يَنْهَى عَنِ الـمُنْكَرِ، إِنْ غَضِبُوا غَضِبُوا لأَنْفُسِهِمْ، وَإِنْ رَضُوا رَضُوا لأَنْفُسِهِمْ، لاَ يَغْضَبُونَ لِلَّهِ، وَلاَ يَرْضَوْنَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ[١].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بنُ بُنْدَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَلَفُ بنُ الوَلِيدِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ يَقُولُ: ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ [التكوير: ٧] قَالَ: الفَاجِرُ مَعَ الفَاجِرِ/ ، والصَّالِحُ مَعَ الصَّالِحِ[٢]. [١٤٣أ]

وسَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: التَّوْبَةُ النَّصُوحُ أَنْ يَخْشَى الرَّجُلُ العَمَلَ السُّوءَ كَانَ يَعْمَلُهُ، فَيَتُوبَ إِلَى اللَّهِ، ثُمَّ لاَ يَعُودُ فِيهِ أَبَدًا، فَتِلْكَ التَّوْبَةُ النَّصُوحُ[٣].

---

(١) رواه أبو عمرو الداني في كتاب السنن الواردة في الفتن ٣/ ٥٤٦ بإسناده إلى عيسى ابن إبراهيم عن الضحاك بن يسار به. ومحمد بن أحمد والحافظ أبو الفتح بن أبي الفوارس، وشيخه أحمد بن جعفر هو ابن محمد بن سلم الختلي، وأما أحمد بن علي فهو ابن مسلم المعروف بالأبار.

(٢) رواه عَبْد بن حُمَيد في تفسيره كما في تغليق التعليق لابن حجر ٤/ ٣٦٢ بإسناده إلى إسرائيل بن يونس به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٩٩، والطبري في التفسير ٣٠/ ٦٩، والحاكم في المستدرك ٢/ ٥٦٠، وابن مردويه في تفسيره، وأبو نُعَيم كما في تغليق التعليق ٤/ ٣٦١، بأسانيدهم إلى سماك بن حرب به.
وأبو بكر بن بكير هو محمد بن عمر بن بكير المقرئ الحافظ، له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٧٢.

(٣) رواه عبد الرزاق في التفسير ٣/ ٣٢٤، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٩٩، وهنَّاد في الزهد ٢/ ٤٥٣، وهشام بن عمار في حديثه (٨٠)، والطبري في التفسير ٢٣/ ٤٩٤، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٤/ ٩٩، وأبو القاسم اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٦/ ١١٢١ بأسانيدهم إلى إسرائيل عن سماك عن النعمان به.

أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا الـمُبَارَكِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، وعَبْدُ القَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: أَخْبرَنَا أبو إسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ قالَ: أَخْبرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ قَالَ: حَدَّثنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: إِيَّاكُمْ وَالْمَعَاذِيرَ، فَإِنَّ كَثِيرًا مِنْهَا كَذِبٌ(١).

قَالَ هَنَّادُ: وَحَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ

عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ لِي بِنْتًا كُنْتُ وَأَدْتُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَاسْتَخْرَجْنَاهَا قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ، فَأَدْرَكَتْ مَعَنَا الإِسْلاَمَ، فَأَسْلَمَتْ، فَلَمَّا أَسْلَمَتْ أَصَابَهَا حَدٌّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ، فَأَخَذَتِ الشَّفْرَةَ لِتَذْبَحَ نَفْسَهَا، فَأَدْرَكْنَاهَا وَقَدْ قَطَعَتْ بَعْضَ أَوْدَاجِهَا، فَدَاوَيْتُهَا حَتَّى بَرِئَتْ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ بَعْدُ بِتَوْبَةٍ حَسَنَةٍ وَهِيَ تُخْطَبُ إِلَى قَوْمٍ، فَأُخْبِرُهُمْ مِنْ شَأْنِهَا بِالَّذِي كَانَ؟ فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أَتَعْمَدُ إِلَى مَا سَتَرَهُ اللَّهُ فَتُبْدِيهِ، وَاللَّهِ لَئِنْ أَخْبَرْتَ بِشَأْنِهَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ لأَجْعَلَنَّكَ نَكَالاً لأَهْلِ الأَمْصَارِ، أَنْكِحْهَا نِكَاحَ الْعَفِيفَةِ الْمُسْلِمَةِ(٢).

قَالَ هَنَّادُ: وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ

عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَلْخُرْقُ فِي الْمَعِيشَةِ أَخْوَفُ عِنْدِي عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَوَزِ، إِنَّهُ لاَ يَبْقَى مَعَ الْفَسَادِ شَيْءٌ، وَلاَ يَقِلُّ مَعَ

(١) رواه هنَّاد بن السَّري في الزهد ٢/ ٦٣٦ عن أبي معاوية الضرير به، وإبراهيم هو النَّخَعي الفقيه، لم يدرك عمر.

(٢) رواه هنَّاد بن السَّرِي في الزهد ٢/ ٦٤٧ عن عبدة بن سليمان به، ورواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ٦/ ٢٤٦، والحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث ٢/ ٥٥٩، والطبري في التفسير ٨/ ١٤١ بإسنادهم إلى إسماعيل بن أبي خالد به.

وفي حاشية الأصل: (النكال: العقوبة التي ينكل الناس من فعل ما جعلت له جزاء، وقد نكل تنكيلا إذا جعله عبرة لغيره).

الإِصْلاَحِ شَيْءٌ [١].

قَالَ هَنَّادٌ: وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَنَشِ بْنِ الْحَارِثِ النَّخَعِيِّ

عَنْ أَبِيهِ/ -وَكَانَ شَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ- قَالَ: رَجَعْنَا مِنَ الْقَادِسِيَّةِ فَكَانَ أَحَدُنَا تُنْتَجُ [١٤٣ب] **فَرَسُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَإِذَا أَصْبَحَ نَحرَ مُهْرَهَا، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ، فَكَتَبَ إِلَيْنَا: أَنْ أَصْلِحُوا مَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ، فَإِنَّ فِي الأَمْرِ نَفْسًا** [٢].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ يُوسُفَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ البَرِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِث بْنُ سُفْيَانَ، أَنَّ قَاسِمَ بْنَ أَصْبَغَ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ابْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْبَكَّاءُ

عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُكْتَبُ لِلصَّغِيرِ حَسَنَاتُهُ، وَلاَ يُكْتَبُ عَلَيْهِ سَيِّئَاتُهُ [٣].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَيْمُونَ، قَالَ:

---

(١) رواه هنَّاد بن السَّرِي في الزهد ٢/ ٦٥٤ عن وكيع بن الجراح به. ورواه وكيع في الزهد (٤٦٩) عن مسعر بن كدام به، ورواه أبو بكر الخلال في كتاب الحثّ على التجارة (٤٦٩) بإسناده إلى مسعر عن سعد بن إبراهيم عن حُمَيد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال: فذكره، وهذا إسناد صحيح متصل.
وفي حاشية الأصل: (الخرق- بالضم- عدم الرفق، أو الدهش والعِيّ...وضيق الصدر - كما في المصباح).

(٢) رواه هنَّاد بن السَّرِي في الزهد ٢/ ٦٥٥ عن وكيع بن الجراح به، ورواه وكيع في الزهد (٤٧٠) عن حنش بن الحارث به، ورواه من طريقه: نُعَيم بن حماد في الفتن (١٨١٥).
ومعنى (تنتج فرسه) أي ولدت الفرس.

(٣) رواه ابن عبد البر في التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ١/ ١٠٦ عن عبدالوارث بن سفيان الأندلسي به، وأبو العالية هو رفيع بن مهران، وهو تابعي ولم يدرك عمر، ويحيى البكاء هو يحيى بن مسلم، وهو ضعيف الحديث جداً، روى له الترمذي وابن ماجه.

حَدَّثَنا القَاضِي أَبو الطَّيِّبِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ حَبَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَسَّانٍ السَّمْتِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا الفُضَيْلُ بنُ عِيَاضٍ، عَنْ مُطَّرِحِ بنِ يَزِيدَ، [عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ][1]، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَدِّبُوا الْخَيْلَ، وَتَسَوَّكُوا، وَانْتَضِلُوا، واقْعُدُوا في الشَّمْسِ، وَلاَ يُجَاوِرَنَّكُمْ الخَنَازِيرُ، وَلاَ يُرْفَعُ فِيْكُم صَلِيبٌ، وَلاَ تَأْكُلُوا عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ[2]، وإيَّاكُم وأَخْلاَقَ العَجَمِ، وَلَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَدْخُلَ الْحَمَّامَ إلاَّ بِمِئْزَرٍ، وَلاَ يَحِلُّ لامْرَأَةٍ أَنْ تَدْخُلَ الحَمَّامَ إلاَّ مِنْ سَقَمٍ، فَإِنَّ عَائِشَةَ أُمَّ المُؤْمِنِينَ حَدَّثَتْنِي، قَالَتْ: حَدَّثَنِي خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَفْرَشِي قَالَ: إذا وَضَعَتْ المَرْأَةُ خِمَارَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا هَتَكَتْ سِتْرَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى[3].

قَالَ: وكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُصَوِّرَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ كَمَا تُصَوِّرُ المرأَةُ نَفْسَهَا، وَلاَ يَزَالُ يُرَى كُلَّ يَوْمٍ مُكْتَحِلاً، وأَنْ يَحُفَّ شَارِبَهُ وَلِحْيَتَهُ كَمَا تَحُفُّ الْمَرْأَةُ[4].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن النسخ الأخرى، ولا بد من إثباته لأن مُطَّرح بن يزيد يروي عن علي بن يزيد بواسطة ابن زحر، كما أن هذه الإسناد نسخة مشهورة تروى بطريق ابن زحر بإسناده إلى أبي أمامة، وهو إسناد ضعيف.

(٢) جاء في حاشية الأصل (ولا تقعدوا) يعني بدلا من كلمة (ولا تأكلوا).

(٣) رواه المعافى بن عمران في كتاب الزهد (١٩٥) بإسناده إلى عطاء الخراساني قال: فذكره، ورواه ابن أبي عمر في مسنده كما في المطالب العالية ١٣/ ٩٨ بإسناده إلى أبي البختري عن أبي أمامة به، ورواه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء ص ١١٨ بإسناده إلى أبي عثمان النهدي قال: فذكره بنحوه.
وروى حديث عائشة فقط الخرائطي في مساوئ الأخلاق (٧٧٩)، وابن عَدِيّ في الكامل ٨/ ٢٠٥ بإسنادهما إلى محمد بن حسان السمتي به. وذكره المُصَنِّف في العلل المتناهية ١/ ٣٤٥، وقال: (هذا حديث لا يصحُّ ومُطَّرَحٌ وعَلِيٌّ وَالقَاسِمُ ليس بشيءٍ).
وقولها: (على مفرشي) هو ما فرش في البيت، ينظر: القاموس المحيط ص ٦٠١.

(٤) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٣/ ٨٠١، وعزاه لأبي ذر الهروي في الجامع. وما=

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَيْمُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ سَلَمَةَ الكُهَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الأُشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ بنُ مُوسَى الفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ عُمَرَ الوَاسِطِيُّ، عَنْ أَبِي خَلْدَةَ

عَنِ الـمُسَيِّبِ بنِ دَارِمٍ، قَالَ: سَمِعَ عُمَرُ سَائِلاً وَهُو يَقُولُ: مَنْ يُعَشِّي السَّائِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ؟، قَالَ عُمَرُ: عَشُّوا السَّائِلَ، ثُمَّ دَارَ إلى دَارِ الإبِلِ، فَسَمِعَ صَوْتَهُ وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ يُعَشِّي السَّائِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ: أَلَم آمُرْكُم تُعَشُّوه، قَالُوا: قَدْ عَشَّيْنَاهُ، فَأَرْسَلَ إليه، فَإذا مَعَهُ جِرَابٌ مَمْلُوءٌ خُبْزاً، فَقَالَ: إنَّكَ لَسْتَ سَائِلاً، أَنْتَ تَاجِرٌ تَجْمَعُ لأَهْلِكَ، قَالَ: فَأَخَذَ الجِرَابَ، ثُمَّ نَبَذَهُ بَيْنَ يَدَي الإبِلِ، قَالَ: وأَحْسَبُهَا كَانَتْ إبِلَ الصَّدَقةِ [١].

= بين المعقوفتين سقط من الأصل، ووضعته للتوضيح، وسند هذه الرواية هو سند الرواية المتقدمة.
وورد في قص الشوارب وحفّه أصلان، أحدهما حديث ابن عمر في الصحيحين، عن النبي ﷺ قال: (خالفوا المشركين وفروا اللحى وأحفوا الشوارب)، والأصل الثاني حديث أبي هريرة في صحيح البخاري عن النبي ﷺ قال: (الفطرة خمس، ثم ذكر: قص الشارب)، وذكر الحافظ ابن عبد البر في التمهيد ٢١/ ٦٦: بأن اللفظ الأول (مُجملٌ محتملٌ للتأويل) بينما اللفظ الثاني مُفَسَّر، ثم قال: (والمفسر يقضي على المجمل)، وزاد الأمر وضوحا في ٢٤/ ١٤٣ فقال: (ولم يختلف قول مالك وأصحابه أن الذي يحفي من الشارب هو الإطار، وهو طرف الشفة العليا، وأصل الإطار جوانب الفم المحدقة به، مع طرف الشارب المحدق بالفم. وكل شيء يحدث بشيء ويحيط به، فهو إطاره، وحجة من ذهب هذا المذهب قول رسول اللَّه ﷺ: خمس من الفطرة، فذكر منهن قص الشارب. فقوله: قص الشارب يفسر قوله: إحفاء الشوارب، والله أعلم).

(١) ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٣٧ في ترجمة المسيب بن دارم، وقال: (يروي عَن عمر ابن الْخطاب قصَّة السَّائِل روى عَنهُ أَبُو خلدَة خَالِد بن دِينَار)، ثم ذكره، المسيب بن دارم روى عن عمر وغيره، ولم يرو عنه سوى أبي خَلْدَة، كما في الجرح والتعديل ٨/ ٢٩٤.
وجاء في حاشية الأصل تعليقا على لقب الكهيلي: (كهيلة تصغير كهلة، موضع في بلاد تميم - من معجم ياقوت الحموي)، وينظر: معجم البلدان ٤/ ٤٩٦.

أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسُّونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بنُ أَبي عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ بنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ التَّمِيمِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا دُرَيْدُ بْنُ مُجَاشِعٍ، عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ

عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَنْ مَزَحَ اسْتُخِفَّ بِهِ[1].

قالَ أَبُو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ: وَحَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ لِمَ سُمِّيَ الْمِزَاحَ؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: لأَنَّهُ زَاحَ عَنِ الْحَقِّ[2].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبأَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ نُوحٍ الجُنْدِيْسَابُورِيُّ[3]، حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ النُّعْمَانِ الـمُصَيِّصِيُّ، حَدَّثَنا عَنْبَسَةُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: لَنْ يُعْطَى أَحَدٌ بَعْدَ كُفْرٍ باللهِ شَيْئاً شَرّاً مِن امْرَأَةٍ حَدِيدَةِ

---

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الصمت (٣٩٢) عن أحمد بن عبيد به، ورواه ابن حبان في كتاب روضة العقلاء ص ٨٠، والطبراني في المعجم الأوسط ٢/ ٣٧٠، والخطيب البغدادي ١/ ٤٠٤ بإسنادهم إلى عبيد الله بن محمد العيشي به.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الصمت (٣٩٦) عن أبي الحسن علي بن محمد الباهلي به. وجاء في حاشية الأصل: (كأنه ﷺ أخذه عن زاح دون مزح).

(٣) جاء في حاشية الأصل: (الجنديسابوري -بالضم والسكون وفتح الدال وسكون التحتية، ومهملة وموحدة مضمومة وراء - إلى جُنْدِيسابور، مدينة بخُوزستان)، خُوزستان هي الأهواز وسيأتي التعريف بهذه البلاد لاحقاً.

اللِّسَانِ سَيِّئَةِ الْخُلُقِ، وَلَمْ يُعْطَ عَبْدٌ بَعْدَ الإِيْمَانِ بِاللهِ خَيْراً مِن امْرأَةٍ حَسَنَةِ الخُلُقِ، وَدُودٍ وَلُودٍ، وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ مِنْهُنَّ غُنْماً لا يُحْذَى مِنْهُ، وَإِنَّ مِنْهُنَّ غُلاًّ لا يُفَادَى مِنْهُ/ [١]. [١٤٤أ]

أَخْبرَنَا الْمُبَارَكُ بْنَ أَحْمَدَ الكِنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: أَخْبرَنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: أَمَا فِي الْمَعَارِيضِ مَا يُغْنِي الْمُسْلِمَ عَنِ الْكَذِبِ [٢].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٣/ ٥٥٩، والبيهقي في السنن الكبرى ٧/ ١٣٢، وقَوَّام السُّنَّة في الترغيب والترهيب ٢/ ٢٥١، وأبو موسى المديني في كتاب اللطائف من علوم المعارف (٤٨٩) بإسنادهم إلى يونس بن عبيد به، ورواه علي بن الجعد في الجعديات (١٠٧٧)، وابن أبي الدُّنيا في كتاب الأشراف في منازل الأشراف (٢٦٨)، وأبو نُعَيم في الحلية ٧/ ٢٤٣، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٣٩١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٦٢ بإسنادهم إلى شعبة عن معاوية بن قرة بن إياس المزني به.
ورواه هنَّاد في الزهد (١٢٦٧) بإسناده إلى مورق العجلي عن عمر به، ولم يسمع منه.
قوله: (غُنما) - بضم الغين - من غَنِم يغنم غنيمة.
وقوله: (لا يحذى منه): أي ما يعطى منه لعزته، وقوله (لا يفادى منه): أي لا يتخلص منه لشدته.
وقوله: (غُلاًّ) -بضم الغين وتشديد اللام - من الأغلال، وهي القيود المحيطة بالعنق.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب المعاريض كما ذكره ابن مفلح في كتاب الآداب الشرعية ١/ ١٦، ولم يصل إلينا كتاب ابن أبي الدُّنيا، ورواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٧/ ٣٦٩ بإسناده إلى ابن الجعد به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٥/ ٢٨٢، وهنَّاد بن السَّري في الزهد ٢/ ٦٣٦، والبخاري في الأدب المفرد (٨٨٤)، والطبري في تهذيب الآثار ٣/ ١٤٤، و١٤٥ (مسند علي)، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٣٣٥، وفي شعب الإيمان ٦/ ٤٤٥، وابن عبد البر في التمهيد ١٦/ ٢٥٢ بإسنادهم إلى سليمان التيمي به.
وقال ابن حجر في الفتح ١٠/ ٥٩٤: (والمعاريض والمعارض بإثبات الياء أو بحذفها=

قالَ القُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ البَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ شَهِيدٍ، ذَكَرَ

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِمَا أَعْلَمُ مِنْ مَعَارِيضِ الْقَوْلِ مِثْلَ أَهْلِي وَمَالِي، وَوَدِدتُ أَنَّ لِي مِثْلَ أَهْلِي وَمَالِي، وَمِثْلَ أَهْلِي وَمَالِي[1].

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسُّونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بنُ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ بنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ

عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ شَقَاشِقَ الْكَلَامِ مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ[2].

قالَ أَبُو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ: وَحَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مِرْدَاسٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ

=-جمع معراض من التعريض بالقول، قال الجوهري: هو خلاف التصريح، وهو التورية بالشيء عن الشيء وقال الراغب: التعريض كلام له وجهان في صدق وكذب، أو باطن وظاهر، قلت: والأولى أن يقال كلام له وجهان يطلق أحدهما والمراد لازمه).

(١) رواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٥/ ٢٨٢ عن عبد اللّه بن بكر السهمي به، ولم اجد الخبر في كتب ابن أبي الدّنيا المطبوعة.

(٢) رواه ابن أبي الدّنيا في كتاب الصمت (١٥٢)، وفي كتاب ذم الغيبة والنميمة (١٤) عن إسماعيل بن إسحاق الجهضمي به. ورواه ابن وهب في الجامع (٣٢٢) بإسناده إلى عبد اللّه بن عمر العمري به، ورواه البخاري في الأدب المفرد (٨٧٦) من طريق محمد ابن جعفر عن حميد الطويل به، ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٩٨٦ بإسناده إلى أبي ضمرة أنس بن عياض عن حميد به.
وجاء في حاشية الأصل ما نصه: (الشقشقة: الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من شدقه، فينفخ فيها فتظهر من شدقه، ولا يكون ذلك إلا للعربي، قاله الهروي، وفيه نظر، شَبَّهَ الفصيح المنطق بالفحل الهادر، ولسانه بالشقشقة، ونسبه إلى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل، وكونه لا يبالي بما قال) وينظر: الفائق للزمخشري ٢/ ٢٥٨، والنهاية ٢/ ٤٨٩، ولسان العرب ١٠/ ١٨٥.

عَنْ حَفْصِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ: لاَ تَشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِذِكْرِ النَّاسِ فَإِنَّهُ بَلاءٌ، وَعَلَيْكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهُ رَحْمَةٌ(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ الكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الأَحْمَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ بنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ

عَنْ أَبِيه، قَالَ: قَالَ عُمَرُ ﷺ: إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي الشَّابُّ النَّاسِكُ، نَظِيفُ الثَّوْبِ، طَيِّبُ الرِّيحِ(٢).

أَنْبَأَنَا عَبْدُ الوَهَابِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ الحَسَنِ بنِ إِسْمَاعِيلَ الضَّرَّابُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَرْوَانَ المَالِكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: نَظَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى شَابٍّ قَدْ نَكَّسَ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا! ارْفَعْ رَأْسَكَ، فَإِنَّ الْخُشُوعَ لا يَزِيدُ عَلَى مَا فِي الْقَلْبِ، فَمَنْ أَظْهَرَ لِلنَّاسِ

---

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الصمت (١٩٥)، وفي كتاب ذم الغيبة والنميمة (٥٨) عن خالد بن مرداس به.
وحَفْصُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الجمحي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ١٨٤، ونقل عن أبيه قوله: (روى عن عمر بن الخطاب ﷺ، مرسل، روى عنه أبو عقيل يحيى بن المتوكل).

(٢) لم أجده بهذا الإسناد، وهو مرسل رجاله ثقات، ولكن وجدته من حديث طلحة بن عمرو الحضرمي المكي عن عطاء بن أبي رباح عن عمر، رواه وكيع في الزهد (١٩٥)، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٧٧٢، وهو منقطع ضعيف، ورواه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء ص ٢٦ من طريق مسلم بن خالد الزنجي عن محمد بن المنكدر به مرسلا، ولاشك أن هذه الأسانيد تعتضد بعضها مع بعض.

خُشُوعًا فَوْقَ مَا فِي قَلْبِهِ، فَإِنَّمَا أَظْهَرَ نِفَاقًا عَلَى نِفَاقٍ(١).

أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسُّونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بنُ أَبي عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: أَخْبرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا [مَحْمُودُ] بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ الْمُسَيَّبِ

عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: أَحَبُّكُمْ إِلَيْنَا مَا لَمْ نَرَكُمْ أَحْسَنُكُمُ اسْمًا، فَإِذَا رَأَيْنَاكُمْ فَأَحَبُّكُمْ إِلَيْنَا أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا، فَإِذَا اخْتبَرْنَاكُمْ فَأَحَبُّكُمْ إِلَيْنَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا، وَأَعْظَمُكُمْ أَمَانَةً(٢).

أَخْبرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بنُ فَارِسٍ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثنَا قُرَيْشُ بْنُ حَيَّانَ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ دُلَافٍ

(١) رواه أحمد بن مروان الدِّيْنُوري في المجالسة ٤/ ٤٧٤، و٧/ ٢٩٥ عن أبي إسحاق الحربي به. ورواه الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب -والد عبد العزيز- في كتابه ذم الرياء (١٠٨) عن أحمد بن مروان الدِّيْنُوري به، ورواه المُصَنِّف في تلبيس إبليس ص ٢٥٨ عن عبد الوهاب الحافظ به، والمدائني هو أبو الحسن المدائني الإمام الأخباري المشهور، وشيخه محمد بن عبدالله القرشي لم أعرفه.
ملحوظة: كتب أمام هذا الأثر: (مهم)، للإشارة إلى أهمية النظر إلى مظاهر الخشوع الحقيقي، وأنه في القلب، لأن القلب إذا سكن أوجب خشوع الظاهر، والخشوع هيئة في النفس يظهر منها سكون في الجوارح وتواضع، قال الله تعالى: ﴿ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الصمت (٤٨٤) عن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي به. ومحمود بن خالد هو ابن يزيد أبو علي السلمي الدمشقي، روى له أصحاب السنن إلا الترمذي، وجاء في الأصل: (محمد بن خالد) وهو خطأ.

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: لاَ تَنْظُرُوا إِلَى صَلاَةِ امْرِئٍ وَلاَ صِيَامِهِ، وَلَكِنِ انْظُرُوا إِلَى صِدْقِ حَدِيثِهِ إِذَا حَدَّثَ، وَإِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشْفَى، وَإِلَى أَمَانَتِهِ إِذَا ائْتُمِنَ[(١)].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُعَمَّرِ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يحيى بن عبد الْوَهَّاب بْن مَنْدَه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيم، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَمْرو، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ

عَنْ أَبيه، عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: لاَ تُنْكِحُوا الْمَرْأَةَ الرَّجُلَ الْقَبِيحَ الدَّمِيمَ، فَإِنَّهُنَّ يُحْبِبْنَ لأَنْفُسِهِنَّ مَا تُحِبُّونَ لأَنْفُسِكُمْ[(٢)].

---

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الورع (٢١٤) عن يحيى بن جعفر بن الزبرقان الواسطي به، ورواه الطحاوي في مشكل الآثار ١١/ ٧٣ بإسناده إلى قريش بن حيان به، ورواه أبو داود في كتاب الزهد (٦٤)، والحسين بن الحسن المروزي في زوائده على كتاب الزهد لابن المبارك (١٠١٠)، وأبو إسحاق الحربي في غريب الحديث ٢/ ٨١٢، والخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق (٥٥٦)، وفي كتاب مساوئ الأخلاق (١٤٨) بإسنادهم إلى عمر بن عبد الرحمن بن دلاف المزني، عن أبيه، عن بلال بن الحارث عن عمر به، وصوب الدارقطني في كتاب الأحاديث التي خولف فيها مالك (٥٢) هذه الرواية المتصلة.
ورواه أبو نُعَيم في حديث يونس بن عبيد (٩٢)، وفي الحلية ٣/ ٢٧، والبيهقي في الزهد الكبير (٨٦٧)، وابن نقطة في التقييد ١/ ١٤٦ بإسنادهم إلى عنبسة بن عبد الواحد عن يونس بن عبيد عن أيوب عن أبي قلابة عن عمر به.
وابن عبد الرحمن هو عمر بن عبد الرَّحمن بن عطية بن دلاف المزني المديني، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ١٧٢، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ١٢١ وسكتا عن حاله، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٥٢.
وجاء في حاشية الأصل: (قوله: إذا أشفى، أي: أشرف على الدنيا وأجدبت عليه) وينظر: النهاية ٢/ ٤٨٩.

(٢) رواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ٦/ ١٥٨، وسعيد بن منصور في السنن ١/ ٢٤٤ (طبعة الأعظمي)، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٤/ ٤٩، و١٩٦، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة=

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدٍ/ الجَوْهَرِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا ابنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ إِجَازَةً، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بن حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَبي عَبْدِ اللَّهِ الـمَرْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مَعْبَدٍ، عَنْ بَقِيَّةَ بنِ الوَلِيدِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ [١٤٤ب]

عَنْ أَبيه، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه: إِذَا تَمَّ لَوْنُ المَرْأَةِ وَشَعْرُهَا فَقَدْ تَمَّ حُسْنُهَا، والعَجِيْزَةُ أَحَدُ الوَجْهَيْنِ[١].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبو عُمَرَ مُحَمَّدُ ابنُ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرِ بنُ الأَنْبَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بنُ إِسْحَاقَ الحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ، قالَ: حَدَّثَنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَوَاضَعَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَفَعَ اللَّهُ حَكَمَتَهُ، وَقَالَ لَهُ: انْتَعِشْ نَعَشَكَ اللَّهُ، فَهُوَ فِي نَفْسِهِ صَغِيرٌ، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ عَظِيمٌ، وإِذَا تَكَبَّرَ وعَتَا وَهَصَهُ اللَّهُ إِلى

= ٢/ ٧٦٩، وابن أبي الدُّنيا في كتاب العيال (١٢٤)، وابن الآبنوسي في مشيخته ٢/ ١٩٦ بإسنادهم إلى هشام بن عروة به، وسعيد بن عمرو هو أبو عثمان السكوني الحمصي، شيخ أبي حاتم وغيره، وبقية هو ابن الوليد، وإسماعيل هو ابن عياش.
وجاء في حاشية الأصل: (الدَّميم -بالدال المهملة- من الدمامة، بالفتح، وهي القصر والقبح).

(١) ذكره ابن كثير في مسند الفاروق ١/ ٣٩٦عن أبي حاتم عن علي بن معبد به. وعبد اللَّه ابن أبي عبد اللَّه المرواني لم أعرفه، ولم أجده، وجاء في نسخة الإسكندرية: (عبد اللَّه ابن عبيد اللَّه المرواني) ولم أعرفه أيضا.
وجاء في حاشية الأصل: (العجيزة والعجز، وهي للمرأة خاصة، وقد يستعار للرجل).

الأَرْضِ، وَقَالَ: اخْسَأْ خَسَأَكَ اللَّهُ، فَهُوَ فِي نَفْسِهِ عَظِيمٌ، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ حَقِيرٌ، حَتَّى يَكُونَ عِنْدَهُم أَحْقَرَ مِنَ الْخِنْزِيرِ(١).

قَالَ ابنُ الأَنْبَارِيُّ: قَالَ اللُّغَوِيُّونَ: اخْسَأْ، تَفْسِيرُهُ: أَبْعُدْ، ووَهَصَهُ: كَسَرهُ(٢).

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسُّونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بنُ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ بنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنِي أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْجُمَحِيِّ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ

---

(١) رواه أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري في كتابه الزاهر في معاني كلمات الناس ١/ ٣٩٦ عن أبي إسحاق الحربي به، ورواه سفيان بن عيينة في جزء من حديثه - من رواية زكريا ابن يحيى المروزي- (٢٤) عن محمد بن عجلان به، ورواه من طريقه: أبو عبيد القاسم ابن سلام في كتاب الغريب كما نقله عنه ابن كثير في مسند الفاروق ١/ ٦٤٤، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٩٦، وأبو داود في الزهد (٧٠)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٧٠)، وفي كتاب مساوئ الأخلاق (٥٧٠)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٤٥٤، وفي كتاب الآداب (٢٠٢)، وفي كتاب المدخل (٦٠١)، وابن حجر العسقلاني في كتاب الأمالي المطلقة ص ٨٨، وقال: (هَذَا مَوْقُوفٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَقَدْ يُقَالُ لاَ مَجَالَ لِلرَّأْيِ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ حُكْمِ الرَّفْعِ)، ورواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب التواضع والخمول (٧٨) بإسناده إلى محمد بن عجلان به.

ونقل ابن الأنباري في الزاهر ١/ ٣٩٧ عن الحربي أنه قال: (الحَكَمَة: حديدة في اللجام، مستديرة على الحنك، تمنع الفرس من الفساد والجَري... فلما كانت الحَكَمَة تأخذ بفم الدابة، وكان الحنك متصلاً بالرأس، جعلها تمنع مَنْ هي في رأسه من الكِبْر، كما تمنع الحكمة الدابة من الفساد والجري).

وجاء في حاشية الأصل: (انتعش أي ارتفع، يقال: أنعشه اللَّه ينعشه نعشا إذا رفعه، وانتعش العاثر إذا نهض من عثرته، وبه سمي سرير الميت نعشا لارتفاعه، وإذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير).

(٢) نقله ابن كثير في مسند الفاروق عن ابن الأنباري.

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ: لاَ يُعَلَّمُ الْعِلْمُ لِثَلاَثٍ، ولاَ يُتْرَكُ لِثَلاَثٍ، لاَ تَتَعَلَّمْ لِتُمَارِيَ بِهِ، وَلاَ تُبَاهِيَ بِهِ، وَلاَ تُرَائِيَ بِهِ، وَلاَ يُتْرَكُ حَيَاءً مِنْ طَلَبِهِ، وَلاَ زَهَادَةً فِيهِ، وَلاَ يُرْضَى بِالْجَهْلِ مِنْهُ[1].

أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الـمُبَارَكِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: تَعَلَّمُوا أَنْسَابَكُمْ لِتَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ[2].

قالَ هَنَّادُ: وَحَدَّثَنَا جَرِيرٌ

عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: تَعَلَّمُوا مِنَ النُّجُومِ مَا تَهْتَدُونَ بِهَا، وَتَعَلَّمُوا مِنَ الأَنْسَابِ مَا تَوَاصَلُونَ بِهَا[3].

---

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الصمت (١٣١) عن أبي سلمة المخزومي به، ورواه البيهقي في المدخل (٤١٤) بإسناده إلى أبي سلمة به.

(٢) رواه هنَّاد بن السَّرِي في كتاب الزهد ٢/ ٤٨٧ عن أبي معاوية الضرير به، ورواه ابن وهب في الجامع (١٥)، والمروزي في كتاب البر والصلة (١١٩)، والبخاري في كتاب الأدب المفرد (٧٢) بإسنادهم إلى الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن عمر به، ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٧٩٧ من حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ربيعة بن لقيط عن مالك بن هدم عن عمر به. وروي هذا القول مرفوعاً من حديث أبي هريرة، رواه الترمذي (١٩٧٩)، وأحمد في المسند ١٤/ ٤٥٦، وابن أبي الدنيا في كتاب مكارم الأخلاق (٢٥٢)، والحاكم في المستدرك ٤/ ١٧٨، وإسناده حسن.

(٣) رواه هنَّاد بن السَّرِي في كتاب الزهد ٢/ ٤٨٧ عن جرير بن عبد الحميد الضبي به، وعمارة بن القعقاع الضبي لم يدرك أحدا من الصحابة رضي الله عنهم، ورواه أبو بكر النَّجَّاد في مسند عمر (٤١) من طريق المبارك بن فضالة عن عبيد اللّه بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر به، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا المبارك بن فضالة فهو صدوق لكنه مشهور بالتدليس، وقد روى الأثر بالعنعنة.

أَخْبرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَارِعُ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُوَحِّدُ، وَمُحَمّد بن الْحُسَيْن المَزْرَفِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّوْزَنِيُّ، وَبَدْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْحِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الْمُسْلِمَةِ، قَالَ: أَخْبرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ

عَنِ الْمُطَّلِبِ بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَحَدَ رَجُلَيْنِ: رَجُلٌ مُؤْمِنٌ قَدْ تَبَيَّنَ إِيمَانُهُ، وَرَجُلٌ كَافِرٌ قَدْ تَبَيَّنَ كُفْرُهُ، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ مُنَافِقًا يَتَعَوَّذُ بِالإِيمَانِ وَيَعْمَلُ بِغَيْرِه(١).

قالَ جَعْفَرُ الفِرْيَابِيُّ: وَحَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ

عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَهْدِمُ الإِسْلاَمَ ثَلاَثَةٌ: زَلَّةُ عَالِمٍ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَأَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ(٢).

أَخْبرَنَا المشَايِخُ المذْكُورُونَ ويَحْيَى بنُ عَلِيٍّ الـمُدِيرُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا ابنُ الْمُسْلِمَةِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبو الفَضْلِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ

---

(١) رواه الفريابي في كتاب صفة النفاق وذم المنافقين (٢٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة به. وعبد الله بن حنطب لم يدرك عمر رضي الله عنه.

(٢) رواه الفريابي في كتاب صفة النفاق وذم المنافقين (٣٠) عن زكريا البلخي به، ورواه من طريقه: أبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام ١/ ٨٨، ورواه ابن المبارك في الزهد (١٤٧٥) عن مالك بن مغول به، ورواه الدَّارمي في مسنده (٢٢٠)، وأبو بكر المرُّوذي في أخبار الشيوخ وأخلاقهم (٣٤٤)، وأبو جعفر المستغفري في فضائل القرآن ١/ ٢٦٨، وابن بطه في الإبانة ٢/ ٥٢٧، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٩٧٩، بإسنادهم إلى عامر الشعبي عن زياد بن حدير به، وأبو حصين هو عثمان بن عاصم.

عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ ثَلاثَةٌ: مُنَافِقٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، لاَ يُخْطِئُ فِيهِ وَاوًا وَلاَ أَلِفًا يُجَادِلُ النَّاسَ أَنَّهُ لَأَعْلَمُ مِنْهُمْ لِيُضِلَّهُمْ عَنِ الْهُدَى/، وَزَلَّةُ عَالِمٍ، وَأَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ[1]. [١٤٥أ]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الأَوَلِ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ الفَارِسيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبي شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو القَاسِمِ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو الجَهْمِ العَلاَءُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَارُ بْنُ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَالِدُ ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ تَغَيُّرُ الزَّمَانِ، وَزِيغَةُ عَالِمٍ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَأَئِمَّةُ مُضِلُّونَ يُضِلُّونَ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ[2].

أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنَا الأَزْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ الْحَدِيثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَمَاعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ [إِبْرَاهِيمَ][3]

عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ النَّاسَ بِالْجَابِيَةِ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ، وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ، فَقَالَ الْقِسُّ:

(١) رواه الفريابي في كتاب صفة النفاق وذم المنافقين (٢٩) عن وهب بن بقية به. ورواه من طريقه: الذهبي في سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٦٣، وإسناده حسن.

(٢) رواه أبو الجهم في جزئه - برواية أبي القاسم البغوي (٩٨) عن سوار بن مصعب به، ورواه من طريقه: أبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام ١/ ٨٧، ومداره على مجالد بن سعيد، وهو ضعيف.

(٣) جاء في الأصل وفي النسخ الأخرى:(أبيه)، وهو خطأ، وحماد هو ابن سليمان الفقيه، وإبراهيم هو ابن يزيد النَّخَعي، وهو يروي عن خاله علقمة بن قيس النَّخَعي.

اللَّهُ أَعْدَلُ أَنْ يُضِلَّ أَحَدًا، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ، بَلِ اللَّهُ أَضَلَّكَ، وَلَوْلا عَهْدُكَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ(١).

أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ

عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: كُنَّا بِخَانِقِينَ فَأَهْلَلْنَا هِلاَلَ شَوَّالٍ-يَعْنِي نَهَاراً- فَمِنَّا مَنْ صَامَ وَمِنَّا مَنْ أَفْطَرَ، فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ: إِنَّ الأَهِلَّةَ بَعْضُهَا أَكْبَرُ مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلاَلَ نَهَارًا فَلاَ تُفْطِرُوا، إِلاَّ أَنْ يَشْهَدَ رَجُلاَنِ أَنَّهُمَا أَهَلاَّهُ بِالأَمْسِ(٢).

وَبِه، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ: إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلاَلَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٢٨٩ عن أبي القاسم عبيد الله بن أَحْمَد ابن عثمان الأزهري به، ورواه الآجُرِّي في كتاب الشريعة ٢/ ٨٣٩، والبيهقي في كتاب القضاء والقدر (٣٦١) بإسنادهما إلى عبد الأعلى بن عبد الله عن عبد الله بن الحارث ابن نوفل عن عمر به.
والجابية: قرية من أعمال دمشق، من ناحية الجولان في شمال حوران إذا وقف الإنسان في الصنمين، واستقبل الشمال ظهرت له، وتظهر من نوى أيضا، ينظر: معجم البلدان ٢/ ٩١، والمعالم الأثيرة ص ٨٥.

(٢) رواه أبو بكر الشافعي في كتاب الغيلانيات (١٩٧) عن عبد اللَّه بن أحمد به، ورواه عبدالرزاق في المُصَنَّف ٥/ ٢٢٠، وعلي بن الجعد في الجعديات (٢٦٩٤)، وسعيد بن منصور في السنن ٢/ ٢٧١، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٢/ ٣١٩، والطبري في تهذيب الآثار ٢/ ٧٦٤ (مسند ابن عباس)، والدارقطني في السنن ٣/ ١٢١، والبيهقي في السنن الكبرى ٤/ ٣٥٩، وابن عبد البر في التمهيد ٢/ ٤٣، بإسنادهم إلى سليمان الأعمش به.
وخانَقِين: مدينة تقع ضمن محافظة ديالى في شمال العراق بالقرب من الحدود مع إيران، ينظر: معجم البلدان ٢/ ٣٤٠، وموقع ويكيبيديا على شبكة الإنترنت.

فَأَفْطِرُوا، فَإِنَّهُ مِنَ اللَّيْلَةِ الْمَاضِيَةِ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ فَأَتِمُّوا صَوْمَكُمْ فَإِنَّهُ لِلَّيْلَةِ الْمُقْبِلَةِ(١).

وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُغِيرَةَ، [عَنْ شِبَاكٍ]

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ أَنَّ قَوْمًا رَأَوُا الْهِلاَلَ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَأَفْطَرُوا، فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ يَلُومُهُمْ، وَقَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلاَلَ قَبْلَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَأَفْطِرُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَلاَ تُفْطِرُوا(٢).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ الـمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَلِيٍّ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ نُعْمَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ الرَّجْفَ مِنْ كَثْرَةِ الزُّنَاةِ، وَإِنَّ قُحُوطَ الْمَطَرِ مِنْ قُضَاةِ السُّوءِ وَأَئِمَّةِ الْجَوْرِ(٣).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الخَالِقُ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا ابنُ النَّقُّورِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الـمُخَلِّصُ،

---

(١) رواه أبو بكر الشافعي في كتاب الغيلانيات (٢٠٣) عن عبد اللَّه بن أحمد به، ورواه الطحاوي في أحكام القرآن ١/ ٤٤٨ بإسناده إلى مغيرة بن مقسم الضبي به.

(٢) رواه أبو بكر الشافعي في كتاب الغيلانيات (٢٠٦) عن عبد اللَّه بن أحمد به، ورواه عبدالرزاق في المُصَنَّف ٥/ ١٦٢، والطحاوي في أحكام القرآن ١/ ٤٤٨، والبيهقي في السنن الكبرى ٤/ ٤٤٨ بإسنادهم إلى الثوري به، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من النسخ الأخرى، ومن المصادر.

(٣) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب المطر والرعد والبرق (٥٦)، وفي كتاب العقوبات (٣٥٥) عن القاسم بن هاشم به، وسعيد بن عمارة متروك الحديث، والحارث بن نعمان ضعيف. الرَّجْفُ، والرَّجَفَانُ: الاضطراب، يقال: رجفت الأرض أي تزلزلت، قال اللَّه تعالى: {يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ}، ينظر: شمس العلوم للحميري ٤/ ٢٤٣١.

قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو رَوْحٍ البَلَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ سَلاَّمُ بنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: اسْتَعِينُوا عَلَى النِّسَاءِ بِالْعُرْيِ، فَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ إِذَا كَثُرَتْ ثِيَابُهَا، وَحَسُنَتْ زِينَتُهَا أَعْجَبَهَا الْخُرُوجَ[١].

وبِهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

عَنْ حَسَّانَ الْعَبْسِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: إِنَّ الْجِبْتَ: السِّحْرُ، وَالطَّاغُوتَ: الشَّيْطَانُ، وإِنَّ الشَّجَاعَةَ وَالْجُبْنَ غَرَائِزُ تَكُونُ فِي الرِّجَالِ، يُقَاتِلُ الشُّجَاعُ عَمَّن لاَ يَعْرِفُ، ويَفِرُّ الْجَبَّانُ عَنْ أُمِّهِ، وَإِنَّ كَرَمَ الرَّجُلِ دِينُه، وحَسَبَه: خُلُقُه، وَإِنْ كَانَ فَارِسِيًّا، أَوْ نَبَطِيًّا[٢].

---

(١) رواه محمد بن طاهر المقدسي في كتاب ذخيرة الحفاظ ١/ ٣٩٦ بإسناده إلى أبي طاهر المُخَلِّص به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٤/ ٥٣ عن أبي الأحوص به، ورواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الإشراف (١٥٧) بإسناده إلى عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبيدالله بن عبيد بن عمير عن عمر به. وأبو روح هو محمد بن زياد بن فروة البلدي، وأبو إسحاق هو السَّبيعي.
ويريد بقوله هذا عدم الإكثار في شراء الألبسة للنساء، لأن المرأة إذا كثرت ثيابها وحسنت زينتها أعجبها الخروج امام النساء ليرين اللبس الجديد عليها.

(٢) رواه سعيد بن منصور في السنن ٤/ ١٢٨٣ (قسم التفسير)، وفي ٢/ ٢٤٧(طبعة الأعظمي)، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٤٢٦، وأبو إسحاق الحربي في غريب الحديث ٣/ ١١٧٧، وابن أبي الدُّنيا في كتاب مكارم الأخلاق (٢٠٠)، والطبري في التفسير ٧/ ١٣٥، وأبو بكر النيسابوري في كتاب الزيادات على كتاب المزني (٣٩٩)، وابن أبي حاتم في التفسير ٣/ ٩٧٤، والدارقطني في السنن ٤/ ٤٦٨، والبيهقي في السنن الكبرى ٩/ ٢٨٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٥٩، وابن حجر في تغليق التعليق ٤/ ١٩٦ بإسنادهم إلى أبي إسحاق به.
ورواه البخاري في الصحيح معلقا ٦/ ٤٥، وقال ابن حجر في فتح الباري ٨/ ٢٥٢: (وصله عَبْد بن حُمَيد في تفسيره، ومسدّد في مسنده، وعبد الرحمن بن رسته في كتاب الإيمان، كلهم من طريق أبي إسحاق، عن حسان بن فائد، عن عمر مثله، وإسناده قوي، وقد وقع التصريح بسماع أبي إسحاق له من حسان، وسماع حسان من عمر في رواية=

[١٤٥ب] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْضَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ / مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الأَحْوَصِ، عَنْ عَاصِمٍ

عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: تَعَلَّمُوا السُّنَنَ، وَالْفَرَائِضَ، وَاللَّحْنَ كَمَا تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ(١).

أَخْبَرَنَا ابْنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلِ بْنُ سَعْدَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بنُ الْفَضْلِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَرْدَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ الـمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو رَجَاءٍ

عَنِ الحسَنِ، قالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: عَلَيْكُمْ بِالتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ،

=رسته، وحسان بن فائد -بالفاء- عبسي بالموحدة، قال أبو حاتم: شيخ، وذكره بن حبان في الثقات).

وقوله: (نبطيا) النبط: قوم من العجم، كانوا ينزلون بين العراقين، وسموا نبطا، لاستنباطهم ما يخرج من الأرض، ثم استعمل في أخلاط الناس وعوامهم، ومنه يقال: كلمة نبطيّة، أي: عاميّة. قال النووي في شرح صحيح مسلم ١٧/ ٩٣: (يقال النبط والأنباط والنبيط وهم فلاحو العجم)، وينظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ص ١٤٥.

(١) رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن ص ٣٤٩، وسعيد بن منصور في السنن ١/ ٤٣ (طبعة الأعظمي)، وابن أبي شيبة في الْمُصَنَّف ٦/ ٢٤٠، والدارمي في سننه (٢٨٩٢)، وابن الأنباري في كتاب إيضاح الوقف والابتداء ص ٤٥، وابن قتيبة في غريب الحديث ٢/ ٦١، والمستغفري في فضائل القرآن (١٠٤)، والبيهقي في المدخل (٣٧٦)، وفي شعب الإيمان ٣/ ٢٠٩، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١٠٠٩ بإسنادهم إلى عاصم الأحول به. وأحمد بن محمد هو ابن النقور، وعيسى ابن علي هو ابن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي.

وقال ابن قتيبة:(اللّحن هَاهُنَا: اللُّغَة يَقُول: تعلمُوا اللُّغَة يَعْنِي الْغَرِيب والنحو كَمَا تتعلمون الْقُرْآن، لأَن فِي اللُّغَة علم غَرِيب الْقُرْآن ومعانيه ومعاني الحَدِيث وَالسّنة، وَمن لم يعرف اللُّغَة لم يعرف أَكثر كتاب اللَّه، وَلم يقمه وَلم يعرف اكثر السّنَن).

وَحُسْنِ الْعَبَادَةِ، وَالتَّفَهُّمِ فِي الْعَرَبِيَّةِ(١).

قَالَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الخَرَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ

عَنْ أَبِي عَمْرِو بنِ العَلاَءِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ﵁: تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ، فَإِنَّهَا تُثَبِّتُ العَقْلَ، وتَزِيدُ فِي الْمُرُوءَةِ(٢).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، أَخْبَرَنَا ابنُ المأْمُونِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَبَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو القَاسِمِ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ

عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: الرِّجَالُ ثَلاَثَةٌ، وَالنِّسَاءُ ثَلاَثٌ، امْرَأَةٌ هَيِّنَةٌ، لَيِّنَةٌ، عَفِيفَةٌ، مُسْلِمَةٌ، وَدُودٌ، وَلُودٌ، تُعِينُ أَهْلَهَا عَلَى الدَّهْرِ، وَلاَ تُعِينُ الدَّهْرَ عَلَى أَهْلِهَا، وَقَلَّمَا تَجِدُهَا، وَالأُخْرَى وِعَاءٌ لِلْوَلَدِ لاَ تَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا،

---

(١) رواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ٤/ ٣٢٣، وأبو عبيد القاسم بن سَلاَّم في فضائل القرآن ص ٣٤٩، وسعيد بن منصور في السنن ٢/ ٣١٤ (قسم التفسير)، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٢١، وابن أبي داود في المصاحف ص ٣٢٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٢١٩، بإسنادهم إلى أبي رجاء محمد بن سيف الأزدي به.
وأبو سهل هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعدويه الأصبهاني، ومحمد بن الفضل هو أبو الفضل محمد بن الفضل بن محمد بن عبد اللَّه الحلاوي الحافظ البغدادي.

(٢) لم أجده من حديث أبي عمرو، وإنما وجدته من حديث عبد الوارث بن سعيد عن شيخ له يقال له أبو مسلم عن عمر به، رواه البخاري في التاريخ الكبير ٩/ ٦٨، وأبو طاهر النحوي في أخبار النحويين ص ٣٢، وأبو القاسم الحرفي في فوائده (٢٢)، وأبو بكر ابن المرزبان في كتاب المروءة (١١٠)، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٢١٠، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ٢٥، وفي موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٢٢٦، ورواه ابن الأنباري في كتاب إيضاح الوقف والابتداء ص ٥٨ من طريق الليث بن أبي سليم عن مجاهد عن عمر به.

وَأُخْرَى غُلٌّ قَمِلٌ، يَجْعَلُهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي عُنُقِ مَنْ يَشَاءُ، وَيَنْزِعُهَا إِذَا شَاءَ.

وَالرِّجَالُ ثَلاَثَةٌ: رَجُلٌ عَاقِلٌ إِذَا أَقْبَلَتِ الأُمُورُ وَتَشَبَّهَتْ يَأْتَمِرُ فِيهَا أَمْرَهُ، وَنَزَلَ عِنْدَ رَأْيِهِ، [وَآخَرُ يَنْزِلُ بِهِ الأَمْرُ فَلا يَعْرِفُهُ فَيَأْتِي ذَوِي الرَّأْيِ فَيَنْزِلُ عِنْدَ رَأْيِهِمْ](١)، وَآخَرُ حَائِرٌ بَائِرٌ لاَ يَأْتَمِرُ رُشْدًا وَلاَ يُطِيعُ مُرْشِدًا(٢).

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ قالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: حدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قالَ: حدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قالَ: حدَّثَنَا ضَمْرَةُ

عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ رَقَّ عِلْمُهُ(٣).

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن النسخ الأخرى، واستدركته من كتاب الإشراف ومن غيره.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الإشراف (٢٦٧) عن أبي نصر عبدالملك بن عبدالعزيز التَّمَّار به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٦٢، وزيد بن عقبة لم يدرك عمر.
وروي الأثر من طريق آخر، فقد رواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٣/ ٥٥٩، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٧٧١، ويعقوب بن سفيان في مشيخته (١١)، والبيهقي في شعب الإيمان ١١/ ١٦٧ من حديث عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب عن عمر به، وهذا إسناد متصل.
وقوله: (غُلٌّ قَمِلٌ) هذا مثل يضرب لكل ما ابتُلِيَ به الإنسان ولقي منه شِدَّة، قال: والأصل في هذا أنهم كانوا يغُلُّون الأسير بالقِدِّ فيقمل عليه فيلقى منه شدة، ثم كثر به الكلام، وجرى به المثل، حتى نعتوا به كل مؤذٍ، ويضرب أيضا للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهر، ولا يجد بعلها منها مخلصا، ينظر: الزاهر لابن الأنباري ١/ ٣١٣، والنهاية ٣/ ٣٨١.

(٣) رواه البيهقي في المدخل (٤٠٨) عن أبي الحسين بن بشران به، ورواه الدَّارمي في مسنده (٥٦٩) بإسناده إلى ضمرة بن ربيعة به. وحفص بْن عُمَر هو الكندي، ولم يدرك أحدا من الصحابة، وإنما يروي عن إياس بن معاوية القاضي وأقرانه كما في تهذيب الكمال ٣/ ٤٣٤، ولم أجد له ترجمة مستقلة له.=

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، وَيَحْيَى بنُ عَلِيٍّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا ابنُ المأْمُونِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ حَبَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ الـمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الـمُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ، يُحَدِّثُ

عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: أُخْبِرَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ بِرَجُلٍ يَصُومُ الدَّهْرَ، فَجَعَلَ يضربه بِمِخْفَقَتِهِ، وَيَقُولُ: كُلْ يَا دَاهِرُ، كُلْ يَا دَاهِرُ(١).

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسُّونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بنُ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ بنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الأَعْمَشِ

عَنْ أَبِي وَائِلٍ: أَنَّ عُمَرَ قَالَ: مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ السَّفِيهَ يَخْرِقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ أَنْ تُغَرِّبُوا عَلَيْهِ؟ قَالُوا: نَخَافُ لِسَانَهُ، قَالَ: ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ لاَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ(٢).

=قال النووي في بستان العارفين ص ٤٠: (ومعناه: من استحيا في طلب العلم كان علمه رقيقا أي قليلا).

(١) رواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٢/ ٣٢٨، والطبري في تهذيب الآثار ١/ ٣٠٧ (مسند عمر) بإسنادهما إلى إسماعيل بن أبي خالد به، ورواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ٤/ ٢٩٧ من طريق هارون بن سعد عن أبي عمرو سعد بن إياس الشيباني به.
قَوْلُهُ: (بِمِخْفَقَته) أَيْ بسَوْطه.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الصمت (٢٤٥)، وفي كتاب ذم الغيبة والنميمة (١٠٩) عن خلف بن هشام البزاز المقرئ به، ورواه أبو أحمد العسكري في تصحيفات المحدثين ١/ ٢٦٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٤٣٠ بإسنادهما إلى الأعمش عن أبي وائل عن زيد بن صوحان عن عمر به، وأبو شهاب هو عبدربه بن نافع الحناط.
جاء في حاشية الأصل: (الغرب: الحدة، ومنه غرب السيف)، وروي (تعربوا) بالعين، قال أبو أحمد العسكري في تصحيفات المحدثين: (مَعْنَاهُ: مَا يمنعكم أَن تَرُدُّوا عَلَيْهِ، يُقَالُ: عَرَبتُ عَلَى الرجل إذا رددتَ عَلَيْهِ).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْم، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ / عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ [١٤٦أ]

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَزَالُوا مُسْتَقِيمِينَ مَا اسْتَقَامَتْ بِهِمْ أَئِمَّتُهُمْ وَهُدَاتُهُمْ(١).

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَأْمُونِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ السِّمْسَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا لُوَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زِيَادِ بنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: عَجِّلُوا الْفِطْرَ، وَلا تَنَطَّعُوا تَنَطُّعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ(٢).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عبد الباقي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ الْخِرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعْفَرُ الفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ، إِذْ جَاءَهُ رَاكِبٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَطَفِقَ عُمَرُ يَسْتَخْبِرُهُ عَنْ حَالِهِمْ، فَقَالَ: هَلْ يُعَجِّلُ أَهْلُ الشَّامِ الإِفْطَارَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ:

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٩٢ عن إسماعيل بن أبي أويس به، ورواه من طريقه: البَلاذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٤٣.

(٢) رواه الفريابي في كتاب الصيام (٤٦) بإسناده إلى عبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري به، ولوين هو محمد بن سليمان صاحب الجزء المعروف.
وقوله: (تَنَطُّعَ أَهْلِ العِراق) أَيْ تتكلَّفوا الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ، ينظر: النهاية في غريب الحديث ٥/ ٧٤.

لَنْ يَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا فَعَلُوا ذَلِكَ، وَلَمْ يَنْتَظِرُوا النُّجُومَ انْتِظَارَ أَهْلِ الْعِرَاقِ(١).

أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَإِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالاَ: حَدَّثَنا ابنُ النَّقُّورِ، قَالَ: حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ عليٍّ، قَالَ: حَدَّثَنا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا نُعَيْمُ بنُ الهَيْصَمِ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو عَوَانَةَ، عَنْ أَبي بِشْرٍ

عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: كُلْ مِنَ الحَائِطِ، وَلاَ تَتَّخِذْ خُبْنَةً(٢).

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ يَاسِينَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ السُّكَّرِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا الْمُخَلِّصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَبَّانَ، قالَ: أَخْبَرَنَا الزُّهريُّ

عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، قالَ: كَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه يَنْهَى الصَّائِمَ أَن يُقبِّلَ، وَيَقُولَ: إنَّه لَيْسَ لأَحَدٍ مِنْكُم مِنَ الحِفْظِ والْعِفَّةِ مَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٣).

(١) رواه جعفر بن محمد الفريابي في كتاب الصيام (٤٧) عن عباس بن عبد العظيم العنبري به. ورواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ٤/ ٢٢٥ عن معمر بن راشد به.

(٢) ذكره ابن كثير في مسند الفاروق ١/ ٣٦٠ نقلا عن البغوي به، وروى هذا الأثر مجاهد عن أبي عياض عمرو بن الأسود العنسي عن عمر به، رواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٤/ ٢٩٤، والبيهقي في السنن الكبرى ٩/ ٦٠٢. وأبو بشر هو جعفر بن إياس، وهو ابن أبي وَحْشِيَّة. وروي هذا الأثر مرفوعاً من حديث عبدالله بن عمر بن العاص، رواه أبو داود (١٧١٠)، والترمذي (١٢٨٩)، وأحمد ١١/ ٢٥٨، وإسناده حسن، وله شواهد أخرى.
الْخُبْنَةُ: مِعْطَفُ الإِزَارِ وَطَرَفُ الثَّوْبِ، أَيْ لاَ يَأْخُذُ مِنْهُ فِي ثَوْبِهِ، يُقَالُ: أَخْبَنَ الرَّجُلُ إِذَا خَبَّأَ شَيْئًا فِي خُبْنَةِ ثوبه أو سراويله، ينظر: النهاية ٢/ ٩.

(٣) رواه أبو طاهر المُخَلِّص في المُخَلِّصيَّات (١٢٤٠) عن يحيى بن صاعد به، ورواه عبدالرزاق في المُصَنَّف ٤/ ١٨٢، وأبو زرعة الدمشقي في الفوائد (١٢٥)، والطبراني في المعجم الأوسط ٥/ ١٦٤، وأبو نُعَيم في تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عالياً (٣٩) بإسنادهم إلى زيد بن حبان الرقي به، ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده ٢/ ١٦٤ بإسناده إلى عروة بن الزبير عن عائشة وعمر به.

أَنْبَأَنا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ البَنَّاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عُمَرَ بْنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ رَجَاءٍ أَبِي الْمِقْدَامِ

عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نُعَيْمٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دُعِيَا إِلَى طَعَامٍ فَأَجَابَا، فَلَمَّا خَرَجَا قَالَ عُمَرُ لِعُثْمَانَ: لَقَدْ شَهِدْتُ طَعَامًا وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَشْهَدْهُ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: خَشِيْتُ أَنْ يَكُونَ جُعِلَ مُبَاهَاةً[1].

قَالَ ابنُ المُبَارَكِ: وَحَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، سَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ، فقال عُمَرُ للرَّجُلِ: كَيْفَ أَنْتَ؟ قَالَ الرَّجُلُ: أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكَ، قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: هَذا أَرَدْتُ مِنْكَ[2].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ الأَنْمَاطِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عُمَرَ بنُ مَهْدِيٍّ، قالَ: حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الخَلِيلِ البُرْجُلانِيُّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبَانٍ، عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ

---

(١) رواه عبد اللَّه بن المبارك في الزهد (٢٠١) عن حماد بن سلمة به، ورواه عفان بن مسلم في حديثه (١٩٢) عن رجاء أبي المقدام به، وحميد بن نُعَيم بن عبد اللَّه كان كاتب عمر ابن عبد العزيز لم يدرك عمر رضي الله عنه.

(٢) رواه عبد اللَّه بن المبارك في الزهد (٢٠٥) عن مالك به، ورواه مالك في الموطأ (٣٥٣٢) عن إسحاق بن أبي طلحة به، ورواه من طريقه: البخاري في الأدب المفرد (١١٣٢)، وابن أبي الدُّنيا في كتاب الشكر (٩٣)، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٢٥٨.

(٣) جاء في حاشية الأصل: (البُرْجُلاني -بضمها- إلى بُرْجُلان، قرية بواسط، وإلى محلة البرجلانية- لب الألباب بعينه).

عَنْ أَبِيه، قَالَ/ : سَمِعَ عُمَرُ رضي الله عنه صَوْتَاً في دَارٍ، فَقَالَ: مَا هَذِه الضَّوْضَاءُ؟ [١٤٦ب] **فَقَالُوا: عُرْسٌ، فَقَالَ: فَهَلاَّ حَرَّكُوا غَرَابِيلَهُم! يَعْنِي الدُّفُوفَ**(١).

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدِ بْنُ مَاسِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَشْعَثُ

عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه رَأَى رَجُلاً عَظِيمَ الْبَطْنِ قَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: بَرَكَةٌ مِنَ اللَّهِ، قَالَ: بَلْ عَذَابٌ(٢).

أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ القَاضِي، قَالاَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ الوَزِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الـمُسَيَّبُ بنُ شَرِيكٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَيٍّ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ بَذِيمَةَ يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: رُدُّوا الْخُصُومَ، فَإِنَّ الْقَضَاءَ يُوَرِّثُ الشَّنَآنَ(٣).

---

(١) ذكره ابن كثير في مسند الفاروق ١/ ٣٩٦ نقلا عن أبي بلال مرداس بن محمد بن الحارث ابن عبد اللَّه بن أبي بردة الأشعري عن محمد بن أبان بن صالح القرشي الكوفي به.
جاء في حاشية الأصل: (الضوضاء -بالمعجمتين- أصوات الناس وجلبهم للحرب).

(٢) رواه محمد بن عبد اللَّه الأنصاري في حديثه (٤٢) عن الأشعث بن عبد الملك الحمراني به، ورواه من طريقه: ابن الأعرابي في معجمه ١/ ٣٥٥، والسبكي في معجم الشيوخ ص ٥٣١، والحسن البصري لم يدرك عمر.

(٣) رواه البيهقي في السنن الكبرى ٦/ ١٠٩ بإسناده إلى الحسن بن حي به، وقال: (هذه الرواية عن عمر رضي الله عنه منقطعة). ورواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ٨/ ٣٠٣، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٤/ ٥٣٤، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٧٦٩، والبيهقي في السنن ٦/ ١٠٩ بإسنادهم محارب بن دثار عن عمر به، ومحارب تابعي صغير لم يدرك عمر، ولكن روايته تعتضد بالرواية السابقة.

أَخْبَرَنا هِبَةُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ الحَرِيرِيُّ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ الفَتْحِ، قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَمْعُونَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخبَرَنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخُتُّلِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ

عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: إِذَا رَزَقَكَ اللَّهُ مَوَدَّةَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، فَتَشَبَّثْ بِهَا مَا اسْتَطَعْتَ[1].

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَلاَّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْعَلاَءِ، قالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ [عَبْدِ اللَّهِ][2]، قالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ، قالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ

عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: النَّاسُ بِزَمَانِهِمْ أَشْبَهُ مِنْهُمْ بِآبَائِهِمْ[3].

أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ

---

(١) رواه ابن سمعون في الأمالي (١٠٥) عن عثمان بن أحمد بن عبد اللَّه بن يزيد به، أبو حُصَين هو عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي، وهو تابعي ثقة، لكنه لم يدرك عمر.

(٢) جاء في الأصل: (عبيد اللَّه) وهو خطأ، ومسلم بن عبد اللَّه هو أبو عبد اللَّه المؤدب ويعرف بالباوردي البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٥.

(٣) رواه أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخَلاَّل البغدادي في مجلس من مجالسه (٢٠) عن الدارقطني به. ويحيى بن هاشم هذا هو أبو زكريا السمسار، وهو متهم بالكذب، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٤/ ١٦٨.
ويريد رضي الله عنه بقوله هذا أن الأبناء يتوافقوا مع زمانهم أكثر من توافقهم مع زمان آبائهم.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ مَا أَخْطَأَتْ أَيْدِيكُمْ رَحْمَةً لِفُقَرَائِكُمْ، فَلا تَعُودُوا فِيهِ.

قَالَ بَقِيَّةُ: مَا أَخْطَأَ المِنْجَلُ [(١)].

أَخْبَرَنا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابنُ الـمُحَسِّنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّبِيبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ الوَلِيدِ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مَعْشَرٍ الـمَدَنِيُّ

عَنْ مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ، عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: مَا ظَهَرَتْ نِعْمَةٌ عَلَى عَبْدٍ إلاَّ وَجَدْتَ لَها حَاسِداً، ولَوْ أَنَّ امْرَأً كَانَ أَقْوَمَ مِنْ قَدْحٍ لَوَجَدْتَ لَهُ غَامِزًا [(٢)].

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ الحَاكِمُ، وَيَحْيَى بنُ عَلِيٍّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا ابنُ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَبَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٦٨ عن أبي نُعَيم الأصبهاني به. ورواه أبو نُعَيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان ٢/ ١٥٣ عن محمود بن أحمد بن الفرج به، وفيهما: (قال بقية: هَذَا في الحَصَادِ، مَا أَخْطَأَ المِنْجَلُ فَلاَ تَعُدْ فِيه، وَدَعْهُ للفُقَرَاءِ)، والمنجل: آلة يدوية لحش الكلأ أو لحصد الزرع المستحصد، ينظر: المعجم الوسيط ٢/ ٩٠٤.

(٢) رواه محمد بن الفيض الغساني في كتابه أخبار وحكايات (٢) عن إبراهيم بن الوليد بن سلمة القرشي الطبراني به. وسيأتي هذا الخبر بإسناد آخر، وابن زنجويه هو أبو العباس أحمد بن زنجويه بن موسى القطان المخرّمي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٤/ ٣٨٦، وشيخه أبو إسحاق عبد الله بن إبراهيم العسكري الزبيبي البغدادي، له ترجمة في الأنساب ٦/ ٢٦١.

وجاء في حاشية الأصل: (الغمز بالإشارة بالعين، والحاجب، واليد).

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ فَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مَرْيَمَ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَأَنْتَ غَيْرُ طَاهِرٍ، فَقَالَ لَهُ: مُسَيْلَمَةُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟!(١).

[١٤٧أ] أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَاتِ بنُ عَلِيٍّ البَزَّازُ، قَالَ/ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللَّهِ بنُ الحَسَنِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَصِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدَ، قَالَ، قال عُمَرُ: مَنْ قَالَ: أَنَا مُؤْمِنٌ فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَنْ قَالَ: هُوَ عَالِمٌ فَهُوَ جَاهِلٌ، وَمَنْ قَالَ: هُوَ فِي الْجَنَّةِ فَهُوَ فِي النَّارِ(٣).

---

(١) ذكره ابن كثير في مسند الفاروق ١/ ١٢٤ نقلا عن البغوي عن هدبة بن خالد به، وقال: (اسناد جيد وفيه انقطاع)، ورواه مالك في الموطأ (٦٨٤)، وعبد الرزاق في المُصَنَّف ١/ ٣٣٩، ووكيع في أخبار القضاة ١/ ٢٧٠، والبيهقي في السنن الكبرى ١/ ٩٠ بإسنادهم إلى أيوب السختياني به، ورواه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٤٣٩ بإسناده إلى هشام عن ابن سيرين به، ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن ص ١٩٣ بإسناده إلى منصور ويونس عن ابن سيرين به، ورواه المستغفري في فضائل القرآن (١٤٨) بإسناده إلى عبد الرزاق به.

وأبو مريم اسمه إياس بن صبيح من بني حنيفة، وكان هذا مع مسيلمة الكذاب قبل أن يسلم، كما ذكر ذلك البخاري وغيره، ولذلك أنكر عليه عمر ﷺ هذا التساؤل، وأنكر ابن عبد البر أن يكون إياس بن صبيح، وإنما هو رجل من بني حنيفة، فقال في الاستذكار ٢/ ٤٧٥ : (وأما الرجل المخاطب لعمر القائل له: أتقرأ ولست على وضوء، فهو رجل من بني حنيفة، ممن كان آمن بمسيلمة ثم تاب وآمن بالله ورسوله، ويقال: إنه الذي قتل زيد بن الخطاب باليمامة، فكان عمر لذلك يستثقله ويبغضه، وقد قال قوم: إنه أبو مريم الحنفي، وأبى ذلك آخرون، لأن أبا مريم قد ولاَّه عمر بعض ولاياته).

(٢) جاء في حاشية الأصل نقلا عن كتاب لب الألباب للسيوطي ص ١٦٨: (الطُّرَيْثِيثي: بالضم والفتح وسكون التحتية ومثلثة مكسورة وتحتية ومثلثة- إلى طريثيث ناحية بنيسابور).

(٣) رواه أبو القاسم هبة اللَّه بن الحسن اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة=

أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، وَعُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البَاقِلاَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاضِي أَبو العَلاَءِ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ النَّيَازِكِيُّ[1]، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو الخَيْرِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ

أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: تَعَلَّمُوا أَنْسَابَكُمْ، ثُمَّ صِلُوا أَرْحَامَكُمْ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لِيَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ أَخِيهِ الشَّيْءُ، وَلَوْ يَعْلَمُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مِنْ دَاخِلَةِ الرَّحِمِ، لَوَزَعَهُ ذَلِكَ عَنِ انْتِهَاكِهِ[2].

قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَحَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ

= ٥/ ١٠٤٧ عن محمد بن أحمد البصير به، ورواه أبو بكر الخلال في السنة ٤/ ١١١ عن أحمد عن المعتمر عن ليث عن نُعَيم بن أبي هند به، ورواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في البغية (١٧)، وأبو بكر الخلال في السنة ٤/ ١٠٨، وابن بطه في الإبانة ٢/ ٨٦٨ بإسنادهم إلى قتادة عن عمر به، وسيأتي لاحقا بإسناد آخر، وكل هذه الأسانيد ضعيفة.

ومراد عمر ﷺ - إن صح -(من قال أنا مؤمن فهو كافر) أي من ادعى لنفسه كمال الإيمان واستيفاء واجباته فهو كافر كفراً عملياً ينقص الإيمان ولا يخرج من الملة.

وكذلك من قال: هو في الجنة قطعا، فهو كاذب لأن الأعمال بالخواتيم.

(١) جاء في حاشية الأصل نقلا عن كتاب لب الألباب للسيوطي (النيازكي - بالكسر، وفتح التحتية والزاي- إلى نيازكي، قرية بين كَشّ ونَسَف).

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (٧٢) عن عمرو بن خالد به، ورواه ابن وهب في الجامع (١٥)، والحسين بن الحسن المروزي في البر والصلة (١١٩) بإسنادهما إلى الزهري به، وتقدم مختصراً فيما سبق.

وجاء في حاشية الأصل: (الوزع: الكف والمنع، يقال: وزعه يزعه وزعا، فهو وازع إذا كفه ومنعه. الرحم: القرابة، وذو الرحم الأقارب، ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب، ويطلق في الفرائض على الأقارب من جهة النساء، وروي: من دخله الرحم، يريد الخاصة والقرابة، وبضم الدال وتكسر)، قلت: وعلى الرواية التي بين أيدينا فيكون المعنى: ان من رأى علامة القرابة لدفعه ذلك عن أذاه.

إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ، فَأَثْنَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: عَقَرْتَ الرَّجُلَ، عَقَرَكَ اللَّهُ(١).

قَالَ الْبُخَارِيُّ: وحَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلاَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: الْمَدْحُ ذَبْحٌ(٢).

قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَحَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ

عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: لاَ يُرْحَمُ مَنْ لاَ يَرْحَمُ، وَلاَ يُغْفَرُ لِمَنْ لاَ يَغْفِرُ، وَلاَ يُتَابُ عَلَى مَنْ لاَ يَتُوبُ، وَلاَ يُوقَّ مَنْ لاَ يُتَوَقَّ(٣).

قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَحَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ كَثِيرٍ أَبِي مُحَمَّدٍ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَجْلاَنَ، قَالَ: مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِرَجُلَيْنِ يَرْمِيَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: أَسَبْتَ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: سُوءُ اللَّحْنِ أَشَدُّ مِنْ سُوءِ الرَّمْيِ(٤).

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٣٣٥) عن قبيصة بن عقبة به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٥/ ٢٩٨، وفي كتاب الأدب (٤٠) بإسناده إلى سفيان الثوري به، ورواه ابن أبي شيبة أيضا في المُصَنَّف ٥/ ٢٩٧، وأبو إسحاق الحربي في غريب الحديث ٣/ ٩٩٤ عن أبي الأحوص عن عمران بن مسلم به.

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (٣٣٦) عن عبد السلام بن مطهر عن حفص بن غياث به، ورواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الصمت (٦٠٢) بإسناده إلى عبيد اللَّه بن عمر العمري به.

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (٣٧٢) عن حفص بن عمر الحوضي به، ورواه أبو داود في كتاب الزهد (٨٢) عن حفص بن عمر به.

(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد (٨٨١) عن موسى بن إسماعيل التبوذكي به، ورواه ابن =

قَالَ البُخَارِيُّ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ

عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَعْدٍ التُّجِيبِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَنْ مَلأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاعَةِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ، فَقَدْ فَسَقَ(١).

قَالَ البُخَارِيُّ: وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الرَّجُلَ: كَيْفَ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكَ، فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا الَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ(٢).

قَالَ البُخَارِيُّ: [وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ](٣): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ

=سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٨٤ بإسناده إلى حماد بن سلمة به، ورواه من طريقه: البَلاذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٣٤، ورواه ابن الأنباري في كتاب إيضاح الوقف والابتداء ص ٥١ بإسناده إلى مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن عمر به. وكثير أبو محمد ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ٢٠٨، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ١٥٩ وسكتا عن حاله، وابن حبان في الثقات ٥/ ٣٣٢.

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (١٠٩٢) عن عبد اللّه بن يزيد المقرئ عن سعيد به، ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١١/ ٢٢٢ بإسناده إلى سعيد بن أبي أيوب عن عطاء ابن دينار به.
ملحوظة: جاء في الأدب المفرد: (شعبة) بدلا من سعيد، وهو خطأ مطبعي فيما يبدو، والصواب ما أثبته، لأنه لا يعرف لشعبة رواية عن عطاء بن دينار المصري.
قاعة الدار: ساحتها، ويقال أيضا باحتها وصرْحَتُها، ينظر: غريب الحديث للحربي ١/ ٥٨.

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (١١٣٢) عن إسماعيل بن أبي أويس به. وتقدم الأثر من طريق ابن المبارك عن مالك به.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن النسخ الأخرى، واستدركته من الأدب المفرد. ومحمد هذا -فيما أرى- هو أبو ثابت محمد بن عبيد اللّه بن محمد المدني، وشيخه هو عبداللّه بن وهب المصري، ولم يدركه البخاري.

عَنْ جَدِّهِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ جَاءَهُ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ يَوْمًا، فَأَذِنَ لَهُ وَرَأْسُهُ فِي يَدِ جَارِيَةٍ لَهُ تُرَجِّلُهُ، فَنَزَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: دَعْهَا تُرَجِّلُكَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ جِئْتُكَ، فَقَالَ عُمَرُ ﵁: إِنَّمَا الْحَاجَةُ لِي(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ القَادِرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ/، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بنُ سَعْدِ النَّسَائِيُّ، [١٤٧ب] قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا حَرْمَلَةُ بنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللَّهِ بنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، قالَ:

قالَ الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ: قَالَ لَنا عُمَرُ ﵁: تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا(٢).

قالَ سُفْيَانُ: لأَنَّ الرَّجُلَ إذا فَقُهَ لَمْ يَطْلُبِ السُّؤْدَدَ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ المِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُوَفَّقُ بنُ مُحَمَّدٍ التَّمَّارُ، وَمُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ المُزَنِيُّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ ابنُ العَبَّاسِ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بنُ العَبَّاسِ البُوشَنْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُنْذِرِ شَكَّرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ

عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ ﵁: إِنَّك رَجُلٌ حَدِيثُ السِّنِّ، فَصِيحُ اللِّسَانِ، فَسِيحُ الصَّدْرِ، وَأَنَّهُ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ عَشْرُ خِصْلاَتٍ، تِسْعَةُ أَخْلاَقٍ حَسَنَةٌ، وَخُلُقٌ سَيِّئٌ، فَيَغْلِبُ الْخُلُقُ السَّيِّئُ التِّسْعَةَ الأَخْلاَقِ الْحَسَنَةِ، فَاتَّقُوا

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (١٣٠٢) عن عبد اللَّه بن يزيد به، ورواه الدارقطني في السنن ٥/ ١٦٤، والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٤٠٤ بإسنادهما إلى ابن وهب عن يحيى بن أيوب الغافقي به.
(٢) تقدم الأثر من طريق ابن سيرين عن الأحنف بن قيس به.

عَثَرَاتِ الشَّبَابِ[١].

وبالإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا شَكَّرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ

عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الْغَيِّ أَنْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ فِيمَا لاَ يَعْنِيهِ، وَيَجِدَ عَلَى النَّاسِ بِمَا يَأْتِي، وَأَنْ يَظْهَرَ لَهُ مِنَ النَّاسِ مَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ[٢].

قال شَكَّرٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بنُ الأَشْعَثِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ يَسَارٍ

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: احْتَرِسُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ[٣].

---

(١) رواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ٤/ ٤٠٧، والطبري في التفسير ٨/ ٦٩٠، وابن أبي حاتم في التفسير ٤/ ١٢٠٦، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ١٢٧، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٥٠، والبيهقي في السنن الكبرى ٥/ ٢٩٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ٢٤٥ بإسنادهم إلى عبد الملك بن عمير به ضمن خبر طويل، وحجاج هو ابن المنهال، وعبيدالله بن جرير هو ابن جبلة بن أبي رواد العتكي.

(٢) رواه البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٦٠ بإسناده إلى حماد بن سلمة به، ورواه ابن المبارك في الزهد (٦٦٦) بإسناده إلى إسحاق بن راشد عن عمر به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٦١، ورواه ابن وهب في الجامع (٢٢٣) بإسناده إلى ليث بن أبي سليم عن عمر به، والرمادي هو أحمد بن منصور، وأبو سلمة هو موسى بن إسماعيل التبوذكي.

(٣) رواه الخطابي في كتاب العزلة ص ٦٠ بإسناده إلى أبي الوليد الطيالسي عن الضحاك ابن يسار به. ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٨٠١، وأبو نُعَيم في أخبار أصبهان ٢/ ١٩١ من طريق فرج بن فضالة عن عمر بن شراحيل عن عمر به، وعمر بن شراحيل لم يدرك عمر، كما في الجرح والتعديل ٦/ ١١٦.

ويحيى بن أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزبرقان أبو بكر البغدادي، له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٢ / ٦١٩، والهيثم بن الأشعث مجهول، وقال العقيلي في الضعفاء:=

أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ العَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ البَكَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُلَيْلٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ الكِلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، قَالَ: حدَّثَنَا أَبو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: حدَّثَنَا إِيَادُ بْنُ لَقِيطٍ، قَالَ:

حدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ فِي بَعْثٍ، وأَنَّهُ بَعَثَنِي إلى عُمَرَ رضي الله عنه فِي حَاجَةٍ لَهُ فِي أَشْهُرِ الحُرُمِ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أَيَصُومُ سَلْمَانُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: لا تَصُمْ، فَإِنَّ التَقَوِّي عَلَى الجِهَادِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّوْمِ[١].

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحُسَيْن بن أَيُّوب قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بَشرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ

= يخالف حديثه ولا يصح إسناده، ينظر: لسان الميزان ٦/ ٢٠٣.

ويحمل قول سيدنا عمر هذا -إن صح عنه- على من يتوقع منه الشر أو من هو أهل لأن يساء الظن به، وذلك أن يحمل الظن على الاحتراس، والأخذ بالحيطة، والحذر، دون انتقاص، أو عيب، أو ظلم، أو عدوان، أو مؤاخذة، لأن الأصل تقديم حسن الظن بالمؤمن، وأن لا يساء الظن به، وقد عبّر اللَّه تعالى في النهي عن الظن باجتناب الكثير منه، وبأنّ بعض الظن إثم، حتى تكون هذه الأنواع التي ينجم عنها الخير خارجة عن النهي، فالظن الذي يريده سيدنا عمر هو الظن الذى يؤدي بصاحبه إلى الحذر، دون انتقاص أو عدوان ومؤاخذة.

(١) ذكره ابن كثير في مسند الفاروق ١/ ٢٨٠ نقلا عن المُصَنِّف ابن الجوزي عن المبارك ابن علي به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٤٦٢ بإسناده إلى سفيان الثوري عن إياد بن لقيط به، ورواه من طريقه: البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ١٣٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٤٦٥، ورواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ٥/ ٣٠٢ من حديث سعيد ابن جبير عن عمر بنحوه.

أبو الحسن عليُّ بن عبد الرَّحمن بن أبي السَّريِّ الكوفي المقرئ، له ترجمة في غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٥٤٨، أما أبو مليل فهو محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي الكوفي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٣/ ١٥٥.

خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلاَلٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي كِلاَبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه - وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ- يَقُولُ: لاَ يُعْجِبَنَّكُمْ مِنَ الرَّجُلِ طَنْطَنَتُهُ، وَلَكِنَّهُ مَنْ أَدَّى الأَمَانَةَ، وَكَفَّ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ، فَهُوَ الرَّجُلُ(١).

أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا/ الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ [١٤٨أ] ابْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ قَالَ:

حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ - أَخُو مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ- قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: لاَ تَغُرَّنَّكُمْ طَنْطَنَةُ الرَّجُلِ بِاللَّيلِ - يَعْنِي صَلاَتَهُ - فَإِنَّ الرَّجُلَ كُلَّ الرَّجُلِ مَنْ أَدَّى الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَهُ، وَسَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ(٢).

أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ:ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالاَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو نُعَيمٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ ابْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ، حَدَّثَهُ

---

(١) رواه عبد اللّه بن المبارك في الزهد (٦٩٥) عن الليث بن سعد به، ورواه من طريقه: ابن أبي الدُّنيا في مكارم الأخلاق (٢٧٠)، وأبو الشيخ ابن حيان في التوبيخ والتنبيه (١٥٠)، والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٤٧٢.
وابن أبي هلال هو سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم، أبو العلاء المصري، وعبد العزيز ابن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري مدني مجهول، جاء ذكره ضمن ترجمة ولده محمد بن عبد العزيز القاضي في لسان الميزان ٥/ ٢٥٩.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في مكارم الأخلاق (٢٦٩) عن علي بن شعيب عن عبد المجيد بن عبدالعزيز بن الماجشون به.

عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: لاَ تَنْظُرُوا إِلَى صِيَامِ أَحَدٍ وَلاَ صَلاَتِهِ، وَلَكِنِ انْظُرُوا إِلَى صِدْقِ حَدِيثِهِ إِذَا حَدَّثَ، وَأَمَانَتِهِ إِذَا ائْتُمِنَ، وَوَرَعِهِ إِذَا أَشْفَى[(١)].

أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ زِيَادٍ السِّمْسَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بنُ جَبَلَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ

عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: الرَّاحَةُ فِي تَرْكِ خُلَطَاءِ السُّوءِ[(٢)].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَدِّي أَبُو مَنْصُورٍ الخَيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ الْعَلاَّفُ، حَدَّثَنَا يُوسُف بْنُ عُمَرَ بْنِ مَسْرُوقٍ القَوَّاسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِم ابنُ بِنْتِ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سُلَيْمٍ

عَن إِسْمَاعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: إِنَّ في العُزْلَةِ رَاحَةً مِنْ خُلَطَاءِ السُّوءِ[(٣)].

(١) رواه أبو نُعَيم في الحلية ٣/ ٢٧، وفي المنتخب من حديث يونس بن عبيد (٩٢) عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف به، ورواه البيهقي في الزهد الكبير (٨٦٧)، وابن نقطة في التقييد ١/ ١٤٦ بإسنادهما إلى أبي علي بن الصواف به، وتقدم الأثر من وجه آخر.

(٢) رواه ابن منده في أماليه (٤١٧) بإسناده إلى سعيد بن يعقوب الطالقاني به، وهو مرسل، ورواه ابن أبي عاصم في الزهد (٨٧) بإسناده إلى الأعمش عن عمر به. وأبو عمر الزاهد هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي، المعروف بغلام ثعلب، وأحمد بن زياد هو أبو جعفر أحمد بن زياد بن مهران البزّار، ويقال السمسار البغدادي، ومحمد بن أحمد القاضي هو أبو الحسين محمد بن أحمد القاسم، المعروف بابن المحاملي.

(٣) رواه وكيع في الزهد (٢٥٠)، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٩٨، وأحمد في العلل (٤٢٧٠)، والخطابي في العزلة ص ١٢، والبيهقي في الزهد الكبير (١١٨)، وابن عبدالبر في التمهيد ١٧/ ٤٤٢ بإسنادهم إلى إسماعيل بن أمية عن عمر به، وإسماعيل =

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بنُ الـمُبَارَكِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ سُوَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بْنُ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ

عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: تَذَاكَرْنَا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه الْحَسَبَ، فَقَالَ: حَسَبُ الْمَرْءِ دِينُهُ، وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ، وَمُرُوءَتُهُ خُلُقُهُ[1].

وبِهِ عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ كَثِيرِ بنِ زِيَادٍ البُرْسَانِيِّ، عَنِ الحَسَنِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: الْكَرَمُ / التَّقْوَى، وَالْحَسَبُ الْمَالُ[2]. [١٤٨ب]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قالَ:

=لم يدرك أحدا من الصحابة.

وأبو منصور الخياط هو محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق البغدادي المقرئ الحافظ.

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب العقل (٥)، وأبو بكر ابن المرزبان في كتاب المروءة (١٤)، وأبو بكر النيسابوري في كتاب الزيادات على كتاب المزني (٣٩٧) بإسنادهم إلى حماد ابن زيد به، ورواه البَلاَذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣١٢، وأبو منصور الأزهري في تهذيب اللغة ٤/ ١٩١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٥٨ بإسنادهم إلى مجالد بن سعيد به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٥/ ٢٦٦، وفي كتاب الأدب (٢٨٩)، وأبو بكر ابن المرزبان في كتاب المروءة (١٢)، والدارقطني في السنن ٤/ ٤٦٧، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٣٢٩ من طريق الشعبي عن زياد بن حدير عن عمر به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٥/ ٢١٢، وفي كتاب الأدب (٢٨٧)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٣)، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٣٦٥ بإسنادهم إلى الشعبي عن عمر به، ورواه مالك في الموطأ (١٦٨١) عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمر به، ورواه أبو بكر ابن المرزبان في كتاب المروءة (١٦)، والبيهقي في السنن الكبرى ٩/ ٢٨٧ بإسنادهما إلى حسان بن فائد العنسي عن عمر به.

(٢) لم أجده في موضع آخر، وإنما وجدته مرفوعاً من حديث الحسن عن سَمُره، رواه تمام الرازي في فوائده (١٧١٧)، والبيهقي في السنن ٧/ ١٣٦.

أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ التَّنُوخِيُّ، وأَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، وأَبو [الحَسَن العَتِيقِيُّ][(١)]، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيَّوَيْه، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرٍ اليَمَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحَسَنِ المَدَائِنِيُّ

عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَاصِمٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ كَانَ إذا رأَى فَتَى فَأَعْجَبَهُ حَالُهُ سَأَلَ عَنْهُ: هَلْ لَهُ حِرْفَةٌ؟ فَإِنْ قِيلَ لَهُ: لاَ، سَقَطَ مِنْ عَيْنِهِ[(٢)].

أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ أَحْمَدَ الحَدَّادُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ الْوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلاً -يَعْنِي ابْنَ هَاشِمٍ، يَذْكُرُ

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: لُؤْمٌ بِالرَّجُلِ أَنْ يَرْفَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّعَامِ قَبْلَ أَصْحَابِهِ[(٣)].

---

(١) جاء في الأصل وفي النسخ الأخرى: (أبو الخير القزويني) ولا شك أن هذا خطأ لأن أبا الخير واسمه أحمد بن إسماعيل من أقران المؤلف توفي سنة (٥٩٠)، ويبدو أن هذا الخطأ جاء من المصنف، لأنه وقع مثله في كتابه (تلبيس إبليس) وأبو الحسن العتيقي هو أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي البغدادي، الإمام المحدث الثقة، وأبو القاسم التَّنُوخِيّ هو علي بن المحسن بن علي البغدادي القاضي الحافظ، وأبو محمد الجوهري هو الحسن بن علي الحافظ، وهم ممن يروي عنهم المؤلف بمثل هذا الإسناد.

(٢) رواه محمد بن خلف بن المرزبان في كتاب المروءة (٢١) عن أبي جعفر اليمامي به، ورواه أبو بكر الدِّيْنُوري في كتاب المجالسة ٧/ ١١٧ بإسناده إلى أبي الحسن علي ابن محمد بن عبد الله المدائني عن عمر، ورواه المُصَنِّف في تلبيس إبليس ص ٢٥٢ عن محمد بن ناصر وهو محمد بن أبي منصور به. ومحمد بن عاصم هو ابن عبد الله الأصبهاني، أبو جعفر الثقفي، وهو من أتباع التابعين، وأبو جعفر اليمامي هو أحمد ابن الحارث بن المبارك الخزاز، له ترجمة في موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ١/ ٤٥٥.

(٣) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٩١ عن أبي الشيخ عبد اللَّه بن محمد بن جعفر ابن حيان الأصبهاني به، وأحمد بن الحسين هو أبو جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذَّاء البغدادي له ترجمة في تاريخ بغداد ٤/ ٣١٩، أما الدَّوْرَقي فهو أحمد بن إبراهيم الدورقي، وهو صاحب مسند سعد بن أبي وقاص الذي شرفت بتحقيقه وإخراجه منذ =

أنبأنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النُّصَيْبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سُوَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ الأَنْبَارِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِ اللَّهِ الـمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ المَخْرَمِيُّ، عَنْ أُمِّ بَكْرٍ

عَنِ الْمِسْوَرِ: أَنَّ رَجُلاً أَثْنَى عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ عُمَرَ بن الخَطَّابِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَصَحِبْتَهُ في السَّفَرِ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَعَامَلْتَهُ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَأَنْتَ القَائِلُ مَا لاَ تَعْلَمُ[1].

أَخْبَرَنَا ابنُ حَسُّونَ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ أَبي عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ القرشي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي / غَنِيَّةَ، قَالَ: [١٤٩أ]

حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ رَجُلاً يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: أَسَافَرْتَ مَعَهُ؟ [قَالَ: لاَ، قَالَ: أَخَالَطْتَهُ؟] قَالَ: لاَ، قَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لاَ تَعْرِفُهُ[2].

=عقدين ونصف تقريبا، والحمد لله على فضله، وإبراهيم بن أدهم الزاهد لم يدرك أحداً من الصحابة.

(١) لم أجده من هذا الطريق، وإنما وجدته من حديث الأعمش، عن سليمانَ بنِ مسهرٍ، عن خرشةَ بنِ الحُرِّ عن عمر، رواه أبو طاهر المُخَلِّص في المُخَلِّصيَّات (٨٦٣)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ١٤/ ٢٣٧، وفي السنن الكبرى ١٠/ ٢١٣، وابن الأبنوسي في مشيخته (٧٢)، والخطيب البغدادي في الكفاية ص ٨٣، وقاضي المارستان محمد بن عبدالباقي في مشيخته (١٢١)، وابن السبكي في معجمه ص ٣٢٧، وصححه شيخنا العلامة ناصر الدين الألباني في إرواء الغليل ٨/ ٢٦٠.
وأبو عبد اللَّه النصيبي هو القاضي الحسين بن محمد بن عثمان بن الحسن، له ترجمة في تاريخ بغداد ٨/ ١٠٩، والمقدمي هو أبو عبد اللَّه محمد بن أبي بكر بن علي بن مقدم المقدَّمي الثقفي مولاهم البصري، شيخ البخاري وغيره.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الصمت (٦٠٣) عن يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدَّوْرَقي به، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن النسخ الأخرى، واستدركته من هذا المصدر. وابن أبي غنية هو أَبُو زكريا يَحْيَى بْنِ عَبد المَلِكْ بْنِ حميد بن أَبي غنية الخزاعي الكوفي.

أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلِ بْنُ سَعْدَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الفَضْلِ مُحَمَّد بنُ الْفَضْلِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ مَرْدَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إسْحَاقُ بنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ طَلْحَةَ بنِ عَمْرو

عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه: لأَنْ أَمُوتَ بَيْنَ شُعْبَتَيْ رَحْلِي أَسْعَى في الأَرْضِ أَبْتَغِي مِنْ فَضْلِ اللَّهِ كَفَافَ وَجْهِي أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ غَازِياً(١).

أَخبرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسُّونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [أَبُو] مُحَمَّدِ بنُ أَبي عُثْمَانَ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ

عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ رضي الله عنه قَاعِدًا وَمَعَهُ الدِّرَّةُ، وَالنَّاسُ حَوْلَهُ، إِذْ أَقْبَلَ الْجَارُودُ، فَقَالَ رَجُلٌ: هَذَا سَيِّدُ رَبِيعَةَ، فَسَمِعَهَا عُمَرُ وَمَنْ حَوْلَهُ، وَسَمِعَهَا الْجَارُودُ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ خَفَقَهُ بِالدِّرَّةِ، فَقَالَ: مَا لِي وَلَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: مَا لِي وَلَكَ، أَمَا لَقَدْ سَمِعْتَهَا، قَالَ: سَمِعْتُهَا؟ قَالَ: خَشِيتُ أَنْ يُخَالِطَ قَلْبَكَ مِنْهَا شَيْءٌ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُطَأْطِئَ مِنْكَ(٣).

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب إصلاح المال (٢٠٧) بإسناده إلى القاسم بن عبيد اللَّه عن أبيه عن جده عبد الله بن عمر عن عمر به، وطلحة بن عمرو هو الحضرمي المكي، وهو ضعيف، وعطاء هو ابن أبي رباح، وهو تابعي لم يدرك عمر.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو أبو محمد أحمد بن أبي عثمان الحسن بن محمد بن عمرو بن منتاب البصري ثم البغدادي الدقاق، له ترجمة في السير ١٨/ ٥٥٩.

(٣) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الصمت (٦٠١) عن علي بن الجعد به، ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٩٠ بإسناده إلى المبارك بن فضالة به، والحسن لم يسمع من عمر، والجارود هو ابن المعلى العبدي، صحابي وكان سيد عبدالقيس، استشهد سنة إحدى وعشرين، ينظر: الإصابة ١/ ٥٥٢.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الْبَقَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلاَّلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمُ بْنُ مِهْرَانَ الْقُطَعِيُّ

عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِي قَبْرِهِ فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ أَبِيهِ بَعْدَهُ(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلِ بْنُ سَعْدَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بنُ الْفَضْلِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ الـمُثَنَّى / ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: قَالَ: [١٤٩ب] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ كُرَيْزٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِرَأْيِهِ، فَمَنْ قَالَ إِنَّهُ عَالِمٌ فَجَاهِلٌ، وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ فِي الْجَنَّةِ فَهُوَ فِي النَّارِ(٢).

---

(١) رواه الحسين بن الحسن المروزي في كتاب البر والصلة (٨٩) عن بشر بن السَّرِي به، ورواه المُصَنِّف ابن الجوزي في كتاب البر والصلة (١٢٠) عن محمد بن ناصر به. وروي هذا القول مرفوعاً، رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ١٠/ ٣٧، وابن حبان في صحيحه ٢/ ١٧٥ من طريق حزم بن مهران عن ثابت البناني عن أبي بردة عن عبدالله ابن عمر به.
وأبو محمد الخلال هو الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخَلَّال صاحب المجالس المشهورة، ومحمد بن إسماعيل هو ابن العباس أبو بكر الوراق البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٢/ ٥١.

(٢) رواه مُسَدَّد بن مُسَرْهَد في مسنده كما في المطالب العالية ١٢/ ٥٥٩ عن عبدالله بن داود الخُرَيبي به. وطلحة لم يدرك عمر، وموسى بن عبيدة الرَّبَذِي ضعيف، وتقدم الأثر بإسناد آخر، وهو ضعيف أيضا.

أَخْبرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنبأَنَا نَصْرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ مُحَمَّدٍ الجُهَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ [الهَيْثَم][1]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مَنْقُوشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ لَهِيعَةَ

عَنْ كَعْبِ بنِ عَلْقَمَةَ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً إلاَّ وُجِدَ لَهُ مِنَ النَّاسِ حَاسِداً، ولَوْ أَنَّ امْرَأً أَقْوَمَ مِنَ القِدْحِ لَوُجِدَ لَهُ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْمِزُ عَلَيْهِ، فَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ عَوْرَتَهُ[2].

أَخْبرَنَا أَبو القَاسِمِ الحَرِيْرِيُّ، قَالَ: أَنبأَنَا أَبو طَالِبٍ العُشَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ] الفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الزَّاهِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمَّازٍ، عَنْ عُتْبَةَ الحِجَازِيِّ

عَنْ سَعِيدِ بنِ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: الدُّعَاءُ يُحْجَبُ دُونَ السَّمَاءِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، فَإِذَا صُلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَعَدَ الدُّعَاءُ إلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[3].

---

(١) جاء في الأصل: (القاسم) وهو خطا، وهو دمشقي، له ترجمة في تاريخ دمشق ٥/ ٧٥.

(٢) رواه ابن حبان في روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ص ١٣٤ بإسناده إلى موسى بن داود به، وكعب بن علقمة لم يدرك عمر، وإبراهيم بن منقوش الزبيدي متهم بالكذب، كما في لسان الميزان ١/ ١١٤، وتقدم هذا الخبر بإسناد آخر ضعيف أيضا.
وجاء في حاشية الأصل: (أي مثل القدح إلى السهم في استقامته). قلت: القدح: الْعود المستوي الْبري بِلَا زيغ وَلَا ميل، قال ابن الأثير في النهاية ٤/ ٢٠: (يُقَالُ للسَّهم أَوَّلَ مَا يُقْطَع: قِطْعٌ، ثُمَّ يُنْحَتُ ويُبرَى فيُسَمَّى بَرِياً، ثُمَّ يُقَوَّم فيسمَّى قِدْحا، ثُمَّ يُرَاش ويُركَّب نصْلُهُ فيُسَمَّى سَهْماً).

(٣) رواه الترمذي في سننه (٤٨٦) من طريق النضر بن شُميل عن أبي قرة الأسدي عن سعيد بن المسيب به، وقال ابن كثير في مسند الفاروق ١/ ١٧٦: (هذا إسناد جيد)، ونقل ابن حجر في فتح الباري ١١/ ١٦٤ عن ابن العربي قوله: (هذا لا يقال من قبل =

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا [الحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ] (١)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَرْطَاةُ بنُ المُنْذِرِ، قَالَ:

حَدَّثَنِي بَعْضُهُمْ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَمَّامِ، وَكَثْرَةَ طِلَاءِ النُّورَةِ، وَالتَّوَطِّيَ عَلَى الْفُرُشِ؛ فَإِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيْسُوا بِالْمُتَنَعِّمِينَ (٢).

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسُّونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بنُ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ/، قَالَ: حَدَّثَنَا [١٥٠أ] أَبُو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نُوحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ

عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتِ الْخِيَرَةُ فِي يَدَيْهِ، وَمَنْ عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلتُّهْمَةِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ (٣).

= الرأي، فيكون له حكم الرفع)، قال ابن حجر: (له شاهد مرفوع في جزء الحسن بن عرفة، وأخرجه المعمري في عمل اليوم والليلة عن ابن عمر بسند جيد).
وعتبة الحجازي هو عتبة بن أبي عتبة، وهو عتبة بن مسلم التيمي، وهو رجال التهذيب، وإسناد المصنف هنا ضعيف جداً، فيه الهيثم بن جمّاز بصري متروك الحديث كما في لسان الميزان ٦/ ٢٠٤. وعمّار بن عبد الجبّار أبو الحَسَن القُرشيّ مولاهم المَرْوَزِيّ، قال الخليلي في الإرشاد ٣/ ٨٩٧: (ليس بالقوي عندهم)، أما أحمد بن زياد فهو ابن مهران السمسار، ومحمد بن عبد الواحد هو أبو عمر الزاهد غلام ثعلب، وتقدم التعريف بهما، ومحمد بن عبد الواحد هو أبو الحسن الأردستاني الفقيه، له ترجمة في السير ١٧/ ٥٣١، وجاء في الأصل (عبدالواحد بن محمد) وهو خطأ.

(١) جاء في الأصل: (الحسن بن الحسين) وهو خطا، والصواب ما أثبته، وهو المروزي صاحب عبد الله بن المبارك، وراوية كتابه الزهد.

(٢) رواه عبد الله بن المبارك في الزهد (٧٥٩) عن بقية بن الوليد به.

(٣) رواه ابن أبي الدّنيا في كتاب الصمت (٧٤٧) عن محمد بن عبد الله بن حميد العبدي المكي به، وعلي بن نوح هو العسكري البغدادي ذكره ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ٣/ ١٦٢، وهشام بن سليمان لعله المخزومي المكي الذي روى له مسلم وابن ماجه، =

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو نُعَيْم أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ:

سَمِعْتُ أَيْفَعَ بْنَ عَبْدٍ يَقُولُ: لَمَّا قَدِمَ خَرَاجُ الْعِرَاقِ على عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، خَرَجَ عُمَرُ وَمَوْلًى لَهُ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَعُدُّ الْإِبِلَ، فَإِذَا هِيَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، وَجَعَلَ عُمَرُ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ،وَجَعَلَ مَوْلَاهُ يَقُولُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا وَاللهِ مِنْ فَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: كَذَبْتَ، لَيْسَ هَذَا هُو الذِي يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [يونس: ٥٨] وَهَذَا مِمَّا يَجْمَعُونَ[(١)].

أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مَخْلَدِ بنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ الحَكِيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَرُزِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ هِلاَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ

=فإن يكن هو فإن روايته عن عكرمة وهو مولى ابن عباس منقطعة، وعكرمة لم يلق عمر. ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٥٩، بإسناده إلى ابن حميد به، ورواه أبو داود في الزهد (٨٣) بإسناده إلى عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر عن عمر به، ورواه ابن حبان في روضة العقلاء ص ٨٩، وأبو الحسن القطان في الطوالات كما في التدوين للرافعي ١/ ٢١٧، وأبو طاهر المُخَلِّص في المُخَلِّصيَّات ١/ ٨٣، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٥٥٩، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ١/ ٣٠٤، وأبو الفتوح الهمذاني في كتاب الأربعين ص ١٥١، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ٢/ ١٦٠، وابن البخاري في مشيخته ١/ ٦٣١، والسخاوي في البلدانيات ص ٢٥١ بإسنادهم إلى يحيى بن سعيد عن المسيب عن عمر به بنحوه مطولا.

(١) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ٥/ ١٣٢عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه الطبراني في مسند الشاميين ٢/ ١٢٥ عن أبي زرعة عبدالرحمن بن عمرو الحافظ الدمشقي به، ورواه ابن أبي حاتم في التفسير ٦/ ١٩٦٠بإسناده إلى بقية بن الوليد به. وأيفع لم يسمع من أحد من الصحابة.

عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ: أَنَّ عُمَرَ كَانَ إذا سَمِعَ صَوْتَ دُفٍّ أَوْ كَبَرٍ، فَقَالُوا: عُرْسٌ أَو خِتَانٌ، سَكَتَ(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ البُسْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ بنِ بَطَّه، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي العَقَبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ جَدِّه قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ لِلَحَجِّ، فَسَمِعَ رَجُلاً يُغِنِّي، فَقِيلَ: يا أَمِيرَ المُؤْمِنينَ، إنَّ هَذا يُغَنِّي وَهُو مُحْرِمٌ، فَقَالَ عُمَرُ: دَعُوهُ فإنَّ الغِنَاءَ زَادُ الرَّاكِبِ(٢).

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عَلِيٍّ الأَبْنُوسِيُّ/ ، قَالَ: [١٥٠ب] أَخْبَرَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا إبْرَاهِيمُ بنُ [أَحْمَدَ] الخِرَقِيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِ اللهِ ابنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاق الصَّاغَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إسْحَاقُ بنُ عِيْسَى بنِ الطَّبَّاعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَّافُ بنُ خَالِدٍ

(١) رواه أبو بكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٣٣ عن إبراهيم بن مخلد به، وابن سيرين لم يدرك عمر.
وجاء في حاشية الأصل: (الدف -بضم الدال وفتحها- معروف، والكبر -بفتحتين- الطبل ذو الرأسين، وقيل: الطبل الذي له وجه واحد). وينظر: النهاية لابن الأثير ٤/ ١٤٣.
(٢) ذكره ابن كثير في مسند الفاروق ١/ ٢٩٨ نقلا عن ابن بطه بإسناده، ورواه ابن وهب كما في التمهيد ٢٢/ ١٩٧، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٣/ ٢٥٤، والبيهقي في السنن الكبرى ٥/ ١١٠، بإسنادهم إلى أسامة بن زيد، عن أبيه زيد، عن جده أسلم عن عمر به، ورواه ابن عبد البر في التمهيد ٢٢/ ١٩٧ بإسناده إلى هشام بن عروة عن أبيه عن عمر به. وابن أبي العقب هو أبو القاسم علي بن يعقوب بن شاكر الدمشقي، وهو راوي جزء الفوائد المعللة بأبي زرعة، ولم يرد هذا الخبر فيه، وابن أبي مريم هو سعيد بن أبي مريم المصري.
(٣) جاء في الأصل وفي النسخ الأخرى: (عمر) وهو خطأ، وهو أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٦/ ١٦، والبرمكي هو أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي البغدادي.

عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: زَوِّجُوا أَوْلادَكُم إذا بَلَغُوا، ولاَ تَحَمَّلُوا آثَامَهُمْ(١).

قَالَ ابنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سِقْلابُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ حَمَّادٍ

عَنْ إبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: يُثْغِرُ الْغُلامُ لِسَبْعِ سِنِينٍ، وَيَحْتَلِمُ لأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَيَنْتَهِي طُولُهُ لإِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَيَنْتَهِي عَقْلُهُ إِلَى ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ، وَيَكْمُلُ ابنُ أَرْبَعِينَ سَنَةٍ(٢).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنُ البُسْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَطَّه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ الآجُرِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كُرْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَرُّوذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ الصَّبَّاحِ يَقُولُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ

عَنْ لَيْثٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ثَلاثٌ يُصَفِّينَ لَكَ وُدَّ أَخِيكَ: أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيتَهُ، وَتُوسِعَ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ، وَتَدْعُوَهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ، وكَفَى بالـمَرْءِ مِنَ الْغَيِّ أَنْ يَبْدُوَ لَهُ مِنْ أَخِيه مَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ مِمَّا يَأْتِي، وَأَنْ يُؤْذِيَ جَلِيسَه بِمَا لاَ يَعْنِيهِ(٣).

(١) رواه محمد بن مخلد العطار عن الصاغاني به، كما نقل ذلك ابن كثير في مسند الفاروق ١/ ٣٩٧.

(٢) لم أجد الخبر في موضع آخر، ولكن وجدته من قول عمرو بن العاص، رواه ابن الطُّيُّوري في الطُّيُّوريات (١٢٥٢)، والمُصَنِّف في كتاب ذم الهوى ص٨، ورواه أبو عثمان البَحِيري من قول ابن عباس كما في الجزء السابع من فوائده (٥)، ورواه الرَّامَهُرمزي في المُحَدِّث الفاصل ص١٨٨ من قول الثوري، وذكره السيوطي في الدُّر المنثور ٧/ ٣٠٥ من قول قتادة، وعزاه لعبد بن حميد في تفسيره.
وسقلاب بن داود بن سليمان أبو جعفر الأشقر، له ترجمة في تاريخ بغداد ٩/ ٢٣٢.

(٣) رواه ابن وهب في الجامع (٢٢٣) بإسناده إلى عبيد الله بن زَحْر عن الليث بن أبي سُليم عن عمر به، ورواه أبو عبد الرحمن السُّلمي في آداب الصحبة (٤٢)، والبيهقي في شعب الإيمان ١١/ ١٩٧ بإسنادهما إلى الليث عن مجاهد عن عمر به، ورواه ابن المبارك في الزهد (٣٥٢)، وابن أبي الدُّنيا في كتاب مكارم الأخلاق (٣١٦) من حديث الحسن البصري عن عمر به، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٥٩ من =

البَابُ الحَادِي وَالسِّتُّونَ
فِي ذِكْرِ صَدَقَاتِهِ وَوُقُوفِهِ وعَتِيقِهِ

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بن أَيُّوبَ، قالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نَيْخَابَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ

عَنْ نَافِعٍ، قال: قال ابْنُ عُمَرَ: أَصَابَ عُمَرُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ، فَأَتَى / رَسُولَ اللهِ ﷺ [١٥١أ] **فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ وَاللهِ مَا أَصَبْتُ مَالاً قَطُّ هُوَ أَنْفَسُ عِنْدِي مِنْهُ، فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ بِهَا وَحَبَسْتَ أَصْلَهَا، فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقَةٌ لاَ تُبَاعُ وَلاَ تُوهَبُ وَلاَ تُورَثُ، وَصَدَقَةٌ لِلْفُقَرَاءِ، وَالْمَسَاكِينِ، وَالْغُزَاةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالرِّقَابِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، وَالضَّيْفِ، لاَ جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ، وَيُطْعِمَ صَدِيقاً غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ**(١)**، قَالَ: وَأَوْصَى بِهَا إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةَ، ثُمَّ إِلَى الأَكَابِرِ مِنْ آلِ عُمَرَ**(٢)**.**

= حديث شهاب ابن خراش عن عمه وغيره عن عمر به، ورواه ابن وهب في الجامع (٢٢٢) عن عبدالرحمن الحَجَري عن عمر به، ولا يوجد هذا الأثر في كتاب أخلاق الشيوخ للْمَرُّوذِيُّ.

(١) معنى (غير متمول) غَيْرُ متخذ مِنهَا مَالاَ، أَيْ مِلْكًا، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ لاَ يَتَمَلَّكُ شَيْئًا من رقابها، وجاء في رواية (غير متأثل) وهي بنفس المعنى، وينظر: فتح الباري ٥/ ٤٠١.

(٢) رواه الدارقطني في السنن ٥/ ٣٣٥، والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٢٦٧ بإسنادهما إلى يزيد بن هارون به،ورواه البخاري (٢٧٣٧)، ومسلم (١٦٣٢)، والنسائي السنن الصغرى ٢/ ٢٦٩، وفي السنن الكبرى ٦/ ١٣٩، وابن خزيمة بن صحيحه ٤/ ١١٧، وابن حبان في صحيحه ١١/ ٢٦٤ بإسنادهم إلى عبد الله بن عون به.
وخيبر: بلاد في شمال المدينة تبعد عنها (١٦٠) كم، لا تزال عامرة بالمزارع والسكان، وكانت مسكنا لليهود حتى فتحها النبي ﷺ عام سبع فأقرهم على فلاحتها حتى أجلاهم عمر في خلافته، وأرض عمر هذه، اسمها (ثَمْغ) -بفتح فسكون والغين المعجمة- اشتراها من أرض خيبر، ينظر: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى للسمهودي ٤/ ٤١، والمعالم الأثيرة ص١٠٩.

أَخبرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخبرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَصَابَ عُمَرُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَاسْتَأْمَرَهُ فِيهَا، قَالَ: أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ، لَمْ أُصِبْ مَالاً قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ، فَمَا تَأْمُرُ بِهِ؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا، قَالَ: فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ أَنْ لاَ تُبَاعَ، وَلاَ تُوهَبَ، وَلاَ تُورَّثَ، فَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ، وَالْقُرْبَى، وَالرِّقَابِ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى، وَابْنِ السَّبِيلِ، وَالضَّيْفِ، لاَ جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقًا، غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ فِيهِ مَالاً (١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلِ بْنُ سَعْدَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بنُ الْفَضْلِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بكر ابْنُ مَرْدَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ بُكَيْرٍ السُّلَمِيُّ، قَالَ:

سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ: أَوْصَى عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ بِأَرْبَعِينَ أَلفاً يَرَوْنَها يَوْمئِذٍ رُبْعَ مَالِهِ/ (٢). [١٥١ب]

(١) رواه أحمد في المسند ٨/٢١٨ عن إسماعيل بن عُلَيَّة به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٤/ ٣٥٠ و٧/ ٢٨٣، والبزار في مسنده ١٢/ ١٩٥ بإسنادهما إلى ابن عُلَيَّة به.

(٢) رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٧١٩ من طريق قرة بن خالد عن الحسن به، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٥٧ بإسناده إلى قتادة قال: (أوصى عمر بن الخطاب بالربع)، والحسن وقتادة لم يدركا عمر.

وأبو داود هو الطيالسي، والراوي عنه أبو محمد عبد الله بن عمران بن علي الأسدي الأصبهاني، شيخ ابن ماجه وغيره، وشيخ ابن مردويه هو أبو الحسن أحمد بن الحسن ابن أيوب النقاش، وشيخه أبو محمد عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي هِلاَلٍ الطَّائِيِّ

عَنْ وَسْقٍ الرُّومِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَمْلُوكًا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَكَانَ يَقُولُ لِي: أَسْلِمْ، فَإِنَّكَ إِنْ أَسْلَمْتَ اسْتَعَنْتُ بِكَ عَلَى أَمَانَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَسْتَعِينَ عَلَى أَمَانَتِهِمْ بِمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ، قَالَ: فَأَبَيْتُ، فَقَالَ: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَعْتَقَنِي، قَالَ: اذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ[١].

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَخْبَرنا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ البَقَّالُ قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ، قالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: حدَّثنا حَنْبَلٌ، قالَ: حَدَّثَنِي أَبو عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ

عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ: أَوَّلُ مَنِ اسْتُشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ مِهْجَعٌ مَوْلَى عُمَرَ ابنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه[٢].

---

(١) رواه أبو نُعَيم في الحلية ٩/ ٣٤ عن الطبراني به، ورواه أبو عبيد القاسم بن سلاَّم في كتاب الناسخ والمنسوخ (٥١٧) عن عبد الرحمن بن مهدي به، ورواه من طريقه: ابن زنجويه في كتاب الأموال (١٣٣)، ورواه سعيد بن منصور في السنن ٣/ ٩٦٢ (طبعة الحميد)، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٦/ ١٥٨ عن شريك بن عبد الله عن أبي هلال يحيى بن حيّان الطائي الكوفي به.
ووسق الرومي، كذا جاء بعض المصادر، وجاء في طبقات ابن سعد: (أُسق مولى عمر ابن الخطاب)، وهو مجهول لا يعرف.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٢٥٠ عن وكيع عن المسعودي به، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٩١ عن وكيع وأبي نُعَيم عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ابن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي به.

البَابُ الثَّانِي والسِّتُّونَ
فِي ذِكْرِ طَلَبِه المَوْتَ خَوْفَ العَجْزِ عَنِ الرَّعِيَّةِ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ

أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ يَذْكُرُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَوَّمَ كَوْمَةً مِنْ بَطْحَاءٍ، وَأَلْقَى عَلَيْهَا طَرَفَ ثَوْبِهِ، ثُمَّ اسْتَلْقَى عَلَيْهَا وَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ،وَقَالَ: اللهُمَّ كَبِرَتْ سِنِّي، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَانْتَشَرَتْ رَعِيَّتِي، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مُضَيِّعٍ وَلاَ مُفَرِّطٍ، فَمَا انْسَلَخَ ذُو الْحِجَّةِ حَتَّى طُعِنَ فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ(١).

أَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ عَلِيٍّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا طِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ/ ، قَالَ: حَدَّثَنا [١٥٢أ] أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْن هَارُونَ، عَنْ يَحْيَى بْن سَعِيد

---

(١) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٥٤ عن محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبَة السدُوسِي الْبَغْدَادِيّ به، ورواه الفاكهي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ٣/ ٦١،وابن أبي عاصم النبيل في الآحاد والمثاني ١/ ١٠٧، والبلاذري في أنساب الأشراف ١٠/ ٤١١، والحاكم في المستدرك ٣/ ٩٨ بإسنادهم إلى يحيى بن سعيد الأنصاري به، روراه معمر في الجامع ١١/ ٣١٥ عن الزهري عن ابن المسيب أو غيره قال: فذكره، ورواه من طريقه الخطابي في كتاب العزلة ص٧٧.

قال ابن بطال في شرح صحيح البخاري ١٠/ ١١٢: (فخشي عمر رضي الله عنه أن يطول عمره ويزيد ضعفه ولا يقدر على القيام بما قلده الله وألزمه القيام به من أمور رعيته، وكان سنه حين دعي بذلك ستين سنة أو نحوها).

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَمَّا نَفَرَ مِنْ مِنًى، أَنَاخَ بِالأَبْطَحِ، ثُمَّ كَوَّمَ كُومَةً مِنَ الْبَطْحَاءِ، فَأَلْقَى عَلَيْهَا طَرَفَ رِدَائِهِ، ثُمَّ اسْتَلْقَى وَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهمّ كَبِرَتْ سِنِّي، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَانْتَشَرَتْ رَعِيَّتِي، فَاقْبُضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مُضَيِّعٍ وَلا مُفَرِّطٍ، فَمَا انْسَلَخَ ذُو الْحِجَّةِ حَتَّى طُعِنَ فَمَاتَ رضي الله عنه(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، [قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ فَهْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ](٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: أَنَّ عُمَرَ لَمَّا أَفَاضَ مِنْ مِنًى أَنَاخَ بِالأَبْطَحِ، فَكَوَّمَ كَوْمَةً مِنْ بَطْحَاءَ، وَطَرَحَ عَلَيْهَا طَرَفَ ثَوْبِهِ، ثُمَّ اسْتَلْقَى عَلَيْهَا وَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ كَبُرَتْ سِنِّي، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَانْتَشَرَتْ رَعِيَّتِي، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مُفَرِّطٍ وَلاَ مُضَيِّعٍ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ فُرِضَتْ لَكُمُ الْفَرَائِضُ، وَسُنَّتْ لَكُمُ السُّنَنُ، وَتُرِكْتُمْ عَلَى الْوَاضِحَةِ، ثُمَّ صَفَقَ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ، إِلاَّ أَنْ تَضِلُّوا بِالنَّاسِ يَمِينًا وَشِمَالاً، ثُمَّ إِيَّاكُمْ أَنْ تَهْلِكُوا عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ،

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب مجابي الدعوة (٢٤) عن أبي خيثمة زهير بن حرب به، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٩٦، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦٧٠ بإسنادهما إلى طراد بن محمد الزَّيْنَبي به.
وجاء في حاشية الأصل: (أبطح مكة، وهو مسيل واديها، ويجمع على البطاح والأباطح)، قلت: الأبطح -بفتح الأول ثم سكون الباء وفتح الطاء- موضع بين مكة ومنى، وربما كان إلى منى أقرب، وهو المحصَّب، وهو خيف بني كنانة، ويقع اليوم بين المنحنى إلى الحجون، ويسمى الشارع المار بينهما بشارع الأبطح. ينظر: معجم البلدان ١/ ٧٤، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية للبلادي ص ١٣.
(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من النسخ الأخرى.

وَأَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: لاَ نُجِدُّ حَدَّيْنِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَمَ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، فَوَاللَّهِ لَوْلاَ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ أَحْدَثَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَكَتَبْتُهَا فِي الْمُصْحَفِ، فَقَدْ قَرَأْنَا: (وَالشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ، قَالَ سَعِيدٌ: فَمَا انْسَلَخَ ذُو الْحِجَّةِ حَتَّى طُعِنَ [١].

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ: وَأَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ

[١٥٢ب] عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ/ ، عَنْ كَعْبٍ [٢] قَالَ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَلِكٌ إِذَا ذَكَرْنَاهُ ذَكَرْنَا عُمَرَ، وَإِذَا ذَكَرْنَا عُمَرَ ذَكَرْنَاهُ، وَكَانَ إِلَى جَنْبِهِ نَبِيٌّ يُوحَى إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى النَّبِيِّ أَنْ يَقُولَ لَهُ: اعْهَدْ عَهْدَكَ وَاكْتُبْ وَصِيَّتَكَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ إِلَى ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ بِذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ وَقَعَ بَيْنَ الْجَدْرِ وَالسَّرِيرِ، ثُمَّ جَأَرَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَعْدِلُ فِي الْحُكْمِ، وَإِذَا اخْتَلَفَتِ

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٣٤ عن يزيد بن هارون به، ورواه من طريق ابن سعد: المصنف في كتابه مثير العزم الساكن ٢/ ١٤٠، ورواه ابن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٨٧٢ عن يزيد بن هارون به، ورواه مالك في الموطأ (٣٠٤٤) عن يحيى بن سعيد به، ومن طريقه: الجوهري في مسند الموطأ (٧٨٩)، والحنائي في الحنائيات (٢٥٨)، وزاهر الشحامي في عوالي مالك (٢٧٦).
وهذه الآية التي قرأها عمر رضي الله عنه ومن معه من الصحابة في زمن رسول الله ﷺ تسمى آية الرجم، وكانت قرآنا يتلى، ثم نسخ الله تعالى لفظه، وبقي معناه، فلا يتعبد بها ولا بتلاوتها، ولكن حكمها ما زال موجودا، وهذا ما أراده سيدنا عمر رضي الله عنه بأن الحكم على الزانيين المحصنين بالرجم ثابت بكتاب الله عز وجل وإن كان منسوخ التلاوة، والمقصود بالشيخ والشيخة المحصنين حيث الغالب أن الشيخ يكون أحصن، وكذلك الشيخة، وإلا فإذا زنا شيخ غير محصن فعليه الجلد، وإذا زنا شاب محصن فعليه الرجم. ولعل هذا هو سبب نسخ تلاوة هذه الآية، والله أعلم.
(٢) كعب هو ابن ماتع الحميري، تقدم التعريف به.

الأُمُورُ اتَّبَعْتُ هَوَاكَ، وَكُنْتُ وَكُنْتُ، فَزِدْنِي فِي عُمُرِي حَتَّى يَكْبُرَ طِفْلِي، وَتَرْبُوَ أُمَّتِي، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى النَّبِيِّ أَنَّهُ قَدْ قَالَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ صَدَقَ، وَقَدْ زِدْتُهُ فِي عُمُرِهِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَفِي ذَلِكَ مَا يَكْبُرُ طِفْلَهُ وَتَرْبُو أُمَّتُهُ، فَلَمَّا طُعِنَ عُمَرُ [قَالَ كَعْبٌ] (١): لَئِنْ سَأَلَ عُمَرُ رَبَّهُ لَيُبْقِيَنَّهُ اللَّهُ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ عُمَرُ، فَقَالَ عُمَرُ: اللَّهُمَّ اقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ عَاجِزٍ وَلاَ مَلُومٍ (٢).

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وَأَخْبَرَنَا عَارِمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ

عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ جَاءَ كَعْبٌ فَجَعَلَ يَبْكِي بِالْبَابِ، وَيَقُولُ: وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُقْسِمُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُؤَخِّرَهُ لأَخَّرَهُ، فَدَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا كَعْبٌ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: إِذًا وَاللَّهِ لاَ أَسْأَلُهُ، ثُمَّ قَالَ: وَيْلٌ لِي وَلأُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ تَعَالَى لِي (٣).

---

(١) ما بين المعقوفتين من النسخ الأخرى.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٥٤ عن يزيد بن هارون به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٢٠، ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٩٠٨ بإسناده إلى حماد بن سلمة به.
وعبد الله بْن جُبَيْر بْن حية الثقفي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٥/ ٦١، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٩، وجاء في طبقات ابن سعد: (عبد الله بن حنين) وهو خطأ.
يوسف بن سعد الجمحي، أَبُو يعقوب، ويُقال: أَبُو سعد، البَصْرِيّ، مولى عثمان بْن مظعون، ويُقَال: مولى قدامة بْن مظعون، ويُقَال: مولى مُحَمَّد بْن حاطب، وثقه ابن معين، كما في تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٢٦.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦١ عن عارم به، وابن أبي مليكة اسمه عبدالله ابن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي المكي تابعي لم يدرك عمر.

البَابُ الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ
فِي ذِكْرِ طَلَبِهِ لِلْشَهَادَةِ وَحُبِّهِ لَهَا

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قال: حَدَّثَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ/ ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، [١٥٣أ] عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أُمِّه

عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عُمَرَ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ قَتْلاً فِي سَبِيلِكَ، وَوَفَاةً فِي بَلَدِ نَبِيِّكَ، قُلْتُ: وَأَنَّى يَكُونُ هَذَا؟ قَالَ: يَأْتِي بِهِ اللهُ إِذَا شَاءَ(١).

انْفَرَدَ بإِخْرَاجِهِ البُخَارِيُّ، وَلَفْظُ حَدِيثِهِ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً في سَبِيْلِكَ، واجْعَلْ مَوْتِي في بَلَدِ رَسُولِكَ، فَذَكَرَهُ(٢).

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: رَوَاهُ رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ وَحَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ حَفْصَةَ. وَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ، وَالصَّحِيحُ قَوْلُ مَنْ قَالَ عَنْ أُمِّهِ(٣).

(١) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٥٣ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

(٢) رواه البخاري في صحيحه (١٨٩٠) عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر به. ورواه كذلك معلقا عن زيد ابن زريع عن روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن أمه عن حفصة أم المؤمنين عن عمر به، ورواه أيضا معلقا عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن حفصة عن عمر به.

(٣) علل الحديث لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ٢/ ١٤٠.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبرنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ البُسْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَامِدٍ القَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ

عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ لِعُمَرَ: أَجِدُكَ فِي التَّوْرَاةِ كَذَا وَكَذَا، وَأَجِدُكَ تُقْتَلُ شَهِيدًا، فَقَالَ عُمَرُ: وَأَنَّى الشَّهَادَةُ وَأَنَا فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قال: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الأَعْمَشِ

عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: قَالَ كَعْبٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: إِنَّا نَجِدُكَ شَهِيدًا، وَإِنَّا نَجِدُكَ إِمَامًا عَادِلاً، وَنَجِدُكَ لاَ تَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، قَالَ عُمَرُ: أَمَا لاَ أَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، فَأَنَّى لِي بِالشَّهَادَةِ(٢).

(١) رواه وكيع في نسخته (٤١) عن سليمان بن مهران الأعمش به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٠٣، والذهبي في معجم الشيوخ ١/ ٣٢٤، وإسناده صحيح.

(٢) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ٥/ ٣٨٧ عن محمد بن علي بن حبيش به، وإسناده ضعيف، فيه مندل وهو ضعيف الحديث، وأبو صالح وهو ذكوان السمان لم يدرك عمر.

البَابُ الرَّابِعُ وَالسِّتُّونَ
فِي ذِكْرِ نَعْيِ الجِنِّ لِعُمَرَ(١)

أَخْبَرَنَا ابنُ عَبْدِ البَاقِي البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّوَيْهِ/ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ [١٥٣ب]

يَرْفَعُهُ إلى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: لَمَّا كَانَ آخِرُ حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ بِأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: إِذْ صَدَرْنَا عَنْ عَرَفَةَ مَرَرْتُ بِالْمُحَصَّبِ سَمِعْتُ رَجُلاً عَلَى رَاحِلَتِهِ يَقُولُ: أَيْنَ كَانَ عُمَرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَسَمِعْتُ رَجُلاً آخَرُ يَقُولُ: هَاهُنَا كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ(٢)، فَقَالَ:

عَلَيْكَ سَلامٌ مِنْ إِمَامٍ وَبَارَكَتْ ... يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الأَدِيمِ الْمُمَزَّقِ

فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبْ جَنَاحَيْ نَعَامَةٍ ... لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمْتَ بِالأَمْسِ يُسْبَقِ

قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا ... بَوَائِقَ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفَتَّقِ(٣)

فَلَمْ يُدْرَ ذَاكَ الرَّاكِبُ مَنْ هُوَ، فَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ مِنَ الْجِنِّ، فَقَدِمَ عُمَرُ مِنْ تِلْكَ الْحِجَّةِ فَطُعِنَ فَمَاتَ(٤).

---

(١) إن نعي الجن لسيدنا عمر، ليس من باب علمهم بالغيب، فقد أخبر الله عز وجل أن الغيب أمر استأثر الله تعالى به، ولكن هذا مما يسترقه الجن من السمع.

(٢) جاء في حاشية الأصل: (ثم رفع عقيرته، أي صوته، أصله أن رجى قطعت رجله، فكان يرفع المقطوعة على الصحيحة، ويصيح من شدة وجعها بأعلى صوته، فقيل لكل رافع صوته رفع عقيرته، والعقيرة فعيلة بمعنى مفعولة).

(٣) في حاشية الأصل: (بوائق جمع بائقة، وهي الداهية، وفي الحديث: المؤمن من أمن جاره بوائقه).

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٣٣ عن أبي نُعَيم الفضل بن دكين، عن إبراهيم =

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ الـمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ الحَارِثِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الكَرِيْمِ الـمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الكَرِيْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا قُدَامَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَسْرَةُ بنتُ دَجَاجَةَ، قَالَتْ:

حَدَّثَتْنَا عَائِشَةُ قَالَتْ: إِنِّي لأَسِيرُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالـمَدِينَةِ في سَحَرِ لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ إذ أَنَا بِهَاتِفٍ يَهْتِفُ، وَيَقُولُ:

لَبَّيْكَ عَلَى الإِسْلامِ مَنْ كَانَ بَاكِيًا ... فَقَدْ أَحْدَثُوا هَلْكًا وَمَا قَدُمَ الْعَهْدُ

وَقَدْ وَلَّتِ الدُّنْيَا وَأَدْبَرَ خَيْرُهَـــا ... وَقَدْ مَلَّهَا مَنْ كَانَ يُوقِنُ بِالْوَعْـدِ/ [١٥٤أ]

فَقُلْتُ: انْظُرُوا مَنْ هَذا؟ فَنَظَرُوا فَلَمْ يَرَوْا أَحَداً، فَوَاللهِ مَا أَتَتْ عَلَى ذَلِكَ إلاَّ أَيَّامٌ حَتَّى قُتِلَ عُمَرُ ﷺ(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَال: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ،

= ابن إسماعيل بن مجمّع الأنصاري، عن ابن شهاب الزهري، عن إبراهيم بن عبدالرحمن ابن أبي ربيعة، عن أمه أم كلثوم بنت أبي بكر، عن عائشة به، ورواه أبو الخير القزويني في كتاب هداية ذوي الألباب في فضائل عمر بن الخطاب (١٣ب) بإسناده إلى أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به.

المُحَصّب -بالضم ثم الفتح وصاد مهملة مشددة- هو الأبطح، وقد تكلمنا عنه آنفا.

(١) رواه عبد الله بن سعيد الأشج في حديثه (١٨١) عن معروف بن أبي معروف قال: فذكره مقتصرا على الشعر.

قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي خَلِيفَةُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّا لَوُقُوفٌ بِالْمُحَصَّبِ إِذْ أَقْبَلَ رَاكِبٌ حَتَّى إِذَا كَانَ قَدْرَ مَا يُسْمِعُنَا صَوْتَهُ هَتَفَ، ثُمَّ قَالَ:

أَبَعْدَ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَشْرَقَتْ ... لَهُ الأَرْضُ وَاهْتَزَّ الْعِضَاةُ بِأَسْوُقِ

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ إِمَامٍ وَبَارَكَتْ ... يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكِ الأَدِيمِ الْمُمَزَّقِ

قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا ... بَوَائِجَ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفَتَّقِ

وَكُنْتَ نَشَرْتَ الْعَدْلَ بِالْبِرِّ وَالتُّقَى ... وَحُكْمُ صَلِيبِ الدِّينِ غَيْرُ مُزَوَّقِ

فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبْ جَنَاحَيْ نَعَامَةٍ ... لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمْتَ بِالأَمْسِ يُسْبَقِ

أَمِينُ النَّبِيِّ حِبُّهُ وَصَفِيُّهُ ... كَسَاهُ الْمَلِيكُ جُبَّةً لَمْ تَمَزَّقِ

مِنَ الدِّينِ وَالإِسْلاَمِ وَالْعَدْلِ وَالتُّقَى ... وَبَابُكَ عَنْ كُلِّ الْفَوَاحِشِ مُغْلَقُ

تَرَى الْفُقَرَاءَ حَوْلَهُ فِي مَفَازَةٍ ... شِبَاعًا رُوَاءً لَيْلُهُمْ لَمْ يُؤَرَّقِ

قَالَتْ: ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمْ نَرَ شَيْئًا، فَقَالَ النَّاسُ: هَذَا مُزَرِّدٌ، فَلَمَّا وَلِيَ عُثْمَانُ لَقِيَ مزَرِّدًا، فَقَالَ: أَنْتَ صَاحِبُ الأَبْيَاتِ؟ قَالَ: لاَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا قُلْتُهُنَّ، قَالَ: فَيَرَوْنَ أَنَّ بَعْضَ الْجِنِّ رَثَاهُ[1].

---

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب هواتف الجِنَّان (٨١) عن محمد بن عباد بن موسى العُكْلِيّ به، ومزرد بن ضرار بن سنان بن عمر الغطفاني الثعلبي، شاعر جاهلي، أدرك الإسلام في كبره وأسلم، ويقال: اسمه يزيد، ينظر: الإصابة ٦/ ٦٧.

البَابُ الخَامِسُ وَالسِّتُّونَ فِي ذِكْرِ مَقْتَلِهِ[1]

أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ،

(١) لم يكن مقتل سيدنا عمر حادثا فرديا عابرا قام به شخص يدعى أبو لؤلؤة، بل كان فيما يبدو مؤامرة اشتركت فيها بعض القوى المعادية للإسلام، ممثلة بتلك الأسماء التي ظهرت في هذه الحادثة والتي كشفت عن أطراف الجريمة والمؤامرة، فقد روى عبدالرزاق بن همام الصنعاني في المُصَنَّف ٥/ ٤٧٨ عن معمر عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيِّب أنَّ عبد الرَّحمن بن أبي بكر - ولم نُجَرِّبْ عليه كِذبة قطُّ - قال حين قتل عمر: (انتهيت إلى الهُرمُزَان وجُفَينة وأبي لُؤلُؤة وهم نَجِيٌّ، فَبَغَتُّهُمْ فثاروا وسقط من بينهم خنجر له رأسان، نصابه في وسطه فقال عبد الرَّحمن: فانظُرُوا بم قُتِلَ عمر؟ فنظروا فوجدوه خنجرا على النَّعْت الذي نَعَتَ عبدُ الرَّحمن...) ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/ ١٩٣ فقال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حدّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهري به، ورواه المُصَنِّف في المنتظم ٤/ ٣٣٩ بإسناده إلى سيف بن عمر عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب به، وإسناد هذا الخبر صحيح كالشمس لا شك فيه، فمن هي هذه الأطراف الثلاثة التي اشتركت بهذه الجريمة؟، فأما الهرمزان فكان من ملوك الفرس على منطقة الأهواز، وقد أسره المسلمون وعفا عنه عمر، وكان الناس يشكّون في إسلامه، واما جُفَينة، فهو نصراني من نصارى الحيرة، أرسله سعد بن أبي وقاص إلى المدينة ليعلِّم أبناءها القراءة والكتابة، وأما أبو لؤلؤة فكان مجوسيًا يغلي قلبه حقدًا على المسلمين، وكان يقول عندما يرى السبايا من الفرس: (إنَّ العَرَبَ أَكَلَتْ كَبِدِي) كما روى ذلك ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٤٧، وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج السنة النبوية ٦/ ٣٧١ ما ملخَّصه: (أَبُو لُؤْلُؤَةَ كَانَ مَجُوسِيًّا مِنْ عُبَّادِ النِّيرَانِ، قَتَلَ عُمَرَ بُغْضًا فِي الإِسْلام وَأَهْلِهِ، وَحُبًّا لِلْمَجُوسِ، وَانْتِقَامًا لِلْكُفَّارِ، لِمَا فَعَلَ بِهِمْ عُمَرُ حِينَ فَتَحَ بِلادَهُمْ، وَقَتَلَ رُؤَسَاءَهُمْ، وَقَسَّمَ أَمْوَالَهُمْ)، فالجميع إذاً اشترك في خطة القتل للحقد الذي كان يملأ قلوبهم على أمير المؤمنين عمر، وللحقد قبل ذلك على الإسلام وأهله.

فائدة: وجدت الشيخ العلامة الأديب علي الطنطاوي رحمه الله يشير في كتابه (أخبار عمر) إلى اشتراك كعب الأحبار في هذه الجريمة، وقد بحثت في هذه المسألة فلم أجد دليلا صحيحا في ذلك، ولم أجد أحدا من المحدثين والمؤرخين ذكر ذلك، أما ما جاء عن ذكر كعب لقرب حضـــور أجل عمر، فإنما نقل ذلك بما أدّاه فهمه واجتهاده من التوراة التي كان عالما بها، وجاء في الخبر الصحيح المتقدم: (قَالَ كَعْبٌ لِعُمَرَ: أَجِدُكَ فِي التَّوْرَاةِ كَذَا وَكَذَا، وَأَجِدُكَ تُقْتَلُ شَهِيدًا، فَقَالَ عُمَرُ: وَأَنَّى الشَّهَادَةُ وَأَنَا فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ).

قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيِّ

عَنْ مَعْدَانَ بْنِ طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَامَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ ﵁، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رُؤْيَا لاَ أُرَاهَا إِلاَّ لِحُضُورِ أَجَلِي، رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكًا نَقَرَنِي نَقْرَتَيْنِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ امْرَأَةِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَتْ: يَقْتُلُكَ رَجُلٌ مِنَ الْعَجَمِ.

قَالَ: وَإِنَّ النَّاسَ يَأْمُرُونَنِي أَنْ أَسْتَخْلِفَ، وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِيُضَيِّعَ دِينَهُ، وَخِلافَتَهُ الَّتِي بَعَثَ بِهَا نَبِيَّهُ ﷺ، وَإِنْ يَعْجَلْ بِي أَمْرٌ فَإِنَّ الشُّورَى فِي هَؤُلاءِ السِّتَّةِ الَّذِينَ مَاتَ نَبِيُّ اللهِ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، فَمَنْ بَايَعْتُمْ مِنْهُمْ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ أُنَاسًا سَيَطْعَنُونَ فِي هَذَا الأَمْرِ، أَنَا قَاتَلْتُهُمْ بِيَدِي هَذِهِ عَلَى الإِسْلام، أُولَئِكَ أَعْدَاءُ اللهِ الضُّلاَّلُ الْكُفَّارُ، وَإِنِّي أُشْهِدُ اللهَ عَلَى أُمَرَاءِ الأَمْصَارِ إِنِّي إِنَّمَا بَعَثْتُهُمْ لِيُعَلِّمُوا النَّاسَ دِينَهُمْ، وَيُبَيِّنُوا لَهُمْ سُنَّةَ نَبِيِّهِمْ، وَيَرْفَعُوا إِلَيَّ مَا عُمِّيَ عَلَيْهِمْ.

قَالَ: فَخَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأُصِيبَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ[١].

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند ١/ ٢٤٩ عن عفان بن مسلم به، ورواه مسلم (٥٦٧)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (٥٣)، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٤٣٧، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٨٨٩، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ١/ ١٠٢، والبزار في مسنده ١/ ٤٤٤، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ١/ ١٦٥، وأبو عوانة في مسنده ٣/ ٤٤٠، والطحاوي في مشكل الآثار ١٢ / ٤٨٣، وابن حبان في صحيحه ٥/ ٤٤٤، وأبو القاسم اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٤١١، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٢٥٨ بإسنادهم إلى قتادة به مطولا ومختصرا.

ملحوظة: جاء في نهاية هذا الموضع في نسخة (ر): (تم الجزء الثامن، وبداية الجزء التاسع بتجزأة المؤلف، ولم يرد هذا الفصل بين الأجزاء في نسخة الأصل وفي النسختين المسندتين الأخرى.

قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ مَعْدَانَ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ هَذِه الخُطْبَةَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَذَكَرَ/ الحَدِيثَ [١٥٤ب] الذِي تَقَدَّمَ، وَأُصِيبَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ لأَرْبَعِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الحِجَّةِ[١].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ لاَ يَأْذَنُ لِسَبِيٍّ قَدِ احْتَلَمَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَدِينَةِ، حَتَّى كَتَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ -وَهُوَ عَلَى الْكُوفَةِ- يَذْكُرُ لَهُ غُلاَمًا عِنْدَهُ صَنِعاً[٢]، وَيَسْتَأْذِنُهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْمَدِينَةَ وَيَقُولُ: إِنَّ عِنْدَهُ أَعْمَالاً كَثِيرَةً فِيهَا مَنَافِعُ لِلنَّاسِ، إِنَّهُ حَدَّادٌ نَقَّاشٌ نَجَّارٌ، فَأَذِنَ لَهُ أَنْ يُرْسِلَ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَضَرَبَ عَلَيْهِ الْمُغِيرَةُ مِائَةَ دِرْهَمٍ كُلَّ شَهْرٍ، فَجَاءَ إِلَى عُمَرَ يَشْتَكِي إِلَيْهِ شِدَّةَ الْخَرَاجِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَاذَا تُحْسِنُ مِنَ الْعَمَلِ؟، فَذَكَرَ لَهُ الأَعْمَالَ الَّتِي يُحْسِنُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا خَرَاجُكَ بِكَثِيرٍ فِي كُنْهِ عَمَلِكَ، فَانْصَرَفَ سَاخِطًا يَتَذَمَّرُ[٣]، فَلَبِثَ عُمَرُ لَيَالِيَ، ثُمَّ إِنَّ الْعَبْدَ مَرَّ بِهِ فَدَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ: أَلَمْ أُحَدَّثْ أَنَّكَ تَقُولُ: لَوْ أَشَاءُ لَصَنَعْتُ رَحًى تَطْحَنُ بِالرِّيحِ، فَالْتَفَتَ الْعَبْدُ سَاخِطًا عَابِسًا إِلَى عُمَرَ، وَمَعَ عُمَرَ رَهْطٌ، فَقَالَ: لأَصْنَعَنَّ لَكَ رَحًى يُحَدِّثُ النَّاسُ بِهَا، فَلَمَّا وَلَّى الْعَبْدُ أَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى الرَّهْطِ الَّذِينَ مَعَهُ، فَقَالَ لَهُمْ: أَوْعَدَنِي الْعَبْدُ آنِفًا، فَلَبِثَ لَيَالِيَ، ثُمَّ اشْتَمَلَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ عَلَى خِنْجَرٍ ذِي رَأْسَيْنِ نِصَابُهُ فِي وَسَطِهِ، فَكَمِنَ فِي زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا الْمَسْجِدِ فِي غَلَسِ السَّحَرِ، فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ حَتَّى خَرَجَ عُمَرُ يُوقِظُ النَّاسَ لِلصَّلاَةِ صَلاَةِ الْفَجْرِ، وَكَانَ عُمَرُ

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند ١/ ٤١٩ عن محمد بن جعفر به.
(٢) في حاشية الأصل: (يقال: رجل صنع، وامرأة صناع إذا كان لهما صنعة يعملانها بأيدهما ويتكسبان بها).
(٣) في حاشية الأصل: (يتذمر أي مغضبا يهدده).

يَفْعَلُ ذَلِكَ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ عُمَرُ وَثَبَ عَلَيْهِ فَطَعَنَهُ ثَلاثَ طَعَنَاتٍ، إِحْدَاهُنَّ تَحْتَ السُّرَّةِ قَدْ خَرَقَتِ الصِّفَاقَ، وَهِيَ الَّتِي قَتَلَتْهُ، ثُمَّ انْحَازَ أَيْضًا عَلَى أَهْلِ / الْمَسْجِدِ [١٥٥أ] فَطَعَنَ مَنْ يَلِيهِ، حَتَّى طَعَنَ سِوَى عُمَرَ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً، ثُمَّ انْتَحَرَ بِخِنْجَرِهِ، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ أَدْرَكَهُ النَّزْفُ: قُولُوا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، ثُمَّ غَلَبَ عُمَرَ النَّزْفُ حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ.

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَاحْتَمَلْتُ عُمَرَ فِي رَهْطٍ حَتَّى أَدْخَلْتُهُ بَيْتَهُ، ثُمَّ صَلَّى بالنَاسِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ، فَأَنْكَرَ النَّاسُ صَوْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَلَمْ أَزَلْ عِنْدَ عُمَرَ، وَلَمْ يَزَلْ فِي غَشْيَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى أَسْفَرَ، فَلَمَّا أَسْفَرَ أَفَاقَ فَنَظَرَ فِي وُجُوهِنَا، فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: لاَ إِسْلاَمَ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ، ثُمَّ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى، ثُمَّ قَالَ: اخْرُجْ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَلْ مَنْ قَتَلَنِي؟ فَخَرَجْتُ حَتَّى قُمْتُ بَابَ الدَّارِ، فَإِذَا النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ جَاهِلُونَ بِخَبَرِ عُمَرَ، فَقُلْتُ: مَنْ طَعَنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالُوا: طَعَنَهُ عَدُوُّ اللَّهِ أَبُو لُؤْلُؤَةَ غُلاَمُ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: فَدَخَلْتُ فَإِذَا عُمَرُ يُبْدِي النَّظَرَ، يَسْتَأْنِي خَبَرَ مَا بَعَثَنِي فِيهِ، فَقُلْتُ: أَرْسَلَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لأَسْأَلَ مَنْ قَتَلَهُ، فَكَلَّمْتُ النَّاسَ فَزَعَمُوا أَنَّهُ طَعَنَهُ عَدُوُّ اللَّهِ أَبُو لُؤْلُؤَةَ غُلاَمُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، ثُمَّ طَعَنَ مَعَهُ رَهْطًا، ثُمَّ قَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ قَاتِلِي يُحَاجُّنِي عِنْدَ اللَّهِ بِسَجْدَةٍ سَجَدَهَا لَهُ قَطُّ، مَا كَانَتِ الْعَرَبُ لِتَقْتُلَنِي[١].

قَالَ سَالِمٌ: فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ: أَرْسِلُوا إِلَى طَبِيبٍ يَنْظُرُ إِلَى جُرْحِي هَذَا، فَأَرْسَلُوا إِلَى طَبِيبٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَسَقَى عُمَرَ نَبِيذًا، فَشُبِّهَ النَّبِيذُ بِالدَّمِ حِينَ خَرَجَ مِنَ الطَّعْنَةِ الَّتِي تَحْتَ السُّرَّةِ، فَدَعَوْتُ طَبِيبًا آخَرَ مِنَ الأَنْصَارِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ فَسَقَاهُ لَبَنًا، فَخَرَجَ اللَّبَنُ مِنَ الطَّعْنَةِ يَصْلِدُ أَبْيَضَ[٢]، قَالَ: فَقَالَ

---

(١) إن ما فعله أبو لؤلؤة المجوسي هو كرامة في حق عمر رضي الله عنه، فإن قتل الكافر للمسلم أعظم شهادة وأعلى درجة من أن يقتله مسلم.

(٢) في حاشية الأصل: (يصلد - بالمهملة- ومعناه: ينزف ويبضّ).

لَهُ الطَّبِيبُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أعْهِدْ، فَقَالَ عُمَرُ/ : صَدَقَنِي أَخُو بَنِي مُعَاوِيَةَ، وَلَوْ قُلْتَ غَيْرَ ذَلِكَ لَكَذَّبْتُكَ، قَالَ: فَبَكَى عَلَيْهِ الْقَوْمُ حِينَ سَمِعُوا، فَقَالَ: لاَ تَبْكُوا عَلَيْنَا، مَنْ كَانَ بَاكِيًا فَلْيَخْرُجْ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ(١). [١٥٥ب]

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ [عُقْبَةَ](٢)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: لَقَدْ طَعَنَنِي أَبُو لُؤْلُؤَةَ، وَمَا أَظُنُّهُ إِلاَّ كَلْبً حَتَّى طَعَنَنِي الثَّالِثَةَ(٣).

قَالَ ابنُ سَعْدٍ عَنْ أَشْيَاخِهِ: أن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَوْفٍ طَرَحَ على أَبِي لُؤْلُؤَةَ خَمِيصَةً كَانَتْ عَلَيْهِ(٤)، فَانْتَحَرَ أَبو لُؤْلُؤَةَ،فَاحْتَزَّ عَبْدُ اللَّهِ رَأْسَه(٥).

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

---

(١) رواه سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٤٦ عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري به، ورواه الذُّهْلي في الزُّهريات (٢٩) عن يعقوب بن إبراهيم به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤١٣، ورواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ٥/ ٤٧٤ عن معمر عن الزهري به.

(٢) جاء في الأصل: (عتبة) وهو خطأ، وإسماعيل هذا مدني ابن أخي موسى بن عقبة صاحب المغازي، وأخيه محمد بن عقبة وروى له البخاري وغيره.

(٣) رواه سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٤٨ عن محمد بن عمر الواقدي به.

(٤) جاء في حاشية الأصل: (الخميصة: ثوب خز أو صوف معلم، وقيل: لا يسمى خميصة إلا أن يكون سوداء معلَّمة، وكان لباس الناس قديما، وجمعها الخمائص).

(٥) رواه سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٤٨ عن محمد بن عمر الواقدي عن أبي بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: فذكره.
وعبدالله بن عوف أخو عبدالرحمن بن عوف الزهري، أسلم يوم الفتح، وكان باقياً بعد عبدالرحمن، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ١٧٣.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْبَدْرِيُّونَ الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ، فَقَالَ لابْنِ عَبَّاسٍ: اخْرُجْ إِلَيْهِمْ فَسَلْهُمْ عَنْ مَلاءٍ مِنْكُمْ وَمَشُورَةٍ كَانَ هَذَا الَّذِي أَصَابَنِي؟ قَالَ: فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَأَلَهُمْ، فَقَالَ الْقَوْمُ: لاَ وَاللَّهِ، وَلَوَدِدْنَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ زَادَ فِي عُمُرِكَ مِنْ أَعْمَارِنَا(١).

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حدثنا الْعُمَرِيُّ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ إِلَى أُمَرَاءِ الْجُيُوشِ: لاَ تَجْلِبُوا عَلَيْنَا مِنَ الْعُلُوجِ أَحَدًا جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي(٢)، فَلَمَّا طَعَنَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: غُلاَمُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لاَ تَجْلِبُوا عَلَيْنَا مِنَ الْعُلُوجِ أَحَدًا فَغَلَبْتُمُونِي(٣).

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي البَزَّازُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ لُؤْلُؤ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو بَكْرٍ / مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ شَهْرَيَار، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرو بنُ عَلِيٍّ الفَلاَّسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، [عَنْ أَبِيهِ](٤) [١٥٦أ]

---

(١) رواه سعد في الطبقات الكبرى ٣ / ٣٤٨ عن محمد بن عمر الواقدي به، ومحمد بن علي الباقر لم يدرك عمر.

(٢) قوله: (جرت عليه المواسي) أي من نبتت عانته، لأن المواسي إنما تجري على من أنبت، أراد من بلغ الحلم من الكفار، ينظر: النهاية ٤/ ٣٧٢.

(٣) رواه سعد في الطبقات الكبرى ٣ / ٣٤٩ عن أبي نُعَيم الفضل بن دكين به. ورواه أبو العرب في كتاب المحن ص ٧٢ بإسناده إلى نافع به.
وكان رأي أمير المؤمنين عمر منع سبايا الأقطار المفتوحة من دخول المدينة عاصمة الخلافة، وهو من بديع بصره، لأن هؤلاء القوم المنهزمين المغلوبين حاقدون على الإسلام كارهون للمسلمين، وهم حريصون على التآمر على المسلمين، والكيد للإسلام، ووجودهم في عاصمة الخلافة يمكِّنهم من الكيد والمكر والتآمر، فمنعهم من الإقامة فيها لدفع الشر على المسلمين، ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولاً.
وجاء في الأصل: (العلج: الرجل القوي الضخم من كفار العجم وغيرهم، والأعلاج والعلوج جمعه).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ولا بد منه، وأثبته من النسخ الأخرى، وهو يزيد بن شَرِيك التَّيْمِيّ، من رواة الستة.

عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ يَوْمَ طُعِنَ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَصْفَرُ، فَخَرَّ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨] (١).

أَخْبرَنا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ الـمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبرَنا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، وعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّابُونِيُّ، وأَبو الغَنَائِمِ بنُ أَبي عُثْمَانَ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الحَسَنِ العَطَّارُ، قَالُوا: أَخْبرَنا أَبو عُمَرَ بنُ مَهْدِيٍّ، قالَ: حَدَّثنا أَبو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الـمَحَامِلِيُّ، قالَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الـمَلِكِ بنِ زَنْجَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرو ابنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ

أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ جَاءَ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ حِينَ طُعِنَ فِي غَلَسِ السَّحَرِ، قَالَ: فَاحْتَمَلْتُهُ أَنَا وَرَهْطٌ كَانُوا مَعِيَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى أَدْخَلْنَاهُ بَيْتَهُ، قَالَ: وَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَلَمَّا أَدْخَلْنَا عُمَرَ بَيْتَهُ غُشِيَ عَلَيْهِ مِنَ النَّزْفِ، فَلَمْ يَزَلْ فِي غَشْيَتِهِ حَتَّى أَسْفَرَ، ثُمَّ أَفَاقَ، قالَ: فَقَالَ: هَلْ صَلَّى النَّاسُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: لاَ إِسْلاَمَ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ، قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى، وَقَالَ عُمَرُ حِيْنَ أُخْبِرَ أَنَّ أَبَا لُؤْلُؤَةَ هُو الذِي طَعَنَهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قتلني من لاَ يُحَاجُّنِي عِنْدَ اللَّهِ بِصَلاَةٍ صَلاَّهَا، وَكَانَ مَجُوسِيّاً (٢).

أَخْبرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، أَخْبرَنا ابنُ الـمُذْهِبِ، أَخْبرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ مَالِكٍ،

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤١٨ بإسناده إلى أبي محمد الجوهري به، ورواه ابن بطه في الإبانة ٤/ ٨٧ و١٣٢ بإسناده إلى وكيع به. وأبو الحسن بن لؤلؤ هو علي بن محمد بن لؤلؤ الوراق البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٢/ ٨٨.

(٢) رواه أبو الحسين المحاملي في أماليه -رواية ابن مهدي عنه (١٠) عن ابن زنجويه به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٢٣، ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٩٠٢، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢/ ٨٩٢ بإسنادهما إلى يونس بن يزيد به، ورواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ١/ ١٥٠ عن معمر عن الزهري به، ورواه من طريقه: اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/ ٩٠٦.

قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَوْدِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَتَى عُمَرَ حِينَ طُعِنَ، فَقَالَ: احْفَظْ عَنِّي ثَلاثًا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ لا يُدْرِكَنِي النَّاسُ: أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَقْضِ فِي الْكَلالَةِ قَضَاءً، وَلَمْ أَسْتَخْلِفْ عَلَى النَّاسِ، وَكُلُّ مَمْلُوكٍ لِي عَتِيقٌ، فَقَالَ النَّاسُ/ : اسْتَخْلِفْ، فَقَالَ: أَيَّ ذَلِكَ أَفْعَلُ فَقَدْ فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، أَنْ أَدَعَ إِلَى النَّاسِ أَمْرَهُمْ، فَقَدْ تَرَكَهُ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، وإِنْ اسْتَخْلِف فَقَدْ اسْتُخْلِفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبو بَكْرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أَبْشِرْ بالجَنَّةِ، صَاحَبْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَطَلْتَ صُحْبَتَهُ، وَوُلِّيتَ أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَوِيتَ وَأَدَّيْتَ الأَمَانَةَ، فَقَالَ: أَمَّا تَبْشِيرُكَ إِيَّايَ بِالْجَنَّةِ، فَلا وَاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، لَوْ أَنَّ لِي الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا لافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ مَا أَمَامِي قَبْلَ أَنْ أَعْلَمَ الْخَبَرَ، وَأَمَّا قَوْلُكَ فِي أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَوَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ كَفَافًا، لا لِي وَلا عَلَيَّ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ نَبِيِّ اللهِ ﷺ فَذَلِكَ[1].

[١٥٦ب]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنِ الْمُظَفَّرِ الدَّاوُودِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ السَّرْخَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الفِرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ

عَنْ عَمْرِو بن مَيْمُونٍ، قَالَ: إِنِّي لَقَائِمٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ عمر إِلاَّ ابْنُ عَبَّاسٍ غَدَاةَ أُصِيبَ، وَكَانَ إِذَا مَرَّ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ، قَالَ: اسْتَوُوا، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِنَّ خَلَلاً تَقَدَّمَ فَكَبَّرَ، وَرُبَّمَا قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ، أَوِ النَّحْلَ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى،

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند ١/ ٤٠٩ عن عفان بن مسلم به، ورواه البَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٤٣١ عن عفان به، ورواه أبوداود الطيالسي في مسنده (٢٦) عن أبي عوانة به، ورواه من طريقه: عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٩١٤، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٢٥ بإسناده إلى مُسَدَّد عن أبي عوانة به.

حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ، فَمَا هُوَ إِلاَّ أَنْ كَبَّرَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَتَلَنِي، أَوْ أَكَلَنِي الْكَلْبُ، حِينَ طَعَنَهُ، فَطَارَ الْعِلْجُ بِسِكِّينٍ ذَاتِ طَرَفَيْنِ، لاَ يَمُرُّ عَلَى أَحَدٍ يَمِينًا وَلا شِمَالاً، إِلاَّ طَعَنَهُ، حَتَّى طَعَنَ ثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، مَاتَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ طَرَحَ عَلَيْهِ بُرْنُسًا(١)، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ نَحَرَ نَفْسَهُ، وَتَنَاوَلَ عُمَرُ بِيَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَدَّمَهُ، فَمَنْ يَلِي عُمَرَ فَقَدْ رَأَى الَّذِي أَرَى، وَأَمَّا نَوَاحِي الْمَسْجِدِ فَإِنَّهُمْ لاَ يَرَوْنَ، إِلاَّ أَنَّهُمْ قَدْ فَقَدُوا صَوْتَ عُمَرَ، وَهُمْ يَقُولُونَ: سُبْحَانَ اللهِ/ ، سُبْحَانَ اللهِ، فَصَلَّى بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ صَلاَةً خَفِيفَةً، [١٥٧أ] فَلَمَّا انْصَرَفُوا، قَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي؟ فَجَالَ سَاعَةً ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: غُلامُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: الصَّنَعُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قَاتَلَهُ اللهُ، لَقَدْ أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفًا، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مِيتَتِي بِيَدِ رَجُلٍ يَدَّعِي الإِسْلاَمَ، قَدْ كُنْتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ تُحِبَّانِ أَنْ تَكْثُرَ الْعُلُوجُ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَكْثَرَهُمْ رَقِيقًا، فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ فَعَلْتُ، أَيْ قَتَلْنَاهُم، قَالَ: كَذَبْتَ، بَعْدَ مَا تَكَلَّمُوا بِلِسَانِكُمْ، وَصَلَّوْا قِبْلَتَكُمْ، وَحَجُّوا حَجَّكُمْ، فَاحْتُمِلَ إِلَى بَيْتِهِ، فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ، وَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ تُصِبْهُمْ مُصِيبَةٌ قَبْلَ يَوْمِئِذٍ، فَقَائِلٌ يَقُولُ: لاَ بَأْسَ، وَقَائِلٌ يَقُولُ: أَخَافُ عَلَيْهِ، فَأُتِيَ بِنَبِيذٍ فَشَرِبَهُ، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ، ثُمَّ أُتِيَ بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ، فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ، فَعَرَفُوا أَنَّهُ مَيِّتٌ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، وَجَاءَ النَّاسُ، فَجَعَلُوا يُثْنُونَ عَلَيْهِ، وَجَاءَ رَجُلٌ شَابٌّ، فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِبُشْرَى اللهِ لَكَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَدَمٍ فِي الإِسْلاَمِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، ثُمَّ وَلِيتَ فَعَدَلْتَ، ثُمَّ شَهَادَةٌ، فَقَالَ: وَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ كَفَافاً، لاَ عَلَيَّ وَلاَ لِي، فَلَمَّا أَدْبَرَ إِذَا إِزَارُهُ يَمَسُّ الأَرْضَ، قَالَ: رُدُّوا عَلَيَّ الْغُلاَمَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، ارْفَعْ ثَوْبَكَ، فَإِنَّهُ أَنْقَى لِثَوْبِكَ، وَأَتْقَى لِرَبِّكَ، يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، انْظُرْ مَا عَلَيَّ مِنَ الدَّيْنِ، فَحَسَبُوهُ فَوَجَدُوهُ سِتَّةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا، أَوْ نَحْوَهُ، قَالَ: إِنْ وَفَى

---

(١) جاء في حاشية الأصل: (البرنس كل ثوب رأسه منه ملتزق من دُرّاعةً أو جبة أو مِمْطَراً وغيره، قال الجوهري: هو قَلنسُوة طويلة، كان النُّسَّاكُ يلبسونها في صدر الإسلام، وهو من البرسن - بكسر الباء- القطن، ونونه زائدة، وقيل: إنه غير عربي).

لَهُ مَالُ آلِ عُمَرَ، فَأَدِّهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَإِلاَّ فَسَلْ فِي بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَإِنْ لَمْ تَفِ أَمْوَالُهُمْ، فَسَلْ فِي قُرَيْشٍ، وَلاَ تَعْدُهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ، فَأَدِّ عَنِّي هَذَا الْمَالَ، انْطَلِقْ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْ: يَقْرَأُ عَلَيْكِ عُمَرُ السَّلاَمَ، وَلاَ تَقُلْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنِّي لَسْتُ الْيَوْمَ لِلْمُؤْمِنِينَ بِأَمِيرٍ، وَقُلْ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ/ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيْهِ، فَمَضَى فَسَلَّمَ وَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا، فَوَجَدَهَا قَاعِدَةً تَبْكِي، فَقَالَ: يَقْرَأُ عَلَيْكِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّلاَمَ، وَيَسْتَأْذِنُ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيْهِ، فَقَالَتْ: كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي، وَلأُوثِرَنَّ بِهِ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي، فَلَمَّا أَقْبَلَ قِيلَ: هَذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ قَدْ جَاءَ، فَقَالَ: ارْفَعُونِي، فَأَسْنَدَهُ رَجُلٌ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا لَدَيْكَ؟ قَالَ: الَّذِي تُحِبُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَذِنَتْ، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ، مَا كَانَ شَيْءٌ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ، فَإِذَا أَنَا قُبِضْتُ فَاحْمِلُونِي، ثُمَّ سَلِّمْ، وَقُلْ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَإِنْ أَذِنَتْ لِي فَأَدْخِلُونِي، وَإِنْ رَدَّتْنِي فَرُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ، وَجَاءَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ، وَالنِّسَاءُ تَسِيرُ مَعَهَا، فَلَمَّا رَأَيْنَا قُمْنَا، فَوَلَجَتْ عَلَيْهِ، فَبَكَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً، وَاسْتَأْذَنَ الرِّجَالُ، فَوَلَجَتْ دَاخِلاً لَهُمْ، فَسَمِعْنَا بُكَاءَهَا مِنَ الدَّاخِلِ، فَقَالُوا: أَوْصِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اسْتَخْلِفْ، قَالَ: مَا أَجِدُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الأَمْرِ مِنْ هَؤُلاَءِ النَّفَرِ، أَوِ الرَّهْطِ الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، فَسَمَّى عَلِيًّا، وَعُثْمَانَ، وَالزُّبَيْرَ، وَطَلْحَةَ، وَسَعْدًا، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَقَالَ: يَشْهَدُكُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ، كَهَيْئَةِ التَّعْزِيَةِ لَهُ، فَإِنْ أَصَابَتِ الإِمْرَةُ سَعْدًا، فَهُوَ ذَلِكَ، وَإِلاَّ فَلْيَسْتَعِنْ بِهِ أَيُّكُمْ مَا أُمِّرَ، فَإِنِّي لَمْ أَعْزِلْهُ عَنْ عَجْزٍ وَلاَ خِيَانَةٍ، وَقَالَ: أُوصِي الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بِالْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ، وَيَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ، وَأُوصِيهِ بِالأَنْصَارِ خَيْرًا: ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ أَنْ يُقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَأَنْ يُعْفَى عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَأُوصِيهِ بِأَهْلِ الأَمْصَارِ خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ رِدْءُ الإِسْلامِ(١)، وَجُبَاةُ الْمَالِ/ ، وَغَيْظُ الْعَدُوِّ، وَأَنْ لاَ يُؤْخَذَ مِنْهُمْ إِلاَّ فَضْلُهُمْ عَنْ رِضَاهُمْ، وَأُوصِيهِ بِالأَعْرَابِ خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ أَصْلُ الْعَرَبِ، وَمَادَّةُ الإِسْلاَمِ(٢)، أَنْ

[١٥٧ب] [١٥٨أ]

(١) جاء في حاشية الأصل: (الردء: العون والناصر).
(٢) جاء في حاشية الأصل: (مادة الإسلام أي الذين يعينونهم ويكثرون جيوشهم ويتقوى =

يُؤْخَذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ، وَيُرَدَّ فِي فُقَرَائِهِمْ، وَأُوصِيهِ بِذِمَّةِ اللهِ، وَذِمَّةِ رَسُولِهِ أَنْ يُوفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ[١]، وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَلَا يُكَلَّفُوا إِلاَّ طَاقَتَهُمْ، فَلَمَّا قُبِضَ خَرَجْنَا بِهِ، فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي، فَسَلَّمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَقَالَ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَتْ: أَدْخِلُوهُ، فَأُدْخِلَ، فَوُضِعَ هُنَالِكَ مَعَ صَاحِبَيْهِ.

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ الْبُخَارِيُّ[٢].

وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ: أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ عُمَرُ إِلى بَيْتِهِ مَاجَ النَّاسُ[٣]، وَقَالُوا: الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَدَفَعُوا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَصَلَّى بِهِمْ بِأَقْصَرِ سُورَتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝١﴾، وَ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١﴾[٤].

أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثني أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ، قَالَ سَالِمٌ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ: أَرْسِلُوا إِلى طَبِيبٍ يَنْظُرُ إِلَى جُرْحِي هَذَا، قَالَ: فَأَرْسَلُوا إِلَى طَبِيبٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَسَقَى عُمَرَ نَبِيذًا فَشُبِّهَ النَّبِيذُ بِالدَّمِ حِينَ

=بزكاتهم، وكل ما أعنت به قوما في حرب أو عهد فهو مادة).

(١) جاء في حاشية الأصل: (الذمة والذمام بمعنى العون والأمان والضمان والحرمة، ويسمى أهل الذمة لدخولهم في عهد المسلمين وأمانهم).

(٢) رواه البخاري في الصحيح (٣٧٠٠) عن موسى بن إسماعيل التَّبُوذكي به، ورواه عمر ابن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٩٣٤ بإسناده إلى حصين بن عبد الرحمن به.

(٣) ماج الناس يعني اضطربت امورهم واختلفت، ينظر: المعجم الوسيط ٢/ ٨٩١.

(٤) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في البغية (٥٩٤) عن يحيى بن أبي بكير عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: شهدت عمر، فذكره، ورواه من طريقه: أبو نُعَيم في الحلية ٤/ ١٥١، ورواه البَلَاذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٤١٧، وأبو نُعَيم في الحلية ٤/ ١٥١، وأبو القاسم اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٨/ ١٤٦٧، بإسنادهم إلى إسرائيل بن يونس به.

خَرَجَ مِنَ الطَّعْنَةِ الَّتِي تَحْتَ السُّرَّةِ، قَالَ: فَدَعَوْتُ طَبِيبًا مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ، فَسَقَاهُ لَبَنًا، فَخَرَجَ اللَّبَنُ مِنَ الطَّعْنَةِ صَلْدًا أَبْيَضَ، فَقَالَ لَهُ الطَّبِيبُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَعْهِدْ، فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقَنِي أَخُو بَنِي مُعَاوِيَةَ، وَلَوْ قُلْتَ غَيْرَ ذَلِكَ كَذَّبْتُكَ، قَالَ: فَبَكَى عَلَيْهِ الْقَوْمُ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ، فَقَالَ: لاَ تَبْكُوا عَلَيْنَا، مَنْ كَانَ بَاكِيًا فَلْيَخْرُجْ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟: يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ عَبْدُ اللهِ لَا يُقِرُّ أَنْ يُبْكَى عِنْدَهُ عَلَى هَالِكٍ مِنْ وَلَدِهِ وَلا غَيْرِهِمْ/ [1]. [١٥٨ب]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، ح:

وَأَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثني أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي، فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ مَقَالَةً فَآلَيْتُ أَنْ أَقُولَهَا لَكَ، زَعَمُوا أَنَّكَ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ[2].

زَادَ إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ: وَأَنَّهُ لَوْ كَانَ رَاعِي إِبِلٍ - أَوْ رَاعِي غَنَمٍ - ثُمَّ جَاءَكَ وَتَرَكَهَا رَأَيْتَ أَنْ قَدْ ضَيَّعَ، فَرِعَايَةُ النَّاسِ أَشَدُّ، ثُمَّ اتَّفَقَا فَوَضَعَ رَأْسَهُ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَهُ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَحْفَظُ دِينَهُ، وَإِنِّي إِنْ لَمْ أَسْتَخْلِفْ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَسْتَخْلِفْ، وَإِنْ أَسْتَخْلِفْ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدِ اسْتَخْلَفَ، فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ ذَكَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَعْدِلَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَدًا، وَأَنَّهُ غَيْرَ مُسْتَخْلِفٍ[3].

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند ١/ ٣٩٠ عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان به، ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٩١١ بإسناده إلى الزهري به.
(٢) رواه أحمد بن حنبل في المسند ١/ ٤١٥ عن عبد الرزاق بن همام به.
(٣) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٤٤ عن سليمان بن أحمد الطبراني به. ورواه مسلم =

أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ الـمُذْهِبِ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ قِيلَ لَهُ: أَلاَ تَسْتَخْلِفُ؟ فَقَالَ: إِنْ أَتْرُكْ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي: رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَإِنْ أَسْتَخْلِفْ فَقَدِ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي: أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه[1].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخبرَنَا أبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ:

أن مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ قالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ على عَائِشَةَ فِي حَيَاتِهِ، فَأَذِنَتْ لَهُ أَنْ يُدْفَنَ فِي بَيْتِهَا، فَلَمَّا / حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: إِذَا مُتُّ فَاسْتَأْذِنُوهَا، فَإِنْ أَذِنَتْ وَإِلَّا فَدَعُوهَا، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ تَكُونَ أَذِنَتْ لِي لِسُلْطَانِي، فَلَمَّا مَاتَ أَذِنَتْ لَهُمْ[2]. [١٥٩أ]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، وَعُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالاَ: أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البَاقِلاَّوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبو العَلاَءِ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو نَصْرٍ النَّيَازِكِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو الخَيْرِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْمُزَنِيُّ -هُوَ صَالِحُ بْنُ رُسْتُمَ- عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ رضي الله عنه كُنْتُ فِيمَنْ حَمَلَهُ حَتَّى أَدْخَلْنَاهُ الدَّارَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، اذْهَبْ فَانْظُرْ مَنْ أَصَابَنِي، وَمَنْ أَصَابَ مَعِي، فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ

=(١٨٢٣) عن إسحاق عن عبد الرزاق به.

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند ١/ ٣٩٣ عن محمد بن بشر به.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦٣ عن معن بن عيسى عن مالك به، ورواه من طريقه: البَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٤٣٨.

لأُخْبِرَهُ، فَإِذَا الْبَيْتُ مَلآنُ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَخَطَّى رِقَابَهُمْ، وَكُنْتُ حَدِيثَ السِّنِّ، فَجَلَسْتُ، وَإِذَا هُوَ مُسَجًّى، وَجَاءَ كَعْبٌ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَئِنْ دَعَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَيُبْقِيَنَّهُ اللَّهُ وَلَيَرْفَعَنَّهُ لِهَذِهِ الأُمَّةِ حَتَّى يَفْعَلَ فِيهَا كَذَا وَكَذَا، حَتَّى ذَكَرَ الْمُنَافِقِينَ فِيمَنْ ذَكَرَ، قُلْتُ: أُبَلِّغُهُ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: مَا قُلْتُ إِلاَّ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ تُبَلِّغَهُ، فَتَشَجَّعْتُ فَقُمْتُ، فَتَخَطَّيْتُ رِقَابَهُمْ حَتَّى جَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ، قُلْتُ: إِنَّكَ أَرْسَلْتَنِي بِكَذَا، يَعْنِي فَأَخْبَرَهُ بِقَاتِلِه، قَالَ: وَأَصَابَ مَعَكَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ، وَأَصَابَ كُلَيْباً الْجَزَّارَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ الْمِهْرَاسِ[1]، وَإِنَّ كَعْبًا يَحْلِفُ بِاللَّهِ بِكَذَا، فَقَالَ: ادْعُوا كَعْبًا، فَدُعِيَ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: لاَ وَاللَّهِ لاَ أَدْعُو، وَلَكِنْ شَقِيٌّ عُمَرُ إِنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ[2].

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عُمَرَ، قالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَيُّوبَ، قالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ بِشْرَانَ، قالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بنُ مُحَمَّدٍ قالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّوْرِيُّ/ ، [١٥٩ب] قالَ: حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ دَخَلَ عَلَيْهِ كَعْبٌ، فَقَالَ: ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾ [البقرة: ١٤٧] قَدْ أَنْبَأْتُكَ أَنَّكَ شَهِيدٌ، فَقُلْتَ: مِنْ أَيْنَ لِي الشَّهَادَةُ وَأَنَا فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ؟[3].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّوَيْهِ،

---

(١) جاء في الحاشية: (المهراس: صخرة كبيرة تسع كثيرة من الماء، وهي منقورة، وقد يعمل منها حياض).

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (١١٤٣) عن بيان بن عمرو به، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٢١ بإسناده إلى الهيثم بن كُلَيب الشاشي عن عيسى بن أحمد العسقلاني عن النضر بن شُمَيل به.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٤٠ عن عبيد الله بن موسى به، ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٩١٧، وأبو القاسم اللالكائي في أصول اعتقاد اهل السنة والجماعة ٨/ ١٤٦٧ بإسنادهما إلى إسرائيل بن أبي إسحاق السَّبِيعي به ضمن أثر طويل.

قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ

أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بَعْدَمَا طُعِنَ، فَقَالَ: الصَّلاَةَ، فَقَالَ: نَعَمْ، لاَ حَظَّ فِي الإِسْلاَمِ لامْرِئٍ أَضَاعَ الصَّلاَةَ، فَصَلَّى وَالْجُرْحُ يَثْعَبُ دَمًا[1].

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَسَدِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ

عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ عُمَرَ لَمَّا طُعِنَ جَعَلَ يُغْمَى عَلَيْهِ، فَقِيلَ: إِنَّكُمْ لَنْ تُفْزِعُوهُ بِشَيْءٍ مِثْلَ الصَّلاَةِ إِنْ كَانَتْ بِهِ حَيَاةٌ، فَقَالُوا: الصَّلاَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، الصَّلاَةُ قَدْ صُلِّيَتْ، فَانْتَبَهَ فَقَالَ: الصَّلاَةَ هَا اللَّهِ إِذًا[2]**، وَلَا حَظَّ فِي الإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ، فَصَلَّى وَإِنَّ جُرْحَهُ لَيَثْعَبُ دَمًا**[3].

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٥٠ عن وكيع بن الجراح به، ورواه مالك في الموطأ (١١٧)، وعبد الرزاق في المُصَنَّف ١/ ١٥٠، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ١٦٤، وأبو بكر الخلال في السنة ٤/ ١٤٥، وابن بطه في الإبانة ٢/ ٦٧٠، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/ ٩٠٦ عن هشام بن عروة به.
وقال الدارقطني في كتاب الأحاديث التي خُولف فيها مالك (٢٧): (وهذا لم يسمعْه عروة من المِسْوَر، وقد خالف مالكًا جماعةٌ منهم: سفيان الثَّوريُّ، واللَّيْثُ بن سعد، وحميد بن الأسود، ومحمَّد بن بشر العبديُّ، وعبد العزيز الدَّراورديُّ، وحمَّاد بن سلمة وغيرهم، رووه عن هشام عن أبيه عن سليمان بن يسار عن الْمِسْوَر بن مَخْرَمَةَ عن عمر بهذا، وهو الصَّواب، أدخلوا بين عروة وبين المِسْوَر سليمان بن يسار وهو الصَّوَابُ).
وجاء في حاشية الأصل: (يثعب- بالثاء والمهملة- أي يجري).
(٢) قوله: (ها الله إذاً) هذا قسم بمعنى: هذا يميني وقسمي إذا، ينظر: فتح الباري ٨/ ٣٨.
(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٥٠ عن إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة به، ورواه أبو بكر الخلال في كتاب السنة ٤/ ١٤٥ بإسناده إلى إسماعيل به، ورواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ١/ ١٥٠ عن ابن جريج عن عبدالله بن عبيد الله بن أبي مُليكة به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٢/ ٢٢٦، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢/ ٨٩٢، وأبو بكر الخلال في السنة ٤/ ١٤١، وابن الأعرابي في معجمه (١٨٩٣)،=

أَخبرَنَا عَبْدُ الأَوَّلِ، قَالَ: أَخبرَنَا الدَّاوُودِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا السَّرْخَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفِرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا الصَّلْتُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبرَنَا أَيُّوبُ، عَنِ ابنِ أَبي مُلَيْكَةَ

عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ جَعَلَ يَأْلَمُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ - وَكَأَنَّهُ يُجَزِّعُهُ[(١)]: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَئِنْ كَانَ ذَلِكَ لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ، ثُمَّ فَارَقْتَهُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَ أَبَا بَكْرٍ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ، ثُمَّ فَارَقْتَهُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَ صَحَبَتَهُمْ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُمْ، وَلَئِنْ فَارَقْتَهُمْ لَتُفَارِقَنَّهُمْ / وَهُمْ عَنْكَ رَاضُونَ، قَالَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِضَاهُ، فَإِنَّمَا ذَاكَ مَنٌّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنَّ بِهِ عَلَيَّ، [وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ وَرِضَاهُ، فَإِنَّمَا ذَاكَ مَنٌّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ مَنَّ بِهِ عَلَيَّ][(٢)]، وَأَمَّا مَا تَرَى مِنْ جَزَعِي، فَهُوَ مِنْ أَجْلِكَ وَأَجْلِ أَصْحَابِكَ، وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الأَرْضِ ذَهَبًا لَافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ[(٣)]. [١٦٠أ]

أَخْبرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، قَالا: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَلِيٍّ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ حِينَ طُعِنَ، فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،

=وأبو بكر الآجُرّي في كتاب الشريعة ٢/ ٦٤٧، والدارقطني في السنن ١/ ٤١٧ بإسنادهم إلى سليمان بن يسار عن المسور به.

(١) يجزعه - بالجيم والزاي الثقيلة- أي يُزيل عنه الجزع، ينظر: فتح الباري ٧/ ٥٢.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من النسخ الأخرى.

(٣) رواه البخاري في الصحيح (٣٦٩٢) عن الصلت بن محمد به.

وجاء في حاشية الأصل: (طلاع الأرض أي ما يملأها، حتى يطلع عليها ويسيل).

أَسْلَمْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَفَرَ النَّاسُ، وَقَاتَلْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَذَلَهُ النَّاسُ، وَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ فِي خِلافَتِكَ رَجُلانِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَعِدْ، فَأَعَدْتُ، فَقَالَ عُمَرُ: الْمَغْرُورُ مَنْ غَرَرْتُمُوهُ، لَوْ أَنَّ لِي مَا عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ بَيْضَاءَ وَصَفْرَاءَ لافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ[1].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّ عُمَرَ حِينَ طُعِنَ جَاءَ النَّاسُ يُثْنُونَ عَلَيْهِ وَيُوَدِّعُونَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَبِالإِمَارَةِ تُزَكُّونَنِي؟ لَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُبِضَ وَهُوَ عَنِّي رَاضٍ، وَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ فَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ، فَتُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا سَامِعٌ مُطِيعٌ، وَمَا أَصْبَحْتُ أَخَافُ عَلَى نَفْسِي إِلاَّ إِمَارَتَكُمْ هَذِهِ[2].

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٣٣٥ عن الحسن بن أبي بكر، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٢٩، ورواه ابن حبان في الصحيح ١٥/ ٣١٤، وأبو الحسن ابن مخلد في حديثه (٧)، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٥٠٢ بإسنادهم إلى غسان بن الربيع به. وعثمان بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف به.
قوله: (هول المطلع) جاء في حاشية الأصل: (يريد به الموقف يوم القيامة، أو ما يُشرف عليه من أمر الآخرة عقب الموت، فشبهه بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عال).
قلت: وكنتُ قد علّقتُ في الباب الخمسين وهو المتعلق بخوفه من الله تعالى بأن الخوف من الله تعالى من صفات المؤمنين التي أثنى الله بها عليهم، وأنه من شرط العلم ولوازمه، كما قال عز وجل: {إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ} فكلما قوي ذلك العلم قويت الخشية في نفس العبد. قال المُصَنِّف في كتابه تلبيس إبليس ص ٣٠١: (وإذا اعتبرت علماء السلف رأيت الخوف غالبا عليهم)، ثم ذكر بعض أقوالهم في ذلك، ثم قال: (إنما صدر مثل هَذَا عَنْ هؤلاء السادة لقوة علمهم بالله، وقوة العلم به تورث الخوف والخشية).

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٥٥عن عبد الله بن نمير به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٤٣٩ عن ابن نمير به، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق لم يدرك عمر.

أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سِمَاكٌ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ / فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ مَصَّرَ بِكَ الأَمْصَارَ، وَدَفَعَ بِكَ النِّفَاقَ، وَأَفْشَى بِكَ الرِّزْقَ، فَقَالَ: أَفِي الإِمَارَةِ تُثْنِي عَلَيَّ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؟ فَقُلْتُ: وَفِي غَيْرِهَا، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ فِيهَا، لاَ أَجْرَ وَلاَ وِزْرَ[1]. [١٦٠ب]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أنبأنا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ مَنْدَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَوَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْبَغُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ

عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عُمَرَ قَالَ حِينَ طُعِنَ: لَوْ كَانَ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ لافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ كَرْبِ سَاعَةٍ - يَعْنِي بِذَلِكَ الْمَوْتَ - فَكَيْفَ وَلَمْ أَرِدِ النَّارَ بَعْدُ؟[2].

قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْأَوْدِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ، قُلْتُ لَهُ: أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: وَاللَّهِ لَوْ

---

(١) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٥٢ عن محمد بن معمر به. وأبو شعيب الحراني هو عبدالله بن الحسن، ويحيى بن عبد الله هو البابلُتِّيّ، وسماك هو ابن الوليد الحنفي.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب المتمنين (١٤)، وفي كتاب المحتضرين (٢٩٧) عن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي الحنظلي به، وأصبغ هو ابن الفرج، وابن وهب هو عبدالله بن وهب المصري.

أَنَّ لِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لافْتَدَيْتُ بِهَا مِنْ هَوْلِ مَا أَمَامِي قَبْلَ أَنْ أَعْلَمَ مَا الْخَبَرُ[١].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ حِينَ طُعِنَ، فَجَعَلْتُ أُثْنِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: بِأَيِّ شَيْءٍ تُثْنِي عَلَيَّ، بالإِمْرَةِ أَوْ بِغَيْرِهَا؟، قَالَ: فَقُلْتُ: بِكُلٍّ، قَالَ: لَيْتَنِي أَخْرُجُ مِنْهَا كَفَافًا، لاَ أَجْرَ وَلاَ وِزْرَ[٢].

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مِسْعَرٍ، ح:

وَأَخْبَرَنَاهُ عاليا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ ابنُ عَلِيٍّ بنِ الـمُهْتَدِي، ح:

وأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بنُ يَحْيَى، قَالَ:/ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ سِمَاكٍ الْحَنَفِيِّ، قَالَ: [١٦١أ]

سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قُلْتُ لِعُمَرَ: مَصَّرَ اللَّهُ بِكَ الأَمْصَارَ، وَفَتَحَ بِكَ الْفُتُوحَ، وَفَعَلَ بِكَ وَفَعَلَ، فَقَالَ: لَوَدِدْتُ أَنِّي أَنْجُو مِنْهَا، لاَ أَجْرَ وَلاَ وِزْرَ[٣].

---

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب المتمنين (١٥)، وفي كتاب المحتضرين (٤٦) عن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي الحنظلي به.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٥١ عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو العَقَدي به، وفيه عن مسعر وليس عن شعبة، ويبدو ان هذا هو الصحيح، لأن البَلاَذُرِي روى الأثر في أنساب الأشراف ١٠/ ٤٢٦ عن ابن سعد وفيه عن شعبة.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٥١ عن محمد بن عبيد الطنافسي وعبيدالله بن موسى به، ورواه أحمد في الزهد (٦٥٩)، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٩١٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٢٤ بإسنادهم إلى مسعر بن كدام به. =

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ كَثِيرٍ النَّوَّاءِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ ﷺ، فَسَمِعْنَا الصَّيْحَةَ عَلَى عُمَرَ، قَالَ: فَقَامَ وَقُمْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ الْبَيْتَ الَّذِي هُوَ فِيهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا الصَّوْتُ؟، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ: سَقَاهُ الطَّبِيبُ نَبِيذًا فَخَرَجَ، وَسَقَاهُ لَبَنًا فَخَرَجَ، فَقَالَ: لاَ أَرَى أَنْ يُمْسِي، فَمَا كُنْتُ فَاعِلاً فَافْعَلْ، فَقَالَتْ أُمُّ كُلْثُوم: وَاعُمَرَاهُ، وَكَانَ مَعَهَا نِسْوَةٌ فَبَكَيْنَ مَعَهَا، فَارْتَجَّ الْبَيْتُ بُكَاءً، فَقَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ لِيَ مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ لافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللَّهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ تَرَاهَا إِلاَّ مِقْدَارَ مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم: ٧١] إِنْ كُنْتَ مَا عَلِمْنَا لأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَسِيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ، تَقْضِي بِكِتَابِ اللَّهِ، وَتَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ، فَأَعْجَبَهُ قُولِي، فَاسْتَوَى جَالِسًا، فَقَالَ: أَتَشْهَدُ لِي بِهَذَا يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: فَكَفَفْتُ، فَضَرَبَ عَلِيٌّ كَتِفِي، فَقَالَ: اشْهَدْ، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، أَشْهَدُ[1].

أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عُمَرَ الثَّمَانِينِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ الحُوفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ العَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ

عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ دَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ وابْنُ عَبَّاسٍ،

= وأحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الحافظ، ونعيم بن يحيى هو السعيدي، وعثمان بن أحمد هو ابن السماك الحافظ.

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٥١ عن عبيد الله بن موسى به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٢٦، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦٧٥، وكثير النواء الكوفي ضعيف الحديث، وأبو عبيد مولى ابن عباس ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/ ٢٩٥، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٤٠٥.

وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَدُعِيَ بِنَبِيذٍ، فَشَرِبَ مِنْهُ، فَخَرَجَ مِنْ طَعْنَتِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَبِيذٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: دَمٌ، فَدُعِيَ/ بِشَرْبَةٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَ مِنْهُ، فَخَرَجَ [١٦١ب] بَيَاضُ اللَّبَنِ، فعَرَفَ أَنَّهُ مَيِّتٌ، فَقَالَ لابْنِ عُمَرَ: ضَعْ رَأْسِي ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ، فقال: لَوْ كَانَ لِي مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ لافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَلِمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ إِسْلامُكَ عِزًّا، وَإِمَارَتُكَ فَتْحًا، وَلَقَدْ مَلأْتَ الأَرْضَ عَدْلا، فَقَالَ عُمَرُ: اشْهَدْ لِي بِذَلِكَ يَابْنَ عَبَّاسٍ؟ فَكَأَنَّهُ كَرِهَ الشَّهَادَةَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: قُلْ نَعَمْ، وَأَنَا مَعَكَ (١).

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ ثَابِتِ بنِ البُنْدَارِ، أَخْبرَنَا أَبِي، قَالَ: البَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ ابنُ إِبْرَاهِيمَ الإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنِي الهَيْثَمُ بنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَوَارِيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ:

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ كُنْتُ قَرِيبًا مِنْهُ فَمَسِسْتُ بَعْضَ جِلْدِهِ، وَقُلْتُ: جِلْدٌ لا يَمَسُّهُ النَّارُ، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيَّ نَظْرَةً جَعَلْتُ أَرْثِي لَهُ مِنْهَا، قَالَ: وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، صَحِبْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ، وَفَارَقَكَ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، وَصَحِبْتَ أَبا بَكْرٍ بَعْدَهُ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ، وَفارَقْتَهُ وَهُو عَنْكَ رَاضٍ، وَصَحِبْتَ الْمُسْلِمِينَ وَتُفَارِقُهُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ وَهُمْ عَنْكَ رَاضُونَ، قَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ فَمَنٌّ مِنَ اللهِ تَعالَى، وأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَتِي أَبا بَكْرٍ فَمَنٌّ مِنَ اللهِ عَلَيَّ، وَلو أَنَّ لِي مَا فِي الأَرْضِ لافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ عَذَابِ اللهِ قَبْلَ أَنْ أَلْقَاهُ، أَو أَنْ أَرَاهُ (٢).

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد في ترجمة عيسى بن مهران البغدادي ١١/ ١٦٨ عن علي بن الحسن بن عمر الثمانيني به، وعيسى متهم بالكذب.

(٢) رواه عبدالغني المقدسي في كتابه فضائل عمر بن الخطاب (٥) عن يحيى بن ثابت بن بندار به، ورواه أبو نُعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٦٥ عن محمد بن معمر عن جعفر الفريابي عن عبيد الله بن عمر القواريري به، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٢٧ بإسناده إلى الفريابي به.

أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَنبأَنَا العُشَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا البَرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الـمُزَكِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمَانُ بنُ تَوْبَةَ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بنُ الـمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَقِيلٍ، عَنْ حَفْصِ بنِ عَاصِمٍ، وأَبو سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ/ [١٦٢أ]

عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ: مَا أَصَابَنَا حُزْنٌ مُنْذُ اجْتَمَعَ عَقْلِي مِثْلَ حُزْنٍ أَصَابَنَا عَلَى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ لَيْلَةَ طُعِنَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا الظُّهْرَ وَالعَصْرَ وَالمَغْرِبَ وَالعِشَاءَ أَسَرَّ النَّاسِ وأَحْسَنَهُ حَالاً، فَلَمَّا كَانَ صَلاةُ الفَجْرِ صَلَّى بِنَا رَجُلٌ أَنْكَرْنَا تَكْبِيرَهُ، فَإِذا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا قِيلَ طُعِنَ عُمَرُ أَمِيرُ الـمُؤْمِنينَ، قالَ: فَانْصَرَفَ النَّاسُ وَهُو في دَمِه لَمْ يُصَلِّ الفَجْرَ بَعْدُ، فَقِيلَ: يا أَمِيرَ الـمُؤْمِنينَ، الصَّلاَةَ الصَّلاَةَ، قَالَ: الصَّلاَةَ هَا اللَّهِ إِذًا، لاَحَظَّ لإمرئٍ فِي الإِسْلاَمِ ضَيَّعَ صَلاَتَهُ، قَالَ: ثُمَّ وَثَبَ لِيَقُومَ فَانْبَعَثَ جُرْحُهُ دَماً، قَالَ: هَاتُوا لي عِمَامَةً، فَعَصَبَ بِهَا جُرْحَهُ، ثُمَّ صَلَّى، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَى مَلاَءٍ مِنْكُم؟، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه: لاَ وَاللهِ، مَا نَدْرِي مَنِ الطَّاعِنُ مِنْ خَلْقِ اللهِ، أَنْفُسُنَا تَفْتَدِي نَفْسَكَ، وَدِمَاؤُنَا تَفْدِي دَمَكَ، فَالْتَفَتَ إِلى عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: اخْرُجْ فَسَلِ النَّاسَ مَا بَالُهُم وَأَصْدِقْنِي الحَدِيثَ، فَخَرَجَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَبْشِرْ بالجَنَّةِ، لاَ واللهِ، مَا رَأَيْتُ عَيْناً تَطْرُفُ مِنْ خَلْقِ اللهِ مِنْ ذَكَرٍ ولاَ أُنْثَى إِلاَّ بَاكِيَةً عَلَيْكَ، يَفْدُونَكَ بالآبَاءِ والأُمَّهاتِ، طَعَنَكَ عَبْدُ المُغِيرَةِ ابنِ شُعْبَةَ المَجُوسِيُّ، وَطَعَنَ مَعَكَ اثْنَي عَشَرَ رَجُلاً، فَهُم فِي دِمَائِهِم حَتَّى يَقْضِي اللهُ فِيهِم مَا هُو قَاضٍ، تَهنِئُكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ الجَنَّةَ، قَالَ: غُرَّ بِهَذا غَيْرِي يَا بنَ عَبَّاسٍ: قَالَ: وَلِمَ لا أَقُولُ لَكَ هَذَا يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ فَوَاللَّهِ إِنْ كَانَ إِسْلامُكَ لَعِزًّا، وَإِنْ كَانَتْ هِجْرَتُكَ لَفَتْحًا، وَإِنْ كَانَتْ وِلايَتُكَ لَعَدْلا، وَلَقَدْ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلى ابنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: تَشْهَدُ لِي بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ؟ فَكَأَنَّهُ تَلَكَّأَ(١)، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ جَانِبِهِ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، نَشْهَدُ لَكَ

(١) في حاشية الأصل: (تلكأ أي توقف وتبطأ عن ذلك).

بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ الْتَفَتَ إلى ابْنِهِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ / ، فَقَالَ: ضَعْ [١٦٢ب] خَدِّي إلى الأَرْضِ يَا بُنَيَّ، قَالَ: فَلَمْ أَعجّ بها[١]، وَظَنَنْتُ أَنَّ ذَلِكَ اخْتِلَاسٌ مِنْ عَقْلِهِ، فقَالَها مَرَّةً أُخْرَى: ضَعْ خَدِّي إلى الأَرْضِ يَا بُنَيَّ، فَلَمْ أَفْعَلْ، ثُمَّ قَالَ المرَّةَ الثَّالِثَةَ: ضَعْ خَدِّي إلى الأَرْضِ لاَ أُمَّ لَكَ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ مُجْتَمِعُ العَقْلِ، وَلَم يَمْنَعْهُ أَنْ يَضَعَهُ هُو إلاَّ مِمَّا بِهِ مِن الغَلَبَةِ، قَالَ: فَوَضَعْتُ خَدَّهُ إلى الأَرْضِ، قَالَ: حَتَّى نَظَرْتُ إلى أَطْرَافِ شَعْرِ لِحْيَتِهِ خَارِجَةً مِنْ بَيْنِ أَضْغَاثِ التُّرَابِ[٢]، قَالَ: وَبَكَى حَتَّى نَظَرْتُ إلى الطِّينِ قَدْ لَصِقَ بِعَيْنِهِ، قَالَ: فَأَصْغَيْتُ أُذُنِي لأَسْمَعَ مَا يَقُولُ، قَالَ سَمِعْتُهُ وَهُو يَقُولُ: يَا وَيْلُ عُمَرَ، وَوَيْلُ أُمِّه إنْ لم يَتَجَاوَزِ اللهُ عَنْهُ[٣].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَمَّا طُعِنَ قَالَ لَهُ النَّاسُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ شَرِبْتَ شَرْبَةً، فَقَالَ: اسْقُونِي نَبِيذًا، وَكَانَ مِنْ أَحَبِّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ، قَالَ: فَخَرَجَ النَّبِيذُ مِنْ جُرْحِهِ مَعَ صَدِيدِ الدَّمِ، فَلَمْ يَتَبَيَّنْ لَهُمْ ذَلِكَ أَنَّهُ شَرَابُهُ

(١) قوله (فلم أعج) أي لم أكترث له، ينظر: لسان العرب ٢/ ٣٣٦.

(٢) في حاشية الأصل: (أضغاث التراب: أخلاطه).

(٣) ذكره الدارقطني في العلل ١٢/ ٢٥٠، فقال: (يرويه الأعمش، واختلف عنه، فرواه سعد بن الصلت، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس. وخالفه حفص بن غياث، فرواه عن الأعمش، عن أنس. وقول سعد بن الصلت أشبه). وذكر بعضه المُصَنِّف في التبصرة ص ٢١١ ثم عقب عليه بقوله: (هَذَا خَوْفُ عُمَرَ ﷺ وَأَيْنَ مِثْلُ عُمَرَ! كَانَتِ الصَّوَامِتُ تَنْطِقُ بِفَضْلِهِ وَهُوَ أَسِيرُ خَوْفِهِ وَحُزْنِهِ). قلت: قوله (الصوامت) جمع صامت، وهو الساكت وما لا نطق له.

وأبو عقيل هو يحيى بن المتوكل المدني مولى العمريين، وحفص بن عاصم هو ابن عمر بن الخطاب المدني من رواة الستة، وأبو سلمة بن عبدالله ويقال ابن عبيد الله بن عبدالله بن عمر، له ترجمة في الجرح والتعديل ٩/ ٣٨٣.

الَّذِي شَرِبَ، فَقَالُوا: لَوْ شَرِبْتَ لَبَنًا، فَأُتِيَ بِهِ، فَلَمَّا شَرِبَ اللَّبَنَ خَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ، فَلَمَّا رَأَى بَيَاضَهُ بَكَى وَأَبْكَى مَنْ حَوْلَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَقَالَ: هَذَا حِينٌ لَوْ أَنَّ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ لافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ، قَالُوا: وَمَا أَبْكَاكَ إِلاَّ هَذَا؟ قَالَ: مَا أَبْكَانِي غَيْرُهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاللَّهِ إِنْ كَانَ إِسْلامُكَ لَنَصْرًا، وَإِنْ كَانَتْ إِمَامَتُكَ لَفَتْحًا، وَاللَّهِ لَقَدْ مَلأْتَ الأَرْضَ عَدْلاً، مَا مِنِ اثْنَيْنِ يَخْتَصِمَانِ إِلَيْكَ إِلَّا انْتَهَيَا إِلَى قَوْلِكَ/ ، فَقَالَ عُمَرُ: أَجْلِسُونِي، فَلَمَّا [١٦٣أ] جَلَسَ قَالَ لابْنِ عَبَّاسٍ: أَعِدْ عَلَيَّ كَلامَكَ، فَلَمَّا أَعَادَ عَلَيْهِ قَالَ: أَتَشْهَدُ لِي بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ تَلْقَاهُ؟، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَعَمْ، فَفَرِحَ عُمَرُ بِذَلِكَ وَأَعْجَبَهُ[١].

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وَأَخْبَرَنَا هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ جَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِرَجُلٍ: انْظُرْ، وَأَدْخَلَ يَدَهُ فَنَظَرَ، فَقَالَ: مَا وَجَدْتَ؟ فَقَالَ: إِنِّي أَجِدُهُ قَدْ بَقِيَ لَكَ مِنْ وَتِينِكَ مَا تَقْضِي مِنْهُ حَاجَتَكَ[٢]، قَالَ: أَنْتَ أَصْدَقُهُمْ وَخَيْرُهُمْ، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: وَاللَّهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا تَمَسَّ النَّارُ جِلْدَكَ أَبَدًا، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ حَتَّى أَوَيْنَا لَهُ[٣]، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عِلْمَكَ بِذَلِكَ يَا فُلانُ لَقَلِيلٌ، لَوْ أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ لِي لافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وقالَ عُمَرُ: إِنْ غُلِبْتُ عَلَى عَقْلِي، فَاحْفَظْ عَلَيَّ اثْنَتَيْنِ: إِنِّي لَمْ أَسْتَخْلِفْ أَحَدًا، وَلَمْ أَقْضِ فِي الْكَلالَةِ شَيْئًا/ [٤]. [١٦٣ب]

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٥٤ عن محمد بن عبيد وأبي نُعَيم الفضل بن دكين به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٣٠.

(٢) جاء في حاشية الأصل: (الوتين - بالمثناة- عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه).

(٣) قوله: (أوينا له) أي رثيت له، ينظر: تهذيب اللغة ١٥/ ٤٦٧.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٥٢-٣٥٣ عن هوذة بن خليفة به، وابن سيرين لم يدرك عمر، ولكن الأثر صحيح بما تقدم.

البَابُ السَّادِسُ وَالسِّتُّونَ
فِي ذِكْرِ وَصَايَاهُ وَنَهْيِهُ عَنِ النَّدْبِ وَالنَّوْحِ

قَدْ ذَكَرْنَا في حَدِيثِ مَقْتَلِهِ أَنَّهُ أَوْصَى الخَلِيفَةَ بالـمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، فِي كَلامٍ قَدْ تَقَدَّمَ.

أَخْبرَنا عَبْدُ الوَهَابِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنا أَبو الغَنَائِمِ بنُ أَبي عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبرَنا أَبو عُمَرَ بنُ مَهْدِيٍّ، قالَ: حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الـمَحَامِليُّ، قالَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الـمَلِكِ بنِ زَنْجَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ عُمَرُ كِتَابًا، فَقَالَ: إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ فَادْفَعْ إِلَيْهِ هَذَا الْكِتَابَ، وَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلامَ، فَإِذَا فِيهِ: أُوصِي الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأُوصِيهِ بِالْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ خَيْرًا، الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ، وَأَمْوَالِهِمْ، يَبْتَغُونَ فَضْلا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا، وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ، وَيَحْفَظَ لَهُمْ كَرَامَتَهُمْ، وَأُوصِيهِ بِالأَنْصَارِ خَيْرًا ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟﴾/ ، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩]، أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، [١٦٤أ] **وَيَتَجَاوَزَ عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَأَنْ يُشْرَكُوا فِي الأَمْرِ، وَأُوصِيهِ بِذِمَّةِ اللَّهِ، وَذِمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنْ يُوَفِّيَ لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ، وَلا يُكَلَّفُوا فَوْقَ طَاقَاتِهِمْ، وَأَنْ يُقَاتِلَ مِنْ وَرَائِهِمْ**(١).

أَخْبرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

---

(١) رواه المحاملي في أماليه - رواية ابن مهدي عنه (٥٨) عن ابن زنجوية به، ورواه من طريقه: مكي بن أبي طالب في حديثه (٥٧٥)، وليث هو ابن أبي سليم، وهو ضعيف الحديث جداً.

ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَمرَةَ الضُّبَعِيَّ يُحَدِّثُ

عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ قُدَامَةَ، قَالَ: حَجَجْتُ فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ الْعَامَ الَّذِي أُصِيبَ فِيهِ عُمَرُ، قَالَ: فَخَطَبَ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكًا نَقَرَنِي نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ- شُعْبَةُ الشَّاكُّ- وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ أَنَّهُ طُعِنَ، فَأَذِنَ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ أَهْلُ الشَّامِ، ثُمَّ أَذِنَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ، فَدَخَلْتُ فِيمَنْ دَخَلَ، قَالَ: وَكَانَ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ، أَثْنَوْا عَلَيْهِ وَبَكَوْا، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ قَالَ: وَقَدْ عَصَبَ بَطْنَهُ بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ وَالدَّمُ يَسِيلُ، قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: أَوْصِنَا، قَالَ: وَمَا سَأَلَهُ الْوَصِيَّةَ أَحَدٌ غَيْرُنَا، فَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا مَا اتَّبَعْتُمُوهُ، فَقُلْنَا: أَوْصِنَا، قَالَ: أُوصِيكُمْ بِالْمُهَاجِرِينَ، فَإِنَّ النَّاسَ سَيَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ، وَأُوصِيكُمْ بِالأَنْصَارِ، فَإِنَّهُمْ شِعْبُ الإِسْلَامِ الَّذِي يُجَاءُ إِلَيْهِ، وَأُوصِيكُمْ بِالأَعْرَابِ، فَإِنَّهُمْ أَصْلُكُمْ وَمَادَّتُكُمْ، وَأُوصِيكُمْ بِأَهْلِ ذِمَّتِكُمْ، فَإِنَّهُمْ عَهْدُ نَبِيِّكُمْ وَرِزْقُ عِيَالِكُمْ، قُومُوا عَنِّي، قَالَ: فَمَا زَادَنَا عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ[1].

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: شَهِدْتُ عُمَرَ يَوْمَ طُعِنَ، قَالَ: ادْعُوا لِي عَلِيًّا، وَعُثْمَانَ، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرَ، وَابْنَ عَوْفٍ، وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ غَيْرَ عَلِيٍّ،/ وَعُثْمَانَ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، لَعَلَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَعْرِفُونَ لَكَ حَقَّكَ وَقَرَابَتَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصِهْرَكَ، وَمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنَ الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ، فَإِنْ وُلِّيتَ هَذَا الأَمْرَ فَاتَّقِ اللَّهَ فِيهِ، ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ، فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ لَعَلَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ أَنْ يَعْرِفُوا لَكَ صِهْرَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسِنَّكَ، وَشَرَفَكَ، فَإِنْ وُلِّيتَ هَذَا الأَمْرَ فَاتَّقِ اللَّهَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: ادْعُوا لِي صُهَيْبًا، فَدُعِيَ لَهُ، فَقَالَ: صَلِّ بِالنَّاسِ ثَلَاثًا، وَلْيَخْلُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ فِي بَيْتٍ، فَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ فَمَنْ خَالَفَ فَاضْرِبُوا

[١٦٤ب]

---

(١) رواه أحمد في المسند ١/ ٣١٦ عن محمد بن جعفر غندر به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٩/ ١٨٠عن عبد الله بن إدريس عن شعبة به. وأبو جمرة هو نصر بن عمران الضبعي البصري، من رواة الستة.

رَقَبَتَهُ، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ: إِنْ يُوَلُّوهَا الأَجْلَحَ يَسْلُكْ بِهِمُ الطَّرِيقَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ: فَمَا يَمْنَعُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أَتَحَمَّلَهَا حَيًّا وَمَيِّتًا(١).

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ أَوْصَى إِلَى حَفْصَةَ، فَإِذَا مَاتَتْ فَإِلَى الأَكَابِرِ مِنْ آلِ عُمَرَ(٢).

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وَأَوْصَى عُمَرُ أَنْ يُقَرَّ عُمَّالُهُ سَنَةً، فَأَقَرَّهُمْ عُثْمَانُ سَنَةً(٣).

أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مُجَالِدٍ

عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ رضي الله عنه فِي وَصِيَّتِهِ: أَنْ لاَ يُقَرَّ لِي عَامِلٌ أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ، فَأَقِرُّوا الأَشْعَرِيَّ يَعْنِي أَبَا مُوسَى أَرْبَعَ سِنِينَ(٤).

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٤٠، والبَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ٥/ ٥٠١، و١٠/ ٤١٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٤٢٧ بإسنادهم إلى إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون به.
وجاء في حاشية الأصل: (الأجلح من الناس من الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته، يعني عليا رضي الله عنه).

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٥٧ عن يزيد بن هارون به، ورواه من طريقه: البَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٤٣٥.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٥٩ عن شيخه الواقدي عن ربيعة بن عثمان فذكره.

(٤) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٣٢/ ٢٣٨ عن هشيم بن بشير به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٨١، ومجالد هو ابن سعيد، وهو ضعيف الحديث.

أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ نَصْرٍ، قَالَ: أَخبرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بنِ زَكَرِيٍّ قَالَ: أَخبرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخبرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ

عَنِ ابنِ عَوْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ مُحَمَّداً، قَالَ: كَانَتْ وَصِيَّةُ عُمَرُ رضي الله عنه / عِنْدَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ - يَعْنِي حَفْصَةَ- فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ صَارَتْ إلى عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، فَلَمَّا تُوفِّي عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ أَوْصَى إلى ابْنِهِ، قَالَ: وَصَارَتِ الوَصِيَّةُ بَعْدُ إلى سَالِمٍ. [١٦٥أ]

قَالَ ابنُ عَوْنٍ: فَشَهِدْتُهُ يَقْسِمُهَا، قَالَ: فرأَيْتُ مَنْ يُوْسِعُهُ شَيْئاً، غَبطْتُهُ عَلَيْهِ، قَالَ: وَجَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ كُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فَأَعْطَاهُ مِنْهَا[١].

أَخْبرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخبرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، وَعَبْدُ القَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: أَخبرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ مَالِكٍ، قَالَ: أَخبرَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخبرَنَا مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَوْصَانِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَقَالَ: إِذَا وَضَعْتَنِي فِي لَحْدِي فَأَفْضِ بِخَدِّي إِلَى الأَرْضِ، حَتَّى لا يَكُونَ بَيْنَ خَدِّي وَبَيْنَ الأَرْضِ شَيْءٌ[٢].

أَخْبرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبرَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبرَنَا حَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ الرَّحَبِيُّ

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ١٨٤ عن معاذ بن معاذ العنبري به.
(٢) رواه أحمد بن حنبل في الزهد (٦٣٤) عن هشيم بن بشير به.

عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، قَالَ: لَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ دَخَلَتْ عَلَيْهِ حَفْصَةُ، فَقَالَتْ: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ، وَيَا صِهْرَ رَسُولِ اللَّهِ، وَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ عُمَرُ لابْنِ عُمَرَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَجْلِسْنِي، فَلا صَبْرَ لِي عَلَى مَا أَسْمَعُ، فَأَسْنَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ، فَقَالَ لَهَا: إِنِّي أُحَرِّجُ عَلَيْكِ بِمَا لِي عَلَيْكِ مِنَ الْحَقِّ أَنْ لاَ تَنْدِبِيْنِي بَعْدَ مَجْلِسِكِ هَذَا، فَأَمَّا عَيْنُكِ فَلَنْ أَمْلِكَهَا، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَيِّتٍ يُنْدَبُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ إِلا الْمَلائِكَةُ تَمْقُتُهُ [1].

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَهِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ نَهَى أَهْلَهُ أَنْ يَبْكُوا عَلَيْهِ [2].

قَالَ ابنُ سَعْدٍ:

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: قَالَ صُهَيْبٌ: وَا عُمَرَاهُ،/ وَا أَخَاهُ، مَنْ لَنَا بَعْدَكَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَهْ يَا أَخِي [3]**، أَمَا شَعَرْتَ أَنَّهُ مَنْ يُعَوَّلُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ؟** [4]. [١٦٥ب]

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى٣/ ٣٦١ عن يزيد بن هارون به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٤٨، ورواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في البغية (٢٦٤)، وأحمد بن منيع في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري ٢/ ٥٠٥ عن يزيد بن هارون به، وقال البوصيري: (إسناده صحيح).

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦٢ عن القَعْنَبي وأبي الوليد الطيالسي به، ورواه البَلاَذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٤٣٨ بإسناده إلى أبي الوليد الطيالسي فقط.

(٣) في حاشية الأصل: (مه اسم مبني على السكون، بمعنى اسكت).

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦٢ عن مسلم بن إبراهيم عن أبي عقيل عن ابن سيرين به، ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٩٠٥ بإسناده إلى ابن عون عن ابن سيرين به، وابن سيرين لم يدرك صهيب بن سنان الرومي.
وجاء في حاشية الأصل: (قوله: من يعول عليه، أي الذي يُبكى عليه من الموتى، يقال: أعول يعول إعوالا إذا بكى رافعًا صوته، والعويل: صوت الصَّدر بالبكاء).

البَابُ السَّابِعُ وَالسِّتُّونَ
فِي إِظْهَارِه الذُّلِ للهِ تَعَالَى عِنْدَ المَوْتِ(١)

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا، يُحَدِّثُ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَأْسُ عُمَرَ عَلَى فَخِذِي فِي المَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ لِي: ضَعْ رَأْسِي عَلَى الأَرْضِ، فَقُلْتُ: وَمَا عَلَيْكَ كَانَ عَلَى فَخِذِي أَمْ عَلَى الأَرْضِ؟ قَالَ: ضَعْهُ عَلَى الأَرْضِ، قَالَ: فَوَضَعْتُهُ عَلَى الأَرْضِ، فَقَالَ: وَيْلِي

(١) سبق أن ذكرت في الباب الخمسين عند الحديث عن خوفه وخشيته من الله تعالى، وفي الباب الذي يتعلق بمقتله ﷺ بأن العبد كلما كان أعرف بالله تعالى وأعلم، كلما كان له أخوف له، لأن معرفة الله تدعو إلى خشيته سبحانه وتعالى، والخشية من الله من أعظم آثار الإيمان وأبرز أوصاف المؤمنين، قال الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴾، وقال عز وجل: ﴿ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ﴾، وقال عز من قائل: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾، وقال: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴾، وقدوتهم في ذلك رسول الله ﷺ حيث قال: (إني لأخشاكم لله وأتقاكم له). والخشية كما يقول العلماء: أخص من الخوف، فهي خوف مقرون بمعرفة، وعندما تعمر الخشية والخوف قلب المؤمن يتميز عن الغافلين والعابثين، لأن الخوف يحول بين صاحبه وبين محارم الله، وهكذا كان عمر ﷺ من أخشى الناس في زمانه وأتقاهم له ﷺ وعن سائر الصحابة والتابعين لهم بإحسان.

وَوَيْلُ أُمِّي إِنْ لَمْ يَرْحَمْنِي رَبِّي(١).

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: أَنَا آخِرُكُمْ عَهْدًا بِعُمَرَ، دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ: ضَعْ خَدِّي بِالأَرْضِ، قَالَ: فَهَلْ فَخِذِي وَالأَرْضُ إِلا سَوَاءٌ؟ قَالَ: ضَعْ خَدِّي بِالأَرْضِ لا أُمَّ لَكَ، فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَيْلِي وَوَيْلُ أُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لِي، حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ(٢).

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وَأَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ

عَنْ عُثْمَانَ قَالَ:/ آخِرُ كَلِمَةٍ قَالَهَا عُمَرُ حَتَّى قَضَى: وَيْلِي وَوَيْلُ أُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لِي، وَيْلِي وَوَيْلُ أُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لِي، وَيْلِي وَوَيْلُ أُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لِي(٣). [١٦٦أ]

---

(١) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٥٢ عن محمد بن علي بن حبيش عن عبد الله بن محمد البغوي به، وهو في مسند علي بن الجعد (٨٧٠) عن شعبة بن الحجاج به، ورواه ابن زبر في وصايا العلماء عند حضور الموت ص ٣٧ بإسناده إلى آدم بن أبي إياس عن شعبة به.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦٠ عن عبد الله بن مسلمة القَعْنَبي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٤٤، ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٩١٩، وأبو داود في الزهد (٤٣) عن القَعْنَبي به.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦٠ عن قبيصة بن عقبة به.

البَابُ الثَّامِنُ وَالسِّتُّونَ
فِي ذِكْرِ تَارِيخِ مَوْتِهِ وَمَبْلَغِ سِنِّه

قَالَ قَتَادَةُ: طُعِنَ عُمَرُ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ، وَمَاتَ يَوْمَ الخَمِيسِ [١].

وقَالَ إسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ: طُعِنَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ، لأَرْبَعِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ، وَدُفِنَ يَوْمَ الأَحَدِ صَبَاحَ هِلاَلِ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ، [وَكَانَتْ] وُلاَيَتُهُ عَشْرَ سِنِينَ وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ لَيْلَةً [٢].

وَقَالَ غَيْرُهُ: عَشْرَ سِنِينَ، وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَأَرْبَعَةَ أَيَّامٍ.

واخْتَلَفُوا في سِنِّه يَوْمَ مَوْتِهِ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَقْوَالٍ:

أَحَدُهَا: ثَلاَثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، قَالَهُ مُعَاوِيَةُ [٣].

وَأَخْبَرَنَا إسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ البَقَّالُ قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ، قالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ،

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦٤ عن عمرو بن عاصم عن همام بن يحيى عن قتادة به.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦٥ عن الواقدي عن أبي بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه به، ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٩٤٣ عن محمد بن سعد بن أبي وقاص. وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من النسخ الأخرى.

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ٥٨، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة ١/ ٤٠ بإسنادهما إلى معاوية رضي الله عنه.

قالَ: حدَّثَنَا حَنْبَلُ بنُ إسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قالَ: أَخبرَنَا دَاوُدُ

عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ عُمَرَ ﷺ قُبِضَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ [١].

والثَّانِي: سِتٌّ وَسِتُّونَ، قَالَهُ ابنُ عَبَّاسٍ.

والثَّالِثُ: خَمْسٌ وَخَمْسُونَ، قَالَهُ ابنُ عُمَرَ والزُّهْرِيُّ [٢].

والرَّابِعُ: خَمْسٌ وَسِتُّونَ.

أَخْبَرَنَا إسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَخبرَنا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، قالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: حدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زيد

عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عُمَرَ قُبِضَ وَهُو ابنُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ [٣].

والخَامِسُ: سِتٌّ وَخَمْسُونَ سَنَةً.

وَالسَّادِسُ: سَبْعٌ وَخَمْسُونَ/ . [١٦٦ب]

وَالسَّابِعُ: تِسْعٌ وَخَمْسُونَ، رُوِيتْ هَذِه الأَقْوَالُ الثَّلاَثَةِ عَنْ نَافِعٍ.

وَالثَّامِنُ: إحْدَى وَسِتُّونَ، قَالَهُ قَتَادَةُ.

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٤٥٥ بإسناده إلى حنبل به، والشعبي لم يدرك عمر.

(٢) قول الزهري رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٤٧٠ بإسناده إلى الزهري، وقد بحثت عن قول ابن عمر فلم أجده.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٤٧٠ بإسناده إلى حنبل به.

البَابُ التَّاسِعُ وَالسِّتُّونَ
فِي ذِكْرِ غُسْلِهِ وَالصَّلاَةِ عَلَيْهِ وَدَفْنِهِ

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنا ابْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ غُسِّلَ وَكُفِّنَ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ، وَكَانَ شَهِيدًا [١].

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وَأَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ، عَنْ نَافِعٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صُلِّيَ عَلَى عُمَرَ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ [٢].

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وَسَأَلَ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ: مَنْ صَلَّى عَلَى عُمَرَ؟ قَالَ: صُهَيْبٌ.

قَالَ: كَمْ كَبَّرَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: أَرْبَعًا.

قَالَ: أَيْنَ صُلِّيَ عَلَيه ؟ قَالَ: بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنبَرِ [٣].

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦٦ عن معن بن عيسى به، ورواه مالك في الموطأ (١٦٨٣) عن نافع به، ورواه من طريقه: الشافعي في مسنده (٥٦٤)، ومصعب الزبيري في حديثه (٢٠٣)، والبغوي في معجم الصحابة ٤/ ٣١٢، والبيهقي في السنن الكبرى ٤/ ٢٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٤٩، ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٩٢٤ بإسناده إلى موسى بن عقبة عن نافع به.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦٧عن أبي نُعَيم الفضل بن دكين به.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦٨ من طرق إلى علي بن الحسين به.

قَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: نَظَرَ الْمُسْلِمُونَ فَإِذَا صُهَيْبٌ يُصَلِّي بِهِمُ الْمَكْتُوبَاتِ بِأَمْرِ عُمَرَ، فَقَدَّمُوهُ فَصَلَّى عَلَى عُمَرَ(١).

وقَالَ جَابِرٌ: نَزَلَ فِي قَبْرِ عُمَرَ: عُثْمَانُ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو، وَصُهَيْبٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ(٢).

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي البَزَّازُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: لَمَّا سَقَطَ الْحَائِطُ عَنْهُمْ، يَعْنِي عَنْ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فِي زَمَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخَذُوا فِي بِنَائِهِ، فَبَدَتْ لَهُمْ قَدَمٌ، فَفَزِعُوا وَظَنُّوا أَنَّهَا قَدَمُ / النَّبِيِّ ﷺ، فَمَا وَجَدُوا أَحَدًا يَعْلَمُ ذَلِكَ حَتَّى قَالَ لَهُمْ عُرْوَةُ: وَاللَّهِ، مَا هِيَ قَدَمُ النَّبِيِّ ﷺ، مَا هِيَ إِلاَّ قَدَمُ عُمَرَ رضي الله عنه(٣). [١٦٧أ]

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٢٩ عن محمد بن عمر الواقدي عن طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده سعيد به.
(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦٨ عن الواقدي عن عبدالله بن الحارث عن أبي الحويرث عبدالرحمن بن معاوية عن جابر به.
(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦٨ عن سويد بن سعيد الحدثاني به، ورواه البخاري في الصحيح (١٣٩٠) عن فروة بن أبي المغراء عن علي بن مسهر به.

البَابُ السَّبْعُونَ
فِي ذِكْرِ بُكَاءِ الإِسْلاَمِ عَلَى مَوْتِ عُمَرَ(١)

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو نُعَيْم، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ كَاتَبُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: لِيَبْكِ الإِسْلاَمُ عَلَى مَوْتِ عُمَرَ ﷺ(٢).

(١) لقد كان استشهاد أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه فاجعة كبرى على الأمة، فجُع بها القريب والبعيد، ليس لأن الأمة فقدت خليفتها وأفضلها بعد النبي ﷺ وصاحبه أبي بكر فحسب، ولكن أيضاً لأن هذه الأمة المباركة المصطفاة بدأت تتزحزح عن قمتها الشاهقة التي لم تبلغها قبلها أمة من الأمم، وبدأت القواصم تلو القواصم تحل بالأمة بهذه الفاجعة الأليمة، فكان عمر هو الباب الذي يدرء عن المسلمين الفتن، فلما كسر الباب باغتياله دخلت الفتن على المسلمين من كل جانب، وانهد حصن الإسلام، ووقع الخلاف بين الصحابة وغيرهم في زمن عثمان ومن بعده، وسالت الدماء الطاهرة الطيبة بين المسلمين المتخاصمين، وقد ثبت في صحيح البخاري (٥٢٥)، ومسلم (١٤٤) بسندهما إلى أبي وائل شقيق بن سلمة، عن حذيفة قال: (كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ كَمَا قَالَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: أَنَا، قَالَ: إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، وَكَيْفَ قَالَ؟ قَالَ: قُلْتُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، يُكَفِّرُهَا الصِّيَامُ، وَالصَّلاَةُ، وَالصَّدَقَةُ، وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ» فَقَالَ عُمَرُ: لَيْسَ هَذَا أُرِيدُ، إِنَّمَا أُرِيدُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا لَكَ وَلَهَا، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا، قَالَ: أَفَيُكْسَرُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لاَ، بَلْ يُكْسَرُ، قَالَ: ذَلِكَ أَحْرَى أَنْ لاَ يُغْلَقَ أَبَدًا، قَالَ: فَقُلْنَا لِحُذَيْفَةَ: هَلْ كَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مَنِ الْبَابُ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدٍ اللَّيْلَةَ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ، قَالَ: فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ: مَنِ الْبَابُ؟ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ: سَلْهُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: عُمَرُ).

(٢) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ١٧٥ عن سليمان بن أحمد الطبراني به. ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ٦٧ عن أحمد بن داود به، ورواه من طريقه: الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٢٠، ورواه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ١/ ١١٠ بإسناده إلى حبيب به، وحبيب كاتب مالك متروك الحديث، كذّبه أبو داود وجماعة. وقال الذهبي في السير: (هذا حديث منكر، وحبيب ليس بثقة، مع أن سعيدا عن أبي منقطع).

البَابُ الحَادِي وَالسَّبْعُونَ
فِي ذِكْرِ عِظَمِ فَقْدِهِ عِنْدَ النَّاسِ

قَدْ ذَكَرْنَا في حَدِيثِ مَقْتَلِهِ أَنَّهُ لَـمَّا أُصِيبَ كَأَنَّ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ لَمْ تُصِبْهُمْ مُصِيبَةٌ قَبْلَ ذَلِكَ.

وَقَدْ أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ

عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: إِنَّ قُرَيْشًا رُءُوسُ النَّاسِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَدْخُلُ مِنْ بَابٍ إِلَّا دَخَلَ مَعَهُ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ، فَلَمَّا طُعِنَ عُمَرُ أَمَرَ صُهَيْبًا أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، وَيُطْعِمَهُمْ ثَلاثَةَ أَيَّام حَتَّى يَجْتَمِعُوا عَلَى رَجُلٍ، فَلَمَّا وُضِعَتِ الْمَوَائِدُ كَفَّ النَّاسُ عَنِ الطَّعَامِ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا أَيُّهَا / النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ فَأَكَلْنَا بَعْدَهُ وَشَرِبْنَا، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ فَأَكَلْنَا، وَإِنَّهُ لَابُدَّ لِلنَّاسِ مِنَ الأَكْلِ، فَمَدَّ يَدَهُ فَأَكَلَ [وَأَكَلَ] النَّاسُ، فَعَرَفْتُ قَوْلَ عُمَرَ[1]. [١٦٧ب]

قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي القَاسِمِ ابنِ البُسْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ ابنِ بَطَّه، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو بَكْرٍ الآجُرِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كُرْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ الْمَرُّوذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ الصَّبَّاحِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ:

سَمِعْتُ جَدِّي يَقُولُ: لَمَّا جَاءَنَا نَعْيُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ: إِنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ[2].

(١) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥١١ عن سليمان بن حرب به، ورواه البَلاذُري في أنساب الأشراف ٤/ ١٧، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٣٠٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦ / ٣٧٣ بإسنادهم إلى حماد بن سلمة به، وما بين المعقوفتين من النسخ الأخرى، وسقطت من الأصل.

(٢) رواه أبو بكر المرُّوذي في أخبار الشيوخ وأخلاقهم (٣٥٥) بتحقيقنا عن محمد بن الصباح به، ورواه أبو نُعيم في معرفة الصحابة ١/ ٥٢ بإسناده إلى محمد بن الصباح به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٦٢، وفيه زيادة: (جَعَلَ الرَّجُلُ =

البَابُ الثَانِي وَالسَّبْعُونَ
فِي ذِكْرِ نَوْحِ الجِنِّ عَلَيْهِ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَال: حَدَّثَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ السَّمْتِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الْحَكَمِ الْخُرَاسَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ الْعَمِّيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: بَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا، إِذْ سَمِعَ هَاتِفًا يَهْتِفُ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ، فَطُلِبَ فَلَمْ يُوجَدْ.

قَالَ زَيْدٌ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بنِ الخَطَّابِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: نَاحَتِ الْجِنُّ عَلَى عُمَرَ[1]:

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ، وبارَكَتْ ... يَدُ اللَّه فِي ذاكَ الإِهَابِ المُمَـــزَّقِ

وَلِيتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ [بَعْدَهَــا] ... بَوَائِجَ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفَتَّـــقِ/[2] [١٦٨أ]

= يُوصِي كَأَنَّهُمْ قَدْ أَتَاهُمُ الأَمْرُ)، وجرير هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي.

(١) توجد هنا زيادة عند ابن أبي الدُّنيا: (قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ بِثَلَاثٍ قَالَتْ).

(٢) ما بين المعقوفتين جاء في الأصل وفي النسخ الأخرى: (قبلها)، والتصويب من كتاب ابن أبي الدُّنيا ومن المصادر.
وقوله: (بوائج) ويقال: بوائق: وهي الداهية. وقوله: (لم تفتق) أي: لم تفتح في أكمامها إنما أراد أنك حين وليت تركت بعدك أموراً عظاماً مستورة لم تنكشف حين مت. وستنكشف بعد، ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٨.

فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبْ جَنَاحَيْ نَعَـامَةٍ لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمْتَ بِالأَمْسِ يُسْبَــقِ

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَن تكونَ وفَاتُـــه بكَفَّيْ سَبَنْتَى، أَزْرَقِ العَيْنِ، مُطْرِقِ

فَــيَــا لَقَتِيــلٍ بِالْمَـدِينَةِ أَظْلَمَــتْ لَهُ الأَرْضُ وَاهْتَزَّ الْعِضَاهُ بِأَسْــوُقِ

فَلَقَّــاكَ رَبِّي بِــالْجِـنَـانِ تَـحِيَّــةً وَمِنْ كِسْوَةِ الْفِرْدَوْسِ لاَ تَتَخَـرَّقِ[1]

قَالَ أَبو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ سَلاَّمٍ: السَّبَنْتَى: النَّمِرُ[2].

---

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب هواتف الجِنَّان (١٦٠) عن محمد بن حسان السمتي به. ورواه أبو بكر الآجُرِّي في كتاب الشريعة ٤/ ١٩٣٢ بإسناده إلى محمد بن الفضل عن زيد العمي قال: فذكره. ورواه أبو القاسم اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٤١٧ بإسناده إلى ابن أبي مليكة عن عائشة به. ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٧٤، والآجُرِّي أيضا في ٤/ ١٩٣١ من طريق شريك عن عبدالملك بن عمير عن عائشة به. ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٣٥٧، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٨٧٤، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ١/ ١٠٥، وأبو بكر الخلَّال في السنة (٣٩٤)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ٣/ ١١٨٣، وأبو نُعَيم في دلائل النبوة (٥٢٤)، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٤١٦ بإسنادهم إلى الصقر بن عبد الله عن عروة عن عائشة به. ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٣٣، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٨٧٣، والفاكهي في أخبار مكة ٤/ ٤٨، وعبد الله في زوائد فضائل الصحابة (٣٦٢)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة ١/ ٥٣، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣/ ١١٥٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٩٧ بإسنادهم إلى ابن شهاب عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن أبي ربيعة عن أم كلثوم بنت أبي بكر عن عائشة به. ورواه أبو بكر الآجُرِّي في كتاب الشريعة ٤/ ١٩٢٩ و١٩٣١ من طريق أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة قال: فذكره.

وأبو الحكم الخراساني هو عمارة بن أَبي حفصة البصري، روى له البخاري وغيره، وزيد العمِّي هو زيد بن الحواري، وهو ضعيف.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١١٦، وقال ابن دريد في جمهرة اللغة ١/ ٢٩٨: (يُقَال للنَّمِر سَبَنْدَى وسَبَنْتَى سمي بذلك لجُرْأته).

وَقَوْلُهُ: أَزْرَقِ العَيْنِ، يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدُ زُرْقَ العَيْنِ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ فِي العَرَبِ، يَعْنِي: مَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَقْتُلَهُ رَجُلٌ لَيْسَ مِنَ العَرَبِ، إِنَّما هُو مِنَ الموَالِي، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بالأَزْرَقِ: العَدُوُّ(١).

أَخْبرَنَا ابنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ:

قَالَ سُلَيْمَانُ بنُ يَسَارٍ: نَاحَتْ الْجِنُّ عَلَى عُمَرَ:

عَلَيْكَ سَلامٌ مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكَــــتْ ... يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الأَدِيمِ الْمُخَــرَّقِ

قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَـــا ... بَوَائِقَ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفَتَّــــقِ(٢)

فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبْ جَنَاحَيْ نَعَامَةٍ ... لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمْتَ بِالأَمْسِ يُسْبَــقِ

أَبَعْدَ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ [أَظْلَمَــــتْ] ... لَهُ الأَرْضُ تَهْتَزُّ الْعِضَاهُ بِأَسْؤُقِ؟(٣)

أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَال: أَخْبرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ، قَالَ:

---

(١) ذكر ابن منظور في لسان العرب ٢/ ٣٩ بأن البيت لأخي الشَّماخ الشاعر، وقال: (مَا كنتُ أَخْشَى أَن يَقْتُلَهُ أَبو لُؤْلُؤَة، وأَن يَجْترِئَ عَلَى قَتْلِهِ. والأَزْرَقُ: العَدُوُّ، وَهُوَ أَيضاً الَّذِي يَكُونُ أَزْرَقَ الْعَيْنِ، وَذَلِكَ يَكُونُ فِي العَجَم. والمُطْرِقُ: المُسْتَرْخي الْعَيْنِ).

(٢) قوله: (قضيت أمورا) قال ابن قتيبة في كتاب تأويل مشكل القرآن ص ٢٤٨: (أي عملت أعمالا، لأنّ كلّ من عمل عملا وفرغ منه فقد ختمه وقطعه. ومنه قيل للحاكم: قاض، لأنّه يقطع على الناس الأمور ويحتم. وقيل: قضي قضاؤك. أي فرغ من أمرك. وقالوا للميت: قد قضى. أي فرغ).

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٧٤ من طريق عفان وسليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أيوب ويزيد بن حازم عن ابن أبي مليكة عن سليمان بن يسار به. وما بين المعقوفتين من نسخة الإسكندرية، وجاء في الأصل: (أشرقت).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ لَيْثًا

عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ أَبِي مَعْرُوفٍ، قَالَ: لَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ سُمِعَ قَائِلٌ يَقُولُ/ : [١٦٨ب]

لِيَبْكِ عَلَى الإِسْلَامِ مَنْ كَانَ بَاكِيًا ... فَقَدْ أَوْشَكُوا هَلْكَى وَمَا بَعُدَ الْعَهْدُ
وَأَدْبَرَتِ الدُّنْيَا وَأَدْبَرَ خَيْرُهَا ... وَقَدْ مَلَّهَا مَنْ كَانَ يُوقِنُ بِالْوَعْدِ(١)

قَالَ أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ: وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي خَلِيفَةُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ الْبُنَانِيُّ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ يَحْسُنَ الْمَجْلِسُ فَأَكْثِرُوا ذِكْرَ عُمَرَ.

ثُمَّ قَالَتْ: وَثَبَ إِلَيْهِ أَبو لُؤْلُؤَةَ الْخَبِيثُ فَقَتَلَهُ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَمُسَجًّى بَيْنَنَا إِذْ سَمِعْنَا صَوْتًا مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ لَا نَدْرِي مِنْ أَيْنَ يَجِيءُ:

لِيَبْكِ عَلَى الإِسْلَامِ مَنْ كَانَ بَاكِيًا ... فَقَدْ أَوْشَكُوا هَلْكَى وَمَا قَدُمَ الْعَهْدُ
وَأَدْبَرْتِ الدُّنْيَا وَأَدْبَرَ خَيْرُهَا ... وَقَدْ مَلَّهَا مَنْ كَانَ يُوقِنُ بِالْوَعْدِ(٢)

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب هواتف الجِنَّان (١٤٩) عن سريج بن يونس به. ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٣٥٨ عن عبد الله بن إدريس به، ورواه من طريقه: ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ١/ ١٠٦، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٦٨.
(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب هواتف الجِنَّان (٨١) عن محمد بن عباد به.

البَابُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ فِي تَعْظِيمِ عَائِشَةَ عُمَرَ بَعْدَ دَفْنِهِ

أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْتِي الَّذِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي فَأَضَعُ ثَوْبِي، وَأَقُولُ إِنَّمَا هُوَ زَوْجِي وَأَبِي، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ مَعَهُمْ، فَوَاللَّهِ مَا دَخَلْتُهُ إِلَّا وَأَنَا / مَشْدُودَةٌ عَلَيَّ ثِيَابِي، حَيَاءً مِنْ عُمَرَ رضي الله عنه[١]. [١٦٩أ]

وَقَدْ رَوَتْ عَمْرَةُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَا زِلْتُ أَضَعُ خِمَارِي وَأَتَفَضَّلُ فِي ثِيَابِي فِي بَيْتِي حَتَّى دُفِنَ عُمَرُ، فَلَمْ أَزَلْ مُتَحَفِّظَةً فِي ثِيَابِي حَتَّى بَنَيْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْقُبُورِ جِدَاراً فَتَفَضَّلْتُ بَعْدُ[٢].

---

(١) رواه أحمد في المسند ٤٣/ ٤٤١عن حماد بن أسامة به، ورواه من طريقه الحاكم في المستدرك ٣/ ٦١، ورواه ابن معين في الجزء الثاني من حديثه (٩٧) عن أبي أسامة به.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦٤، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٩٤٥ عن ابن أبي أويس عن أبيه، عن يحيى بن سعيد وعبد الله بن أبي بكر وغيرهما عن عمرة بنت عبد الرحمن به.

وقولها: (وأتفضل في ثيابي) يقال: تفضلت المرأة، أي لبست ثوباً واحداً، ينظر: لسان العرب ١١/ ٥٣٦.

البَابُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ
فِي ذِكْرِ المَنَامَاتِ التِّي رَآهَا عُمَرُ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ ﷺ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ، فَرَأَيْتُهُ لاَ يَنْظُرُ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا شَأْنِي؟ قَالَ: أَلَسْتَ الَّذِي تُقَبِّلُ وَأَنْتَ صَائِمٌ؟ فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لا أُقَبِّلُ وَأَنَا صَائِمٌ[1].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ يَرْفَعُهُ إلى عُمَرَ، قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي أُرِيتُ رُؤْيَا لاَ أُرَاهَا إِلاَّ لِحُضُورِ أَجَلِي، رَأَيْتُ أَنَّ دِيكًا أَحْمَرَ نَقَرَنِي نَقْرَتَيْنِ، فَحَدَّثْتُهَا أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ فَحَدَّثَتْنِي أَنَّهُ يَقْتُلُنِي رَجُلٌ مِنَ الأَعَاجِمِ[2].

(١) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ٤/ ١٨٣ عن أبي بكر عبد الله بن يحيى الطلحي به. ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٣/ ٣١٦، وابن أبي الدُّنيا في كتاب المنامات (١٠٨)، والبزار في مسنده ١/ ٢٢٩، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢ / ٨٨، والبيهقي في السنن الكبرى ٤/ ٣٩٢ بإسنادهم إلى أبي أسامة حماد بن أسامة به، وفيه عمر بن حمزة ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، وهو ضعيف الحديث.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٣٥ عن ابن أبي فديك عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه، فذكره. وتقدم نحوه من طريق آخر متصل.

البَابُ الخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ
فِي ذِكْرِ المَنَامَاتِ الَّتِي رُؤِيَ فِيهَا عُمَرُ

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، وإسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ النَّقُّورِ/ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو طَاهِرٍ الـمُخَلِّصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ ابنُ سَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بنُ إبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بنُ عُمَرَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ [١٦٩ب]

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا زَمَانَ أَبِي بَكْرٍ بِالْيَمَنِ، فَلَمَّا قَدِمَ قَصَّهَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ يَسْمَعُ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: أَوَلَمْ تَكْذِبْ بِهَا؟ قَالَ: لا، وَلَكِنِّي اسْتَحْيَيْتُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، فَقَصَّهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ كَأَنَّ عُمَرَ أَطْوَلُ النَّاسِ وَهُوَ يَمْشِي فَوْقَهُمْ، فَقُلْتُ: أَنَّى هَذِهِ؟ فَقِيلَ: إنَّهُ لا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، وَإِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّهُ يُقْتَلُ شَهِيدًا، فَقَالَ: وَكَيْفَ لِي بِالشَّهَادَةِ وأَنَا بَيْنَ الرُّومِ وَفَارِسَ، أَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ الْعِرَاقِ؟ قَالَ: يُتِيحُهَا اللَّهُ لَكَ مِنْ حَيْثُ شَاءَ(١).

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الـمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْوَضَّاحِ السِّمْسَارُ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٠٤ بإسناده عن أبي القاسم بن السمرقندي عن ابن النقور عن المُخَلِّص عن أبي بكر أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني به.
وفي حاشية الأصل: (يقال: اتاح الله لفلان كذا، أي قدره له وانزله به، وتاح له الشيء).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن النسخ الأخرى، واستدركته من تاريخ دمشق، ولأن التنوخي لا يروي عن أبي بكر المروزي إلا بواسطة أبي سعيد السمسار الحرفي، كما في تاريخ بغداد٧/ ٣٠٣. وسيأتي هذا الإسناد بمثل ما أثبتناه هنا كما في ص٧٣٠.

الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنَّ سَبَباً مِنَ السَّمَاءِ تَدَلَّى، وَذَلِكَ فِي إِمَارَةِ أَبِي بَكْر، وَأَنَّ النَّاسَ تَطَاوَلُوا، وَأَنَّ عُمَرَ فَضَلَهُمْ بِثَلاثَةِ أَذْرُعٍ، قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: لأَنَّهُ خَلِيفَةٌ مِنْ خُلَفَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الأَرْضِ، وَأَنَّهُ لا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، وَأَنَّهُ يُقْتَلُ شَهِيدًا، قَالَ: فَغَدَوْتُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا غُلامُ، انْطَلِقْ إِلَى أَبِي حَفْصٍ فَادْعُهُ، فَلَمَّا جَاءَ، قَالَ: يَا عَوْفُ، اقْصُصْهَا عَلَيْهِ كَمَا رَأَيْتَهَا، فَلَمَّا أَتَيْتُ أَنَّهُ خَلِيفَةٌ مِنْ خُلَفَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ عُمَرُ: أَكُلَّ هَذَا يَرَى النَّائِمُ ؟ ثُمَّ قَالَ: لِتَقُصَّهَا عَلَيْهِ كَمَا رَأَيْتَ، قَالَ: فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ رَآنِي بِالْجَابِيَةِ، وَإِنَّهُ لَيَخْطُبُ، فَدَعَانِي عُمَرُ فَأَجْلَسَنِي، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْخُطْبَةِ قَالَ: قُصَّ عَلَيَّ رُؤْيَاكَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَلَسْتَ قَدْ جَبَهْتَنِي عَنْهَا[1]، قَالَ: خَدَعْتُكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ، فَلَمَّا قَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، قَالَ: أَمَّا الْخِلافَةُ فَقَدْ أُوتِيتَ مَا تَرَى، وَأَمَّا أَنِّي لا أَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لائِمَةٍ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ عَلِمَ ذَلِكَ مِنِّي، وَأَمَّا أَنْ أُقْتَلَ شَهِيداً فَأَنَّى لِيَ بِالشَّهَادَةِ، وَأَنَا فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ دِيكًا يَنْقُرُ سُرَّتِي وَمَا أَمْتَنِعُ مِنْهُ بِشَيْءٍ[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا علي بن محمد بْنِ لُؤْلُؤٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ:

---

(١) جاء في حاشية الأصل: (قوله: جبهتني، يحتمل ان يكون من الجبه، وهو الاستقبال بالمكروه، وأصله من أصاب الجبهة، يقال: جبهته إذا أصبت جبهته).

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ٣٩ بإسناده إلى أبي القاسم علي بن المُحسِّن التَّنُوخي به. ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/٨٦٨بإسناده إلى عبد الرحمن المسعودي به.

حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه اسْتَعْمَلَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، فَلَمَّا قَدِمَ قَدِمَ مَعَهُ بِرَقِيقٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَقَالَ لأَبِي بَكْرٍ: هَذَا لَكُمْ، وَهَذَا أُهْدِيَ لِي، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: ادْفَعْ ذَلِكَ أَجْمَعَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَأَبَى أَنْ يَدْفَعَهُ، فَبَاتَ لَيْلَةً، فَرَأَى مُعَاذٌ فِي النَّوْمِ كَأَنَّهُ أَشْرَفَ عَلَى نَارٍ عَظِيمَةٍ خَافَ أَنْ يَقَعَ فِيهَا، فَجَاءَهُ عُمَرُ فَأَخَذَ بِحُجْزَتِهِ(١) حَتَّى أَنْقَذَهُ مِنْهَا، فَأَصْبَحَ، فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، وَدَفَعَ جَمِيعَ مَا مَعَهُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ/ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَّا إِذْ فَعَلْتَ هَذَا فُجَاءَةً(٢)، فَقَدْ طَيَّبْتُهُ لَكَ، فَقَالَ عُمَرُ: الآنَ حَيْثُ طَابَ لَكَ(٣). [١٧٠أ]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قالَ: حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنا شَيْبَانُ

عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ مُعَاذًا عَلَى الْيَمَنِ، فَتُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ عَلَيْهَا، وَكَانَ عُمَرُ عَامَئِذٍ عَلَى الْحَجِّ، فَجَاءَ مُعَاذٌ إِلَى مَكَّةَ وَمَعَهُ رَقِيقٌ وَوُصَفَاءُ عَلَى حِدَةٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لِمَنْ هَؤُلاءِ الْوُصَفَاءُ؟ قَالَ: لِي، قَالَ: مِنْ أَيْنَ ؟ قَالَ: أُهْدُوا لِي، قَالَ: أَطِعْنِي وَأَرْسِلْ بِهِمْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَإِنْ طَيَّبَهُمْ لَكَ فَهُمْ لَكَ، قَالَ: مَا كُنْتُ لأُطِيعَكَ فِي هَذَا، شَيْءٌ أُهْدِيَ لِي أُرْسِلُ بِهِمْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ! فَبَاتَ لَيْلَتَهُ ثُمَّ أَصْبَحَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، مَا أُرَانِي إِلا مُطِيعَكَ، إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي مَنَامِي كَأَنِّي أُجَرُّ، أَوْ أُقَادُ، أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا إِلَى النَّارِ وَأَنْتَ آخِذٌ بِحُجْزَتِي، فَانْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: أَنْتَ أَحَقُّ بِهِمْ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُمْ لَكَ، فَانْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى أَهْلِهِ فَصُفُّوا خَلْفَهُ

(١) جاء في حاشية الأصل: (الحجزة -بمعجمة- مشدّ الإزار، ويجمع على حُجز).
(٢) في حاشية الأصل: (والاسم الفجاءة -بالضَّمِّ والمدِّ- وفي لغة وزان تمرة-مصباح) قلت: هو في المصباح المنير ص ٤٦٣، قال: (وفجئت الرَّجل... جئته بغتة).
(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٤٣٢ عن محمد بن عبد الباقي به.

يُصَلُّونَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: لِمَنْ تُصَلُّونَ؟ قَالُوا: لِلَّهِ، قَالَ: فَانْطَلِقُوا فَأَنْتُمْ لَهُ(١).

أَخْبَرَنا محمد بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الـمُحَسِّنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الرَّزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

أَنَّ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ، قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي أَخَذْتُ جَوَادَّ كَثِيرَةً(٢)، فَجَعَلَتْ تَضْمَحِلُّ، حَتَّى بَقِيَتْ وَاحِدَةٌ، فَأَخَذْتُهَا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى جَبَلٍ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوْقَهُ، وَإِلَى جَنْبِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَإِذَا هُوَ يُومِئُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِيَدِهِ، أَنْ تَعَالَ، فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، مَاتَ وَاللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْتُ: أَلا نَكْتُبُ بِهَذَا إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لأَنْعَى إِلَيْهِ نَفْسَهُ(٣).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو نُعَيْم الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو،

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٤٣٩ عن عبيد الله بن موسى به، ورواه عبدالرزاق في المُصَنَّف ٤/ ٥٥، وابن زنجويه في كتاب الأموال ٢/ ٥٩٦، وأبو نُعَيم في الحلية ١/ ٢٣٢ بإسنادهم إلى سليمان بن مهران الأعمش به، ورواه البيهقي في دلائل النبوة ٥/ ٤٠٦ بإسناده إلى الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال: فذكره، ورواه أيضا في ٥/ ٤٠٥ من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك قال: فذكره، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٤٢٩.

(٢) جاء في حاشية الأصل: (الجواد: الطرق، واحدتها جادة، وهي سواء الطريق ووسطه، وقيل: هي الطريق الأعظم الذي يجمع الطرق، ولا بد من المرور عليه).

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٠٦ عن أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ١٨٣، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٣٢، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٨٧٧ بإسنادهم إلى حماد بن سلمة به.

عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

قَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: كُنْتُ جَارًا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عُمَرَ، إِنَّ لَيْلَهُ صَلاةٌ، وَإِنَّ نَهَارَهُ صِيَامٌ وَفِي حَاجَاتِ النَّاسِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ عُمَرُ سَأَلْتُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُرِيَنِيهِ فِي النَّوْمِ، فَرَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ مُقْبِلاً مُتَّشِحًا مِنْ سُوقِ الْمَدِينَةِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قُلْتُ: كَيْفَ أَنْتَ؟ قَالَ: بِخَيْرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا وَجَدْتَ؟ قَالَ: الْآنَ حِينَ فَرَغْتُ مِنَ الْحِسَابِ، وَلَقَدْ كَادَ عَرْشِي يَهْوِي بِي لَوْلاَ أَنِّي وَجَدْتُ رَبًّا رَحِيمًا[١].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عُمَرَ ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحَسَنِ ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وُهَيْبُ [بْنُ] خَالِدٍ[٢]، عَنْ مُوسَى بْنِ سَالِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ:

كَانَ الْعَبَّاسُ خَلِيلاً لِعُمَرَ، فَلَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ جَعَلَ يَدْعُو اللَّهَ تعالى أَنْ يُرِيَهُ عُمَرَ فِي الْمَنَامِ، قَالَ: فَرَآهُ بَعْدَ حَوْلٍ وَهُوَ يَمْسَحُ الْعَرَقَ عَنْ جَبِينِهِ، فَقَالَ: مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: هَذَا أَوَانُ فَرَغْتُ، إِنْ كَادَ عَرْشِي لَيُهَدُّ لَوْلَا أَنِّي لَقِيتُهُ رَؤُوفًا رَحِيمًا[٣].

---

(١) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٥٤ عن أبي بكر عبد الله بن يحيى الطلحي به، ورواه المصنف في كتاب المقلق (١٥) عن ابن أبي القاسم به، ويحيى بن عبدالرحمن هو ابن حاطب بن أبي بلتعة المدني، وهو لم يدرك العباس.

(٢) جاء في الأصل: (وهيب عن خالد) وهو خطأ ظاهر.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٧٥ عن المعلى بن أسد به. ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٩٤٦ والبَلاَذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٧٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٨٣ بإسنادهم إلى أبي جهضم موسى بن سالم البصري به، وإسناده حسن.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرِ بن عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ/ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [١٧٠ب] إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَالِمٍ أَبِي جَهْضَمٍ، [قَالَ:

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ]: كَانَ الْعَبَّاسُ وِدّاً لِعُمَرَ[1]، قَالَ: وَكُنْتُ أَشْتَهِي أَنْ أَرَاهُ فِي الْمَنَامِ، فَمَا رَأَيْتُهُ إِلَّا عِنْدَ قُرْبِ الْحَوْلِ، فَرَأَيْتُهُ يَمْسَحُ الْعَرَقَ عَنْ جَبِينِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: هَذَا أَوَانُ فَرَغْتُ، إِنْ كَادَ عَرْشِي لِيُهَدُّ لَوْلاَ أَنِّي لَقِيتُهُ رَؤُوفاً رَحِيماً[2].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ السِّنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُلُّويَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَيَّاجُ بْنُ بِسْطَامٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: مَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَعْلَمَهُ مِنْ أَمْرِ عُمَرَ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ قَصْرًا، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَخَرَجَ مِنَ الْقَصْرِ عَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ كَأَنَّهُ قَدِ اغْتَسَلَ، فَقُلْتُ: كَيْفَ صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: خَيْرًا، كَادَ عَرْشِي يَهْوِي لَوْلاَ أَنِّي لَقِيتُ رَبًّا غَفُورًا، فَقَالَ: مُنْذُ كَمْ فَارَقْتُكُمْ؟ فَقُلْتُ: مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، فَقَالَ: إِنَّمَا انْقَلَبْتُ الآنَ مِنَ الْحِسَابِ[3].

(١) في حاشية الأصل: (وُدّا لعمر هو على حذف المضاف، تقديره: ذا ودا لعمر، أي صديقا، وإن كانت الواو مكسورة فلا يحتاج إلى حذف، فإن الوِد - بالكسر - الصديق).
(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب المنامات (٢٢) عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني به، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن النسخ الأخرى، واستدركته من كتاب المنامات.
(٣) رواه أبو نُعَيم في الحلية ١/ ٥٤ عن أبي بكر أحمد بن السندي بن بحر به، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٨٣ بإسناده إلى روح بن القاسم به.

البَابُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ
فِي ذِكْرِ أَزْوَاجِهِ وَأَوْلَادِهِ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحَسَنِ ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ:

كَانَ لِعُمَرَ مِنَ الْوَلَدِ: عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَحَفْصَةُ، وَأُمُّهُمْ زَيْنَبُ بِنْتُ مَظْعُونَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحَ.

وَزَيْدٌ الأَكْبَرُ، لاَ بَقِيَّةَ لَهُ، وَرُقَيَّةُ، وَأُمُّهُمَا أُمُّ كُلْثُومِ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَزَيْدٌ الأَصْغَرُ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ، قُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ، وَأُمُّهُمَا أُمُّ كُلْثُومِ بِنْتِ جَرْوَلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُسَيِّبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَصْرَمَ، وَكَانَ الإِسْلَامُ فَرَّقَ بَيْنَ عُمَرَ وَبَيْنَ ابنة جَرْوَلٍ.

وَعَاصِمٌ، وَأُمُّهُ جَمِيلَةُ بِنْتُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الأَفْلَحِ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الأَوْسَطُ، وَهُوَ أَبو الْمُجَبِّرِ، وَأُمُّهُ لُهَيَّةُ، أُمُّ وَلَدٍ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الأَصْغَرُ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ.

وَفَاطِمَةُ، وَأُمُّهَا أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ.

وَزَيْنَبُ، وَهِيَ أَصْغَرُ وَلَدِ عُمَرَ، وَأُمُّهَا فُكَيْهَةُ أُمُّ وَلَدٍ.

وَعِيَاضُ بْنُ عُمَرَ، وَأُمُّهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ[1].

---

(١) طبقات محمد بن سعد الكبرى ٣/ ٢٦٥-٢٦٦.

وَقَدْ ذَكَرَ الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الأَوْسَطَ يُكْنَى أَبا شَحْمَةَ[١].

أَنْبَأَنَا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَهَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ الـمُسْلِمَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو طَاهِرٍ الـمُخَلِّصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ الطُّوْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ قَالَ:

خَطَبَ عُمَرُ أُمَّ كُلْثُوم إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لهُ عَلِيٌّ: إِنَّهَا صَغِيرَةٌ، فَقَالَ عُمَرُ: زَوِّجْنِيهَا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنِّي أَرْصُدُ مِنْ كَرَامَتِهَا مَا لا يَرْصُدُ أَحَدٌ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أنا أَبْعَثُ بِهَا إِلَيْكَ، فَإِنْ رَضِيتَهَا زَوَّجْتُكَهَا، فَبَعَثَهَا إِلَيْهِ بِبُرْدٍ، وَقَالَ لَهَا: قُولِي لَهُ: هَذَا الْبُرْدُ الَّذِي قُلْتُ لَكَ، فَقَالَتْ ذَاكَ لَهُ، فَقَالَ: قُولِي لَهُ: قَدْ رَضِيتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى سَاقِهَا فَكَشَفَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: أَتَفْعَلُ هَذَا؟ لَوْلا أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَكَسَرْتُ أَنْفَكَ، ثُمَّ خَرَجَتْ حَتَّى جَاءَتْ أَبَاهَا فَأَخْبَرَتْهُ الْخَبَرَ، وَقَالَتْ: بَعَثْتَنِي إِلَى شَيْخِ سُوءٍ، فَقَالَ: مَهْلا يَا بُنَيَّةُ فَإِنَّهُ زَوْجُكِ، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى مَجْلِسِ الْمُهَاجِرِينَ فِي الرَّوْضَةِ، وَكَانَ يَجْلِسُ فِيهِ الْمُهَاجِرُونَ الأَوَّلُونَ/، فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: رَفِّؤُونِي، رَفِّؤُونِي[٢]، فَقَالُوا: بِمَاذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟، قَالَ: تَزَوَّجْتُ أُمَّ كُلْثُومِ بِنْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: كُلُّ نَسَبٍ وَسَبَبٍ وَصِهْرٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ نَسَبِي وَسَبَبِي وَصِهْرِي، فَكَانَ لِي بِهِ السَّبَبُ وَالنَّسَبُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ إِلَيْهِ الصِّهْرَ، فَرَفَّؤُهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ زَيْداً وَرُقَيَّةَ[٣]. [١٧١أ]

(١) ذكره الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش وأخبارها ٢/ ٧٨٤، ونقله ابن كثير في البداية والنهاية ٧/ ١٥٧.

(٢) في حاشية الأصل: (في الحديث: كان إذا تزوج إنسان قال له: بارك الله لك وعليك وجمع بينكما على خير، وكان يقال للمتزوج: بالرفاء والبنين، الرفاء: الالتئام والاتفاق والبركة والنماء، وهو من قولهم: رفأت الثوب رفاء، ورفوته رفواً، ويهمز الفعل ولا يهمز). وقال ابن منظور في لسان العرب ١/ ٨٧: (وفي الدُّعاء للمملك بالرِّفاء والبنين أي بالالتئام والاتِّفاق وحسن الاجتماع. قال ابن السِّكِّيتِ: وإن شئت كان معناه بالسُّكُونِ والهُدُوِّ والطُّمَأنينة).

(٣) جمهرة نسب قريش وأخبارها ٢/ ٧٨٢، ورواه من طريق الـمُخَلِّص: ابن عساكر في =

وَقَدْ أُخْبِرْنَا عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سَعْدٍ قَالَ: قال مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُ:

لَمَّا خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى عَلِيٍّ ابْنَتَهُ أُمَّ كُلْثُوم، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهَا صَبِيَّةٌ، قَالَ: إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا بِكَ ذَلِكَ، وَلَكِنْ قَدْ عَلِمْنَا مَا بِكَ، فَأَمَرَ بِهَا عَلِيٌّ فَصُنِعَتْ، ثُمَّ أَمَرَ بِبُرْدٍ فَطَوَاهُ، ثُمَّ قَالَ: انْطَلِقِي بِهَذَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُولِي: أَرْسَلَنِي أَبِي يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ، وَيَقُولُ: إِنْ رَضِيتَ الْبُرْدَ فَأَمْسِكْهُ وَإِنْ سَخِطْتَهُ فَرُدَّهُ، فَلَمَّا أَتَتْ عُمَرَ، قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكِ وَفِي أَبِيكِ قَدْ رَضِينَا، قَالَ: فَرَجَعَتْ إِلَى أَبِيهَا، فَقَالَتْ: مَا نَشَرَ الْبُرْدَ وَلَا نَظَرَ إِلاَّ إِلَيَّ، فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ[١].

وقَالَ عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ: أَمْهَرَهَا عُمَرُ أَرْبَعِينَ أَلْفًا[٢].

أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَال: حَدَّثَنَا ابنُ عَبْدِ الجبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرِ بنُ الـمَرْزِبَانِ، قَالَ: حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَتْ تَحْتَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ امْرَأَةٌ تُسَمَّى العَاصِيَةَ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَمِيلَةَ، وَكَانَتِ امْرَأَةً جَمِيلَةً، وَكَانَ عُمَرُ

=تاريخ دمشق ١٩/ ٤٨٣، وابن الجوزي في المنتظم ٤/ ٢٣٧.
وحديث: (كُلُّ سَبَبٍ ونَسَب منقطع إلاَّ سَبَبِي ونَسَبِي) حديث صحيح كما قال شيخنا محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٥/ ٥٨، وقال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٣٢٩: (النَّسب بالولاَدَة والسَّبَبُ بالزَّواج. وأَصْلُه مِنَ السَّبَبِ، وَهُوَ الحَبْل الَّذِي يُتوصَّل بِهِ إِلَى الماءِ، ثُمَّ استُعِير لكلِّ مَا يُتَوصَّل بِهِ إِلَى شَيءٍ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾.
ولا شك أن في زواج أمير المؤمنين عمر من أم كلثوم بنت أمير المؤمنين علي لدليل على حسن ثقة كل واحد منهما بالآخر.

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٦٣ قال: عن محمد بن عمر الواقدي وغيره قال: فذكره بدون إسناد، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٤٨٥.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٦٣ عن وكيع عن هشام بن سعد عن عطاء الخراساني به، وعطاء لم يدرك عمر.

يُحِبُّهَا، فَكَانَ عُمَرُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ مَشَتْ مَعَهُ مِنْ فِرَاشِهَا إِلَى الْبَابِ، فَإِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ قَبَّلَتْهُ، ثُمَّ مَضَى فَرَجَعَتْ إِلَى فِرَاشِهَا [١].

أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: حدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُعَدَّلُ، قَالَ: حدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَكِيمِيُّ، قَالَ: حدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ إِذَا نَهَى النَّاسَ عَنْ شَيْءٍ دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ، أَوْ قَالَ: جَمَعَ أَهْلَهُ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ نَهَيْتُ النَّاسَ عَنْ كَذَا وَكَذَا، وَإِنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ إِلَيْكُمْ كَمَا يَنْظُرُ الطَّيْرُ إِلَى اللَّحْمِ، فَإِنْ وَقَعْتُمْ وَقَعُوا، وَإِنْ هِبْتُمْ هَابُوا، وَإِنِّي وَاللَّهِ لاَ أُوتَى بِرَجُلٍ وَقَعَ فِيمَا نَهَيْتُ النَّاسَ عَنْهُ إِلا أَضْعَفْتُ لَهُ الْعُقُوبَةَ لمَكَانِه مِنِّي، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيَتَقَدَّمْ، وَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيَتَأَخَّرْ [٢].

(١) رواه المُصَنِّف في المنتظم ٤/ ١٣٢ عن محمد بن ناصر به، وبُسْر بن عبيد الله الحضرمي الشامي، ثقة من صغار التابعين، لم يدرك عمر ﷺ، وعبد الله بن محمد هو ابن أبي الدُّنيا الإمام المشهور صاحب التصانيف.
وتغيير النبي ﷺ اسم زوجة عمر - وهي أم عاصم بنت ثابت - من عاصية إلى جميلة ثابت في أحاديث صحيحة، وممن رواه الدّارمي (٢٧٣٩)، ولكن جاءت روايات تذكر بأنها ابنة عمر وليست زوجته، كما جاء في صحيح مسلم (٢١٣٩)، والصحيح انها زوجته وليس ابنته كما قال ابن الأثير في أسد الغابة ٦/ ٥٥، وابن حجر في الإصابة ٨/ ٧٥.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٤٤١ عن أبي إسحاق إبراهيم بن مخلد به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/٢٦٨، ورواه عبد الرزاق في جامع معمر ١١/ ٣٤٣ عن معمر به، ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٧٥١ بإسناده إلى الزهري عن سالم به.
ملحوظة: جاء في نهاية هذا الموضع في نسخة (ر): (تم الجزء التاسع)، وبداية الجزء العاشر بتجزأة المؤلف، ولم يرد هذا الفصل بين الأجزاء في نسخة الأصل.

البَابُ السَّابعُ وَالسَّبْعُونَ
فِي ذِكْرِ ضَرْبِهِ لِوَلَدِهِ لِشُرْبِ الخَمْرِ

أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: حدَّثَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حدَّثَنَا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قال:

سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَوْمًا ذَكَرَ عُمَرَ فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا بَعْدَ نَبِيِّ اللَّهِ وَأَبِي بَكْرٍ أَخْوَفَ لِلَّهِ مِنْ عُمَرَ، لا يُبَالِي عَلَى مَنْ وَقَعَ الْحَقُّ، عَلَى وَلَدٍ، أَوْ وَالِدٍ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَفِي مَنْزِلِي ضُحًى بِمِصْرَ، إِذْ أَتَانِي آتٍ، فَقَالَ: قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، ابْنَا عُمَرَ غَازِيَيْنِ، فَقُلْتُ: لِلَّذِي أَخْبَرَنِي: أَيْنَ نَزَلا؟ فَقَالَ: فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا لأَقْصَى مِصْرَ، وَقَدْ كَتَبَ إِلَيَّ عُمَرُ: وَإِيَّاكَ أَنْ يَقْدُمْ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَتَحْبُوهُ بِأَمْرٍ لا تَصْنَعُهُ بِغَيْرِهِ[1]، فَأَفْعَلُ بِكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَأَنَا لا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُهْدِيَ لَهُمَا، وَلا آتِيهِمَا فِي مَنْزِلِهِمَا لِلْخَوْفِ مِنْ أَبِيهِمَا، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَعَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ إِذْ قَالَ قَائِلٌ: هَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ، وَأَبُو سَرْوَعَةَ عَلَى الْبَابِ يَسْتَأْذِنَانِ، فَقُلْتُ: يَدْخُلانِ، فَدَخَلا وَهُمَا مُنْكَسِرَانِ، فَقَالا: أَقِمْ عَلَيْنَا حَدَّ اللَّهِ، فَإِنَّا قَدْ أَصَبْنَا الْبَارِحَةَ/ شَرَابًا فَسَكِرْنَا، قَالَ: فَزَبَرْتُهُمَا وَطَرَدْتُهُمَا[2]، فَقَالَ [١٧١ب] عَبْدُالرَّحْمَنِ: إِنْ لَمْ تَفْعَلْ أَخْبَرْتُ أَبِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَحَضَرَنِي رَأْيٌ، وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ لَمْ أُقِمْ عَلَيْهِمَا الْحَدَّ غَضِبَ عَلَيَّ عُمَرُ فِي ذَلِكَ، وَعَزَلَنِي، وَخَالَفَهُ مَا صَنَعْتُ، فَنَحْنُ عَلَى مَا نَحْنُ عَلَيْهِ إِذْ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنه، فَقُمْتُ إِلَيْهِ،

(١) جاء في حاشية الأصل: (يقال: حباه كذا وكذا أعطاه، والحباء: العطية)

(٢) في حاشية الأصل: (أي نهره وأغلظ له في القول والرد).

فَرَحَّبْتُ بِهِ، وَأَرَدْتُ أَنْ أُجْلِسَهُ فِي صَدْرِ مَجْلِسِي فَأَبَى عَلَيَّ، وَقَالَ: إِنَّ أَبِي نَهَانِي أَنْ أَدْخُلَ عَلَيْكَ إِلا أَنْ لا أَجِدَ بُدًّا، وَإِنِّي لَمْ أَجِدْ بُدًّا مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْكَ، إِنَّ أَخِي لا يُحْلَقُ عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ أَبَدًا، فَأَمَّا الضَّرْبُ فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ -قَالَ: وَكَانُوا يَحْلِقُونَ مَعَ الْحَدِّ- قَالَ: فَأَخْرَجْتُهُمَا إِلَى صَحْنِ الدَّارِ، فَضَرَبْتُهُمَا الْحَدَّ، وَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ بِأَخِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى بَيْتٍ مِنَ الدَّارِ فَحَلَقَ رَأْسَهُ، وَرَأْسَ أَبِي سَرْوَعَةَ، فَوَاللَّهِ مَا كَتَبْتُ إِلَى عُمَرَ بِحَرْفٍ مِمَّا كَانَ، حَتَّى إِذَا تَحَيَّنْتُ كِتَابَهُ إِذَا هُوَ نَظْمَ فِيهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْعَاصِي ابْنِ الْعَاصِي[1]، عَجِبْتُ لَكَ يَا ابْنَ الْعَاصِي وَلِجُرْأَتِكَ عَلَيَّ، وَخِلافِ عَهْدِي، أَمَا إِنِّي قَدْ خَالَفْتُ فِيكَ أَصْحَابَ بَدْرٍ مِمَّنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، وَاخْتَرْتُكَ لِجُرْأَتِكَ عَنِّي، وَإِنْفَاذِكَ عَهْدِي، فَأَرَاكَ تَلَوَّثْتَ بِمَا قَدْ تَلَوَّثْتَ، فَمَا أُرَانِي إِلا عَازِلَكَ، فَمَبْنَى عَزْلِكَ بِضَرْبِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عُمَرَ فِي بَيْتِكَ، وَلِحَلْقِ رَأْسِهِ فِي بَيْتِكَ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ هَذَا يُخَالِفُنِي، إِنَّمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَجُلٌ مِنْ رَعِيَّتِكَ، تَصْنَعُ بِهِ مَا تَصْنَعُ بِغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَكِنْ قُلْتَ: هُوَ وَلَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ لا هَوَادَةَ[2] لأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ عِنْدِي فِي حَقٍّ يَجِبُ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا فَابْعَثْ بِهِ فِي عَبَاءَةٍ عَلَى قَتَبٍ[3] حَتَّى يُعْرَفُ سُوءُ مَا صَنَعَ، فَبَعَثْتُ بِهِ كَمَا

(١) (العاصي) أكثر ما يأتي في كتب الحديث والفقه ونحوها بحذف الياء، وهي لغة، والفصيح الصحيح (العاصي) بإثبات الياء، قال العيني في عمدة القاري ٢/ ٨٩: (الْجُمْهُور على كِتَابَته بِالْيَاءِ، وَهُوَ الفصيح عِنْد أهل الْعَرَبيَّة، وَيَقَع فِي كثير من الْكتب بحذفها، وَقد قرئ فِي السَّبع نَحوه {كالكبير المتعال} [الرَّعْد: ٩] و: {الداع} [الْبَقَرَة: ٨٦، وَالْقَمَر: ٦ و٨]... والعَاصِي من الْعِصْيَان وَجمعه عصاة، كَالْقَاضِي يجمع على قُضَاة).

(٢) في حاشية الأصل: (أي لا أسكن عند وجوب حد لله تعالى، ولا أحابي فيه أحدا، والهوادة: السكون والرخصة والمحاباة).

(٣) القتب -بِفَتْح الْقَافِ وَالْمُثَنَّاةِ بَعْدَهَا مُوَحَّدَةٌ- رَحْلٌ صَغِيرٌ عَلَى قَدْرِ السَّنَامِ، وَهُوَ للجمل كالسرج للْفرس، وَجمعه أقتاب، ينظر: فتح الباري ١/ ١٧٠ و٣/ ٣٨١.

قَالَ أَبُوهُ، وَأَقْرَأْتُ ابْنَ عُمَرَ كِتَابَ أَبِيهِ، وَكَتَبْتُ إِلَى عُمَرَ كِتَابًا أَعْتَذِرُ فِيهِ، وَأُخْبِرُهُ أَنِّي ضَرَبْتُهُ فِي صَحْنِ دَارِي، وَبِاللَّهِ الَّذِي لا يُحْلَفُ بِأَعْظَمَ مِنْهُ إِنِّي لأُقِيمُ الْحُدُودَ فِي صَحْنِ دَارِي عَلَى الذِّمِّيِّ، وَالْمُسْلِمِ، وَبَعَثْتُ بِالْكِتَابِ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ.

قَالَ أَسْلَمُ: فَقُدِمَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى أَبِيهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ عَبَاءَةٌ، وَلا يَسْتَطِيعُ الْمَشْيَ مِنْ مَرْكَبِهِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَعَلْتَ، وَفَعَلْتَ، السِّيَاطَ، فَكَلَّمَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ مَرَّةً، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى هَذَا عُمَرُ، وَزَبَرَهُ، فَجَعَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَصِيحُ أَنَا مَرِيضٌ وَأَنْتَ قَاتِلِي، فَضَرَبَهُ، وَحَبَسَهُ، ثُمَّ مَرِضَ، فَمَاتَ(١).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، وَالْحَسَنُ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أبو عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ/، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْجَكَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: [١٧٢أ]

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: شَرِبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ وَشَرِبَ مَعَهُ أَبُو سَرُوعَةَ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَنَحْنُ بِمِصْرَ فِي خِلافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَسَكِرَا، فَلَمَّا صَحَوَا انْطَلَقَا إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي وَهُوَ أَمِيرُ مِصْرَ، فَقَالا: طَهِّرْنَا فَإِنَّا قَدْ سَكِرْنَا

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٢٧ بإسناده إلى ابن سعد عن الواقدي به، ولم أقف عليه في طبقات ابن سعد فلعله مما سقط من طبعات الكتاب.
قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٠٠: (عبدالرحمن بن عمر بن الخطاب، يقال له: عبدالرحمن الأكبر، وهو صحابي، ذكره ابن منده، وابن عبدالبر، وأبو نعيم الأصبهاني وغيرهم في الصحابة، وهو أخو عبدالله وحفصه لأمهم زينب بنت مظعون، أدرك عبدالرحمن النبي ﷺ ولم يحفظ عنه شيئا... إلخ).

مِنْ شَرَابٍ شَرِبْنَاهُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: وَلَمْ أَشْعُرْ أَنَّهُمَا أَتَيَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي، قَالَ: فَذَكَرَ لِي أَخِي أَنَّهُ قَدْ سَكِرَ، فَقُلْتُ لَهُ: ادْخُلِ الدَّارَ أُطَهِّرْكَ، فَآذَنَنِي أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَ الأَمِيرَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لا تُحْلَقُ الْيَوْمَ عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ، ادْخُلْ أَحْلِقْكَ -وَكَانُوا إِذْ ذَاكَ يَحْلِقُونَ مَعَ الْحَدِّ- فَدَخَلَ مَعِي الدَّارَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَحَلَقْتُ أَخِي بِيَدِي، ثُمَّ جَلَدَهُمْ عَمْرُو ابْنُ الْعَاصِي، فَسَمِعَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ، وَكَتَبَ إِلَى عَمْرٍو: أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ عَلَى قَتَبٍ، فَفَعَلَ ذَلِكَ عَمْرٌو، فَلَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى عُمَرَ جَلَدَهُ وَعَاقَبَهُ مِنْ أَجْلِ مَكَانِهِ مِنْهُ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ، فَلَبِثَ شَهْراً صَحِيحًا، ثُمَّ أَصَابَهُ قَدَرُهُ، فَيَحْسَبُ عَامَّةُ النَّاسِ أَنَّهُ مَاتَ مِنْ جَلْدِ عُمَرَ، وَلَمْ يَمُتْ مِنْ جَلْدِهِ[1].

قُلْتُ: وَلاَ يَنْبَغِي أَنْ يُظَنَّ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عُمَرَ أَنَّهُ شَرِبَ الخَمْرَ، وَإِنَّمَا شَرِبَ النَّبِيذَ مُتَأَوِّلاً، يَظُنُّ أَنَّ مَا شَرِبَ مِنْهُ لاَ يُسْكِرُ، وَكَذَلِكَ أَبو سَرْوَعَةَ، وَأَبو سَرْوَعَةَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، فَلَمَّا خَرَجَ بِهِمَا الأَمْرُ إلى المُسْكِرِ طَلَبَا التَّطْهِيرَ، وَقَدْ كَانَ يَكْفِيهِمَا مُجَرَّدُ النَّدَمِ عَلَى التَّفْرِيطِ، غَيْرَ أَنَّهُمَا غَضَباً للهِ تَعَالَى عَلَى أَنْفُسِهِمَا المُفْرِطَةِ فَأَسْلَمَاهَا إلى إِقَامَةِ الحَدِّ[2].

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٧٤ عن محمد بن أحمد بن رزق والحسن ابن أبي بكر به،ورواه من طريقه: المُصَنِّف في المنتظم ٤/ ١٨٤، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٥٤٣ عن علي بن محمد بن عيسى به، ورواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ٩/ ٢٣٢ عن معمر عن الزهري به، وإسناده صحيح.
وقوله في آخر الخبر: (فَيَحْسَبُ عَامَّةُ النَّاسِ أَنَّهُ مَاتَ مِنْ جَلْدِ عُمَرَ)، يعني يريد أنه قول ضعيف، ولذلك رده بقوله: (وَلَمْ يَمُتْ مِنْ جَلْدِهِ).

(٢) النبيذ هو أن يأخذ تمر أو زبيب أو عسل أو حنطة أو شعير أو غيرها، فينبذ أي يطرح في وعاء عليه ماء، ويُترك ليصير حلوا ليس فيه إلاَّ الحلاوة الصرفة فقط، فيطيب شربه، وهو لا يكون مسكرا إلاَّ إذا تغير وعولج فيصبح مسكرا، ويكون عندئذ حراما، وقد وردت الأحاديث الصحيحة عن النبي ﷺ وأصحابه أنه كان ينتبذ له فيشرب منه حتى إذا خشي منه الإسكار فيأمر بصبه وطرحه.

وَأَمَّا كَوْنُ عُمَرَ أَقَامَ الضَّرْبَ عَلَى وَلَدِهِ فَلَيْسَ حَدّاً، وَإِنَّمَا ضَرَبَهُ غَضَباً وَتَأْدِيباً، وَإِلاَّ فَالحَدُّ لاَ يُكَرَّرُ، وَقَدْ أَخَذَ هَذا الحَدِيثَ قَوْمٌ مِنَ القُصَّاصِ فَأَبْدُوا فِيه وَأَعَادُوا، فَتَارَةً يَجْعَلُونَ هَذا الوَلَدَ مَضْرُوباً عَلَى شُرْبِ الخَمْرِ، وَتَارَةً عَلَى الزِّنَا، وَيَذْكُرُونَ كَلاَماً مُرَقِّقاً يُبْكِي العَوَامَ، لاَ يَجُوزُ أَنْ يَصْدُرَ عَنْ مِثْلِ عُمَرَ، وَقَدْ ذَكَرْتُ الحَدِيثَ بِطُرُقِهِ فِي كِتَابِ الـمَوْضُوعَاتِ، وَنَزَّهْتُ هَذا الكِتَابَ عَنْهُ[1].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ قالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ نَافِعٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ أَنَّ ابْنًا لَهُ قَدْ سَتَرَ حِيطَانَهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ كَذَلِكَ لأُحَرِّقَنَّ بَيْتَهُ[2].

(١) قال المُصَنِّف في كتاب الموضوعات نحو ما قاله هنا، فقال في ٣/ ٢٧٥: (وَلَيْسَ بعجيب أَن يَكُون شرب النَّبِيذ متأولا فَسَكِرَ عَنْ غَيْر اخْتِيَار، وَإِنَّمَا لما قدم عَلَى عُمَر ضربه ضرب تَأْدِيب لا ضرب حد، وَمرض بَعْد ذَلِكَ لَا من الضَّرْب وَمَاتَ، فَلَقَد أبدوا فِيهِ الْقصاص وأعادوا)، وكرر نحو هذا الكلام في كتابه المنتظم ٤/ ١٨٤.
وعقد في كتابه الموضوعات ٣/ ٢٦٩ بابا بعنوان: المُسْتَبشع من الموضوع على الصحابة، ثم قال:(لمَّا فرغتُ من كتابة جمهور المستبشع من الاحاديث الموضوعات من المرفوعات رأيتُ أشياء قد وضعت على الصحابة فذكرتُ منها المستهول القبيح الذي لا وجه له في الصحة ولا يحتمل مثله)، ثم ذكر هذه القصص وكرَّ عليها بالنقد والتجريح، وكان مما قاله وهو ينقد إحدى هذه الطرق التي جاءت بهذه الأخبار القبيحة: ٣/ ٢٧٤:(كيف روي ومن أي طريق نقل؟ وضعه جهال القصاص ليكون سببا في تبكية العوام والنِّساء، فقد أبدعوا فيه وأتوا بكل قبيح، ونسبوا إلى عمر ما لا يليق به، ونسبوا الصَّحابة إلى ما لا يليق بهم، وكلماته الرَّكِيكَة تدل على وضعه، وبُعده عن أحكام الشَّرع يدل على سوء فهم واضعه وعدم فقهه) فرحمة الله عليه وعلى كل من يدافع عن صحابة رسول الله ﷺ.

(٢) رواه هنَّاد بن السَّري في الزهد ٢/ ٣٨٣ عن يعلى بن عبيد الطنافسي به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٥/ ٢٠٤ عن يعلى به، وإسناده صحيح.

البَابُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ
فِي ذِكْرِ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى عُمَرَ ﷺ

سِيَاقُ ثَنَاءِ أَبي بَكْرٍ عَلَيْهِ

قَدْ سَبَقَ في كِتَابِنَا هَذا كَثِيرٌ مِنْ ثَنَاءِ أَبي بَكْرٍ عَلَى عُمَرَ، مِثْل قَوْلِهِ عِنْدَ عَهْدِه إِليه، وَقَدْ قِيلَ لَهُ: مَاذَا تَقُولُ لِرَبِّكَ وَقَدْ وَلَّيْتَ عَلَيْنَا عُمَرَ؟ فَقَالَ: أَقُولُ وَلَّيْتُ عَلَيْهِم خَيْرَ أَهْلِكَ.

وَمِثْلُ قَوْلِهم لأَبي بَكْرٍ: مَا نَدْرِي أَنْتَ الخَلِيفَةُ أَمْ عُمَرُ! فَقَالَ: بَلْ هُو لَوْ كَانَ/ قَبلَ، فِي نَظَائِرَ لِذَلِكَ أَغْنَتْ عَنِ الإِعَادَةِ. [١٧٢ب]

سِيَاقُ ثَنَاءِ عُثْمَانَ عَلَى عُمَرَ ﷺ

أَخْبرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بنُ فَارِسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ الـمُفَضَّلِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ

عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَى: إِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا فَأَعْطِ النَّاسَ أُعْطِيَاتِهِمْ، وَاحْمِلْ إِلَيَّ مَا بَقِيَ مَعَ زِيَادٍ، فَفَعَلَ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى بِمِثْلِ ذَلِكَ، فَفَعَلَ، فَجَاءَ زِيَادٌ بِمَا مَعَهُ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ عُثْمَانَ، فَجَاءَ ابْنٌ لِعُثْمَانَ فَأَخَذَ أَشْيَاءَ بِرِدَائِهِ مِنْ فِضَّةٍ، فَمَضَى بِهَا، فَبَكَى زِيَادٌ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتُكَ بِهِ، فَجَاءَ ابْنٌ لَهُ فَأَخَذَ دِرْهَمًا، فَأَمَرَ بِهِ، فَانْتُزِعَ مِنْهُ حَتَّى أَبْكَى الْغُلَامَ، وَإِنَّ ابْنَكَ جَاءَ فَأَخَذَ هَذِهِ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا قَالَ لَهُ شَيْئًا، قَالَ عُثْمَانُ: إِنَّ عُمَرَ كَانَ يَمْنَعُ أَهْلَهُ وَأَقْرِبِيهِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ

اللَّهِ تَعَالَى، وَإِنِّي أُعْطِي أَهْلِي وَأَقْرِبَائِي ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، وَلَنْ تَلْقَى مِثْلَ عُمَرَ، وَلَنْ تَلْقَى مِثْلَ عُمَرَ، وَلَنْ تَلْقَى مِثْلَ عُمَرَ(١).

قَالَ الْقُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شَقِيقٍ، عَنِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: قِيلَ لِعُثْمَانَ رضي الله عنه: أَلا تَكُونُ مِثْلَ عُمَرَ؟ قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ(٢).

سِيَاقُ ثَنَاءِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى عُمَرَ رضي الله عنه

أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَمَّا وُضِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه عَلَى سَرِيرِهِ، فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ(٣)، يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، وَأَنَا فِيهِمْ، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلا رَجُلٌ قَدْ أَخَذَ بِمَنْكِبِي مِنْ وَرَائِي، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَتَرَحَّمَ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: مَا خَلَّفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللهَ تَعَالَى بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ، وَايْمُ اللهِ إِنْ كُنْتُ لأَظُنُّ لَيَجْعَلَنَّكَ اللهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ أُكْثِرُ أَنْ أَسْمَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: فَذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ،

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الورع (٢٣٠) عن المثنى بن معاذ به، ورواه عبد الرزاق في الأمالي (٥٦) عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي عثمان عن زياد به، وابن التيمي هو المعتمر بن سليمان بن طرخان. وزياد هو ابن أبي سفيان، وهو الذي يقال له: زياد ابن أبيه.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الورع (٢٣١) عن أبيه به، ورواه أبو بكر المروذي في كتاب أخبار الشيوخ وأخلاقهم (٣٥١) عن محمد بن الصباح عن سفيان بن عيينة به.

(٣) قَوْله (فتكنفه النَّاس) أَي: أحاطوا بِهِ، ينظر: فتح الباري ١/ ١٨٠.

وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَإِنْ كُنْتُ لأَظُنُّ لَيَجْعَلَنَّكَ اللهُ مَعَهُمَا[١].

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ عَنْ عَبْدَانَ[٢].

وأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَن أَبِي كُرَيْبٍ كِلاَهُمَا عَنِ ابنِ الـمُبَارَكِ[٣].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو يَعْلَى مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حامد بن بلال، قال: حَدَّثَنَا محمد ابن عبد الله البخاري، قال: حَدَّثَنَا بَحِيرُ بنُ النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُوسَى غُنْجَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ/ ، عَنْ رَقَبَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ [١٧٣أ]

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه - وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِ عُمَرَ رضي الله عنه وَهُوَ طَعِينٌ: هَذَا أَحَبُّ الأُمَّةِ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ صَحِيفَتِهِ[٤].

---

(١) رواه أحمد في المسند ٢/ ٢٣٢، وفي فضائل الصحابة ٢/ ٢٥٧ عن علي بن إسحاق الطباع به. وهذا الخبر الصحيح وغيره من الأخبار الواردة في هذا السياق لتدل على تعظيم أبي الحسنين علي لحقِّ الشيخين أبي بكر وعمر، ومعرفة حقهما وتفضيله لهما على نفسه وإنزالهما مزلتهما اللائقة بهما مع محبتهما والثناء عليهما، وقوله: (مَا خَلَّفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللهَ تَعَالَى بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ) يدل على أنه يعتقد أن عمر الفاروق له من العمل الصالح ما ليس لغيره من أصحاب رسول الله ﷺ الأحياء بما فيهم نفسه، وقوله: (وَايْمُ اللهِ إِنْ كُنْتُ لأَظُنُّ لَيَجْعَلَنَّكَ اللهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٧/ ٤٩: (يحتمل أن يريد ما وقع وهو دفنه عندهما، ويحتمل أن يريد بالمعيَّة ما يؤول إليه الأمر بعد الموت من دخول الجنة ونحو ذلك، والمراد بصاحبيه: النبي ﷺ وأبو بكر)، وفي كلا هذين الاحتمالين شهادة من علي بفضل عمر.

(٢) رواه البخاري (٣٦٨٥) عن عبدان وهو عبد الله بن عثمان بن جَبَلَة العَتكي المَرْوزي به.

(٣) رواه مسلم (٢٣٨٩) عن أبي كريب محمد بن العلاء به.

(٤) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٤٦٤ بإسناده إلى بحير بن النضر به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٥٤. وحامد بن بلال هو أَبُو أَحْمَد حامد ابن بلال بن الحسن الْبُخَارِيّ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٨/ ١٦٦، وقال: (قدم بَغْدَاد، وَحدث بها عَنْ: مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ الْبُخَارِيّ- شيخ يروي عَنْ بحير بن النَّضْر نسخة لعيسى بْن مُوسَى غنجار). وأبو حمزة هو محمد بن ميمون السكري المروزي، ورقبة هو ابن مصقلة العبدي الكوفي، وأبو جعفر هو محمد بن علي الباقر الإمام، وهو لم يدرك جده الأعلى علي رضي الله عنه، لكن روايته قد توبعت بما تقدم وبما سيأتي.

أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ العَلاَّفُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ الحَمَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ صَدَقَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا غُسِّلَ عُمَرُ وَكُفِّنَ وَحُمِلَ عَلَى سَرِيرِهِ وَقَفَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ رضي الله عنه، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عَلَى الأَرْضِ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِصَحِيفَتِهِ مِنْ هَذَا الْمُسَجَّى بِالثَّوْبِ[1].

أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ، وَهُوَ مُسَجًّى بِثَوْبِهِ، قَدْ قَضَى نَحْبَهُ[2]، فَجَاءَ عَلِيٌّ فَكَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْكَ أَبَا حَفْصٍ، فَوَاللهِ مَا بَقِيَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِصَحِيفَتِهِ مِنْكَ[3].

قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٣٧٠ عن خالد بن مَخْلد القَطَواني به. وأحمد بن هارون هو ابن إبراهيم بن مهران المؤدب الدِّيْنُوَري نزيل بغداد، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٤٠٥، وقال: (وحدث بِهَا عَن إِسْحَاق بْن صدقة بْن صبيح الدِّيْنُوَري،...رَوَى عَنْهُ... وأَبُو الْحَسَن بْن الحمامي الْمُقْرِئ).

(٢) جاء في حاشية الأصل: (النحب: النَّذْر، كأنه ألزم نفسه أن يصدق أعداء الله في الحرب فوفى به، وقيل: النحب: الموت، كانه ألزم نفسه الجهاد حتى يموت).

(٣) رواه عبد الله في زوائد المسند ٢/ ٢١٨، وفي زوائد فضائل الصحابة ١/ ٢٦٦ عن سويد بن سعيد به، ورواه من طريقه: أبو نُعَيم في فضائل الخُلَفاء الأربعة (٢٠٨)، ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٩٣٧ بإسناده عن يونس بن أبي يعفور به.

مَعْشَرٍ نَجِيحٌ الْمَدَنِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عَنْ نَافِعٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: وُضِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَيْنَ الْمِنْبَرِ وَالْقَبْرِ، فَجَاءَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيِ الصُّفُوفِ فَقَالَ: هُوَ هَذَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ قَالَ: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ، مَا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَاهُ بِصَحِيفَتِهِ بَعْدَ صَحِيفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْ هَذَا الْمُسَجَّى عَلَيْهِ ثَوْبُهُ(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي البَزَّازُ، وعَلِيُّ بنُ عُبَيْدِ اللهِ الفَقِيهُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِينِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْكَتَّانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الجُرْجُرَائِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَعِيدٍ الْبَرَّاءُ، قال: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْمَازِنِيُّ

عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّه ﷺ حَتَّى عَرَفْنَا أن أَفْضَلَنَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ: عُمَرُ(٢).

أَخْبَرَنا عَبْدُ الوَهَابِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثنا أَبو عُمَرَ بنُ مَهْدِيٍّ، قالَ: حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ إسْمَاعِيلَ الـمَحَامِلِيُّ، قالَ: حدَّثنا

(١) رواه عبدالله في زوائد المسند ٢/ ٢١٧، وفي زوائد فضائل الصحابة ١/ ٣٣١ عن محمد ابن جعفر الوركاني به، ورواه من طريقه: أبو نُعيم في فضائل الخلفاء الأربعة (٢٠٧).

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٣٧٥ عن أبي القاسم بن السمرقندي عن أبي محمد الصريفيني به، ورواه ابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٥٦٩، وأبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي في كتابه من وافق اسمه اسم أبيه (٢١)، والمبارك بن عبدالجبار في الطيوريات (٨٠) بإسنادهم إلى محمد بن يحيى القطعي به.
وأبو حفص الكتاني هو عمر بن إبراهيم بن أحمد البغدادي، وعبدالله بن الحسن هو أبو القاسم المقرئ المعروف بابن النخاس، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٤٤٤، وقال: (كان ثقة)، وعباد بن علقمة هو عباد بن عباد بن أخضر بن علقمة المازني.

يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ بَيَانٍ

عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ ﷺ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي بنِ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو نُعَيْم الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ الْبَجَلِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ

عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ ﷺ: مَا كُنَّا نُبْعِدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ(٢).

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، وَسَعْدُ الخَيْرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ رِزْقُوْيَه، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُور الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ

عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: مَا كُنَّا نُبْعِدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ ﷺ(٣).

---

(١) رواه المحاملي في أماليه - رواية ابن مهدي عنه (٣٤) عن يوسف بن موسى به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ١٠٥، ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٦١، والآجُرِّي في الشريعة ٤/ ١٨٨٧ بإسنادهما إلى إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي به، وعامر الشعبي لم يدرك عليا ﷺ، ولكن الأثر صحيح كما سيأتي.
ومعنى هذا الخبر أن الله عز وجل يلقي في قلبه الحق، وينطق به لسانه، يلقيه المَلَك على لسنه وقلبه منه سبحانه وتعالى، وهذا ما أكده رسول الله ﷺ في قوله بأنه ﷺ كان مُحَدَثاً، أي كان ملهماً، وهذه خصوصية خصَّ الله تعالى به أمير المؤمنين عمر ﷺ.

(٢) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٤٢ عن محمد بن أحمد بن الحسن به.

(٣) رواه معمر في جامعه ١١/ ٢٢٢ عن عاصم بن أبي النجود به، ورواه، الآجُرِّي في الشريعة ٤/ ١٧٤٣، والقَطِيعي في زوائد فضائل الصحابة ١/ ٣٥٨ بإسنادهما إلى جعفر الفريابي عن أحمد بن منصور به، وإسماعيل بن محمد هو الصفار الإمام المشهور.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ / بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: [١٧٣ب] حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، قَالَ: مَا كُنَّا نُنْكِرُ - وَنَحْنُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُتَوَافِرُونَ - أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ[١].

قَالَ أَبو نُعَيْمٍ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ:

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ مَلَكًا يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ[٢].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِ الوَهَابِ، وَالحُسَيْنُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ طَلْحَةَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو البَخْتَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ دَلُّوَيْهِ الطَّيَالِسيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسِيدُ بْنُ زَيْدٍ الْجَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنِي هُرَيْمٌ - يَعْنِي ابْنَ سُفْيَانَ - عَنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ

عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَوَّاهًا حَلِيمًا، وَكَانَ عُمَرُ مُخْلِصًا، نَاصَحَ اللَّهَ

(١) رواه أبو نُعَيم في الحلية ١/ ٤٢ و٤/ ١٥٢ عن سعد بن محمد بن إسحاق به، ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٦٢، والطبراني في المعجم الأوسط ٥/ ٢٥٩، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٣٦٩ بإسنادهم إلى أبي إسرائيل إسماعيل بن خليفة المُلَائي، وإسناده حسن، وطاهر بن أبي أحمد هو طاهر بن محمد بن عبدالله بن الزبير الزبيري الكوفي، وهو ثقة كما في كتاب الثقات لابن حبان ٨/ ٣٢٨.

(٢) رواه أبو نُعَيم في الحلية ١/ ٤٢ عن محمد بن أحمد بن مخلد به.

فَنَاصَحَهُ، وَاللَّهِ إِنْ كانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَنَحْنُ مُتَوَافِرُونَ واللهِ أَنْ كُنَّا لَنَرَى أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ، وَإِنْ كُنَّا لَنَرَى أَنَّ شَيْطَانَ عُمَرَ يَهابُهُ أَنْ يَأْمُرَهُ بِالْخَطِيئَةِ[١].

أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ رَجُلٍ

عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ رَحْمَةُ اللهِ عَلَى عُمَرَ، فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ، حَتَّى ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ[٢].

(١) رواه أبو جعفر ابن البختري في حديثه (٩٣) عن ابن دَلُّوَيْهِ به، ورواه من طريقه: ابن قدامة في منهاج القاصدين (١٢١)، ورواه أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران في الأمالي (١٧٦)، والقَطِيعي في زوائد فضائل الصحابة (٦٢٧)، والعُشَاري في فضائل أبي بكر الصديق (٢٨) بإسنادهم إلى أسيد بن زيد به، وأسيد هذا متروك الحديث، واتهم بالوضع.

(٢) رواه أحمد في المسند ٢/ ٢٤٤، وفي فضائل الصحابة (٤٧٧)، وفي السُّنَّة لعبد الله (١٣٢٧) عن عبد الرزاق به، ورواه من طريق عبد الرزاق: نُعَيم بن حماد في كتاب الفتن (١٩٧).
وجاء في أوله هذه الزيادة: (إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا عَهْدًا نَأْخُذُ بِهِ فِي إِمَارَةٍ، وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ رَأَيْنَاهُ مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِنَا، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ رَحْمَةُ اللهِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ).
ورواه عبد الله في كتاب السُّنَّة (١٣٣٤)، والبيهقي في كتاب الاعتقاد ص٣٥٧، وفي كتاب دلائل النبوة ٧/ ٢٢٣، والخطيب البغدادي في كتاب المهروانيات (٨) بإسنادهم إلى سفيان الثوري عن الأسود بن قيس عن عمرو بن سفيان عن علي به، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن فيه عمرو بن سفيان الثقفي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ٣٣٤، وسكت عن حاله، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٧٢، وذكر الحافظ في التهذيب ٨/ ٤٠ أن الحاكم صحح حديثه من طريقه، فحديثه يصلح بالمتابعة.
ورواه محمد بن أسلم بحشل في تاريخ واسط ص ١٧٨، وأبو القاسم اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٤٠٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٨/ ٥٢ بإسنادهم إلى سفيان الثوري عن الأسود بن قيس عن سعيد بن عمرو بن سفيان عن أبيه عن علي به. =

أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَلْعٍ

عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: قَامَ عَلِيٌّ رضي الله عنه عَلَى الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ فَعَمِلَ بِعَمَلِهِ، وَسَارَ بِسِيرَتِهِ، حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ رضي الله عنه فَعَمِلَ بِعَمَلِهِمَا، وَسَارَ بِسِيرَتِهِمَا، حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى ذَلِكَ(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنا أبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحَسَنِ ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، عَنْ كَثِيرٍ النَّوَّاءِ

عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: أَلاَ إِنَّ عُمَرَ نَاصَحَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَنَصَحَهُ(٢).

= جاء في حاشية الأصل: (الجران: باطن العنق، أي قر قراره واستقام كما أن البعير إذا برك واستراح مد جرانه على الأرض).
وقوله: (حتى ضرب الدين بِجرانه): وَالْمعْنَى أَنه قرَّ واستقام، كَمَا أَن الْبَعِير إِذا برك واستراح مد عنقه عَلَى الأَرْض، ينظر: غريب الحديث للمصنف ابن الجوزي ١/ ١٥٢.

(١) رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ٢/ ٣١٤، وفي فضائل الصحابة ١/ ١٠١ عن سريج بن يونس به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٥٩، والضياء المقدسي في المختارة ٢/ ٢٨٧. ومروان هو ابن معاوية الفزاري الحافظ.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ١٧١ عن سعيد بن محمد الثقفي به. ورواه من طريقه: البَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٥٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٣٧٩، ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة (١١٢)، وأبو بكر الآجُرِّي في كتاب الشريعة ٥/ ٢٣٢٠ بإسنادهما إلى كثير بن إسماعيل النواء عن أبي سريحة حذيفة بن أسيد الغفاري به، وكثير النواء ضعيف الحديث.

أَخبرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَانِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ابْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، قَالَ: جَاءَ أَهْلُ نَجْرَانَ إِلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، شَفَاعَتُكَ بِلِسَانِكَ، وَكِتَابُكَ بِيَدِكَ، أَخْرَجَنَا عُمَرُ مِنْ أَرْضِنَا فَرُدَّنَا إِلَيْهَا، فَقَالَ: وَيْلَكُمْ إِنَّ عُمَرَ كَانَ رَشِيدَ الأَمْرِ، فَلا أُغَيِّرُ شَيْئًا صَنَعَهُ(١).

ثَنَاءُ سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ عَلَى عُمَرَ رضي الله عنه

رُوِي لَنَا عَنْهُ أَنَّهُ بَكَى عِنْدَ مَوْتِ عُمَرَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ: عَلَى الإِسْلاَمِ

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ١٨٣ عن علي بن أبي علي البصري التَّنُوخي به. ورواه الدارقطني في فضائل الصحابة (١)، وقَوَّام السُّنَّة الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة ١/ ٣٨٥، بإسنادهما إلى إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق به.
وأبو إسحاق السَّبِيعي هو عمرو بن عبد الله، وهو تابعي لكنه لم يدرك عليا رضي الله عنه. ولكن الخبر صحيح من طرق أخرى، فقد رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال (٢٧٣)، وابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٣٥٧ و٧/ ٤٢٦، وابن زنجويه في كتاب الأموال ١/ ٢٧٥، والفاكهي في أخبار مكة ٥/ ٦٨، وعبد الله بن أحمد في كتاب السنة ٢/ ٥٥٩، وابن المنذر في الأوسط ١١/ ٢٥، وأبو بكر الآجُرِّي في الشريعة ٤/ ١٧٧٧، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٢٠٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٦٤ بإسنادهم إلى الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قال: فذكره، ورواه يحيى بن آدم في كتاب الخراج ص ٢٣ من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: فذكره، ورواه الآجُرِّي في الشريعة ٤/ ١٧٧٦، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٢٠٥ بإسنادهما إلى صالح المرادي عن عبد خير عن علي به.
وأبو إسحاق بن المبارك هو إبراهيم بن المبارك بن عبد الله البغدادي، كما في تاريخ بغداد ٦/ ١٨٣.
وهذا الأثر الصحيح يدل على أن عليا رضي الله عنه لم يغيِّر ما سنَّه عمر رضي الله عنه، ولو علم أبو الحسنين أن الحق في غير ما حكم به الفاروق لردّه ولم تأخذه في الله لومة لائم، ولكن تأكد أن الحق هو الذي فعله أبو حفص فأجراه على ما فعل، وكان يصفه بأنه رشيد الأمر.

أَبْكِي، إِنَّ مَوْتَ عُمَرَ / ثَلَمَ الإِسْلاَمَ ثُلْمَةً لاَ تُرْتَقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ[(١)]. [١٧٤أ]

سِيَاقُ ثَنَاءِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ عَلَى عُمَرَ ﷺ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَنْبَسَةَ الْخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ

عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَتَيْنَا ابْنَ مَسْعُودٍ فَذَكَرَ عُمَرَ فَبَكَى حَتَّى ابْتَلَّ الْحَصَى مِنْ دُمُوعِهِ، وَقَالَ: إِنَّ عُمَرَ كَانَ حِصْنًا حَصِينًا لِلإِسْلاَمِ، يَدْخُلُونَ فِيهِ وَلاَ يَخْرُجُونَ مِنْهُ، فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ انْثَلَمَ الْحِصْنُ، فَالنَّاسُ يَخْرُجُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ[(٢)].

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ

عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَنَعَى إِلَيْنَا عُمَرَ، فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ بَاكِيًا وَلاَ حَزِينًا مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمُ عُمَرَ كَانَ يُحِبُّ كَلْبًا

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٧٢ عن الواقدي عن عبد الملك بن زيد من ولد سعيد بن زيد، عن أبيه قال: فذكره. ورواه من طريقه: البَلاَذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٤٤٥.
وجاء في حاشية الأصل: (الثلم: الكسر).

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٧١ عن الفضل بن عنبسة الخراز الواسطي به، ورواه من طريقه: البَلاَذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٤٤٤، ورواه عبد الرزاق في المُصَنَّف ٧/ ٢٨٩، وأبو نُعَيم في تثبيت الإمامة (٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٧٥ بإسنادهم إلى الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود به، ورواه من طريق عبد الرزاق: الطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٦٢، والبغوي في شرح السنة ١٤/ ٩٥، ورواه الطبراني أيضا في ٩/ ١٧٠ بإسناده إلى محمد بن طلحة عن الوليد بن قيس عن ابن مسعود به، والحكم هو ابن عتيبة الفقيه الكوفي.

لأَحْبَبْتُهُ، وَاللَّهِ إِنِّي لأَحْسِبُ الْعِضَاهَ قَدْ وَجَدَتْ فَقْدَ عُمَرَ[(١)].

أَخْبَرَنا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الـمُحَسِّنِ، قَالَ: حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَضَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ

عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ: وَاللهِ مَا أَحْسَبُ شَيْئاً إلاَّ وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقْدُ عُمَرُ، حَتَّى العِضَاهَ، وَلَو عَلِمْتُ أَنَّ كَلْباً يُحِبُّ عُمَرَ لَكَانَ مِنْ أَحَبِّ الكِلاَبِ إليَّ[(٢)].

أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ التَّمِيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو جَعْفَرٍ البَخْتَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ النَّسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ وَاصِلٍ الأَحْدَبِ

عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ عُمَرَ إِلا وَكَأَنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ[(٣)].

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٧٢ عن سليمان بن حرب به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٥٩، ورواه البَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٤٤٤، وأبو بكر الآجُرِّي في كتاب الشريعة ٤/ ١٧٥٤ بإسنادهما إلى حماد به. و(العضاه): كل شجر لَهُ شوك صغر أَو كَبُر، الْوَاحِدَة عضاهة، ينظر: المعجم الوسيط ٢/ ٦٠٧.

(٢) بحثت كثيرا عن هذا الطريق فلم أجده.

(٣) رواه البيهقي في المدخل إلى السنن (٦٩) عن ابن بشران به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٣٥٤، وأبو نُعَيم في تثبيت الإمامة (٧٦)، وفي معرفة الصحابة ١/ ٥٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٨٠ بإسنادهما إلى سفيان الثوري به، ورواه عبدالله في زوائد فصائل الصحابة ١/ ٢٤٧، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٦٨ بإسناده إلى أبي وائل به

أَخْبَرَنا عَبْدُ الوَهَابِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الصُّرَيْفِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا عُمَرُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الكَتَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ

عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ أَنَّ عِلْمَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وُضِعَ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ، وَوُضِعَ عِلْمُ أَهْلِ الأَرْضِ فِي كِفَّةٍ لَرَجَحَ عِلْمُ عُمَرَ رضي الله عنه (١).

وعَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ، إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنِّي لأَحْسَبُ عُمَرَ قَدْ ذَهَبَ بِتِسْعَةِ أَعْشَارِ الْعِلْمِ (٢).

أَخْبرَنَاهُ أَبو الحَسَنِ سَعْدُ الْخَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنا طِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثنا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ

عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: اقْرَأْ كَمَا أَقْرَأَكَ عُمَرُ، إِنَّ عُمَرَ كَانَ أَعْلَمَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَفْقَهَنَا فِي دِينِ اللَّهِ (٣).

أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ

(١) رواه زهير بن حرب في كتاب العلم (٦٠) عن جرير بن عبد الحميد به، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٣٥٧، و٣٥٩، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٦٢، و١٦٣، وأبو نُعَيم في كتاب تثبيت الإمامة (٧٢)، والبيهقي في كتاب المدخل (٧٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٨٣ و٢٨٤بإسنادهم إلى الأعمش به
(٢) رواه زهير بن حرب في كتاب العلم (٦١) عن جرير عن الأعمش به.
(٣) رواه سفيان بن عيينة في حديثه، من رواية علي بن حرب عنه (٣٧) عن عبد الملك ابن عمير به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٧٣، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٣٥٥، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١/ ١٦٧ بإسنادهما إلى عبدالملك بن عمير عن زيد بن وهب به.

جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ابنِ يُونُسَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرٍّ، قَالَ:

كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَخْطُبُ وَيَقُولُ: إِنِّي لأَحْسَبُ عُمَرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَلَكٌ يُسَدِّدُهُ وَيُقَوِّمُهُ، وَإِنِّي لأَحْسَبُ الشَّيْطَانَ يَفْرَقُ مِنْ عُمَرَ أَنْ يُحْدِثَ حَدَثًا فَيَرُدَّهُ(١).

وَرُوِيَ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ إِسْلامُ عُمَرَ فَتْحًا، وَكَانَتْ هِجْرَتُهُ نَصْرًا، وَكَانَتْ إِمَارَتُهُ رَحْمَةً(٢).

ثَنَاءُ حُذَيْفَةَ عَلَى عُمَرَ رضي الله عنه

[١٧٤ب] **قَالَ حُذَيْفَةُ: إِنَّمَا كَانَ مَثَلُ الإِسْلَامِ أَيَّامَ عُمَرَ / مَثَلَ امْرِئٍ مُقْبِلٍ لَمْ يَزَلْ فِي إِقْبَالٍ، فَلَمَّا قُتِلَ أَدْبَرَ فَلَمْ يَزَلْ فِي إِدْبَارٍ**(٣).

سِيَاقُ ثَنَاءِ أَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ عَلَيه رضي الله عنه

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا: يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ

---

(١) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٦٢ عن أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٨٩.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٧٠، وعمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٦١، والبَلاذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٢٩١، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٦٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٧، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦٤٩ بإسنادهم إلى القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود به.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٧٣ عن يحيى بن عباد عن مالك بن مغول عن منصور بن المعتمر عن ربعي أو عن أبي وائل عن حذيفة به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٦٠، ورواه عمر بن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٩٤٣ بإسناده إلى عبد الله بن أبي الهذيل عن حذيفة به.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: وَاللَّهِ مَا أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلاَّ وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فِي مَوْتِ عُمَرَ نَقْصٌ فِي دِينِهِمْ وَفِي دُنْيَاهُمْ [١].

ثَنَاءُ عَمْرِو بنِ العَاصِ رضي الله عنه

أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الخَطِيبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ ابْنِ مُحَمَّدٍ الوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَيْنَمَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي يَوْمًا يَسِيرُ أَمَامَ رَكْبِهِ وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ، إِذْ قَالَ: لِلَّهِ دَرُّ ابْنِ حَنْتَمَةَ، أَيُّ امْرِئٍ كَانَ، يَعْنِي بِذَلِكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه [٢].

ثَنَاءُ خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ عَلَيْهِ

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الحَاكِمُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا ابْنُ النَّقُّورِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ

عَنْ [عَزْرَةَ] بْنِ قَيْسٍ الْبَجَلِيِّ [٣]، قَالَ: خَطَبَنَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ: إِنَّ عُمَرَ

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٧٤ عن يزيد بن هارون به، ورواه ابن الأعرابي في معجمه ٣/ ٩٧٤، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٤١٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٦٠ بإسنادهم إلى حميد الطويل عن أنس به.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٣٤عن أبي طاهر الواعظ به، ورواه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٣٢٦ عن موسى بن عبد الحميد به.

(٣) جاء في الأصل وفي النسخ الأخرى، وفي بعض المصادر (عروة) وهو خطأ، وقال ابن ماكولا في الإكمال ٦/ ٢٠٠: (عزرة -بفتح العين وسكون الزاي وفتح الراء -فهو عزرة ابن قيس البجلي).

بَعَثَنِي إِلَى الشَّامِ وَهُوَ لَهُمْ مُهِمٌّ، فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامُ بَوَانِيهِ وَصَارَ سَمْنًا وَعَسَلا أَرَادَ أَنْ يُؤْثِرَ بِهِ غَيْرِي، وَيَبْعَثَنِي إِلَى الْهِنْدِ، فَقَالَ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِهِ: اصْبِرِ اصْبِرْ أَيُّهَا الأَمِيرُ، فَإِنَّ الْفِتَنَ قَدْ ظَهَرَتْ، قَالَ خَالِدٌ: وَابْنُ الْخَطَّابِ حَيٌّ، إِنَّمَا ذَلِكَ بَعْدَهُ(١).

ثَنَاءُ عَبْدِ اللهِ بنِ سَلَامٍ عَلَيْهِ

أَنْبَأَنَا عَبْدُ الوَهَابِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمٌ أَبُو العَلَاءِ الـمُرَادِيُّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ بَعْدَمَا صُلِّيَ عَلَى عُمَرَ،

(١) رواه البغوي في نسخة عمر بن زرارة (٢٢) عن عيسى بن يونس به، ورواه نُعَيم بن حماد في كتاب الفتن (٦٣)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣/ ١١٥، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ٣/ ١٧٤٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٣١٠ من طريق الأعمش به.
ورواه عفان بن مسلم في حديثه (٣٥٤)، وأحمد في المسند ٢٨/ ٢٢، وابن أبي عاصم في الجهاد (٢٨٩)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣/ ١١٥، والطبراني في المعجم الكبير ٤/ ١١٦، وفي المعجم الأوسط ٨/ ٢٢٧، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ٣/ ١٧٤٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٣١٠ بإسنادهم إلى عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل شقيق به.
قوله: (أَلْقى الشّام بوانيَه)، جاء في حاشية الأصل: (يعني خيره وما فيه من السعة والنعمة، والبواني في الأصل: أضلاع الصدر، وقيل: الأكتاف والقوائم، الواحدة بانية، ولم ترد حيث وردت إلا مجموعة)، وينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٩.
وقوله: (ويبعثني إلى الهند) يريد بالهند البصرة، لأنها من جهة الهند، ومنها يُسلك إلى الهند، قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ١/ ٤٣٢: (لما أظفر سعد بن أبي وقّاص بأرض الحيرة وما قاربها كتب إليه عمر بن الخطاب: أن ابعث عتبة بن غزوان إلى أرض الهند، فإن له من الإسلام مكانا، وقد شهد بدرا- وكانت الأبلّة يومئذ تسمّى أرض الهند- فلينزلها ويجعلها قيروانا للمسلمين ولا يجعل بيني وبينهم بحرا).

فَقَالَ: إِنْ كُنْتُمْ سَبَقْتُمُونِي بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ فَلاَ تَسْبِقُونِي بِالثَّنَاءِ، ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ: نِعْمَ أَخُو الإِسْلامِ كُنْتَ يَا عُمَرُ، جَوَّادًا بِالْحَقِّ، بَخِيلا بِالْبَاطِلِ، تَرْضَى حِينَ الرِّضَى، وَتَسْخَطُ حِيْنَ السَّخْطِ، لَمْ تَكُنْ مَدَّاحًا وَلا مُغْتَابًا، طَيِّبَ الظُّرْفِ، عَفِيفَ الطَّرْفِ[١].

سِيَاقُ ثَنَاءِ الصَّحَابِيَّاتِ عَلَيْهِ رضي الله عنه

ثَنَاءُ عَائِشَةَ عَلَيْهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

أَخْبَرَنا عَبْدُ الوَهَابِ بنُ الـمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بن أَيُّوبَ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَاسِيُّ][٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ هَاشِمِ البَغَوِيُّ/ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ [١٧٥أ] ابنُ الجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ، عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَنْ رَأَى ابْنَ الْخَطَّابِ عَلم أَنَّهُ خُلِقَ غِنَاءً لِلإِسْلاَمِ، كَانَ

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٥٨ بإسناده إلى ابن أبي الدُّنيا به، ورواه عمر ابن شَبَّة في تاريخ المدينة ٣/ ٩٣٩ بإسناده إلى سالم المرادي عن عمرو بن هرم عن عبدالله بن أبي سارية الأزدي به، ورواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٣٦٩ بإسناده إلى سالم المرادي قال: أخبرنا بعض أصحابنا، قال: جاء عبد الله بن سارية به، ورواه من طريقه: البَلاَذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٤٤٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٥٨.
هكذا جاءت رواية ابن أبي الدُّنيا التي رواها المُصَنِّف برواية أبي العلاء سالم بن عبدالواحد المرادي عن عبد الله بن سارية، والصواب أن بينهما عمرو بن هرم، كما جاء في رواية عمر بن شَبَّة، ويبدو أن هذا الاضطراب جاء من أبي العلاء نفسه، فإنه ضعيف الحديث كما في تهذيب الكمال ١٠/ ١٦٠. وعبد الله بن سارية - وجاء في كتاب تاريخ المدينة (عبد الله بن أبي سارية)- بحثت عنه كثيرا فلم أعثر عليه.

(٢) جاء في الأصل وفي النسخ الأخرى: (إبراهيم بن عبد الله بن ماشي) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وينظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٥٢، أما ابن بشران فهو عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٠/ ١٤.

وَاللَّهِ أَحْوَزِيًّا، نَسِيْجَ وَحْدِهِ، قَدْ أَعَدَّ لِلأُمُورِ أَقْرَانَهَا [١].

أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ البغدادي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الاحْتِيَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ الأَوْدِيُّ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: زَيِّنُوا مَجَالِسَكُمْ بِالصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَبِذِكْرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ [٢].

(١) رواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٧/ ٤٣٤، وأحمد في فضائل الصحابة ١/ ٩٨، وابن أبي عمر العَدَني في مسنده كما في المطالب العالية ١٥/ ٧٢٧، والحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث ٢/ ٨٩٣، والبَلاَذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣١٣، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٩١٨)، والمحاملي في الأمالي (١٠٤)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٨٩٩)، والطبراني في المعجم الأوسط ٥/ ١٤٨، وفي المعجم الصغير ٢/ ٢١٤، وأبو نُعَيم في تثبيت الإمامة (٩٤)، وفي معرفة الصحابة ١/ ٤٨، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٣٤٩، ومحمد بن ناصر السَّلَامي -شيخ المُصَنِّف- في كتاب التنبيه على الألفاظ التي وقع في نقلها وضبطها تصحيف وخطأ في تفسيرها وتحريف في كتاب الغريبين ص ١٣١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٣١٢ كلهم بإسنادهم إلى عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن عبد الواحد به.
وجاء في حاشية الأصل: (الأحوزي: الحسن السياق للأمور، وفيه بعض النفار، وقيل: هو الخفيف، ويروى بالذال المعجمة، وهو الحاد المنكمش في أموره، الحسن السياق للأمور)، وينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٢٤، وكتاب تصحيفات المحدثين لأبي أحمد العسكري ١/ ٢٠٩.
وجاء في حاشية الأصل أيضا: (نسيج وحده: فعيل بمعنى مفعول، ولا يقال إلا في المدح، تريد: لا عيب فيه، وأصله: أن الثوب النفيس لا ينسج على منواله غيره).

(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٢١٦ عن ابن شاذان به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٨٠، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال١/ ٥٤٠: (هذا منكر موقوف)، قلت: فيه الحسين بن عبد الرحمن، وهو متروك الحديث.

أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الْبَقَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الوَهَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الـمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ

عَنْ عُـرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: إذا ذَكَرْتُم عُمَرَ طَابَ الـمَجْلِسُ[1].

ثَنَاءُ أُمِّ أَيْمَنَ عَلَيْهِ ﵁

رَوَى طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ يَوْمَ أُصِيبَ عُمَرُ ﵁: الْيَوْمَ وَهِيَ الإِسْلَامُ[2].

ثَنَاءُ الشَّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، يَرْفَعَهُ إلى سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، قَالَ:

---

(١) لم أجده مسندا في موضع آخر، وإنما وجدت المُصَنِّف ذكره في كتابه التبصرة ص٢٨١ بدون إسناد، وفي الخبر أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الأنصاري الضرير، وهو متهم بالكذب كما في الجرح والتعديل ٨/ ٤. ويحيى بن صالح هو الوحاظي، وأحمد بن عبدالوهاب هو ابن نجده، وعثمان بن جعفر هو ابن محمد الصوفي الكوفي.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٣٥٤، وإسحاق بن راهويه في مسنده ٥/ ١٥٥، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦٩، و٨/ ٢٢٦،والبخاري في التاريخ الأوسط ٢/ ٦٣، وابن الأعرابي في معجمه ٢/ ٧٩٤، والطبراني في المعجم الكبير ٢٥/ ٨٦، وأبو الشيخ ابن حيَّان في كتاب الأقران (٢٩٢)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ١/ ٢٠٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٣٠٣، و٤٤/ ٤٦١، وأبو موسى المديني في كتابه اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف (٢٤١) بإسنادهم إلى طارق ابن شهاب به، والأثر صحيح.

قَالَتِ الشِّفَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَأَتْ فِتْيَانًا يَقْصِدُونَ فِي الْمَشْيِ، وَيَتَكَلَّمُونَ رُوَيْدًا، فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟، قَالُوا: نُسَّاكٌ، فَقَالَتْ: كَانَ وَاللَّهِ عُمَرُ إِذَا تَكَلَّمَ أَسْمَعَ، وَإِذَا مَشَى أَسْرَعَ، وَإِذَا ضَرَبَ أَوْجَعَ، وَهُوَ النَّاسِكُ حَقًّا(١).

سِيَاقُ ثَنَاءِ التَّابِعِينَ عَلَى عُمَرَ

ثَنَاءُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ رضي الله عنه

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قال: حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِينِيُّ، قال: حَدَّثَنا أَبُو حَفْصٍ الْكَتَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ الآدَمِيُّ القَارِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الْعَيْنَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَمَنْزِلَتِهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَمَنْزِلَتِهِمَا الْيَوْمَ، هُمَا ضَجِيعَاهُ(٢).

ثَنَاءُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ غَنْمٍ

قَالَ يَوْمَ مَاتَ عُمَرُ: الْيَوْمَ أَصْبَحَ الإِسْلامُ مُوَلِّيَاً، مَا رَجُلٌ بِأَرْضٍ فَلاةٍ يَطْلُبُهُ

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٩٠ عن الواقدي عن عمر بن سليمان بن حثمة عن أبيه عن الشفاء وهي أمه به، ورواه من طريقه: البَلاذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٤٣، والطبري في التاريخ ٤/ ٢١٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٨٨، والمصنف في كتابه تلبيس إبليس ص ٢٥٩.
وجاء في حاشية الأصل: (رويدا أي برفق)، وهذا يدل على أن سيدنا عمر رضي الله عنه كان مع خشوعه وتقواه وتواضعه قوياً شديداً ذا وقار وهيبة، وسيرته رضي الله عنه دالة على ذلك.

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٣٨٧ و٤٤/ ٣٨٢ عن أبي محمد الصريفيني به، ورواه الدارقطني في فضائل الصحابة (٣٥) عن أبي بكر محمد بن جعفر الآدمي القارئ به، ورواه من طريقه: قَوَّام السُّنَّة في الحجة في بيان المحجة ٢/ ٣٧٤، ورواه أبو القاسم اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣٧٨ بإسناده أبي العيناء به، ورواه البيهقي في كتاب الاعتقاد ص ٣٦٢ بإسناده إلى ابن أبي حازم وهو عبد العزيز ابن سلمة بن دينار به، وإسناده حسن.

الْعَدُوُّ فَأَتَاهُ آتٍ فَقَالَ لَهُ: خُذْ حَذَرَكَ بِأَشَدَّ فِرَارًا مِنَ الإِسْلامِ الْيَوْمَ(١).

[١٧٥ب]

ثَنَاءُ الشَّعْبِيِّ عَلَيْهِ/

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو نُعَيمٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَشْعَثَ يَقُولُ:

سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي شَيْءٍ فَانْظُرْ كَيْفَ صَنَعَ عُمَرُ، فَإِنَّ عُمَرَ لَمْ يَكُنْ يَصْنَعُ شَيْئًا حَتَّى يُشَاوِرَ.

قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لابْنِ سِيرِينَ، فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُخْبِرُكَ أَنَّهُ أَعْلَمُ مِنْ عُمَرَ فَاحْذَرْهُ(٢).

أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ صَالِحٍ، يَعْنِي ابْنَ حَيٍّ، قَالَ:

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦٩، والبَلَاذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٤٦٠ بإسنادهما إلى عبد الرحمن بن غنم به، ورواه من طريق ابن سعد: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٤٦٠، وإسناده حسن.

(٢) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ٤/ ٣٢٠ عن أحمد بن إسحاق به، وقول عامر الشعبي رواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ١/ ١٤٩، و٥/ ٢٩٨، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٣٦، والبَلَاذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٢٩٦ بإسنادهم إلى أشعث بن سوار به، ورواه من طريق ابن سعد: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣١٩.
أما قول ابن سيرين فقد ذكره قَوَّام السُّنَّة في سير السلف الصالحين ص ٨٨٦.
وأحمد بن إسحاق هو أبو بكر بن سمويه العسال، له ترجمة في أخبار أصبهان ١/ ٢٠٠، أما أبو يحيى فهو الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن سَلْم الرازي، له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٣٠، والأثر في إسناده أشعث بن سوار الكندي، وهو متكلَّم في حفظه.

قَالَ الشَّعْبِيُّ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْوَثِيقَةِ مِنَ الْقَضَاءِ فَلْيَأْخُذْ بِقَضَاءِ عُمَرَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَسْتَشِيرُ(١).

ثَنَاءُ قَبِيصَةَ بنِ جَابِرٍ

أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ قَبِيصَةَ بْنَ جَابِرٍ، يَقُولُ: صَحِبْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَمَا رَأَيْتُ أَقْرَأَ لِكِتَابِ اللَّهِ، وَلاَ أَفْقَهَ فِي دِينِ اللَّهِ، وَلاَ أَحْسَنَ مُدَارَسَةً مِنْهُ(٢).

ثَنَاءُ الحَسَنِ بنِ أَبي الحَسَنِ البَصْرِيِّ عَلَيْهِ

[١٧٦أ] أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الْبَقَّالُ/ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ جَعْفَرٍ الكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلاَلُ بنُ العَلاَءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ السَّكَنِ، قَالَ:

(١) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٥٧ عن قبيصة بن عقبة به، ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ١٨٧، وفي المدخل ص ٧٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣١٩، وإسناده صحيح، وقبيصة بن جابر بن وهب الأسدي الكوفي، تابعي ثقة، روى له النسائي والبخاري في الأدب المفرد.

(٢) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٥٧ عن أبي بكر الحميدي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ١٨٢. ورواه الطبري في التاريخ ٥/ ٣٣٧، وقَوَّام السُّنَّة في الحجة في بيان المحجة ٢/ ٣٨٤ بإسنادهما إلى سفيان بن عيينة به. ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ١٣٩ و٣٥٥، والبخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١٧٥، وعبد الله بن أحمد في زوائد كتاب فضائل الصحابة (٤٧٢) و(٦٩٢)، والطبراني في الزيادات على كتاب الجود والسخاء بتحقيقنا (٤)، وأبو نُعَيم في تثبيت الإمامة (٩١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ٢٤٧ بإسنادهم إلى عبد الملك بن عمير عن قبيصة به.

حَدَّثَنَا قُرَّةُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا الحَسَنُ، أَنَّهُ قَالَ: إذا أَرَدْتُم أَنْ يَطِيبَ الـمَجْلِسُ فَأَفِيضُوا فِي ذِكْرِ عُمَرَ رضي الله عنه(١).

وَرُوِيَ عَنِ الحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: أَيُّ أَهْلِ بَيْتٍ لَمْ يَجِدُوا فَقْدَ عُمَرَ فَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ سُوْءٍ(٢).

ثَنَاءُ مُجَاهِدٍ عَلَيْهِ

أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ أَبي الفَوَارِسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الـمُزَكِّيُّ قالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنِ خُبَيْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ وَاصِلٍ

عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ الشَّيَاطِينَ كَانَتْ مُصَفَّدَةً فِي زَمَنِ عُمَرَ، فَلَمَّا قُتِلَ بُثَّتْ في الأَرْضِ(٣).

---

(١) لم أجده مسندا في موضع آخر، وهلال بن العلاء هو الرقي، من شيوخ النسائي وغيره، ويحيى بن السكن بصري سكن بغداد، ضعفه صالح جزره كما في لسان الميزان ٦/ ٢٥٩.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٧٢ عن الواقدي عن إسماعيل بن إبراهيم ابن عقبة، عن زياد بن أبي بشير عن الحسن به، ورواه من طريقه: البَلاَذُرِي في أنساب الأشراف ١٠/ ٤٤٥. وزياد لم أقف له على ذكر.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٣٥٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٨٩ بإسنادهما إلى سفيان الثوري به، ويوسف هو ابن أسباط، وعبد الله بن خبيق هو الأنطاكي الزاهد، ومحمد بن المسيب هو الأرغياني.
وجاء في حاشية الأصل: (مصفدة: أي مشدودة موثوقة بالأغلال، يقال: صَفَدْته وصَفَّدْته والصفد والصفاد: القيد).
وجاء أيضا: (بثت: أي انتشرت فيها).

ثَنَاءُ ابنِ سِيْرِينَ عَلَيْهِ

أَخْبَرَنَا ابنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخبرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا ابنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخبرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي صَدَقَةَ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَهْيَبَ لِمَا لاَ يَعْلَمُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ أَهْيَبَ لِمَا لاَ يَعْلَمُ مِنْ عُمَرَ رضي الله عنه(١).

ثَنَاءُ طَارِقِ بنِ شِهَابٍ

أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ/ [١٧٦ب]

عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَيَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ مَلَكٍ(٢).

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ١٧٧ عن عارم وهو محمد بن النعمان به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٣٢٧، ورواه البَلاَذُري في أنساب الأشراف ١٠/ ٦٨، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٨٣٠، وابن عساكر في تاريخه ٣٠/ ٣٢٧ بإسنادهم إلى حماد به.

(٢) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٥٦ عن مسلم بن إبراهيم الفراهيدي به، ورواه من طريقه: البيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٣٧٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ١١١، ورواه ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ٦/ ٣٥٨، وأحمد في فضائل الصحابة (٣٤١)، والطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٣٢٠، وأبو نُعَيم في تثبيت الإمامة (٩٠)، وفي الحلية ١/ ٤٢ بإسنادهم إلى شعبة بن الحجاج به.

ثَنَاءُ أَيُّوبَ

أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنا الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ

عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: إِذَا بَلَغَكَ اخْتِلافٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدْتَ فِي ذَلِكَ الاخْتِلاَفِ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَشُدَّ يَدَكَ به، فَإِنَّهُ الْحَقُّ، وَهُوَ السُّنَّةُ(١).

ثَنَاءُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الـمَذَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فِي يَوْمِ شَدِيدِ الْبَرْدِ، وَإِذَا هُوَ فِي قُبَّةٍ بَاطِنُهَا قُوهِيٌّ مُعَصْفَرٌ، وَظَاهِرُهَا خَزٌّ أَغْبَرُ، وَحَوْلَهُ أَرْبَعُ كَوَانِينَ، قَالَ: فَرَأَى الْبَرْدَ فِي تَقَفْقُفِي، فَقَالَ: مَا أَظُنُّ يَوْمَنَا هَذَا إِلاَّ بَارِدًا، قُلْتُ: أَصْلَحَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا يَظُنُّ أَهْلُ الشَّامِ أَنَّهُ أَتَى عَلَيْهِمْ يَوْمٌ هُوَ أَبْرَدُ مِنْهُ، فَذَكَرَ الدُّنْيَا وَذَمَّهَا، وَنَالَ مِنْهَا، وَقَالَ: هَذَا مُعَاوِيَةُ عَاشَ أَرْبَعِينَ سَنَةً،

---

(١) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٥٦ و٤٨٠ عن سليمان بن حرب به، ورواه من طريقه: البيهقي في المدخل (٤)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ١/ ٤٣٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٢٢٩، ورواه ابن المنذر في كتاب الأوسط ١/ ٢٢٣ بإسناده إلى سليمان بن حرب به. وأيوب هو ابن تميمة السختياني البصري الإمام الحافظ الناسك المشهور.

عِشْرِينَ أَمِيرًا، وَعِشْرِينَ خَلِيفَةً، هَذِهِ قَبْرُهُ عَلَيْهَا ثُمَامَةٌ نَابِتَةٌ، لِلَّهِ دَرُّ ابْنِ حَنْتَمَةَ، مَا كَانَ أَعْلَمَهُ بِالدُّنْيَا (١).

ثَنَاءُ الخُرَيْبِيِّ

أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَنْبَأَنَا أَبو غَالِبِ ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ ابنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ الوَاسِطِيُّ، أَنَّ أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ هَمَّامِ القَاضِي حَدَّثَهُم، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَوْثَرٍ الْبَرْبَهَارِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ دَاوُدَ الخُرَيْبِيَّ، يَقُولُ: لَوْ فَاخَرَتْنَا الأُمَمُ لَفَاخَرْنَاهَا بِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ/ (٢). [١٧٧أ]

---

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان (٥٢)، وفي كتاب ذم الدنيا (٢٢٣) عن محمد بن قدامة به، وفيه: (عن رجل من أهل البصرة عن أبيه عن مبارك بن فضالة). ورواه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ١/ ٣٨٢ بإسناده إلى علي ابن عبد الله بن عباس به مختصرا. ورواه أبو الفيض الغساني في جزء أخبار وحكايات (٢٥) بإسناده إلى أبي الجلد التميمي قال: دخلت على عبد الملك بن مروان، فذكره، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٦/ ١١٨.
قوله: (قوهي) هو ثوب منسوب إلى بلدة قُوهِسْتَانَ في فارس، ينظر: أساس البلاغة للزمخشري ص ١١٢.
وقوله: (كوانين) هذا جمع، مفرده (كانون)، وهو الموقد، ينظر: المعجم الوسيط ٢/ ٨٠١.
وقوله: (تَقَفْقُفِي) القَفْقَفَة: رِعدة، يُقَالُ: تَقَفْقَفَ مِنَ البَرْدِ إِذَا انْضَمَّ وارْتَعد، ينظر: النهاية في غريب الحديث ٤/ ٩٢.
وجاء في حاشية الأصل: (الثمام: نبت ضعيف قصير لا يطول).

(٢) لم أجده في موضع آخر. ومحمد بن يونس هو الكديمي، وأبو غالب هو محمد بن أحمد سهل بن بشران الواسطي الأديب اللغوي. والخريبي هو عبد الله بن داود بن عامر كوفي الأصل سكن الخريبة وهي محلة بالبصرة، كان ثقة حافظا زاهدا، توفي سنة (٢١١) وقيل بعدها، روى حديثه البخاري وغيره.
ملحوظة: هذا الخبر ألحقه المُصَنِّف في الحاشية بخطه.

البَابُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ
فِي ذِكْرِ مَحَبَّتِهِ وَثَوَاب مُحِبِّيه

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي البَزَّازُ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِينِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ الْكَتَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَذَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خُلَيْدُ بْنَ دَعْلَجٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنَ الإِيمَانِ، وَبُغْضُهُمَا مِنَ الْكُفْرِ، وَمَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ[١].

أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الملِكِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَأْمُونِ، قَالَ: حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي سَعِيدٍ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ خَلاَّدٍ أَبو العَيْنَاءِ، قَالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ، قَالَ:

---

(١) إسناده متروك، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٢٢عن محمد بن عبد الباقي به، ورواه يحيى بن عبد الوهاب بن منده في جزء ترجمة الطبراني ص ٣٤٣ بإسناده إلى علي بن الحسن السامي به، وعلي بن الحسن بن يعمر السامي المصري هذا متروك الحديث، ذكره ابن عَدِيّ في الكامل ٦/ ٣٥٨ وقال: (أحاديثه كلها بواطيل ليس لها أصل، وَهو ضعيف جدا)، وتحرف في كثير من المصادر إلى (الشامي) وهو خطأ، وصوابه: (السَّامي) - بفتح السِّين المهملة وسكون الألف وفي آخرها الميم - هذه النِّسبة إلى سامة بن لؤي بن غالب، ينظر: الإكمال ٤/ ٥٥٧، و٧/ ١٣٨، والأنساب للسمعاني ٣/ ٢٠٣.

وقوله في نهاية الحديث: (وَمَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ) هذه الجملة وردت من طرق أخرى محفوظه ترتقي إلى درجة الحسن، وقد استوعبها شيخنا العلامة محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٥/ ٤٤٦.

سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: كَانَ صَالِحُو السَّلَفِ يُعَلِّمُونَ أَوْلادَهُمْ حُبَّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ كَمَا يُعَلِّمُونَ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ (١).

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدِّيْنَوَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّد الزَّيَّاتُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أبو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ الْفَضْلِ الأَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْعَثِ أَحْمَدُ بنُ الـمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ

عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: فَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟ قَالَ: لاَ وَاللهِ، إلاَّ إِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحَبْبْتَ، قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ بَعْدَ الإِسْلاَمِ مِثْلَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إنك مَعَ مَنْ أَحَبْبْتَ، قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أُحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ/ وَإِنْ كُنْتُ لا أَعْمَلُ بِأَعْمَالِهِمْ (٢). [١٧٧ب]

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٨٣ بإسناده إلى أبي الغنائم بن المأمون به.
ورواه الجوهري في مسند مالك ص ١١٠، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣١٣، وقَوَّام السُّنَّة في الحجة في بيان المحجة ٢/ ٣٦١ بإسنادهم إلى أبي العيناء به.
وأبو بكر هو عبد الله بن محمد بن أحمد بن أبي سعيد البزاز البغدادي، المحدث الثقة، ينظر تاريخ بغداد ١٠/ ١٢٤.

(٢) رواه أبو الحسن علي بن عمر القزويني في حديثه (٥) عن عمر بن محمد الزيات به، ورواه البخاري (٣٦٨٨)، ومسلم (٢٦٣٩)، وأحمد في المسند ٢١/ ٧٦، وعبد بن حميد في المنتخب (١٣٣٩)، وأبو يعلى في المسند ٦/ ١٨٠، وأبو طاهر المُخَلِّص في المُخَلِّصيَّات (٢٢٨٤)، وابن منده في الإيمان ١/ ٤٣٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٩٣ بإسنادهم إلى حماد به.

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: يُؤْتَى بِأَقْوَامٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُونَ بَيْنَ يَدَي اللَّهِ تَعَالَى، فَيُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هَمَّ الزَّبَانِيَةُ بِأَخْذِهِمْ، وَقُرِّبُوا مِنَ النَّارِ، وَهَمَّ مَالِكٌ بِأَخْذِهِمْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلائِكَةِ الرَّحْمَةِ: رُدُّوهُمْ فَيَرُدُّونَهُمْ، فَيُوقَفُونَ بَيْنَ يَدِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ طَوِيلاً، فَيَقُولُ: عِبَادِي أَمَرْتُ بِكُمْ إِلى النَّارِ بِذُنُوبٍ سَلِفَتْ لَكُمْ، وَاسْتَوجَبْتُمْ بِهَا، وَقَدْ رَوَّعَتْكُمْ، وَقَدْ ذَهَبَتْ ذُنُوبُكُمْ بِحُبِّكُمْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ(١).

أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ البَزَّازُ، قَالَ: أَنبأَنا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الـمُهْتَدِيِّ، عَنْ أَبي حَفْصِ بنِ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَشْهَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي

عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: كَانَتْ لِي أُخْتٌ أَسَنُّ مِنِّي، فَاخْتَلَطَتْ وَذَهَبَ عَقْلُهَا فَتَوَحَّشَتْ، وَكَانَتْ فِي غُرْفَةٍ بِضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَتْ مَعَ ذَهَابِ عَقْلِهَا تَحْرِصُ عَلَى الطُّهُورِ وَتَفَقُّدِ الصَّلَوَاتِ، وَرُبَّما غُلِبَ عَلَى عَقْلِهَا الأَيَّامُ فَتَحْفَظُ ذَلِكَ حَتَّى تَقْضِيه، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذَا بَابُ بَيْتِي يَدُقُّ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذا؟ فقَالَتْ: بُخَّةُ، قُلْتُ: أُخْتِي؟ قَالَتْ: أُخْتُكَ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكِ، وَفَتَحْتُ البَابَ فَدَخَلَتْ، وَلاَ عَهْدَ لَها بالبَيْتِ مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ عَشرِ سِنِينَ، فَقُلْتُ: يا أُخْتَاهُ؟ قَالَتْ: خَيْرٌ، أُتِيتُ اللَّيْلَةَ/ فِي مَنَامِي، فَقِيلَ لِي: السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بُخَّةُ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكُم السَّلاَمُ، فَقِيلَ لِي: إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَفِظَ أَبَاكِ إِسْمَاعِيلَ لِسَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ جَدِّكِ، وَحَفِظَكِ لأَبِيكِ إِسْمَاعِيلَ، فَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتِ اللَّهَ فَأَذْهَبَ مَا بِكِ، وإِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الجنَّةَ، فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ قَدْ شَفَعَا [١٧٨أ]

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٢٣ بإسناده إلى أبي نصر الزينبي به، ومحمد بن عبدالله بن ثابت هو أبو بكر الأشناني البغدادي، قال الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٥٨: (أحاديثه باطلة، وكان كذاباً يضع الحديث).

لَكِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِحُبِّ أَبِيكِ وَجَدِّكِ إِيَّاهُمَا، فَقُلْتُ: إِنْ لاَ بُدَّ مِنْ أَنْ أَخْتَارَ أَحْدَهُمَا فَالصَبْرُ عَلَى مَا أَنَا فِيه وَالجنَّة، واللَّهُ وَاسِعٌ لاَ يَتَعَاظَمُهُ شَيءٌ إِنْ شَاءَ أَنْ يَجْمَعَهُمَا لِي فعَلَ، قَالَتْ: فَقِيلَ لِي: قَدْ جَمَعَهُمَا اللَّهُ لَكِ، وَرَضِيَ عَنْ أَبِيكِ وَجَّدِكِ لِحُبِّهِمَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، قُوْمِي فَانْزِلي، فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِهَا[١].

أَخْبرَنَا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الـمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثنَا هِبَةُ اللهِ بنُ سَلاَمَةَ الـمُفَسِّرُ، قَالَ:

كَانَ لَنَا شَيْخٌ نَقرأُ عَلَيْهِ قِرَاءَةَ حَمْزَةَ في بَابِ مُحَوَّلٍ[٢]، فَمَاتَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، فَرآهُ الشَّيْخُ في النَّوْمِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غُفِرَ لِي، قَالَ: فَمَا حَالُكَ مَعَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ؟ قَالَ: يَا أُسْتَاذُ، لَمَّا أَجْلَسَانِي فَقَالاَ: مَنْ رَبُّكَ؟ مَنْ نَبِيّكَ؟ فَأَلْهَمَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ قُلْتُ لَهُمَا: بِحَقِّ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ دَعَانِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا للآخِرِ: قَدْ أَقْسَمَ عَلَيْنَا بِعَظِيمٍ، دَعْهُ، فَتَركَانِي وَانْصَرَفَا[٣].

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ١٢٧ بإسناده إلى محمد بن عبد الرحمن الأشهلي به، وذكره المصنف في صفة الصفوة ٢/ ١١٦، وابن رجب في كتابه نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي ﷺ لابن عباس ص ١٠١.
ومحمد بن مخلد هو العطار البغدادي المحدث الثقة، والعباس بن محمد بن عبدالرحمن الأشهلي ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ١٤١ ولم يذكر شيئاً من حاله.

(٢) مُحَوَّل - بِضَم الْمِيم وَفتح الْحَاء وَتَشْدِيد الْوَاو الْمَفْتُوحَة وَفِي آخرهَا لَام - قَرْيَة من قرى بغداد من جهتها الغربية، من جهة نهر عيسى الذي بقيت بعض آثاره اليوم عند نهر الخر، وتبعد المحول عن نهر الخر قرابة ستة كيلو متر، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ١٧٧، وكتاب دليل خارطة بغداد المفصل للدكتور مصطفى جواد، والدكتور أحمد سوسة ص٧٤.

(٣) رواه المُصَنِّف ابن الجوزي في كتاب المنتظم ١٥/ ١٣٨ عن محمد بن عبد الباقي عن أبي طالب محمد بن علي العشاري به.
وهبة الله بن سلامة هو أبو القاسم الضرير المفسر البغدادي قال الخطيب في تاريخه ١٤/ ٧١: (كان من أحفظ الناس لتفسير القرآن، وكان له حلقة في جامع المنصور).

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا هَنَّادُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بنُ [عَمْرو] بنِ مَنْتَابٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الطَبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ القَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ:

رَأَيْتُ بِشْرَ / بنَ الحَارِثِ وَقَد اشْتَرَى مِسْكاً بِدِرْهَم، فَرَأَيْتُهُ يَطُوفُ في مَزْبَلَةٍ، [١٧٨ب] فَإِذَا أَصَابَ رَقْعَةً فِيهَا اسْمُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ طَرَحَ عَلَيْهَا مِنَ المِسْكِ وَجَعَلَهَا في كُوَّةٍ، وَيَقُولُ في إِثْرِهَا كَذَا أَو هَكَذَا: أَرْفَعُ اسْمَكَ إِلَيكَ، قَالَ: وَقَالَ لِي بِشْرٌ: أَصَبْتُ رَقْعَةً لَيْسَ للهِ فِيهَا اسْمٌ، فَرأَيْتُ في المَنَامِ قَائِلاً يَقُولُ لِي: يَا بِشْرُ رَمَيْتَ بِرَقْعَةٍ وَفِيهَا اسْمَانِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: أَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا[٢].

---

(١) جاء في الأصل وفي النسخ الأخرى: (عثمان بن عمر بن منتاب) وهو خطأ، وهو أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب الدقاق البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ١١/ ٣٠٩. وتلميذه البرذعي هو أبو الحسن محمد بن عبد العزيز بن جعفر البغدادي المعروف بمكّيّ، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، وقال: (فيه نظر).

(٢) في إسناده من لم أقف عليه، وهذا الخبر لم أجده في موضع آخر، ولكن وجدته بنحوه إلا أنه ليس فيه ذكر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فقد روى أبو نُعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٣٦، وابن قدامة في التوابين ص ١٢٨ بإسنادهما إلى محمد بن الصلت قال: (سمعت بشر بن الحارث، وسئل ما كان بدء أمرك لأنَّ اسمك بين النَّاس كأنَّه اسم نبيٍّ، قال: هذا من فضل الله وما أقول لكم، كنت رجلا عَيَّارا صاحب عصبةٍ، فجزت يوما فإذا أنا بقرطاس في الطَّريق فرفعته فإذا فيه: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، فمسحته وجعلته في جيبي، وكان عندي درهمان ما كنت أملك غيرهما فذهبت إلى العطَّارين، فاشتريت بهما غالية ومسحته في القرطاس، فنمت تلك اللَّيلة فرأيت في المنام كأنَّ قائلًا يقول لي: يا بشر بن الحارث رفعت اسمنا عن الطَّريق، وطيَّبته، لأطيِّبَنَّ اسمك في الدُّنيا والآخرة، ثمَّ كان ما كان).

وبشر بن الحارث هو أبو نصر المروزي ثم البغدادي المشهور بالحافي، الإمام العالم المحدث الثقة شيخ الزهاد في زمانه توفي سنة ٢٢٧، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٧٦: (وقد أفرد ابن الجوزي مناقبه في كتاب) قلت: وذكره أبو سعد الماليني في كتابه (الأربعين في شيوخ الصوفية) وهو الكتاب الذي شرفت بتحقيقه والتعليق عليه، وقد ذكرت في حاشية ترجمة بشر الحافي بعض أقواله وحكمه وأخباره.

البَابُ الثَّمَانُونَ
فِي ذِكْرِ عُقُوبَةِ مُبْغِضِيه وَمُعَادِيه[١]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عَلِيٍّ المُقْرِئُ، ومُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ الحَافِظُ، قَالاَ:

---

(١) ذكر المُصَنِّف في هذا الباب بعض الأحوال التي لحقت من انتقص من أمير المؤمنين عمر، وكذلك من صاحبهِ أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، وذكر أيضا مجموعة من الرؤى والمنامات التي حلّت ببعض الناس الذين كانوا ينتقصونهما أو ينتقصون سواهما من أصحاب النبي ﷺ، وبادئ ذي بدء لا بد من الإشارة إلى أن الرؤى والمنامات لا تمثل حكما شرعيا، وأكثر ما يؤخذ منها أن تكون بشارة أو نذارة، لا أن تكون مصدرا للتشريع، وهذا أمر مجمع عليه عند العلماء المعتبرين قديما وحديثا، ولكن لا شك أن محبة الصحابة واحترامهم -وهم الذين قاموا بنصرة الله ورسوله، والجهاد في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم، وبلّغوا دين الله تعالى نقياً طرياً- أمر واجب على المسلمين، وما أروع ما قاله الإمام العلامة ابن قيّم الجوزية -رحمه الله تعالى- وهو يتحدّث عن طريقة تلقي الصحابة الهدي النبوي عن رسول الله ﷺ، فقال في أول كتابه الكبير الحافل إعلام الموقّعين عن رب العالمين ١/ ٥: (وكان التلقي بلا واسطة حظّ أصحابه الذين حازوا قصبات السباق، واستولوا على الأمد فلا طمع لأحد من الأمة بعدهم في اللحاق، ولكن المبرز من اتبع صِراطهم المستقيم، واقتفى منهاجهم القويم، والمتخلف من عدل عن طريقهم ذات اليمين وذات الشمال، فذلك المنقطع التائه في بيداء المهالك والضلال، فأيّ خصلة خير لم يُسبقوا إليها؟! وأي خطة رشد لم يستولوا عليها؟! تالله لقد وردوا رأس الماء من عين الحياة عذبا صافيا زلالا، وأيّدوا قواعد الإسلام فلم يدعوا لأحد بعدهم مقالا، فتحوا القلوب بعدلهم بالقرآن والإيمان، والقرى بالجهاد بالسيف والسنان، وألقوا إلى التابعين ما تلقوه من مشكاة النبوة خالصا صافيا...الخ)، ولذا فإنه لا يجرؤ أحد على سبّهم والانتقاص منهم إلاَّ من أعمى الله بصيرته، وختم على قلبه وسمعه، وارتكب جرما عظيما، وإثما كبيرا، يخاف عليه من سوء الخاتمة بسبب هذا الإثم الكبير.

وقد اختلف أهل العلم في الحكم والعقوبة التي يستحقها من سبّ أصحاب رسول الله ﷺ أو جرّحهم، هل يكفر بذلك وتكون عقوبته القتل، أو أنه يفسق بذلك ويعاقب بالتعزير، فذهب جمع من أهل العلم إلى القول بتكفير من سبّ الصحابة ﷺ، أو انتقصهم وطعن في عدالتهم، وصرّح ببغضهم، وأن من كانت هذه صفته أباح دم نفسه وحل قتله، إلا أن يتوب من ذلك ويترحم عليهم، وذهب فريق آخر من أهل العلم إلى أن سابَّ الصحابة لا يكفر بسبِّهم بل يفسق ويضلل ولا يعاقب بالقتل، بل يُكتفي بتأديبه وتعزيره تعزيراً شديداً يردعه ويزجره حتى يرجع عن ارتكاب هذا الجرم الذي يعتبر من كبائر الذنوب وفواحش المحرمات، وإن لم يرجع تكرر عليه العقوبة حتى يظهر التوبة، وممن قال بذلك مالك وإسحاق بن راهويه، وأحمد، ينظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض ص ٣٠٨، وكتاب الصارم المسلول على شاتم الرسول لشيخ الإسلام ابن تيمية ص ٥٨٠ وما بعدها، وكتاب إلقام الحجر لمن زكى سابَّ أبي بكر وعمر لجلال الدين السيوطي.

أَخْبَرَنَا طِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُوَيْدُ ابْنُ سَعِيدٍ

عَنْ أَبِي الْمُحَيَّاةِ التَّيْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُؤَذِّنُ عَكٍّ[١]، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَعَمِّي إِلَى مُكْرَانَ[٢]، وَكَانَ مَعَنَا رَجُلٌ يَسُبُّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَنَهَيْنَاهُ فَلَمْ يَنْتَهِ، فَقُلْنَا: اعْتَزِلْنَا، فَاعْتَزَلَنَا، فَلَمَّا دَنَا خُرُوجُنَا تَذَمَّمْنَا[٣]، فَقُلْنَا: لَوْ صَحِبَنَا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْكُوفَةِ، فَلَقِينَا غُلَامٌ لَهُ، فَقُلْنَا: قُلْ لِمَوْلَاكَ يَعُودُ إِلَيْنَا إِلَى الْكُوفَةِ، قَالَ: إِنَّ مَوْلَايَ قَدْ حَدَثَ بِهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ، قَدْ مُسِخَتْ يَدَاهُ يَدَيْ خِنْزِيرٍ، قَالَ: فَأَتَيْنَاهُ، فَقُلْنَا: ارْجِعْ إِلَيْنَا، قَالَ: إِنَّهُ حَدَثَ بِي أَمْرٌ عَظِيمٌ، وَأَخْرَجَ ذِرَاعَيْهِ، فَإِذَا هُمَا ذِرَاعَا خِنْزِير ، قَالَ: فَصَحِبَنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى السَّوَادِ كَثِيرَةِ الْخَنَازِيرِ، فَلَمَّا رَآهَا صَاحَ صَيْحَةً، وَوَثَبَ فَمُسِخَ / خِنْزِيرًا، وَخَفِيَ عَلَيْنَا، فَجِئْنَا بِغُلَامِهِ وَمَتَاعِهِ إِلَى الْكُوفَةِ[٤]. [١٧٩أ]

قَالَ أَبو الْمُحَيَّاةِ: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ قَالَ: خَرَجْنَا فِي سَفَرٍ وَمَعَنَا رَجُلٌ يَشْتِمُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَنَهَيْنَاهُ فَلَمْ يَنْتَهِ، فَخَرَجَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ الدَّبْرُ -يَعْنِي

(١) عكّ -بفتح أوّله، وتشديد ثانيه- بلدة من اليمن، ينظر: معجم البلدان ٤/ ١٤٢.
(٢) مُكْرَانُ -بالضم ثم السكون- بلاد تمتد في جنوب شرق إيران وغرب باكستان، وتطل على بحر العرب، وهو الإقليم الجنوبي بمحافظة سستان وبلوشستان. والجزء الشرقي احتلته باكستان وسمته بلوچستان (بلوشستان)، ينظر: معجم البلدان ٥/ ١٧٩، وموقع ويكيبيديا على شبكة الانترنت.
(٣) جاء في حاشية الأصل: (أي حفظ ذِمامَته وأطرحنا ذَمَّ النَّاسِ إن لَمْ نصحبه).
(٤) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب مجابي الدعوة (٦٩) عن سويد بن سعيد الحدثاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٤٠٢، والضياء المقدسي في كتاب النهي عن سب الأصحاب وما فيه من الإثم والعقاب (٣٩)، ورواه اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣٣١ بإسناده إلى أبي الْمُحَيَّاةِ به، والإسناد كما ترى فيه من لم يسم، وأبو الْمُحَيَّاةِ هو يحيى بن يعلى التيمي، من رواة مسلم وغيره.

الزَّنَابِيرَ - فاسْتَغَاثَ فَأَغَثْنَاهُ، فَحَمَلَتْ عَلَيْنَا حَتَّى تَرَكْنَاهُ، فَمَا أَقْلَعَتْ عَنْهُ حَتَّى قَطَّعَتْهُ[١].

أَنْبَأَنَا زَاهِرُ بنُ طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ الحُسَيْنِ البَيْهَقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ:

سَمِعْتُ مِهْرَانَ - يَعْنِي ابنَ أَبِي عُمَرَ الرَّازِيَّ، قَالَ: صَلَّيْتُ في مَسْجِدٍ فَإِذَا إِمَامُهُم يَلْعَنُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَمَا عُدْتُ إلى الـمَسْجِدِ إلاَّ بَعْدَ حِيْنٍ، فَوَجَدْتُ إِمَامَهُمْ يَدْعُو لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَسَأَلْتُ بَعْضَ أَهْلِ الـمَسْجِدِ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: تُحِبُّ أَنْ تَرَى الإِمَامَ الذِي يَلْعَنُ أَبا بَكْرٍ وَعُمَرَ ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَدْخَلَنِي دَاراً، فَإِذَا كَلْبٌ رَابِضٌ، فَقَالَ للكَلْبِ: أَلَسْتَ كُنْتَ تَلْعَنُ أَبا بَكْرٍ وَعُمَرَ ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ، أَي نَعَمْ[٢].

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وإِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ الهَيْصَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ بِشْراً وَيُكْنَى أَبَا الْخَصِيبِ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلا تَاجِرًا، وَكُنْتُ مُوسِرًا،

---

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب مجابي الدعوة (٧٠) عن سويد بن سعيد عن أبي المحياة به، ورواه عبد الله في زوائد فضائل الصحابة (٢٨٦) عن سويد به.
الدَّبْر - بِسُكُونِ الْبَاءِ: النَّحْلُ، ينظر: النهاية ٢/ ٩٩.

(٢) لم أجده في موضع آخر، وعمر بن أحمد بن عمر هو أبو حفص ابن شاهين الواعظ، وسهل بن عمار هو ابن عبد الله العتكي، وهو متهم بالكذب، ونوح هو ابن عبد الرحمن الصيرفي النيسابوري، جاء ذكره في تاريخ نيسابور (٦٤٤)، ومهران بن أبي عمر العطار أبو عبد الله الرازي، وهو ممن روى له أبو داود في المراسيل وابن ماجه.
وهذا الخبر ألحقه المُصَنِّف في الحاشية بخطه.

وَكُنْتُ أَسْكُنُ مَدَائِنَ كِسْرَى، وَذَلِكَ فِي زَمَنِ ابْنِ هُبَيْرَةَ[١]، قَالَ: فَأَتَانِي أَجِيرِي فَذَكَرَ أَنَّ فِي بَعْضِ خَانَاتِ الْمَدَائِنِ رَجُلاً قَدْ مَاتَ، وَلَيْسَ يُوجَدُ لَهُ كَفَنٌ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى دَخَلْتُ ذَلِكَ الْخَانَ، فَدُفِعْتُ إِلَى رَجُلٍ مُسَجًّى، عَلَى بَطْنِهِ لَبِنَةٌ، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَذَكَرُوا مِنْ عِبَادَتِهِ وَفَضْلِهِ، قَالَ: فَبَعَثْتُ أَشْتَرِي الكَفَنَ وَغَيْرَهُ، وَبَعَثْتُ إِلَى حَافِرٍ يَحْفِرُ لَهُ، وَهَيَّأْنَا لَهُ لَبِنًا، وَجَلَسْنَا نُسَخِّنُ لَهُ مَاءً لِنُغَسِّلَهُ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ وَثَبَ الْمَيِّتُ وَثْبَةً، فَنَدَرَتِ اللَّبِنَةُ عَنْ بَطْنِهِ، وَهُوَ يَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ وَالنَّارِ، قَالَ: فَتَصَدَّعَ أَصْحَابُهُ عَنْهُ، قَالَ: فَدَنَوْتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِعَضُدِهِ وَهَزَزْتُهُ، ثُمَّ قُلْتُ: ما أَنْتَ ؟ وَمَا حَالُكَ؟ قَالَ: صَحِبْتُ مَشْيَخَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَأَدْخَلُونِي فِي دِينِهِمْ، أَوْ فِي رَأْيِهِمْ -الشَّكُّ مِنْ أَبِي الْخَصِيبِ- فِي سَبِّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُمَا، قَالَ: قُلْتُ: اسْتَغْفِرِ اللَّهَ ثُمَّ لا تَعُدْ، قَالَ: فَأَجَابَنِي، وَقَالَ: وَمَا يَنْفَعُنِي/ ، وَقَدِ انْطُلِقَ بِي إِلَى مُدْخَلِهِمْ مِنَ النَّارِ، فَأُرِيتُهُ، وقَالَ لِي: [١٧٩ب] إِنَّكَ سَتَرْجِعُ إِلَى أَصْحَابِكَ، فَتُحَدِّثُهُمْ بِمَا رَأَيْتَ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى حَالِكَ، فَمَا انْقَضَتْ كَلِمَتُهُ، حَتَّى مَالَ مَيِّتًا عَلَى حَالِهِ الأُولَى، قَالَ: فَانْتَظَرْتُ حَتَّى أَتَيْتُ بِالْكَفَنِ، فَأَخَذْتُهُ ثُمَّ قُمْتُ فَقُلْتُ: لاَ كَفَّنْتُهُ، وَلا غَسَّلْتُهُ، وَلا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ، فَأُخْبِرْتُ بَعْدُ أَنَّ القَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ كَانُوا عَلَى رَأْيِهِ، وَلَّوْا غُسْلَهُ، وَدَفْنَهُ، وَالصَّلاةَ عَلَيْهِ، وَقَالُوا: مَا الَّذِي أَنْكَرْتُمْ مِنْ صَاحِبِنَا؟ إِنَّمَا كَانَ خَطْفَةً مِنَ الشَّيْطَانِ تَكَلَّمَ بِهَا عَلَى لِسَانِهِ.

---

(١) ابن هبيرة هو عمر بن هبيرة بن معاوية بن سكين الفزاري الشامي، أمير العراقيين ووالد أميرها يزيد، كان ينوب ليزيد بن عبد الملك فعزله هشام، توفي سنة سبع مائة. تقريباً، ينظر: سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٦٢.
والمدائن مدينة تقع جنوب شرق بغداد، تبعد عنها قرابة (٢٥) ميلا، كانت عاصمة للفرس الساسانيين، وفتحت في السنة السادسة عشر من الهجرة، بها طاق كسرى أو إيوان كسرى وهو قصر من قصور كِسرى أنوشروان الذي تهدم وبقيت آثاره، وتسمى المدائن عند كثير من أهالي بغداد اليوم (سلمان باك) وذلك نسبة لقبر الصحابي الجليل سلمان الفارسي ﷺ، ينظر: معجم البدان ٥/ ٧٤، وموقع ويكيبيديا على شبكة الانترنت.

قَالَ خَلَفٌ: قُلْتُ: يَا أَبَا الْخَصِيبِ، هَذَا الَّذِي حَدَّثْتَنِي به شَهِدْتَهُ؟ قَالَ: بَصَرُ عَيْنِي، وَسَمْعُ أُذُنِي، قَالَ: فَأَنَا أُؤَدِّيه إلى النَّاسِ [(١)].

وبالإسْنَادِ، قَالَ خَلَفُ بنُ تَمِيمٍ: وَأَخْبَرَنَا أَبو الْحُبَابِ -وَهُوَ عَمُّ عَمَّارِ بْنِ سَيْفٍ الضَّبِّيِّ [(٢)]، قَالَ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ فِي الْبَحْرِ، وَقَائِدُنَا مُوسَى بْنُ كَعْبٍ [(٣)]، وَمَعَنَا فِي الْمَرْكَبِ رَجُلٌ من أهل الكوفة، يُكَنَّى أَبَا الْحَجَّاجِ، قالَ: فَأَقْبَلَ يَشْتُمُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَزَجَرْنَاهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ، وَنَهَيْنَاهُ فَلَمْ يَنْتَهِ، قَالَ: فَأَرْسَيْنَا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ، فَتَفَرَّقْنَا فِيهَا نَتَأَهَّبُ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ، فَأَتَانَا صَاحِبٌ لَنَا، فَقَالَ: أَدْرِكُوا أَبَا الْحَجَّاجِ، فَقَدْ أَكَلَتْهُ النَّحْلُ، فَدُفِعْنَا إلى أَبِي الْحَجَّاجِ وَهُوَ مَيِّتٌ وَقَدْ أَكَلَتْهُ الدَّبْرُ وَهِي النَّحْلُ [(٤)].

قَالَ خَلَفٌ: وَزَادَنِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ ابْنُ الْمُبَارَكِ [(٥)]، قَالَ أَبو الْحُبَابِ: فَحَفَرْنَا

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٨٩، والضياء المقدسي في كتابه النهي عن سب الأصحاب وما فيه من الإثم والعقاب (٣٧) بإسنادهما إلى أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور به، ورواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب من عاش بعد الموت (١٩)، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣٣٠ بإسنادهما إلى خلف بن تميم به، وبشير أبو الخصيب المدائني، ذكره ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٢٨٧، وقال: (روى عنه خلف بن خليفة خبرًا حكاه ابن أبي الدُّنيا في من عاش بعد الموت)، ولم أعرف عن حاله شيئا.

(٢) أبو الحباب عم عمار بن سيف، اسمه عمير، ذكره ابن منده في فتح الباب ص ٢٧٤، ولم يذكر عن حاله شيء، أما عمار بن سيف فهو أبو عبد الرحمن الكوفي، ضعيف الحديث، وكان عابدا، وهو من رواة الترمذي وابن ماجه.

(٣) هو موسى بن كعب بن عيينة التميمي الأمير، ولي خراسان، وولي مصر من قبل أبي العباس، وأبي جعفر المنصور، ينظر: كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي ص٨٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٩.

(٤) رواه اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣٢٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٩٠، والضياء المقدسي في النهي عن سب الأصحاب (٤٤) بإسنادهم إلى خلف بن تميم به.

(٥) هو نجدة بن المبارك السلمي الكوفي، روى له النسائي في مسند علي.

لَهُ لِنَدْفِنَهُ فَاسْتَوْعَرَتْ عَلَيْنَا الأَرْضُ، قُلْتُ: وَمَا اسْتَوْعَرَتْ، قَالَ: صَلُبَتْ، فَلَمْ نَقْدِرْ على أَنْ نَحْفِرَ لَهُ، فَأَلْقَيْنَا عَلَيْهِ وَرَقَ الشَّجَرِ وَالْحِجَارَةَ، وَتَرَكْنَاهُ وَخَطَفْنَا.

قَالَ خَلَفٌ: وَكَانَ صَاحِبٌ لَنَا يَبُولُ، فَوَقَعَتْ نَحْلَةٌ عَلَى ذَكَرِهِ فَلَمْ تَضُرَّهُ، فَعَلِمْنَا أَنَّهَا كَانَتْ مَأْمُورَةً/ [١]. [١٨٠أ]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ الفَقِيهُ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخَنَا أَبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ أَحْمَدَ الـمُقْرِئُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا الحَسَنِ أَحْمَدَ بنَ عَبْدِ اللهِ السُّوسَنْجِرْدِيُّ، يَقُولُ:

كَانَ فِي جِوَارِنَا رَجُلٌ يُقْرِئُ القُرآنَ يُعْرَفُ بأَبِي الحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ، وكَانَ يَخْتَلِفُ إلى شَيْخِنَا أَبِي الحَسَنِ بنِ أَبِي عُمَرَ الـمُقْرِئ، فَبَاتَ لَيْلَةً فِي عَافِيَةٍ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ عَمِيَ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِي شَارِعِ بَابِ الكُوفَةِ[٢]، فَذَكَرَ رَجُلٌ بِحَضْرَةِ الجَمَاعَةِ أَبا بَكْرٍ وَعُمَرَ بِسُوءٍ، فَمَا أَنْكَرْتُ، وَكُنْتُ قَادِراً عَلَى الإِنْكَارِ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ رَأَيْتُ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ لِي: لِمَ لَمْ تُنْكِرْ عَلَى مَنْ ذَكَرَهُمَا بِسُوءٍ؟ وَضَرَبَ رَأْسِي بِـمِرْزَبَةٍ فَأَصْبَحْتُ أَعْمَى[٣].

---

(١) هذا الخبر تابع للخبر السابق، وجاء في المصادر الثلاثة المتقدمة.

(٢) باب الكوفة أحد أبواب بغداد المدورة، ينظر: تاريخ بغداد ١/ ٩٤، وكتاب دليل خارطة بغداد المفصل للدكتور مصطفى جواد، والدكتور أحمد سوسة ص٥٧.

(٣) لم أجد هذا الخبر فيما لدي من المصادر، والحسن بن أحمد هو ابن عبد الله، أبو علي ابن البناء الحنبلي الفقيه، وعلي بن أحمد المقرئ هو علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أبو الحسن، المعروف بابن الحمامي المقرئ البغدادي، شيخ الخطيب البغدادي وغيره، له ترجمة في تاريخ بغداد ١١/ ٣٢٨، أما أبو الحسن السوسنجردي فهو أحمد بن عبدالله ابن الخضر بن مسرور، قال الخطيب البغدادي في تاريخه ٤/ ٤٦٠: (كَانَ ثِقَةً مأمونا ديِّنا مستورا، حسن الاعتقاد، شديدا فِي السنة، وسمعت من يذكر عَنْهُ أنه اجتاز يوما فِي سوق الكرخ، فسمع سب بعض الصحابة، فجعل على نفسه أن لا يمشي قط فِي الكرخ)، وله ترجمة في طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٧٣. وشيخه أبو الحسن المقرئ هو محمد ابن عبد الله بن محمد بن مرة، أبو الحسن بن أبي عمر النقاش البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٣/ ٧٤، أما أبو الحسن بن عرفة فهو علي بن محمد بن أحمد بن =

أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بنُ طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ البَيْهَقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ، قَالَ: حدثَنَا أَبُو حَبِيبٍ مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الـمُصَاحِفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ الْحَسَنِ الْفَقِيهُ، قَالَ:

حَدَّثَنِي مَرْدَكٌ -وَكَانَ ثِقَةً، وَكَانَ يَبِيعُ السَّاجَ- قَالَ: بِعْتُ سَاجًا لِي بِالأَهْوَازِ مِنْ رَجُلٍ[1]، وَكَانَ لَهُ سُلْطَانٌ وَهَيْبَةٌ، فَذَهَبْتُ لأَتَقَاضَاهُ مَالِي، فَذُكِرَ عِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَشَتَمَهُمَا، فَمَنَعَنِي سُلْطَانُهُ وَهَيْبَتُهُ عَنِ الرَّدِّ عَلَيْهِ، فَرَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَبِتُّ لَيْلَتِئِذٍ بِغَمٍّ، اللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا يَشْتُمُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: هَذَا؟ فَقُلْتُ: هَذَا،فَقَالَ لِي: قُمْ فَأَضْجِعْهُ، فَأَضْجَعْتُهُ، فَقَالَ لِي: قُمْ فَاذْبَحْهُ، فَعَظُمَ الذَّبْحُ فِي عَيْنَيْ، فَقَالَ لِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ: قُمْ فَاذْبَحْهُ،فَقُمْتُ فَأَمَرَرْتُ السِّكِّينَ عَلَى أَوْدَاجِهِ[2]، فَانْتَبَهْتُ،

=نصير بن عرفة بن لؤلؤ البغدادي الوراق المحدث المسند، توفي سنة ٣٧٧، ينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٢٧.

وقوله: (بـمِرْزَبَةٍ) الْمِرْزَبَةُ بِالتَّخْفِيفِ: المِطْرَقة الْكَبِيرَةُ الَّتِي تَكُونُ للحَدّاد، ينظر: النهاية ٢/ ٢١٩.

(١) الأهواز تقع في أقصى الشمال الشرقي من الخليج العربي، وترف باسم (عربستان) أي إقليم العرب، لتوطن قبائل عربية بها، وكان اسمها أيام الفرس (خوزستان)، ومن مدنها: رامهرمز، وتستر، وتسمى حالياً (ششتر) وجند يسابور - وكانت عاصمة الأهواز في عهد الساسانيين- والمحمرة وهي التي تسمى أيضاً خرمشهر، وفتحها أبو موسى الأشعري سنة (١٧) من الهجرة، وبقيت في حكم الخلافة الإسلامية تابعة لولاية البصرة، إلى أن ظهرت الدولة الكعبية في القرن السابع عشر من القرن الميلادي، وكانت عاصمتها المحمرة، ثم دخلتها القوات الإيرانية سنة (١٩٢٥م) فأنهت حكم الكعبيين، وأدخلتها في حكمها، ينظر: معجم البلدان ١/ ٢٨٤، وموقع ويكيبيديا على شبكة الانترنت.

و(الساج) ضرب من الشّجر يعظم جدا وَيذْهب طولا وعرضا وَله ورق كَبِير، جمعها: سيجان، ينظر: المعجم الوسيط ١/ ٤٦٠.

(٢) جاء في حاشية الأصل: (على أوداجه، هي ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح، وأحدها ودج - بالتحريك- وقيل: الودجان عرقان غليظان في جانبي نقرة النحر).

فَلَمَّا أَنْ دَنَوْتُ مِنْ بَابِ دَارِهِ إِذَا أَنَا بِالْعَوِيلِ وَالصِّيَاحِ مِنْ دَارِهِ، قُلْتُ: مَا هَذَا الصِّيَاحُ؟ قَالُوا: فُلَانٌ طَرَقَتْهُ الذَّبْحَةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، قُلْتُ: أَنَا ذَبَحْتُهُ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ إِليَّ ابْنٌ لَهُ، فقَالَ: أُحِبُّ أَنْ تَكْتُمَهُ عَلَيْنَا [١].

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بن عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّمَّانُ، قَالَ:

سَمِعْتُ رِضْوَانَ السَّمَّانَ، قَالَ: كَانَ لِي جَارٌ فِي مَنْزِلِي وَسُوقِي، وَكَانَ يَشْتِمُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رِضْوَانُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: فَكَثُرَ الْكَلَامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ شَتَمَهُمَا وَأَنَا حَاضِرٌ، فَوَقَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَلَامٌ حَتَّى تَنَاوَلَنِي وَتَنَاوَلْتُهُ، فَانْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَأَنَا مَغْمُومٌ حَزِينٌ أَلُومُ نَفْسِي، قَالَ: فَنِمْتُ وَتَرَكْتُ الْعِشَاءَ مِنَ الْغَمِّ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَنَامِي مِنْ لَيْلَتِي فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فُلَانٌ جَارِي فِي مَنْزِلِي وَسُوقِي وَهُوَ يَسُبُّ أَصْحَابَكَ قَالَ: مَنْ مِنْ أَصْحَابِي؟ قُلْتُ: أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خُذْ هَذِهِ الْمُدْيَةَ فَاذْبَحْهُ بِهَا [٢]، قَالَ: فَأَخَذْتُهُ

(١) رواه أبو الخير القزويني في كتابه مختار أحاديث الصادق الصدوق في فضائل الصديق والفاروق (٥ب) بإسناده إلى الحاكم به، ورواه الضياء المقدسي في كتاب النهي عن سب الأصحاب (٤٠) بإسناده إلى أبي حبيب المصاحفي به، ومردك أو مدرك لم أعرفه، ولم أجد أحدا ذكره، ومحمد بن حميد لم أعرفه وليس هو محمد بن حميد بن حيان الرازي الحافظ المشهور، فإنه متقدم لم يدركه المصاحفي، والمصاحفي هذا محدث ثقة مشهور له ترجمة في تاريخ الإسلام ٨/ ٣٦، وأيوب بن الحسن النيسابوري عالم ثقة فقيه، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٦/ ٥٥.
وهذا الخبر زاده المُصَنِّف بخطه في نسخة الأصل.

(٢) جاء في حاشية الأصل: (والمدية -مثلثة- الشفرة، جمعها مِدى ومُدى، قاموس) قلت: يجوز في الميم ثلاثة أوجه: الضم والفتح والكسر، ينظر القاموس المحيط ص١٣٣٣، وتاج العروس ٢٩/ ٥١٤.

[١٨٠ب] فَأَضْجَعْتُهُ فَذَبَحْتُهُ / فَرَأَيْتُ كَأَنَّ يَدِي قَدْ أَصَابَتْ مِنْ دَمِهِ، قَالَ: فَأَلْقَيْتُ الْمُدْيَةَ وَأَهْوَيْتُ بِيَدِي إِلَى الأَرْضِ أَمْسَحُهَا، فَانْتَبَهْتُ وَأَنَا أَسْمَعُ الصُّرَاخَ مِنْ نَحْوِ دَارِهِ، قُلْتُ: انْظُرُوا مَا هَذَا الصُّرَاخُ؟ قَالُوا: فُلاَنٌ مَاتَ فُجَاءَةً، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا خَطٌّ مَوْضِعَ الذَّبْحِ (١).

قَالَ أَبو بَكْرِ بن عُبَيْدٍ: وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: مَاتَ رَجُلٌ كَانَ يَشْتِمُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَيَرَى رَأْيَ جَهْم (٢)، فَأُرِيَهُ رَجُلٌ فِي النَّوْمِ كَأَنَّهُ عُرْيَانٌ، عَلَى رَأْسِهِ خِرْقَةٌ سَوْدَاءُ، وَعَلَى عَوْرَتِهِ أُخْرَى، فَقَالَ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: جَعَلَنِي مَعَ بَكْرٍ الْقَيْسِيِّ وَعَوْنِ بْنِ الأَعْسَرِ، وَهَذَانِ نَصْرَانِيَّانِ (٣).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَدَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الصَّقْرِ الْخِلاطِيُّ، عَنِ الْمُعَافَى بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ:

قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: كُنْتُ امْرَءًا أَغْدُو إِلَى الصَّلاةِ بِغَلَسٍ، فَغَدَوْتُ ذَاتَ يَوْمٍ، وَكَانَ لَنَا جَارٌ كَانَ لَهُ كَلْبٌ عَقُورٌ، فَقَعَدْتُ أَنْظُرُ حَتَّى يَتَنَحَّى، فَقَالَ لِي الْكَلْبُ:

(١) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب المنامات (٢١٩) بإسناده إلى أبي جعفر أحمد بن أبي أحمد به. ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة ١/ ٢٩٩، وأبو الخير القزويني في كتابه مختار أحاديث الصادق الصدوق في فضائل الصديق والفاروق (١٥ب) بإسنادهما إلى أبي بكر محمد بن المغيرة به، ومحمد بن علي السمان لم أعرفه وكذلك شيخه رضوان السمان.

(٢) جهم هو ابن صفوان السمرقندي، وهو صاحب المذهب المنحرف في إنكار صفات الله تعالى، بالإضافة إلى أمور أخرى منحرفة، وقتل في خراسان سنة ١٢٨، ينظر: البداية والنهاية ١٣/ ٢١٧، وتاريخ الجهمية للعلامة جمال الدين القاسمي.

(٣) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب المنامات (٢٢١) عن أبي بكر الصيرفي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٤٠٣. ولم أجد ترجمة لأبي بكر الصيرفي هذا.

جُزْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَإِنَّمَا أُمِرْتُ بِمَنْ يَشْتُمُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ (١).

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القَرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ:

أَخْبَرَنِي أَبُو رَوْحٍ- رَجُلٌ مِنَ الشِّيعَةِ- قَالَ: كُنَّا بِمَكَّةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ/ قُعُودًا، فَقَدِمَ رَجُلٌ نِصْفُ وَجْهِهِ أَسْوَدُ وَنِصْفُ وَجْهِهِ أَبْيَضُ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اعْتَبِرُوا بِي، فَإِنِّي كُنْتُ أَتَنَاوَلُ الشَّيْخَيْنِ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ أَسُبُّهُمَا، فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي مَنَامِي، إِذْ أَتَانِي آتٍ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَلَطَمَ حُرَّ وَجْهِي، فَقَالَ: أَيْ عَدُوَّ اللَّهِ، أَيْ فَاسِقٍ؟ أَتَسُبُّ الشَّيْخَيْنِ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ؟ فَأَصْبَحْتُ وَأَنَا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ (٢). [١٨١أ]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بنُ عُثْمَانَ، قَالَ:

---

(١) رواه أبو القاسم اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣٣٢ عن علي بن محمد بن يعقوب به. وأبو الصقر لم أجده، وإنما وجدت سهل بن صقير، ويُقال: ابن سقير، أَبُو الحسن الخلاطي، وهو بصري روى له ابن ماجه.

(٢) رواه ابن أبي الدُّنيا في كتاب العقوبات (٣١٢)، وفي كتاب المنامات (٢٩٢) عن أبي حاتم محمد ابن إدريس الحنظلي الرازي به. وأبو روح هو خَالِد بن محدوج الوَاسِطِيّ، وهو متروك الحديث، وكان يزِيد بن هَارُون يرميه بالكذب، كما في التاريخ الأوسط للبخاري ٢/ ٩٤.

وأحمد بن علي كذا جاء في الأصل وفي النسخ الأخرى، وكذا جاء في كتاب المنامات ولم أعرفه، ولكن وجدت في كتاب العقوبات (أحمد بن عبدالأعلى) وهو السيباني، له ترجمة في الثقات لابن حبان ٨/ ٨.

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ حَمَّادِ بنِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: كَانَ لَنَا جَارٌ طَحَّانٌ رَافِضِيٌّ، وَكَانَ لَهُ بَغْلَانِ، سَمَّى أَحَدَهُمَا: أَبَا بَكْرٍ، والآخَرَ عُمَرَ، فَرَمَحَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ أَحَدُهُمَا فَقَتَلَهُ، فأُخْبِرَ أَبُو حَنِيفَةَ، فَقَالَ: انْظُرُوا البَغْلَ الَّذِي رَمَحَهُ الَّذِي سَمَّاهُ عُمَرَ؟ فَنَظَرُوا فكَانَ كَذَلِكَ(١).

أَخْبَرَنَا أَبو البَرَكَاتِ بنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الطَّبَرِيُّ، قال:

حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَيَّاطُ -شَيْخٌ صَالِحٌ كَانَ فِي جِوَارِنَا- قَالَ: كَانَ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ فِي وَقْتِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ بُوَيْهِ(٢) رَجُلٌ دَيْلَمِيٌّ مِنْ قُوَّادِهِ يُسَمَّى جُبْنَهْ مَشْهُورٌ، مِنْ وُجُوهِ عَسْكَرِهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ وَاقِفٌ يَوْمًا فِي مَوْسِمِ الْحَاجِّ بِبَغْدَادَ، وَقَدْ أَخَذَ النَّاسُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى مَكَّةَ، إِذْ عَبَرَ بِهِ رَجُلٌ يُعْرَفُ بِعَلِيٍّ الدَّقَّاقِ -قَالَ يُوسُفُ: هُوَ حَدَّثَنِي بِهَذِهِ الْقِصَّةِ، وَشَرَحَهَا إِذْ هُوَ صَاحِبُهَا، وَالْمُبْتَلَى بِهَا، وَكُنْتُ أَسْمَعُ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ يَذْكُرُونَهَا لِشُهْرَتِهَا، إِلاَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ:عَبَرْتُ عَلَى جُبْنَهْ/ [١٨١ب]، فَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ هُوَ ذَا تَحُجُّ هَذِهِ السَّنَةَ؟ قُلْتُ: لَمْ تَتَّفِقْ لِي حَجَّةٌ إِلاَّ الآنَ، وَأَنَا فِي طَلَبِهَا، فَقَالَ لِي جَوَابًا عَنْ كَلاَمِي: أَنَا أُعْطِيكَ حَجَّةً. فَقُلْتُ لَهُ: هَاتِهَا، فَقَالَ: يَا غُلاَمُ مُرَّ إِلَى الصَّيْرَفِيِّ وَقُلْ لَهُ يَزِنْ لَهُ عِشْرِينَ

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٣٦٢ عن أبي نعيم به، ونقله عنه المزي في تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٤٠، وأبو يحيى الرازي هو جعفر بن محمد بن الحسن بن زياد الزعفراني له ترجمة في تاريخ الإسلام ٦/ ٥٣١. وسهل بن عثمان هو أبو مالك العسكري نزيل الري، له ترجمة في الجرح والتعديل ٤/ ٢٠٣

(٢) هو معز الدولة أبو الحسين أحمد بن بويه الديلمي الفارسي، تولى الحكم ببغداد سنة (٣٣٤)، وتوفي بها سنة (٣٥٦)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٨٩.
والدَّيْلَمِي -بفتح الدَّال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح اللام وفي آخرها ميم - هذه النِّسبة إلى الديلم، وهي بلاد واسعة، تقع جنوب بحر الخزر، وهو بحر قزوين، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٥٢٤.

دِينَارًا، فَمَرَرْتُ مَعَ غُلامِهِ فَوَزَنَ لِي عِشْرِينَ دِينَارًا فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: أَصْلِحْ أُمُورَكَ، فَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الرَّحِيلِ فَأَرِنِي وَجْهَكَ لأُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ، فَانْصَرَفْتُ عَنْهُ، وَهَيَّأْتُ أُمُورِي، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي أَوَّلاً: قَدْ وَهَبْتُ هَذِهِ الْحَجَّةَ لَكَ، وَلاَ حَاجَةَ لِي فِيهَا، وَلَكِنْ أُحَمِّلُكَ رِسَالَةً إِلَى مُحَمَّدٍ، فَقُلْتُ: مَا هِيَ؟ قَالَ: قُلْ لَهُ أَنَا بَرِيءٌ مِنْ صَاحِبَيْكَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ اللَّذَيْنِ مَعَكَ، ثُمَّ حَلَّفَنِي بِالطَّلَاقِ لَتَقُولَنَّهَا، وَلَتُبْلِغَنَّ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ، فَوَرَدَ عَلَيَّ مَوْرِدٌ عَظِيمٌ، وَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ مَهْمُومًا حَزِينًا، وَحَجَجْتُ، وَدَخَلْتُ الْمَدِينَةَ، وَزُرْتُ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَصِرْتُ مُتَرَدِّدًا فِي الرِّسَالَةِ، أُبَلِّغُهَا أَمْ لاَ؟ وَفَكَّرْتُ فِي أَنِّي إِنْ لَمْ أُبَلِّغْهَا طُلِّقَتِ امْرَأَتِي، وَإِنْ بَلَّغْتُهَا عَظُمَتْ عَلَيَّ مِمَّا أُوَاجِهُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَخَرْتُ اللَّهَ فِي الْقَوْلِ، وَقُلْتُ: إِنَّ فُلاَنَ بْنَ فُلاَنٍ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، وَأَدَّيْتُ الرِّسَالَةَ بِعَيْنِهَا، وَاغْتَمَمْتُ غَمًّا شَدِيدًا، وَتَنَحَّيْتُ نَاحِيَةً، فَغَلَبَتْنِي عَيْنَايَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ الرِّسَالَةَ الَّتِي أَدَّيْتَهَا، فَإِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ لَكَ: أَبْشِرْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ يَوْمَ التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ قُدُومِكَ بَغْدَادَ بِنَارِ جَهَنَّمَ، وَقُمْتُ وَخَرَجْتُ، وَرَجَعْتُ إِلَى بَغْدَادَ، فَلَمَّا عَبَرْتُ إِلَى/ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، [١٨٢أ] فَكَّرْتُ وَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا رَجُلُ سَوْءٍ، بَلَّغْتُ رِسَالَتَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلأُبَلِّغْ رِسَالَتَهُ إِلَيْهِ، وَمَا هُوَ إِلاَّ أَنْ أُخْبِرَهُ بِهَا حَتَّى يَأْمُرَ بِقَتْلِي أَوْ يَقْتُلَنِي بِيَدِهِ، وَأَخَذْتُ أُقَدِّمُ وَأُؤَخِّرُ، وأَقُولُ: لأَقُولَنَّهَا وَلَوْ كَانَ فِيهَا قَتْلِي، وَلاَ أَكْتُمُ رِسَالَتَهُ، وَأُخَالِفُ أَمْرَهُ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ الدُّخُولِ عَلَى أَهْلِي، فَمَا هُوَ أَنْ وَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَيَّ، فَقَالَ لِي: يَا دَقَّاقُ مَا عَمِلْتَ فِي الرِّسَالَةِ؟ قُلْتُ: أَدَّيْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنْ قَدْ حَمَّلَنِي جَوَابَهَا، قَالَ: مَا هُوَ؟ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ رُؤْيَايَ، فَنَظَرَ إِلَيَّ، وَقَالَ: إِنَّ قَتْلَ مِثْلِكَ عَلَيَّ هَيِّنٌ، وَسَبَّ وَشَتَمَ، وَكَانَ بِيَدِهِ زَوْبَيْنٌ يَهُزُّهُ[1]، فَهَزَّهُ فِي وَجْهِي، وَلَكِنْ لأَتْرُكَنَّكَ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ بِهَذَا الزَّوْبَيْنِ، وَلاَمَنِي الْحَاضِرُونَ، وَقَالَ

(١) زوبين لم أعرف معناها.

لِغُلاَمِهِ: احْبِسْهُ فِي الإِسْطَبْلِ وَقَيِّدْهُ، فَحُبِسْتُ وَقُيِّدْتُ، وَجَاءَنِي أَهْلِي وَبَكَوْا عَلَيَّ وَلاَمُونِي، فَقُلْتُ: قُضِيَ الَّذِي كَانَ، وَلاَ مَوْتَ إِلاَّ بِأَجَلٍ، وَلَمْ تَزَلْ تَمُرُّ بِي الأَيَّامُ، وَالنَّاسُ يَتَفَقَّدُونَنِي، وَيَرْحَمُونَنِي فِيمَا أَنَا فِيهِ، حَتَّى مَضَتْ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّامِنَةُ وَالْعِشْرُونَ، اتَّخَذَ الدَّيْلَمِيُّ دَعْوَةً عَظِيمَةً أَحْضَرَ فِيهَا عَامَّةَ وُجُوهِ قُوَّادِ الْعَسْكَرِ، وَجَلَسَ مَعَهُمْ لِلشُّرْبِ، فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ جَاءَنِي السَّايِسُ، فَقَالَ: يَا دَقَّاقُ، الْقَائِدُ أَخَذَتْهُ حُمَّى عَظِيمَةٌ، وَقَدْ تَدَثَّرَ بِجَمِيعِ مَا فِي الدَّارِ، وَهُوَ يَنْتَفِضُ، وَكَانَ عَلَى حَالَتِهِ الْيَوْمَ الثَّامِنَ وَالْعِشْرِينَ، وَأَمْسَى لَيْلَةَ التَّاسِعَ وَالْعِشْرِينَ، وَدَخَلَ السَّايِسُ نِصْفَ اللَّيْلِ/ [١٨٢ب]، فَقَالَ: يَا دَقَّاقُ مَاتَ الْقَائِدُ، وَحَلَّ عَنِّي الْقَيْدَ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا اجْتَمَعَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، وَجَلَسَ الْقُوَّادُ لِلْعَزَاءِ، وَأُخْرِجْتُ أَنَا، وَاسْتَعَادَنِي النَّاسُ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِمْ، وَرَجَعَ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ عَنْ مَذَاهِبِهِمُ الرَّدِيَّةِ، وَخُلِّيتُ أَنَا[1].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، وَسَعْدُ الخَيْرِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ رِزْقُوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ العَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بنُ المِقْدَامِ الخَثْعَمِيُّ

عَنْ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِمَنْصُورِ بْنُ الْمُعْتَمِرِ: الْيَوْمُ الَّذِي أَصُومُ فِيهِ أَقَعُ فِي الأُمَرَاءِ، قَالَ: لا، قُلْتَ: فَأَقَعُ فِيمَنْ يَتَنَاوَلُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ؟ قَالَ: نَعَمْ[2].

أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الحَرِيْرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ العُشَارِيُّ،

(١) رواه أبو القاسم هبة الله اللالكائي في كتاب أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣٣٢ عن يوسف بن الحسن الخياط به.

(٢) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/ ١٧٧ عن محمد بن أحمد بن رزقويه عن ابن عتاب العبدي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٨٨. ورواه البغوي في الجعديات (٨٢٧) عن إبراهيم بن عبد الله العبسي الكوفي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في الحلية ٥/ ٤١، ورواه أبو القاسم اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣٤٢ بإسناده إلى مصعب بن المقدام به.

قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بن بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ أَبي مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي، عَن الأَعْمَشِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي: يَا أَبَهْ، لَوْ سَمِعْتَ رَجُلا يَسُبُّ أَبَا بَكْرٍ وعمر مَا كُنْتَ تَصْنَعُ؟ قَالَ: كُنْتُ أَضْرِبُ عُنُقَهُ(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ القَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ بنُ مَرْدَكٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبي حَاتِمٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ - يَعْنِي ابنَ يَحْيَى الوَاسِطِيَّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ في مَنَامِي، فَقَالَ لِي: هَهُنَا قَوْمٌ يشتمون أَبا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَهُمَا مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَاتَيْنِ، وَقَرَنَ بَيْنَ إِصْبُعَيْه السَّبَابَةِ وَالوُسْطَى، فَمَنْ شَتَمَهُمَا فَقَدْ شَتَمَنِي(٢).

(١) رواه إسحاق بن راهويه في مسنده ٣/ ٧٢٩، وأبو بكر الآجُرِّي في كتاب الشريعة ٥/ ٢٥٦٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٨٦ بإسنادهم إلى أبي معاوية الضرير به، ورواه إسماعيل بن إسحاق الجهضمي في أحكام القرآن (٧٠)، والضياء المقدسي في النهي عن سب الأصحاب (٣١) بإسنادهما إلى خلف بن حوشب عن سعيد بن عبد الرحمن به، وذكره أبو بكر الخلال في كتاب السنة ١/ ٢٥٥، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة ٧/ ١٣٣٦، وأبو يعلى في إبطال التأويلات ١/ ٤٨٤ عن سعيد بن عبدالرحمن به.
وجعفر بن محمد هو الفريابي فيما أراه، أما محمد بن عثمان فهو فيما يبدو ابن خالد بن عمر الأموي، أبو مروان العثماني المدني سكن مكة شيخ ابن ماجه وغيره.

(٢) لم أجد هذا الخبر في المصادر التي رجعت إليها، ومحمد بن يحيى هو محمد بن يحيى ابن عمر الواسطي البغدادي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ١٢٥، وقال: (كتبت عنه مع أبي، وكان رجلا صالحا صدوقا في الحديث)، ثم نقل عن أبيه قوله: ثقة)، وابن مردك هو أبو الحسن البَرْذَعِي البزاز، نزيل بغداد، روى عن ابن أبي حاتم وغيره، كما في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٠.

آخِرُ الكِتَابِ، وَالحَمْدُ للهِ حَقَّ حَمْدِهِ.

وَصَلَوَاتُهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.



فهارس كتاب
مناقب عمر بن الخطاب
رضي الله عنه

١ - فهرس الآيات .

٢ - فهرس الأحاديث .

٣- فهرس الشعر .

٤ - فهرس الأماكن الواردة في الكتاب

٥ - فهرس الأعلام .

٦ - فهرس مصادر التحقيق والدراسة .

٧- فهرس الموضوعات.

١ - فهرس الآيات

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
البقرة	﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾	١٢٥	١٩٠، ١٩١، ٣٠٠
البقرة	﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾	١٤٧	٦٧٤
البقرة	﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ﴾	٢٥٦	٦٥١
آل عمران	﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ﴾	١٤	٣٩٨
آل عمران	﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِي۟ن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾	١٤٤	٢٧٧
النساء	﴿وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾	٢٠	٤٨٧، ٤٨٨
الأعراف	﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُواْ بَلَىٰ﴾	١٧٢	٤٢٩
الأعراف	﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾	١٩٩	٤٩٨
الأنفال	﴿مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾	٦٧-٦٨	٢٦٢، ٢٦٣

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
الأنفال	﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾	٦٨	١٩٣
التوبة	﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾	٨٠	٢٦٤، ٢٦٥
التوبة	﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾	٨٤	٢٦٤، ٢٦٥
يوسف	﴿ الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ (١) إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ (٣) ﴾	١-٣	٤٣٣
يوسف	﴿ إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾	٨٦	٥٢٦
إبراهيم	﴿ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾	٣٦	٢٤١
يونس	﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾	٥٨	٦٤٦
هود	﴿ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ﴾	٩٠	٥٣٧
هود	﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾	١١٤	٢٧١

٢- فهرس الأحاديث النبوية

لفظ الحديث	راوي الحديث	الصفحة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة في جوف الليل...	عائشة أم المؤمنين	٣٠٤
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وعن يمينه أبو بكر وعن يساره عمر...	عبد الله بن عمر بن الخطاب	٢٤٤
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتاني القبر...	عبد الله بن عمرو بن العاص	٢٦٣
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج على أصحابه...	أنس بن مالك	٢٣٨
إن شئت تصدقت بها وحبست أصلها...	عمر بن الخطاب	٦٤٩، ٦٥٠
إن لي وزيرين من أهل السماء ، ووزيرين من أهل الأرض ...	أبو سعيد الخدري	٢٤٠
إن من أصحابي لمن لا يراني بعد أن أموت أبدا...	أم سلمة أم المؤمنين	٥١١
إن منهن غنما لا يحذى منه...	عمر بن الخطاب	٦٠٧
أنا بين خيرتين...	عبد الله بن عمر بن الخطاب	٢٦٤
إنك مع من أحببت...	أنس بن مالك	٧٤٦
إنما الأعمال بالنيات...	عمر بن الخطاب	٥٤٤
إنه كان قبلكم من بني إسرائيل...	أبو هريرة	١٩٦
أنه لما أسلم عمر كبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد...	عبد الله بن عباس	١٨٢

لفظ الحديث	راوي الحديث	الصفحة
كانت تحت عمر بن الخطاب امرأة تسمى العاصية فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة...	بسر بن عبيد الله	٧١٢
كل نسب وسبب وصهر منقطع يوم القيامة...	عمر بن الخطاب	٧١١
كلا إني رأيته يجر إلى النار في عباءة غلها...	عمر بن الخطاب	٥٤٥
كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعنا أبو بكر وعمر في نفر...	أبو هريرة	٢٦٩
كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا...	عائشة أم المؤمنين	١٩٤
كنت إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم...	علي بن أبي طالب	٢٣٠
كنت أنشده ولا أعرف أصحابه...	الأسود بن سريع	٢١٠
كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ طلع أبو بكر وعم...	عبد الله بن حنطب	٢٣٦
كيف أنت إذا كنت في أربعة أذرع في ذراعين...	عمر بن الخطاب	٢١٤
لا تفتح الدنيا على أحد إلا ألقي الله عز وجل بينهم العداوة والبغضاء...	عمر بن الخطاب	٥٤٦
لا ولا نعمة عين...	عبد الله بن عباس	٢٧١

٣- فهرس الشعر

أول البيت	قافيته	عدد الأبيات	الشاعر	رقم الصفحة
أبعد قتيل بالمدينة أشرقت	بأسوق	٨	مجهول	٦٦٠
إذا ابتدرن قيس بن عيلان غاية	يسود	١	زهير بن أبي سلمى	٥٩٢
اسقني شربة ألذ عليها	هشام	١	رجل من قريش	٤١٧
ألا هل أتى الحسناء أن حليلها	حنتم	٤	النعمان بن عدي بن نضلة	٤١٤، ٤١٥
إن شرخ الشباب والشعر	جنونا	١	عمر بن الخطاب	٥٧٥
تطاول هذا الليل تسري كواكبه	ألاعبه	٥	امرأة من العرب	٣٥٠
تطاول هذا الليل واخضل جانبه	ألاعبه	٢	امرأة من العرب	٣٥١
جزى الله خيرا من أمير وباركت	الممزق	٦	مجهول	٦٩٨
عسلا باردا بماء وسحاب	المدام	١	رجل من قريش	٤١٧
على محمد صلوات الأبرار	الأخيار	٢	امرأة عجوز	٣٤٩
عليك سلام من إمام وباركت	الممزق	٣	مجهول	٦٥٨
عليك سلام من أمير وباركت	المخرق	٤	مجهول	٧٠٠
قل للإمام الذي تخشى بوادره	حجاج	٤	امرأة من العرب	٣٥٦، ٣٥٨

٤ - فهرس الأماكن الواردة في الكتاب

٥- فهرس الأعلام[1]

(١) ينبغي ملاحظة الأمور الآتية :
١- لم أراع في ترتيب الأعلام هذه الكلمات (ابن، أخو، أخي، أبو، أبي، أم) .
٢- لم أراع أيضا (أل) في الترتيب .
٣- علامة (=) معناها : أنظر .
٤- لم أذكر سيدنا رسول الله ﷺ ولا سيدنا عمر رضي الله عنه في الفهرس لكثرة ورودهما في الكتاب

٦- فهرس مصادر التحقيق والدراسة

١- الإبانة الكبرى لابن بطة، تحقيق رضا نعسان وزملائه، دار الراية بالرياض

٢- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، دار الوطن بالرياض.

٣- الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم النبيل، تحقيق الدكتور باسم الجوابرة، دار الراية بالرياض.

٤- الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، تحقيق الدكتور عبد الملك ابن دهيش، دار خضر، بيروت.

٥- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب ابن بلبان، تحقيق شعيب الأرناووط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٦- أحكام العيدين، للفريابي، تحقيق مساعد سليمان، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

٧- أحكام القرآن، للقاضي إسماعيل المالكي، بتحقيق، دار ابن حزم في بيروت.

٨- أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز، للآجري، تحقيق عبد الرحيم العسيلان، مؤسسة الرسالة في بيروت.

٩- أخبار الشيوخ وأخلاقهم، لأبي بكر المَرُّوْذِيّ، بتحقيقي، دار البشائر في بيروت.

١٠- أخبار القضاة لوكيع، عالم الكتب، بيروت.

١١- الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار، تحقيق الدكتور سامي مكي العاني، عالم الكتب، بيروت.

١٢- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، للفاكهي، تحقيق عبد الملك ابن دهيش، دار خضر في بيروت.

١٣- الإخلاص والنية، لابن أبي الدنيا، تحقيق إياد الطباع، دار البشائر في بيروت.

١٤- أخلاق النبي وآدابه، لأبي الشيخ ابن حيان، تحقيق صالح بن محمد، دار المسلم بالرياض.

١٥- الإخوان، لابن أبي الدنيا، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٦- الآداب الشرعية والمنح المرعية، لابن مفلح الحنبلي، عالم الكتب في بيروت.

١٧- الأدب المفرد، لأبي عبدالله البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

١٨- أسد الغابة، لابن الأثير، دار الفكر، بيروت.

١٩- الإشراف في منازل الأشراف، لابن أبي الدنيا، تحقيق الدكتور نجم عبد الرحمن خلف، مكتبة الرشد بالرياض.

٢٠- الاصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، تحقيق البجاوي، دار الجيل، بيروت.

٢١- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢- اصطناع المعروف ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق محمد خير رمضان ، دار ابن حزم ، بيروت.

٢٣- إصلاح المال ،لابن أبي الدنيا ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .

٢٤- أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، لأبي القاسم اللالكائي ، تحقيق أحمد بن سعد الغامدي ، دار طيبة في الرياض .

٢٥- الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان، لابن أبي الدنيا ، تحقيق الدكتور نجم عبد الرحمن خلف، دار البشير ، الأردن .

٢٦- اعتلال القلوب للخرائطي ، للخرائطي ، مكتبة الباز بمكة المكرمة .

٢٧- اقتضاء العلم العمل ، للخطيب البغدادي ، تحقيق الألباني ، المكتب لإسلامي ، بيروت .

٢٨- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا ، تحقيق محمد بن يحيى المعلمي ، دار المعارف العثمانية ، بالهند .

٢٩- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٣٠- ألهم والحزن ، لابن أبي الدنيا ، دار السلام ، بالقاهرة .

٣١- الأماكـن ، أو ما اتفق لفظه وافترق مسـماه مـن الأمكنة ، للحازمي ، تحقيق وتعليق العلامة حمد الجاسر ، إدارة مجلة العرب ، الرياض .

٣٢- أمالي ابن سمعون الواعظ ، بتحقيقي ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت

٣٣- أمالي المحاملي - رواية ابن يحيى البيع، تحقيق الدكتور إبراهيم القيسي ، دار ابن القيم بالأردن

٣٤- أمالي المحاملي- رواية ابن مهدي الفارسي، تحقيق حمدي السلفي ، دار النوادر، دمشق.

٣٥- الأمـوال ، لأبي عبيد القاسـم بن سـلام ، تحقيق محمد خليل هـراس ، دار الفكر ، بيروت .

٣٦- الأموال لابن زنجويه ، تحقيق شاكر ذيب فياض ، مركز الملك فيصل في الرياض.

٣٧- الأنساب ، للسمعاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٣٨- أنساب الأشراف للبلاذري ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت .

٣٩- الأهوال ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق مجدي السيد ، مصر .

٤٠- الأولياء ، لابن أبي الدنيا ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .

٤١- البر والصلة للمروزي ، تحقيق الدكتور محمد سعيد بخاري ، دار الوطن بالرياض.

٤٢- برنامج الوادي آشي ، تحقيق محمد محفوظ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .

٤٣- البعث ، لابن أبي داود السجستاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٤٤- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، للهيثمي ، تحقيق الدكتور حسين الباكري ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

٤٥- بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق الدكتور سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت .

٤٦- بلدان الخلافة الشرقية ، لكي لسترنج ، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٤٧- تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٤٨- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .

٤٩- التاريخ الكبير ، للبخاري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٥٠- التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة ، تحقيق صلاح هلل ، دار الفاروق بمصر.

٥١- تاريخ المدينة لابن شبة ، تحقيق فهيم شلتوت، طبع على نفقة السيد حبيب محمود أحمد بالمدينة المنورة .

٥٢- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

٥٣- تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، تحقيق العمروي ، دار الفكر ، بيروت .

٥٤- تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة لأبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق الدكتور علي فقيهي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة .

٥٥- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، للمباركفوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

٥٦- تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٥٧- الترغيب والترهيب ، لأبي القاسم قوام السنة الأصبهاني ، دار الحديث بمصر .

٥٨- تصحيفات المحدثين، لأبي أحمد العسكري ، تحقيق أستاذنا محمود ميرة، المطبعة العربية الحديثة بمصر .

٥٩- تعظيم قدر الصلاة ، للمروزي ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن الفريوائي ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٦٠- تغليق التعليق ، لابن حجر ، تحقيق الدكتور سعيد القزقي ، الكتب الإسلامي، بيروت.

٦١- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ، مكتبة الباز ، مكة المكرمة .

٦٢- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ،لابن نقطة ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٦٣- تكملـة الإكمال ، لابن نقطة ، تحقيق الدكتور عبد القيوم عبد رب النبي ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

٦٤- تلبيس إبليس ، لابن الجوزي ، دار الفكر ، بيروت .

٦٥- تلخيص المتشابه في الرسم ، للخطيب البغدادي ، تحقيق سكينة الشهابي ، دمشق.

٦٦- التمهيـد لما في الموطأ من المعاني والأسـانيد ،لابن عبد البر ، وزارة الأوقاف في المغرب.

٦٧- تهذيب الآثار، للطبري ، تحقيق محمود شاكر ، مطبعة المدني بالقاهرة .

٦٨- تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، دار صادر ، تصوير عن الطبعة الهندية الأولى .

٦٩- تهذيب الكمال في أسـماء الرجـال ، لأبي الحجاج المزي ، تحقيق الدكتور بشـار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٧٠- تهذيب اللغة ، للأزهري ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٧١- التواضع والخمول ، لابن أبي الدنيا ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٧٢- التوبة، لابن أبي الدنيا ، مكتبة القرآن ، مصر .

٧٣- توضيح المشـتبه ، لابن ناصر الدين الدمشـقي ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٧٤- التوكل على الله ،لابن أبي الدنيا ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .

٧٥- الثقات ، لابن حبان ، دار صادر ، تصوير عن الطبعة الهندية الأولى .

٧٦- جامـع البيـان عـن تأويـل آي القـرآن، للإمـام الطبـري ، تحقيـق الدكتـور التركي وجماعته، دار هجر بمصر .

٧٧- جامع الترمذي ، تحقيق أحمد شاكر وآخرون ، القاهرة .

٧٨- الجامع المختصر، لابن الساعي ، تحقيق الدكتور مصطفى جواد ، بغداد

٧٩- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، وهو صحيح الإمام البخاري، بعناية الدكتور زهير الناصر عن الطبعة السلطانية، دار طوق النجاة

٨٠- الجامع في الحديث لابن وهب ، تحقيق مصطفى أبو الخير ، دار ابن الجوزي بالرياض .

٨١- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي ، تحقيق الدكتور محمود الطحان ، مكتبة المعارف بالرياض .

٨٢- الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، دائرة المعارف العثمانية ، بالهند .

٨٣- جزء ابن الغطريف الجرجاني، بتحقيقي ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت.

٨٤- جزء أبي الجهم العلاء بن موسى الباهلي، تحقيق الدكتور عبد الرحيم القشقري ، مكتبة الرشد ، الرياض .

٨٥- جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان ، لأبي بكر القطيعي ، تحقيق بدر البدر ، دار النفائس بالكويت

٨٦- جزء الحسن بن عرفة ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن الفريوائي ، دار الأقصى بالكويت .

٨٧- جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية تحقيق الدكتور عبد الرحمن الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت .

٨٨- جزء سعدان بن نصر ، مكتبة الباز بمكة المكرمة .

٨٩- جزء فيه حديث محمد بن سليمان ، مكتبة أضواء السلف بالرياض .

٩٠- الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ، للمعافى النهرواني ، دار الكتب العلمية، بيروت .

٩١- جمهرة اللغة، لابن دريد ، دار العلم ، بيروت .

٩٢- جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٩٣- جمهـرة نسـب قريش وأخبارهـا للزبير بن بكار ، تحقيق محمود شـاكر ، ومراجعة حمد الجاسر ، دار اليمامة بالرياض .

٩٤- الجوع ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق محمد خير رمضان ، دار ابن حزم ، بيروت .

٩٥- الحجة في بيان المحجة ، لأبي القاسـم قوام السـنة الأصبهاني ، تحقيق محمد بن ربيع المدخلي ، دار الراية بالرياض.

٩٦- حديـث علي بن حجر السـعدي عن إسـماعيل بن جعفر المدنـي تحقيق: عمر بن رفود السّفياني ، مكتبة الرشد بالرياض.

٩٧- حسن الظن بالله، لابن أبي الدنيا ، تحقيق مخلص محمد ، دار طيبة بالرياض .

٩٨- الحلم ، لابن أبي الدنيا ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .

٩٩- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم ، مكتبة الخانجي بالقاهرة .

١٠٠- الحـوادث الجامعة ، لمؤلف مجهول ، تحقيق الدكتور بشـار عواد والدكتور عماد عبد السلام ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت

١٠١- الخراج لأبي يوسف القاضي ، المكتبة الأزهرية للتراث بالقاهرة .

١٠٢- الخراج ليحيى بن آدم ، المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة .

١٠٣- الخطـب والمواعظ لأبي عبيد ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة.

١٠٤- الدر المنثور للسيوطي ، دار الفكر، بيروت.

١٠٥- دلائل النبوة للبيهقي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٠٦- ذم البغي لابن أبي الدنيا، تحقيق الدكتور نجم عبد الرحمن خلف ، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض .

١٠٧- ذم الدنيا لابن أبي الدنيا ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت .

١٠٨- ذم الغيبة والنميمة ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق بشير محمد عيون ، دار البيان ، دمشق .

١٠٩- ذم المسكر لابن أبي الدنيا، تحقيق الدكتور نجم عبد الرحمن خلف، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض .

١١٠- ذم الملاهي لابن أبي الدنيا، تحقيق عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة العلم، بجدة .

١١١- ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، دائرة المعرف العثمانية بالهند

١١٢- الذيل على طبقات الحنابلة، لابن رجب، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض .

١١٣- الرضا عن الله بقضائه، لابن أبي الدنيا، تحقيق ضياء الحسن السلفي، الدار السلفية بالهند .

١١٤- الرقة والبكاء، لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت .

١١٥- الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر الأنباري، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت .

١١٦- الزهد، للإمام أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت .

١١٧- الزهد لأبي داود السجستاني، تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس، دار المشكاة للنشر والتوزيع في مصر .

١١٨- الزهد للمعافى بن عمران الموصلي، بتحقيقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت .

١١٩- الزهد لهناد بن السري، تحقيق الدكتور عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت .

١٢٠- الزهد لوكيع، تحقيق الدكتور عبد الرحمن الفريوائي، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

١٢١- الزهد والرقائق لابن المبارك، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

١٢٢- السنة، لابن أبي عاصم النبيل، تحقيق الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت .

١٢٣- السنة ، لعبد الله بن أحمد بن حنبل ، تحقيق الدكتور محمد سعيد القحطاني، دار ابن القيم بالدمام .

١٢٤- السنة ، للخلال ، تحقيق الدكتور عطية الزهراني ، دار الراية بالرياض.

١٢٥- سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة .

١٢٦- سنن أبي داود ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت.

١٢٧- سنن الدارقطني ، تحقيق الشيخ شعيب الأرناووط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

١٢٨- السنن الكبرى ، للبيهقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٢٩- سنن النسائي ، ترقيم وعناية الشيخ عبد الفتاح أبي غدة ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت

١٣٠- سنن سعيد بن منصور ، طبعة الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي بالهند، وطبعة الدكتور سعيد الحميد ، مكتبة الصميعي بالرياض

١٣١- سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، تحقيق مجموعة من المحققين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.

١٣٢- السير لأبي إسحاق الفزاري، تحقيق الدكتور فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة ، بيروت

١٣٣- السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وزملائه ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي بمصر .

١٣٤- شرح مشكل الآثار ، للطحاوي ، تحقيق الشيخ شعيب الأرناووط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

١٣٥- الشريعة ، للآجري ، تحقيق الدكتور عبد الله الدميجي ، دار الوطن بالرياض .

١٣٦- شعب الإيمان ، للبيهقي ، تحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد ، مكتبة الرشد بالرياض .

١٣٧- الشكر، لابن أبي الدنيا ، تحقيق بدر البدر ، المكتب الإسلامي ، الكويت

١٣٨- الصبر والثواب عليه، لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان ، دار ابن حزم ، بيروت .

١٣٩- صحيح ابن خزيمة، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٤٠- صحيح البخاري ، مع شرحه فتح الباري .

١٤١- صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مصطفى البابي الحلبي في القاهرة.

١٤٢- صفة الجنة ، لأبي نعيم ، تحقيق علي رضا ، دار المأمون بدمشق .

١٤٣- صفة الجنة وما أعد الله لأهلها من النعيم ، لابن أبي الدنيا، تحقيق عبد الرحيم أحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

١٤٤- صفة النار ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق محمد خير رمضان ، دار ابن حزم ، بيروت .

١٤٥- صفة النفاق وذم المنافقين للفريابي، تحقيق أبي عبد الرحمن المصري الأثري ، دار الصحابة للتراث، مصر

١٤٦- صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم، بتحقيقي ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت.

١٤٧- الصمت وآداب اللسان ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق أبي إسحاق الحويني ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

١٤٨- الصيام للفريابي ، تحقيق عبد الوكيل الندوي الدار السلفية بالهند .

١٤٩- صيد الخاطر ، لابن الجوزي ، عناية حسن سويدان، دار القلم ، دمشق .

١٥٠- الضعفاء الكبير ، للعقيلي ، المكتبة العلمية ، بيروت .

١٥١- الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، دار صادر ، بيروت .

١٥٢- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ ابن حيان ، تحقيق الدكتور عبد الغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

١٥٣- الطيوريات ، لأبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري ، مكتبة أضواء السلف بالرياض .

١٥٤- العزلة والانفراد، لابن أبي الدنيا ، مكتبة الفرقان بالقاهرة .

١٥٥- العظمة لأبي الشيخ ابن حيان ، تحقيق رضاء الله المباركفوري، دار العاصمة بالرياض.

١٥٦- العقل وفضله ، لابن أبي الدنيا ، مكتبة القرآن ، مصر .

١٥٧- العقوبات ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق محمد خير رمضان ، دار ابن حزم ، بيروت .

١٥٨- العلل الواردة في الحديث للدارقطني، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن السلفي وغيره ، دار طيبة بالرياض ، ودار ابن الجوزي بالدمام .

١٥٩- العلل لابن أبي حاتم ، بإشراف الدكتور سعد الحميد ، مكتبة الحميضي بالرياض .

١٦٠- العلل ومعرفة الرجال ، للإمام أحمد ، تحقيق الدكتور وصي الله عباس ، دار الخاني بالرياض .

١٦١- العلم لأبي خيثمة ، تحقيق الشيخ الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

١٦٢- عمدة القاري بشرح صحيح البخاري ، للعيني ، بيروت .

١٦٣- العمر والشيب ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق الدكتور نجم عبد الرحمن خلف ، مكتبة الرشد ، بالرياض .

١٦٤- عون المعبود في شرح سنن أبي داود ، للعظيم آبادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت

١٦٥- العيال لابن أبي الدنيا، تحقيق الدكتور نجم عبد الرحمن خلف ، دار ابن القيم بالدمام.

١٦٦- غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري ، تحقيق برجستراسر ، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة .

١٦٧- غريب الحديث، لأبي عبيد ، دائرة المعارف العثمانية بالهند .

١٦٨- غريب الحديث، للحربي ، تحقيق الدكتور سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

١٦٩- غريب الحديث، للخطابي ، تحقيق عبد الكريم العزباوي ، جامعة أم القرى بمكة .

١٧٠- غنية الملتمس ايضاح الملتبس ، للخطيب البغدادي ، تحقيق الدكتور يحيى الشهري ، مكتبة الرشد بالرياض .

١٧١- الغيلانيات لأبي بكر الشافعي، تحقيق الدكتور حلمي كامل أسعد ، دار ابن الجوزي بالرياض .

١٧٢- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر ، المكتبة السلفية بالقاهرة

١٧٣- الفتن ، لنعيم بن حماد ، مكتبة التوحيد بالقاهرة .

١٧٤- الفرج بعد الشدة ، لابن أبي الدنيا ، دار الريان بمصر .

١٧٥- فضائل أبي بكر الصديق ، للعشاري ، دار الصحابة بمصر .

١٧٦- فضائل الأعمال وثواب ذلك ، لابن شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٧٧- فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق صالح العقيل ، دار البخاري بالمدينة المنورة .

١٧٨- فضائل الصحابة ، للإمام أحمد ، تحقيق الدكتور وصي الله عباس ، مؤسسة الرسالة، بيروت .

١٧٩- فضائل رمضان ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق عبد الله بن حمد المنصور ، دار السلف بالرياض.

١٨٠- الفقيه و المتفقه ، للخطيب البغدادي ، تحقيق عادل العزازي ، دار ابن الجوزي بالدمام .

١٨١- فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار أضواء السلف، الرياض .

١٨٢- الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي ، لأبي الحسن الحربي ابن شاذان ، تحقيق تيسير أبو حميد ، دار الوطن بالرياض .

١٨٣- فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي ، المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة .

١٨٤- القاموس المحيط ، للفيروزآبادي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

١٨٥- القبور ، لابن أبي الدنيا، تحقيق طارق محمد العمود ، مكتبة الغرباء بالمدينة المنورة.

١٨٦- قرى الضيف، لابن أبي الدنيا ، تحقيق عبد الله بن حمد المنصور ، دار السلف بالرياض.

١٨٧- قصر الأمل، لابن أبي الدنيا ، تحقيق محمد خير رمضان ، دار ابن حزم ، بيروت .

١٨٨- قضاء الحوائج، لابن أبي الدنيا ، مكتبة القرآن - القاهرة

١٨٩- قيام الليل، لابن أبي الدنيا ، مكتبة الرشد بالرياض .

١٩٠- الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٩١- كرامات الأولياء، لأبي القاسم اللالكائي، تحقيق الدكتور أحمد بن سعد الغامدي، دار طيبة بالرياض.

١٩٢- كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي، تحقيق الدكتور علي حسين البواب، دار الوطن بالرياض.

١٩٣- الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

١٩٤- كلام الليالي والأيام، لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت.

١٩٥- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، للمتقي الهندي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.

١٩٦- اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير، دار صادر، بيروت.

١٩٧- لسان العرب، لابن منظور، دار الشعب، بالقاهرة.

١٩٨- لسان الميزان، لابن حجر، الهند.

١٩٩- المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي، تحقيق الدكتور محمد صادق آيدن، دار القادري بدمشق.

٢٠٠- المتمنين، لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت.

٢٠١- مجابو الدعوة ، لابن أبي الدنيا ،مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

٢٠٢- المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر الدينوري، دار ابن حزم، بيروت.

٢٠٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للهيثمي ، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٠٤- محاسبة النفس ، لابن أبي الدنيا، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٠٥- المحتضرين، لابن أبي الدنيا ، تحقيق محمد خير رمضان ، دار ابن حزم ، بيروت .

٢٠٦- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، للذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٠٧- المخلصيات ، لأبي طاهر المخلص ، تحقيق نبيل جرار، وزارة الأوقاف بقطر.

٢٠٨- مداراة الناس، لابن أبي الدنيا ، تحقيق محمد خير رمضان ، دار ابن حزم ، بيروت.

٢٠٩- المرض والكفارات، لابن أبي الدنيا، تحقيق عبد الوكيل الندوي، الدار السلفية بالهند.

٢١٠- المروءة،لأبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان، تحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت.

٢١١- مساوئ الأخلاق ومذمومها، للخرائطي، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة.

٢١٢- المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢١٣- مسند إبراهيم بن أدهم، لابن منده، مكتبة القرآن بالقاهرة.

٢١٤- مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر.

٢١٥- مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين أسد، دار المأمون للتراث، دمشق.

٢١٦- مسند أحمد بن حنبل، تحقيق الشيخ شعيب وزملائه، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢١٧- مسند البزار، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله وغيره، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

٢١٨- مسند الدارمي، تحقيق حسين أسد، دار المغني بالرياض.

٢١٩- مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، لابن كثير، دار الوفاء، مصر.

٢٢٠- مشيخة ابن البخاري، تحقيق الدكتور عوض عتقي الحازمي، دار عالم الفوائد، السعودية.

٢٢١- مشيخة ابن الجوزي، تحقيق محمد محفوظ، الدار التونسية.

٢٢٢- مشيخة أبي بكر الأنصاري قاضي المارستان، تحقيق الدكتور حاتم العوني، دار الفوائد، الرياض.

٢٢٣- المصاحف، لابن أبي داود، مكتبة الفاروق بمصر.

٢٢٤- مصارع العشاق، لأبي محمد السراج، دار صادر، بيروت.

٢٢٥- مصنف ابن أبي شيبة، مكتبة الرشد بالرياض.

٢٢٦- المصنف، لعبد الرزاق، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

٢٢٧- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر، دار العاصمة بالرياض.

٢٢٨- المطر والرعد والبرق، لابن أبي الدنيا، تحقيق طارق محمد العمودي، دار ابن الجوزي بالدمام.

٢٢٩- المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، لمحمد محمد حسن شراب، دار القلم في دمشق، والدار الشامية في بيروت.

٢٣٠- المعجم الأوسط، للطبراني، تحقيق طارق عوض الله وزميله، دار الحرمين.

٢٣١- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت.

٢٣٢- معجم الشيوخ، لابن عساكر، تحقيق الدكتورة وفاء تقي الدين، دار البشائر بدمشق.

٢٣٣- معجم الطبراني الكبير، تحقيق حمدي السلفي، بغداد.

٢٣٤- المعجم المفهرس، لابن حجر، تحقيق محمد شكور أمرير، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٣٥- المعجم الوسيط، لمجموعة من علماء اللغة في مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

٢٣٦- المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان، تحقيق أستاذنا الدكتور أكرم العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٣٧- المقتنى في سرد الكنى، للذهبي، تحقيق الدكتور محمد صالح عبد العزيز المراد، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢٣٨- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لابن مفلح، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، بالرياض.

٢٣٩- مكارم الأخلاق، لابن أبي الدنيا، مكتبة القرآن، بالقاهرة.

٢٤٠- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، للخرائطي، دار الآفاق العربية، القاهرة.

٢٤١- من عاش بعد الموت لابن أبي الدنيا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

٢٤٢- المناسك، لسعيد بن أبي عروبة البصري، بتحقيقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٢٤٣- المنامات، لابن أبي الدنيا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

٢٤٤- المنتظم، لابن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٤٥- المؤتَلِف والمختَلِف، للدارقطني، تحقيق الدكتور موفق عبد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٢٤٦- موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي، دار المعرفة، بيروت

٢٤٧- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تحقيق الطناحي والزاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة.

٢٤٨- هواتف الجنان، لابن أبي الدنيا، المكتب الإسلامي، بيروت

٢٤٩- الوافي بالوفيات، للصفدي، بيروت.

٢٥٠- الوجل والتوثق بالعمل، لابن أبي الدنيا، تحقيق مشهور آل سلمان، دار الوطن بالرياض.

٢٥١- الورع، لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد بن حمد الحمود، الدار السلفية بالكويت.

٢٥٢- اليقين لابن أبي الدنيا، تحقيق ياسين السواس، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٧-فهرس الموضوعات

فهارس الكتاب